



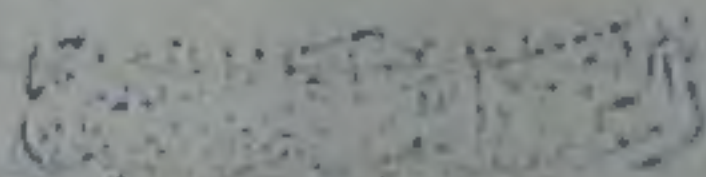
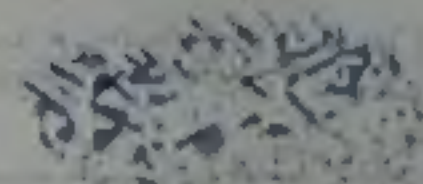


T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP P. ZAHİDİ LİGİ  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 879



RAGİP P.  
Ka. N.  
1011

۱۰۱۴ طر  
۷



۱۰۱۴

۷



صلى الله على محمد رسول الله الكريم وعلى آله وسلم **قال** الفقيه الحافظ المحدث أبو القاسم  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن النعماني رحمه الله عنه وارضاه أمير  
 حمدا لله مقدم على كل مردي بال **وقد** كان شيخا حريصا على الصدق والعدل والبال **كما** كانا  
 حل وعده بغير عوارفه قبل الصراعة اليه والاشهاد **قال** المحدث غالي حمدا لا يزال دأبه  
 الأقبال **صاف** في الشربال **جاء** على المحدثين غير بال **على** ان حمدا سجانا على نعمة  
 وجعل بلائمة من منه **والأمن** الآمن **ففي** كان من لا غاية لجموده ونعمائه **ولا** حجة  
 لمجاوله ولا حصر لآسمائه **وهو** لسوق سجانا ان يحضر بأشرف صلواته **واكتف** بركانه  
 الجبني من خلقه **والمهدي** طريقتة الداعي إلى المقم الأرفع **والهادي** إلى معارف دين الله  
 من اطلع **نبه** محمد صلى الله عليه وسلم كما قد اقام بجملة العوجا **واوضح** به الطريقة  
 الجيا **وفتح** به آذاننا صما **وعبونا** عينا **وقلوبنا** غلظا **فصل** الله عليه وعلى آله صلوة  
 تحله اعل مناد لا زلني **وبعد** فاني نيت في هذا الكلام بعد استخارة ذي الطول والآ  
 بمن له القدرة والحو **إلى** ايضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سبق  
 إلى تأليفها أبو بكر محمد بن اسحق المطلبي وخضها عبد الملك بن هشام المعافى لمصرى النسابة  
 الفوى مما بلغنى عنه **ويستمر** فيه من لفظ غريب واعراب غامض وكلام مستغلق او  
 نسب عورض وموضع فقه يفتي للنبية عليه او خبرناض بوجوب السبل إلى تقته مع الاعراف  
 بكلول الحدة **عن** مبلغ ذلك الحد **فليس** العرض المعتقد ان استولى على ذلك الأمد **ولكن** لا  
 ينبغي ان يدع الجش من بزة في العلم منه فذا بلقي عصي الشيار **وقد** قال الأول  
 ومتى بلغ الكبر من ال **فضل** إذا كنت نارا كالأفله **قال**  
 سأل الله الموفق لما برئته **وشكر** استجاب المريد من فضله ويقضيه **قال**

سبقت الامام  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

في نسخة

الفقيه الحافظ المؤلف قلت لا في كنت حين شرعت في املا هذا الكتاب خيل لي ان المرام  
 عسر **فجاءت** خطو خطو الحبر **وانهض** تحض البرق الكبر **وقلت** كيف ارد مشرعا  
 لم يستقد مني اليه فارط **واسلك** سبيلا لم لو طاق لي بحف ولا حافر **فما** خطت  
 صهوة الجعد **وهزنت** نبعة العزم **ومررت** اخلا في الحفظ **واجتهدت** نيا في الفكر  
 وعصرت نباله الطبع الفيت بجده الباب فحيا **وسلك** سبل ربي ذللا **فتجنت** في  
 بمن الله من المعاني الغريبة عيونها **وانشأت** على من الفواشا اللطيفة ابكارها عونا  
 وطلعت عقابا لكلم بزدلني الى بابهن ابدا فاعرضت عن بعضها ابدا لا يجاز **ودفعت**  
 في صدور اكثرها خشية الاطالة والامدول **لكن** تحصلت هذا الكتاب **من** فواتد  
 العلوم والآداب **واسماء** الرجال والآداب **ومن** الفقه القباطر والآداب **وتقليل**  
 الفوى وصناعة الاعراب ما هو مستخرج من تفت على ما به **وعشرين** دونا ما سوى ما قلته  
 عن مستخرجي **ونقحه** فكري **ونقحه** نظري **من** نكت عليه لراسي البهاء **ولم** انجم عليها  
 مع الى قلت الفضول **وشذبت** اطراف الفضول **ولم** اتبع تجو الأحاديث والمحدث  
 شجون **ولا** اجئت في خيل الكلام الى غايه لم ارد ما وعدت من منه فون **فما** الكتاب  
 من اصغر الدواوين **ولكنه** كسيف على عباد **ولولاه** نرى لقلت فيه اكثر من هذا **وكما**  
 بده املا في هذا الكتاب في شهر المحرم من سنة تسع وستين وخمسة مائة من ذلك لها **والكتاب**  
 الذي تصد بهاله من السجود شانه الامام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن العري بما عا عليه  
 قال حدثنا أبو الحسن الفارقي الشافعي قال حدثنا أبو محمد بن الفخاس قال حدثنا أبو محمد عبد الله  
 بن جعفر بن الوردي عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة الزهرري  
 البرقي عن أبي محمد عبد الملك بن هشام **وحدثنا** به ايضا سما عا عليه ابو مروان عبد الملك بن سعيده  
 ابن بون العري عن عبد رى عن أبي جعفر سفيان بن العاصمى الأسدي عن أبي الوليد هشام بن أحمد  
 الكافى **وحدثنا** به ايضا ابو مروان عن أبي بكر بن برون عن أبي علي بن محمد بن محمد المقرئ الطنكي عن  
 علي بن جعفر احمد بن عون الله بن حيدر عن أبي محمد بن الوردي عن البرقي عن أبي هشام **وحدثنا**  
 به ايضا سما عا واجازة أبو بكر محمد بن طاهر الاشجبي عن أبي علي بن محمد بن محمد المقرئ الطنكي وغيره  
 من اشباخه عن الطنكي بالأسناه المتقدم **فصل** في نبذنا بالعرف بمؤلف الكتاب  
 وهو أبو بكر محمد بن اسحق بن يسار المطلبي بالولاء لأن ولادة له في بن محمد بن المطلب بن عبد  
 مناف وكان جده يسار من سبي بني النضر سبياه خالدين الوليد **ومحمد** بن اسحق هذا رحمه الله  
 ثبت في الحديث عند أكثر العلماء **وأما** في المغازي والسيرة فلا يجمل امامته فيها لاسان شهاد  
 الزهرري من راد المغازي فعله بابن اسحق ذكره البخاري في التاريخ وذكر عن سفيان بن عيينة انه  
 قال ما دركت احدا منهم ابن اسحق في حديثه وذكر ايضا عن شعبة بن الحجاج انه قال لابن اسحق بن  
 المؤمنين يعني في الحديث **وذكر** أبو يحيى الساجي رحمه الله باسناد له عن الزهرري انه خرج إلى قرية  
 باذا من قاصبه طردوا بالحديث فقال لهم انتم من الغلام الاحول **فدخل** فيكم الغلام  
 الاحول يعني ابن اسحق **وذكر** الساجي ايضا قال كان اصحاب الزهرري يلجؤون الى محمد بن اسحق فيما شك  
 فيه من حديث الزهرري **فقلت** يحفظه هذا معنى حديث الساجي نقله من حفظه لاسان كتاب  
 وذكر عن يحيى بن معين **واحمد** بن حنبل **ويحيى** بن سعيد الفضا فانهم **وقال** ابن اسحق **واحمد**  
 بن حنبل **وذكر** علي بن عمر الدارقطني في السنن حديث الفلاني من جميع طرفه ومافيه من  
 الاضطراب ثم طال في حديث جري **وهذا** يدل على حفظ محمد بن اسحق وشدة ثقته رحمه الله  
**قال** الفقيه الحافظ أبو القاسم رحمه الله تعالى واعلم المخرج عنه وقد وثقه وكذلك

وكان في نسخة  
 في تاريخ



سليم بن الجراح لم يخرج عنه ايضا الاحاديث واحدا في رجم عن سعيد المقبري عن ابيه من اجل  
ملك فيه وانما طعن ملك فيما ذكر ابو عمر رحمه الله عن عبد الله بن ادریس الاودي لانه بلغه  
ان ابن اسحق قال هاتوا حديث ملك فانما طيب بعلمه فقال ملك وما ابن اسحق انما هو جلال  
من الدجاجة نحن اخرجناه من المدينة يشبهوا به اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة قال  
ابن ادریس وما عرف ان دجاجة جمع على دجاجة حتى سمعها من ملك وذلك ان ابن اسحق  
ماث بغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقد ادرى من لم يدر ملك روى حديثا كثيرا  
عن محمد بن ابراهيم بن كثر النخعي وملك انما يروى عن رجل عنه وذكر الخطيب احمد بن علي  
ابن ثابت في تاريخه فيما ذكرني عنه انه يعني ابن اسحق راى ابن ملك وعليه عمارة سودا  
والصبيان خلفه يشبهون ويقولون هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت  
حتى يلقى الدجال وذكر الخطيب ايضا انه روى عن سعيد بن المسيب والقسم بن محمد واليكة  
ابن عبد الرحمن وذكر ان يحيى بن سعيد الانصاري شيخ ملك روى عن ابن اسحق قال  
وروى عنه سفيان الثوري والهادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن درهم وشعبة وذكر  
عن الشافعي انه قال من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق فذا ما بلغنا  
عن محمد بن اسحق رحمه الله **واما الرواة الذين روى هذا الكتاب عنه فكثر منهم يونس بن**  
**بكر الشيباني ومحمد بن فليح والبيكاي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**  
**وعبد الله بن ادریس وسليمان بن الفضل الاسدي وغيرهم ويذكر البيكاي لانه شيخ هشام**  
**وهو ابو محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة**  
**ثم من بني البكاء واسم البكاء ربيعة واسم البكاء الجريسي ذكره كذلك في بعض النسخ**  
**البكاي هذا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد وخرج عنه مسلم ايضا في مواضع من**  
**كتاب وحديثه بهذه تركية وقد روى زياد عن حميد الطويل وذكر البخاري في التاريخ عن**  
**وكيع قال زياد اسرف من ان يكذب في الحديث وهم الزمدي فقال في كتابه عن البخاري قال**  
**قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم لم يزل وكيع فيه الاما ذكره**  
**البخاري في تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرج**  
**عن غيره الا نحو رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي عباس لما رماه شعبة بالكذب**  
**وهو كوفي ثقة سنة ثلث وثمانين ومائة **واما عبد الملك بن هشام** فثقة يروي عن محمد بن اسحق**  
**في علم النسب وهو حميري مغاوري من مصر واصله من البصرة وتوفي بمصر سنة ثلث**  
**ومائتين وثلث كتاب في اسماء حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السيرة الغريبة**  
**فما ذكرني والمحمد بن كثر **نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد ذكرنا في كتابنا الغريب والاعلاء**  
**بما ابيهم في القرآن من الاسماء الاعلام معاني بديهة وحكمة من الله بالغة في تخصيصه**  
**نبيه صلى الله عليه وسلم بهذين الاسمين محمد واحمد فليظهر هناك ولعلنا ان نفود اليه في**  
**باب مولده من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **واما جعفر** فاسمه عامر بن قول بن قتيبة وشعبة**  
**في قول ابن اسحق وغيره وهو الصحيح وقبل سمي شعبة لانه ولد في رأسه شعبة **واما غيره****  
**من العرب من اسمه شعبة فانه قصد في تسميتهم بهذا الاسم النقول لهم ببلوغ سن الحنكة**  
**والراي كما هو ابراهيم وكبير وعاش عبد المطلب مائة واربعين سنة وكان له عبيد بن**  
**الابرص لسائر غزاه عبيدا مات قبله بعشرين سنة قتله المذربن الغنم بن المذرب وقال**  
**ان عبد المطلب اول من خضب بالسواد من العرب والله اعلم **وقد ذكر ابن اسحق سبب تسمية****  
**عبيد المطلب والمطلب فممنع من الطلب **واما هاشم** فغيره كما ذكر وهو اسم منقول من احد**

ابو

اربعة اشياء من العلم الذي هو العلم الذي هو من علم الانسان وفيه العتيق والعر الذي هو طرف  
الكم يقال سجد على عتبة اي على حية والعلم الذي هو العلم كما قال المتنخي  
وعمر بن هند كان الله صوره **عمر بن هند** بسوم الناس لعينها  
وزاد ابو حنيفة وجها خامسا فقال ان العلم الذي هو اسم لكل السكر ويقال فيه علم ايضا  
قال يجوز ان يكون احد الوجوه التي هي باسمي رجل علم وفيه كان بن ابي بلينا  
بسم العلم **وعبد مناف** اسمه المغيرة كما ذكر وهو منقول من الوصف والهاء فيه للبيان  
اي انه مغيرة على الاعداء ومغيرة اذا احب ودخله الهاء كما دخلت في عذرة  
ونسابة لانهم فضيد وفضد الهاء واجروه بحرف الطامة والناحية وكانت الهاء اولى بهذا  
المعنى لان مخجها غايه الصقوف ومنه ومن ثم لم يكسر ما كانت فيه هذه الهاء ففلا  
في علامة علمهم وفي نشابة لسبب كبرهذه اللفظ الدال على المبالغة كما لم يكسر  
الاسم الصغير كذا قد هب بليغة الصغر وعلامته ويجوز ان تكون الهاء في المغيرة الثانية  
ويكون منقولا من وصف كنيته او خيل مغيرة كما سموا بعكر وعبد مناف هذا لقب  
البطية **فما ذكره الطبري** وكانت امه جحش قد اخذ منه مائة وكان صناعا عظيما لهم وكان  
سمي ثمانية ثم نظر قضى فاه بوافق عبد مناف بن كنان فخره عبد مناف ذكره البرقي في تاريخه  
ايضا وفي المعطى عن ابي نعيم قال قلت لملك ما كان اسم عبد المطلب قال شعبة قلت هك  
قال عمر وقت فعبه مناف قال لا ادرى **وقتي** اسمه زيد وهو صغير فقصي اي يغير لانه  
بعد عن عشرين في بلاد قضاة حين احتمله امه فاحمله مع نايه ربيعة بن حرام على ما سينا  
بيان في الكتاب ان شاء الله وصغر على فصيل وهو تصغير فصيل لانهم كرهوا اجتماع ثلث ياءات  
فيذ فوا احديهن وهي الياء الثانية التي تكون في فاعيل نحو قضيب فتق على وزن فاعيل ويجوز  
ان يكون المحذوف لام الفعل ويكون وزنه فاعيتا وتكون ياء التصغير هي الياءة مع الزائدة  
فما جاء ما هو بالغ في المحذوف من هذا وهي قراءة قبل يابني بقايا التصغير وحدها واما قول  
حفص يابني فانما هي ياء التصغير مع ياء المتكلم هي المحذوفة في هذا القراءة **فاما كلاب**  
**فمنقول ما من المصدر الذي معنى المكابية نحو كابلت العدو ومكابية وكاديا واما من**  
**الكلاب جمع كلب لانهم يريدون الكثرة كما سموا بسباع وانما وفوق لابي الدقيش الاخر**  
**لم يسمون ابناهم بشرا لانهم كانوا كلاب وذئب وعبيد كما يحسن الاسماء نحو مزوق ورباح**  
**فقال انما سمي بيا نال اخذنا وعبيدنا لانفسنا يريد ان الابناء علة للاعداء وسهام في تحريم**  
**فاختاروا لهم هذه الاسماء **وتر** منقول من وصف الخنظلة والعلة وكثيرا ما سموا**  
**بخنظلة وعلة ويجوز ان تكون الهاء للبيان فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة ويقوى**  
**هذا قولهم عليم بن مرواحية من المستبين بالنبات لان ابا حنيفة رحمه الله ذكر ان المرة بقلعة**  
**تقع فوق كل باطن والزيت يشبه ورقها ورق الهندباء **واما كعب** فمفعول من الكعب الذي هو**  
**من السمن او من كعب القدم وهو عندى شبه لقولهم ثبث ثوب الكعب وجاء في خبر ابن ابي**  
**انه كان يصلي عند الكعبة يوم قتل وحجارة الخبيث فيمزيه فيه وهو لا يلفظ كانه كعب راتب**  
**وكعب بن لوى هذا اول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الجمعية امة جاء الاسلام في**  
**فول بعضهم وقبل هو اول من سماها الجمعية فكانت قريش تفتح اليه في هذا اليوم فخطبهم فيه**  
**بمكة النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه من ولد وابراهيم بابا عده والابناء وينشد في هذا البيت اسمهم**  
**يا ليتني شاهد فخرا دعوقه اذا قريش تنقي الحق خذ لانا**



تبی

وَقَالَ سَمْرَاءُ بْنُ حَرَامٍ	بِالْيَاسِ وَأَذَى الْهَيْبَامِ أَصَابَنِي	فَيَاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَ مَا بَيَا
--------------------------------	--	--

الحق

ثنتي عشرة سنة قال الطبري وذكر ان الله تعالى وحى في ذلك لهما اني اريد اني  
اذهيلا بين نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب واحمل معدا على البراق الى ارض الشام

تمت



فقال مع بني اسرائيل ولم يزوج هناك امرأة اسمها معانة بنت جوشن من بني بجرهم ويقال  
في اسمها ناعمة ومن ثم وقع في كتاب الاسرائيليين نسب معانة بن كنهه رجا وهو بورخ كاتب  
ارميا كذلك ذكر ابو عمرو العري حدث بذلك عن الغساني عنه وبينه وبين ابراهيم في ذلك النسب  
مخوضا رجا بن جديا وقد ذكرهم كلهم ابو الحسن المسعودي على خطابه في الاسماء وتغيير في الالفاظ  
ولذلك والله اعلم اعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع النسب عدنان الى اسمعيل لما اخذ  
من الخليط والتغير الالفاظ وعواصة تلك الاسماء مع قلة الفائدة في تحصيلها وذكر  
الطبري نسب عدنان الى اسمعيل من وجوه ذكرتها اكثرها عنوان اربعين ابا ولكن باختلاف  
في الالفاظ لانها نقلت من كتب عربية وذكر من وجه قوي في الرواية عن ثقات العرب ان  
نسب عدنان يرجع الى قين بن اسمعيل وان قين كان الملك في زمانه وان معني قين الملك  
اذا قهر وذكر في عمود هذا النسب بورا بن شوحا وهو اول من عثر العنيزة وان شوحا هو سعد  
رجا بن اول من سرق رجلا للعرب والعنيزة هي الرجبية وذكر في هذا النسب بن هارث الطفا  
وابه نسب لرماح البرنية وذكر فيهم ايضا دوس العنق وكان احسن الناس وجهما وكان  
يقال في مثل علق من دوس وهو الذي هزم جيش فطو من جرهم وذكر فيهم اسمعيل في  
الاوج وهو فرسته وابه نسب الخيل الا عوجية وهذا هو الذي يشبه فان بحث نصر كان  
بعد سليمان بن عيسى من السنين لانه كان عاملا على العراق لكي يراسب ثم لابنه كي يراسب  
الى عمه من قبل غلبة الاسكندر على دارا بن كهن وذلك قريب من مائة عيسى عليه السلام  
هذه المدة من مائة اسمعيل وكيف يكون بين معد وبينه سبع مائة ابا فكيف رابعة والله اعلم  
وكان رجوع معد الى رجا الحجاز بعد ما دفع الله بانه عن العرب ورجعت بقاياهم التي كانت  
في الشواقي الى محالهم ومباهم بعد ان دوح بلادهم بحث نصر وخرب المعور واستأهل  
اهل حضونهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وكفر قطننا من قرية الاية وذلك لعظم  
شعب بن عيسى ويقال فيه ابن صيفون وكذلك هل عدن قتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت سطوة الله بالعرب لذلك نفوذ بالله من غضبه والهم عقابه ثم نفوذ الى النسب  
فاما مقوم ابواد دفعهم المعنى وتخرج بفعل من الترجمة ان كان عربيا وكذلك ناهي  
من القري وشعب من الشعب وان كان المعروف ان يقال شعب بكر ابراهيم بن نوح بن نوحا ولكن قد  
يقال في المنايا شاجنة فحجته كما يقال من العلم عالمة فعلمته بفتح اللام اعلم بضمها  
وقد ذكرهم ابو القاسم النيشي في قصيدته المظلمة في نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى  
ادم كما ذكرهم ابن اسحق وابراهيم معناه ابراهيم وآزر قبل معناه يا عوج وقبل هو اسمهم  
واشتب على اصنام الفل في المذلة وقيل هو اسم لبيه كان يسمى يا عوج وآزر وهذا  
هو الصحيح لمجى في الحديث منسوب الى آزر وامه نوحا وبين الية اسمها ليوثا ونوحا هذا  
وما بعد ابراهيم اسماء سريانية فتراكها بالعربية ابن هشام في غير هذا الكتاب وذكر  
قال معناه القسام وشاخ معناه الرسول والوكيل وذكر ان اسمعيل نفسه مطيع الله  
وذكر الطبري ان بين فالف وعابا اسمها فيش اسقط اسمه في التورية لانه كان ساحرا  
وارثا نفسه مصباح مضى وشاد مخفف بالسريانية الضياء ومنه جم شاد وهو  
رايع الملوك بعد جومرت وهو الذي قتله الضحاك واسمه يهودا سب بن اندراش الضحاك  
مغير من اذها في الف جيب

وكا الضحاك في فتكاه بالعالمين وان افردهون

لان اقرب من هو الذي قتل الضحاك بعد ان عاش سنة في جود وعلو وطغيان عظيم  
وذلك مذكور على التفصيل في تاريخ الطبري وذكر في هذا الكتاب واسمه عبد الغفار وسماه  
لنوحه على ذنبه واخوه صابن لان امته اليه ينسب الصابيين فيما ذكرناه والله اعلم وذكر ان  
لامك والذبح عليه السلام اول من اخذ العود للعباء لسبب يطول ذكره واخذ من ماء ولوا  
موسى عليه السلام وذكره النيشي في قصيدته فقال من شغل وتفسير ما قال الرسول لان اياه كان رسولا  
وهو خنوخ وقال ابن اسحق وغيره هو ادريس عليه السلام وروى ابن اسحق في الكتاب الكبير عن  
ابن حوشب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من كتب بالعلم ادريس وعنه  
عليه السلام والى انا قال اول من كتب بالعربية اسمعيل قال ابو بكر بن محمد بن رواد اصح من رواه من روى  
اول من تكلم بالعربية اسمعيل والخلاف كثير في اول من تكلم بالعربية وفي اول من دخل الكتاب  
العربي ارض الحجاز فليل حرب بن امية قاله الشعبي قبل شفي بن امية وقبل عبد قصى تعلمه بالحيرة  
واقبله اهل الحيرة من اهل الانبار قال الفقيه الحافظ ابو القاسم ثم يرجع الى ما كنا  
بصدده فنقول ان ادريس عليه السلام قبل ان يهاجر الى البصرة ليس بجدي نوح ولا هو من عمود هذا النسب  
وكذلك سمعت شيخنا الحافظ ابا بكر رحمه الله يقول ويستشهد بجدي بن الاثر فان النبي صلى الله عليه وسلم  
كلمه النبي نبيا من الانبياء الذين لقيهم ليلة الاثر قال مرجا بن النبي الصالح والاخي الصالح وقال له  
ادم مرجا بن النبي الصالح والاخي الصالح وكذلك قال له ابراهيم وقال له ادريس والاخي الصالح  
فلو كان في عمود هذا النسب لكان له كما قال ابو ابراهيم ولما عليه بالنبوة ولم يخاطبه بالاخوة وهذا  
القول عنك ابنه والنفس اليه اميل لما عضد من هذا الدليل وقال ادريس بن جرجة وتفسير الضابط  
ابن مهدي بن تفسيره المذبح وفي زمانه كان فيه عبادة الاصنام ابن قيسان وتفسير المستور  
ابن النوفس وتفسير الصادق وهو بالعربية آش وهو اول من غلب النحلة وبوبها الكهنة وبذ  
الجمعة فيما ذكره ابن اسحق وهو بالتركية شاث وبالعربية شيث وتفسير عطية الله  
ابن ادم وفيه ثلاثة افعال احدها قبل هو اسم سرياني وقيل هو فعل من الكوفة وقبل اخذ من  
لفظ الادهم لانه خلق من اديم الارض روى ذلك عن ابن عباس وذكر طاسم بن ثابت في الدلائل  
عن محمد بن المنذر وهو قطري ياذ قال لو كان من اديم الارض لكان على وزن فاعل وكان  
الهمزة أصلية فلم يكن يمنع من الضرف مانع وانما هو على وزن افضل من الادمة ولذلك جاء  
غير مجري قال الفقيه الحافظ ابو القاسم رحمه الله وهذا القول ليس بشيء لانه لا يمنع ان يكون  
الادهم ويكون على وزن افضل لدخول الهمزة الزائدة على الهمزة الأصلية كما دخل على همزة الادمة  
قالوا الادمة همزة أصلية فلا يمنع ان يبنى منه افضل ويكون غير مجري كما يقال رجل عبي راس  
من الرأس العين واسوق واعتق من النساء والعنق مما في هذا القول من مخالفة قول السلف  
الذين هم اعلم منه بالعربية واضع لنا وان كان جنانا قال الفقيه الحافظ ابو القاسم  
تكلما في رفع هذه الاشياء كطه من روى ذلك ولم يذكره ابن اسحق والطبري وايضا  
البحاري والزيدي وغيرهم من العلماء وامامك فندسل عن الرجل يرجع نسبة الى ادم فكم  
ذلك قبل له قال اسمعيل ما ذكره لك ايضا وقال من يحجره بكره ان يرجع ايضا في نسبة بني  
سبل بن قنول ابراهيم بن فاذن بن فاذن بن فاذن قال ومن يحجره بكره وقع هذا الكلام في  
الكتاب الكبير المنسوب الى المعلى وانما اصله لعبد الله بن محمد بن حنين وتتمه المعلى بنسب اليه  
وقول ملك هذا نحو ما روى عن عروة بن زبير قال ما وجدنا احدا يعرف ما بين عدنان و  
وعن ابن عباس قال بين عدنان واسمعيل ثلثون ابا لا يعرفون وذكر اسمعيل صلى الله عليه وسلم  
وقد كان لا يراهم عليه السلام بنون سوي اسمعيل اسحق منهم سنة من فطروا بنت يقطن







على هذا القول من ارم من سام ومن جعل العرب كلها من اسمعيل قالوا فيه هو ابن يمين بن  
 قيدر بن اسمعيل ويقال هو ابن الميثم بن يمين وبنين سميت اليمن في قول وقيل بل سميت بذلك  
 لانها عن يمين الكعبة وتفسير المصنف الصراخ وقال ابن هشام يمين هو يعرب بن خطان سمي  
 بذلك لان هود اعلم له ان له اثنا من ولد من نقيبة في خبر ذكره قال هو اول من قال القريض  
 والجزر وهو الذي اجلى بنى حام الى بلاد المغرب بعد ان كانوا ياخذون الجزيرة من ولد فوط بن  
 يافث وهو اول جزيرة وخراج اخذت في بني ادم وقلنا حقا هذا القول اعني ان خطان من ولد  
 اسمعيل يقول النبي صلى الله عليه وسلم ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان واما قال هذا القول قوم  
 من اسمعيل بن اقصى واسم اخوه خراصة وهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم من سبيل ابن  
 يشجب بن يعرب بن قحطان ولا حجة عندي في هذا الحديث لاهل هذا القول لان اليمن لو كانت  
 من اسمعيل مع ان عدنان كلهم من اسمعيل بدو ذلك لم يكن لخصيص هؤلاء القوم بالاسم  
 اسمعيل مع اني لان غيرهم من العرب ايضا ابوهم اسمعيل لكن في الحديث دليل والله اعلم على ان خراصة  
 من بني قحطة اخي مدرك بن الياس بن مضر كما سياتي بيانه في هذا الكتاب عند حديث عمرو بن  
 لحي ان شاء الله وكذلك قول اي هرة هي امكم يا بني ماء السماء يعني ما جرحتم ان يكون ثاوي في  
 خطائنا وله غيره ويحتمل ان يكون نسبهم الى ماء السماء على عدمهم فانهم ينسبون اليه كما  
 ينسب كثير من قبائل العرب الى حاضنتهم والى اربابهم اي زوج امهم كما سياتي بيانه في باب قضا  
 ان شاء الله تعالى وسبب اسم عبد شمس كما ذكره وكان اول من نزل من ملوك العرب واول  
 من سبب في سببنا وولدت من هذا الاشتقاق على يمين لان سببهم هو والسيح بن ميمون  
 وذكر اميما ويقال فيه اميم ووجدت بخط الشيخ مشاهيرهم واميم بن ميمون بن ميمون بن ميمون  
 الميم مذكورة ولا نظير له في الكاظم والعرب فخطبته هذه الاسماء القديرة الخطر بالان  
 براه بنو له من لا خير بحاله كما انصرف جرحهم واميم

جاء به على وزن فعلن وهو الاكرم واميم جهاد واول من سبب البيوت بالحشب للثور وكان  
 ملكا وكان يسمى ادم وهو عند الفرس ادم الاصغر وولد وبار ووم امه ملك في الرسل هات  
 الرياح الرسل على فخا حهم ومناهم فلكوا قال الشاعر

وكره هو على وبار فاملك عنوة وبار

والنسب اليه اباري على غير قياس ومن العالين ملوك مصر الفرعون منهم الوليد بن مصعب  
 صاحب موسى وقابوس بن مصعب بن عمرو بن معاوية بن اراش بن معاوية بن علقم اخو لاول  
 وسهطاريان بن الوليد صاحب يوسف ويقال فيه ذوقع فيما ذكر المسعودي واما طهم  
 فافق بعضهم بعضا فقتل طهم حديد بسا لست ملكتهم اياهم وجورهم منهم فافق رجل منهم  
 اسمه رباح بن مرة فاستصخ بنيع وهو حستان بن تبار اسعد وكان شاذ اخيه البارحة  
 واسمها عترت الحاف طهم وكان مواها معهم فلم يقبلوا فصبهم جنود بنيع فافقهم  
 قتلوا ومملوا اليهم اذ رقا بالباب جو وهي المدينة فصبهم جو باليامة من هنا لكالي ابو  
 وذلك في ايام ملوك الطوائف وبقيت بعد طهم يابا لا ياكل ثمرها الا عواف الطير و  
 السباع حتى وقع عليها عبيد بن ثعلبة الدغني وكان رابعا لقومه في البلاد وقل اكل الثمر  
 قال ان هذا الطعام حجر بعضاه على موضع فقبضة اليامة فصبحت تحرا وهي منازل حيفة  
 الى اليوم وخبر طهم وجد ليس طويل مشهور اقصر ناسه على هذه البنية لشهرته عند  
 الاجناديين ذكرنا ان نضار وهم الاوس والخزرج والاسوس والذنب والعطية ايضا  
 والخزرج الريح الباردة ولا احب الي ومن في اللغة الا العطية خاصة وهي صدر راسه

اراشت

واما اوس الذي هو الذنب فلم يكن اسم الرجل هو كقولك ساند فاسم الاسد وليس اوس اذ اوس  
 الذنب كقولك ذنب واسد ولو كان كذلك لجمع وعرف كما يفعل باسم الاجناس وقيل في  
 اوسه كما يقال ذببة وفي الحديث ما يتقوى هذا وهو قوله عليه السلام في هذا اوس بن الحارث  
 من اموالكم فقالوا لا تطيب لنا أنفسنا بشي ولم يقل هذا الاوس فاسم له وليس اوس على هذا من  
 بالسباع ولا منقول من الاجناس لان العطية خاصة وفيه غر وهو من قبيلة الخزرج في ما ذكره  
 كان يفرق كل يوم حلة ابن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغضري بن امرئ القيس البهلول  
 ابن ثعلبة الصنم بن مازن السراج ابن الاسد وكان يقال لثعلبة بن عمرو حلة الاوس والخزرج  
 ثعلبة الغضا وكلهم ملوك متوحدون ومات ابنه حارثة والدا الاوس والخزرج بعد حرمهم للروم  
 وظهورهم على كل من خاربوه ومات هو وجرع بن سنان من صحبة كانت بين السماء والاوس  
 سمع فيها صهيل الخيل وبعد موته كان من امر اليهود وانتكاث عهدهم الذي كان بينهم وبين  
 الاوس والخزرج ما كان حتى ظهرت الاوس والخزرج عليهم من استنصر واه من ملوك حنفه  
 ويقال في الاسد الارذ بالسبب والراي واسمه وراي بن الغوث قاله وشيعة ابن موسى بن القزح  
 وقال غيره سمي اسدا لكره ما اسدى الى الناس من الايدي ورفع في النسب كما كان بن سينا وكهانة  
 كان ملكا بعد حرم وعاش فيما ذكره والتمناه سنة ثم تحول الملك الى اخيه حرم ثم في بنهم وم  
 واهل وملك وعمر وعامر وسعد وعوف وذكر طعمة ولد عمرو بن عامر لاييه وانه كان اصغر  
 واهل قال المسعودي اسمه ملك وقال غيره ثعلبة قال ويقال انه كان يثما في حرمه وقول حسان  
 بن ثابت

اقاساك فانما معشر نجيلة اسد نسبتا والماء غسان

يا اخنأل فراس اني رجل من معشر لهم في الجديان

واشتقاق غسان اسم ذلك الماء من الغن وهو الضعيف كما قال غنوا الاما صنبور فضنبور  
 وهو غنى غنى ويقال للفراد افرع غنس تخفيفا للسن والغنية من الطب من الرطب الى يديا  
 هذه الارطاب من معيدتها ولا تكون الا ضعيفة ساقة فله فصل وذكر فرق سبنا والعرب  
 تقول لغرقوا ابدى سبنا وبادى سبنا رضى على الحال وان كان معرفة في الظاهر لكن معناه مثل  
 ابدى سبنا والباساكة فيه في موضع نصب لان حارثا بن عزة له اسمين جعدا اسما واحدا مثل معد  
 كرب ولم يذكروا في ثمان عشرة لانهما متحركة في ثمانية عشر فصل وذكر سبيل العرب وفي الغز  
 اقول قبل هي المستاة الى السند وهو قول قتادة وقبل هو اسم للوادي وهو قول عطاء وقيل هو  
 الجز الذي حزن السند وقيل هو صفة للسبل من الغرام وهو رواية على ابن ابي حنيفة عن ابن  
 عباس قال الحارثي القرم ماء امر حفرة في الارض حتى رقت عنه الخشاش فلم يبق بها في بيت  
 وليس الماء الاخر من السند ولكنه كان عذابا ارسل عليهم انهم كلام الحارثي العرب تصنف  
 الاسم الى وصفه لانها اسمان ففرقا حدهما بالآخر وحقيقته اضافة الاسم الى الاسم الثاني  
 اي صاحب هذا الاسم كما تقول ذوزيد اي المسمى بزيد ومنه سعدنا شره وعمر ونبلة وقول  
 الاعشى وما رث عني عليها القرم يقولون انه السبل وما رث بسكون الحرة اسم لصخر كان  
 لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان على سبنا كما ان بعضا اسم لكل من ولي اليمن واليمن وحضر موت  
 قاله المسعودي وكان هذا السند من بنا سبنا بن يشجب كان ساق اليه سبنا وادبا وماذا  
 قيل ان يستتبه فائمة ملوك حرم بعد وقال المسعودي بناء لعن بن عاد وجده في حفا في نوح  
 وجعل له ثلثين شعبا وقول الاعشى اذا جاء مؤاره لوسيرم من قوله عز وجل يوم تورد  
 السماء مورا فهو مفتوح الهمم وبعضهم يرونه مضموم الهمم والفتح اصح ومنه قوله مورا  
 اي سائل وفي الحديث امير الهمم يثب بكسر الهمم اي اسله ورواه ابو عبد الله امر بسكون الهمم



جعل من مربي الضرع والنسر الى الرواية الاولى اميل من طريق المعنى وكذلك رواه القاسم  
 ومنه وقوله لم يبرأى بحسبكم الشد حتى يأخذ وامنه مما يحتاجون اليه وقوله فاروى  
 الزرع واعناها اي اعنايتك المدة لان الزرع لا غيب فيها واشدد لامية من الجبال الصلابة  
 من سبأ الحاضر من ما روي ادبنا انون من دون سبأ العرما

وهذا بين شاهد على ان العر هو السبأ واسم اي الضلع ربيعة بن وهب بن عذرا الثقفي  
 وامه ربيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ذكروا وقوله ولد معد معد معد  
 نفر ما نزل في شفق على ابن معد وسائر ولد معد فخلت فيه شهم جشم بن معد  
 وسيلهم بن معد وجادة بن معد وقضاة بن معد وقص بن معد وعوف وقد  
 القرض عقيبه وحيثان وهم الان في قضاة واود وهم في مذبح بنسبون بنسبون ودي  
 عمرو ومنهم عبيد الرماح وحيده وحيادة وحيده وقيم فاما قضاة فأكثر النسل  
 يذهبون الى ان قضاة هو ابن معد وهو مذهب الزبير بن وبن هشام وقد روي من  
 طريق هشام بن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيل عن قضاة فقال هو  
 ابن معد وكان بكرة قال ابو عمرو والبشر بن هشام بن عروة من يجمع به في هذا الحديث وقد  
 عارض حديث اخر عن عقيبة بن عامر الجهني وجهينة هو بن زيد بن لث بن سود بن اسلم  
 بنهم الاقرب بن الحاف بن قضاة انه قال يا رسول الله لمن نحن فقال انتم بنو مالك بن حمير  
 وقال عمر بن مرة وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني ابراهيم

بابها الذي ادعى ابا البشر وكن قضاة ولا تنزل  
 عن بنو الشيخ الجحان الا زهر قضاة بن ملك بن حمير

وعمر بن مرة هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما في عدم النبوة  
 والاخر من قولي امر الناس فاستبأه دون ذوى الحاجات والمخلو والمسكة سدا به باب دون  
 حاجته ومسكته يوم القيمة وما اجمع به اصحاب القول الاول في السبأ

قضاة او اخيه مضرية في حقه ما قام لها الخط المزل  
 جعل قضاة ومضر اخوين واشعار كثيرة للبيد وغيره وقد قال النبي في سبأ في النسب الى

على من نزلتم من غيرهم ولا طرأ منزلة لم يمسك  
 والحمل المسبى لا يحمل من بلد الى بلد قال لا عيش كان الى حمير فورد مسرورا فادان مسرورا  
 في التوارث بولادة الاعاجم قال ابن الماجشون كان ابي وملك والمغيرة وابن دينار يقولون  
 في الحمل وهو المسبى يقول بن حمير ثم رجع ملك قبل موته ليسر الى قول ابن شهاب انه هم  
 يوارثون بشهادة العدول وما تغارض لغولان في قضاة وكنافان الجحاج نظرنا قادا  
 بعض السبأين وهو الزبير وقد ذكر ما يدل على صدق الفريقين ذكر عن الكلبي وغيره ان  
 امرة ملك حمير واسمها عكرمة انت منه وهي مضر قضاة فنزوها معا معد هوراته وثياه  
 وتكنى به ويقال بل ولد على فراشه فنسب اليه وهو قول الجحاج الزبير كما نسب بنو عكرمة  
 ابن كنانة الى علي بن مسعود بن مازن بن الذيب لا زدي لان كان خاضع اليهم وروج انه  
 فقال لهم بنو علي الى الان وكذلك عكل وهو خاضع بن عوف بن وبن طاسخه ولكن لا  
 يعرفون الا بعكل وكذلك بنو سعد بن هذيل انما هم بنو سعد بن زيد من قضاة وهذا  
 كان خاضع زيد فنسب اليه وهذا كبرية في اهل العرب وسبأ منه في هذا الكتاب بادة  
 ان شاء الله تعالى ونفس قضاة فيما ذكر صاحب العين كلب لما فهو اسم منقول منه  
 وهو لقب له واسمه عمرو وقول ابن اسحق كان بكر معة فالبكر اول ولد الرجل وابوه بكر

والثاني ولده الثاني وابوه ثني والثالث ولده الثالث والاربعون ثلث ولا يقال فيها بعد  
 الثالث شيء من هذا قاله الخطابي وهو عوف بن قضاة في نسبهم الى اليمن قول اسحق بن  
 ثعلب وقيل هو رجل من كلب وكتب من قضاة

ان يثبت محبته وكان قد يما لا يثبت لها حمار  
 عوف بن لودنا منها يمان لا ذق مثل ما لا فابنار

بريد يسار الكوا عبد الذي هم من خصينته وقال بعض شعراء مضرية قضاة

مرنا على حبي قضاة غدوة وفلاخذ وافي زفن والزفان  
 فقلت لهم ما بال زفنكم كذا العرس يري ذا الزفن اولفان  
 فقالوا الا الا وجدنا لك البيا فقلت ليهنكم باي مكان  
 فقالوا وجدناه بجرعنا ملك فقلت ذاما انكم بخصان  
 فاستس خضيا ملك فرج امكم ولايات منه الفرج بالمندان  
 فقالوا لابي والله حتى كانا خصناه في باب استنا جعلان

ذكر ابو عمر رحمه الله في كتابه لابناء له وقال جميل بن ممر وهو من بني حن بن ربيعة  
 من قضاة يصنف بشينة وهي من حن ايضا

رب بن الزواي من معد وفضلت على الحصان البيض وهي ولد  
 وقال جميل ايضا وهو يحد وبالوليد بن عبد الملك

انا جميل بن السنام من معد النصار بن الناصر الركن الاسد

قضى بن معد وكان قص بن معد قد انشروا له بالحجاز فزقت بينهم وبين بني ابراهيم حرب  
 وقضاة يقولون في البلاد واحد بن السهم الارض فصاروا نحو سواد العراق وذلك يوم ملوكت  
 الطوائف فقاتلهم الارز وانيون وبعض ملوك الطوائف واجلوهم عن السواد الا اشدا  
 لحق بقبايل العرب ودخلوا فيهم والنسب اليهم فصل وذكر ابن اسحق حديث جبير بن  
 مطعم حين اتى عمر بن الخطاب بن المنذر وكان جبير ناسب الناس الحديث ذكر الطريحي سيف  
 النعمان بن المنذر لما اتى به جبير النعمان بن المنذر وكان جبير ناسب الناس الحديث ذكر الطريحي سيف  
 عليها فرأى اضطر فاحذت امره ونفاس عده واخذ له خمسة اسيا فم برشها احد  
 سيف كسرى ابرو وسيف كسرى النوشروان وسيف النعمان بن المنذر الذي كان قد استلبه  
 منه حين قتله غضبا ولفاه الى لفيفة فخطه باليد يما حتى مات وقال الطريحي تمامات في  
 سجنه في لطايعون الذي كان في الغرس وسيف هرقل وكان نصيب كسرى ايام غلبته على الروا  
 في المدح التي ذكرها الله سبحانه في قوله لم غلب الروم في دني الارض لا في هذا كان سبب نصيب  
 سيف النعمان الى كسرى ابرو ومن ثم الى كسرى يزيد جريتم الى عمر بن ابي له عنه وكان الذي قتل  
 النعمان منهم ابرو ومن بن هرير بن النوشروان وكان لا يروى فيها ذكر الف ذيل وخمسون ان  
 فرس وثلاثة الاف املة في ما ذكر الطريحي وتفسير النوشروان بالعرسية مجدد الملك في ما ذكر  
 والله اعلم وكذلك تفسير ابرو بن المظفر فاه السعودي والطريحي ايضا زاد الطريحي في حديث  
 جبير حين ساله عمر عن نسب النعمان قال كانت العرب تقول من اشترى قص بن معد وهو من ولد  
 جحار بن قص لان الناس لم يدروا ما عي جعلوا مكانه لم فقالوا هو من لحم وابره هو الذي  
 كذا اليه النبي عليه الصلوة والسلام فرق كتابه قد عا عليهم النبي عليه الصلوة والسلام ان يروا كل من  
 حديث ربيعة بن زهير في رواية بعضهم يقول فيه نصير ربيعة وهو من قول سبأ النعمان  
 ربيعة بن الحارث بن ثمانه بن لحم وقال الزبير في هذا النسب نصير بن ملك بن شعوب بن ملك

وقوله

وسبأ اليه

ان يثبت







وبعد ملوك الاشغانيين هم بنو ساسان بن يمن وهو من الكينية وانما قبلهم الكينية لان كل واحد منهم يضاف الى كني وهو البهاء ويقال معناه اذراك النار واول من تسمى كني افريدون ابن اشغاني فاقبل الضحك شارحهم ثم صار الملك في عقبه الى منوشهر الذي يسمون كني في زمانه الى كني فاووس وكان في زمن سلهم عليه السلام سباني طرف من ذكره في الكتاب الى كني يناسب البهاء وتلى تحت نصره ملكه ويحضر هو الذي جهر الحيرة حين جعل فيها سبانيا العرب فخير واحدا لك هيت الحيرة واخذ اسمه من بخت وهي الخلة لان ولدته اصل نخلة ثم كان بعد كني يناسبهم بن اسفنديار بن يناسب كان له ابان داود وساسان وكان ساسا هو الاكبر وكان قد طلع في الملك بعد ابيه وصرف بهم الامر عنه الى دار الحيرة بطول ذكره حملته على ذلك ثماني امداد اخرج سبانيا ساجيا في الجبال ونزل في البها وهاث عليه وعهدا اليه متى كان له الامر ان يقتلوا كل اشغاني ومن نسل دارين دارا فلما قام اردشهر بن بابك قبيس الذي اوطى اردشهر بالترية الممثلة ودعا ملوك الطوائف الى قياام معه على مخالفة حتى يظلم له ملك فارس واجابه الى ذلك اكثرهم وكانوا يدا على الاصل حتى زالوا جعل اردشهر قتل كل من ظهر عليه من الاشغانيين قتل ملكا منهم يقال له الاردان واسنولي على قصره وقاتل فيه امرأة جميلة راثة الحسن فقال لها ما انت فقالت اني من اماء الملك وكانت بنت الملك الاردان لاذت بها من قبله من الغنى لانه كان لا يبيع منهم ذكرا ولا انثى فقبل فوطها وسلسها فجلت منه فلما اقبلت اسلبت بالامان منه فافترت انها بنت الملك الذي قتل واسمها اردوان فتمادى ذكرها وعزها وزهرها صانعا وفسادها الطير في الخارج فقال له اسنولي هذه بطن الارض فكره الوزير ان يقتلها وفي بطنها ابن للملك وكره ان يعصى امره فاختار لها تقي الارض ثم خفي نفسه وحبسها في حجره ووضع الحرة في حق وختم عليه ثم جاءه الملك فاستودعه اياه وجعل لا يدخل الى المرأة في ذلك القصر ولا يراها الا عينه حتى وضعت المولود ذكر افكره ان يسميه قبل يبيك فسماه شاهبور ومعناه ابن الملك فكان الصبي يسمي بهذا ولا يعرف لنفسه اسما غير هذا قبل التعليم نظرت له ابيه ونفوسهم اوده واجهده في كلما يصلح الى ان زرع الغلام فدخل الوزير يوما على اردشهر وهو واجم فقال لا يسوءك الله ايها الملك فقد ساني اطلت لك فقال كبرت سني وليس لي ابن اقلك الا بغيري واخاف نفسي الامر بعد ان نظره واقترا القصة بعد اجتمعا عليها فقال له اني عندك وديعه ايها الملك وفدا حجتا اليها فخرج اليه الخلة بجائها ففرض الخاتم وخرج المذكر منها فقال له الملك ما هذا فقال كبرت ان اعصى الملك حين امرني في الحاد بما امر فاستودعها بطن الارض حين خرجت اقم منها سليل الملك حتى ارضعته وحضنته وما هوذا اعزدي فان الملك جنته به فامر اردشهر باحضاره في مأبة غلام من ابناء فارس بابهم الصوامع يا بعل بالكره فلبسوا في القصر فكانت الكرم تقع في ايوان الملك فيتمتعون اخذها حتى طارت للغلام فوثق في سائر الملك فتقدم حتى اخذها ولم تحب ذلك فقال الملك اخي والشمس منجبا من غرة فنه وجره ثم قال ما اسمك يا غلام فقال له شاه بور فقال صدقتا ابني وغد سميتك بهذا الاسم وبور هو الابن وشاه هو الملك بلسانهم وضافهم مغلوبا بعد موت المصطفى اليه على المضاف كما تقدم في كني لكلمة التي كانت في اول اسماء ملوك الكينية فكانوا يضافون الى كني ثم ان اردشهر عهد الى ابنه شاه بور وسمي في الكتاب قول لا عشق

موت

فهر

سواء

ناحيا

ورجول

اقام بشاره في الجور	حولن نصرت فيه القدر
---------------------	---------------------

ثم عرفت العرب هذا الاسم فقالوا سبور وتسمى ملوك من بني ساسان منهم سبور وداك

الذي

الذي وعلى ارض العرب وكان يحمله اكافهم حتى ربا رضى بن عليم ففر وامنه وتركوا وبن عليم وهو ابن ثمانية سنة لم يقدروا على الفروا وكان في قصة بعلقا في عود الكنية من كني فاخذوا من الملك فاستنطقه سبور فوجد عتده داود ما خال له ايها الملك لم تفعل هذا بالعرب فقال عتده ان ملكا يصير لهم على كني بن عتده في اخر الزمان فقال عتده فابن علم الملك وعقله ان يكن هذا الامر باطلا فلا يصير له وان يكن حقا الفاك ولم تعذب عندهم دياكا فونك عليها وتحفظونك بها في ذوقك فيقال ان سبور اضر عتده واستبقي بقيتهم واحسن اليهم بعد ذلك والله علم واما امر وزير بن عتده ونفسه بالعربية مظهر فهو الذي كتب اليه النبي على اقل والى وسباني طرف من ذكره وهو الذي عرض على الله في المنام فقبل له سلم ما في يدك الى صاحب الحيرة فلم يزل مدعورا من ذلك حتى كتب اليه الغن بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بها ففعل ان الامر بغير اليه حتى كان من امره ساكان وهو الذي مثل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حجة الله على كني فقال ان الله ارسل اليه ملكا فلك يد في هذا رجله حتى اخبرها اليه وهي نذ لا نور فادنا كسرى فقال له لمزع با كسرى ان الله بعث رسوله فاسلم تسلم فقال سبور في امرى ذكره الطير في عتدهم كبره عرشت على امره براضها عن الاحالة بها في هذا الموضع وتسمى ايضا سبور بعد هذا سبور بن ابرو وراخو شرويه وقد ملك نحو من شهرين في مدة النبي عليه السلام وكان اخوه شرويه نحو من سنة اشهر ثم ملك بوران اخيهما فبلغ ذلك النبي عليه السلام وكان لا يفلح في عتدهم امرأة فملك سنة وملك وتشت امرهم كل الشنا ثم اجتمعوا على بذر جرد بن شهر بار والمسلمون قد غلب على اطراف راضهم ثم كانت حروبا القادسية معه حتى قدمه الاسلام وحقت بلادهم على يد عتده بن الخطاب رضي الله عنه واستولى اهرم والحمد لله وسبور بن عتده البها لسابريه قاله الخطابي وزعم ابنه من المنسب الذي غر فاد اسبوا الى المدينة قالوا سبورى على القياس وزعم بعضهم ان في هي القصب وكانت مقبضة فيها سبور مدينة فسميت اليه والله اعلم **فصل** في قول سطيج في حديث ربيعة ارقى ذلك المعروف سيف بن ذي يزن ولكن جعله ارمالا لان الارم هو العقم فدمه بذلك واما شتهه بعد ارمه عظم الخلق والقوم قاله سجانه بعد ارم ذات العاده ربيعة بن نصر هذا ملوك الحيرة وهم آل المنذر والمنذر هو ابن ماء السبا وهي امة عرف بها وهي من النمر بن قاسط وابنه عمرو بن هند عرف بامه ايضا وهي بنت الحارث اكل المراء حرامى القيس الساسي يعرف عمر بن حنظل لان حرق مدينة يقال لها ملكه وهي عند البهامة وقال البرد والعتي حتى بحر فالانه حرق ما بين بني تميم وذكر خبرهم وولد نصر بن ربيعة هو عتده وكان كالب الجندية الابن وابنه عمرو وهو ابن اخ جندية وبني جندية ابامك في قول المسعودي وهو ما دم القديس واسم اخ جندية رفاش بنت ملك بن فهم بن عتده بن دوس وهو الذي خطفته الجن وفيه جربا المش عتده بن الطوق وهو فائل الزبائن عمرو واسمها نائلة في قول الطبري ويعقوب بن السيك ومنسوبة في قول برزديد واستشهد الطبري بقول الشاعر

فجاءه في اجمه مو

امام

وجله لا القدر

العرف من لابن المنفى	وبين حجرنا ثلة القديم
----------------------	-----------------------

وقد املينا في غير هذا الموضع ذكر نسبها وطرفا من اخبارها ويروى عن هذه القيس بن المنذر وهو ابن مائة وكان ملكه بعد عمرو وفي ملك عمرو ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن كسرى انوشروان بن قباد واستقط ابن سحن من هذا النسب جليلي وهما الغن بن امرئ القيس وابوه امرئ القيس بن عمرو بن عدي وقد قيل ان الغن هذا هو اخ امرئ القيس وملك بعده وسباني ذكر القيس هذا عند ذكر صاحب الفخر ان شاء الله تعالى وانه الذي بنى الحوزة والنسب **فصل**



وقوله في نسب حسان بن بتان اسعد هو بتان اسعد اسمان جعلك اسما واحدا وان شئت أضفت كما في  
عقد كرب وان شئت جعلك الأعراب في الاسم الآخر وبتان من البتانة وهي النجاء والفظنة  
يقال رجل بتيان وطير وكلمتي كرب اسم مركبا يعني الكربة لغة حمير عند ذكر  
معدى كربان شاء الله تعالى وكان ملك كلبي كرب خنسا وثلاثي وكان مضطعا فاعطاه الهمة  
لم يفرط وقرئ في نسب حسان بن بتان اسعد بى كرب وبتان اسعد تبع الأثو هو تبع نقص من  
النسب اسماء كثيرة وملوكا فان عمر اذا الادعاء كان بعد ناسر بن عمرو وبه قال له ناسر لغر واما  
قبله ناسر لانه نشر الملك واسمه ملك ملك بعد قتل رجيم بن سدين عليه السلام وهو الذي  
انتهى الى وادى الريل ومانث فيه طائفة من جنده جرث عليهم الرمال وبعده تبع الاقرن وقرئ  
بن قيس بنى افریقیة وبه سميت وفاق اليها البرية من ارض كنانا وتبع الاقرن وهو تبع الاثو  
وشمر بن ملك الذي سميت به سمى فند وملك هو الاملوك وبنى الاملوك يقول الشاعر

فَقِيْعٌ عَنِ الْأَمْوَالِ وَاهْتِفٌ بِعَيْفِ  
وَعَشْجَارٍ عَنِ الْأَنْفَالِ بِالدَّهْرِ

و قد قبل ان الامولك كان على عهد منوشهر و ذلك في زمن موسى عليه السلام هؤلاء المذكورون  
اجبا درهم في غير هذا الكتاب و عرو و ذوالادغار كان على عهد سليمان ا و قبله بقتيل و كان  
و نزل في دار المغرب و سبي امة و جوهها في صدورها فذعر الناس منهم فسمي الاذغار  
بعد ملك بلفس بنت هذا دين شرجيل صاحبة سليمان و اسمها بلقة بنت جنى  
فيل راحة بنت شكبي قاله ابن هشام و نزع ايضا انها قتل عمها الاذغار بجيلة و ذكرها  
ان سمي الاذغار لكثرة ما ذعر الناس منه لمجوره و انه ابن ابرهة ذي المناصر سمي بذلك لانه  
وقع بزنا في جبال الهند في مجا و اما حسان الذي ذكره فهو الذي استباح طسما و صلب الجفافة  
و زرقا و قاله ابن استصرخه عليهم رباح بن مرة اخو الزرقا و هو من فل جديس و قد تقدم  
الاية الى خبرهم و معنى تبع في لغة اليمن الميثاق المبيع و قال المسعودي لا يقال للملك تبع حتى يملك  
اليمن و السحر و خضر موت و **لعلم** السابعة الحشر را ابرش و هو ابن قتال بن ذي شد و هو  
و كيش لانه راى الناس بما اوسعهم من العطا و قسم فيهم من الغنائم و كان اول من غنم فيها  
كروا و اما العرنيج الذي ذكرناه مخبرين سببا فعناه بالبحيرة القبيق قاله ابن هشام و في زمن  
علي الاوسط و هو حسان بن بيان اسعة كان خروج عمرو بن عمار من اليمن من اجل سبل العرم فيها  
را القبيق و اما عمرو اخو حسان الذي ذكر ابن اسحق و قتله لاخته فهو المعروف بمؤبشة  
بنى بذلك للزوجة الوثاب و هو الفراء و قتله غزوه قاله القبيق و اما ما ذكره من غزوة تبع  
مدينة فقد ذكر القبيق ان لم يقصد غزوها و انما قصد قتل اليهود الذين كانوا فيها و ذلك  
الاوس و المخرج كانوا نزلوها معه و حين خرجوا من اليمن على شروط و عهود كانت بينهم  
لم ينف لهم ذلك اليهود و استنصامهم فاستغاثوا بتبع ففقد ذلك قدامها و قد قبل بها في  
بيرة لاني جيلة الغساني و الذي استصرخه الاوس و المخرج على يهود قاله العلم و الرجل الذي  
ما على عذيق الملك و جاءه من بني الحجار و هو ملك بن الجلاون سنة ما قاله القبيق و لا يصح  
ما عندي في القياس بعد عهد تبع من ملك بن الجلاون و شملك بن الجلاون انما  
و مع اي جيلة الغساني حين استصرخه الاذغار المجا حتى قتل وجوها من يهود و اما  
مخبره اقدم من ذلك يقال كان قبل الاسلام بسبعماية عام و الصحيح في اسمها جيلة  
جيلة غير مكثي بن عمرو بن جيلة بن جنة و جنة موعيلة بن عمرو بن عامر بن السماو  
جيلة موجد جيلة بن الهم اخو ملوك بني جنة و مات جيلة الغساني من علقة شرها  
ما و هو منصرف عن المدينة و ذكر ان نعا اراد تخريب المدينة و استيصال اليهود فقال

ابن التعلب وهو  
ذو القرنين في قوله  
ابن ذي مرارة الخيري  
والجواب برهنة  
ذو المنار مع

رجل منهم له ما يان ونحو سنة الملك اجل من ان يطهر به تزوق واستحقاقه غصبا لهم اعظم  
 من ان يضيق عنا حله او يخرج صفحه مع ان هذه الملك مهاجر نجس بعث بدين ابراهيم وهذا  
 اليهودي هو واحد الخبيرين اللذين ذكر ابن اسحق واسم احد الخبيرين سميت والاخر بنبة ذكر ذلك  
 قاسم بن ثابت وفي رواية يونس عن ابن اسحق قال واسم الخبر الذي كلم الملك بلال بن وذكروا  
 ان امرأة اسمها فكيهة من بنى ذريق كانت تخبئ الماء من يبر رومة بعد ما قال له الخبر انما  
 فلا وكف عن قتال اهل المدينة ودخلوا عنكم فاعطى فكيهة حتى اغناها فلم تزل على غير ما  
 من اغني الاضمار حتى جاء الاسلام ولما امن الملك محمد صلى الله عليه وسلم واعلم بحجبه قال

شهدت على احمد انه  
قالوا وعمر الى عمره  
وجاهد بالسيف اعداءه  
بنى من الله ياربي النعم  
لكم وذراله وابن عمه  
وفرجت عن حمله كل نعم

وذكر ابن الدنيا في كتابه لقبور وذكره ايضا ابو اسحق الزجاج في كتابه المغاني له ان قبر احمد  
جسفا فوجد فيه اثنتان معها لوح من فضة مكتوب بالذهب وفيه عذرا قتلين وخبا  
ابني تبع ماتتا وهما شهدان ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وعلى ذلك مات القضاة  
قبلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادركنا تبع لعين ام لا وروى عنه علي بن فضال عن  
انه قال لا تسبقوا تبعنا فان كان مؤمنا فان صح هذا الحديث الاخير فاما ما بعدنا اعلم بحاله ولا  
تذكر في البيعة اراد غيرنا في حديث عمر بن مرام بن منبه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تسبقوا السعد المحمدي فانه اول من سكا الكعبة فهذا صحيح من الحديث الاول  
وابني حيث ذكر فيه اسعد وهو تان اسعد الذي تقدم ذكره وقد كان تبع الاول مؤمنا  
ايضا بالنسبة لغيره وهو الراش وهو الراش وقد قال شعيب بن ميمون في حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَيَأْتِي نَعْمُهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ  
يَنْتَ لَا يَرْضَى فِي الْمَرْأَةِ

وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الْقَاتِلُ

منع البقاء تصرف الشمس  
وطلوعها بغير ضوء مشرقه  
تجزي على كيد السماء كما  
قاله واعلم ما يحكيه

وفيقا الى هذا الشئ لئلا الاخوف الله اعلم ومن هذا اخذ الوهم قولك

الف المكية الى حمزة ورجاء  
والشمس قد نفقت ورسائل الامل

غريب حديث تبع ذكر فيه محمد عذق الملك العذق الخلة بفتح العين والعذق بالكسر لهما  
بما عليه من التمر وذكر في نسب قريظة والمضبر عرا وهو هذل بفتح الدال والها كما مرصد  
هذل الرجل هذلا إذا استرخف شفته وذكره الأمازيغي ما كولا عن أبي عبد الله النشاب فقال  
فيه هذل بكون الدال وذكر فيه ابن التومان علي وزن فعلان كأنه من لفظ النوم وهو ولد  
أوغو وفيه ابن السجاء بكسر السين وفيه ابن نخوم بفتح الناء وسكون النون والهاء المهملة  
وهو عزي وكذا عازر وعزري بكسر العينين من عزري وقافت بفتح الهاء وكسرهما  
وبالاء المنقوطة بالفتحة وهكذا وقع في نسخة الشيخ أي جرو في غيرها بالفاء المثلة وكما  
على لغة وكذلك إسرائيل وتفسيره بالعربية سري الله وقوله من جلاله عبد العزيز  
أصح أم قد نهي ذكره الذكر جمع ذكره كما نقول فكرة وفكر والمستعمل في هذا المعنى  
ذكر بالف وقل ما يجمع فعله فعل واما ما جمع على فاعل فان كان أراد في هذا البيت جمع ذكرى











عليهم وخرق الذين بقوا عليهم خبرا من الثامر وذكر فيه الاسم الأعظم وقول الراسخون ان  
تطبيقه الى كل شئ شرطه والانه من باب ما يجب من حقه وقد قيل في قوله الله سبحانه قال  
الذي عنده علم من الكتاب ان كان او قال الاسم الأعظم الذي ادعى الله به اجاب وهو وصف  
ابن جبر جيا في قول بعضهم وقيل غير ذلك واعجب ما قيل فيه انه حبة من اذنين طابحة قاله  
القاس ولا يصح وهي مسألة اختلف العلماء فيها فذهب طائفة الى تركه المفضل بين اسماء  
الله وقالوا لا يجوز ان يكون اسم من اسماء اعظم من الاسم الاخر وقالوا اذا امرت خبروا  
ذكر الاسم الأعظم فعناه العظيم كما قالوا الى لا وجب له وجب وكما قال بعضهم في اكثر  
قولك الله اكبر ان اكبر بمعنى وان لم يكن قول سبويه وذكر وان اهوون بمعنى هين من قول  
نحالي وهو اهوون عليه واكثر ما من الاستشهاد على هذا ونسب ابولحسن بن رطل هذا  
القول الى جماعة منهم ابن ابي زيد والقاسبي وغيرهم مما احتجوا به ايضا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يكن ليجزى العلم بهذا الاسم وقد عكس من حودونه ومن ليس بنبي ولم يكن  
ليدعوا حين اجتهد في الدعاء لانه ان لا يجعل باسمهم بينهم وهو عريف بهم عزير عليه  
عنهم الا بالاسم الأعظم ليجتهد في الدعاء لانه ان لا يجعل باسمهم بينهم وهو عريف بهم عزير عليه  
وهو كسائر الاسماء في الحكم والمفضل يستجاب الله اذا دعى ببعضها اذا شاء وبمعنى اذا شاء  
وقد قال الله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنى وظاهر هذا  
الكلام التسوية بين اسماء الحسنى وكذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء الى ان ليس شئ  
من كلام الله افضل من شئ الا في كلام واحد من رب واحد فيسجد الخاضع فيه **قال**  
الفقيه الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه ووجه استفتاح الكلام معهم ان يقال هل يستجيب  
هذا عقدا ام يستجيب شرعا ولا يستجيب عقدا ان يفضل الله سبحانه عمدا من البر على عمل وكلمة  
من لا ذكر على كلمة فان المفضل يرجع الى براءة الثواب ونقصان وقد فضلت الفرائض  
على النوافل باجماع وفضلت العقول الجهاد على كثير من الاعمال والدعاء والذكر على من الاعمال  
فلا يبعد ان يكون بعض اقرب الى التجابة من بعض واجز ثوابا في الآخرة من بعض والاسماء  
عبارة عن المسمى وهي من كلام الله سبحانه القديم ولا نقول في كلام الله هو هو ولا هو  
غيره كذلك لا نقول في اسماء التي تضمنها كلامها هو ولا هي غيرهما فان تكلمنا نحن بها  
بالسنن المحلقة والمناظرة المحذرة فكلامنا عمل من اعمالنا والله سبحانه يقول والله خلقكم  
وما تعملون وقبحا للمعذرة فانهم زعموا ان كلامه مخلوق فاسماؤه على أصله لئلا يسجدوا  
غير الصلوات وسواها بين كلام الخالق وكلام المخلوق في القرينة والتحدوث واذا ثبت هذا  
وصح جواز التفضل بين الاسماء اذا دعونا بها فكذلك القول في تفضل السور والابواب بعضها  
على بعض فان ذلك راجع الى المذاق التي هي عملنا لا الى المثل الذي هو كلام ربنا وصفة  
من صفاته القديمة وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ياتي آية معك في كتاب الله اعظم قال الله  
لا اله الا هو الحق المعلوم فقال ليهنك لعلم ابا المنذر ومحال ان يريد بقوله اعظم معنى  
عظيم لان القرآن كله عظيم فكيف يقول له اية في عظيمنة وكل اية فيه عظيمنة كذلك  
وكما استشهدوا به من قولهم اكبر بمعنى كبير واوهون بمعنى هين باطل عند حذاق  
الفخاه ولو لان يخرج عما نحن بصدده لا وضحا بطلانه بما لا قبل له به ولو كان صحيحا  
في العربية ما جاز ان يجعل عليه قوله اية معك في كتاب الله اعظم لان القرآن كله  
عظيم وانما سأل عن الاسم الأعظم منه والافضل منه في باب المذاق وفيه الاجابة وينبغي  
هذا الحديث دليل ايضا على ثبوت الاسم الأعظم وان الله اسما هو اعظم من اسماء ومحال ان يحل

اكبر

كبر

القرآن عن ذلك والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ فهو في القرآن لا محالة وما كان  
الله ليجزى بها وامره وقد فضله على الانبياء وفضله على الامم فان قلت فان هو في القرآن  
فقد قيل انه اخفى فيه كما اخفيت الساعة في يوم الجمعة ولبلة القدر في رمضان ليجزى بها الناس  
ولا يتكلموا **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
اي اية معك في كتاب الله اعظم ولم يقل فضل اشارة الى الاسم الأعظم انه فيها اذ لا يتصور  
ان تكون هي اعظم اية ويكون الاسم الأعظم في اخرى ومنها بل انما صارت اعظم الايات  
لان الاسم الأعظم فيها الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطاه الله من العلم وما  
هناك الا بظهور بان عرفنا الاسم الأعظم والاية العظمى كانت الاسم قبلنا لا بعد منه  
الاخراد عبد الله بن التامر في وصف صاحب سلمين وبلغه قبل ان يتبعه الشيطان فكان  
من الفياض وقد جاء منصوصا في حديث ام سلمة الذي خرجته الترمذي وابوداود وغيرهم  
ايضا عن اسماء بنت يزيد وكنتها ام سلمة فلعل الحديث واحدا منها انك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الاسم الأعظم فقال هو في هاتين الايتين الله الا هو الحق المعلوم ولم  
الله الا هو الحق المعلوم وقال الله سبحانه هو الحق المعلوم فادعوه فخلص له الدين  
الاية اي فادعوه بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين تبين لنا على حمده وشكره اعلمنا  
من هذا الاسم العظيم ما لم يكن نعلم فان قلت فقد روي ابو داود والترمذي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وهو يقول عياش الزرقاني ذكر اسم الله العظيم بن ابي سارة في  
مسند يقول اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المثلان يدب السجود والارض  
والجود والاكرام فقال لقد دعيت الله باسمه الأعظم وروي انه قال في هذا الحديث  
غفر له غفر له وروي الترمذي نحوه فبين قال اللهم اني اسئلك بانك الله الذي لا اله الا  
انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد وهذا معارض الحديث ام سلمة في الامعاء بين هذا  
وبين ما تقدم فانا لنقول ان الاسم الأعظم هو الحق المعلوم بل الحق المعلوم صفتان تابعتان  
للاسم الأعظم وتبين لذكره وكذلك المثالان وذو الجود والاكرام في حديث ابي داود وقد  
خرجه الترمذي ايضا في الدعوات وكذلك الاحد الصمد في حديث الترمذي وقولك الله  
لا اله الا هو هو الاسم الأعظم لانه لا يستعمل به غيره وقد قال بعض العلماء في  
السعة والشعب اسماءها كلها تابعة للاسم الذي هو الله وهو تمام المأية فهي مأية على  
عدد دوح الجنة اذ قد ثبت في الصحيح انها مأية درجة بين كل درجة سيرة ماء عام  
وقال في الاسماء من احصها دخل الجنة فهي على عدد دوح الجنة واسماؤه سبحانه الخ  
وانما هذه الاسماء هي المفضلة على غيرها والمذكورة في القرآن مبدل على ذلك قوله في الصحيح  
اسئلك باسمك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم ووقع في جامع ابن وهب سبحانه لا  
احصى اسماءك ومما يدل على ان الاسم الأعظم انك تضيف جميع الاسماء اليه ولا تضيف  
اليها تقول العزيز اسم من اسماء الله ولا تقول الله اسم من اسماء الله وان  
كانت لا تسمى في كلام العرب الا مع حروف الاصل في الله عز وجل ولا تسمى في  
شئ من اسماء ولا شئ من الحروف الواقعة في اسماء التي ليست بمسماوية الا في هذا  
العظيم المستظم من الف واللامين فالالف من مبداء الضم والهاء راجعة الى  
مخرج الالف فتا كل اللفظ المعنى وطابقه لان المسمى بها الاسم منه المبدأ وله  
المعنى والافادة اوهون من الابداء عند الخاطلين فكذلك الهاء اخف واللام في  
اللفظ من الهاء التي هي مبدأ الاسم اعزيت بهذا الكلام ونحوه في الاسم وحروفه

كثير

القرآن



عن ابن خزيمة رحمه الله ذكره ابو بكر شيخنا في كتاب شرح الاسماء الحسنى فان قيل ما ذكره  
عن الاسم الأعظم وان لا يبدع على الله الا اجاب ولا يبال به شيئا الا اعطاه قلنا عن ذلك  
جوابان احدهما ان هذا الاسم كان عند من كان قبلنا اذا اقبله مصونا غير مبتذل معجلا  
لا يسه الاطمار ولا يلفظ به الاطمار ويكون الذي يعرفه عاملا بمقتضاه ما لها حجة  
قد امتلأ قلبه بعظمة المسمى به لا يلفظ الى غيره ولا يجاف سواء فلما ابتذل وتكلم به في  
بعضها بطلت الالوهية ولم يعمل بمقتضاه ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من عظمة  
الاجابة وتجبيل وضاعة الحاجة للداعي ما كان قبل الاثر الى قول ابو بكرة بن زيد فذكر احده  
بالرجلين فيزعمان فيذكر ان الله يعطى في راعيهما الى تخاصمهما فارجع الى بيتي فافكر عنهما  
كراهة ان يذكر الله الا في حق وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذكر الله الا على  
طهر ففقد لاح لك لتعظيم الانبياء له والنجواب الثاني ان الدعاء به اذا كان من الطالح لم يكن  
تجدي للسان استجب للبعد عن الاسماء تنقسم كما قال علي بن يقطين لولا ما ان يجعل له ما  
سال واما ان يدخر له وذلك خبره مما طلب واما ان يصرف عنه من البلاد بعدد ما  
سال من الخير واما دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه ان لا يجعل باسمهم بينهم فيمضى  
اعطى عوضا لهم من ذلك الشفاعة لهم في الآخرة وقد قال امي هذه امة مرحومة ليس  
عليها في الآخرة عذاب عذابها القن والزلزال خزيه ابوداود فاذا كانت امة سببا لصرف  
عذاب الآخرة عن الامم فما خاب دعاؤه له على ان تأتلك هذا الحديث وتأمل حديث الآخرة  
حين نزلت قل هو الله احد على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فقل لا اعود بوجهكم فلما سمع  
او من تحت ارجلكم فقل لا اعود بوجهكم فلما سمع او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم من حال الآخرة  
فمن ههنا والله اعلم اعيدت امة من الاول والثانية ومنع الثالثة حين سألها بعد ذلك  
عرسنت هذا الكلام على رجل من فقهاء زماننا فقال حسن جدا ان لا تدرى كانت مسئلة  
بعد نزول الآية ام لا فان كانت بعد نزول الآية فخالق بهذا النظر ان يكون صحيحا فقل له  
البيت في الموطأ انه دعى بها في مسجد بني يعقوب وهو في المدينة ولا خلاف ان سورة الانعام  
مكية فقال نعم وسلم وادع عن الحق واقر به رحمه الله **فصل** وما ذكره جندب بن عبد الله في  
خبره من حزب بنجران بصدة فوله نقلا ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله امرا ان الآية  
وما وجد في صاهر هذه الامة من شهداء احد وغيرهم على هذه الصورة في تغير واعمالهم  
الطوايلة كخبر ابن عبد المطلب فانه وجد حين حفر مغوية العين صحابا لم يتغيروا واصابت  
اصبعه فدميت وكذلك ابو جابر عبد الله بن حرام وعمر بن الجوح وصلي بن عبد الله م  
استخرجته بنه غائصة حين رآه في المنام فامر ما ان تنقله من موضعه بعد ثلثين سنة  
لما تغير ذكره ابن قتيبة في المعارف والاختيار بذلك صحيحة وقد قال الله عز وجل لا تفرقوا  
عنه ولا ترضوا فاكل اجساد الانبياء فخرجه سليمان بن الاشعث وذكر ابو جعفر الدارقي  
في كتابه الثاني هذا الحديث بزيادة ذكر الشهداء والعلماء والمؤذنين وهي زيادة غريبة  
لا تقع في سنة مستند غير ان الدارقي من اهل الثقة والعلم وفي المسند من طريق اشرف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانبياء اجابوا بصلوات في قبورهم انفر به ثابت بن ابي  
وقد روي عن ثابته بن الحسن في خبره فلم يوجد بعد ما قد ذكر ذلك ليلته فقال كان بصلي  
قد نوه لا في كذا سمعه اذا تمجد بالليل يقول اللهم جعلني من بصلي في قبره بعد الموت  
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت بموسى وهو بصلي في قبره  
وحديث عبد الله بن النضر بن عمار واه ابن اسحق موقوف على محمد بن كعب القرظي عن بعض اهل

قال الدنيا

باسم

فاسم جندب  
بن سودة

نجران بصلي الى حديث فيموت وهو حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق  
ابي اسحق عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتوا وان يعتمد عليه وهو حديث  
ابن اسحق في الفنا ذكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثت بهذا الحديث يعني حديث  
تقدم قبل هذا الحديث بهذا الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان له كاهن يهتدون  
له فقال الكاهن انظر والى فها غلاما اوفال فطنا فطنا فاعلمه علي هذا فاني اخاف ان اموت به  
فينقطع عنكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعمله قال فخطروا له على ما وصف فامره ان يجلس  
ذلك الكاهن وان يجلس اليه وكان على طريق الغلام واهب في صومعة قال مع جندب احب  
الغلام يومئذ كانوا مسلمين فلما جعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلاما لم يزل به حتى  
اخبره فقال انما انا عبد الله قال فجعل الغلام يركب عند الراهب بجلي على الكاهن فارسل الكاهن  
الى اهل الغلام ان لا يكاد يجيئني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب ذاك الكاهن  
الكاهن ابن كذا فقل عندنا اهل واذا قال لك هاتين كذا فخيرهم انك عند الكاهن قال فبينما  
الغلام على ذلك اذ من جملة من الناس كثير قد جسدتهم دابة فقال بعضهم ان ذلك الذي كان  
اسما فاخذ الغلام جردا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسأل ان تغسله قال ثم رجع  
فقال لنا فقال الناس من قبلنا فقالوا الغلام ففرغ الناس وقالوا الغلام علم هذا الغلام علم  
له بعد احد قال فسمع به اعمى فقال له ان انت رددت بهي فذلك كذا وكذا قال لا اريد ذلك  
هذا ولكن ادعيت ان رجع بغيرك اليك اني من بالذي رده قال نعم قال فاعلم ان الله قد عي  
بصوه فامر الاعمى فيع الملك امرهم فبعث اليهم فاقى بهم فقال لا فليس كل واحد منكم لا اقلها  
ضاحجه فامر الراهب وبالرجل الذي كان اعمى فوضع المباشرة على راس واحد منهم فقلته  
ثم قل الاخر فبقية اخرى ثم امر بالغلام فقال انظر فوايه الى جبل كذا وكذا فالتوه من راسه  
فاظلم فوايه الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ادعاه ان يلقوه منه جعلوا يتهاقون  
من ذلك الجبل ويترددون منه حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع فامر الملك ان يظلموا  
به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر ففرق الله الذين كانوا معه فاجاه فقال للغلام امراء  
انك لا تقبلني حتى تصلي بي وتريني وتقول اذ صليت بسم الله رب هذا الغلام قال فامر به  
فصلى ثم رماه فقال بسم الله رب الغلام قال فوضع الغلام يده على صدره حين رمى ثم  
فقال الناس لعلم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن به برب هذا الغلام قال فقبل  
الملك اجر عن ان خالفك ثلثة في العالم كله فداخلك فاني قد اشد ودائما الى فيه  
المطلب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركاه ومن رجع اليه في هذه  
النار فجعل يقيمهم في ذلك الاخذ وقد قال يقول سبحانه قل اصحابا اعدوا النار اذ الوجود  
حتى بلغ العزيم المجد قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر ان اخبر في ذلك عن طريق الخطار  
واصبعه على صدره كما وضعها حين قتل رفاة الزمزدى عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عن معمر واه مسلم عن هذا بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اقتضاه ثابت بن ابي عن  
صهيب عن ابن ابي عمير عن مسلم ان الاعمى الذي سقى كان جليسا للملك وانه جاء به ساشي فجلس  
من الملك كما كان يجلس فقال من رده عليك بغيرك قال بلى قال وهل لك رب في قال له  
ربي وربك فامر بالمباشرة فجعل على رأسه حتى وقع شقاه وامر بالراهب ففعل به مثل ذلك  
وزاد مسلم في اخر الحديث قال فاق بالامرأة للملوك في النار ومعها صبي يرضع فذا لها الغلام  
بانه لا يخرج فانك على الحق وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع كان من سبعة اشهر والله اعلم  
حديث الجسد ذكر فيه ذواتا انشيانا الذي في قصصه ووس هو ابن يتي الذي هو حو

الملك

عندما

الجرح



قاله ابن اسحق في غير رواية ابن هشام وذكر قصر وكنا للجاشي وقصرهم علم لكل من ولي الرقم و  
 بلسانهم الذي يقرب من عند وكان اول من سمى بغير القلما ملك وعرف به تسمى به كل من ملك  
 قاله المسعودي واما كثر بلدا في الجاشي لانه كان على دينه وكان اقرب الى اليمن وذكر غير ابن اسحق  
 ان زانوا من دخل الحبشة صنعوا حين راى ان لا قبل لهم بهم بقدر ان استغفر جميع المفاول ليكونوا  
 معه بذا واحدا عليهم فابوا الا ان يحمي كل واحد حوزة على حدة فخرج اليهم ومعه مفاول خزائن  
 وامواله على ان يسلموه ومن معه ولا يقتلوا احدا فكتبوا الى الجاشي بذلك فامرهم ان يقتلوا ذلك  
 منهم فدخلوا صنعاء ودفع اليهم المفاول وامرهم ان يقتضوا ما في بلادهم من خزائن امواله فخرج  
 كثر هو الى كل موضع من ارضه ان اقتلوا كل ثور اسود فقتل اكثر الحبشة فلما بلغ ذلك الجاشي  
 وجه جيش الى برهة وعليهم درباط وامرهم ان يقتل زانوا ويحرق ثلث بلادهم ويقتل ثلث  
 الرجال ويبني ثلث الفناء والذرية ففعل ذلك ابرهة وابرهة بالحبشة هو الا يرضى الوجه وفي هذا  
 قوة من قال ان ابرهة هذا هو ابرهة بن الصباح الحميري وليس ياتي بكوم الحبشة وان الحبشة  
 كانوا قد امروا ابرهة بن الصباح على اليمن وهذا القول ذكره ابن اسحاق في تفسيره وفيه ذكر ولور  
 البحر فحدثك وقام يامرهم من بعد ذلك وجدوا واسمه علس بن الحارث اخو سبيع بن الحارث والجمان  
 حسن الصوت يقال انه اول من اظهر لسانه باليمن ففتح به وجدوا ايضا باليمن زعموا ان  
 ان اجدنا نسبنا وذكروا سبب من اذاعة ابرهة لارياط وان ذلك انما كان لان ابرهة يبلغ  
 انه استبدت بنفسه ولم يرسل اليه من جبال اليمن شيئا فوجه ارياطا الى تلعه فعند ذلك دعا  
 ابرهة الى الجبال فاجاد ابن اسحق وذكر الطبري ان عترة الذي قتل ارياطا والعترة السدنة  
 وقد قيل في اسمه ان عترة قال له ابرهة اختك على قال له اختك اختك امرأة الى اهلها حتى  
 يكون انا الذي ابدى بها قبله ففعل ذلك ابرهة وعبر العبد زمانا يفعل ذلك فلما اشتد الغيظ  
 باهل اليمن قتلوا عترة غيلة قال لهم الملك قتلوا ليكم يا اهل اليمن ان تفعلوا فعل الاحرار وان  
 تغضبوا لغيركم ولولا ان هذا العبد يسلمني ذلك ما حكمته ولكن والله لا يبرئ منكم فيه ولا  
 تطيبون بدمي وحيث ما وقع اسم ارياطا في رواية يونس لم يسم بغير هذا الاسم انما سماه روضة او  
 هذا وذكر الطبري ان سيف بن ذي يزن لما فعل ذنوبا من الحبشة ما فعل ثم ظفروا به وقتلوا  
 الى ابرهة سيف بن ذي يزن فانزع منه رجلا بنت عتبة بن ملك وكانت قد ولدت له معه  
 كعب شكلها ابرهة واولدها مسروق بن ابرهة وعند ذلك توجه سيف الى كسرى انوش والطلب  
 منه الفوت على الحبشة فوجد من ذلك واقام عنده سنين ثم مات وخلفه ابنه معه كعب بن جندب  
 فادخل على كسرى فقال له من انت فقال رجل يطيب ارض ابيه وهو وعد الملك العترة فقال كعب  
 اهو من بيت ملكة ام لا فاخبره من بيت ملك فوجه معه برهة في سبعة الاف وخمسمائة من  
 الفرس وقال ابن اسحق في ثمان مائة غرق منهم مائة وسلم ستمائة والفرس الاول قول ابن قتيبة  
 وهو اشد بالصواب اذ بعد مفاول الحبشة لما قتل الحبشة وملك هو وجراليمن اقام في  
 ذلك اربع سنين ثم قتله عبيد له كان قد اخذهم من ولدت الحبشة خرج بهم الى الصدف  
 بحراهم ثم هربوا فاقبضوا فقتلوا وتفرق امر اليمن بعد الى مخاليف عليها مقاول يحاول الطوائف  
 لا يدين بعضهم لبعض الا ما كان من صنعها وكونها ابنة فيها حتى جاء الاسلام **فصل**  
 واستشهد ابن هشام هذا الخبر على اخذ ديبك ذمارا وهو غيلان بن عتبة بن عبيد  
 باليمن والشعب يبيت قاله فالوئد اثنتان باقي ذمة القليل وقيل ان ذمة سملة  
 بذمة وكان قال لها اصلي هذا لعلها تاتي له ان عذرا فولي وهي طعنته برميها فنادت  
 يا اذرا ان كنت خرفا فان لي ارضا غافلا لك سماها بحر قارة كسما سمته بذمة لزمته

فيه ايضا

وان هذا  
 من رواية  
 ابن اسحق

البحري

ليقول

بسم الله وان كان قد جمع  
 اليه من العرب كما ذكر  
 ابن اسحق راجع من ان  
 قريب من سيف

وهو ان

**فصل** وقوله فخاص صخضاح البحر الى غمر الصخضاح من الماء الذي يظهر منه القرم كان  
 اصله من الفخ وهو صخر الشمس كان الشمس لما جله فطبت فيه احد الحايين ضادا كما قالوا في شدة  
 ثوراه وفي تملك تامل وهو قول الكوفي من الغويين ولست اعرفا صيدا بدقه ولا دلا في  
 ويقال له ايضا الرقبات والضميل وقد يستعار به غير الماء كقول النبي صلى الله عليه وسلم في  
 طالب حين سئل عنه فقال هو في صخضاح من النار لولا مكان في المطر طام وفي الجاه  
 وحدثني في غمر من النار فخرجته الى الصخضاح واما قول ذي جندب  
 هو ذلك لن برد اللع ما فاشا هكذا روى هذا التميمي ناظرا وقد روى عن ابن اسحق عن  
 رواية هشام هو يكتلن برد قال ومومن باب قول العرب للواحد فعدا وهو كثر في القرآن وفيه  
 اربعة يبتون لا عين ولا اثر او بعد سليمان يبتى الناس بيانا  
 فيبتون وسليمان مد يدهما الى الرباط كما ذكره قال الكوفي في كتاب معجم ما سمي به يبتون  
 لانها كانت بين عمان واليمن فبني على قوله فقتلوا من اليمن واليمن اصلية وفيه  
 يمنع من هذا لان الاعراب اذا كان في النون لزم ان لا يسمي بالياء في جميع احواله كقوله  
 وطلعت على الامري كيف قال في اخر البيت وبعد سليمان فكذلك كان الياس ان يقول على هذا  
 بعد يميني وعلى مذهب من جعله من العرب في الرفع بالواو وفي الضب والخفض بالياء يقول  
 ايضا بعد يميني وليس للعرب فيه مذهب ثالث فثبت ان ليس من اليمن انما هو فيقول والياء  
 زائد من ان بالمكان ومن اذا اقام فيه لكنه لا ينصرف للثاني والرفع غير انما سجد  
 السيف في ذكر وجهات للثانية تسمية الاسم بالجمع المسلم فاجاز ان يكون الاعراب في النون  
 وثبت الواو وقال في زبون ان فتلون من الزيت واجاز ابو المتعجب ابن جني ان يكون في النون  
 فيقول من الزيت ولكن من قولهم زيت المكان انا ثبت في النون فان صحت هذه الحكاية عن العرب  
 والافاظ هراة من الزيت وانه فتلون وقد كثر هذا في كلام الناس غير انه ليس في كلام  
 العرب القديمة في المعروفين من الناس يحنون وعبدون قال الشاعر وهو ابن المعتز  
 سعي الجزيرة ذات القبل والقبيل او به عبيدون هضال من المطر  
 ودر عبدون معروف بالثمام وكذلك دبريشون غير ان فيبتون غيلان يكون فعولا فلو  
 يكون من هذا الباب كما قلنا في يبتون وهو لا يظهر واما حذرون وعود وديكون  
 واكثر ما يكون في الرمت فليس من باب فتلون وفيتطين ولكن النون فيه اصلية كزحون  
 ولان الدخلة ابو عبيد في باب فتلون وكذلك فعل صاحب كتاب نعتي ادخله في باب فتلون  
 فدل على ان النون عند فتلون اصلية وانه فعول بلا من وذلك في جندب وبعد سليمان  
 يقطع على ان يبتون فعول على كل حال لان الذي ذكره السهري من المذهب الثالث ان صح  
 فانما لغة اخرى غير لغة ذي جندب الحميري اذ لو كان من لغة لقان لم يكونوا واعرب النون  
 مع بقا الواو ففالم يفعل عن ان المعتقد عندهم في يبتون زيادة الياء وان ثوبين اصلية  
 كما تقدم وقوله دعيني لا بالكائن تطبق اي لن تطبق صرته بالعدل في ثباتي وحذف  
 النون من تطيقين للضرب والجزء على لغة من جزم بين ان كان ذلك من لغة والياء التي  
 بعد الحاق اسم مضمري في قول سبويه وحرف علامة ثابث في قول الاخفش فجدتها  
 وعينها موضع غير هذا وقوله قد ترفيت ربي اي كثر على من العدل حتى انت ربي في  
 في قوة الريق من القصر وكثرة من قوة النفس وشباب الجاشي قال ابن اسحق  
 اني اذا زينت الاشفاق وكثرة اللجاج والفتلاق قلت الجحان مزج وفاق  
 زينت الاشفاق من التزيين وهو ما يعقد من الريق في جاني الفم عند كثر الكلام

نظيره

والغمر من الخطام  
 غمر







فقد يترك ملك كل ملك بصيرة له بعد التماس

وذكر سلمان بن ربيعة حين هجر فارس وعمره ونسبه الى باهلة بن اعصر وكذلك هو عند اهل النسب باهلي ثم احدثني قتيبة بن معن وباهلة امهم وهي بنت صعب بن سعد العشرة ابن ملبج وابوهم يعصر وهو من بني سعد بن فليس بن غيلان وسمي يعصر بقوله

اعبر ان ابائك غير لوفك من البالي واخذوا الاعصر

فيقال له اعصر ويعصر وكان سلمان بن ربيعة قاضيا لعمركم الكوفة ويقال له سلمان لان كان يولى النظر فيها وقال ابو وائل جثثت الى سلمان بن ربيعة اربعين صباحا وهو قاض فما وجدت احدا عنده يتخصص اليه واستشهد سلمان بدارميته سنة تسع وعشرين وذكر خبر عن قنود قدام ابرهة وقد فرغنا من حديثه في ماضى وما زاد فيه الطبري وغيره وان العنوة الشدة في الحرب وذكر ان ارياطا عله بالحرم ابرهة فاحطأ بأفوخه واليا فخرج وسط الرأس ويقال له من الطفل عادير بال دل فاذا الشدة وصل سمي بأفوخا بالهجرة وزن يقول ويحمه يا فيج قال العجاج ثم ضربت اذا صابا ليا فيج حفره وقول شرم لفته وشفته او شفته ما خبر القليس مع الغيل وذكر بنيان ابرهة للقليس وهي الكنية التي اراد ان يعرف بها ناس العرب وسميت هذه الكنية القليس لانها لا ترفع ولا تنخفض ولا ترفع من ماء اعداء الروم ويقال تقليس الرجل وتقلس اذا لبس القلنسوة وقيل تقلى ما الى ارفع من ماء الى فيه وكان ابرهة قد استدل اهل اليمن في بنيان هذه الكنية وجسمهم فيها انواعا من الشعر وكان ينقل اليها العدد مثل الرجام المخرج والمجاردة المقوسمة بالذهب من قصير القليس صاحبة سليمان وكان من موضع هذه الكنية على فراخ وكان فيه بقايا من ثار ملكها واذن بذلك على ما اراه في هذه الكنية من بختها وبها ناسا من الذهب والفضة ومنابر من الفاج والابن وكان اراد ان يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن وكان حكمة في انما اذا اطلعت عليه الشمس قبل ان ياخذت من عملة ان يقطع يد فقام رجل منهم ذات يوم حتى طلع الشمس فجاءت له وهي امرأة عجوز فضرعت اليه تستشفع لابنها فاني لا انا يقطع يد فقالا ضربت بمعولك التوكلك وهذا لغيرك فقال ويحك ما قلت فقال نعم كما صار هذا الملك من غيرك اليك فكذلك بصيرتك الى غيرك فاخذته موعظتها واعنى الناس من لعل فيها بعد غلما ملك ومزقتا الحبشة كل مزق واقترع ما حول هذه الكنية فلم يبق بها احد وكثرت حولها السباع والحيات وكان كل من اراد ان ياخذ شيئا منها اصابته الجن فقيت من ذلك العهد بما فيها من البسة والخشب المصع بالذهب والآلات المفضضة التي لا شاي فضا طهرت المال لا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئا الى زمن ابي التماس السلف فذكر له امرها ومناه يتنهب من جننها وجناتها فلم يبرعه ذلك وبعث اليها ابا العباس بن اربيع عاملة على اليمن معه اهل الحرم والمجودة فخرها وحصلوا فيها ما لا يحصى ما يبيع ما يمكن يبعه من رعاها والاسما ففقيت يمينها وانقطع خبرها ودرسا ثارها وكان الذي يصيهم من الجن ينسوي الكعب وامراء صنفين كانتا الكنية بنيت عليهما فلما اكسركه اراء اصعب اليك كسما بجذام فافتن بذلك راعى اليمن وطعامهم وقالوا احصا كعب وذكروا الوليد الارزقي ان كعبا كان من خشب ملوله سنون ذراعا وذكر النساء والنسب من الاشهر فاما النساء فاولهن القليس واسمها خديجة بن عبد بن قصيم وقيل له القليس لوجوده اذ القليس من اسماء الجوز والشد قاسم بن ثابت

الى قصيد من عبد شمس كانهم مضابا جارا كان له تقصيف

يعثر

قلا مسة ساسوا لامور فاحكموا سياستها حتى قرب لموقف

وذكر ابو علي الفاي في الامالي ان الذي نشأ الشهور منهم نعيم بن ثعلبة وابيهما معروف واما نعيم الذي للشهر فكان على ضربين احدهما ما ذكره ابن اسحق من تأخير شهر الحرام الى صفر لما جئته الى شين القارات وطلب الثايات والثاني تأخير الحج عن وقته تحريا منهم للسنة الشمسية فكانوا يؤخرونه في كل عام احد عشر يوما او اكثر قليلا حتى يدور الدور الى ثلاث وثلاثين سنة فيعود الى وقته ولذلك قال علي بن ابي طالب في السنة حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وكانت حجة الوداع في السنة التي عاد فيها الحج الى وقته ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة غير تلك الحجة وذلك لاجل اخراج الكفار الحج عن وقته ولطوفهم بالبيت عمرة والله اعلم اذ كانت مكة بحكمهم حتى فتحها الله عليه **قال** شيخنا ابو بكر رحمه الله تعالى قوله سبحانه يسلونك عن لاهله فيلزموا وقت الناس الحج وخضن الحج بالذكور وما خبر من البسافات الموقفة بالافات تاكيدا لاعتبارهم بالافات حسابا عام من اجب ما كانوا احدثوا في الحج من الاعتبار بالشهور العجمية والله اعلم وذكر ابن هشام قول العجاج في انشيد النجفون المرسى الانقيان ما يندفع من الماء من شبهة والمجنون اذا ذابوا في الميم في المجنونة اصلية في قول سيبويه وكذلك النون لان يقال فيه مجنون مثل غليل فيند ذكر سيبويه ايضا في موضع اخر من كتابه ان النون نانة لان بعض رواة الكتاب قال فيه متخولة بالحاء فيعلم انما يتفاضلوا به رحمة الله وفي اذاة الثانية الذوالاب بضم الدال وبفتحةها والشرقي الذي يلي عليه حبل الاقداس واحدها قدس والعامه تقول فيه قادوس والعصاة كثر ان الثانية فانه ابو حنيفة يعني الاقداس وقال صاحب العين المصنوع عود الثانية وفيه مد الخليل الخليل الجبل والخليل ايضا خليج الماء وذكر اسم العجاج فلم يكن كنية ابو الشعثاء وسمى العجاج بقوله حتى يبع عندها من عجاجه وقول عجم بن قيس كرام الناس انهم كراما اي ابناء كراما واخلاقا كراما وقوله واي الناس لم تفلح لجانا اي لو فقدت عنهم ونكفهم كما يطردع الغرس للجوام تقول اعلك الغرس لجانا اذ اردت عن تفرعه فوضع للجوام كالعلاك من نشأ طله فهو قد وع **قال** الشاعر

اذا احبتي فربوسه بعانك احلك للجوام الى انظر الى الزمان

وكان عمر هذا من طول الناس فيما ذكرنا وهو مذكور في مقبلي الظن وسمي هذا لاطع البشارة في الحرب كان جندل بن جندل واقف وقيل انه كان يستشفى برأيه ويستخرج اليه كما تخرج البهيمة الجرباء الى الجندل تحتك به وتخومته قول الجباب بن المنذر انا جندل الحكيم وعديتها المرجب وقول الاعراب يصف بنيه انه جندل جكاله ومذرة يكالك والذكاء الزحام **فصل** وذكر جنادة بن عوف من النساء وعليه قام الاسلام ولم يذكر هل اسلم ام لا وقد وثق له غير ما يدل على اسلامه حضر الحج في زمن عمر رضي الله عنه فوالى الناس من يرحمون على الجرفاوى انها الناس قد اجرة منكم فحققة عمر بالده وقال ويحك ان الله قد ابطل امرنا بحالمة وذكره البرقة عن ابن الكلبي قال فقتل قلع بن عباد سبع سنين وثلاث بعد امينة بن قلع احدى وعشرين سنة ثم ناسم بعد جنادة وهو ابو ثمان وهو القليس اربعين سنة وقول **ابن هشام** والاشهر للحرم المحرم قول وقد قيل ولها ذ والمعدة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ به حين ذكر الاشهر الحرم ومن قال الحرم اوها احبها بانه اول السنة وبعده هذا الحديث ان من نذر صيام الاشهر الحرم فيقال له على القول الاول لا يبدأ بالحرم ثم يرجع ثم يذبح في الدعاء وثبتت الحجة وعلى القول الاخر يقال لا بد من الحجة حتى يكون اخر صيامك في جبر من العالم



وقوله خرج الكافي حتى قعد في القلبي ما حدث فيها شاهد القول ملك وغيره من القضاة في نفسه  
الغزو على المظالم من عنده وان ذلك المذهب كما قال ملك والاعلم وذكر قول فيل الخنفي  
وما كان يدرك على سهران وناس وها قبيلا ختم ما ختم فاسم جبل سمى به بنو عفرس  
ابن حلف بن اقل بن امار لانهم نزلوا عنده وقبل انهم تختموا بالدم عند خليف عطفه وبنوهم  
اي تلطوا به وبقابل ختم ثلث سهران وناس وملك عثران اكاب عنداهل النسيج ابن ربيعة  
ابن نزلوا ولكنهم دخلوا في ختم والنسيج اليهم فاهاهم علم فاسم رجل من ختم

ما اكاب منا ولا نحن منهم	وما ختم بؤم القمار واكاب
قبيلة سوع من ربيعة اصطلا	فليس لنا عم لنا ولا اب

فاجاب الاكابي فقال

اني من القوم الذين نسبني اليهم كرم الجدة والعمة والاب	فلو كنت ذا علم بهم ما تيقني
اليهم يترى في ذلك انك	فان لا تبكي غماي خلفا وناها
فاني انزوت عتاي بكن وتقبل	ابونا الذي لم يتركنا لخاله
ولم يذر رمزا قبله كيف ترك	

من ربيعة وربيعة كان يقال له ربيعة القيس واما ثقيف وما ذكر من اختلاف  
النسب بين فيه بعضهم ينسبهم الى ابياد وبعضهم ينسبهم الى قيس وقد نسبوا الى عود ايضا  
روى في ذلك حديث عنه عليه السلام لولده ربيعة ربيعة في جامعة وكذلك روى ايضا في  
الجامع ان ابا رغال من عود وانه كان بالحرم حين اصاب قومه الصيحة فلما خرج من الحرم اصابه  
من الهلاك ما اصاب قومه فدفن هناك ودفن معه غصنان من ذب وذكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر بالقبير وارب استخرج الغصنين منه فاستخرجوا وقال جبريل وغيره

اذا مات الفرد في فارجه

ووقع في هذه النسخة في نسب ثقيف الاول بن ابياد بن معد وفي الحاشية ان القاضية باليهد  
عزم فجعل مكان ابن معد من معد وذلك والله اعلم لان ابا هذا هو ابن نزار وليس بابن معد  
لصلبه ولعدة ابن اسمه اباد وهو ابنه لصلبه وقد ذكره ابن اسحق وقد قدمنا ذكره مع بني معد  
في اول الكتاب وهو عم اباد هذا والا ياد في اللغة التراب الذي يصبهم الى الجنازة ليقية من اليد  
وتخوه وهو ما خوذ من اليد وهي القوة لان فيه قوة الجنازة وهو بين الموتى والجنازة والنوى شق  
من الثاني لانه جفرت نافي المطرا يبعد عن الجنازة واشد لامية بن ابي الصلت واسم ابي  
الصلت ربيعة بن وهب في قول ابن

قوي ياد لوانهم امسحوا

بريدى لوانهم امسحوا وان هزل نعمهم لانهم انقلوا عنها خناقت عن مساهم فادوا الى  
ربيع الطارق ولذلك قال والقط والقلم والقط ما قط من الكند والرق ونحوه وذلك ان الكنا  
في اصل تلك البلاد التي ساروا اليها وقد قيل لقريش من قبلهم المظالم والاعيان من اهل الحيرة  
وقيل اهل الحيرة من اهل الاشار ونصب قوله فمزل بالقاء على جواب النفي المضمرة لو  
خوفه له عز وجل لوان لنا اكره فكون من المؤمنين واما التسمية قبي بضيف فباني سبب لك  
في غزوة الطائف وقوله فلما نزل برهة الشمس هكذا في نسخة الشيخ اي بحر المعنى  
على اي الوليد القاضية بفتح الميم الاخرة من القيس وذكر الكبر في كتاب المعجم عن ابن دريد  
وعن غيره من امة اللغة انه القيس بكسر الميم الاحيرة وانه اصح ما قيل فيه وذكر ايضا انه يروي  
بالفتح فعلى رواية الكبر هو معقب من غمست كانه اشتق من القيس وهو الغير وهو

ما الطويل  
دخل الختم  
فانكروا الجاهل  
واسدوما  
حاشي

البيان الاخير الذي يثبت في التحريف عن ابياس يقال غمست المكافعة اذ ثبت فيه ذلك كما  
يقال صوح وشجر واما على رواية الفتح فكان من غمست الشجر اذ غطيته وذلك انه كان مسو  
اما بضم صاب واما بفتحها وانما قلنا هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بكه اذا اراد  
حاجة الانسان خرج الى المغنم وهو على ثلث فرسخ منها كذلك رواه ابو علي بن السكين في كتاب  
السنن لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البزل زبقة ولم يبين مقدار  
البعد وهو مبني في حديث ابن السكين كما فند منا ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي  
مكانا للمدح ولا وهو مسنود مخفض فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وفيه في  
صفة عبد المطلب واسم الناس واجله ذكر سببه هذا الكلام محكا عن العرب ووجهه عنكم  
انه محمول على المعنى كانه قلنا حسن رجل واجله فافرد الاسم المضمر القائل هذا المعنى وهو  
عند محمول على الجنس كانه حين ذكر الناس قال هو اجمل هذا الجنس من الناس وانما عدلنا عن ذلك  
اللفظ لانه الاول لان في الحديث الصحيح خبر نساء ركني الاكل صوايح نساء ورايش احاه على ولد في  
صغره وادعاه على زوج في ذات يده ولا يستقيم ما هنا محمول على الافراد لان المفرد ما هنا امرأة  
فلو نظرنا واحد لما لا احناها على ولد ما فاذا اللفظ براحنا هذا الجنس الذي هو النساء وهذا  
الصف وبنحو هذا وذكر قول عبد المطلب

لا اتم ان المزمع رحله فامنع جلالك

العرب تمنع تحذوا لالف والذ من الهمم وتكني بما بقي وكذلك تقول لاه ابوك تريد الله ابوك  
وقد تقدم قول القرافي لا يملك وان المعنى واهه انك وهذا الكثرة وهذا الاسم على الالة وفيه  
فالواجب اموه وانه في الاستعمال ايجك تفعل كذا وكذا اي من اجل انك تفعل كذا وكذا في هذا  
القوم الخول في المكان والحلول مركب من مركب النساء قال الشاعر وهو طيفيل

واكنة ما استحق بجنة

والحلال ايضا ماع البيت وجاز ان يستعمله ههنا وفي الرجل بيت ثالث لم يقع في الاصل

والضرب على الضلوع وعابيد اليوم الت

وفيه حجة على الخناس والزيدي حيث زعموا من قال بقوله انه لا يقال اللهم صل على محمد وعلى  
لان المضمر يرد المثل الى اصله واصل الامل فلا يقال الا على اهله وهذه المسئلة ختم القنا  
كتاب الكافي وقوله اخطا من وجوه وغير معروف في قياس الاسماع وما وجدنا فقط مضمر اريد  
مطلبة الى اصله الا قوله عطيتكموه برمالوا وليس من هذا الباب وزيد ولا صدر ولا  
نقول ايضا ان الاصله اهل ولا هو في معناه ولا نقول ان اصلا تصغير ال كائن بعضهم ولتوجه  
الحجاج عليهم موضع غير هذا وفي الكامل من قول الكافي لغوي حين ذكر عبد الملك من الملك وليس ذلك  
وقوله عكرمة بن عامر الاعد المجبة في ما بين السبعين الى المائة والمائة منها صيدة والمائة اشد

وقال بعضهم والثلثة امانة

وكان اشتقاق الهمزة من الهمزة وهو التحين من الدين لانها كبريتها كبرتها الميم مباد وشي  
صير فاجتبا ويقال للفتح الذي يجلت اذا كان كبرياهم وقوله اخفقه يارب يفتن عزمه  
وعهده فلا تؤمنه يقال اخفقه الرجل اذا نقصت عنه وخففته اخفقه اذا اجبه فيليني  
الا يهبط هذا لا يقطع الهمة وفيها اليد يهبط الدعا عليه دعا له وقوله الى طاهر سود  
سود يعني العلوح ويقال لكل اعج طططمان وطيطمة ويذكر عن الاخفش في لغة بفتح  
الطاء وقوله عبي جيشه يقال عبيط الجيش بغير مزو عبات المتاع بالهمز وقد حكى عباد  
الجيش بالهمز وهو طيفيل وقوله فترك الغيل فيه نظرا لان الغيل لا يترك فيقول ان يترك

بن الطيب

لانه



بروكه سقوطه الى الارض لما جاءه من اماله سبحانه ويحتمل ان يكون فعل فعل البارك الذي  
يلزم موضعه ولا يخرج فغير بالبروك عن ذلك وقد سمعت من يقولون في الغيلة صنفانها  
ببروك كما ببروك الجبل فان صح والا فاوله ما ذكرناه والاسود بن مقصود صاحب الفيل هو  
الاسود بن مقصود بن الحرث بن منبه بن ملك بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة  
ويقال فيه علة على وزن عمرو بن جلد بن مذبح وكان الاسود قد بعثه الجاشي مع الفيلة  
والجيش وكانت الفيلة ثلثة عشر فيلا هلك كلها الا حمولة او هو قيل الجاشي من اجل  
ان من الوجه الى الحرم واهل العلم ويقال الذي ذكره هو فيل بن عبد الله بن جرة بن عامر بن مالك  
ابن واهب بن جليحة بن كعب بن ربيعة بن عفر بن خلف بن اقل وهو ختمه وكذلك نسبة  
البرقي وفي الكتاب فيل بن جيب بن المسكين بالنسب فانه ابو حنيفة وقال هو تصغير فيل وهو  
نبت من شجرة على الارض وذكر الفاسان الطبركان يابها كما يابها لسانها وانها كانت الكلا  
وذكر البرقي ان ابن عباس قال كانا صغيرا نلجأ الى كراش لانسان وكانا هناك لابل وهذا الذي ذكره  
البرقي ذكره ابن ابي عمير في رواية يونس عنه وفي تفسير الفاسان السبل احمل جشهم فالهاها في الخبر  
وكانت قصة الفيل في اول الحرم من سنة ثنتين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذي القرنين  
وقوله في خبره بوا لاسه بالطبرزين هكذا تفيد في نسخة الشيخ اي جبر بسكون الباء وذكره البكرسي  
في المعجم الاصل فيه طبرزين بفتح الباء وقال طبر هو الفاس وذكر طبرستان بفتح الباء وقال  
منها شجرة قطع بفاس لانها قيل ان نبت كانت شجرة عظيمة فلم يقبل في طبرستان منها وانما  
نسبت الى طبرستان وهو اسم الملك ثانيا وهذا الفيل في شعره يدعى طبر بن بفتح الباء كما قال البكري جاز  
في طبرستان وان كان ما ذكر ان نسكن الباء لان العرب تدعى بالاسماء العجيبة فلا عيبا لا يفرها  
على حال فانه ابن جني وقوله في خبره اي ذموه ومنه سمى طبر بن وفي رواية يونس عن ابن اسحاق  
الفيل بفتح الفاء اي يسمون بالله انهم دادوه الى اليمن فيجرك له فلهذا كان يأخذ عليهم عهده  
بذلك فاذا اتموا فقام يهرول فيردوه الى مكة فيرضون له فيجرك له فلهذا كان يأخذ عليهم  
العسم ففعلوا ذلك مرارا **وقوله** امثال النجس والعدس يقال جرقص وجرقص كما يقال جاني وجاني  
فانه الزبيدي ولم يذكر ابو حنيفة في الجرقص الا الفتح والبسر لما نظرت في الابنية الا الجردة وهو  
التصغير فالابن الابن الى الجردة الفيل بنشد سبب الزم وهو صوب الفيل في الرواية في الغالب  
لان الجردة بنشد العين ليس في الصفات عند سيبويه ويعني بمائة الجردة للجردة التي عليها  
شكلها واهل العلم لانه قد روي انها كانت ضخما تكسر الراس وروي ان محالب الطبركان كانت  
كالكلاب فاهل العلم وفي رواية يونس عن ابن اسحق قال جاءهم طبر من البحر كرم جال الهند  
وفي روايته ايضا عنه انهم استنشقوا العذاب في ليلة ذلك اليوم لانهم نظروا الى البحر كالماء  
اليهم نكاد نكسرهم من اقبلها منهم ففرعوا بذلك **وقوله** نفيل

كانها سميت بتصغير دونه وهي القطعة من الرود وهو الحبر وبها القديم الكزوت ولكن  
مذكر وما درينة بتقدم الدال على الراء فترسم للاحق فانه الخليل **وقوله** في خبر ابرهة  
تبعها ميث تبت فمما ودماء الفيل في نسخة الشيخ تبت وتبت بالضم والكسر فعلى رواية  
الضم يكون الفعل منعذبا ونصب فتحا على المفعول وعلى رواية الكسر يكون غير منعذ  
ونصب فتحا على التثنية في قولنا كثرهم وهو عندنا على الحال وهو من باب نصب عرفا ونفقا  
شيئا وكذلك كان يقول شيخنا ابو الحسن بن الطراوة في مثل هذا وقد اضم سبويه في لفظ  
الحالة ذهبن كذا وكلا وصدورا واشرف كاهلا وهذا مثله وكشف الفاع عن حنيفة  
هذا موضع غير هذا وانما فلان رواه تبت بضم الميم فهو منعذ لانه مضاعف والمضاعف  
اذا كان منعذ با كان في المستقبل مضموما مخدودا بهذه الاما شدة منه نحو قولنا نعل ونعل وهر  
الكاس يهر ونهر واذا كان غير منعذ كان مكسورا في المستقبل نحو خف وخف وفرفرف الالة  
اقال جاء في هذا اللسان جميعا وهي في ادب الكتاب وغيره فغنيا بذلك عن ذكرها على انهم قد  
اغفلوا هب تبت وخب تبت واخ بفتح الهمزة اذا شرب وشك في الهمزة بمعنى تبت فحاسبها  
فان تبت كما تبت الرق **وقوله** يسقطا عملة املة اي ينثر جسمه والاملة طرف الاصبع  
ولكن قد يعبر بها عن طرف الاصبع والحق الصغير في مسند الحرث بن ابي اسامة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان في الشجر شجرة هي مثل المؤمن لا يسقط لها ثمرة قال هي نخلة وكذلك  
المؤمن لا يسقط له دعوة **وقوله** مرا من الشجر يقال شجرة مرا ثم تجمع على مرا ثم كما جمعوا حرة على حرة  
ولا تعرف لغة تجمع على فاعل الا في هذه من الحرفين وقياس جمعها مثل خدرة ودرور ولكن الحرة  
من النساء في معنى الكثرة والعقيلة ونحو ذلك فاجزوها بحرفي ما هو في معانيها من العقيلة  
وكذلك المرقبات ان يقال فيه مربر لان المبر في الشيء طبيعة فقياس فعلة ان يكون فعلا كما  
نقول عذب الشيء وقبح وعسر اذا صار عسيرا واذا كان قياسه فعل فقياس الصفات منه ان يكون  
على فعل والافعال في لغة والشيء المرعس كله شديد فاجزوا الجمع بحرفي ماء الصفات التي هي على فعل  
لانها طباع وخضال وافعال الطباع والخضال كلها بحرفي هذا الحرفي وذكر العشر وهو شجر  
يحمل ثمر كالانج والبسر فيمنع ولين العشر يعني في اللؤلؤ قبل ان يجعل في المينة وهي المدقة  
كما يقال في العنقة وهي شجرة ومنه العشر الخرق والخرق وهو شبه النبط ويجوز من العشر  
المعافر ويقال لها سكر العشر ولا تكون المعافر الا فيد وفي الرمث والقمم والقمم اكثرها التي  
ويقال معافرو واحدها معفور ومعافرو واحدها معفور في مثل هذا المعافرو لان تكرر  
المعفور من كتابي حنيفة **وقوله** ابن هشام الا يابل وقال لم يجمع لها واحد وقال غيره  
واحداه ايتالا وايقول وزاد ابن عزيز وايقول واشد ابن هشام لروية







التيقة التي سلمت الى علي بن ابي طالب الخليفة وذلك انه خفف عن اليهود والضرائب التي كان عليها  
فمن جنتها وحفف عما كان عليها بآزوه وقومه وقوله في شعره الفرزدق كما قال بن نوح اسمه بام وقيل  
كحان وقوله مطر حتى المطر الخ المطر الخ المطر الخ او غصبا والطراخ جمع مطر الخ على ما في الجمع فان  
المطر الخ اسم من سنة احرف فحذف منه في الجمع والتصغير ما فيه من الزايد وفيه زايه لان الميم  
الاول والميم المدحمة في الميم الاخيرة لان الحرف المصنوع حرفان يقال في تصغير مطر الخ مطر الخ وفي  
جمع المطر الخ وفي مستطير سطر وذكره يعقوب في الالفاظ بالعين فقال طر الخ الرجل ولم يذكر الخ  
وذكر عبيد الله بن قيس بن الرقيات واختلفت في لقبه قيس الرقيات فقيل كان له ثلث جلدات  
كلهن رقية وقيل ثلث سنون كلهن رقية وقيل بل بيت وهو

رقية ما رقية ما رقية اسمها الرجل

وقال الزبير كان يربى بركة بنت عبد الواحد بن السج من بني صباب بن حجر بن عبد بن عيص  
وبانته عم لها اسمها رقية وقيل قيس بن شرح بن بني حجة البضا وحجر بن حجر بن عبد بن عيص بن  
عازر مطر بن زامر مكنى بالاسم وقوله حتى كان مرجوه وهو فخر جرم فكيف شبهه بالمرجوه  
وهو مرجوه بالحجارة وهل يجوز ان يقال في مقول كان مقول لما ذكر اسمها بالاسم والاسم  
كالكتاب سهل بالمطر والمطر ليس بمرجوه وانما الرجم بالاسم ونحوها شبهه بالمرجوه الذي هو مرجوه  
الاربعون او من بعض وتبعه الرجم من عدو ونحوه فعند ذلك يكون المقول بالحجارة مرجوما على  
الحقيقة ولما لم يكن جيش الحبشة وانما المطر والحجارة فمن قول كان مرجوه وذكر سيف بن ذي  
يوزن وخبره مع النعمان وكسرى وقد ذكرنا قصته في اول حديث الحبشة وانما مات عند كسرى فقام  
ابنه مقامه في اطلق هو سيف بن ذي يوزن بن دى اصبح بن ملك بن زيد بن سهل بن عمرو بن  
قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن فظن بن عريب بن زهير بن ابي بن  
النسب بن العرج وهو حمير بن سبا وكسرى هذا هو النوشروان بن قباد ومعناه مجد الملك لا تجمع  
ملك فارسي بعد شهاب والنعمان اسم منقول من النعمان الذي هو المماليك فانه صاحب لعين والنعمان  
الذي شبه به الناج هو مكيال عظيم قال الرازي يصف النجم

مالك لا تخبر بها بالقتل

وقال الغزيين لله في القتل مكيال سبع ثلثة وثلاثين منا ولم يذكر المكيال واحسبه وزن طلائع  
وهذا الناج فلما في بر عمر بن الخطاب حين استلب من يزدج بن شهر بن ربيعة بن قيس بن زيد بن  
النوشروان الذي كور فلما اني عمر بن ربيعة بن قيس بن زيد بن شهر بن ربيعة بن قيس بن زيد بن  
الناج على رأسه وقال له قل الحمد لله الذي نزع تاج كسرى ملك المذنب من يده وباسورة كسرى وجعل  
في رأس عرابي من بني مدلب وذلك بعد الاسلام وبركة لا بقوتنا وانما خضع عمر ربيعة هذا  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراق كيف بنا اذا وضع تاج كسرى على رأسك وقل  
في يدك او كما قال علي بن ابي طالب وذكره قديم سيف مع وهر زك على صنعة في بيت ماية وقد  
قد منا قول بن قتيبة انهم كانوا انهم كانوا سبعة الاف وخمسمائة وانضاف اليهم فائز  
من العرب وذكره خول وهر زك على صنعة وهدية بانها وانما كانت تسمى قبل ذلك قال قال ابن الكلبي  
سميت صنعة لقول وهر زك دخلها صنعة صنعة بربان الحبشة احكمت صنعتها

فانما مقتديا كقول

عند الحداة بها لما رضى رقية

وشبهت الحواج خداة قير

وقال الاخطل

لخص كان شكيه من معلق

وقد قيل ان صنعا اسم الذي بناها وهو صنعا بن وائل بن عبيد بن عامر بن شالح فكانت تعرف  
نارة با وائل وشارة بصنعا وقوله في امية بن ابي الصلت رستم في البحر لاصافم فيه ومنه الروايم  
وهي الاشافي كذلك وحديثه في حاشية الشيخ التي عارضها بكافي اي الوليد الوفاقي ومعه  
غلط لان الروايم من رامت اذا عطفت ورقيم ليس من رأم انما هو من رقيم وهو الدرع او  
من الروا الذي هو الزيادة والفضل ومن رأم رقيم اذا برح كانه بر يد غاب زمانا واحوالا  
ثم رجع للعداء وارتفع في درجات الجدا حوالا لان كانا من الرقيم الذي هو الدرع ووجدته  
في غير هذا الكتاب ختم مكان رقيم فهذه معناه افام وهو له عير اراد ليري وقد قال الطائي

ليري لعد نصم الزمان وانه

وقوله اسرعت فلما لا يفتح الطاف وكسرها وكقول الآخر وقطعت في العز كل قاتل  
وهي شدة الحركة وفواهمون عن شديف كانا غبطا الشديف الشخص ويجمع على شديف وكريم  
ههنا الا القسبي وليس شديف جمعا لشديف وانما هو جمع شديف وهو البسيط المرح يث  
شديف فهو شديف ثم نقول شديف كالمول عروخ وقد بسعنا المرح والنشاط القسبي  
نابها وجودة رة بها واصلا بينها وانما الحجة الى هذا ان قبل ان يجمع على فعل لا  
وغيره وان فان فلك فيجمع على فقول مثل اسود فقول شديف ثم يجمع الجمع فنقول شديف فلما  
الجمع كغير الجمع وانما يجمع منه ابنة الغليل نحو افعال واصول واخيلة واشبه ما يقال في هذا  
البيت ان يجمع على غير قياس هذا ان كان الشديف القسبي ويجوز ان يكون جمع شديف على شديف مثل  
اسد واسد ثم حرك الدال وجاز ان يكون اذا لم يخرج من الجمل كما تقدم وجعلها كالفعل لا شديف  
فلهو بها وعوقها وهو لم يزل عن شديف يد فقول عنها بالروي ويكون الزجر القسبي البتل  
والقبط المادج والروحة القصب القارسي وقوله في رأس عثمان ذكر بن هشام ان عثمان اسسه  
لعرب بن فطان واجعله بجاء واحلله وائل بن حمير بن سبا وكان ملكا متوجا كابية وجدة  
وقوله شالك لغا من حراي ملكي والنعامة باطن القدم وشالك رنعت ومن هناك رنعت  
رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه نقول العرب نعم اذا مشيت حافيا قال الشاعر

تقمت لما جاني سورة ففعلتم

والنعامة ايضا الظلمة والنعامة التي تكون عليها البكرة والنعامة الجماعة من الناس في  
النعامة عرق في باطن القدم وذكر السابعة الجعدي ذكر ان امية قيس بن عبد الله وقيل ان اسمها  
حجان بن قيس بن عبد الله بن وحوخ والوحوخ في اللغة وسط الوادي قاله ابو عبيد وابو حنيفة  
وهو احد النوايع وهم ثمانية ذكرهم البكره وذكر الانصاري وهم خمسة عشر والسابعة شاربهم  
عاش ما سبوا واربعة من سنة اكرها في الجاهلية وقد وقع على النبي صلى الله عليه واله وشاه اياه  
ودعا النبي صلى الله عليه واله لا يقض الله فاه مشهور وفي كتاب الادب وغيره سطور في معنى  
لنوطا له و ذكر شعر عدي بن زيد العبادي نسب الى العباد وهم من عبد القيس بن افصى بن  
دعني بجيلة بن اسد بن ربيعة قيل انهم نزلوا من خمسة عبد المسبح وعبد كنان وعبد الله  
وعبد باليل وكذا في سائرهم في اسم كل واحد منهم عبد وكافوا فدمو على ملك فلهو به فقال  
انهم العباد فلهو به ذلك وقد قيل عنهم ما في الحديث المستند اليه ان من عن الاسد لم يرق  
والعباد واحسبهم هؤلاء ولاهم تنصروا وهم من ربيعة ثم من بني عبد القيس والله اعلم والذين  
ذكره الطبري في نسب عدي بن زيد بن اسد بن حماد بن يوب بن حجر بن عمار بن عصبية



ابن امر الغيس بن زيد مائة في العباد فكذلك ينبغي على اليهم **وقال** صوت الشاهم يردد ذكر  
اليوم وقاصبها الذي يتر من القصب **وقال** في كتابي من عري السماء واسماها  
ووقع في نسخة الشيخ عيسى بن علي العيني وهي الناجية واصفاها الى الكاند وهو الذي كان  
والي يار سبجان ونطال كره من **وقال** فوكت بالغا الى ركب المعيا وذو قوله نوح  
بالخلف على وسى البغال الخوف ونوا اليها جمع نواب وهو ولد الخمار والساة في نواب بدل  
من واو كما هي في نوارة ونوارة على احد القولان لان اشتقاق النواب من الوالية وهي  
ما يولد الزرع وجمعها اواب **وقال** من طرف الميفل من على حصونها والنقال الخيل ينقل  
الى الملوك من قرية الى اخرى فكان المنقل من هذا والله اعلم **وقال** تحضره كئيبا يعني من  
ومنه الكنية المحض **وقال** ينادون الى بربر لان البربر والحشة من ولد حام وقد قيل انه  
من ولد جالوت من العاقبة وقد قيل في جالوت انه من الخزرج وان افرقهم لما خرج من ارضهم  
سمع لهم بئريرة وهي اخذت الاصول فقال ما اكثر بئريرتهم فسموا بذلك وقيل غيرها  
**وقال** والغريب زاد الغريب بضم الراء وجمع غريب الى الزاوية وبجمل الوزان  
كان المعروف غريبة وغربا ولكن القياس لا يذهب عنه وعن بهل السواد **وقال** زيد الفيل  
بالزرافة وهو المنفرد في مشيه والزرافة الجماعة وقيل في الزرافة التي هي جمل طويل العنق  
انها اختلطت فيها النسل بين الابل الحوشية والبقرة الحوشية والغمام وانما مشيها من هذه  
الاجناس الثلاثة وكذلك ذكر الزبيدي وغيره وانكر الجاحظ هذا في كتاب الحيوان له وقال انما  
دخل عليها لفظ من تشبه الغنم لها اشتراكا في قامة والفرس انما سميت بذلك لان في خلقها  
شبهها من جمل ونعامة وبقرة فاشبهها بالجمال وكذا الغمام وقامة البقرة والفرس تركب الاسما  
وتتمتع الالفاظ اذا كان في المسمى شي من شيئين او اشياء ويقال ذرافة بلسان  
حكاه ابو عبيد عن ابي **وقال** بعد بني تبع نجاوره هكذا في نسخة سيف بن العاص  
مصحح عليه وقد كتب رضي الله عنه في الحاشية نجاوره في الامتن وفي الحاشية النجاورة  
الكرام وكذلك في المشورة على ابن هشام يعني بالامتن نسخت في الوليد الوفاشي الذين قال  
بهم ارباب ويعني بلحاشية حاشية بليلى الامتن وان فيها نجاوره بالون والحاشية المتقطعة  
وهم الكرام كما ذكر في قصة باذان وما كتب الى كسرى وكسرى هذا هو البربر والنوش وان  
ومعنى بربر بالعربية المظفر وهو الذي غلب الروم حين انزل الله الرعب الروم في ارض الارض  
وهو الذي عرض في المنام على الله عز وجل فقال له سلم ما في يدك الى صاحب الهراوة فلم يزل  
مذعورا من ذلك حتى كتب اليه النعمان بن المنذر بظهور النبي عليه الصلوة والسلام فمضى الامر  
سببه اليه حتى كان من امر ما كان وهو الذي كتب اليه النبي عليه الصلوة والسلام وحفيده بربر  
ابن شهر ياد بن ابرو وهو اخر ملوك الفرس وكان سلب ملكه وهدم سلطانه على يد كسرى  
الخطاب ثم قتل صوفي اول خلافة عثمان رضي وحيد مستحقا في رضى فقتل وطرح فناء الرعي فلك  
برو من ارض فارس وذكر حديث باذان ومفضل كسرى حين قتله بنو ليللة الثلاثة عشر  
من جمادى الاولى سنة سبع من الهجرة واسلم باذان باليمن في سنة عشر فيها بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى الانبياء يدعوهم الى الاسلام فمن الانبياء وهب من مائة شيخ من ذي كبا  
وطاوس وداز وية وفوز اللذان قدام الاسود الغنبي لكتاب وقد قيل طاووس  
انه ليس من الانبياء وانه من جهم وقد قيل من فارس واسمه دكان بن كيسان وهو مولد  
بجهم بن زبيلان وقد قيل مرفا جهم وكان يقال له طاووس القرطبي **وقال** خالد بن  
تخضت له المشاة اليوم الى وكل حامله يتنام

سار

المنفرد للنية وهو ايضا من اسماء الدهر هو من مثل الحبل اذا قطعته وفعول اذا كان بمعنى  
فاعل لم يدخل الحاء في مؤنثه لست يدع ذكرناه في غريب الكتاب فيقال امرأة صبور وكور  
فغنى المنفرد الفطوح وتخصت اي حملت والمخاض الحبل ووزنه فقال ونجاسة الماء ونجاسة  
وزنه مفعول من الخوض **وقال** اني نجان وقد قلبه فقالوا ان يبرح والدليل على  
ان يبرح مقلوب من ان ياتي قولهم انما الليل واحد ما اتي واتي فالتون مفرد على  
الباء في كل هذا وفيما صحت منه نحو الانا والاني الذي بلغ اناه اي منهي فقلت في النجاشي  
وهذا المعنى كقولهم في المثل الدهر جلي لا يندري ما تضع ان كان اراد بالمنفرد في الدهر  
وان كان اراد بالمنفرد المنية فيعدان يقال تخضت المنية له هذا هو المني ما فيه  
فان مونه هو منيته فكيف تخضت المنية بالنية الا ان يريد اسبابها ونامني له اي فذر  
من وفها فصح الاستعانة حينئذ ويستقيم التشبيه **وقال** بن حنبل  
وكسرى اذ تقسمته بنوعه وانما كان قتله على سكة ابنه مشروء لكن ذكره لان مبداه  
الشريفة وينسبها الى ابنه فرخان راي في النور كانه قاعد على سرير الملك في موضع ابيه  
فبلغ ذلك نابه فكب الى ابنه مشريار وكان واليه ان اقبل خالك فرخان فاخفى مشريار الكنا  
من اخيه فكب اليه مرة اخرى فابي من ذلك فعزله وولى فرخان وامره بقتل مشريار فغرم  
على ذلك فاراه مشريار ما كان عنده من كتب ابيه اليه فتواطأ عند ذلك على ان يطيح بها او يلا  
الى ملك الروم يستينان به في خبر طويل فكان هذا بدا الشريفة ان الله من خلق كسرى لانه  
احدتها وولت ابنه مشروء ففكان كسرى يبربر على اشار من من يحبه فقال المنة  
لا يستقيم لك الامر لان تقتل باله فارس اليه من يقتله فيقال لا كان يضرب بالسيف  
بمن فيه شيئا فقتل من جرحه على عضده حجر معلق كالحجر فترفع فبك فيه السواد وكان قبل  
لابنه با فضة العر فلم يدم امره بعد الا اقل من ستة اشهر من مذكره والله اعلم **وقال**  
وجيد حجب اليمن لمن ملك دمار وحكي بن هشام عن بوشن مرار بن حبيب الدال عدل على ان  
رواية ابن اسحق بالكر فاد كان بكر الدال فهو غير معروف لانه اسم لمدينة والقالب عليه  
الثاني ويجوز زعمه ايضا لانه اسم بلد وانا فقلت الدال فهو ميني مثل زقاش وحذا  
في الضب الخفض غير يور ولا يصير فورا فاد كان لاه الفل راء القفوع اصل الحجاز على لسان  
على الكسرى فاد من دون الرجل اذ ارضه على الحرب **وقال** لعل الاخيرة لهم كانوا اصل من  
كما تقدم في حديث فيمبون وابنا كرو **وقال** لغار من لاهر افلان الملك فبهم مشاوت من اول  
الدنيا من عهد جهم ميث في زعمهم ان جاء الاسودم له يد هو الملك من غير ولا ادوا  
الا ماوة لذي سلطان من سواهم فكانوا احرارا لذلك **وقال** لعل الاشرا فاما الحديث  
في اليمن من لعل والغشا واخراب البسوق حتى متوا محمد بن الله الحرام وسبب نونه في اخر  
اذ يقع الفان وذم من الضد والالام وهذا الكلام المسجع ذكره المشهور من منظوما  
حين شئت دمار قبل لمن اذ ب فقال لعل لعل الاشرا  
ثم يسكن من بعد ذلك فقال انا لعل لعل الاشرا  
ثم قالوا من بعد ذلك لعل لعل لعل الاشرا  
ثم قالوا من بعد ذلك لعل لعل لعل الاشرا  
وهذا الكلام الذي ذكرناه وجد مكتوبا بالبحر هو فيهما دعاء من كلام هود بن الجهم وجد  
مكتوبا في مبره وعند غيره حين كشف الريح العاصف عن مشبه الرسل حتى ظهر له ذلك قبل  
ملك بلقيس يسير وكان خطبه بالمسند وبها الذي سجد دمار هو مشهور في الامور

البيت

على بعض البلاد

وبن عتيم بن يونس  
هذا البيت فيقولون  
دقاس في الرقع ورفاش  
وحاتم



الأملاك هو ملك بن ذي المنار وبقال ذمار وظفار ومنه المثل من دخل ظفارا حشر  
وذكر قول الأعشى ما نظرت ذات اشفار كظفر شاه البيت، يريد زلفاء  
الغمامة وكانت تبص على ثلاثة أيام وقد تقدم طرف من ذكرها في خبر مد يس وطسم وقيل  
قال اري رجلا في كهف كفت او يحصف الفعل لحي اية صفا  
فكنزوها بما قالت فصيحهم ذوال حسان يرحل الموت الشفاء

وكان جيش حسان هذا قد مروا أن يجعلوا عليها بان يمسك كل واحد منهم نفلاً يخصها  
وكنفأياكلها وان يجعلوا على آفاتهم اغصان الشجر فلما ابصرتهم قالت لغوهم اقد  
جانبكم الشجر وخذ غصنكم حمير فقالوا لها قد كبرت وخرت فكذبوها فاسبخت  
وهو الذي ذكره **الاعشى خبر الغصن والسايطرون** ذكر قول من قال ان الغصن من ولد الساطرون  
وهو صاحب الجحش **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم قد كثر شرح قصة الحضر وضاحية  
وما قيل في ذلك **الحضر** بقول الله الساطرون بالشرابية هو الملك واسم الساطرون  
الضيزن بن معاوية **قال** الطبري هو جرهماني وقال ابن الكلبي هو فضاهي من العرب الذين  
نحو بالباد وضموا شوح اى اقاموا وهم قبائل شتى ونسبه ابن الكلبي فقال هو ابن معاوية  
ابن عبيد ووجدته بخط ابي محمد عبيد بن زياد العيني بن جرهم من بني سليج بن حلوان بن الحاف  
ابن ضناعة واهله جميله وبها كان يعرف وهي ايضا فضاهيه من بني مزينة الذين نسبت  
اليهم **الشارب الزبيدية** وذكر قول **اى** دؤاد

وارى الموت وقد ندلى من الحضرة على دت اهل الساطرون

وإدجارية بن حجاج وقبل خنضلة بن شوقي وبعد هذا البيت

صَوَّرَهُ الْإِبْرَاهِيمُ مِنْ نَعْدِ مَلِكٍ وَنَعِيمٍ وَجُوهٍ لَكُنُوتٍ

وكان الضيبن من ملوك الطوائف وكان يفتد مهراذا الجموع والحرب عدو من غيرهم  
وكانت الحضرم من دجلة والفرات وكان ملكه يبلغ اطراف الشام وكان سابور قد تغيب  
عن العراق الى خراسان فاغار الضيبن على بلاده بمن معه من العرب فلما فضل سابور واخبر  
بضع الضيبن نهدا اليه واقام عليه اربع سنين وذكروا الاغشي في شعره  
حولن لا يثد ويعل فقم الحصن وكان للضيبن بنت اسمها الضيرة وفيها فسر

قفر الحضر من نصيرة قال المير باع منها فاجاب الترتار

وكانت سببهم في الجارية اذا عركت اي حاضنت اخرجوها الى البض المدينة فعركت الضمير  
فاخرجت الى رضى الحضر فاشرفت ذات يوم فابصرت سابور وكان من اجل الناس فمته  
فارسك اليه ان يتزوجها وتقنع له الحضر واشترط عليه والشرع لها ما اذا ثبت  
اختلف في السبب الذي دل عليه فقال ابن اسحق ما في الكتاب قال المشفق دله على امر  
واسع كان يدخل منه الماء الى الحضر فقطع له الماء او دخلوا منه وقال الطبيب دله على  
طليق كان في الحضر وكان في علمها لا يفيق حتى تؤخذ حمامة وزقاة وتغضب رجلا  
بجيش جارية بكرة زرقا ثم تسلك الحمامة فتزل على سور الحضر فيقع الطلسم فيفتح  
تضعل سابور ذلك فاسباح الحضر واباد قبائل من وضاعة كانوا فاقه منهم بنو عجم  
رمط الضمير ولم يبق منهم عقب فحرق خزان الضمير واكسح ما فيها ثم فعل بضمير  
معه وذكر الطبيب في قتله يا اهل احسن علكم على اقراس الشير ولين الحبر انة قال لها  
ما كان يصنع بك بولك فقال كان يطعمني الخ والزبيب وشهد ابيكار الخوص وصنف  
الخمر وذكر انه كما هم ينجيها من صفاء بشرتها وان ورقة الاسر دمها في عكبة

من عكبا وان الفارس الذي نامت عليه كان من حير حشوه الغزو فال مسعودي كان حشوق زغبت  
الطير ثم اتفقوا في صورة قتلها كما ذكر ابن اسحق غزالي ابن اسحق قال كان المسيح الخضر سلبور  
ذوالالكفاف وجعله عزه سابور بن ازد شهر بن بابك وقد تقدم ان ازد شهر هو اول من فتح  
ملك فارس واذله ملوك الطوائف حتى دان الكل له والضمير ان كان من ملوك الطوائف فبعد  
ان تكون هذه الامة لسابور ذي الكفاف وهو سابور بن هرمز وهو ذوالالكفاف لان كان  
بعد سابور الاكبر يد طويل وبنيهم ملوك مستعملين في كتب التاريخ وهم هرمز بن سابور وابي  
ابن هرمز وبهرام بن بهرام الثالث وقوسي بن بهرام وبعد كان ابنه سابور ذوالالكفاف  
**وقوله** الاعشى شاهبور والجفود يخفضن الدال يدل على ان لبس شاهبور ذي الكفاف اما  
اشاره لايات عدي بن زيد

واخو الخضر اذ ساء واذ دجى له تجى اليه والخابور

فلما خرج **محمد** اجازة الفاضل الحافظ ابو بكر عن ابن ابوب عن البرقاني عن ابي الحسن  
علي بن عمر قال حدثنا ابو بكر الازرق يوسف بن يعقوب بن اسحق الهلال قال حدثني حمدي  
قال حدثني ابي عن اسحق بن زياد عن ابن سنان عن لوى عن شبيب بن شبة عن خالد بن صفاء  
ابن الازهم قال قال وفدني يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد العراق قال وفدت  
عليه وفد خرج متبديا بقرابته واحله وحشمه وغاشيته من جلاء فزلة ارض فاع شخص  
شائبا فخرج في عام فذكر وشيمته وتتابع وليله واخذ من الارض زينها من اخلاها وان  
ينتها من نور ربيع موقوف فهو احسن منظرا واحسن مستظرا واحسن تخيرا بصعيدا  
ترابا قطع من الكا موزح حتى لوان قطعة الغيث فيه لم تغرب قال وفد ضرب له سراق من حيرة  
كان صنع له يوسف بن عمر باليمن فيه مضطاط فيه اربعة افرشة من خز احمر مثلها انما  
وعليه دواة من خز احمر مثلها عجا منها قال وفداخذ الناس بحالهم فاخرجت راسي الى حجرة  
السماط فظن اني شبه المستنطق فقلت انما اراه عليك يا امير المؤمنين نعمه سؤعا عكبا بشكره وجل  
ما قدك من هذا الامر بشدا وطاعة ما نزلوا به حينا خلد لك بالنبي وكثرة لك بالما ولا  
كدر عليك منه ماصفا ولا خالط مسروره الرضى فقد اصبح المسلمين شاة ومشر احوال  
يقصدون في امورهم واليك يفرعون في مظالمهم وما اجدا يا امير المؤمنين جعلني الله فداك  
شبا هو ابلغ في قضاء حقاك وتوقير مجلسك مما نزل الله على من جالسك والنظر الى وجهك  
من ان اذكرك نعم اراه عليك وابشرك لشكرها وما اجدا يا امير المؤمنين شبا هو ابلغ من قد  
تسلف قبلك من الملوك فان اذن لي يا امير المؤمنين اخبرتك عنه قال فاسوي حالنا وكان مستكثما  
قال هات يا ابن الازهم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك جئت في عام مثل عامنا  
هذا الى الخوئوق والسد بر في عام فذكر وشيمته وتتابع وليله واخذت الارض فيه زينها  
من نور ربيع موقوف فهو احسن منظرا واحسن مستظرا واحسن تخيرا بصعيدا كان ترابا قطع  
حتى لوان قطعة الغيث فيه لم تغرب قال وفد كان اعطيت في السنة مع الكثرة والغلبة والقر  
قال فظنر فاجدا النظر فقال لجلاء هاملن هذا من رايهم مثل ما انا فيه هل اعطيت احد مثل ما  
اعطيت قال وعنده رجل من بقايا حيلة الحجة والمضي على ادب الحق ومنه اجهه قال ولن تخلو  
الارض من فامم الله بحجة في عبادته فقال بها الملك انك قد سالت عن امرنا اذن في الجواب عنه  
قال نعم قال رايت ما انت فيه استبني لم تنزل فيه اثم خذ اليك مبراثا من غيرك وهو انك عك  
الى غيرك كما خذ اليك مبراثا من لدن غيرك قال فكذلك هو قال فلو اراك انجيت شيئا بسير  
تكون فيه قيدا وتقيب عنه طويلا وتكون غدا بجاء مرثعا قال ويحك فابن الله ربنا



خیزان







سمن ولا يخال وش لا لما كان من غير حجرة كالحاس ونحوه وكان عمره من طي حين غلبت  
على البيت ونفت جهم عن مكة فاجعلته العرب ربلا يلدع لهم بدعة الاخذوها  
شريعة لانه كان يطعم الناس ويكسوا في الموسم فربما خرجت في الموسم عشرة الاف بدنة  
وكشي عشرة الاف حلة حتى ان الازنة الذي كان يلبس السويق كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمر  
تسمى حجرة الازنة وتقال ان الذي كان يلبس السويق كان من ثقيف فلما مات قال لهم عمر  
انه لم يكن ولكن دخلت في الصورة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيوتا يسمى الازنة وليا  
دام امره وامر ولدته على هذا بمكة ثلثماية سنة فلما هلك سميت تلك الحجرة الازنة مخضفة  
الآلة واتخذت صنما يعبد وقد ذكر ابن اسحق ان اول من دخل الاصنام الحرة وحملها الى  
على عبادتها وسماها في ذكر ايساف وناثلة وما كان منه في امرها وذكر ابو الوليد الازنة  
في احبام مكة ان عمر بن لحي ضا اعين عشرين بغيرا وكانوا يفتقون عين النخل اذ بلغت  
الابل الفاذ اذ بلغت الفين ففوقها العين الاخرى قال الرازي

وكان شكله قور عند المين كى الصنمات وضا الاعين

وكانت لليلية من عهد ابراهيم عليه السلام ليلتك لا شربك لك ليلتك حتى كان  
عمره من طي فيها هو يلبس ثوبا الشيطان في صورة شيخ يلبس معه فقال عمر وليك الشيطان  
لك فقال الشيخ لا شربك هو لك فاشربك ذلك عمر وقال وما هذا فقال الشيخ فل تملكه  
وما ملكك فامته لا يا من هذا فقال عمر وفادت بها العرب ذكر ابن اسحق ما كان في قوا  
نوح ومن قبله من عبادة الاصنام وتلك هي الجاهلية الاولى التي ذكر الله في القرآن في  
قوله ولا تترجون نبيج الجاهلية الاولى وكان بعد ذلك في عهد مهدي بن قتياب  
فيما ذكرنا وقد ذكر البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اوثان التي كانت في قوم نوح  
في العرب بعد وهي اسماء رجال ضلوا من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم  
ان نصبوا في مجاسمهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تقبل  
اذا هلكوا وتلك ونسخ العلم عيسى وذكر الطبري هذا المعنى وزاد ان سواها كان رثيث  
وان يوثق كان ابن سنان وكذلك يعوق ونسب كل اهلها الاول صوريه صوريه  
وعظمته لموضع من الدين ولما عهد وافي عاة من الاجناس فليهم بها الهاد احيى خلف  
للثور وقالوا ما عظم هؤلاء ابائنا الا انها تزدق ونفع ونضر واتخذوها الهة  
وعنه اسماء سريانية وقعت الى الهند فسموا بها اصنامهم التي زعموا انها صور للبر  
السبعة ويربها كاسهم الحن من جوفها فصلتهم ثم ادخلها الى العرب عمر بن لحي كما ذكرنا  
عنه وعليهم تلك الاسماء او القامات الشيطان على الستم موافقة لما كان في عهد نوح  
وذكر ابن اسحق ان ابن كلب بن وبرة من قضاعة وبرة يكون الباء تعيد في نسخة الشيخ  
وهي الاثنتي من الومل تحت واو ذاق ذوم الحنك ودمه هذه بضمة اللال ذكر وانها  
سميت بدوي بن اسمعيل كان ترها ودمه اخر من بضمة اللال عن الكوفة ودمه بضمة اللال  
اخرى منه كورة في اخبار البردة كما وجد في مصنفات اسماء هذه المواضع وذكر طي بن ادي  
ابن ملك بن دد على الخراف وملك هو مدحج وهي بقعة الذهب في الارض قال ابن جني  
ولم يرض قول القيني انه اول من طوى المناهل لان طيها مهوز وطوي غير مهوز وذكر  
في مدحج والمفروقات في جم وان مدحج من كهلان بن سينا ويقال ان الملك كان له كهلان بعد  
حمير وان ملكه دام ثلثماية سنة ثم عاد في بنه حمير فانه المسعود وذكر الدار فطحات  
جرش وجرش بالحاء اخوان وانما ابنا عليهم بن جناب الكلب فيهما قيد من كلب فالله اعلم

وسمى من جابا كثر  
نزلوا اليها رجلي  
من الطاعة

وذكر ملك بن عظم الهادي وهو ابو ثور يلقب ذا المشعار وهو من بني خازف وقيل من بني  
ابن صبي وكلاهما من همدان وقوله بن ريش في الدنيا ويدي هو من رشت السهم وبنه  
ثم اسعج في النعم والضرب قال سويد

وحيثما طال ما فاد برقي وخير المولى من ريش ولا يرى

وذكر حديث الملكاني وقوله فتشنا سعد فلا نحن من سعد ويمتد في العربية دخول لا  
على الابد المعرفة والخبر الامع تكرار لا مثل ان تقول لاريد في الدار ولا عمر وذكروا  
فولهم لا تولك ان تفعل واما قال لما جاء هذا لان معناه معنى الفعل لا ينبغي لك ان تفعل  
وكذلك ينبغي ان يقال ان الملكاني لم يقبلنا على جهة الخبر ولكن على قصد التبري منه فكان  
معنى الكلام قد تولي سعدا ولا تدبر به فهذا المعنى حسن ودخل لا على الابد في حسن  
لا تولك وقوله الا حجة بنسوبة النوبة الفقرة وجمعها ثائف بالخمر وزمها فعولته و  
كانت تفعل من النوف وهو الارتفاع لجمع ثائف وكلمة لا يجوز ان تكون تفعله الا  
ان تحرك الواو بالضم لتدويره بناء الفعل وتوحيها ثائفه بضم التاء لا حقل جند  
ان تكون فعولة او تفعله على مثال ثائفه اذ ليس في الافعال تفعل بالضم وهذا من  
دقيق علم الضرب واما ما كان ابن كاتبة فيكسر الميم قال ابو جعفر بن حبيب النسابة في  
في العرب فهو ملكان مكسر الميم ساكن الهمزة غير ملكان في الشكون فانها بفتح الميم  
والاوم فملكان قضاعة هو ابن جرم بن زيان بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة  
وملكان الشكون هو ابن عباد بن عياض بن عتبة بن السكون بن اشرس من كذة وكلمة  
قال له في ملكان بن جرم وقال مثل غطفان وقال ابن حبيب مشايخ خزاعة يقولون  
ملكان بفتح الهمزة قال ابو الوليد يعني ابن حبيب ملكان ابن افضى بن حارثة بن ثعلبة بن عمر  
ابن عامر وذكروا على الف في الهمزة الى مالي عن ابني بكر بن الانباري عن ابيه عن اشياخه ان كل ما  
كان في العرب فهو ملكان بكسر الميم لا ملكان بن جرم بن زيان قال الفقيه  
نفاضا ابو القاسم رضي الله عنه وابن حبيب النسابة مصر في اسم ابيه ورايت لابن العربي في  
انما هو بفتح التاء غير مجرى لاسماء الله وانكر ذلك عليه غيره وقالوا هو جيب بن الحارث معروف بن  
مكر وانما ذكرناه ههنا لما حكينا قوله في ملكان ففصل وذكرنا ساقا وناثلة وانما جعلوا  
من جرم وان اساقا وقع عليها في الكعبة ففصل وذكر رذين في ضائل مكة عن بعض السلف  
قال ما املهما الله الى ان يجل فيها وكلمة ففصل ايضا جرم فاحترجوا في نصفها والهمزة ففصلها  
عليها ليكونا عبرة وموعظة فلما كان عمر بن لحي نقلها الى الكعبة ونصبها على رزم ففصلها  
الناس بالكعبة وبها حتى عبدوا من دون الله تعالى واما ما قيل ان عمر بن لحي جاء من  
حيث وهي من ارض الجزيرة حتى وضعه في الكعبة وذكر الواقدي ان ناسا من كسرى البو  
على القتل ولسل عام الفخرج منها سوراة شيطا فتمش وجرها وشادى بالويل والشور  
وذكر باقي الحديث وقوله عائشة احدنا في الكعبة ارادت الحدت الذي هو النجور كما  
عليه القتل والبر من حدت حدثا او اي حدثا ففصل لفظة الله وقال عمر بن لحي كان الزلزلة  
بالمدية بعد شتم والله لئن عادت لافرحن من بين اظهركم وقوله ابن طاب من ساق  
ونال موثر خيم في غير الله للضرورة كما قال مال بن خنظل وذكر قول الشاعر يا فدا في  
والقدح ضعف البصر من ادمان النظر وقوله في الغيب مولد وراق الله كان سحر  
نجا بصوت الدم عند انقيا ويجوز ان يكون مفكوكا من قولهم يد بفتح وفتح وكان  
كثرة الماء قال الرازي يبيع قهيرة الرشاء ومنه قيل لعين التي تبرز بعيقة

في قضاعة  
وسكان  
عمران

امال







ارض الخورني والسبحه بارف | والبيت ذي الشرفات من مباد  
والخورني قصر بناء النعم الاكر صلاحة الحيرة لبنا بوركين ولد فيه عنده وبناه بنيانا  
عجبا له بنو العرب مثله واسم الذي بناه له سينار وهو ردي من اعلاه حتى قالوا له  
جزا في جزا سينار وذلك انما تم الخورني وعجب الناس من حسنه قال سينار اما والله  
لو شئت حين بنيت جعلته يدور مع الشمس حيث دارت فقال له الملك انك لن تحسن  
ان تبني اجمل من هذا وغارت نفسه ان يبني لغمر مثله وامره بفتح من اعلاه وكان  
بناه في عشرين سنة قال الشاعر  
جزا في جزا الله شر جزا  
سوى وضعه النبي عشرين  
فلما انتهى اليها يوما تمامه  
دعي سينار على حق رأسه  
جزا سينار ما كان ذاذب  
يعمل عليه بالفراسد والتكب  
واضى كمثل الطود والياض  
وذلك لغمر الله من اعظم الخطب  
ذكر هذا الشعر الجاهلي في كتاب الجاهلي والسنار من اسماء العرب واول شعر الاسود  
ذهب لرفاد فما احسن رفاد وفيها يقول  
ولقد علمت وان نظا ولي المتك  
ان السبل سبل ذي الاعواد  
فيلربيد بالاعواد النعش وقيل راد عامر بن الطبري اليه فربعت له العصب  
بالعود من لهرم والحرف وفيها يقول  
ما ذا اوتيت بعد ال محرق  
تركوا بالقرية يسيل عليهم  
ما الفرات يجي من اعواد  
البيت ذي الكعبان سينار  
ارض الخورني والسبحه بارف  
جزا في جزا على محل ديارهم  
وازي النعيم وكل ما يلهي به  
تركوا ما زلفهم وبعد اباد  
البيت ذي الكعبان سينار  
فكانهم كانوا على مفاد  
البيت ذي الكعبان سينار  
ومعنى السبحه بالسبحه بيت الملك يقولون له سينار اي له ثلث شعبي قال الكري  
سمي السبحه لان الاعراب كانوا يرفعون ابصارهم اليه فثبته من علوه فقال سبه  
بضرة اذا تحير **فصل** وذكر الجيرة والشابة وفرد ذلك وفتره ابن هشام ففسر  
وللمفسرين في تفسيرها احوال منها ما يفرق ومنها ما يبعث من قولها وحشيت منها ما  
وقع في الكتاب لانها امور كانت في الجاهلية فلما بطل الاسلام فلامتس الحاجة الى  
عملها وذكر ما انزل الله في ذلك منها قوله سبحانه خالصه لذكورنا ومحرم على ذواتنا  
وفيها من لفظة والرجوع عن الشبهة بهم في تخصيصهم بالذكر واد الاثبات بالهنا  
روت عروة عن عائشة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم احبكم الى  
المال فجعله عند ذكور ولد ان هذا الاكل قال الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه نساء  
خالصة لذكورنا رواه البخاري في التاريخ من حديث سليمان بن حجاج والشدة في الجيرة  
فيه من الاخرج المربع قرينة **فصل** في وسط الجيرة  
هكذا الرواية المربع بالبناء من التربع والمربع هو الفحل الذي يكر بالالواح ويقال  
للساغة ايضا يرباع اذا بكرت بالساج والروضة اذا بكرت بالساج يصف في هذه  
البيت حماد وحش يقول فيه من الاخرج وهو الظلم الذي فيه يراض وسواد اي فيه منه  
قرينة اي صوت وقد تم مثل هذا في الفحل الذي يربع ديار بل بالشار  
والجيرة من الابل ون الماء وجعلها حكمة لانها تامين من الغارات تصفها بالمتعة والحما

بني

والفقر على الشرفات

كما نأمن الجيرة من ان تذبج او تنجر ورايت شعرا من قبل من الاخرج المربع بالبناء اخذ الواو  
ومعته في الشرح من راع برع اذا السرع الاجابة كما قال **فصل** طرفه  
تربع الى صوت المهيب تنقي والنفس الى الزوايا الاوتاسكن وحكي عن ابن فقيهة انه  
قال في الجيرة هي الغمرات التي لا جمع بحيرة كاسها جمع تجور عند فعل هذا المعنى الذي  
ذكرناه من منها ومنعها اذ ليس هذا المعنى في الغمرات لكنه اظهره في العربية لان الجيرة  
وقبله لا يجمع على فعل الا ان تشبه بسفينة وسفن وخرقة وخرقة وهو قبل وقبل البيت في  
روض **فصل** البيت من رايح القوافل **فصل** راد النهار لاصوات من النقر  
وبعد البيت الواقع في البصرة  
والاذرق الاخضر السرايل نصيب **فصل** قيد العصفور ذيل من الزهر  
يعني بالاذرق ذيل روض وكذلك الغمر في البيت الاخر حول الرصايل جمع خايل  
ويقال في جمعها ايضا خايل ومثله عايط وعوطط على غريفا من الشرف اسم موضع  
**فصل** في نسب خراطة تقول خراطة نحن بنو عمرو بن عامر اخو النبط قد تقدم ان عمر ايقال  
له من نبطيا واما عامر فمن ماء السماء سمي بذلك لجوده وفيما رعدهم مقام القيث وحارث بن ابي  
الغيس بن ثعلبة وهو الغزي وفول عوف لما هبطنا بطن من بني ربيعة من الظهران وسمي بالان  
في عرق من الوادي من غمر لوان الارض شبه الميم الممددة وبعد هذا خلفت كذلك ويذكر  
عن كثير انه قال سميت من المار بها ولا ادرى ما حجة هذا فلما هبطنا بطن من بني ربيعة وسمي  
خراطينا اهل جهنماد ومجرم  
وسرنا الى ان قد نزلنا بيت  
وسارت لنا سيرة فامض  
بومون اهل الشام حتى تمكنا  
اولا كنومنا السماء نوارثا  
وانصارنا جند النبي المهاجر  
بذو ومن منا وغر شاجر  
يكوم المطايا والنجول الجاهر  
ملوكا بارض الشام فوق المنابر  
دمشق ببيت كابر بعد كابر  
لما لجمع حال والكر اكراد بر الجبل **فصل** في مدنيته الشام باسم اهل البيت  
هاجر اليها مع ابراهيم وهو دمشق بن المزدحم كنعان ابو الملك الكافر عدو ابراهيم كان  
ابنه دمشق فدا من ابراهيم وهاجر معه الى الشام كذلك ذكر بعض النساب وذكره الكري في  
كتاب الجيم والدمشق في اللغة الناقة المسنة فيما ذكر بعضهم وكان يقال له دمشق ايضا جهنم  
سميت باسم الذي بناها وهو جبرون بن سعد **فصل** في كنية الاربعة ملكا وملكات  
والنضر وعبد مائة وزاد الطبري في ذلك كنية عامر والحري والنضر وعثمان وسعدا وعوا  
وجرو ولا والنجال وغرفان كلهم بنو كنانة **فصل** وذكر النضر بن كنانة وقول من قال  
ان قريش والقبول الاخران فهما موقريش وقد قيل ان قريش العرب واسم الذي سمي قريش اما  
بجلد بن النضر فذكر ابو عبد الله الزبير بن بكارة انساب قريش له قال قال عبيد بن جراح  
ابن النضر فهما في بني عمرو بن الحريث بن ملك بن كنانة ومنهم قريش بن زيد بن بجلد بن النضر  
وكان دليل بني كنانة في نجارهم فكان يقال قدمت قريش فميت قريش وابوه قريش  
بجلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وقال عن غير قريش  
ابن الحريث بن بجلد وابنه بدر الذي سمي به بدر وهو اخو جراحا قال وقد قالوا اسم قريش  
ابن ملك قريش ومن لم يلد قريش فليس من قريش وذكر عن عه ان قريش هو قريش وقال ابو  
عبد الله حدثني عن ابن بكير الموصلي عن جدي عبد الله بن مصعب حملة انه سمعه يقول اسم  
قريش بن ملك قريش واما قريش فذكره الموصلي عن عثمان بن ابي سلمة في اسم قريش

البيت

ابن كبر

ابن خال

عروة



بن ملكة قريش قال حدثني ابراهيم بن الحارث قال حدثنا ابو الجهمي وهب بن وهب قال  
حدثني اخي بن شهاب عن عمار بن قيس عن قيس بن ملكة الذي اسماه امه قريش وانما بنده  
فهرج كما يسمى الصبي غزارة وشمله واسماه ذلك قال قال وفدا جعفر السائب من قريش  
ان وريثا انما فرق عن قريش والذي عليه من ذكرك من شهاب وريش ان ولد قريش ملك  
قريش وان من جاور قريش من ملك بنسبه فليس من قريش وذكر عن هشام بن محمد بن الشا  
الكلبي فيها حديث ابو الحسن الاشعري وذكر عنه انه قال في موضع اخر ولد ملك بن النضر  
فرا وهو جعفر قريش وقال قال محمد بن حسن عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن محمد عن السبيعي  
قال النضر بن كنانة هو قريش وانما قريش لا تترك ان يقريش عن خلة الناس وجا جهم  
بماله والفرار قريش هو النقيش وكان بنو قريش اهل الموسم عن الحاجة فبرق وبنهم بما  
يتلقهم فستوا بذلك من فعلهم وقريشهم قريشا وقد قال الحارث بن جارية في بيان الغرض انه  
النقيش ابها الناطق المعريش عتار عند عمر وبنه بنتا

وحديث ابو الحسن الاشعري عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال انتهى من وقع عليه اسم قريش النضر  
وكنا قريش قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو عامر بن الياس بن مضر  
فاما من كان من ولد قريش النضر فلهذا يقال له قريش قال وانما سمي بنو النضر قريشا  
لجمعهم لان النضر هو النقيش قال وقال بعضهم للجاردة بقايتون بنجر وولد قريش على  
اضطراب هذا القولان قريشا لجمعهم وحي جمعهم فصي بن كلاب فلم يجمع الا ولد قريش  
ملك لا مربية عند احد في ذلك وبعد هذا فحق علم بامورنا وادعى ما نرىنا واحفظ لانما  
لنقله ولرديق قريشا ولم نعمله ولا ولد قريش ملك قال الفقيه الحافظ المولى ابو  
القاسم رضى الله عنه جميع هذا الكلام من قول الزبير وما حكاه عن النقيش فلهذا من  
كتاب الشيخ ابو جهم الله ثم الفقيه في كتاب الزبير كما ذكرنا في غيرنا ان قريشا تعبر  
وهو حوث في البحر ياكل حيتان البحر سميت به الميمنة اوسى به ابو الفيلة واسمها علم وزد  
الزبير على ابن سحى في انها سميت قريشا لجمعها واسمها لا يعرف قريشا الابن في ردد لا يلزم  
لان ابن سحى لم يقل انهم بنو قريش فاحتمل وانما اذا انهم سموا بهذا الاسم مذهبهم  
فصق وكذلك قال المبرق في المفضيان هذه التسمية وقعت لفصق واه علم على نافيها  
من قول كعب بن لوى ما يدل على انها كانت لسمي قريشا قبل مولد قريش وهو قوله  
اذا قريش تبتغي الحق حذانا فاصب وقول زوية فذلك ان يقربهم عن النقيش  
وقرره صهر بن من القمي وقتل الحارث بن رويس الخلاجي في حاشية الشيخ عن ابى الوليد قال  
انما الحارث الملقب والقريش ما لنا فاط من حذانه وتقتضيه انشد لكثير بن عبد الرحمن  
البيس ابي الصلت قريش اخوتي الى اخر الايات وفيها

اريت ثبات العصب على النقيش ابناويهم والحضرة المختار

والعصب برود اليهم لانها صنعت بالعصب لا بيت العصب لا الورش لا باليمن وكذلك  
البيان قاله ابو جهمه بهان فدوننا من فدونهم ففقدوا ثباتا مختلط بسدى اثارهم ونفخ  
النقال والمختصة التي تضيق من جانبها كانهما قصة المختص كما يقال رجل بطل اي ضامر  
البطن وجاء في حصة نعل النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت معقبة مختصة مثنى عشرة والمختصة  
التي لها خزيمة وهو كالحذية مائة مقدمها وكانت اعلاه على ابطولها من سبت ولا يكون  
السبت الا من جلد بدميوع قاله ابو حنيفة عن الاصمعي ابي جهمه وذكر قول جرير  
اخطفني حذيفة ودمع في نسبه فقال اسم الخطف حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب

عنه ان القريش  
كانه هو قريش

البشارة

وقال غير سبتي الخطف بقوله  
ارفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق حيتان وهامار جفا  
وعن ابي ابي رستم حطفي

والخطفة سرعة في العدو فاذا وصفت العنق والجرى قل حنق حنق واذا سميت  
به الرجل قلت حطفي وكذلك ان جعله اسما للبشيرة فهو مثل الجري والبشيرة وقوله ويتم  
ابن غالب وهم بنو الادرم الادرم المدفون الكهين من اللحم يقال امرأة ذمنا وكعب  
ادرم قال الرازي قامت به خشية ان يضر ما

سافا بخندة وكبت ادريا وكذا مثل لغا وعظما

والادرم ايضا المقصود الذوق وكان يتم بن غالب كذلك فسمى الادرم فانه الزبير بن ادري  
هؤلاء هم اعراب مكة وهم من قريش الظواهر لا من قريش البطاح وكذلك بنو حارث بن  
قريش بنو معيص بن عامر وذكر يعلوي فقال ام عامر ما وبنت كعب بن القين قال  
المؤلف رضى الله عنه سميت بالما وبه هي المرأة كانهما نسبت الى الماء لتصفاهما وقلت حمزة  
الماء واوا وكان العياض ان تقلب ماء فيقال ماينة ولكن شبهوه عيا الخمر فيد منطلة  
عن ياء او واو ولما كان حكم الماء الا انهم في هذا الموضع فلما شبهت بحر الماء والماء فلهذا  
لذلك طردوا ذلك الشبه ويجعل اسم المرأة ان يكون من اويته اذا شبهت اليك يقال اويت  
مثل ضمنت واويته مثل ادنيته ثم يقال في المفعول من اويت على وزن فعلت ما وى للماء  
ما وى ثم شبهت الخمر فيكون العياض كعبه وخالفه ابن هشام في ام عامر فقال بخشية وانما  
ما وى ام سائر بني سعد عامر وذكر سعد بن لوى وانهم ياتون في بني شيبان عرفوا بها  
له اسمها ياتون وهو بنو ضبيعة اخيم من ربيعة لا ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فلما كان زمن  
عمر فدموا عليه وفيهم سيد له يقال له ابو الدهماء فكلهم ابو الدهماء عرا ان يلحقهم بغيره فذكر  
عمر ذلك فاخبره عثمان عن بيه عطان انه اخبره ببيعة لبهم الى قريش وسبب خروجه  
عنهم فواذهم عمر ان ياتوه العام القابل فليحتمهم فضل ابو الدهماء عند انصرافه وشغلوا  
بامره حتى مات عمر فاحقهم عثمان بقريش فلما كان على نفاهم عن قريش ورجم الى شيبان  
فقال شاعر  
ضربا ليحيى الفضل حرة ردت يات في شيبان

والقائدي لثباته وقع للابن وكان قد كانا

لحققت هذا الخبر من حديث ذكره البرقي عن ابن الكلبي البشارة الراحة الطيبة في  
الآفة وقال ابو حنيفة البشارة الروضة القلبية الخالية اى قد حلت بالزهر وذكر  
خزيمة بن لوى وانهم انتبوا في شيبان ويعرفون باسمهم عابدة قال وعابدة من اليمن قال  
غيره هي بنتا نجس بن خاف من خضم ولد ليعيد بن خزيمه ملكا وخارنا فم بنو عابدة  
ومن بني خزيمه ايضا بنو حرم بن خزيمه فلهذا سموا المستودة في بينهم بالشام وهم بحسبهم  
بني حرم بن امية وذكر بن جرم بن زيان وبنت جرم هي ناجية واسمها ابلى جرم ابو جرم  
الذي نزل جده من ساحل الحجاز فعرفت بكما عرفت كثير من البلاد بين من لها من الرجال  
وقد تقدم طرف من ذلك وسبق منه في الكتاب كثيرا ان شاء الله تعالى وربان هو علف  
الذي نزل اليه الرجال لاولا فية وذكر سعد بن ذبيان وقصه مع عوف بن لوى  
وذبيان بن بغيض بكسر الدال وبالضم والكسر اقصع وهم في ربيعة احياء من العرب  
ذبيان بن بغيض بن قيس وذبيان بن ثعلبة في بحيلة وذبيان في قصاعة وذبيان في  
الارد وذكر ابن دريد في كتاب اشتقاق الاسماء ان ذبيان فعلا من ذبي العويذ

وكان بنو ضبيعة  
قد ادعواهم

فصل

قريش



يقال ذى لوى وذوى بمعنى واحد وذكر حديث سامة بن لوى حين قدم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احد بنيه فانسل به الى سامة فقال له عليه السلام والى سامة الشاعر يخف من لوى  
 من الشاعر كذا فائدة ابو جهم عن ابي الوليد بن خلف وهو الصحيح لانه مره ود على ما قبل كان  
 في ما بعده ولكن العالم مقفد وبعد الا لفظ فاذا قال لك القائل فقلت على زيد شدة  
 له لعل لم بالاستغناء كان ذلك على العالم ونظير هذا انكار اذا قال القائل مررت  
 بزيد فانكرت عليه فقلت زيدا بينه بنفوس الدال وبالانصب اذا قال رأيت زيدا فقلت زيدا  
 وكذلك الرفع ومن بني سامة هذا محمد بن عيسى بن البرند شيخ البزازي وبني سامة بن لوى  
 يهتمون في نسبهم الى سامة بن لوى زعم بعض النساب انهم ادعياء وان سامة لم يعقب  
 اعدا لعل رضي الله عنه والذين خالفوا عليه منهم بنو عبد البيت ومنهم على بن الجهم الشاعر  
 قبل ان كان يلحق اياه لما سماه عليه بضمائه في علي رضي الله عنه وذكره السعدي قوله مر  
 بلغا عامرا وكعبا رسولاً يجوز ان يكون رسولا مفعولا بلفظ اذا جعلك الرسول بمعنى الرضا  
 كما قال الشاعر

لعلك ذى الواسون ما جئت عندهم **بليلى ولا داسلهم رسول**  
 اي برهانه وانما سقوا رساله رسولا اذا كانت كتابا او ما يقوم مقام الكتاب من شعر  
 لانهم كانوا يقيمون الشعر مقام الكتاب فليقله الركان كما تبلغ الكتاب والكتاب يعبر عن  
 ضمير الكتاب كما يعبر عن الرسول وكذلك الشعر المبلغ فسمى رسولا وبين الرسول والمرسل معنى  
 دقيق ينفع في فهم قوله الله عز وجل وارسلناك رسولا فانه لا يحسن في مثل هذا ان يقال  
 وارسلناك رسولا ولا نبينا كما لا يحسن ضميرك مضربا وكشف هذا المعنى انما  
 موضع غير هذا واختصار القول فيما ان ليس كل مرسل رسولا فالرياح مرسلات والحق  
 مرسل وكذلك كل عذاب رساله وانما الرسول اسم المبلغ عن المرسل ويجوز ان يكون رسولا  
 حلا من قوله بلغا عامرا وكعبا رسولا اذ في بعض النسخ والجماعة في مثل هذا اللفظ  
 لقولهم رسولى وهى رسولى بسى الجماعة والواحد والمذكر والمؤنث وفي الترتيل انما رسول  
 رتبها لمن يكون المفعول على هذا ان فضي اليها مشافهة وتكون ان على القول الاول  
 بدلائل من رسول اي رسالة وقوله وخرويس الشرى تركت رديا ان خففت مقناه  
 رتب خرويس الشرى تركت تركت في موضع الصفة لخرويس وان نصبت جعلتها مفعولا  
 تركت لم تكن تركت في موضع صفة لان الصفة لا تفعل الا في الموصوف والسريته مفعول  
 رفع لخرويس على الجواز كما تقول نام ليلك بريد ناقة صمونا صمونا على الشرى لا تضرجه  
 فزادها كالآخر من ومنه قول الراجز

حكوم اذا ضحك المطي كانما **تكر عن اخلاقه وترغب**  
 وفوقه **لا تفت**  
 كنوم الرعاء اذا حورت **وكانت بقة ذودكم**  
 وانما قال خرويس من معنى الآخر لانه اراد معنى كنوم فحاجه على وزنه قال البرقي وكما  
 ما وتبينت كعب تحت سامة اكثر من خوفه وكانت تقول وهى بترقبه صغيرا  
 وان ظننى بئى ان كبن **ان يشترى الحمد ويغنى باليمن**  
 وبهذه الجيش اذ الجيش **وبروى العثمان من تحضن اللين**  
 يقال كبن واكبن اذا اشتد **قول جبريل بن جهم بن لوى**  
 بنى جهم لستم لمران فانما **لا على الرقاي من لوى بن غالب**

مقتضب من كلام الخطيب  
 وان كان الاستغناء لا يهل  
 ما قبله

وقال الزبير ولد سامة خاليا والذئب  
 والحيتان غاب فاجبة بنت جهم بن زيان  
 واسمها بلى بنت ناجية لانها عطفت بالزئير  
 فلهذا قيل زو جيا يقول لها انظري الى الماء  
 وهو يربها السراب حتى تجثى فتمسك  
 ناجية وابها بلس ابو الصديق الناجي  
 الذي هو من ذى سامة لظنرى وابو  
 اللؤلؤ كل الناجي وكذا ما يخرج عند الزئير  
 وكان بنو سامة بالقرى بمصر

يقال انهم اعطوا جبرائيل هذا الشعر لى عزى ربي وكا بنو ابني بولي ربيعة فاما النسبوا بعد الا  
 الى قرش وذكر شعر الجريث بن ظالم وقوله سفامة مخالف وهو المستق وفيه مما لا بد  
 الغمرك اني لا جيت كهنا **او سامة اخو جنى الشرايا**  
**وقوله** حش وواحة القرشي رحلي بنا جبهه اي بناقة سريعة يقال حش لهم بالرش اذا را  
 فارادوا شئ واصلم رحلي بناجيه ولم يطلب شرايا معه بذلك ورواحه مذهب وواحه بن مقفد  
 ابن عمرو بن معيص بن عامر وكان قد ربح في الجاهلية راس واخذ بالمرباع **وقوله**  
 ولو طويت عن غمرك كنت فيه **ونصب غمرك على الطرف وقوله** وما اليك اتج التجانيه  
 اي كانا ابغضناي بسيدهم ومروهم عن اتجاع السحاب واريد المراءى في اليدود **وقوله** الحصب  
 مبع على الصلابة اي جث تغلب السبول والاعلاج على بقوة فالبس الشاعر  
 لو قلت للتسلل دع طريقتك **والسبل كل الحصب بعيل**  
 وفي الحديث انما عليان فبالجاء عن دينكا وفي الحديث ان الدعاء بلفظ ليلنا نازل من السماء  
 فيعتلجان الى يوم القيمة اي يندافان بقوة وقوله لنا الربع يضم الراء هربان بنى لوى كانوا اربعة  
 احدهم يومهم وهو عوف وبنو لوى هم اهل الحرم ولهم وراثة البيت والاشايب جبال مكة وقد  
 يقال لكل جبل اشيايب بنو عبيد وكان فوق مكيبه اشيايب وذكر خارجه بن سنان  
 الذي زعم قيس بن ابي الحنفية لاشيايب نسا وها ليراعه وتجدنه ونجابه وقد قدس بئنه  
 على عرفه لهما ما كان ابوك اعطى من اربعين مده ففالك اعطاه مالا ورفقا واثا فافاء المراء  
 وكان خارجه بقر امرته امه عند موتها ان يقر بطنها عنه ففعلوا فخرج جافني خارجه وبقال  
 للبرخيشة ولذلك قال الخطبة بنى خارجه هذا  
 لعد علك خيل بن خشة انها **سنى ما يكن يوما جبر ورجال**  
 وقول عامر بن مالك حوله مغرله قبل معناه منقحة وذكره ابنه يقال غرل الليل اشخ  
 وهذا غير معروف وان كان ابو عبيد قد ذكره في القريب المصنف وايضا فان الرواية بفتح الباء  
 مغرله وقال بعضهم معناه يخبر الملوك فيعتلمهم والذي اراه في ذلك انه يربد بالغرلة  
 استقصيهم وتبهم كما قال المكي في حديثه دخل الشام ففر بطنها غرله حتى لم ادع على الا  
 حوبه في كل ذلك سال عن الفضل وذكر الحديث فعنى هذا التبغ والاستقصا وكما عن بك  
 الطعام اذا تبقعه بالاسخراج حتى لا يبقى الا الحاله **وقوله** يلقى الذئب من ذنبه  
 انما اعجب هاشما هذا البيت لانه وصفه بالغر والاشناع وان لا يخاف حاكما بئنه عليه ولا  
 ربة من طالب ثاب وهاشم بن حرملة هذا هو جده منظومين زبان بن سيار الذي كان بئنه  
 رجة عند ابن الزبير فهو جده منظور لانه واسمها فحطه بنت هاشم كانت فحطه فحطت  
 بمنظور رابع سنين وولد له باضر اسه فتمت منظورا لطولا نظارهم اياه وفي زبان بن سيار  
 والد منظور بقول الخطبة  
 وقال زبان بن قيس **برون سبابا المجد سبابا صفاها**  
 ولم يصرف سيار الماسنة كره بعد ان شاء الله **وذكر** زهير بن سبيد الى مزينة وهم  
 بنو عثمان بن عمرو بن لاطم بن اذ بن طابخة قال حسان  
 افانك خير عثمان بن عمرو **واسماها اذا ذكر النساء**  
 يمدح رجلا من مزينة ومزينة امهم وهى بنت كلب بن قبرة واخوها الحنيفة بنت كلب المذنب  
 بهامة المذنب المذنب في حديث عائشة رضي الله عنها التيكن صاحبة الجمل لادب بئنه  
 كلابا الحوب وذكر انيس وهو الحرام والبس ايضا الحوب فهو من الاصلاد ومنه بئنه

فقال كان ما اعطاكم زهير  
 لرفيقه الصريح



راوى ما جعل ان ياتى على الرقة ويسئل الدعاء بمعنى امين قال السراج

لا حاد من شعرك من رجالك سبده وعادى الله من عاداك

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في اشد عاتيه امين ويسئل اى سجاية وقول زهير  
فان يقول المروءات منهم البيت وقع في بعض النسخ المروءات بنا مودة كانه جمع مروء  
وليس في الكلام مثل هذا البناء وانما هو المروءة بها ما مضى عن فيه العين واللام وهو  
فصله مثل صحبة قالوا فيه منقبة عن بابه اصله وهذا قول سيبويه جعله مثل سجاية  
وايضا ان تكون من باب عتوبيل وقال ابن السراج في فطوطاية وهو مثل مروءة هو عتوبيل  
مثل عتوبيل وقول سيبويه فيه انه من باب صحبة قالوا وزاد على قول ابن السراج  
ووزنه عنده فطوطاية وذكر فضيل بن كعب وهو فضيل من الهض وهو الغبض  
بالاصابع من كتاب العين وذكر يقطعة بن مرقع بفتح القاف وهو حديثه يكون القاف  
في اشعار مدح بها خالد بن الوليد فمنها قول الشاعر في اخبار الردة

وان لم يفر من يقطعة جنة كل اسمك فيها ما جددت ما جدد

فام يخر ومن يقطعة جدي يخر ومن يخر من كل بيت عامر من لوى قاله الزبير وذكر بارق وهم  
بنو عدي من الارز وقال سموا بارق لانهم اتبعوا البرق وقد قيل انهم نزلوا عند جبل يقال  
له بارق فسموا به وقول الكعب بن جهم يخبون لنا فرنا اى يأتون بنا فرك ولا  
ولامة كالكاش الخ التي لا قرون لها قوة والكعب هذا هو ابن زبدا بنو السهل من بني اسد  
وفي اسد الكعب معروف كان قبل هذا وفيه الكعب بن ثعلبة وهو قدم الثلثة قول الشاعر  
ولا تكبروا فيه الضحاج فانه محلى السب ما قال ابن ابي ابي

وذكر الجدة وقال هم بنو عامر بن عمرو بن خزيمه بن جهمه وفي حاشية الشيخ ابي محمد زيادة  
خزيمه خطا انما هو عمرو بن جهمه وذكر غير ابن اسحق ان السبل ذات مرة دخل الكعبة وصلى  
بينما تفترت لذلك فريش وخافوا ان يهدوا ان ما سبل آخر وان يذهب شرفهم ودينهم  
فبني عامر لها جدارا ودون السبل فسمى الجدار وقوله في الجدة حلفاء بني الدبل المعروف  
بنو الدبل النسب الدبل بن عبد القيس وهو الدبل بن عمرو بن وردية والد الدبل ايضا في الارز  
وهو ابن هذال بن زبد مناة والد الدبل ايضا في ثعلب وهو ابن زبد بن عمرو بن غنم بن ثعلب  
ايضا في اباد وهو ابن مية بن حذاف بن زهر بن اباد واما الذي في كانه وهم الذين ينسب  
بنسب اليهم ابو الاسود الدؤلي وهو ظالم بن عمرو وهو حلفاء الجدة فابن الكلبي ومحمد بن جهم  
وعمرهما من اهل النسب يقولون فيه الدبل بنهم الدال وهمة مكسورة وينسبون اليه دؤ  
وطائفة من اهل اللغة منهم كسائي وبوئس بن جيب والافخش يقولون فيه الدبل بنهم  
الدال وينسبون اليه الدبل واخبره ابو عبيد قال محمد بن حبيب بن الكلبي وغيره من اهل  
النسب هذا هذا واليه يرجع فيها اشكل من هذا الباب قال الفقه الحافظ ابو القاسم  
رضي الله عنه اما الدول فالدول بن حنيفة واسم حنيفة اثال بن لجهم بن صفين بن بكر  
ابن وابل وهم رمة مسيلة الكذاب وفي ربيعة ايضا ثم في عاترة الدول بن صباح وفي الربيع  
الدول بن جمل بن عدي بن عبيد بن ابن طابحة وفي ارمه الدول بن سعد مناة بن  
غامر والذي تفيد عن ابن اسحق في الدبل بن بكر بن الدال والابن الناكه وقد وافقه  
على ذلك من النسب الكعبه وابن سلام بن الجهمي ومن تقدم ذكره من اهل اللغة والدبل على وزن  
فعل من دال بدل اذا مشى بجملته واما الدبل بنهم فكانه سمي بالفعل من دبل عليهم السلام  
على وزن سالم بسم فاعله وقد قيل ان الدبل بن بكر سمي بالدبل وهي ذئبة صغيرة والنسب الكعبه

والله اعلم  
بالحق

ويحسب انهم  
من

وابن معمر

يجمع

والله اعلم

جاوا بن جيس لو قيس مفرقة ما كان الاكثر من الدبل

واشد في سعد بن سبل واسم سبل خبث من جملة قاله الطبري والسبل مولى سبل وهو اول  
من حلت له السوف بالذهب والفضة وقوله فارس اضبط فيه عشرة الاضبط اليه  
بعل بكاني يدبر وهي من صفته الاسد ايضا قال الجهم في خطبته من كن غيرة مفرقة  
وقوله فيه عشرة من هذا المعنى ايضا والاسم منه اعسر وذكر جليل بن خبشة والخبشة  
عائلة كبيرة سوداء وان قصبة تزوج ابنه حتى فولدت له عبد مناف وقال غيره بل عبد مناف  
عائكة بنت هذال بن فالح بن ذكوان وام هاشم عائكة بنت مرف فالا وليمة الثانية وام هاشم  
البنى على القلو ولا مدعائكم لينا الا وهش بن مرف بن هذال فمن عوائلك ولد ابنه على القلو  
والسبل قال ابن العوالي بن سليم وقد قيل في ما قبل هذا الحديث ان ثلث نسوة من سليم ارضعن  
كلن لشمي عائكة والا اول اصع ولم عائكة بنت مرة ما وبنت حوزة بن عمر بن مرة اخي عامر بن  
موصعة وهم بنو سبل وام ما وبم اما من المذحجة وقال في هاشم عبد بنى مناف واما  
صفية فامها بنت عيلاهم بن سعد العشير بن مذحج وهو وهم لان سعد العشير بن مذحج  
هو ابو الفضل بن السوي الى مذحج الا انها فيستحيل ان يكون في عصر هاشم من هو ابن لصلبه  
ولكن هكذا رواه البرقي عن ابن هشام كما قلنا ورواه غيره بنت عيلاهم بن سعد العشير وهي  
رواية الفتاة وهو اقرب الى الصواب وقد قيل فيه عايذ الله ولغد العشير ابن لصلبه واسمه  
عيلاهم وهي قبيلة من بني لجب من مذحج وقد ذكرت بطون جب واسماء ولد سعد العشير  
او اكثرهم في هذا الكتاب ولم سميت تلك البنات ليجب واحسب انهم في رواية الجهم في اخاه من  
اشتراك الاسم لان ام صفية المذكورة بنت عيلاهم ولكن ليس بعيد الله الذي هو ابن سعد  
العشير لصلبه ولكه من سعد العشير وذكر عبد شمس بن عبد مناف وكان ثلوا لهاشم وثلوا  
كانا ثلوثين فولد لهاشم ورجله في جبهة عبد شمس موصفة فلم يقد ر على فرعها الا بد  
فكانوا يقولون سيكون بين ولد لهما ماء فكان ذلك لهما ماء ما وقع بين بني هاشم وبني امية ابن  
عبد شمس واسمهم ام عبد المطلب فهد ذكر نسبها وامها مرة بنت صخر المازنية وابيها عمرو  
ابن احيمة بن الجراح واخوه مقبل ولد لهما احيمة بعد هاشم وكان عمرو من اهل الناس اظفهم  
وقال رجل من بني هاشم يمتصو راثا ان اسعفا في البنين وصفاته البيت فالى من  
لدفعنا يعني في المصاهرة فاشد

عبد شمس كان يلوها شيا وهما بعد لام ولا ب

وذكر الدار وطيني ان الحرب بن حبش السلي كان اخا هاشم وعبد شمس من اهلهم وكانوا  
رثا هاشم اهلن الاخوة وهذا يقي بان امهم عائكة السلية وذكر ابن اسحق ان ام  
حبة بنت هاشم وام ابي صفي هند بنت ثعلبة والمعروف عند اهل النسب ان ام حبة جمل  
بنت حبيب بن الحرث بن ملك بن خطيط الثقفية وحبة بنت هاشم كانت تحت الاخي بن  
ديندة الخزاعي ولد له اسيدا وفاطمة بنت الاخي الخي لول

فلكنت ل جيلة الود بظلة فتركنتي اصح باجره صناع

ومع هذا الشعر لها في الحاسة وعمرها وذكر ام الباس وهي ثعلبة بنت جناب بن كلب وهي  
بني عامر الذي يعرف بالهخيم وكان من ملوك ربيعة وقد ذكرنا في خبره ان اهلها من كتي  
البيت الكلبية وذكرنا سب ذلك ونريد هاشم ذكره الما وردى قال اول من كتي الكعبة الدنيا  
خالد بن جهم بن كلاب باخذ لظيمة بن جهم النخلة واخذ منها انما طافها على الكعبة فلم يزل  
ام حبرا وامر كتي لاني من بني كتي من همدان وهي ثعلبة بنت منقولة بن ثعلب رعي

مباله

واخوه

عبد عاتية

وقد قيل في عاتية  
وهو اقرب الى الصواب



المذنبين الذين وكان سبب انزال هاجر وابنها اسمعيل مكة ونفعا اليها من الشام ان ساء  
بن عم ابراهيم عليه السلام شجر بينهما وبين هاجر امرؤا ما بينهما فامر ابراهيم ان يسير بها الى مكة  
فاحملها على البراق واحمل معها فريضة بماء ومزود ومروسانها حتى اترتها بمكة في موضع البيت  
ثم ولي راجعا عوده على بئته وتبعه هاجر وقالت الله امرني ان تدعني وهذا الصبي في هذا  
البلد الوحش وليس معنا الناس فقال نعم فثابت اذا لا يضيئنا فجعل يأكل من التمر وترب  
من ماء الفريضة حتى نفذ الماء وعطش الصبي وجعل يثني للموت وجعل هي تسعى من الصفا الى  
المروة ومن المروة الى الصفا لئلا يحاك حتى سمعت صوتا عند الصفا فقالت فدا سمعت ان كانت  
عندك غوث ثم جاءت البقي فاذا الماء يتبع من تحت خلد فجعل يفرق بيديها ويجعل في الفريضة فالتفت  
اليها عذرا فقلوا انكم لا تتركه فكان عينا او قال نهارا عينا وكلها الملك وهو حيرل واخبرها انها مقربة  
لابنها وولدت الى يوم القيمة واسما موضع بيت الله الحرام بمئات هاجر واسمعيل بن عشرين  
وقبرها في الحجر ثم قبر اسمعيل عليه السلام وكان الحجر قبل بناء البيت زينا لغنم اسمعيل ويقال ان اول  
بلد يبرئ منه ام اسمعيل وابنها التمر لفريضة التي تعرف بالفرع من ناحية المدينة والله اعلم  
**فصل** وذكر زول جرهم وقطورا على ام اسمعيل هاجر وجرهم هو بن خط بن عابر شيخ  
ابن النخعي بن سام بن نوح ويقال جرهم بن عابر وقد قبله كان مع نوح في السفينة وذلك ان  
من ولد نوح وهم من العرب العاربة ومنهم نعم اسمعيل العربية وقيل انه انطفئ بها الزنا  
وهو ابن اربع عشرة سنة واما قطورا فهو قطورا بن كركر واما السباع الذي ذكره فهو السباع  
ابن هوثر ثيا مثله بندها البكر بما بن لابي بن قطورا ابن كركر بن عذرة ويقال ان الزنا الذي  
كانت من ذريته وهي بنت عمرو بن اذينة بن ظرب بن حسان وبن حسان وبين السباع ابنة  
كثيرة ولا يصح قول من قال ان حسان ابنه اعليه لبعده من الزنا من زمن السباع وقد ذكرنا  
الاختلاف في اسمها في غير هذا الموضع **فصل** وذكر ولا يجرهم البيت الحرام دون بنه  
اسمعيل الى ان بغوا في الحرم وكان اول بقي في الحرم ما ذكره من حرب جرهم لقطورا واما الجباد  
فلم يتم باجباد من اجل جباد الخبل كما ذكر لان جباد الخبل لا يقال فيها اجباد وانما اجباد جميع  
وذكر اصحاب الخبر ان مضاضا ضرب في ذلك الموضع اجبادا ب رجل من العامة فسمى الموضع  
باجباد وهكذا ذكر ابن هشام في غير هذا الكتاب ومن شعب اجباد شجج دابة الارض التي تكلم  
الناس قبل بقره النبي كذا في روى عن صالح مولى النوء يذعن عبد الله بن عمرو بن العاصي في  
غيره في اجناد مكة ان شيعتنا سمي بهذا الاسم حين نزل نبع مكة ونحر عندها واضم ووضع



سلاخه واسلمه جدي فسمي قتيقعا بقعة السلاخ فيه فانه علم **فصل** وذكر اسجد جرح  
 لمر الكعبة فمن ذلك ان ابراهيم عليه السلام كان الخضر يزاوية الفجر عند باب الكعبة كان يلقى فيها  
 ما يهدي الى الكعبة فلما صار جرحهم سر قواما الى الكعبة مرة بعد مرة فيذكر ان رجلا منهم دخل  
 البئر ليسرق مال الكعبة فسطط عليه حجر من شجر البئر فخنقه فيها ثم ارسل على البئر حية لها  
 رأس كراس الجدي سوداء اللون بيضاء البطن فكانت تخب من دى من بئر الكعبة واظمت  
 في البئر فيها ذكر وانما من خمسها عام وسنذكر قصته رفعها عند بنيان الكعبة ان شاء الله  
**فصل** فلما كان من جرحهم ما كان وافق لفرق سببا من اجل سيل العرم ونزل حادثة بن  
 ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مكره وذلك بامر طريفة الكاهنة وهي امرأة عمرو بن بقيا وهي  
 من حمير وبامر ابن عامر بن عمرو وكان كاهنا ايضا فترها هو قومه فاستادوا جرحها  
 ان يقيموا بها اياما حتى يسيل الرواد ويترادوا من لاحت راوا من البلاء فاب عليهم جرحها  
 واغضبهم حتى قدم حادثة الا يبرح مكة الا عن قتال وظلة فاجرتهم جرحهم فكانت  
 الدقة لقي حادثة عليهم واعزك بنوا سمعيل فلم تكن مع احد من الفريقين فعند ذلك ملك  
 خراقة وهم بنو حادثة مكة وصارت ولا البيت لهم وكان رئيسهم عمرو بن لحي الذي له  
 ذكره قبل فشد بطنها جرحهم فلفها في البلاء وسلط عليها الذر والرافع واهلك بينهم  
 السيل باضم حتى كان اخرهم موتا امرأة ربك تطوف بالبيت بعد خروجهم منها بزمان فنجوا  
 من طولها وعظم حتى قال لها فان الجنة امرانية ضا السيل النسيه من جرحهم واشتد جرح  
 في معنى حديثهم واستكثرت بعمر من رجلين من جهة فاحتملها على البئر لما رضى خير فلما  
 انزلها بالمر لا الذي سمعت لها اسلاها عن الماء فاستارت لهما الى موضع الماء فلقيا عنها واذا الله  
 قد تلاقى بها حتى بلغ جراحها وعينها وهي تنادى بالويل والويل حتى دخل الذر حلقها و  
 سقطت لوجرها وزهد الجحش ان الى الماء فاستوطناه فن هالك صار موقع جهة بالجوار  
 وورث المدينة وانماهم من مضاعفة وقصاعة من ريف العراق **فصل** رجع الحديث  
 وكان الحديث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرب بن هي بن بئ بن جرحهم الجرحى قد تزلزلت  
 من ارض الجحش الى الجرحى فارداد دخوله ليا خذ الله فنادى عمرو بن لحي من وجد جرحها علم  
 فطقت يده فسمع بذلك الحديث واشرف على جبل من جبال فراعى باله تخو وتوزع علمها فانفرج  
 يا لئلا ليا ليا في الارض وهي غيرة الحرب بن مضاض التي يصير بها المثل حتى قال الطاء  
 اخرج فقتله بن بغيره فقتل بن مضاض  
 وجنداء الحرب الشعر الذي ربه بن اسحق وهو قوله كان لو يكن بين الجحش الى الصفاة الشعر  
 وبني لبيس تودي جماعه انظر به امنا وفيه الضعاف  
 رد العضا في حذو نية ضرورة ورفع العضا في المعنى وامن فيه العضا في بطن  
 به امنا اي ذات امن ويجوز ان يكون امنا جمع آمن مثل ركب جمع راكب وفيه ولم يسمه كذا  
 السارهم جماعة يتحدون بالبلد في التبريل سارا نهرون والحجج في فتح الحار على فرسخ وثلاث  
 من مكة قال النجاشي كان سفيان ربهما الشدة هذا الشعر فادعته قوله فلبث ثغادر  
 ولربيع واسطا وجنوبه الى السرس وادي الا وراك حاض  
 والبلد لاد في بهاد اذ عتدا بها الحجج باد والعدو الحاض  
 قال النجاشي واسط الجبل الذي يحبس عنده السالكين اذا ذهب الى منى وقوله فيه لا بعد سهيل  
 تاجر من جباله كابد على ذلك فلا يزال وهل يدعون في حمار وطغبل  
 على روايه من رواه هكذا وجر من هذا هو الذي تحدث العرب في اكاذ بها وكان من خلفاتها

عنه

الذكر عيان  
 مضاف  
 فضل له ابل  
 فضاهاج

في الجاحلية ان جرهما ابن الملك اخط من السماء لذب صبا فغضب عليه من اجله كما اخط هاروت  
 وماروت ثم القيت فيه الشهوة فزوج امرأة فولدت له جرهما وقال فابلهم  
 لا هم ان جرهما عبادك الناس حلف وهم لئلا  
 من كتاب الامثال الا صبهاني **فصل** وذكر مكة وبكة ففقد قبل في بكة ما ذكره من انها تترك  
 الجبابرة وتهددهم اي كفههم وقيل من التباك وهو الازدحام ومكة من تكك العظم اذا  
 اذا اجتذبت ما فيه من الخ وتكك الفضيل ما في صريح النافه فكانها تجذب الى نفسها ما سلف  
 البلاء من الناس والافوات التي تاتيها في المواسم وقيل لما كانت سحره او فني تكك الماء من الجبال  
 واخا شيا عند نزول المطر وتجدد بها السيل وما قولنا لراجل الذكاش ان هشام  
 اذا الشرب اخذ منه اكلة فخله حتى يترك بكة  
 فالأكله الشق واكاله الدهر شدا لله وذكر انه كان يقال لها الناسة وهو من نسل الشق  
 اذا ذهبت والرواية في الكتاب بالنون وذكر الخطابي ان يقال لها الناسة اي صبا بالياء وهو  
 بُست الجبال اي قلت ونزوت كما تزي لتوق قال الراعي لا تجز اخيرا وثنا ساء  
 يقول لا تستعد بالخبز وثر يا الدفقي والتماء يقال ان هذا الصل عجله الحرب وذكر ابو عبيد  
 الخز شدق السوق والبش اله منده وبسده ما ترك السهر لهن ساء ومن اسماء  
 مكة ايضا الراس وصدوج وامر رجم وكوثا وما التي تخرج منها الدبال الذي كوثا وثا ومنها  
 كاثام ابراهيم عليه السلام وقد تقدم اسمها وابوها هو الذي احفر كوثا فله الطبر  
**فصل** وذكر قول الحرث بن مضاض  
 يا ايها الناس سبروا ان قضر كرا ان تصبروا ان لا سبرونا  
 وذكر ابن هشام انها وعبدت بحجر بالهن ولا يعرف فانها والفت سنة كتاب اي جرحهم بن الكا  
 رحمه الله خبرا هذه الابيات واسند ابو الحرث محمد بن احمد الجعفي عن عبد الله بن عبد الله  
 البصري قال خبرنا اسحق بن ابراهيم بن سليمان التمار قال اخبرني ثقة عن رجل من أهل التمار  
 قال وجد في بيت التمار ثلاثة احجار وهي برطسم وحديد يقال للثلاثة مقيق بينها وبين الحجر  
 سهل وهم بقايا عاد غرامهم تبع فقتلهم فوجدوا في حجر من الثلاثة الاحجار كوثا  
 يا ايها الملك الذي بالملك ساعة زمانه  
 ما اول من عدلا وعلا شرون ان سانه  
 اقصر عليك مرافيا فالدمر فخذ ولا سانه  
 كمن اشم موصب بالشاح مذهب مكانه  
 قد كان ساعة الزمان وكان ذا خفيض جنانه  
 تجر الجداول حوله للبعد مترعة جنانه  
 قد فاحاة ميتة لم تجده منها ككتاب  
 ونفرت اجناده عنه وناع به قبانه  
 والدمر من يلقى به يطحنه مغريرا جنانه  
 والناس شتي الهوى كالمز مخلف بسانه  
 والصدق افضل شيمه والمرا يقتل لسانه  
 والضمير اسعد للفنى ولقد يشرقه بسانه  
 ووجد في الحجر اثباتا في مكنون ابيات  
 كل عيش نيله البش للدمر خله

اي جرحهم

الغصير



يوم يوس ونعمة	واجتماع وقلة
حب العيش والشكاش جمل وصلة	
بيننا المنة ناعمة	في قصور مظلمة
في ظلال ونعمة	ساحب ذبل حلة
لا يرى الشمس من غصادة اذ دل ذلة	
لرقيتها وثقلت	اعزة المنة ذلة
أفة العيش والغيمة كروا لاهلة	
وصل يوم بيلة	واغتراض بيلة
وامانا جواشة	كالصقور المدلة
بالذي تكرر النغو	من عليها مظللة

**وفي الخبر الثالث مكتوباً باليات**

يا ايها الناس سبر وان قصركم	ان تصحوا ذوات يوم لا تبهرونا
حنونا المطي واخوامن زفتها	قبل الممات وقصوا ما تقصونا
كنا اناسا كما كنتم فموتنا	دفع فانتهم كما كنا تكونونا

**وذكر ابو الوليد الاذرق في كتابه في فضائل مكة زيادة في هذه الاليات وهي**

فاد ما لدر عينا تم اهلكا	بالبحر فينا وبكة الناس ناسوا
ان الفلك لا يجدي بصاحبه	عند البديهة في علم له ذونا
قصوا اموركم يا اخوان لها	امور رشدا رشدا ثم بشة سنوا
واستخبروا في صنيعك انيس قبلكم	كما استبان طريق عند الهونا
كازمانا ملوك الناس فلكم	تمسكن في حرام الله مذكونا

**فانه ووجد على جارية فخير به مشق لبي امة مكتوباً**

يا ايها القصر الذي	كانت تحف به المراك
ايها المراكب والمضا	رب والنجائب والنجائب
ابن الفسار واللسا	كو والمثائب والكائب
ما باله لم يمدفعوا	لما انت عنك النوائب
ما بال قصرك واهيا	فد عباد منه الجوائب

**ووجد في الحارث الاخر من حيطتها جواشها**

يا سالي عما مضى	من دهرنا ومن الجباب
والقصر اذ اودى فاصحى	بقدر منه الجوائب
وعن الجود اول العفو	دومن بهمة كنا غارب
وبهمة قهرنا غنوا	من بالمشارق والمغارب
وتقول له لم يمدفعوا	لما انت عنك النوائب
فهبنا لا ينج من ال	نيت الكنائب والمغارب

**فصل في حديث قصي ذكر فيه ان قريشا فرقة وليا سمعيل هكذا بالاناف هي الرواية الصحيحة وفي بعض النسخ فرقة بالما والفرقة بالاناف هي نسخة الشئ وخياره وقريش الابل فلما وقع البيت بسند ها ومنه استق الاقرب بن خابس وغيره ممن سمي بالا قريش من العرب وذكر انقال ولا البيت من خزاعة اليهود لم يذكر من سبب ذلك اكثر من ان**

قصي رأى نفسه احب بالامر منهم وذكر غيره ان خليله كان يعطي مائة بيت ابنته حتى جبن كبير وضعف فكانت يدها وكان قصي ربما اخذها في بعض الاحيان ففتح البيت لثالث طلة فلما اهلك خليل اوصى بولايه البيت الى قصي وابنته خزاعة ان تمنح ذلك لقصي فعند ذلك جثا الحرب بينه وبين خزاعة وارسل الى رباح اخيه يستنجد عليهم ويذكر ايضا ان اباعيشان من خزاعة واسمه سليم وكانت له ولادة الكعبة باع مقابل الكعبة من قصي برف خمر فقبل اخس من صفقة اي غبشان ذكره المسعودي والاصحح في الامثال وكان الاصل في الامثال ولأية البيت من ولد مضر الخزاعة ان الحرم مضيق عن ولد نزار وبنت فيه ابادا اخر جهنم مضر بن نزار وطلوهم عن مكة فقدموا في الليل الى الكعبة السوداء فاقبلوه واحملوه على بغير ربح البعيريه وسقط الى الارض وجلسوا على آخر فرسخ ايضا وعلى الثالث ففعل مثل ذلك فلما راوا ذلك دفنوه وذهبوا فلما اصبح اهل مكة ولم يروه وفعلوا في كرب عظيم وكانت امرأة من خزاعة قد بصرت به حين دفن واعلمت قومها بذلك فحينئذ اخذت خزاعة على ولادة البيت ان يتخلوهم عن ولادته ويدلومهم على الحجر ففعلوا ذلك فمن هناك صادت ولادة البيت لخزاعة الى ان صيرها ابو غبشان الى عبدة مناف هذا معنى قول الزبير **فصل** وذكر ان قصي نشأ في حجر دبيعة ابن حرام ثم ذكر رجوعه الى مكة وزاد غيره في شرح الخبر فقال كان قصي رجلا حين حملته امه مع بعضا ربعة فنشأ ولا يعلم نفسه اباه الا ربعة ولا يدعي له فلي كان غلاما ببيعة او حرزا سابعة رجل من قضاة فغيره بالديعة وقال لست متا وانما انت فينا ما تصق وقد على امه وقد جهم لذلك فقال له يا بني صدق انك لست منهم ولكن دمك خيم من روطه وابا ذلك اشرف من ابائه وانما انت قرشي واخرك وبنو عبدك مكة وفيهم جهران بيت الله الحرام في سيطرة حتى في مكة وقد ذكرنا ان اسمه زيد وانما كان قصيا الى بيعة كعن بلان فسمي قصيا **فصل** وذكر قصة الغوث بن مرة ودفعه بالناس من عفة وقال بعض نقلة الاخبار ان ولادة الغوث بن مرة كانت قبل مولد كندة **وقوله** ان كان امه اصبى قضاة انما خص قضاة بهذا لان منهم مجلدين يستحلون الاشهر الحرم كما كانت خشمه وطى ففعل وكذلك كانت النساء تقول اذا حرمت صغرا او غيره من الاشهر الحرم بدلا من الشهر الحرام يقول قائلهم قد حرمت عليكم الدماء والادماء والمجلدين **فصل** واما تسمية الغوث وولك صوفة فاختلف في سبب ذلك فذكر ابو عبد الله الزبير بن عكر العاصمي في كتابه في نسب قريش له عند ذكره صوفة البيت البيت الواقع في السيرة لاوس من مفر السعد وهو لا يبرح الناس ما حين معرفتهم البيت وبعد محمد بنه لنا وقد ما واثننا **وامرئته طلول الدهر خراشا**

**فصل في حديث قصي ذكر فيه ان قريشا فرقة وليا سمعيل هكذا بالاناف هي الرواية الصحيحة وفي بعض النسخ فرقة بالما والفرقة بالاناف هي نسخة الشئ وخياره وقريش الابل فلما وقع البيت بسند ها ومنه استق الاقرب بن خابس وغيره ممن سمي بالا قريش من العرب وذكر انقال ولا البيت من خزاعة اليهود لم يذكر من سبب ذلك اكثر من ان**

يكنون

عقل







ما بلغت وذكر ابو عبد الله بن عيسى فيها بعض رتبة وذكر ان قضيا اتخذوا الكدوق وهو  
الاداء الذي كانا يجتمعون فيها للتشاور ولعلها ما اخذ من لفظ الندي والنادي والنداء  
وهو مجلس القوم الذين يندون حوله اي يذهبون في مكانه ثم يرجعون اليه والتدنية  
في القيل ان تصرف عن لورده الى المعنى قريباً ثم نقاد الى الشرب وهو المنكس وهذه الدار  
نصرت بعد بن عبد الله الى حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قضى فاعلمها  
في الاسود بمائة الف درهم وذلك في زمن معاوية فلامه معاوية في ذلك وقال بعث  
نكبة اباك وشركهم فقال حكيم ذهبت المكارم الى القوي ولقد اشتريتها في الجاهلية  
بزق خمر وقد بعثت بمائة الف واشهد ان ثمنها في سبيل الله قايماً المغبون ذكره حكيم  
هذا الدار قطعت اسماء رجال الموصل له **فصل** وذكر شعير زاج وفيه ونكح النهران  
اي نكح ونسبوا الكثر من النهران الذي نكح بالجدد وقبل الذي نكح سجداً على سجدتها  
حتى يظهر ما عند الوحي وفيه مرزبان بعسج وهو اسم موضع وكذلك وزقان اسم جبل وقع  
في نسخة سفين وزقان بفتح الراء وفيه ابو عبيد البكري وزقان بكسر الراء واشهد للدار  
وكيف ترجى الموصل منها واصبحت لا وزقان دونها وجفها

**ويجفف فيقال وزقان في الجبل**  
**يا خليلي ان ثلثة باني** ابو زرقان بالفتوح سبيلاً  
وذكر ان من اعظم الجبال وذكر ان فيه اوشالا وعيوناً عذبا وسكاناً بغاوس من مربيته  
وذكر ايضا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الكافرة النار مثل احد وقذره  
مثل وزقان وفي حديث اخر انه عليه السلام اخبر عن موت رجلان من مربيته  
ينزلان جبالاً من جبال العرب يقال له وزقان كل هذا من كتاب البكري في كتاب مجمع الاستيعاب  
**فصل** وذكر اشهر بن بكسر اللام وفي حاشية كتاب سفين بن العاصي الاشتران جبالاً  
ويقال اسم قبيلتين ثم قال في الحاشية فعلى هذا تكون الرواية بفتح الدال وكسر اللام من  
اشترين **فصل** الفقيه الحافظ ابو القاسم فان معهما قبيلتين فلا يبعد ان تكون الرواية  
كما في الأصل اشترين بكسر اللام لاجل جمع في المعنى واشتقاق الاشترين من شذيت الناقة بدنيا  
اذ رخصه ويقال للخل شذيت لانها ترفع اجمازها **فصل** مرزبان على الجبل وقدره الشيخ في  
حاشية الكتاب فقال هو الملاء المستنق في جبل واد ووجدت في غير اصل الشيخ روايتين احدهما  
مرزبان على الجبل والاخرى على الجبل فاما الحل فيجوز له وفيه شك ذكره ابن دريد في المحجزة  
واما الحل فيقال انه من الغلغلان وهو نبت **فصل** فيها غيرهم اي سويقهم سويقاً شديداً قد  
قدم قوله **الراجز** لا تخبز اخيراً وتساوت **فصل** ذكر شعير زاج **فصل** وفيه  
من الاعراف اعرف الجبال بكسر الجيم ومن موضع من بلاد قضاة وفيه وفام بنو علي  
بنو كنانة فاما اسم ابني علي لان عبد مناة بن كنانة كان رئيساً اعلى بن مسعود بن مازن من  
الازد جد سطيم الكاهن فقبل لبني كنانة بنو علي واحسبه اراد في هذا البيت بكسر بن عبد  
مناة لانهم قاموا مع خزاعة وذكروا قضى انا ابن الهيثم بن يحيى ثوى الآيات ولبسها  
ما يشك وذكروا ان رزاحا حين استقرت بلادهم نشر الله ولاء ولد من بنو دبيعة فلما جيا  
خذرة **فصل** الفقيه الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه في قضاة عذرة في عذرة في  
وهم من كلب بن قنبرة وعذرة بن سعد بن شوبن اسلم بن الحاف بن قضاة واسلم هذا بضم  
اللام ومن ولد من بنو دبيعة اخي رزاح بن ربيعة جهم بن عبد الله بن معمر صاحب بئنة  
ومعمر بن الحرث بن جهم بن ظبيان وهو الضبي بن حن وفيه ايضا من ولد من

من هذه الاما  
هذه الاما

بن حبان ثعلبة بن الحواري عمرو بن الاكبر بن حن وذكر حوكة ابن اسلم وبني محمد بن زيد  
واجلاء رزاح لهم وحوكة هو عم نهد بن زيد بن اسلم ولبس بن العرب اسلم بضم اللام الا  
ثلاثة اشان منهم في قضاة وهما اسلم بن الحاف هذا واسلم بن ثعلبة بن الدار بن زيد  
ابن ثور بن كلب والثالث في عك اسلم بن القيازة بن عافق بن الشاهد بن عك وباعدا  
صفلاي فاسلم بفتح اللام ذكره ابن جيب في المؤلف والمؤلف **فصل** وذكر نافع بن عبد  
مناف وبني عبد الدار فبما كان قضى جعل لهم وذكر في ذلك حلف المطبطين وسماهم وذكر  
ان امرأة من نسا بن مناف هي التي اخرجت لهم جفنة من طيب فمسموا اليهم فيها ولم يسم  
المرأة وقد سماها الزهرية موضعين من كتابه فقال هو حكيم البضا بن عبد المطب  
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومة ابيه قال وكان المطبطين يسمون الدافة جمع دائف  
بتحقيق لفظ لانهم دافوا الطيب وذكر ان القبايل سويدي بعضها الى بعض لتكن كل قبيلة ماسوا  
اليها فتون من السناد وهي فابله في الحرب بين كل فريق وما يله من عدوه ومنه اخذ سناد  
الشعر وهو ان يتقابل البضالان من البيت فتكون قبل حرف الروي ثم ولين ويكون في اعراب البيت  
الثاني قبل حرف الروي حرف لين وهي باء او واو مفتوح ما قبلها كقول عمرو بن كاشم  
الافقي بضمك فاصبونا ثم فابله في بيت اخر بقوله تصفها الرياح اذا جرينا  
مكان الباء المفتوح ما قبلها فادسوند الى الباء المكسور ما قبلها فقبائلنا وما غيرهما  
في المد كما تتقابل القبيلتان وهما مختلفتان متعايدتان واما الاما فبما تنقص قوة من المطر  
الاول كما تنقص قوة من قوى الجبل وذلك ان ينقص من اخر المطر الاول حرف من الوند كقوله  
**فصل** ابقه مقتيل ملك بن زهير **فصل** الخوا اللثا عوا في الاطهار

**وكتوب الآخر**  
**لما رأيت ماء السلا مشروباً والعزب بعض في الاناء ارب**  
وكان الأصمعي يسمي هذا القول المقعد ذكره عنه ابو عبيد وقال عيسى بن الرفاع في السناد  
وقصيدة فذبت اجمع بينها حتى اتفقت مئتها وسنادها

**حلف الفضول** وذكر ابن هشام الحلف الذي عقدته قريش بينهم على بضرة كل مظلوم  
بمكة قال ويسمى حلف الفضول ولم يذكر سبب هذه التسمية وذكرها ابن قتيبة قال كان  
فدسب قريشاً الى مثل هذا الحلف جرهم في الرمن الاول فقال له سببهم ثلثة هم ومن نعمهم  
احدهم الفضل بن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث فضيل بن الحرث هذا قول  
الشيخ قال الزبير الفضل بن شراعة والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فلما اشبه  
حلف فريش لاجل فعل مؤن لا لغيره سمي حلف الفضول والفضل جمع فضل وهي اسماء  
اولئك الذين تقدم ذكرهم وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن ولكن في الحديث ما هو في  
منه واولى روى المجدي عن سفين بن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن بن اي بكرهما الا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعند مشهدين في دار عبد الله بن جند خان جنداً لودعت به في  
الاسلام لاجل محال لغوا ان ترة الفضول على هلم والافق ظالم مظلوماً ورواه في  
مسند الحرث بن عبد الله بن ابي اسامة التميمي في مسند فقيد بين هذا الحديث في حلف  
الفضل وكان حلف الفضول بعد الفجار وذلك ان حرب الفجار كان في شعبان وكان حلف  
الفضل في ذي القعدة قبل المبعث بثلثة اشهر وكان حلف الفضول كحلف سبيع واسرف  
في العرب كان اول من تكلم به ودعى اليه الزبير بن عبد المطلب وكان سيده اجداد من  
زيد قدم مكة بضاة فاشترها منه العاصم بن وائل وكان ذا هدر بمكة وشق

داف الداء بادل الجبل  
يد وفيه بديهة له كما  
مع الله

فوز من سبب في الآ  
فكسرت في سبب  
الاربعين على فضل  
حلف على واسكنه

بضاة

بضم الزا على بديهة له  
يد وفيه بديهة له



الزبيدي

فجس عنه حقه فاستعدي عليه الأهل ووف عبد الدار ومخروموا وجمع وسبها وعلى بن  
أب فابوا ان يعينوا على الغاصي بن وائل وزبيرة اي انهم رده فلما رأى الزبيدي الشر او  
على اي قبيل عند طلوع الشمس وقرشيت في اندبتهم حول الكعبة فطاح باعدة  
يا ال فبهر يظلمون بصباغته بطن مكة نائى الدار والنفر  
ومخروموا شعث لم يقض عمره بالرجال وبين الحجر والحجر  
ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لؤوب القاجر القدر

فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما هذا مترك فاجتمعت حاشم وزهرة وتيمم  
مرة في دار ابن جندعان فضع لهم صلعا ما وتجا الفواق ذى القعدة في شهر حرام قياما  
للمعاودة وتعاهدوا بالله لكون بيننا واحد مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى اليه حقه  
بالبحر صوفة وما رسي حرة فوثبهم مكاهما وعلى التاسعة في العاش فتمت قرشيت ذلك  
حلف الفضول وقالوا لقد دخل هؤلاء في فضل من الامر ثم مشوا الى الغاصي بن وائل  
فانزعوا منه سلعة الزبيدي فندفعوها اليه وفي الزبير

حلفت لتقيلن حلقا عليهن وان كننا جميعا اهل دار  
نسمة الفضول اذا عقدنا بغيره الغريب لدى الجوار  
ونعلم من حول البيت اننا اباة الضيم تمنع كل عار

وقال الزبير بن عبد المطلب  
ان الفضول تحالفوا وتفاقدوا الاقيم بطن مكة ظالم  
امر عليه نواشوا وتعاهدوا فاجاز والمعتق فتمت سالم

وذكر قاسم بن ثابت في غريب الحديث ان رجلا من ختم قديم مكة معتمرا او حاجا ومعه بنت  
له يقال لقنول من وصفا شاة الغلمان فاعترضها منة بنية بن الحجاج وغتبتها عنه فقال  
للقنول من بعد بنى على هذا الرجل فقبل له عليه بحلف الفضول فوقف عند الكعبة ونادى  
يا حلف الفضول فاداهم فيقولون اليه من كل جانب وقد انضوا اسياهم يقولون جاك القنول  
فقال ان بيدها ظلمي في بنى وانتم عنما منى ففسر اصدرا معه حتى وضوا على باب الدار فخرج  
انهم فقالوا له اخرج الجارية ويحك فند على من نحن وما نأفاه ناعليه فقال اهل ولكن  
منعوني بها البيلة فقالوا له واه ولا تخش لفة فخرجها اليهم وهو يقول

ياح صبي ولم اجد القنول الا وديهم وذا طاجا جميدا  
ذا حجة الفضول ان عبقوما فاذا راني ولا اخا الفضول  
لا تخالني في عشية راح الركب هنتم على الاقوال

في بيئات غير هذه ذكرها الزبير وذكر من قوله فيها ايضا

حلت ثيامة حلة من بيتها ووطائها  
ولها بمكة منزلة من سبها وجرائها  
اخذت بشاة طلة ونادت وكيف بناها

فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن عبد مناف  
ما احب ان لي به خمر النمر وتودعت اليها في الاسلام لاجت وعنده الله بن جندعان تيمم هو  
ابن جندعان بن عمرو بن كعب بن سويد تيمم بكفي ابا زهير بن عم عائشة رضى الله عنها اولئك  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن جندعان كان يطعم الطعام ويقرع الضيف فمما  
ينفعه فمما ينفعه ذلك يوم الفيلة فقال لا اتم بغيره بدار غفر لي خطيئتي يوم الدين

هذه

نفره

خبره مسلم ومن غريب الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر استظلم  
بظلم جنة عبد الله بن جندعان صكك عتي عتي في الحاضرة وسميت الحاضرة صكك عتي عتي  
ذكر ابو جنيعة في الانباء ان عمارة رجل من عكر فان وقبل من اباد وكان قبيلة العرب في  
الجاهلية قدم في حرم معتمرا او حاجا فلما كان على مرحلتين من مكة قال وهم في بحر الظهور  
من الى مكة عذابي مثل هذا الوقت كان له اجر عريقين فضكوا الابل صكة شديدة  
حتى توافك من العدة في ذلك الوقت وانشد

وصك بها نحر الظهير صكة عتي وما بين الاطولها  
في ايات وعتي تصفها عتي على السخيم فتمت الظهير صكة عتي وقال الكري في شرح  
الامثال عتي رجل من العالين وقع بالعد وفي مثل ذلك الوقت فتمت ذلك الوقت صكة عتي  
والدع فواله ابو جنيعة اولى وقت لها على وقال يعقوب عتي الطي يتجهن بصم في الظهير  
من شدة الحر قال ابن قتيبة وكانت جفنة ياكل منها الركب على البعر سقط منها صبي فغرق  
اي مات وكان امية بن ابي الصلت قبل ان يمدحه فداق بينه الكنان من بني الحارث بن كعب فداق  
طعام بني عبد المطلب منهم ليلاب ليل الشهد والسمن وكان ابن جندعان يطعم النمر والسوق  
وليس في اللبن فقال امية

ولقد رأيت الغلمان وطمعهم فرأيت اكرمهم بني الدنان  
البر يلبك بالشهاد طعمهم الا ما يعللنا بنو جندعان

فبلغ شعره عبد الله بن جندعان فان رسل التي بعث في الشام يحمل اليه البر والشهد والسمن فحمل  
مادنا ينادي على الكعبة الامم الى جنة عبد الله بن جندعان فاضا لامة عند ذلك

لقد ارجع بكه مشجععل واخر فوق كعبها ينادي  
الى روج من الشين عيها ليلاب ليل يلبك بالشهاد

وكان ابن جندعان في بيته امره صعلوكا تربا ليدن وكان معه ذلك بشير رافا كالا يزال  
يجني الحنات فيعقل عنه ابوع وفومنه حتى انفضته عشيرة ونفاه ابوع وحلف لا يوريه ابدا  
لما اقبله من الغم وحمله الذيات فخرج في شفا بكة حابر ابني الموشان يقول في راي  
شفا في جبل فظن فيه حية فقص للشوق بر جوان يكون فيه ما يقنله فليس ربح فلم ير شيئا  
فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان تفتان كالسراجين فجل عليه الثعبان فافزع له  
فانساب مسددا بر بداره عندها بيت فخطا خطوة اخرى فصفير الثعبان واقبل اليه كالسم  
فافزع عنه فاندما لا ينظر اليه فوقع في نفاه انه مصنوع فاسكه يدي فاذ اصوغ من ذهب  
وعينايا فوثان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جث على سرع طولان لم ير شيئا طولا  
وعظما وعند روثهم لوح من فضة فيه نار يخيمهم واذا هم رجال من روثهم واخرهم موتا للثوب  
ابن مضاض صا حبال الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب لا يمس منها شي الا انه كاهل من طول  
الزمن وشعر مكتوب في اللوح فيه عظام اخريت منه

صاح هل ريت او سمعت برع رد في الصنع ما فرى في الدواب

وقال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه الاقنية عميل المدان بن خشم بن عبد الله بن  
جهم بن لخطان بن هود بن ابي عشت حسما به عام وطفط غورا لارض باضها وغلها  
في طلب لثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك يجني وتحت مكتوب من الموت

قد ططعت ليلاد في طلب لثروة والمجد فالص ليلاب  
وسررت البلاقر لغير ابقنا ونوقوا اوكسالي

شعق بانه

صواب داره وهي  
لغة في الدار حجة

باراه

انما هو من  
الزبيدي



فأصاب الردي بنات فوادي  
فأفقت شرقي فافترج  
ودفع الشفة بالجميل  
صاح هل رديا وسمي

بسمهم من المنايا صلاب  
واسراج عواذلي عن عبا  
نزل الشيبه محل الشباب  
رد في الصبح ما فرى في الخلا

وإذا في وسط البيت كوم عظيم من الباقوت واللوز والذهب لفضة والزهر فاحذ منه  
ما أخذ ثم علم على الشوق بعدل وذا غلق باب الحجرة وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به يسترضيه  
ويستعطفه ووصل عشرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك أكثر ويطلع الناس بفعل  
المعروف ذكر حديث كثيرين جده عن موصي لأحمد بن محمد بن مصاح بن هشام في غير هذا  
الكتاب ووقع أيضا في كتاب روى العاطش وابن لوحي لأحمد بن عمار وابن جده عن من  
خرجه من الجاهلية بعد أن كان مغري بها وذلك أنه سكر فنانا ولا القليل أخذ فاحذر ذلك  
حين صفا خلف لا يشربها البكا وما ذكر وهو مراد بنونيم ان ينفق من يده يرماله ولا موعنة  
العتاة مكان يدعوا الرجل فإذا أدى منه لطمة لطمة خيفة ثم يقول له قم فاشد لطمة واطلب  
ديها فإذا فعل ذلك عطشه بنونيم من مال ابن جده عن حتى يرضى وهو جده عبد الله بن أبي مكة  
الفيقة والذي وقع في هذا الحديث من ذكر قبيلة أحسبه قبيلة بالنون والفاء لأن بني قبيلة  
كانوا ملوك الحيرة وهم من غسان لأن جرهم والاشاف **فصل** وذكر خبر الحسين مع الوليد بن  
عبد الله وقوله لأخذن سبي ثم لأدعون بجلف الفضول إلى أهل القصة وفيه من القصة شخص  
أصل هذا الخلف بالدعوة وأصلها الغضب إذا فوضت وان كان الإسلام قد رفع مكان  
في الجاهلية من قومه بالفضل عند الخرب والغضب قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم المريسيع رجلا يقول بالله هاجر بن وذا أخا بالفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوا فاتها سنة وقال عليه الصلوة والسلام من ادعى بدعوى الجاهلية فأعضوه بين أبيه ولا تكونوا  
ونأى من جنة البصرة بالعامر فجاه النافذة المجدبة فضة له فخره أبو موسى الأشعري سبوا  
وذلك أن الله سبحانه جعل المؤمنين أخوة فلا يزال لا يكافأ فال عمر بالله وبالشهادين لأنهم كلهم  
حزب واحد وأخوة في الدين إلا ما خصا الشرع به أهل حلف الفضول والأصل في تخصيصه قوله  
عليه الصلوة والسلام ولوه عت لا جنة وذلك أن الإسلام أمانا جاء بأفامه الحق ونصرة المظلومين فلم  
يزد به هذا الخلف لآفة وقوله عليه الصلوة والسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلن يزيد الإسلام  
الاشدة ليس معاه ان يقول الخلف بالفضل لحلفاء فيجيبون بل الشدة التي عني عليه الصلوة والسلام  
أمانا جاء إلى معنى التواصل والعاطف والثائف وأما دعوى الجاهلية ضد دفة الإسلام  
الإيمان من حلف الفضول الفضول كما قد منا حكم باق والدعوة به جائزة وقد ذهب طائفة  
من الفقهاء إلى أن التكليف يقتل مع العاقلة إذا وجب له فعله عليه الصلوة والسلام وما كان من  
حلف في الجاهلية فلم يزد الإسلام الا شدة وقوله أيضا الذي حبسه في السجن أمانا جسدك  
بجرمة حلفائك **فصل** وذكر بني عبد مناف الأربعة وقد كان له ولد خامس وهو  
عمرو واسمه عبيد روح ولا عقب له ذكره البرقي والزبير وكذلك ذكر البرقي أن قضيا كان سمى  
ابنه عبد فضي وقال سمينه بنفسى وسميت لأخيه بدار الكعبة يعني عبد الدار ثم ان الناس  
حولوا اسم عبد قضى فقالوا عبد بن قضى وقال الزبير أيضا كان اسم عبد الدار عبد الرحمن  
وذكر هشام وما صنع في ملة الزفاد واطعام الحجيج وأنه سمى هشام هشمة التريث لغو الموروث  
في اللغة ان يقال لثرت الخبر فهو ريب ومثرو فلم يسم تاردا وسمي هشام وكان القياس كما  
لأبى التريث هشام بل يقال فيه ثمه ومثرو وان يقال في اسم القائل أيضا كذلك ولكن

أي عبد الملك  
أي كتاب الجاهلية

به اليوم  
يريد لوقال قائل من  
المظلومين بالحق الضعيف  
لا جنة من

سبب هذه التسمية يحتاج إلى زيادة ذكر أصحاب الأجناس هاشم كان يستعين على صلح الحاج  
بقريش فمروا به باموالهم ويعينونه ثم جاءت زفة شديدة ففكره ان يكفل قريشا من الزفاد  
فأخذ من الشام بجمع واشترى به جميع كهكا وقيما ثم أتى المويم فمشم ذلك الكهك كله  
هشما ودفعه دفا ثم صنع للحاج طعاما شديدا ثم يد فبدل كسما لان الكهك الباقى لا يشتر  
وانما يصح هشما فذلك مدح حين قال الشاعر فيه وهو بن الزبير

كانت قريش بيعة ففلفت  
لحاططين ففهم بغبنهم  
والأشيبين ولبيش جدرالش  
عمر العلي هشم التريث لغو

فالمخ خالصه لعبد مناف  
والظا عني لرجل الأضا  
والفا بلان صلم لأوصيا  
فوقم بك سندان عجاج

وكان سبب مدح ابن الزبير بهذا الأبيات وهو سمى لبيش عبد مناف فيما ذكر ابن السكيت  
رواه يونس بن بكير في فضائل بني عبد مناف في أسناد الكفاة اوله  
التي وضعت عن المجدل الأساطير وميشة مثل ما عني اشعار

فاستعد وأعليه بنى سهما فاسموا اليهم فضربوه وحلفوا شعره وربطوه إلى صخرة بالحجر  
فاستغاث قومه فلم يفيقوه فجعل يمدح قضيا ويسترضيهم فاطلعه بنو عبد مناف منهم لوكرو  
فمدحهم بهذا الشعر واستغاثوا بكثرة ذكرها ابن السكيت في رواه يونس **فصل** وذكر نكاح  
هشام سلمى بنت عمر الجذاري وولادته له عبد المطلب هشام ومن أجل هذه الولادة قال  
سيف بن ذي يزن وابنه معدي كرب بن سيف لئلا يهن لعبد المطلب حين وفد عليه في مكة  
من قريش مرحبا بابن أخن إلا أن سلمى من الخزرج وهم من اليمن من سبأ وسيف من حمير من سبأ  
ثم قال له مرحبا وأهلا وناقة ورحمة ومكلا سحابة ووطي عطاء جزلا ثم  
يسره بالبي عليه الصلوة والسلام وأنه من ولده فقال له عبد المطلب بها الملك ستر ويرثه  
أجزال الملك جلاءه وفضله على أصحابه وانصرف فغير طاعلى ما أعطاه الملك فقال والله  
بشرى يا حبا لي من كذا أعطاني فخير فيه طول **فصل** وذكر نسب حجة بن الجراح بن نجاشي قال  
ابن هشام هو الحسن بن عيسى بن الحسين الملهة وقال لدار فطنى عن الزبير بن ابي بكر بن كنانة  
الأنصار وهو حرس بن الحسين بن عيسى الأهدا وحدث في حاشية كتابي بحر حمة الله صوابا  
الأنتم في نسب حجة بن الجراح بن الحريش الحريش بالشين المعجمة على لفظ الحريش بن كعب البطن

الذي في عامر بن صعصعة **فصل** واستند لمطرودين كعب  
باليلة صيغ ليد في إحدى النسخات

أيات إحدى النسخات فبلاوت من الفسوق أي لا يهن عنده من ولا رافة فهو ويجوز ان  
يكن عنده من الذرهم الفسوق وهو الزائف وقد قيل في الذرهم الفسوق أي العجى بعرب وقيل  
هو من الفساق لأن الذرهم الطيب من الزايف والزايف أصل منه ونصب له على التميز  
كذلك قال سيبويه في قول الصلوات البسكة أي أبا شاعر لا شاعر البسكة أي مثله وذلك  
أن في الكلمة معنى النجف وقوله ومن غزاة ولكنهم يجعلون لكل ناحية كذا  
أرض بعض من البلد اسم البلد فيقولون غزاة ويقولون بغاد بن في بغداد كما قال بعض  
شربنا في بغداد بن على تلك البلاد بن ولها نظام سمن في الكتابان شاء الله تعالى  
ومن هذا الباب حكمه لبعض حكم الكلال سمن باسمه خوفهم شره صدد الفناء وقد  
بعض أصابعه ونافعت سور المدينة وقد مركب على هذا الأصل مسألة من الفقه في  
الفقهاء أو أكثر فهو من حلف لا يأكل هذا الرغيف فكل بعضه قد جثوا كذا لبعض حكم الكلال

سندون



عليه اسماء و... ان المعينات والبنات من جبر الحياء واموات  
 فالمعيرات بنو المعيرة وهو عبد مناف كما قالوا المناذرة في بني المذدر والاشعرى في بني  
 اشعر بن ادد وكما قال علي بن عبد الله بن عباس بن ابي ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 والاسماءات يعني بني حميد وبني ثوب وبني اسامة وهم من بني اسد بن عبد العزى وفيه  
 شرق البنات، يعني البنية وهي الكعبة وهو نحو ما تقدم في غزاة في الفصيلة السابعة  
 تحضر الضريبة على الهبة بخلاف اي عظيم الخلق، جلد الخيرة ناء بالعظيمات،  
 ليس قوله ناء من الناء فلو كان الهبة فيه عين الفعل وانما هو من ناء، فهو اذا انقضت الهبة  
 فيه لانه لم يفعل كما هو في جاز عند الخليل فانه عندك مفلوب ووزنه فاعل والياء التي بعد  
 الهبة هي عين الفعل في جاز، وفيه الشك في النيات، فشد ياء النجى وان كان اهل  
 اللغة قد قالوا بياء النجى مخففة وياء الخلق مشددة وقد عترض ابن قتيبة على ان يعلل الصا  
 في قوله ابا وجع النجى من الخلق، ووجع الدمع من احد الخلق  
 واجمع يقول بسقوط في ذلك فقال له ومن اقصى عندك ابن الجرمانيه يعقوب بن ابي الاسود  
 لانه في حيث يقول وبلى النجى من الخلق فانه وجع الفؤاد بشبهه معقور  
 قال الفقيه الحافظ ابو القاسم وببيت مطر وداوى في الحجة من بيت الى الاسود له فولى  
 لانه جاهل بحكمك وابو الاسود اول من صنع الخوض في قريش من التولية ولا يمنع في  
 القياس ايضا ان يقال شج لانه في معنى جزين وجزين وقد قيل من شدة الياء فهو قبل معنى  
 مفعول وفيه بعد قوله، ابا الشك في النيات، ينيكه حشر امثال البنات، انه  
 البلية التي كانت تفعل عند قبرها حين اذ امانت حتى تموت جوعا وعطشا ويقولون  
 يحشر رايها عليها ومن لا يفعل معه هذا حشر رايها وهذا على مذهب من كان منهم يقول  
 بالبعث وهم الاقل ومنهم من ذهب فانه قال  
 ابن جرير في كتابه حشر ابي عبد الحساب ويجعل فيقيم  
 وقال الشاعر في البلية  
 والارباب رؤسها في الولدان ما جات السموة حشر الخلد  
 والولدان ياتي البراذع وكانوا يشعرون البرذعة فيجعلونها في عنق البلية وهي معقولة حتى تموت  
 واوصى جل ابنه عند الموت بهذا فقال  
 لا تترك اباك يحشر زمرا عند ولا يحشر على الكبد في نيك  
 في بيان ذكرها الخطابي وقوله فياما كالحيات اي كالحيات الاكسبات كالبقر والظبا التي  
 حوت الماء وهي عايشة في حية بمعنى حية كالحيات بالياء لانها اجريت بحرف الاء كالحية  
 والخنزيرة والطريق وفي معنى الحية قوله روية، عندي قواطين مكة من قريش النجى  
 بهرب الخاتم النجى المنوع وقوله في ريس بمومات، الاظهر فيه ان تكون الميم صليبة  
 بما ضوعفت فوافه وعنه وحمله على هذا الاصل والى كثرة في الكلام وان كان اصلهم  
 ان تكون زائدة اذا كانت اول الكلمة الرابعة او الخامسة الا ان يمنع من ذلك الشكافي ولا  
 اشتقاق ههنا او يمنع من ذلك دخوله في ما قبل من الكلام نحو قولك وسلس قال ابو علي  
 لم يجره على باب وقوله في ريس في حمله على باب فليق وسلس يربطك جعلت الميم زائدة  
 كانت فاء الفعل وهي الزاء ضاعفة ولان عين الفعل هي الميم واذا جعلت الميم الاولى  
 من صلية كان من باب ما ضوعفت فيه الفاء والعين وهذا معنى قول سيبويه في المر  
 وهو لئلا يسر المستند في الطريق المهيع دون ما ضوعفت فيه الفاء وحدها فانه قوله

طوبى للماع ذا حجر الفجر المحو دسبه بانفجار الماء ونزوى دافع والفتح كثر المال وقد  
 قال ابو جعفر النخعي  
 وقد اجد وما مالى بدي فيع واكنم السوفه ضربة العنق  
 وقوله بنات العنقات يعني ان يضلن الاضياف ويبعثن لائمهم كما قال الاخضر حاتم الطائي  
 اضاحك ضيفي قبل نزال الرحله ويحجب عندي وتحل جديب  
 وما يحجب الاضياف ان تكثر القوي ولكنا وجبه الكرم خصب  
 حديث زعيم، وكانت زعيم سقيا اسمعيل عليه السلام له روح القدس فعليه في  
 تفجير ابائها بالعقب دون ان يخرجها باليد او غيرها اشارت الى انها لعنبة وراثة وهو محمد وامته  
 كما قال سنان وجعلنا كلمة باقية في عقبه اي في امه محمد ثم ان زعيم لما احدث جرمه في  
 الحرم واستخفوا بالناسك واخبره، وبقي بعضهم على بعض واجترأ، فعز ما زعيم واكنم  
 فيما اخرج الله جرمهم من مكة بالاسباب التي تقدم ذكرها عند الحرب بن مضاض الاضطر الى ما  
 كان عنده من مال الكعبة وقد غزا لان من ذهب اسيا فقلعة كان ساسان ملكا يفرس  
 فادهاها الى الكعبة وقبل ما يور قد قلنا ان الاوئل من ملوك الذين كانت الحجج الى  
 عهد ساسان اوسا يور فلما علم ان مضاض ان يخرج منها جاء تحت الليل حتى دفن ذلك في زمزم  
 وعنى عليه ولم يزل دراسة عافيت اشها حتى ان مولد المبارك الذي كان يسكن في بومة تحت  
 السماء، وينجز من بناء بيته الماء، ضاحك الكوش والحوض الزاوية، فلما ان ظهر اذ ان  
 الله لسما ابيه ان تظلم، ولما ان من ما تها ان يجهره فكان عليه اشلو البر قد سفت الناس  
 بركته قبل ان يولد، وسفوا بوعيه وهو طفل حين احبب بهم اليه، وذلك حين خرج جليل  
 مستقيا القريش وسباني نباد ذلك فيما بعد ان شاء الله، وسبق الحقيقة كلها غيث السماء البنية  
 بعد القينة، والمرة بعد المرة نارة بدعائه ونادة ببنائه ونارة بالفاء سهبه ثم بعلمه  
 صلى الله عليه وسلم اسلغ عزمه الى الله تعالى عام الرمادة واقسم عليه فلم يبرح حتى  
 قاصوا المازرة واعطفوا الخلاء وفاضوا الغدران وسميت الكفاق لليلة الى المدينة في  
 ذلك اليوم ضاحكا يصيح في السحاب ناك الغوث يا حفيص، اناك الغوث يا حفيص كل هذا بركة  
 البعث بالرحمن، والذاع الى الحبوبين، الموعود بهما على يد في الارض، صلى الله عليه وسلم  
 ضبعد ولا تغد، وتصل ولا تفصل، وتقيم ولا تزيهم عانه منكم كريم، فصل  
 فاي رى عبد المطلب في مناه ان احفظ طيبة فحيث طيبة لانها للطيبين والطيبات من ولد  
 ابراهيم واسمعيل وقبل له احقر برة وهو اسم صادق عليها ايضا لانها فاضت للابرار وعنا  
 عن الفجاء وقبل له احقر المضونة قال وقب من منته سميت زمزم المضونة لانها من على  
 غير المؤمنين فلا يضرع منها مناض ورو الدار قطن ما يقوى ذلك مستاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شرب من زمزم فليضلع فانه فرق ما بيننا وبين المنافقين لا يستطعون ان يضلوا فيها  
 او كما قال ومنه تشبهها بالمضونة رواية اخرى رواها الزبير بن عبد المطلب قبل له احقر  
 المضونة ضمنت بها على الناس الاعليك او كما قال ودل عليها بعدا مات تلك بقرة الغراب  
 الاعصم، وانما بين الغرش والدمر، وعند فريه النمل، ونزوى لما قام ليخوضها رايها  
 رسم له من فريه النمل، ونزوى الغراب ولم يزل الغراب والدم فليضا هو كذلك نذرت بقره لجازوا  
 فلم يدر كما حتى دخل المسجد الحرام فخرها في الموضع الذي رسم لعبد المطلب قال هناك  
 الغرش والدم فخر عبد المطلب حيث رسم له ولم تخص هذه العلامات الثلاث بان يكون ذلك  
 عليها الا لحكمة الهية، وفائدة مشاكلة في علم الغيب والفسم الصادق لمعنى زمزم وما تها

كما تقدم

نحت



اما الفريش والندم فان ماء فاحطام طعم وشفا شتم وهي لما شرب له وقد تقوت من ماؤها البود  
لثين بين يوم وليلة فمن حتى تكثرت حكة فمها اذا كان على عذبة فقلوا التلم في اللبن اذا  
شربا حذكم اللبن فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس بشئ يستسهل الطعام  
الا اللبن وقد قال الله في اللبن من بين فريش ودم لنا خالصا من الشاربين فظهرت هذه  
الشيعة المباركة بين الفريش والدم وكانت تلك من دلائلها المشاهدة معناها واما قوله الغراب  
الاعصم قال القتيبي الاعصم من الغراب الذي في جناحه بياض وحمل على ابي عبيد لغولته  
شرح الحديث الاعصم الذي في بياض وهو بياض وفل كيف يكون الغراب بياض وانما اراد ابو عبيد  
ان هذا الوصف لذات الاربع ولذلك فلان هذا الوصف في الغراب عن غيره وكان ذهاب  
الذي اذا ابن قتيبة من بياض الجناحين ولو لا ذلك لكان في الغراب حال لا يتصور  
وفي مستدرك ابن شعبة من طريق ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني عرقها  
وفيه الشفا وذات الف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الضاحكة في النساء كالغراب  
الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجله بياضا فالغراب  
في الثاويل مناسي وهو اسود فذلك نقرته عند الكعبة على بقرة الاسود للبيش بمغولته  
اساس الكعبة يمد منها في اخر الزمان فكان نقر الغراب في ذلك المكان يؤذن بما يفعل القاسق  
الاسود في اخر الزمان بقبلة الرحمن وسقيا اهل الايمان وذلك عند ما رفع القرآن  
وتحت عبادة الاوثان وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن الكعبة  
ذو السويقيين من المشقة وفي الصحيح ايضا من صفته انه الحنج وهذا ينظر الى كون الغراب  
اعصم اذا الفتح بتاعدي الرجلين كما ان الاعصم اختلاف فيهما والاختلاف بتاعدي وفد عرف  
بذي السويقيين كانت الغراب بصفة في سابقه فامله وهذا من خفي علم البعير لانه كانت  
ذو اذان شنت كان من باب الزجر والوثم الصادق والاعتبار والفكر في معالم حكمه  
الله فيها سعيد بن المسيب وهو من هو عبادا وورعا حين حدث بحديث البر في البسات  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم على فمها وذي رجله فيها ثم جاء ابو بكر ففعل مثل ذلك  
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك ثم جاء عثمان فانبت ذنبهم ناجية وقد حجرة قال سعيد بن  
المسيب قال ذلك فلو هم اجتمعوا لثقت الفريش والفرقة فبر عثمان والله سبحانه يقول في ذلك  
الايات الشريفة من الثوب والفراسة الصادقة واعمال الفكرة ذلال الحكم واستنباط  
القول والطيفة من الايات الشريفة واما قرية النمل فبها من المشاهدة ايضا والمناسبة  
ان زمرهم من مكة التي يبردها الحجيج والعمار من كل جانب يجهلون الهما البر والشجر وغير  
ذلك وهي لا تحترق ولا تنزوع كما قال الله سبحانه خيرا عن ابراهيم الى سكك من ذنبي جلود  
غير ذي ذنوب الى قوله وارزقهم من الثمار وفيه النمل كذلك لان النمل لا تحترق ولا تنزوع  
وتجلب الجيوب الى قريتها من كل جانب وفي مكة قال الله سبحانه قرية كانت آمنة مطمئنة  
يايتها رزقها رعدا من كل مكان مع ان لفظ قرية النمل ما هو من قرية الماء في الحوض اذا  
جمعت والزوايا تعبر على اللفظ نارة وعلى المعنى اخرى فقد اجتمع اللفظ والمعنى في هذا الثاني  
والله اعلم وقيل لعبد المطلب في صفة زمره لا تنزعا بيا ولا ندم وهذا برهان عظيم لانها  
لم تنزف من ذلك الحين الى اليوم قط وقد وقع فيها حبشي فنزحت من اجله فوجدت واما ما  
يشور من ثلثة اعين اقواها واكثرها ما في عين من ناحية الحج الاسود ذكر هذا الحديث  
الدارمطني وقوله ولا ندم فيه نظروا وليس هو على ما يذهب ومن ظاهر اللفظ من انها لا يذهب  
لحد ولو كان من الندم لكان ما وفا اعذب المياه ولتضلع منه كل من يشرب وقد تقدم

من اشارات الزبيري

الحديث انه لا يضر من ماء فاحطام طعم وشفا شتم وهي لما شرب له وقد تقوت من ماؤها البود  
لثين بين يوم وليلة فمن حتى تكثرت حكة فمها اذا كان على عذبة فقلوا التلم في اللبن اذا  
شربا حذكم اللبن فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس بشئ يستسهل الطعام  
الا اللبن وقد قال الله في اللبن من بين فريش ودم لنا خالصا من الشاربين فظهرت هذه  
الشيعة المباركة بين الفريش والدم وكانت تلك من دلائلها المشاهدة معناها واما قوله الغراب  
الاعصم قال القتيبي الاعصم من الغراب الذي في جناحه بياض وحمل على ابي عبيد لغولته  
شرح الحديث الاعصم الذي في بياض وهو بياض وفل كيف يكون الغراب بياض وانما اراد ابو عبيد  
ان هذا الوصف لذات الاربع ولذلك فلان هذا الوصف في الغراب عن غيره وكان ذهاب  
الذي اذا ابن قتيبة من بياض الجناحين ولو لا ذلك لكان في الغراب حال لا يتصور  
وفي مستدرك ابن شعبة من طريق ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني عرقها  
وفيه الشفا وذات الف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الضاحكة في النساء كالغراب  
الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجله بياضا فالغراب  
في الثاويل مناسي وهو اسود فذلك نقرته عند الكعبة على بقرة الاسود للبيش بمغولته  
اساس الكعبة يمد منها في اخر الزمان فكان نقر الغراب في ذلك المكان يؤذن بما يفعل القاسق  
الاسود في اخر الزمان بقبلة الرحمن وسقيا اهل الايمان وذلك عند ما رفع القرآن  
وتحت عبادة الاوثان وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن الكعبة  
ذو السويقيين من المشقة وفي الصحيح ايضا من صفته انه الحنج وهذا ينظر الى كون الغراب  
اعصم اذا الفتح بتاعدي الرجلين كما ان الاعصم اختلاف فيهما والاختلاف بتاعدي وفد عرف  
بذي السويقيين كانت الغراب بصفة في سابقه فامله وهذا من خفي علم البعير لانه كانت  
ذو اذان شنت كان من باب الزجر والوثم الصادق والاعتبار والفكر في معالم حكمه  
الله فيها سعيد بن المسيب وهو من هو عبادا وورعا حين حدث بحديث البر في البسات  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم على فمها وذي رجله فيها ثم جاء ابو بكر ففعل مثل ذلك  
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك ثم جاء عثمان فانبت ذنبهم ناجية وقد حجرة قال سعيد بن  
المسيب قال ذلك فلو هم اجتمعوا لثقت الفريش والفرقة فبر عثمان والله سبحانه يقول في ذلك  
الايات الشريفة من الثوب والفراسة الصادقة واعمال الفكرة ذلال الحكم واستنباط  
القول والطيفة من الايات الشريفة واما قرية النمل فبها من المشاهدة ايضا والمناسبة  
ان زمرهم من مكة التي يبردها الحجيج والعمار من كل جانب يجهلون الهما البر والشجر وغير  
ذلك وهي لا تحترق ولا تنزوع كما قال الله سبحانه خيرا عن ابراهيم الى سكك من ذنبي جلود  
غير ذي ذنوب الى قوله وارزقهم من الثمار وفيه النمل كذلك لان النمل لا تحترق ولا تنزوع  
وتجلب الجيوب الى قريتها من كل جانب وفي مكة قال الله سبحانه قرية كانت آمنة مطمئنة  
يايتها رزقها رعدا من كل مكان مع ان لفظ قرية النمل ما هو من قرية الماء في الحوض اذا  
جمعت والزوايا تعبر على اللفظ نارة وعلى المعنى اخرى فقد اجتمع اللفظ والمعنى في هذا الثاني  
والله اعلم وقيل لعبد المطلب في صفة زمره لا تنزعا بيا ولا ندم وهذا برهان عظيم لانها  
لم تنزف من ذلك الحين الى اليوم قط وقد وقع فيها حبشي فنزحت من اجله فوجدت واما ما  
يشور من ثلثة اعين اقواها واكثرها ما في عين من ناحية الحج الاسود ذكر هذا الحديث  
الدارمطني وقوله ولا ندم فيه نظروا وليس هو على ما يذهب ومن ظاهر اللفظ من انها لا يذهب  
لحد ولو كان من الندم لكان ما وفا اعذب المياه ولتضلع منه كل من يشرب وقد تقدم

عزيبا حديث قوله حتى مردنا بئر ذمة والشهد

في هذا اول ما حمل عليه معنى قوله لا تشتم لانها تني مطلق وخبر صديق والله اعلم وحديث  
البئر ذمة الذي ذكرها ابو عبيد حدثنا به ابو بكر بن العرب الجاهلي قال خبرنا القاضي ابو الطاهر  
سعد بن عبد الله بن ابي الرحا قال خبرنا ابو عبيد الجاهلي قال خبرنا ابو بكر احمد بن يوسف بن  
خزاعة قال حدثنا الفريش بن ابي سامة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سليمان بن جهم عن يونس  
عن ابي ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاتي على ركة ذرية يعني قليلة الماء قال  
فتزل فيها ستة اناساد منهم مائة فاولئك ليسا ذكورا قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على اركب  
فجعلنا فيها نصفها او قريب ثلثها فوجدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوجدت ثلثا في كل  
اجزاء جعله في حلقه فما وجدت فرقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم من فيها فقال  
ما شاء الله ان يقول قال فاعيننا الى الدلو بما فيها فطردنا بها احدا فخرج شوية خيبة الفرق قال  
ثم ساحت الى جمرتها وذكر حديث عبد المطلب في مسيره مع قريش الى الكعبة وذكر  
المفاوز التي عطشوا فيها المفاوز جمع مفازة وفي اشتقاق اسمها ثلثة اقوال روى عن الامم  
انها سميت مفازة على جهة القول لراكيها بالفرق والفاة ويذكر عن ابن الاعراب انه قال سالك  
ابا المكالم سميت الفلاة مفازة فقال لان راكيها اذا قطعها وجازها فاز وقال بعضهم هي  
مهلكة لانه يقال فاز الرجل وفوز وفاد وفطس اذ هلك وذكر في غيره واذا على ابن ابي طالب شمة  
اربع بالماء الروي غير اكيد يقال ماء روي بالكسر والفصر روي بالفتح والمد وفيه  
تسقي جميع الله في كل ميرة الحجج جمع حاج وفي المجموع على وزن فاعيل كثر كالعباد والبغير والمير  
والابل واحسبه اسم الجمع لان لو كان جمعا له واحد من لفظه لجر على قيام واحد كالحجج  
وهذا يختلف واحدا فحجج واحدا خارج وعبيد واحد عبيد وبقر واحد بقر غزاة فحاش  
ان يقال اسم الجمع غزاة موضع الكثرة ولذلك لا يصغر على لفظه كما لا تصغر اسماء الجمع فلا  
يقال في العبيد عبيدة ولا في البقر بقر بل يرد الى واحد كما يرد الجمع في الصغير فيقال بقر  
وعبيد وواذا قلت عبيد وبقر فاسم يتناول الصغير والكبير من ذلك الجنس قال الله سبحانه  
وزرع وبقر وقال وما ربك بظالم للعبيد وحين ذكر الخاطي من هذه قال الله وكذلك قال  
حين ذكر المتمر من الخيل والنمل باسقاط وايجاز نخل منقر فاسم للفرق بين المتمر في حكم البليغ  
واختيار الكلام واما في مذهبه من اللغة فلم يفرقوا هذا الفرق ولا يفرقوا على هذا الفرق من الدق  
وقوله في كل ميرة فهو مفعول من البهرية في مناسك الحج وهو اضع الطاعة وقوله  
مثل نعام جاف لم يقسمه الجاف من جعلت الفضة اذا انقلعت بجلتها ولم يقسم الى يوزع ولم  
يفرق وقوله ليس بخاف منه شيء ما عر هذا الماء فانه لا يوزع ولا يخاف منه ما  
خاف من الماء اذا اوطى في شربها بل هو مكر على كل حال وعلى هذا يجوز ان يحمل قوله لا تنزعا ولا  
ندم اي لا ندم عاقبة شربها وهذا ما قبل ما يفرق اليها فدمناه من الماء ولا يفرق كراهي صحيح في صفتها

بوش



وقوله وضرب الغزالين حلية للكعبة وهو اول ذهاب الكعبة في فداء من ذكرا لغيره ومن ذكرا لها  
 الى الكعبة ومن دفنها من جدهم ونقد من اول من كسا الكعبة شيعا وانه اول من اتخذ لها علما الى ان  
 ضرب عبد المطلب بابا جدي من تلك الاسلاف واتخذ عبد المطلب حوصلا لزمه بسفي منه  
 فكان يجرب بالليل حسدا له فلما غدا ذلك قبله في النوم فلا احلها لغسل وهو شاب رجل ويل  
 وقد كثرهم فلما اصبح قال له وكان بعد من زاد ما يكره في بيته في جسد حتى انتهى عنه  
 ذكره الزمري في سيرة وقوله وكانت قريش قبل جف زمره فذا حدثت بشايركم ذكر واقصبا  
 كان يسقي الحجج في جناض من ادم وكان ينقل الماء اليها من ابار خارقة من مكة منها بئر بؤس  
 للمضري وكان ينشد البهملزيب ثم احضر قصي العجول في دارام هاني بن ثعلبة وهو اول  
 سفيان احضر بمكة وكانت العرب اذا استقوا منها ارتحوا فقلوا  
 اترى على العجول ثم نطلق ان قصي قد توفي وقد صدق في  
 فلم يزل العجول فائمة حتى قصي وقدموه حتى كبر عبد مناف بن قصي فيها رجل من جبهيل  
 فنطلقوا العجول وقد فت وحفر كل قبيلة بئر واحدا فحفر قبيلة قريظة وحفرها  
 انا قصي وحفر قبيلة بني النضير وحفرها  
 وقيل بل حفرها هاشم وهاشم اسد بن هاشم فذكر في ذلك نقول حاله بيت  
 نحن وهما لعدى حيلة اترى الحجج زحلة فحفرها  
 واما ام احرار التي ذكرها فاحرار جمع حرد وهي قطعة من لسانها سميت بهذا الاسم  
 لبنت النعم او لبنت الابل او نحو هذا والخز الفطأ الوارد لئلا فحفرها تردها الفطأ والطر  
 فيكون احرار جمع حرد بالضم على هذا وقالت امية بنت عبد الله بن ابي سفيان بن عبد الله بن ابراهيم  
 القوام بن خويلد حين حفر قبيلة بني عبد المطلب دارام احرار نحن حفرها  
 نحن حفرنا الجحار احرار لبنت كذا والنزور الجحار احرار  
 فاجابها حنيفة بنت عبد المطلب الزبيدي من القوام  
 نحن حفرنا بئر ذرة من مقبل ومذبره واما احرار فحفرها  
 ان يكون بمعنى جرب نحو كبر وكبير والجرى الوادي والجرى ايضا مكان عظيم والحجج  
 ايضا الزرعة واما ملكوم فهو عندي مملوك والاصل مكول من مكنت البئر اذا انتحز  
 ماها والمكولة ماء الزكية وفندقا لوابر عميقة ومعينة فلا بعدا ان يكون هذا اللفظ كذلك  
 يقال فيه تمكول وتمكول والملكوم في اللغة الملقوم اذا لم يكن مملوكا واما بذر من البذر وهو  
 الذي فعل ماها كان يخرج منه قمار من غير مكان واحد وهذا البناء في الاسماء قبل نحو  
 شلم وخشم وبذر وهي اسماء اعلام وشلم اسم بيت المقدس واما في غير الاعلام فانه  
 الا البقم ولعل اصله ان يكون اعجميا واما خشم فهي بئر مرقية في من خيمت البئر اذا اكنته  
 ويقال فذون نجوم القلب اي قبيلة فحفرها سميت بذلك لثغرها واما عذر بن حرم الذي  
 عند الحجفة فقصي بقبضة عنده يقال لها خم فيما ذكرها واما زمر بئر في كلاب بن مرة فمن  
 ومن البئر اذا جمعه وصلحوه ومنه الحديث كما اهل مكة وزمرة ومنه الرمان في قول  
 سبيو لا عنده عدلون واما الاخضر فيقول فيه فقال فيجعل اللون اصلية ويقولان  
 سميت به جلا صفرته ومن قولهم عند شمسين قصي  
 حفرت خما وحفرت رما حتى تركا الجحار فحفرها  
 واما شفة بئر في اسد فقال فيه الحمر بن اسد  
 ماء شفية كصون المزن ولينها وها بطرفي اجن

وكان يقال لها الفوارير

نسب الحجج الاكبر

واما سندية بئر في حرم وهي بئر خلف بن وهب فقال فيها شاعرهم  
 نحن حفرنا الحجج سنبله صوب سحاب والجلال منزله  
 ثم تركها سراسر لقنبله انصت ماء مثل ماء المغبله  
 نحن سقينا الحجج الناس قبل المسلة واما الغريب فيسهم فقال فيها بعضهم  
 نحن حفرنا القمر الحجج انصت ماء امينا حجج  
 ذكر ابو عبيد البكري كثره وبعض هذه الارجاس او كثره في كتاب الزبير بن بركة  
 فصل وذكر شعرا فخر بن ابي عمرو بن مية واسم ابي عمرو ذكوان وهو الذي يقول فيه ابو سفيان  
 ليت شعري ما فخر بن ابي عمرو وليت يهولها المحزون  
 بورك الميت الغريب كما بورك نضج الرمان والتهون  
 في شعر بئرته به وكان مات من حب صعبة بنت المضري وسنة الشعر  
 ونحو الدلالة الرقذاء الرقذاء جمع رقذاة الرقذاء وهي التي تملأ انا من عند الحجاب وقوله  
 ونلق عند نهر يفي المنايا شذوا رقذاء جمع رقذاة ايضا من الرقذ وهو القون والاول من  
 الرقذ بفتح الراء وهو اناء كبير يقال لسانه  
 ربت رقتة رقتة ذلك السال يوم واسر من عشر اقال  
 وذكر امر عبد الله بن عبد المطلب وهي فاطمة بنت عمرو بن عائد بن هذال قال ابن هشام  
 وقال ابن اسحق عائد بن عبد بن عمران بن مخزوم والصحيح ما قاله ابن هشام لان الزبير بن  
 ذكره وان عينا هذا هو خرو عائد بن عمران وان شجرة هي صحبة امرأة عمرو بن عائد وهي فاطمة  
 حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان تكون صحبة بنت عبد الله بن عمرو بن عائد على  
 قول ابن اسحق لانها كانت تكون له عملة لابنت عم فاما ما ذكره هذا النسب في السيرة مرارا  
 وفي كل ذلك يقول ابن اسحق عائد بن عبد بن عمران ويخالفه ابن هشام وصحبة بنت عبد الله بن  
 فاطمة امها تخبر بنت عبد بن قصي وام تخبر بئر عميرة بن وداعة بن الحرث بن فهر قال  
 فصل وذكر في عبد المطلب ان نحره الى اخر الحديث وفيه ان عبد الله يعني والد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصغر بني ابيه وهذا غير معروف وتدل الرواية اصغر بن امة  
 واما فخره كان اصغر من عبد الله والعباس اصغر من حمزة رضي الله عنهما وهو من آل العباس  
 رضي الله عنه قال ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلثة اعوام او نحوها في  
 بي حتى نظرت اليه وجعل النسق يفتل لي قبل خاله قبل خاله فقبلته فكيف يصح ان  
 يكون عبد الله هو الاصغر مع هذا ولكن رواه البكاء كما تقدم وترواينه وجه وهو  
 يكون اصغر ولد ابيه حين اراد نحره ثم ولد له بعد ذلك حمزة والعباس وسائر حديث عبد  
 المطلب ليس فيه ما يشك وفيه انه الذية كانت بعشر من ابل فقبل هذه الفضة واول  
 من ودي بالماله اذا عبد الله وقد ذكرنا ما ذكره الاصبها في عزالي القطان ان ابا سفيان  
 هو اول من جعل الدية مائة من الابل واما اول من ودي بالابل من العرب فزبير بن بكر بن  
 هو زبير بن ابيه معوية بن جندب بن عامر بن صعصعة واما الكاهنة التي حكوا انها بالمدينة  
 فاسمها قطبة ذكرها عبد الله بن عباس في كتاب الغوامض والمبهات وذكر ابن اسحق في رواية  
 بوسر ان اسمها سحاج فصل وذكر زهير بن عبد الله بن عبد المطلب بنت وهب وذكر  
 البرقي في سبب زهير بن عبد الله ان عبد المطلب كان ياتي اليمن وكان يزين فيها على عظيم  
 من عظمائهم فقول عنده مرة فاذا رجل من قرا الكتاب فقال له انك انك في ارض مخرن فقال بولاد  
 فانظر فقال لا اري نبوة ولكا وازاها في المشافين عبد مناف بن قصي وعبد مناف بن زهرة

النبيلة

انشد



فلما انصرف عبد المطلب فطلق بانه عبد الله فزوج عبد المطلب فانه بنت وحب ومحم حمزة ونفر  
 ابنه عبد الله امته بنت ومحب فوالت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها واذكرها والثلث  
 وهي حمزة بنت عوف وقد فدت في اول ذكر المولد المثلث والارابعة والخامسة ونسبت  
 فليطهرها لك وامام هالة في العيلة بنت المطلب من اخذ حجة بنت سعد بن سهم وقد  
 اشكل على بعض الناس هذا الخبر عبد المطلب نذر خرا حدة بنية اذ بلغوا عشرة ثم ذكر بعض  
 من وجهه ام هالة ابنه حمزة كان بعد وفاته بنذره حمزة والعباس لما ولد بعد لوفاء بنذره  
 واما كان جميع اولاده عشرة ولا اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعمامه  
 القتل والسرقة عشرة وقاله ابو بكر فان صح هذا فلا اشكال في الخبر وان صح قول من قال كانوا  
 عشرة لا مزيد فالولد يقع على البنين وبنينهم حقيقة لا بخارافا فكان عبد المطلب قد جمع له  
 من ولده وولده عشرة رجال حين وفاته بنذره ويزيد على عبد الله بن المطلب حين  
 دعيته المرأة الاسدية الى نفسها لما ماتت في وجهه من نور النبوة ما ذكركم ورجل من نحل هذا  
 النبي فيكون امة دون غيرها فقال عبد الله فاما ذكرها

اما الخرام فالخام دون	ولكل لاجل فاسلية
وتكون بالامم التي تبغيتها	بمجي الكفر في عرسه ودينه

واسم هذه المرأة رقيقة بنت نوفل اختلف ورقة بن نوفل تكفي في قول وبهذه الكنية  
 وقع ذكرها في روايات بونس عن ابن اسحق وذكر البرقي عن هشام ابن الكلبي قال انما مر على  
 امرأة اسمها فاطمة بنت من كانت من اجل النساء واعفها وكانت قرأت الكتب فقرأت نور النبوة  
 في وجهه فند عنه الى تكا حفا فاني فلما اني قال

اني رايت مجيلة نشأت	فقد لا لا بجنايم القطر
فلما لها نوراً يضيء به	ما حوله كاصناف الفجر
ورأيت سقاها حيا تلبس	وقب في وعاء الفجر
ورأيتها شرفاً ابوء به	ما كل قاذج زئير يورى
لله ما زهرية سلبت	من الدار على شريك وما لدرى

وفي غريب بن قتيبة ان التي عرشت نفسها عليه هي ابنتي العبدية **فصل في مولد النبي**  
 في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من سنة الف واربعمائة واربعة وثمانين سنة من الهجرة  
 ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثه حين انزلت فاحية الكتاب وروى عن عثمان بن ابي  
 العباس عن ابيه عن عثمان الشقبة واسمها فاطمة بنت عبد الله قال حضرت مولد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فابن النبي عند مولده نوراً ورايت اليوم نورا حتى ظننت انها تستقيم  
 على ذكره ابو عمر في كتاب النساء وذكره الطبري ايضا في التاريخ وولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من سنة الف واربعمائة واربعة وثمانين سنة من الهجرة  
 وكانت امه تحدث انها لم تجد حين حملت به ما يجد الخوا من ثقل ولا وجع ولا خلة ذلك و  
 وضعه على الصلوة والبرق الى الارض مقبوضة اصابع يده مشبرا بالسبابة كالسبع بها  
 وذكر ابن دريد انه القيت عليه جفنة لئلا يراه احد قبل جلد فجا جلد والجفنة قد انفلت  
 عنه ولما قيل له ما سميت بك فقال محمد فقال له كيف تسميه باسم ليس احد من اباك  
 وقومك فقال لي لا رجوان محمد اهل الارض كلهم وذلك لرواها كان راعا عبد المطلب  
 وقد ذكره حديثا على غير راي الغالبين في كتابي لست ان قال كان عبد المطلب قد اوتي  
 منامه كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره فلما طرف في اسماء وطرف في الارض وطرف

قال ابن اسحق في تاريخه  
 ان النبي كان في بطن امه  
 اربعين يوما وثمانين ليلة  
 ثم ولد في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني من سنة الف واربعمائة واربعة وثمانين سنة من الهجرة

في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلمون  
 بها فقصها فثبت له بمولد من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحيا اهل السما والارض  
 فلذلك سماه محمد مع ما حدث به امه حين قبل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعت  
 فيه يسميها محمد الحديث قال الشيخ الخافض ابو القاسم رضي الله عنه لا يعرف في العرب من يسمي  
 الاسم قبل صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة طلح ابا وهم حين سموا به كبر محمد عبد المطلب وكنى قريش  
 وانه بيعت في الجازان يكون ولدا لهم ذكرهم ابن فورك في كتاب الفضول وهم يحيى بن سفيان بن  
 بجاشع جد عبد المطلب في الشام والآخر محمد بن ابيحمة بن الجلاح بن البريش بن حجب بن كلفه  
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس والآخر محمد بن عثمان من ربيعة وكان ابا  
 هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب الاكل فاخبرهم بميث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملا فذلك واحد منهم ان  
 ولد له ذكر ان يسميه محمد ففعلوا ذلك قال القتيبة ابو القاسم رضي الله عنه وهذا الاسم  
 منقول من الصفة فالجدة في اللغة فهو الذي يحمي محمدا بعد خمد ولا يكون مفعول مثل مضرب و  
 مملح الا لمن تكرر فيه الفعل مرة بعد مرة واما احمد وهو اسم عبد المطلب الذي سمي به على  
 لسان موسى وعيسى عليهما السلام منقول ايضا من الصفة التي معناها الفضيل فسمى احمد  
 احمد الحامد بن كبره وكذلك هو في المعنى لا في الصيغة عليه في المقام المحمود محمدا لم يفتح على قوله  
 فيجدر بها وكذلك يسمونه لواء الحمد واما محمد فنقول من صفة ايضا وهو في معنى محمود  
 فيه معنى المبالغة والذكر ارفا لم هو الذي حمد مرة بعد مرة كما ان المكرم من كرم مرة بعد مرة  
 وكذلك الملمح ويحذف ذلك فاسم محمد صواب في معناه واهه سبحانه قبل ان يسمي نفسه بهذا  
 علم من اعلام نبوته اذ كان اسمه صادقا عليه فهو محمود عبد المطلب المسمى المنيما بما مدي اليه  
 ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الآخرة بالشفاعة فتذكر معنى الحمد كما يشق اللفظ  
 ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد حجة ربه فبناه وشرفه فلذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي  
 هو محمد فذكر عيسى في الاسمة وذكره موسى حين قال له ربه انك اذا حمدت فقال اللهم جعلي محمدا  
 فاحمد ذكر قبل ان يذكر محمد لان حمدك له كان قبل حمد الناس له فلما وجد ويث كان محمدا  
 بالفعل وكذلك في الشفاعة فحمد ربه بالحامد التي يفتحها عليه فيكون الحمد الناس تسميهم شفع  
 محمد على شفاعة فانظر كيف ترب هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والموجود وقال الدنيا في  
 والآخرة ثم تلح لك الحكمة الالهية في تخصيصه بهذه الأسماء والظريف انك علمه  
 سورة الحمد وخض محمد دون سائر الانبياء وخض بلواه الحمد وخض بالمقام المحمود وانظر كيف  
 شرع لنا سنة وقرأنا ان نقول عند احتلام الاطفال والنساء الامور الحمد لله رب العالمين قال  
 انه سبحانه وقضى بينهم بالحق وقبل الحمد لله رب العالمين وقال ايضا واخذ عودهم ان الحمد لله رب  
 العالمين تبييننا على ان الحمد مشروع لنا عند الامور وسن على المصلوات الحمد لله رب العالمين  
 وقال عند نقضاء السفر آتيون تاشبون عابدين لربنا حامدون ثم انظر لكونه عليه الصلوة  
 خاتمة الانبياء مؤذنا بانقضاء الرسالة وارتفاع الوحي ونذرا ببدء الساعة وتتم الدنيا بالحمد  
 الحمد كما قد تقرر من انقضاء الامور مشروع عند الحمد معاني شبيهة جميعا وما حصل من  
 الحمد والحامد مشا كاد معناه مطابقا لصفته وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على نبوته  
 وتخصيص الله له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكريما له  
 ونصه فيها الامر صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرمه وذكر ان عبد المطلب دخل الكعبة  
 وعوده ودعاه وفي غير رواية ابن هشام ان عبد المطلب قال وهو يعبده وهو

الصفحة



الحكمة التي عطاها  
فدسا في المهد على الغلابة  
حتى يكون بلغه الفتيان  
اعية من كل ذي شأن  
ذو همة ليسر له حيا  
ان الذي يمتدح القرآن

هذا القلام الطيب لا يزال  
اغنية بالبيت ذي الاركان  
حتى اراه بالغ اليكان  
من حاسد مضطرب اليكان  
حتى اراه رافع اللسان  
في كتب ثابتة المتكاف

المجان

أحمد مكتوب على اللسان

**فصل** وذكر ان مولد علي بن ابي طالب كان في شهر ربيع الاول وهو المعروف وقال الزبير كان ولد علي بن ابي طالب في شهر رمضان وهذا القول حواله لمن قال ان امه حملت في ايام التشريق لله عليه السلام وذكر ان الفيل جاء مكة في الحرم وانه علي بن ابي طالب ولد له ولدت بعد حجي الفيل فحجب يومها وهو الاكثر والاشهر واهل الحساب يقولون وافق مولد من المشهور الشمسية نيسان فكان لعشرين مضت منه وولد بالعقرب من المنازل وهو مولد النبيين ولد لك قبله

خير من النبيين في الابد

لان الغرض من العزب زبانه ولا حزن رنة الزبانا انما نضر العزب بذبها وبليته من لاسد اليتيم وهو اليتيم والاسد لا يضر باليه انما يضر بخلفه وبنايته ولوليت وولد بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف اخي الحاج ثم بنتها زبيدة مسيعة بحج وذكر انه مات ابو وهو حجل واكثر العلماء على انه كان سنة المهد ذكره الله لا في غيره من قبل ابن شهر بن ذكوان في حجة وقيل اكثر من ذلك ومات ابو عند اخيه بنو الجواد ذهب لينار لاهله فمروا وقد قبل ما مات ابو وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا وارجر لعبد المطلب بقوله لا ينه الى طالب

يا اوصيك يا عبد مناف بعدد نجوم بعد ابيه فقه فافقه وهو ضيق المهد وكان بينه وبين ابيه علي بن ابي طالب في السنة ثمانية عشر خاتما وذكر الحديث عن عبد العزيز بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر له اسما ولا ذكره كثير من القدر في الصحابة وقد ذكره بونس بن بكير في روايته فقال حدثنا ابن اسحق قال حدثني ابي اسحق بن يسار عن رجل من بني سعد بن بكر قال قدم اخو بن عبد العزيز بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين انزل عليه القرآن فقال له قريش لا تسمع يا حارث ما يقول ابنك هذا فقال وما يقول قالوا بن عم ان الله بعث بعد الموت وان الله دابن يعذب فيها من عذابه وكره فيها من اصابه فقد شئت امرنا ورفق بها عنا فاناه فقال لا يبي ما لك ولعمرك يشكونك ويخونونك فقال ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصرون الى الجنة ونار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الله عز وجل كان ذلك يا اية لما اخذت بيدك حتى اعرفك حديثك اليوم فاسلم الحديث بعد ذلك فحضر اسلمه وكان يقول حين اسلم له اخذني بيدي ففرقتني ما قال لو لم يرسلني شاء الله حتى يخلص الجنة وذكر ناصرة بن فضالة في نسب حليمه وهو عندهم فضيلة بالغا تصغر فضاة وهي النواة ويقع في الاصل وفي جميع النسخ قضية بالفاظ وقال ابو حنيفة ايضا الفصل ح التريب وهو من هذا المعنى وذكر انما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا وقال سنة اسمها خذانة بكر خذانة المقولة وله غيره خذانة بالحاء المضمومة وبالفاء مكالمهم وكذلك ذكره بونس بن بكير في روايته عن ابن اسحق وكذلك ذكره ابو عمر في كتاب النساء

ولد وذكوره قد ذكره في الصحابة

منشأ

ابوهم

نور الحجة ذكر ابوهم

وقد بالشعب وقبل بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف اخي الحاج ثم بنتها زبيدة بنت جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب في شهر ربيع الاول وهو المعروف وقال الزبير كان ولد علي بن ابي طالب في شهر رمضان وهذا القول حواله لمن قال ان امه حملت في ايام التشريق لله عليه السلام وذكر ان الفيل جاء مكة في الحرم وانه علي بن ابي طالب ولد له ولدت بعد حجي الفيل فحجب يومها وهو الاكثر والاشهر واهل الحساب يقولون وافق مولد من المشهور الشمسية نيسان فكان لعشرين مضت منه وولد بالعقرب من المنازل وهو مولد النبيين ولد لك قبله

لان الغرض من العزب زبانه ولا حزن رنة الزبانا انما نضر العزب بذبها وبليته من لاسد اليتيم وهو اليتيم والاسد لا يضر باليه انما يضر بخلفه وبنايته ولوليت وولد بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف اخي الحاج ثم بنتها زبيدة مسيعة بحج وذكر انه مات ابو وهو حجل واكثر العلماء على انه كان سنة المهد ذكره الله لا في غيره من قبل ابن شهر بن ذكوان في حجة وقيل اكثر من ذلك ومات ابو عند اخيه بنو الجواد ذهب لينار لاهله فمروا وقد قبل ما مات ابو وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا وارجر لعبد المطلب بقوله لا ينه الى طالب

يا اوصيك يا عبد مناف بعدد نجوم بعد ابيه فقه فافقه وهو ضيق المهد وكان بينه وبين ابيه علي بن ابي طالب في السنة ثمانية عشر خاتما وذكر الحديث عن عبد العزيز بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر له اسما ولا ذكره كثير من القدر في الصحابة وقد ذكره بونس بن بكير في روايته فقال حدثنا ابن اسحق قال حدثني ابي اسحق بن يسار عن رجل من بني سعد بن بكر قال قدم اخو بن عبد العزيز بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين انزل عليه القرآن فقال له قريش لا تسمع يا حارث ما يقول ابنك هذا فقال وما يقول قالوا بن عم ان الله بعث بعد الموت وان الله دابن يعذب فيها من عذابه وكره فيها من اصابه فقد شئت امرنا ورفق بها عنا فاناه فقال لا يبي ما لك ولعمرك يشكونك ويخونونك فقال ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصرون الى الجنة ونار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان الله عز وجل كان ذلك يا اية لما اخذت بيدك حتى اعرفك حديثك اليوم فاسلم الحديث بعد ذلك فحضر اسلمه وكان يقول حين اسلم له اخذني بيدي ففرقتني ما قال لو لم يرسلني شاء الله حتى يخلص الجنة وذكر ناصرة بن فضالة في نسب حليمه وهو عندهم فضيلة بالغا تصغر فضاة وهي النواة ويقع في الاصل وفي جميع النسخ قضية بالفاظ وقال ابو حنيفة ايضا الفصل ح التريب وهو من هذا المعنى وذكر انما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضا وقال سنة اسمها خذانة بكر خذانة المقولة وله غيره خذانة بالحاء المضمومة وبالفاء مكالمهم وكذلك ذكره بونس بن بكير في روايته عن ابن اسحق وكذلك ذكره ابو عمر في كتاب النساء

مخرج

فاخبرنا انها ما وسأل

تحيته



فقال وما يعني واناس قريش واراضت في بني سعد فهذا ونحوه كان يحلم على دفع  
الارض الى المراضع الا عرايات وقد ذكر ان عبد الملك اصغر بناحيا الوليد لان الوليد كان لحانا  
وكان سليمان فصيحا لان الوليد اقام مع امه وسليمان وعمره من اخره امسكوا البادية فقرعوا  
ثم ادبوا قتا دهبوا وكان من قريش اعراب وسهم حضرة فالاعراب منهم بنو الادرم وبنو  
محارب واحسب بنو عامر بن لوى كذلك لانهم من اهل الظواهر وليسوا من اهل البطاح وذكر  
قول اخيه من الرضا نزل عليه رجلا من ابيضان فشقا عن بطنه وهما يوطانه يقال  
سقط اللبن والدم وغيره اسوطا فاحترق بعضه ببعض والمشكل مودع برب وفي  
رواية اخرى عن ابن اسحق نزل عليه كركبان فشقا حذاهما عنقاده جوفه وجج الاخر فيه بمقله  
ثلج او برد او نحو هذا وهي رواية غريبة ذكرها بوس عنه واخص من اسحق حديث نزل  
الملكين وهو طول من هذا روى بن ابي الدنيا وغيره باسناد برهغه الماني ذر قال قلت لابي اسحق  
الله كيف علم انك نبي ثم تخفى استيقنت قال يا ابا ذر اني انا ملكان وانا بطلما مكة فوقع هذا  
بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال اهو هو فقال لفرقة  
رجل قال فوزني برجل فزجته ثم ذنه بعشرة فوزني فزجته ثم قال فزجته ثم ذنه بعشرة فوزني  
بمائة فزجته ثم قال فزجته ثم ذنه بعشرة فوزني فزجته ثم قال فزجته ثم ذنه بعشرة فوزني  
فقال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه مغير الشيطان وتكون  
الدم فطرهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الماء واغسل قلبه غسل الماء  
ثم قال احدهما لصاحبه جف بطنه فحاط بطني وجعل الخاتم بيني كفي كما هو الآن ووليا  
عني وكاني عاين الامر معاينة ففي هذا الحديث بيان لما بهم في الاول لاذ قال فاخرج منه  
مغير الشيطان وعلق الدم في ان الذي انفس فيه هو الذي يغمره الشيطان من كل مولود  
الا عسى بن مزيم وامه لقولها ما جئت الى اعيانها بل وددتها فلم يصير اليه ذلك ولا  
لم يخلق من متى الرجال فاعيد من مغير واما خلق من نطفة روح القدس ولا بد لهذا على  
فضل عيسى على محمد لان محمدا عليه الصلوة والسلام نزع منه ذلك المغر وملي قلبه حكمة واما ما  
يبدان غسله روح القدس بالثلج والبرد واما كان ذلك المغر فيه موضع الشهوة المحركة  
للمنى والشهوات يحضرها الشيطان لاسيما لمن ليس بمؤمن فكان ذلك المغر رجعا الى الاول  
الذين المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فائت اخرى وهي من نفيس العلم وذلك ان  
خاتم النبوة لم يزل خلق بهام وضع فيه بعد ما ولد اوجي بنى فيان في هذا الحديث متى  
وضع وكيف وضع ومن وضعه زادنا الله علما واوزعنا شكرا علم وفيه البيان لما  
سال عنه ابو ذر حين قال كيف علم انك نبي فاعلم كيف في ذلك غراب في هذا الحديث  
وهما من بعض لقوله وهو قوله بليما انا بطلما مكة وهذه الفضلة لم تغرض له الا وهو  
في بني سعد مع حليمه كما ذكر ابن اسحق وغيره وقد رواه البراء من طريق عروة عن ابى ذر رضي  
فلم يذكر بطحا مكة وذكر فيه انه قال واتيت بالسكينة كانها دهرمة وضعت في صدري  
قال ولا اعلم لغزوة سما عازلي ذر وذكر من طريق اخر عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له يا ابا ذر وزنت باربعين انت فيهم فزجته والرممة بصيص البشره  
فما بيان وضع الخاتم متى وضع واما متى وجبت له النبوة فروى عن ميسرة النخعي انه  
ان قال له وجبت لك النبوة برسول الله قال وادم بين الروح والجسد وبروى وادم سجد  
في طينته وهذا الخبر يروى عنه علي الصقلولي على وجهين في احدهما انش عن قلبه وهو  
مع نائيه ومرصعة في بني سعد وانه حج بطس من ذهب فيه تلج فضل به قلبه والش

من رواه  
كان بطحا

حيث

جئت

عزل

ان غسل بماء زمزم وان كان ذلك ليلة الاسراء حين عرج به الى السماء بعد ما ثبت باعرام وفيه  
ان اتي بطس من ذهب مملئ حكمة واما ما افترغ في قلبه وذكر بعض من ائت في شرح الحديث  
انه لما رضى في الروايتين وجعل يأخذ في جميع الروايات وتعليل بعضهم وتلبس الامر كذا  
بل كما هذا القدر من هذا النظم من هذا الاول في حال الطفولة لبني عليه من مغر الشيطان  
ولبطنه بعد من كل خلق ذمهم حتى لا يلبس بشي مما يصاب على الرجال وحتى لا يكون في  
قلبه شئ الا التوحيد ولذلك قال فوليما عني بعضي الملكين وكاني عاين الامر معاينة ولتشتا  
في حال الاكمال وبعد ما تبني وعنده ما اراداه ان يرفعه الى الحضرة المقدسة التي لا تصعد  
اليها الا مقدس وعرج به هناك المفرض عليه الصلوة والصلي حلتكة السموات ومن شأن الصلوة  
الصلوة مقدس خلاها وباطنا وغسل بماء زمزم وفي المرة الاولى بالثلج بالثبع الثلج من  
ثلج البقيس وبنيوه على الفوق وكذلك هنا حصل له البقيس بالامر الذي يراد به وبوجدانية  
دبر واما في الثانية فقد كان موقفا متنا فاما ظهر لمعني اخر وهو ما ذكرناه من دخول حضرة  
القدس والصلوة فيها ولما الملك المقدس نفسه روح القدس بماء زمزم التي هي هبة  
روح القدس وهبة عقبة لابي اسحق وجي بطس مملئ حكمة واما ما افترغ في  
قلبه وقد كان مؤمنا ولكن الله تعالى قال ليزداد الذين آمنوا ايمانا فان قيل وكيف يكون  
الايمان والحكمة في طس من ذهب لا يمان عرج والاعراض لا يوصف بها الا على الذي  
تقوم به ولا يجوز فيها الانتقال لان الانتقال من صفة الاجسام لا من صفة الاعراض  
قلنا انما عبر عما كان في الطس بالحكمة والايمان كما عبر عن الذين الذين شره واعطى فضيلة  
عمر بالعلم فكان ناسيل ما افترغ في قلبه حكمة واما ما افترغ في طس الذي كان في الطس كان ثلجا  
وبرة الحما ذكر في الحديث الاول فغير عنه في المرة الثانية بما يؤول له وعبر عنه في المرة الاولى  
بصورة التي اهاها في المرة الاولى كان حلقا وقلنا اوى الثلج طس الذي ذهب عنه  
ثلجا حتى عرفنا بوله بعد وفي المرة الثانية كان ثلجا فلما رأى طس الذهب مملوا لثجا علم  
الناويل لحينه واعطفه في ذلك المقام حكمة واما ما افترغ في لفظه في الحديثين على حسب  
اعتقاده في المقامين وكان الذهبية في الخاليتين جميعا مناسبة للبعني الذي قصد به فانظر  
الى لفظ الذهب فطابق للذهب فان الله عز وجل اراد ان يذهب عنه الرجز وبطنه بطس  
وان نظرت الى معنى الذهب واصنافه وجدته انقي بشي شئ واصفاه يقال في المثال في  
من الذهب قالت بريرة في عائشة ما اعلم علمها الا ما يعلم الضائع على الذهب الاحمر  
وقال حذيفة في صلالة بن اشهم انما قبله من ذهب وقال جرير بن حازم في الخليل بن احمد  
انه لرجل من ذهب بر ياب والنفاس من المصوب فقد طابق طس الذهب ما اراد بالبي  
عليه الصلوة والسلم من نقا قلبه ومن اوصاف الذهب ايضا المطابقة لهذا المقام فقله ومن  
فانه يجعل في الرقيق الذي هو اقل الامتياز فهو رتب الله سبحانه يقول لا تستلني عليك ولا تقاد  
وقال عمار لما ثلث موازين المحققين في القبة لا تبا عهم الحق وتحتل به ان لا يوضع فيه الا الحق  
ان يكون تعبدا وقال في اهل الباطل بعكر هذا وقد روى انه انزل عليه الوحي وهو على  
ناقته فقل عليها حتى ساخت قوائمها في الارض فتد لظلمات لصفة المعقولة واخس  
ومن اوصاف الذهب ايضا انه لا تاكل النار وكذلك القرآن لا تاكل النار ولا يور الغيب قلب  
وعاه ولا بدنا على به قال عليه الصلوة والسلم لو كان القرآن في اهاب ثم طرح في النار ما احرق في ومن  
اوصاف الذهب المناسبة لا اوصاف القرآن والوحي ان الارض لا تبلى وان القرآن لا يرد  
وكذلك القرآن لا تجلى على كره ولا يستطاع تغييره ولا يبدله ومن اوصافه ايضا انه لا

ثلاث







لذلك ولكنه ضم المضاف ظاهره والسند الضعيف الذي لا يستلزم بنفسه حتى يستدل رتبة الى غيره  
وهو انما خصا رتبة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة واربعة مائة  
عنا الحفظ ان ذلولة لاناه وقد قيل ان اسم البياخذ منه لان واواه انقلب اليه  
لانه قيل تخفف كما تقدم في هين وهين ولين ولين وقول برة  
الشيء المتأنياء فلم تشوع اى لم يصب الشوى بل صاب المفضل وقد تقدم في حديث عبد  
وضرب باليداج على عباده وكان يرى ان السهم اذا خرج على غيره ان قد اشوى في قد  
اخطى مقملا اى مقبل عبد المطلب وابنه ومن رواه اشوى بفتح الواو فالسهم هو الذي  
اشوى واخطا وبكى الضبطين وخدمه ويقال ايضا اشوى الزرع اذا اورك والاول  
من الشوى وهذا من الشوى بالتار فانه ابو حنيفة وقول عاتكة وزعمى الخاصم  
المزدي مقبل من الردى وهو الحجر الذى يقبل من اصيب به وفي المثل كل ضرب عندك مزدا  
وقولها وقاي وفي وخفف للضرورة وقولها غدي على العدو على الشد يد واللهام فعال  
من لث الشى الهة اذا اطلعته فالسار اخ

كالحوت لا يروى شى بالهمة اصبغ عطشان وفي الجوفة  
ومنه سمي بحش لثا ما وقولها على حنظل جعلته كالحنظل اى يقوم وحده مقامه والحنظل  
لفظ منحوت من اصلين من حنظل وحنظل وذلك انه يحذف ما يجر عليه اى يقشره ويحذف  
اى يقلع ونظيره حنظل الذئب هو منحوت من اصلين من حنظل والكم ونشأته وعاتكة اسم  
منقول من الصفات يقال امرأة عاتكة وهى المصفرة ليدنها بالزعفران والطيب قال  
القبلى عاتكة القوس اذا قد من حنظل المرأة والقول الاول قول حنيفة وقول ارد  
وقيل ملك وزيغ ونهر يربى بنى ملك بن النضرين كانه وقولها سدى ربيد  
يريد سيفا اطرافى والزبد الطرافى وقاله صخر الفى

وصاريم اخلصت خشبته ابيض مهبوب منه زيد  
وقول عاتكة تبتك في باذخ بيتك اى تبتك ببيتك في باذخ من الشرف ومعنى  
تبتك تاصل من التبتك وهو الاصل والتبتك ايضا ضرب من الطيب وهو ايضا عود  
التوس وقول فاستاد البهن براسه وقد اصبغ بفتح الهزة والسم هكذا قيل الشيخ  
عن ابى الربيع ويقال صمت واصمت وسكت واسكت بمعنى واحد وذكر شعر حذيفة  
ابن غانم القذى وهو الذى يجمع بين حذيفة واسم ابى جهم عبيد وهو الذى اهدى الخبيزة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فظن الى علمها الحديث وقد روى ايضا هذا الحديث على وجه  
آخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بختين فاعطى احدهما اباجهم وامسك الاخرى  
وفيهما علم فلما نظر الى علمها فى الصلوات الى جهم واخذ الاخرى بدلا منها هكذا رواه الزبير  
وام ابى جهم يسيرة بنت عبد الله بن اذاه بن رباح وابن اذاه هو خال ابى حنيفة وسيات  
شبابه وقد قيل ان الشعر لحذيفة بن غانم وهو اخو حذيفة والدخارجة بن حذافة  
وله فيه بقول عاتكة انا اهلك وفي الشعر غير تكيس ولا هذرة التكيس من  
السهم الذى تكيس الكانة ليمر الرام فلا يأخذه لرداه وقيل تكسر اعلاه فيكسر  
اعلاه اسفله وهو خير جيد للرمى وقوله لا تبرز ولا تجرى اى لا تهتك ولا تنقض وقيل  
الا فنى خاوية لرفتها فى الحديث ما زال جسم ابى جهم يجرى حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اى ينقض له حتى مات والاخرى الشيرة وهى انقباض من الجري وليس لها نظير  
الابنية الا الاخرى اى معنى تجرى ومنها قوله وليس بها الا شيوخ بنى عمرو

ولحنظلة

اشوى

ابن

ابن

يريد بى هاشم لان اسمه عمر وفيها غرر وهو جمع غرر ولا يجمع الفعل على فعل ولكن جازا  
هكذا لان الاعراب في مقابلة الراجح وقد يكون الصفة على صفة هاشم فلو اعدوة بآء التثنية  
حملا على صفة بقاء ويجوز ان يكون اجراء بحرى حشر جمع حاسر لانه قريب منه في المعنى  
وقوله وسرنا ناهى البلاد مخففا مثل ما ياء والاصل في ناهى ناهى بكسر الناء من ناهى  
لانه منسوب الى ناهية ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما فعلوا في بيان وفتحوا التاء من ناهى  
لما حذفوا الياء من آخره لتكون الفتحة فيه كالعووض من الياء كما كانت الالف في بيان  
وكذلك الالف في شادم بفتح الضمة والفتحة بعد ما عوضوا من الياء المحذوفة فان شادم  
الياء من شادم قلت شادم يسكن الهزة ونه حيا لالف التي كانت عوضا من الياء لانه  
الياء المحذوفة ولا تقول في غير اللب شام بالفتح والهمزة لانه اللب اسندت الياء  
شامى وسالت لاسناد الياء القدم من الرثالة وكان اماما في صنعة العربية عن البلي اللب  
امره ابو علي بن النوادر

فما اعراض المقارن من حبيب ولو يعطى الشام مع العراق  
فقال محدث ولم يره حجة وكذلك وجدت في شعر حبيب الشام بالفتح وليس بحجة ايضا  
وقوله بانيه حتى خاضت البحر حذفت الياء من هاء الكسابة ضرورة كما انشد سيبويه  
ساجل عينيه لنفسه مغنعا في ابيات كثيرة انشدها سيبويه وهذا مع حذف الياء والواو  
وبطريقة الهاء فان سكنت الهاء بعد الحذف فهو اقل في الاستعمال من نحو هذا وانشدوا  
ونضوى مشا قانية ارقان وهذا الذى هو اقل هو في القياس قوى لانه من باب  
حمل الهمزة على الوقت نحو قول الرازي لما راي الاذعة ولا شيع ومثله في التثنية كقول  
ابنات هاء السك في الوصل وابيات الالف من انا وابيات الف الفاصل نحو ونظمت  
بالله الظنونا وهذا الذى ذكره سيبويه من الضرورة في ما والا ضمنا انما هو اذا تحذف ما  
قبلا نحو به وله ولا يكون في ما المؤنث البتة لفتحة الالف فان سكن ما قبل الهاء تحذف  
وبنية كان الحذف احسن من الابيات فان قلت فقد قرأ عيسى بن مينا نصليته وبوابة  
وارجته ونحو ذلك في اثني عشر موضعا يحذف الياء وقبل الهاء محذوف فكيف حسن هذا  
قلت ان ما قبل الهاء في هذه المواضع ساكن وهى الياء من نصليته وبوابة وبنيه وكذا  
حذف الجازم حتى نظر الى اللفظ وان ما قبل الهاء محذوف الياء كما انشدها في مبد  
وله ومن نظر الى الكلمة قبل دخول الجازم راي ما قبل الهاء ساكنا في ذى الياء فانهما وجهان  
حسان بخلاف ما تقدم وذكره هذا الشعر واسعد فاذ الناس وهو اسعد ابوس  
ابن اسعد وقد تقدم في البيانية وكذلك ابوسمير هو سمير الذى بنى سمير فذ ابوه ملاك  
يقال له الامالوك ويحتمل ان يكون اراد اباسمير الغساني والدارث بن ابي سمير عمرو بن  
ابى ملك الذى ذكر احسبه عمر اذا الاغار وقد تقدم في البيانية وهو من ملوك اليمن انما  
جعله لحن لاني لحن انه خرا عتة من سبأ والبيانية كلهم من حمير بن سبأ ولفظ  
الخلاف في خراعة وابوجبر الذى ذكره في هذا الشعر ملك من ملوك اليمن ذكره الفلبى  
ان سمية ام زياد كانت لابي جبر ملك من ملوك اليمن دفنها الى الحرب بن كره المطيب  
في طيب طينة وذكر ولاية العباس لتفاهة وقال كان من احدث اخوة سنا وكذلك  
قال في صفة النبي عليه الصلوة والسلام كان من افضل يومه مروة وهذا مما سمعته النحوي ان  
يقال زياد افضل اخوة وليس بمشيع وهو موجود في مواضع كثيرة في هذا الكتاب وغيره  
وحسن لان المعنى زيد افضل اخوة وبفضل يومه ولذلك ساء فيه التذكير

في بيان نهي تخففا الياء  
وعوضا منها الف والاصل

كاف هذا البيت

ان لا



واما الذي يتبع باجماع اضافة الفعل الى التثنية مثل ان تقول هو اكرم اخوه انما ان تقول الآخر  
بقول اضافة **فصل** وذكرته متعظلا وده منعك من جود ومن اقران من ان تنكح بنت  
او اخوانك من ليم ويكون الابن لعزف اللوم ابيه وكرهه فيلحقك ومنهم من ذلك  
وتعبر منه قوله **فصل** **باب** وكان الحياة من آدم

انكحها فقد هذا الارام في **باب** وكان الحياة من آدم  
اي تنكح لغريمها من غير كفوف وقوله حتى يغيب الشمس بالترقيف يعني الجلالة برجف  
ومن اسماءها ايضا خضارة والذماناء واليخالد وقوله عتيد ذاب بظايف **فصل** اللطاف  
التخلف للؤلؤ الصافي ووصيفة منقطة اي مقطرة بنومين والنطف في غير هذا  
بالعقب كلاهما من اصل واحد وان كانا في الظاهر متضادين في المعنى لان النطفة هي  
الليل وقد يكون الكثير وكان اللؤلؤ الصافي اخذ من صفاء النطفة والنطفة الذي هو  
العب اخذ من نطفة الانسان وهي ما في ايكانه لطيفها **فصل** والنفس مطهرة الاضياء  
بريدان كان لاخفافه كالآب والعرب تقول لكل جزاء ابو الاضياء كما قال من يحكم

ادعي بانه ولم اقر بانه **فصل** او قد عرفت ولو اعرف لم نسا  
وذكر خير النبي الغائب قال بن هشام ولقيت خي من قضاعة وقال غيره هو  
فمن بن ارج بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن ملك بن نصر بن الازد وهو الغيبة  
التي عرف بالعبادة والزجر ومنه النبي الذي زجر من وقت الحصة بصلعة عمر رضي  
عنه فادمنه وذلك في الحج فقال شيخنا امير المؤمنين عليه السلام بعد هذا العام اذا كان  
كذلك والقب في ليلة ونومنا له زحط المبرد الثمالي من بنوا سلم بن ارج بن كعب  
ومثاله اهرم وكاننا للعبادة والزجر في **فصل** في الشاعر

سالك بالهيب بن جريرة **فصل** او قد ردت زجر الجاهل الى الهيب  
**فصل** بعاف لهم هو يفعل من العيف يقال عيف الطير واعطفها عافا واعشافا  
بها وعف الطعام عافا عافا وعافا الطير الماء عافا **فصل** في قصة جحيرا  
وسفره طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم وقع في سبر الزهرمان جحيرا كان حبرا من هو  
تيمنا وفي المستوف ان كان من عبد القيس واسمه سرجيس وفي المعادف للقبى قال سمع  
ليل الاسد بقليل فانف ينف لان خيرا هل الارض ثلثة بجيرا ورياب بن البراء الشبي  
والثالث المنظر فكان الثالث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القتيبي وكان في  
رباب الشبي وقبر ولد من بعد لا يزال يرى عليه طش والطرش المطر الغليل وفي  
فيه ضرب رسول الله بقره الضباب رقة الشوق يقال صيبت بكربلاء أصبت وتبي  
عن بعض السلف انه قرأ أصبا لهن واكن من الجاهلين وفي غير رواية ابن اسحق  
صيّبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في الشاعر

كان فؤادى يند صيبت به **فصل** في الشاعر  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبين فلبسهما ذكر بعض من الف في  
الشعر وهو الوافدي وقال الطبري بن ثني عشرة سنة وذكر فيه خاتم النبوة وفي  
ابن هشام كان كثر الخيم يعني اثر الحجاة العا بضة على اللحم حتى يكون نابيا ومنه  
الحجرات كان حوله خيرون فيها شعرات سود وفي صفته ايضا انه كالنفاحة وكثر  
الحجلة وقصره الذمى تقيرا وهم فيه فقال زرا الحجلة يقال انه يبض له فوم  
الحجلة من القبح وانما هي حجلة السديم واحدة الحجال وزرها الذي يدخله عروها

شبا  
شفا

يدع

نابيا

قال علي رضي الله عنه لاهل العراق يا اشباه الرجال ولا رجاله وباعقول زيات الحجال  
وفي حديث اخر كان كبيعة الحمار وفي حديث عياض بن عبد الله وقال رايت خاتم النبوة  
وكان كركبة العنز ذكره الترمذي في كتاب الاستيعاب فهذه خمس روايات في صفته  
الخاتم كالنفاحة وكبيعة الحمار وكركبة العنز وكثر الخيم وكركبة العنز ورواية سادسة  
وهي رواية عبد الله بن سرجيس قال رايت خاتم النبوة كالحجج يعني كالحجاة لا كالحج  
الكف ومعناه كعصى الاول اي كثر الحجج انه جميع الكف فالد القتيبي والله اعلم ورواية  
سابعة عن ابي عبد الله المحمدي وقد سئل عن خاتم النبوة فقال بصفة ناشرة هكذا  
وضع طرف السبابة في مفصل الابهام او دون المفصل ذكرها ابو نيس عن ابن اسحق  
وفي صفته ايضا رواية ثامنة وهي رواية من شبهه بالسلعة وذلك لتوه وقد تقدم  
حديث فيه عن ابي ذر مرفوعا بيان وضع الخاتم بين كفيه مثنى كان وروى الترمذي في  
مصنفه قال حدثنا الفضل بن سهل بن ابوالعباس الاعرج البغدادي حدثنا عبد الرحمن  
ابن غروران ابو نوح اخبرنا ابو نيس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو  
طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اسباخ من قريش فلما اشرفوا على  
الراهب بطوا فاجلوا رحله فخرج اليهم الراهب كانوا قبل ذلك يمزون به فلا يخرج اليهم  
ولا يلتفت قال فاجلوا رحله فخرج اليهم الراهب فاجلوا رحله فخرج اليهم الراهب فاجلوا رحله  
الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين بيوت الله رحمة للعالمين فقال له اسباخ قريش ما  
فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خربا جهرا ولا ينجحان الا بنو  
والى عرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كفه ويقال غضروف مثل النفاحة ثم  
رجع فصنع لهم طعنا فاما ايتهم به وكان هو في رعيته لابل قال لارسلوا اليه فاقبل عليه  
غزاة تظله فلما دنا من القوم وحدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مال في الشجرة  
عليه فقال انظر الى في الشجرة مال عليه قال فينما هو قائم عليهم وهو يناديهم الا  
بذموا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقولون فالتفت فاذا سبعة قد  
اقبلوا من الروم فاستقبلوهم فقال ما جاءكم فقالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر  
فلم يبق طر يق الا بعث اليه باناس وانافدا خيرا خيرة فبش الى طر يق هذا فقال  
هل خلفكم احد هو خير منكم فقالوا انما اخبرنا خيرة لطريقك هذا قال فابهم امر الله  
ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ردة قالوا لا قال فبايعوه واما سبعة قال لا تشرك  
الله ايكم ولله قالوا ابو طالب فلم يزل يناديهم حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر  
وزوده الراهب من الكحل والزيت قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا يخرجه الا  
الامن هذا الوجه ومما قاله ابو طالب في هذه القصيدة

الرومي من بعدهم حسنة	بفرقه حرا الوالد بن كرام
يا حمد ما ان شدة مطيقتي	لنرحل اذ ودعته سلام
بكي حزنا والعبس ففصلتني	بما واسكت بالكيف فضل رعا
ذكرت باه ثم روقت عنبره	ميتود من العبيد فان محام
ضلت تروح زاشدا في غموري	هو اسين في الباسا غير لام
فخرجت مع العبد التي راخاها	شامى الهوى والا صل غير لام
فلما قطنا ارض بصرى شرفنا	لنا فرق دود بغير زحام
فجاء بجبر عند ذلك حاشدا	لشرا طيب وطعام

وقد قيل في الجمع

هذا رسول  
ربا العالمين

الضعيف

قال



فقال اجتمعوا اصحابكم لطعاما فقلنا جعنا القوم غلام  
ذكره ابن اسحق في رواية يونس عنه وذكر ما في الشعر **فصل** وذكر ما كان الله يحفظه  
به انه كان صغيرا يلعب مع الغلمان فتعزى فلكم لا كرم الحديث وهذه القصة وردت  
في الحديث الصحيح في بيان الكعبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة  
مع قومه اليها وكانوا يجعلون ازرهم على عواتقهم ليقوم الحجارة وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجعلها على عاتقه وازاره مشدود عليه فقال له العباس بن ابي  
لو جعلنا ازارك على عاتقك ففعل فسط مغشيا عليه ثم قال ازارى ازارى فشده عليه  
ازاره وفام بحمل الحجارة وفي حديث اخر انه لما سقط ضمة العباس على نفسه وماله عن  
شاة فامر به انه لو دى من استاء ان اشد عليك ازارك يا محمد قال ولا اءول ما نودى  
وحديث ابن اسحق ان صحابة كان ذلك في صغيره اذ كان يلعب مع الغلمان فحمله على هذا الامر  
كان مرين مرة في حال صغره ومرة في حال اكتماله عند بيان الكعبة **قصة الفجار**  
والفجار بكسر الفاء بمعنى الفاجرة كالقنار والمفالة وذلك كان في شهر الحرام  
ففي روافقه جميعا فسمى الفجار وكان العرب فجارا اربع ذكروا المسعودي اخرها في  
البراهين المذكورة في السيرة وكان لكاتبه ولفظ فيه اربعة ايام مذكرة يوم شطة وبن  
القبوة وهما عند عكاظ ويوم الشربة هو اعظمها يوما وفيه قد حرب بزامية وسفين  
وابوسفيق ابنا امية انفسهم كي لا يفرقوا فاستموا العباس ويوم الحيرة عند نخلة وبوشر  
انهم لم يفرقوا فاستموا العباس ويوم الحيرة عند نخلة وبوشر  
مع اعماله وكان يقبل عليهم وقد بلغ سن الفان لانها كانت حرب فجار وكانوا كاهن  
كفارا ولم ياذن الله لهم ان يقاتلوا لانكون كلمة الله هي العليا والاطهر غير  
البر واليعطر وقوله بذي ظلاله بيشيد الامم وانما خففه ليد في الشعر الذي ذكره ابن  
اسحق ههنا للضرورة وبوفول البراض رفعت له بذي ظلاله كهي فلم يضره يجوز  
ان يكون جعله اسم بفتح فذالك اجرا الاسم للتأنيث والفرقة فان قلت كان بجبان يقول  
بذات ظلاله الى ذات هذا الاسم للوزن كما قالوا وعرواى صاحب هذا الاسم ولو كانت  
لما لاذت ههنا فالجواب ان قوله بذي يجوز ان يكون وصفا لطريق او جانب مضاف الى  
ظلاله اسم للبيعة واحسن من هذا كله ان يكون ظلالا سما مذكرا علما والاسم العلم يجوز  
ان يصرفه في الشعر كثيرا وسباني في هذا الكتاب من الشاهد عليه ما يد لك على كثرة في  
الكلام ونحو القول في كسوف هذه المسئلة وايضا حكا الى ان ياتي بعض تلك الشاهدان  
شاة الله ووقع في شعر البراض مشددا وفي شعر لبيد الذي بعدهما مخففا وقلنا ان لبيدا  
خففه للضرورة ولم يقل انه شدد للضرورة وان الاصل فيه التخفيف لا نه قال من  
الظل كانه موضع بكثرة فيه الظل وظلاله بالتخفيف لا معنى له وايضا فاننا وجدناه في  
الكلام المشددا وكذلك تقيد في كلام ابن اسحق هذا في اصل الشيخ الى قوله  
في البيت الثاني والحقق المولى بالضرورة جمع صرغ هو في معنى قولهم لبيد راضع الى  
الحق المولى بمنزلة لهم من اللوم وصرع الضرع واظهرت فالتهم وهتك بيوت  
اشراف بني كلاب وصرحهم وقول لبيد ابن تميم ذي ظلاله  
بكسر الميم وفتحها ولم يضره لوزن الفعل والتعريف ولا في تفهيد او تفهيد من الميم  
او اليهم وكان احرام الفجار ان هوازن وكانوا يواعدوا الليام الفابل بكاف فجا  
للوعد وكان حرب بزامية رئيس قريش وكانه وكان عتبة بن ربيعة يقيم في حجر

بلغ

يحيى

فقدن حرب واشفي من خزجه معه فخرج عتبة فغير لذه فلم يشعروا الا وهو على امر  
بين الصفتين بنادي يامعشر فخرج على قناتون فثابت له هوازن ما ندعوا اليه فثابت  
الصلح على ان تدفع اليكم دية قتلكم وتغفوا عن دمانا فالوا وكيف قال تدفع اليكم  
دمانا فالوا ومن لنا بهما فالنا فالوا ومن انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
فخرجوا ورحلت كانه ودفعوا الى هوازن اربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رأت بنو  
عامر بن صعصعة الرمن في ايديهم عفوا عن التماء واطلقوهم وانقضت حرب الفجار وكان  
يقال لم يند من قريش ثمانى الامة وابوطالب فانها ساد ابغى مال **فصل**  
في نزوحه عليه السلام الى حجة ذكر فيه قول الراغب ما نزل تحت هذه الشجرة الا في  
بريد ما نزل تحتها هذه الساعة الا في يوم لم يرد ما نزل تحتها فطالا بني لبيد العهد بالاشيا  
قبل ذلك وان كان في لفظ الخبر فظن يذكروا على جهة التأكيد للنفسي والشجرة  
لا تقرر في العادة هذا العلم الطويل حتى يدعى انه لم ينزل تحتها الا عيسى وعمر من الانبياء  
وبعد في العادة ايضا ان تكون شجرة تظلوا من ان ينزل تحتها احد حتى يحيى بني الا ان  
تصح رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد بعد عيسى بن مريم وهي رواية عن  
غير ابن اسحق فالشجرة على هذا مخصوصة بهذه الآية والله اعلم وهذا الواجب ذكره وان الله  
استطاعوا وليس بجبر المتقدم ذكره وقول خديجة لبيد في عشرين في قوله في  
وصفها في وسط قريش نسبها فالتسطة من الوسط كالزينة والعبارة والوسط من  
اوصاف المدح والتفضيل ولكن في مقامين في ذكر النسب في ذكر الشهادة اما النسب  
فان من اوسط القبيلة اعرفها ولاها بالضميم واهبها عن الاطراف والوسط  
واحد راة ايضا قاله الدعوة لان الابا فالا متهمات فاحاطوا به من كل جانب فكان  
الوسط من اجل هذا مدحا في النسب اما الشهادة فتعقوله سبحانه قال  
اوسطهم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وكان هذا مدحا في  
الشهادة لانها غاية العدالة في الشاهدان يكون وسطا كالميزان لا يميل مع احد بل  
يصمم على الحق نصيبا لا تحية بهوى ولا تميل به رغبة ولا رغبة من ههنا ولا من  
ههنا فكان وصفه بالوسط غاية في التزكية والتعديل وظن كثير من الناس ان  
معنى الاوسط الاوسط على الاطلاق وقالوا معنى الاوسط الوسطى والوسطى كذلك  
بل هو في جميع الاوصاف الامدح والاذم كما يقتضي لفظ الوسط فاذا كان وسطا  
في السمع فهو بين المخة والجفا والوسط في الحال بين الحسناء والشرقا الى غير ذلك  
من الاوصاف لا يعطى مدحا ولا ذمنا غير انهم قد قالوا في المثل ثقل من مقيم وسط  
على الذم لان المعنى ان كان محييا احبنا متع واطرب وان كان بارا احبنا اصبحت والمحي  
وذلك ايضا مما يتبع في المحاظ وانما الكرم الذي يحتم على الطلوب وباحذ بالانفا  
القنا الفاضل الوسط الذي لا يتبع محسن ولا يضحك بليهو واذاليت هذا فلا يجوز  
ان يقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اوسط الناس كافضلهم ولا يوصف  
بانه وسط في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك الا في النسب الشهادة كما قاله في قوله  
**فصل** وذكر شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خويلد بن اسد مع بلة حمزة  
وذكر غير ابن اسحق ان خويلد كان اذ ذاك قد هلك وان الذي قد نكح خديجة هو  
عمها عمر بن اسد قاله المبرد وقال طائفة معه وقال ايضا ان ابا طالب هو الذي  
نكح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطب خطبة النكاح وكان مما قال

عازمه

معدوم

الوسط اللين من الناس  
ليس احلهم واحد حالي

لغير

والجاء

س







فصل في شعر ورقة

بنت الحذر التجار امرأة البراء بن اوس وسلمى مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلته  
بن فاطمة كلهم وهي غسلة اسماء بنت عيسى الخبيثة غسلةا معها على رضى الله عنه  
وفي السند من طريق النضر بن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد له مائة ابنه ابراهيم  
وقع في نفسه منه ثوب حتى نزل جبريل فقال له السلام عليك يا ابراهيم **فصل**  
وذكر ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وام ورقة عند بنت ابي بكر بن عبد قيس ولا  
عقب لورقة وهو احد من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعث وروى عن الزمذى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل  
النار لم يكن عليه ثياب بيض وهو حديث في اسناده ضعف لانه يدور على عثمان بن  
عبد الرحمن ولكن يقويه ما ياتي بعد هذا من قوله عبد الله بن ابي بكر القتيبي يعني ورقة  
وعليه ثياب جبريل لانه اول من آمن وصديق نبي وسياق بقية من خبره فيما بعد ان شاء  
الله وقد ثبت الحديث الذي خرج به الزمذى في ورقة اسنادا جيدا غير الذي ذكره الزمذى  
وهو ما رواه الزبير بن ابي بكر عن عبد الله بن معاذ الضعاعي عن معمر عن الزهري عن  
عروة بن الزبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا  
فقال لقد رايته في المنام عليه ثياب بيض فضاظن ان لو كان من اهل النار لاراعه  
البياض وكان يذكر الله في شعره في الجاهلية ويسبحه وهو الذي يقول

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم لا تقبلن الدنيا عرضا لفتكم سبحان الذي العرش سبحانه يوم له مستمع كل ما تحت السماوات لا ينبغي من ترى شئ يشا شئ له نفع عن هرير يوم آخرائه ولا سلمن اذ تجرى الرياح به ابن الملوك التي كانت لعزتها خوض هنالك موز وبدا كذب	انا التبت فدا بغير ذكر احد فان دعوتكم فقولوا بينا جدد وقبلنا سمع الجودي والجنة لا ينبغي ان ينادى ملكه احد بني الاله ويؤدي المال والولد والخلد قد جاوت عاد فاعلها والانس والجن فيما بينها نرد من كل اوبى لها وافد بقة لان من وزده يوما كما وردوا
---	---

نسبه ابو الفرج الى ورقة وفيه ايات نسب لما حية بن ابي الصلت  
ومن قوله فيما خيرة به خد حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بالرجال الصبر في الدهر والهدر حتى خد حجة نذ عون لاحبرها في برثني بامر قد سمعت بان يا نيه اخمد فيجبره فقلت عل الذي جبر جبره واؤمله اليك في نسائه ضال حين انا ناطق عجا اني رايته بين الله واجمعي ثم استمر وكان الخوف يذعني فقلت طئي وما اذرى اصد في وسوف بليك ان اعلت دعوتهم	وما التبت وقضاه الله من عبدي امرا اراه سياتي الناس من آخر فيما مضى من قديم الدهر والعصر جبريل تلك تبعوث الى البشر لك الاله فزجني الحبر وانظير عن امره ما يرى في النوم والسهير يقف منه اعالي الجليل والشعر في صورة ايك في اهب الصور متايسلم من حولي من الشجر ان سوف يفت تتلون من السور من الجهاد بلا من ولا كدر
--	--

بجمل اسم

فصل في شعر ورقة

بطلون الكتب على جاني

شي مكة وهي واحدة لان لها بطاحا وطواها وقد ذكرنا من اهل البطاح ومن اهل الطوا  
فيما قبل ان العرب مدهيا في اشعارها في نشية البطة الواحدة وجمعها نحو قوله  
وميت بغراب يرب يفرغ وبغاد بن في بغداد واما النشية فكثير نحو قوله بالقيتين  
له اجر واعراس والحقين من دار وقول زهير ودار لها بالقيتين وقول  
من هذا بطلون الكتب لا معنى لادخال الطوا تحت هذا اللفظ وهذا اضافها اليها البطلون  
كما اضافها الى قبحين قال بطلون مكة مقبر ومقنون واما مقصد العرب في هذا الاشارة  
الى جاني كل بلدة والاشارة الى علا البلدة واسفلها فيجاءونها اشين على هذا المعنى وقد قالوا  
صرا فتيونين فموق اسم جبل وقال عنزة شربت بماء الدرع صين فموم هذا الباب  
اصح القولين وقال عنزة ايضا بغير تين واعلنا بالعيانم وعنزة اسم موضع  
وقال الفرزدق عثية سال لم يمان كادها واما هو من هذا البصرة وقوله  
تشتلي برامتي ساجا واما هو رامة وهذا كثر واحسن ما تكون هذه النشية اذا ذكر  
جنة وبستان فتسميها في فصيح الكلام اشعارا بان لها وجهين وانك اذا دخلتها ونظرت اليها  
هيئا ونمت لا راي من كلتي الناحيتين ما يملأ عينك قوة وصد ذلك مسترة وفي المتن تحت  
عن يمين وشمال الى قوله وبدلناهم بجنهم خناب وفيه جعلنا لاحد من جنين الاله وفي  
اخرها ودخل جنه وهو ظالم لنفسه فاورد بعد ما ثني وهي وقد عمل بعض العلماء على هذا  
قوله ساجا ولم يخاف مقام ربه جنات والاول في هذه الآية يسع واهم المسئلة  
**فصل** وقال في هذا الشعر ويظهر في البداهة ضياء نور هذا البيت يوضح للمعنى نور  
ومعنى الضياء وان الضياء هو انتشار النور وان النور هو الاصل للضوء ومنه مبدؤه عنه  
يظهر روي المتن في ان الضياء ما حوله ذهابه بنورهم وفيه هو الذي جعل الشمس ضياء  
والنور نور لان نور النور لا ينتشر عنه ما ينتشر من الشمس سيما في طرفي الشهر وفي الصبح  
الضياء نور والضحياء وذلك ان الضياء هي عموم الاسلام وهي ذكر وقرآن وهي تنهوا  
عن الفحشاء والمنكر والصبر على الطاعة هو الضياء الصادق عن هذا النور  
الذي هو القرآن والذكر وفي اسماء اليازي سجانه نور السموات والارض لا يجوز ان يكون الضياء  
من اسماء سجانه وقد اسلمت في جبر هذا الكتاب معنى نور السموات والارض ما فيه نوره  
وشفا واجده **فصل** وفي شعر ورقة به في البيت اذا ما كان ذا كره يحدف نوب  
يحدف نون الوفاية وحذفها مع ليت ردي وهو في فعل احسن منه لغرب مخج الزم  
من النون حتى لم يلد لعل ولعن ولان معنى واحد لا سينا وقد حكى يوتوبان من العرب  
من يخفض ليل وهذا هو كد حذف النون من لعل واحسن ما يكون حذف هذا النون في  
وان ولكن وكان لا اجتماع النونات وحسنه في فعل ايضا كثره حروف الكلمة وفي التنزيل  
لعل رجع الى الناس فيكونون وبجى هذه اليا في ليل يفرنون مع ان ليل ناصبة يدك على ان  
الاسم المصغر في تنوينها اليا دون النون كما هو في حركتك وضرب حرف واحد وهو  
الكاف ولو كان الاسم هو النون مع اليا ما فالوا في الخفض وفي حال الضب  
ويوزن اخرى مع اليا فاذا اليا وحدها هي الاسم في حال الخفض وفي حال الضب  
**فصل** وفيه حديثان ادى منه خرجاه فله من اليا راجعة على الحديث وحرف  
الجزم على الخروج وان كره القويون ذلك لان ما كان من صلة المصدر عندهم نون

صواب بين غزان

سقا الله

من النباء



عليه لأن المصداق مقدر بأن والفعل فاما قبل فيه مومن صلبة ان فذا يقدم فمن اطلق القول  
في هذا الأصل ولم يختص بمصداق من مصداق هذا خطأ المفصل وبناه في تصنيفه  
في التذييل كان للناس عجا اذا وحيثا معناه اكان عجا للناس اذا وحيثا ولا يهتات  
تعلق بعجلا بها ليست في موضع صفة ولا في موضع حال لعدم العامل فيها وفيه ايضا لا  
يقول عنها حلا ولم يجد واعنها مضافا وفيه ايضا التوليت منهم فزادوا ونقول في ذلك رغبة  
ومالي عليك معقول فيحسن كل هذا بالاختلاف وهذا جازا ابن السراج ابو بكر والمتراد ايضا في  
ضربا زيدا اذا اردت الامران تقديم المفعول المنصوب بالمصداق وقال لأن ضربا ههنا  
اضرب في هذا خصل لك ضربا من المصداق ويجوز تقديم مفعولها عليها فان المصداق على  
وكان نكرة او غير نكرة لتقدم المفعول خاصة عليه فالوجوب اذا ربط هذا الياء في تصنيفه  
فقول كل مصداق نكرة غير مضاف الى ما بعده يجوز تقديم مفعوله عليه الا المفعول لأن المصداق  
النكرة لا يندرج بان والفعل في ذلك ان فذا ربه بان والفعل في الفعل يذو فاعل وما كان  
مضافا الى ما بعده فالمضافا اليه فاعل في المعنى ومفعول فذلك بصير المصداق مقدرا بان  
والفعل نصف على هذا الأصل فيه حسن قول ورقة اذا رى منه خروجا اي خروجا منه  
وكذلك لو ذكر الدخول فزالا رى فيه دخولا برصد دخولا فيه كان حسنا ونقول اللهم اجعل  
من امرنا فرجا ومخرجا فمن امرنا متعلق بما بعده وهو مصداق ولا حقا يحسن هذا التقدير لما ذكرنا

ومن قول ورقة بن نوفل في معنى ما تقدم من رواية يونس بن اسحاق

اتكر امرنا العتبة رايح	وفي الصدر من ضمارة الخن فادح
لفرقة قوه لا احب فرقة	كانك عنهم بعد يومين تنازع
واخبار صدق جرت عن جرح	تجبرها عنه اذا غاب ناصح
فقال الذي وحيث يا خن خرة	بغور وبالنجد من خبا لصاح
الى سوق بصرى في الكا عجب	ومن من الخيال قصص ولاح
تجربا عن كل خير بعسله	والحق ابواب لمن مفسا ح
بان ابن عبد الله احمد رسل	الى كل من يفت عليه لا باطلح
وظني ان سوف يبعث صادق	كما ارسل القيدان مود وضاح
ومويعوا ابراهيم حتى يرى له	بهاة ومنشور من الذكروا ص
ويبعثه حيث اري جماعه	شبابهم والاشبهون الحجاج
فان ابق حتى يدرك الناصح	فاني مستبشر لو ذكرا ح
واذ فاني بناخذ بحجة فاعلى	عن ارضيك في الارض العوصلح

نبي الكعبة ففي خبرها انها كانت رضاء فوق القامة الرضخ ان ثمة الحجارة

بعضها على بعض من غير وسط كما قال

ازريتهم في ساعة جرحهم  
وقوله فوق القامة كلام غير مبين لمفقا رضاءها اذ ذلك وذكر غيره انها كانت تسع  
من عبد سميل ولم يكن لها سقف فلما بنوا قريش قبل الاسلام زادوا فيها سبع اذرع  
فكانت ثمان عشرة ذراعا ورفعوا بابها عن الارض فكان لا يصعد اليها في رجب وسلم  
وفد ذكرنا اول من عمل لها علقا وهو نبي ثمانيا الزبير زاد فيها سبع اذرع فكانت  
سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك من كان في اهلها في الدهر خمس مرات الاول  
حين بناها شيب بن آدم والثانية حين بناها ابراهيم على القواعد الاولى والثالثة

لهم

معنى

معنى

حين بنيتها وقريش قبل الاسلام خمسة اعوام والرابعة حين احترق في عهد ابن الزبير بشيرة  
طارد من اى قبيل فوقت في اسنارها فاحترق وقيل ان امرأة ان تجرها فطارت بشيرة  
من الحجر في اسنارها فاحترق فتاورا بن الزبير في هدمها من حضرة فيها بواهدمها فاولا  
زعمان تصلي ما وحي ولا تهمد فقال لوان بيت احدهم احترق لم يرض له الا باكل صلاح ولا  
يكل صلاحا الا بهدمها فهدمها حتى قضى الى قواعدا براهم فامرهم ان يزدوا في الحفر  
لحرقوا جراسنها واولا تحتها نارا وهو لا افرعهم فامرهم ان يقرروا القواعد وان يبنوا حيث  
انتهى الحفر وفي الخبر ان ستمها حين وصل الى القواعد فظاف الناس تلك الاسنار فلم يخل قط  
من طائف حتى لهدم ذكران بوه قتل ابن الزبير اشادت الحرب واشتغل الناس فلم يبرطائف  
بطوف بالكعبة الاجل بطوف بها فلما استتم بنائها الصلى بابها بالارض وعمل لها خلفاى بابا اخر  
من ورائها وادخل الحجر فيها وذلك لحديث حدثته به عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال لم يركب من قومك حين بنوا الكعبة افضروا على قواعدا براهم على التلحين عجزا بهم  
التففة ثم قال على قواعدا براهم لئلا يحد ثان عهد قومك بالجا هلبة هدمها وجعل لها خلفا وصفت  
بالارض وادخلت فيها الحجر وكما قال علي بن ابي طالب قال بن الزبير فليس بنا اليوم عجز عن النفقة  
فياها على مفضي حديث عائشة رضى الله عنها فلما قام عبد الملك بن مروان قال سنا من تحيط  
ابى خبيث شي فهدمها وبنها على مكانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ  
من بنائها جاءه الحرب بن ابي سبعة المعروف بالقيح وهو اخو عمرو بن ابي ربيعة السلمي وعنه  
رجل اخر فحدثاه عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدث المتقدم  
وجعل يركب في الارض مخضرة في يد يقول وددت ان تركت يا خبيب وما تحمل من ذلك  
هذه المرة الخامسة فلما قام ابو جعفر المنصور اراد ان يبنها على ما بناها ابن الزبير وشاوره  
ذلك ضا الله ملك بن اسر اشده الله يا امير المؤمنين ان يجعل هذا البيت معلقة للملوك بعد  
لايت احد منهم ان يغبره الا غره فذهب هيبته من قلوب الناس وقصره عن ربه فيه وقد  
قبل بنى بنى ايام جرم مرة او مرتين لان السبل كان قد صعد حائطه ولم يكن ذلك بنيانا على  
قدما لما كان اضلا حائلا وحي منه وجداد ابي بينه وبين السبل بناء عامر الجادر وقد نهى  
هذا الخبر وكانت الكعبة قبل ان يبنها شيب عليه السلام حجة من باقونه حرا بطوف بها آدم وبالن  
بها لانها انزل اليه من الجنة وكان مدج الى موضعها من الهند وقد قبل ايضا ان آدم هو اول  
من بناها ذكره في رواية البكاء وفي الخبر ان موضعها كان غداة على الماء قبل ان يخلق الله  
سجادة السموات والارض فلما بدا الله يخلق الاشياء خاف الذرية قبل السماء فلما خلق الله السماء  
وقصبت سبع سموات دحا الارض بسطها وذلك قوله سبحانه والارض بعد ذلك  
رجها واتاد جبهها من تحت مكة ولذلك سميت امر القرى وفي القرآن الله سبحانه حين قال  
للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها فالتا ايتيا طاهرين لم يجبه هذه المقالة لارض لا  
ارض الحرم فلذلك حرمها وفي الحديث ان الله حرم مكة قبل ان يخلق السموات والارض فصار  
حرمها الحرم المومن لان المومن انما حرمه الله وعرضه وماله بصلاته وارض حرمها  
فالتا ايتيا طاهرين حرم صيدها وشجرها وخلاها الا الاذخر فلا خرم الا الذي خلقه جعلنا  
الله من طاعه وروى في سبب بيان الكعبة خبر اخر وليس بجارض لما قدم وذلك ان الله جاع  
لما قال للملكة اني جاع في الارض خلفه قالوا اجعل فيها من يفسد الاثم خافوا ان يكون  
الله غائبا عنهم لا عراضهم في حله فطاف بالعرش سبحا يسترضون ربهم ويحضرون اليه  
فامرهم سبحانه ان يبنوا البيت المعمور في السماء السابعة وان يجعلوا سطوحهم فكان ذلك

اذا

بابها

البيت



قال وادعى شاذل  
اي مقابلتها بالحق  
استفت

اهول عليه من الطواف بالعرش ثم امرهم ان يتنوا في كل مائة بيتا وفي كل ارض بيتا فالجهادهم  
اربعة عشر بيتا كل بيت منها مائة صاحبه اي في مقابلته لو سقطت لسط بعضا على بعض  
وروي ايضا ان الملكة حين استفت الكعبة انشفت الارض الى منتهىها وفدت فيها حجارة  
امثال الابل فلما انقضى عد من البيت الذي رفع عليها ابراهيم واسماعيل البيت فلما جاء الطوقا  
رحت واودع الحجر الاسود ابا قيس وذكر ابن هشام ان المات لم يعلما حين الطوفان ولكنه قام  
حولها وبيت هي في مائة الى السماء وان نوحا قال لاهل السفينة وهي طوف بالبيت انكم في حرم  
الله وحول بيته فاجروا لله ولا تمشوا احدكم امرأة وجعل بينهم وبين النساء حاجزا فنعى خامر  
فدعى عليه نوح ان يسود لون بيته فاسود لون كوش بن حام ونسبه الى يوم القيامة وقد قيل في  
سبب عورة نوح على حام وغيرهنا والله اعلم وذكر في الخبر عن ابن عباس قال ول من عاد بالكعبة حوث  
صغير خاف من حوث كبير فغاد منه بالبيت وذلك يوم الطوفان ذكره جعفر بن سدرم فلما نصب  
الطوفان كان مكان البيت ربوة من مائة وجه اليه هود وصالح ومن آمن معها وهو كذلك  
ويذكر ان يعرب قال لهود عليه السلام لا ينبغي له ان يبيت بيته بنو كره ياتي من بعدك يخذل الرخص  
فلما اشد الله ابراهيم وشيخا سمع بمكة اسراة ابراهيم ببناء الكعبة فذله عليه الكعبة وظللك  
له على من صنع البيت فكانت عليه كالحقفة وذلك ان السكينة من شأن الصلوة فجعلت علما على  
قلوبها حكم من الله سبحانه وبناه من خمسة اجبال كانت الملكة نائبة بالبحارة منها وهي طور  
بنينا وطور زينا الذين بالشام والحدود وهو بالجزيرة وبنان وجرار وها في الحرم كل هذا جمعا  
من نار مروية وابنية حكم الله كيف جعل بناءها من خمسة اجبال فاشكال ذلك معناها اذ هي  
قبلة للصلوات الخمس وعمر بن الاسود موفد بن علي خمس وكيف دل عليه السكينة اذ هو قبلة  
للصلوة والسكينة من شأن الصلوة قال علي الصلوة السلام ونورها عليكم السكينة فلما بلغ ابراهيم  
الركن جاءه جبريل بالبحر الاسود من جوف ابي قيس وروي الترمذي عن ابن عباس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الحجر من الجنة اشد بياضا من اللبن فتدونه خطايا بني آدم  
وروي الترمذي ايضا من طريق عبادة بن عمرو عن عمار ان الركن الاسود والركن اليماني باقوتنا  
من الجنة ولولا ما طمس من نورهما لاصفانا ما بين المشرق والمغرب وفي رواية غيره ولا يراه من  
استلمها من الحرس والخدم والبرص وروي غير الترمذي من طريق علي رضي الله عنه ان اياه  
الذي اخذ الله على ذرية آدم حين مسح ظهرهم الا يشركوا به شيئا كعبه في صلبه والعهدة الحجر  
الاسود ولذلك يقول المسلم له ايمانك ووفاء بعهدك وذكر هذا الخبر الزبير وزاد فيه انه الله  
سبحانه اجبره اطيب من اللبن والين من الزبد فاسمى منه العلم الذي كتب العهد قال وكان ابو  
قيس يسمي الامين لان الركن كان مودعا فيه وانه نادى ابراهيم حين بلغ البيان الى موضع  
الركن فاخبره ان الركن فيه ودله على موضعه منه فانتبه من هذا الى الحكمة في ان سودته خطايا  
بني آدم دون غيره من حجارة الكعبة واستارها وذلك ان العهد الذي فيه العطرة التي وطر  
الناس عليها من نوحه الله فكل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك اخذ المشاق فلولان  
ابوه يهودا او نصراني او مجوسي حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فهدى صبار  
قلبا بآدم محلا لذلك العهد والميثاق وصار الحجر محلا لماك فيه من ذلك العهد والميثاق  
فما سببا فاسود من خطايا قلب ابن آدم بعد ما كان ولد عليه من العهد واسود الحجر بعد  
ابيضاضه وكانت الخطايا مستحكمة من الله سبحانه فاما ذكر في بيان الكعبة خطايا  
منه ما ذكره الواقدي ومنه ما ذكره الطبري ومنه ما وقع في كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد الله  
من كتاب فضائل مكة لروين بن معوية ومن كتاب ابي الوليد الازرق في اخبار مكة ايضا

ومن احاديث في المستنات المروية وسنور في باقي الحديث بعض ما بلغنا في ذلك مستفيدين  
بالله واما الركن اليماني فسمي باليماني في سنة ما ذكره القتيبي لان رجلا من اليمن بنى له بيتا في مكة  
لنا الركن من بيت الحرام وراثة بقتية ما اتي في سنن سائر  
واما المسجد الحرام قال من بناء عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان الناس سبقوا على  
الكعبة والصقود وهم بها فقال عمر رضي الله عنه ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من قاء وكلم  
دخلتم عليها ولم يدخل عليكم فاشترى تلك الدار من اهلها وهدمها وبني المسجد المحيط بها  
ثم كان عثمان فاشترى دواخر واعلى في شها وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد  
في لقائه لانه سعة وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في ابوابه وحشها فلما كان عبد الملك  
ابن مروان زاد في ارتفاع حائطه وحمل اليه السوادى في الحجر الى حدة واحتك من حدة على  
الحجر الى مكة واملحاج بن يوسف مكاها الديناج وقد كان قد منان ابن الزبير كهاها  
الديناج قبل الحجاج ذكره الزبير بن بكار وذكرنا ايضا ان خالد بن جعفر بن كلاب من كهاها  
الديناج قبل الاسلام ثم كان الوليد بن عبد الملك فراد في حليلها وصرف سنة من بينها وسقفها  
ما كان في مائة سليمان من ذهب وفضة وكانت فلا حتمت على بعل قوي ففسخ عنها  
منها الوليد حلية الكعبة كانت فلا حتمت اليه من طليطلة من جزيرة الاندلس وكانت لها  
اطواق من باقوت وزهر جلد فلما كان ابو جعفر المنصور وابنه زاد ايضا في اتمام المسجد و  
هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الان وفي اشراة عمر وعثمان رضي الله عنهما المذكور  
زاد فيها دليل على ان رابع اهل مكة ملك لاهلها يصرفون فيها البيع والشراء اذا شافوا في ذلك  
اختلاف **فصل** وذكر ابن اسحق وبيكا الذي سرق كنز الكعبة وقد تقدم ان سارقا سرق  
من مالها في زمن جهم وانه دخل البئر التي فيها كنزها فسقط عليه حجر فبسه فيها حتى اخرج منها  
وانتزع المال منه ثم بعث الله حيلة لها واس كراس الجدي بيضاة البطي سوداء المني فكانت في  
بئر الكعبة خمسة ايام فبدا ذكر زرين وهي التي ذكرها ابن اسحق وكان لا بد لها احد من  
بئر الكعبة الا اخرا لاي رقت ذنبا وكشاى صوت وذكرا ابن اسحق ان سفينة رماها  
الحجر الى حدة فخطمت وذكر غيره عن ابن شته ان سفينة نجتها الرج الى الشبية وهو رقاء  
للسفن من ساحل بحر الحجاز وموكان مرقا مكة ورسا سفنها قبل حدة والشبية بضم شين  
ذكره البكري وفند الخطابي نجتها الى دفعها بقوة من الرج المحجج الى الدفوع قال ابن اسحق كان  
بكر بن الحارث بطي وذكروا انه كان علما في السفينة التي نجتها الرج الى الشبية وان اسم ذلك  
الجار باقوم وكذلك روى ايضا في اسم القهار الذي عمل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طرفاء الغاية ولعله ان يكون هذا فاهه اعلم **فصل** وذكر خطيب الغراب والطارئ الذي  
اخطفت الحية من بئر الكعبة وقال غيره طارها الطائر المحجون فالتمسها الارض وقال  
يحدث الحسن المقرئ هذا القول ثم قال وهي الدابة التي تكلم الناس في يوم الطيبة واسمها افضو  
فيما ذكره ويحدث الحسن المقرئ هو النفاش وهو من اهل العلم فاهه اعلم ببقية ما قال غيرنا  
فقد روى في حديث اخر ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاجابها  
له من الارض فراء فظفرها له وافزعه فقال لاي ربت ردها فدها وذكرا ابن اسحق حديث  
الحجر الذي اخذ من الكعبة فزث من يد اخذه حتى عاد الى موضعه وقال غيره صد بوابا للمو  
في حجر من اجارها فلعث برقة كادت تخطفها بضارهم واحذر رجل منهم حجر فطارد من بلاد  
وعاد الى موضعه وذكرا ابن اسحق قوله اللهم لم نزع وهي كلمة فقال عند تسكين الروح  
عالتا بس واضلها واللين والبر في القول ولا روع في هذا الموضع فبني بئر الكعبة

المسجد



نقص اظهار فضل ذلك تكلموا بها وعلى هذا يجوز التكلم بها في الاسلام وان كان فيها  
 ذكر الروح الذي هو محال في حق الباري تعالى ولكن لما كان المقصود ما ذكرنا من الطوبى  
 بها وسبق في هذا الكتاب ان شاء الله زيادة بيان عند قوله فاعرف ذلك ما اقصينا  
 وبروي ايضا اللهم لا تسخ فلي هو محلي لا بشكل وذكر قوله لا تدخلوا في هذا البيت مهر  
 بني وبنو الزانية وهي مقول من ليلنا فاندعنا لوان في الباء ولا يجوز عندهم ان يكونا على وزن  
 فاعل لان فاعلا بمعنى فاعل يكون بالهاء في المؤن كرجلة وحليلة وانما يكون بغيرها اذا  
 كان في معنى مفعول نحو امرأة جريح وقيل وقوله ولا يبع ربوا بدل على ان الربوا كان محرما  
 عليهم في الجاهلية كما كان الظلم والفساد وهو الزنا محرما عليهم في الجاهلية يعنون ذلك ببقية  
 من بقايا شرع ابراهيم عليه السلام كما كان بقي فيهم الحج والعمرة وشئ من احكام الطلاق والنفق  
 وغير ذلك وفي قوله سبحانه واحل الله البيع وحرم الربوا دليل على تغيير الشرع والله اعلم  
**فصل** وذكر الحجر الذي وجد مكتوبا في الكعبة وفيه انا الله ذوبك الحديث وروي  
 معمر بن راشد في الجامع عن الزهري انه قال بلغني ان قريشا حين بنوا الكعبة وجدوا فيها  
 حجرا وفيه ثلاثة صفوف في الصف الاول انا الله ذوبك صفها يوم صفت الشمس والقمر  
 الى اخر كلام ابن اسحق وفي الصف الثاني انا الله ذوبك مطلق الرحم واشتقت لها اسم من سمى  
 من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الصف الثالث انا الله ذوبك خلف الحجر الشجر  
 فطوبى لمن كان الخبز على يده وويل لمن كان الشر على يده وفي حديث ابن اسحق لا تجعلها اول  
 من اكلها يريد والله اعلم ما كان من سحلال فليس فيها للشياطين ايام ابن الزبير وحصل من غيره  
 ثم الحجج بغيره ولذلك قال ابن ابي ربيعة  
 الا من قلب معنى غزل **الحج المحلة اخذ المحل**  
 يعني بالحمل عبد الله بن الزبير لقتاله في الحرم **فصل** وذكر اخذ فهد في  
 وضع الركن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه بيده وذكر غيره ان  
 بلال بن رباح كان معهم في صورة شيخ نجدى وانه صاح باعلى صوتا يا معشر قريش افد رضيعي  
 ان يضي هذا الركن وهو منكم فلام ينيهم دون ذوقا سنانكم فكانوا يهرشوا بها بينهم  
 ثم سكا ذلك واما وضع الركن حين بنيت الكعبة في ايام ابن الزبير فوضعه في الموضع  
 الذي هو فيه الان حمزة بن عبد الله بن الزبير وابوه يعني بالناس في المسجد اعني في  
 الناس عنه بالصلوات احسن منهم الشافعي في ذلك وخافا لخلاف فاقم ابو بكر  
 ذلك الزبير بن الحارث وذكر ابن اسحق ايضا انهم افضوا الى قواعد البيت واذا مني خضر كالا  
 هكذا تقيت في نسخة الشيخ وفي غيرها من النسخ وقع في نسخة مصححة كالا سنة اثنتي عشرة  
 هذه رواية السيرة وفي الجامع للجاري عن يزيد بن رومان كالا سنة الابل وحسبه  
 رواية السيرة انما الصحاح في الكتاب كالا سنة وهو وهم من بعض النسخة عن ابن اسحق  
 والله اعلم فانه لا يوجد في غير هذا الكتاب بهذا اللفظ لا عند الواقدي ولا غيره وفقد  
 ذكر الجاري في بيان الكعبة هذا الخبر فقال فيه عن يزيد بن رومان فطرد  
 اليها فاذا هي كالا سنة الابل اولي بعظيمها ولما تقدم في حديث بنينا ان المسكة لما قبل  
 هذا **فصل** وذكر شعر الزبير بن عبد المطلب **عجبت لما نصوبت العقاب**  
 وفيه ثلاث لها الضباب **فقد تلتب بقال** ايلاب على طريقه اذ لم يقع بينه  
 ولا يسرة وكانه مخوف من اهلين كما تقدم في هذا المعنى من تداء اذ ابع والبادا  
 اقام وايت ايضا قريب من هذا المعنى يقال ايت اياك اذا استقام وتبين كتاب

سورة الانعام  
 الا ان شئنا ان نضلها  
 باسمه الامم

الحين فكانه مقيم مستقر على ما يملوه ويتبعه بما هو بسبيله والاسم من اذات المذنبية  
 على وزن الطمانينة والفتنة فانه ابو عبيد **فصل** ولما كان على مسوينا ثاب  
 وقوله مسوينا اي مسوينا بينان وهو في معنى الحديث الصحيح في فناءهم الحجاز الى الكعبة  
 انهم كانوا يلقونها عارة ويرون ذلك بنا وانه من باب الشهور والحد في الطاعة وقولها  
 وبروي مساوينا بهذا السوات فهو جمع مساة مفعلة من السوة والاصل مساوى فبها  
**فصل** وذكر الخس وما ابتدعه قريش في ذلك والخس الشدة وكانوا قد ذهبوا في  
 ذلك مذميا للزهد والباله فكانت نسا فم لا ينجس الشعر ولا الورع وكانوا لا يسلون  
 التمن وسلا السنين ان يطبخ الزبد حتى يصير سمنا **فصل** الشاعر  
 ان لنا صرمة محنة **اشربا ليناها وسدوما**  
 وذكر قول عمر بن عبد الله كعب **اعباس لو كانت شيا ايجادنا البين**  
 شيا من الشارة الحسة يعني سما حاسنا وقيل البين  
 ولكنها قد بدت بصوت مرة **فاصبح ما يشين الانكارا**  
**واشد ايضا** **احده** ايلابك منها بنو عيسى ادم زجرهم في الليل وكذلك ارجب  
 وهب وحقق وحقق وقلد وذكر يوم حيلة وجيلة قصبة غاية كانوا فاحروا وفيها  
 غلهم وامولهم وكان معهم في ذلك اليوم ريش نجار وهو ابن الجون الكندي واخ للفرج  
 ابن المذراحي ساه حسان بن وثبة وهو اخو النعمان لانه وفي ايام حيلة كان مولد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولثنتين واربعين سنة من مدينا نوسر وان بن قاذ وكان مولدا بيده عبد الله  
 لاربع وعشرين مضت من ملك نوشر في المذكور وفيه عليه الصلوة وسلم وبين ابيه عبد الله  
 نحو من ثمان عشرة وذكر ذرارة بن عدس بن زيد وهو بضم الدال عند جميعهم الا ابا عبد  
 فانه كان يقع الدال منه وكل عدس في العرب سواء فانه نضج الدال وذكر الحيلة وهم ما عدا  
 الخمس وانهم يطوفون عرة ان ليجدوا ثياب خمس وكانوا يقصدون في ذلك طرح الثياب  
 التي افرقوا الذوب فيها عنهم ولم يذكر الطلس من العرب وهم صنف ثالث غير الحيلة والخمس  
 كانوا ياتون من اقصى اليمن وهم صنف ثالث غير الحيلة والخمس كانوا ياتون من اقصى اليمن  
 طلسا من القبا فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس فتؤخذ لك ذكر محمد بن حبيب  
**فصل** وذكر الذي هو الثوب الذي كان يطرح بعد الطواف فلا يأخذ احد **واشد**  
**كفي حرا** كبري عليه كانه **القي بين ايدي اطفيان حريم**  
 حريم اي محرم لا يوجد ولا ينفق وكل من يطرح هو لقي **فالتا** عريص في حيا  
**اروي لقي** التي في صنف **تضهر الشمس** فما يصير  
 روي في الماء اي استقى له ومن التي حديث فاختة افرحكم من حرام وكانت دخلت الكعبة  
 وهي حامل بتم بحكيم بن حرام فاجاءها الحاض فلم تسطع الخروج من الكعبة فوضعتها فيها  
 فلففت في الاطراف وحجبتها وطرح مبرها وثيابها التي كانت عليها فجعلت لقي لا تغرب  
**فصل** وذكر قول المراء **اليوم بيد** **والعصاة** **اوكية** **البيت**  
 ويذكر ان هذه المرأة هي ضياعة بنت عامر بن بني عامر من صعصة ثم من بني حنظلة بن شير  
 وذكر محمد بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها فذكرت له عنها كبره فركبها فغير  
 انها ماتت كما وخرنا على ذلك **فالفية** الحافظ ابو القاسم ان كان مع هذا فما  
 ان تكون اما للمؤمنين واما لرسول الله رب العالمين لا قولها اليوم بيد وبهذه وكلمة كبر  
 من له لينة عبد الصلوة لعل على كنهه بغيره والله اعلم منه وما ذكر من تعريض في الطواف

اي القري



ان رجلا وامراه طافا كذا كذا فالتفت الرجل الى امراته فقلت يا فطمة ما فعلنا  
عند ذلك وخرجنا من المسجد وهما ملتصقان ولم يفترقا احد على فلت من عضدها حتى قال لها  
قال يوبا الى الله مما كان في ضميركما واخضعنا له التوبة فعلا فاخل احدكما احدهما من الآخر

**وانشد للفرزدق**  
ومنهن اذ يحيى طفيل بن مالك على فرزدق الجلا ركوض المرام  
فرزل اسم فرسه وكان طفيل يسمي فارس فرزل والفرزل القيد سمي العرب بكاه بغير ما ساء  
كما قال امر القيس بمخبر قيد الاوابه وطفيل هذا هو والد عامر بن الطفيل  
عدوا له ورسوله واخو طفيل هذا عامر ملا عيا لاسنة وسند كرم بني فديع لاسنة  
ونذكر اخوة والفايم في هذا الكتاب ان شاء الله **وقوله** على اتم الفراج الجوخ  
يعني الهامة وهي اليوم وكانوا يفتقدون ان الرجل اذا قل خرجت من رأسه هامة تصيح استوف  
استوفى حتى يؤخذ بشاره قاله والاصح العذاري **وقوله** يا فطمة انك جيت فقولي لهما استوفى

**فصل في حديث جبريل**  
او نحن خضبتنا لابن كيسة ناجة **ولاسنة امر في ضمة الخيل فصعقا**  
ووجدت في حاشية الشيخ اي جبريل بن ابي اسحق على هذا البيت المعروف في اللغة ان  
المصنف الخطيب البليغ وليس هذا موضعه لكن يقال في اللغة صفعه اذا ضرب به على شيء  
يا بصره الى الاصمعي لينة يصفق في هذا البيت من هذا المعنى فقال منه رجل يصفق كما يقال  
يخرب وشي حديثان سعدا الجرب يعني سعد بن ابوقاص **فصل** وذكر ما انزل  
الله في امر الجحش هو قوله سبحانه يا بني آدم لا يركبوا الدواب ولا يركبوا الدواب الا ما كان  
الجحش حرمته من طعام الحج لا طعام الجحش وحده وان يركبكم يعني ولا يتبعوا ولذلك  
انتم بقوله يا بني آدم بعد ان قضى خبر آدم وزوجه اذ جفصان عليهما من ورق الجنة  
اي ان كنتم تتحققون بانتم اباكم فادعوا ابوك ودينه ستر العورة كما قال الله اياكم ابراهيم  
اي ان كان عباد الاصنام دين اباكم فادعوا اباكم ودينهم ابراهيم ولم يكن من المشركين ومما نزل  
ذلك وما كان صلواتهم عند البيت الا مكة وتصدت في الفسرها انهم كانوا يطوفون عراة  
ويصفقون بايديهم ويصفقون فاما مكة الضفيرة المصنفة في السرا لرا جز  
وانا من غيرة الهوى صدي اي من عجب الهوى ومما نزل في امر الجحش وليس لبريان ناولا  
اليون من ضفيرة لان الجحش كانوا لا يبدخلون تحت سيف ولا يحول بينهم وبين السماء  
عنية يا بني آدم فان احاج احدكم الى حاجته في داره فاستم اليه من ظهره ولم يدخل من  
الباب فقال الله والنوا اليون من ابوابها والله تعلمكم شملون وذكر وقوف النبي على الصلوة  
مع من يرفع فراع الناس قبل الحج وقبل النبوة فوفقا من الله له حتى لا يفوتوا نواب الحج ولو فوف  
بعرفة قال جبريل بن مطعم حين رآه واقفا بعرفة مع الناس هذا رجل احسن مما بالله لا يفت مع  
الجحش حيث يقفون **فصل** في الكهانة وما ابانت به الاحبار والكهان وقد روي في  
ما نزل لاجبار ان ابليس كان يجترق السموات قبل عيسى فلما ابان عيسى او ولد حجب عن تلك  
سموات فلما ولد محمد عليه افضل الصلوات حجب عنها كلها وفذت الشياطين بالجحش فريش حين  
كبر الفذف بالجحش قامت الساعة فقال عليه بن ربيعة الى العتوف فان كان رجلا فقد  
ان قيام الساعة والا فلا ومن ذكر هذا الخبر الزبير بن ابي بكر وذكر ابن اسحق في هذا ما  
ما روي به الشياطين حين ظهر الفذف بالجحش فريش بالوحي ويكون ذلك اظلم  
للحجة واقطع شبهة والذي قاله صحيح ولكن الفذف بالجحش قد كان قد بدا وذلك

بأنه لا يرفع شئ من شئ

الصلوات

الطواف

وقال

موجود في اشعار القدماء من الجاهلية منهم عوف بن الخرج واوس بن حجر ويشون بن خازم  
وكلمة جاحلي وطفوا الرمي بالجموع وايضا منهم في ذلك مذكرة في مشكل ابن فتيبة في تفسير سورة  
نوح وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن ابي شهاب انه سئل عن هذا الرمي بالجموع اكان في  
الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جاء الاسلام غلظ وشدة وفي قول الله سبحانه وان المسنا السماء فوجد  
ملك حرسا شديدا وشبها الاله ولم يقل حرس دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
ملك حرسا شديدا وشبها الاله ولم يقل حرس دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وان وجد اليوم كما من فلا يذبح ذلك بما اخبر الله به من طرد الشياطين عن سائر الارض فاب  
الغلظ والشدة به كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني من اسما في السمع بها يسيرة بدل  
على اليد وفي اليد وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كنهان فقال ليسوا بشئ  
فيلانهم يتكلمون بالكلمة فكانوا قالوا افعال تلك الكلمة من الحن يحفظها الجاني فيقرها في  
اذن وليه فترجوا به فيخاطب فيها اكثر من مائة كذبة ويروي في الدجاجة بالدال وعلى هذه الرواية  
تكملة قاسم بن ثابت في الدلائل والرجاحة بالرأى اولي لما ثبت في الصحيح فيقرها في ذن وليه كما في  
الفاودة ومعنى يقرها يصيحها ويقرها في السرا

**لا تفر عن ذي بقدرها** **ما يسبقه فارتبك فتها**  
وفي تفسيره سلام عن ابن عباس قال اذا رى الشهاب الجني لم يخطئه ويجري ما اصحاب لا يقبله  
وعن الحسن قال يقبله في اسرع من طرفة العين وفيه ايضا عن ابي قتادة انه كان مع قوم  
في يومهم فقال لا يتبعوا ايضاكم وفيه ايضا عن حفص بن الحسن البجلي بصرة الكوكبي  
قال الله سبحانه وجعلناهم رجوما للشياطين وقال ولم ينظر في ملكوت السموات قال  
قال كيف تعلم اذا انظرنا به لا يتبعه بصري وذكر المفسر من الجني الذين نزل فيهم القرآن والذين  
ولوا في يومهم منذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وفي الحديث انه  
كانوا من جن وفي التفسير هم كانوا هموة اولئك قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد موسى  
ذكر ابن اسحاق وكانوا سبعة وفذكروا باسمائهم في التفسير وفي المسند وفيه شاصير  
وما صر ومشتى وما شى والاحفب وهو لاه الخسة ذكر ابن اسحاق وروى في خبر حديث  
بر ابي بكر بن طاهر لا شيبلي القيس عن ابي علي الغساني في فضائل عيسى بن عبد العزيز قال  
يبلغ عيسى بن عبد العزيز عيسى بن ارض فذوة فاذا حجة بيته فكلمها بفضله من رداءه ودفنها  
فاذا فائل يقول يا سرفي اسند لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستدفن في  
ارض فذوة فيكنك ويدفك رجل صالح فقال من انت هرحمك الله فقال رجل من الجن الذي يدعو  
القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرو وهذا سر وفديت وذكر ابن اسحاق  
من طريق ابي اسحق التيمي عن شياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عيشون فرفع لهم عصا ثم اجاء اعصا اعظم منه ثم انقم فاذ حجة قبل بعد  
رجل منا الى رداءه فشقها وكفن الجنة بعضه ودفنها فلما جن الليل فاذا السرا بان لشدة  
ايكم في عمرو بن جابر فلما ما ندرى من عمرو بن جابر فلما ان كسبه بغيره لاه بعد وجد  
ان عصفه الجن انما لو مع المؤمنين منهم فقل عمرو بن جابر وهو حجة النبي رايهم وهم من القر  
الذين سمعوا القرآن من محمد عليه افضل الصلوات ولوا الى قومهم منذرين **فصل**  
واما ما ذكره في معنى قوله سبحانه وان كان رجال من الناس يهودون برجال من الجن لايه  
فقد روي في معنى ذلك عن حجاج بن عطاء السلمي وهو لا ينصر بن حجاج الذي قيل فيه  
امر هل سبيل الى نصر بن حجاج انه قد مر مكة في ركب فاجتهد ليل يواد خوف حرق

بعض الارشدة  
وسنة بعض

نصيبين



فقال له اركب فخرج لفسك انما انا ولا صاحبك فجعل يطوف بالركب ويقول  
اعيد نفسي واعيد صحبي من كل جني هذا القبيح حتى اوتيت سالما وركبي  
فمنع فادى يافرا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا الاية فلما قدم مكة خبر كهار  
قوبش بما سمع فقالوا صبا يا ابا كلاب ان هذا يزعم جهالة انزل عليه قال والله لقد سمعته  
وسمعه مؤلا معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابني مسجدا فهو يعرف  
**فصل** وذكر ابن اسحق حديث ابن عباس فيه كان يقول اذا رايته يموت عظيم اوله  
عظيم وفي هذا دليل على ما قدمناه من ان القاذف بالنجيم قد كان قد بدا ولكنه اذ بعث  
عليه لقتلوا لقتل غلظ وشدة كما قال الزهري ومثل السماء حرا شديدا وقوله في اخر الحديث  
وقد انقطع الكهانة اليوم فلا كهانة بعد قوله اليوم على تخصص ذلك الزمن كما قدمناه  
والذي انقطع اليوم والى يوم القيمة ان ندرلك الشياطين ما كانت تدركه في الجاهلية المنيلا  
وعند تمكنا من سماع اخبار السماء وما يوجد اليوم من كلام الجن على السنة المجانين انما هو  
خبر من عاينهم في الارض مما يراه من كسوف سارق وجبيرة في مكانه ويخبر بذلك  
وان اخبروا بما سكون كان تحضرا وتظننا فيصحبون قلبا ويخطون كثيرا وذلك لظهور  
الذي يصحبون فيه هو ما تتكلم به الملكة في القيان كما في حديث الجاري فطرهون بالنجيم  
فيضيفون الى الكلمة الواحدة اكثر من مائة كلمة كما قال علي بن ابي طالب في الحديث الذي  
قدمناه فان قيل هذا كان صافيا من صباد وكان ينكح ويدعي النبوة وجاهه النبي عليه السلام  
والسليم خيرا فليعلم وهو الدخان فقال لا تخف فابن انقطاع الكهانة في ذلك الزمان فليعلم ان  
هذا جاز بان احدهما ذكره الخطابي في اعلام الحديث قال لا يخفى ان يكون من الغيب وجاهه النبو  
عليه السلام فليعلم ان ما يقرب يوم راي السماء يدخان مابين فعلى هذا لا يصح ان صباد ما جاءه النبي  
عليه السلام في ان شيطانه كان ياتيه بما يخفى من اجزاء الارض لا ياتيه بخبر السماء بل كان  
القاذف والرجيم فان كان اراد بالدخان الدخان فليعلم ان اجزاء السماء اذا يمكن ان يكون في زمن  
التي عليه السلام في زمن حين ذكر الابر سرف مع منها ذكر الدخان بقوة جعل لهم في اسماءهم  
لما قالوا في الكهانة على الشياطين وحدها اذ لم يكن الجن يسمع سائر الاية ولذلك قال علي بن ابي طالب  
والسليم اخشا فلن نعد وقد رتبته ولم نعد من ذلك من النجيم عن علم القبيح انما الذي يمكن  
في حقه هذا القدر دون مزيد عليه على هذا فسر الخطابي **فصل** وذكر حديث الغبطلة  
الكاهنة قال وهي من بني مرة بن عبد مناة ابركاه احمي منج وهي ام القياطين الذين ذكر ابو طالب  
سنة كرمعني الغبطلة عند شعر الجاهل ان شاء الله وتذكر منها ما الغيب في حاشية كتاب الشيخ  
ابن جرير في هذا الموضع قال الغبطلة بنت ملك بن عمرو بن الصفي بن شونف بن مرة وشونف  
هذا اخي منج وهكذا ذكر نسبه الزبير **فصل** قوله  
شعوب وما شعوب **فصل** انصرح فيه كعب بن جوف  
كعب بن جوف هو كعب بن لؤي والذين صرعوا لجنوبهم بيد واحد من اشرف قريش معظمهم  
من كعب بن لؤي وشعوب منها الحسبة بضم الشين ولم اجده مقبلا وكان جمع شعوب  
ابن اسحق يدل على هذا حين قال فلما يدروا فان حتى قتل من قبل بيد واحد بالشعب  
وذكر قول الشاعر اذ روي عن علي بن ابي طالب في رواية اخرى يدروا وما يدروا من خبر  
هذا وفي غيره رواية البكاء عن ابن اسحق ان فاحرا من بني النعمان الجاهلية كان لها نابع من الجن كان  
اذ احياها ففهم عليها في بيوتها فكان في اول البعث اذا فاضت على حائط الدار ولم يدركها  
لها ولا تدخل فقال لعنت بني جرهم الزمان فلما ول ما ذكر النبي عليه السلام في قوله

الذين

**فصل** وذكر انكار ثقيف الرمي بالنجوم وما قاله عمرو بن ابيته احدي بني عدلج الى اخر الحديث  
وهو كلام صحيح المعنى لكن فيه ابهاما لقوله وان كانت غير هذه النجوم فهو لا مرحدث فما  
هو وقد فعل مثل ما فعلت ثقيف بنو لحيب عند قريشهم للري بالنجوم فاجتمعوا الى كاهن  
لهم يقال له خطر فبين لهم الخبر وما حدث من امر النبوة وروى ابو جعفر العقيلي في كتاب  
الصحاب من رجل من بني لحيب يقال له لحيب قد تكلمنا على نسب لحيب في هذا الكتاب في الخبر  
حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكاهن ذلك بالري والنجوم واذ كان  
حراسه السماء وذر الجن والشياطين ومنعه من استراق السمع عند ذلك النجوم وذلك ان  
اجتمعوا عند كاهن لحيب يقال له خطر بن ملك وكان شيخا كبيرا فذات ذلك عليه لباسه واما  
وكان من علم كاهنا فقلنا يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي ترمي بها فاننا قد فرغنا  
لها وخشينا سوء عاقبتها فقال عودوا الى السحر الثوبى بسحره اخبركم الخبره ثوبى بن  
اولا من اوحدته قال فافترقنا عنه فلما كان من غد في وجه السحر اقبناه فاذا هو قائم  
على قدميه شاخص في السماء بعينه فنادبناه يا خطر يا خطر فاقمى اليها اسكوا  
فاقتضى نغم عظيم من السماء وصرخ الكاهن دافعا صوته اصبايا اصابته خامرة  
عقابه عاجله عذابه احرقة شهابه زابله جواره باوبله ما حاله بلبلة بلالته عاوده  
جناله تقطعت حباله وغرقت احواله ثم اسك حلوبه وهو يقول  
يا معشر بني خطان اخبركم بالحق والبيان اقسيت بالكمية والاركان والبلد المؤمنين  
السنن لقد منع السمع عناة النجان شاقب كفت ذي سلطان من اجل يعوث تنظيم  
الشان بعث بالثوبيل والقران وبالهدي فافصل القران بطل به عبادة الاوثان  
قال فقلنا وبك يا خطر انك لتذكر امر عظيم فماذا ترى لغوكم فقال  
ارى لغوي ما ارى لنفسى ان يبعثوا جني لانس برهانه مثل شعاع الشمس يبعث  
في مكة دار الشمس يحكم التزويل غير اللبس فقلنا لا يا خطر ومن هو فقال  
ولجنه والعيش اشد فرأيت ما في حمله طيش ولا في خلطه غش يكون في جيش و  
جيش من آل خطان وآل ايش فقلنا له بين لنا من ابي قريش هو فقال  
والبيت ذى الدغائم والركن والاحاييم ان لم نجل هاشم من معشر اكابرهم يبعث  
بالدجيم وقيل كل ظالم ثم قال هذا هو البيان اخبرني به رئيس الجان ثم قال  
الله اكبر جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر ثم مكث واعجب عليه فما افاق الا بعد  
ثالثة فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطق عن مثل نبوة وانه  
ليبت يوم القيمة انه وحده **فصل** الفقيه ابو القاسم رضي الله عنه في هذا الخبر قوله  
اصابة اصبا هكذا فذكره بكسر الهمزة من اصبا عن ابن جرير طاهر اخبرني عن علي بن ابي الفتح  
ووجه ان يكون المراد بدلا من واو مكسورة مثل وشاح واشاح والمقصود اصبا واصبا جمع  
وعب مثل جمل وجمال وفيه من آل خطان وال ايش يعني بالخطان الا انفسا لانهم من  
خطان واما ال ايش فيجوز ان يكون قبلة من الجن المؤمنين فيسبون الى ايش وان كان هذا ولا  
فله معنى في الملح غريب تقول فلان ايش هو ابن ايش هو معناه او ايش اي بني عظيم مكانه  
اراد من آل خطان ومن المهاجرين الذين يقال لهم مثل هذا كما يقولهم وماهم وزيد وماهم  
واي شيء زيد وايش معنى اي شيء كما يقال وتليه في معنى ويقلع على الخوف كذا الاستعمال  
وهذا كما قال هو في جيش واما جيش والله اعلم واحسبه اراد بال ايش اي ايش ومن حلف  
الا نضار من الجن فخذ في من الاسم حرفا وقد فعل العرب هذا وقد وقع ذكره في بعض

لحم



السيرة في حديث البعثة وقوله واكثرن والاخاتم يجوز ان يكون اراد الاخاء ويراو وقصر الواو  
 لا تحارها والاخاء وجميع احوالهم والاخاتم جمع حرم وهو الماء في البر فكأن اراد ما ذكره  
 والحوار ايضا بكثرة ثروة الماء فغير بالاخاتم عن وزاد من غيره ويجوز ان يريد بها الظاهر بجمام  
 مكة التي تقوم على الماء فيكون بمعنى الحوتم وقليل للفظ فضا بعد فواصل فاعل والله اعلم  
**فصل** وذكر ان جنبا وممن من الهن اجتمعوا الى كاهن لهم على ان يفسدوا له عن امر النبي عليه  
 الصلوة والصلوات روى بالبحر الى اخر الحديث جنبا ممن من مذجهم عبيد الله وآسر الله واوس  
 وزيداه وجعفر بن الحكم ويزيد بن سعد العشرة بن مذج ومذج هو ملك بن ادد وسما  
 جنبا لانهم جابوا بنى عجم ضدا ويزيد بن سعد العشرة بن مذج قاله الدارقطني وذكره  
 موضع اخر في فافا في سائرهم وذكر منهم بنى على بالقرين للجمعة وليس في العرب في غيرهم قال مهمل  
 انكم تفتقدوا الاراق في جنبا وكان الحجة من آدم في الشعر

**فصل** وذكر حديث رضى الله عنه وقوله للرجل ككاهن في الجاهلية فقال الرجل سبحان  
 الله يا امير المؤمنين لقد دخلت في واسنة بللى بامر اراة استعبدك به احكامه وليك وذكر الحديث  
 قوله دخلت في قومين باب حلف في الجملة الواقعة بعد دخلت وظلت كقولهم في الثمن من يتبع يخل  
 ولا يجوز حذف فاحدا للمفعولين مع بقاء الآخر لان حكم الحكم المفعول والمفعول قد يجوز حذف  
 ولكن لا بد من قرينة تدل على ان المراد في قولهم من يتبع يخل ذكر بدل على المفعول وهو يتبع  
 قوله دخلت في رجل ايضا وهو قوله في كانه قال دخلت الشربة او نحو هذا **وقوله** قبل الاسلام  
 بشهر او شهرين اي دون قليل ويتبع كل شئ ما هو نوع له وهو من الشياخ وهي حطب صغار خضراء  
 مع الكبار تنبت لها ومنه المشقة وهي كشاة تنبع البسم لانها دونها في النوع والصوت الذي  
 سمعه عن رضى الله عنه من الرجل يا جليل سمعت بعض شيئا خفا يقول هو اسم شيطان والجمع في  
 اللغة ما ظهر من رؤس البناات وجفت نحو القطن وشبهه ولو اذنت جليته والذي وقع في  
 السيرة ياذر رج وكأذا الرجل المذبح لقوله حمره في شدة الحمر فضا ووصفا للرجل  
 الذي يتبع من اجل لدم ومن رواه باجابه فمالة الى هذا المعنى لان الرجل قد خلج وهذا الرجل الذي  
 كان كاهنا هو سواد بن فاربا الذي سئل قول بن الكلبي قال غيره هو سواد بنى بيه بقول الخالد

الى الغايات في جنبا سواد	الا الله عليم لا يخار
فلم يفعل واخبر بالسناد	البيان لنا كذا ما كانا

وهذان البيان في شعر وغير ذكره ابو علي الخليل في انا له وروى عن ابن اسحق هذا الخبر عن عمر  
 على غير هذا الوجه وان عمر رآه فقال له ما فعلت ككاهنك يا سواد فغضب قال قد كنت  
 انا وابنتي على شئ من هذا من عبادة الاصنام واكل الميتات فغيرت بامر فديت منه فقال عمر  
 رضى الله عنه حينئذ اللهم عفا وذكر عن ابن اسحق في هذا الحديث سبابة حسنة وزيادة  
 وذكر ان حدث عن رضى الله عنه ان رثية جاءه ثلث ليل من الغايات هو فيها ككاهن بين الناس  
 واليقظان فقال له لم يياسود واسمع مقالتي واعلم ان كنت تفعل فديت رسول من  
 لؤي بن غالب يدعوا الى الله وعبادة وانشد في كل ليلة من الثلث الليال ثلث ابيات  
 معنا ما واحد وفا فيها شائعة

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس باقياها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادق الجن ككذباها
فاحل الى الصقعة مناشم	ليس قدما ما كاذباها

وقال له في الثانية

حكمتها حكم الأبياء ونحوها فاذا  
 حذف الجمل ككاهن لان محو

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس باقياها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادق الجن ككذباها
فاحل الى الصقعة مناشم	ليس قدما ما كاذباها

وقال له في الثالثة

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس باقياها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادق الجن ككذباها
فاحل الى الصقعة مناشم	ليس قدما ما كاذباها

وذكر تمام الخبر وفي اخره شعر سواد اذ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد ما كان من  
 البنى رثية اليه ثلث ليل من الغايات وذلك قوله

انا بنى بعد هذه ورقدة	ولم يك فيما قد يوث بكاذب
ثلك ليل قوله كل ليل	انا لنبى من لؤي بن غالب
فخرجت ذبا لى لا زار وترت	في العير من لؤي بن غالب
فاشهد ان الله لا ريب غيره	وانك ما مؤمن على كل غائب
وانك اذنى للمسلمين وسبلة	من الله يا بنى الاكرم لوطا
فترابا ما ياك من وصى بنا	وان كان فيما جئت شيبا لوطا
وكن لي شيعا يوم لا شفاة	تمقين قبيلا عن سواد بن طارب

وسواد بن فاربا هذا مقام حميد في دوس حين بلغهم فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 حينئذ سواد فقال يا معشر الاذنان من سعادة القوم ان يعطوا بغيرهم ومن شقاؤهم ان  
 يعطوا الا بانفسهم وانه من لؤي بن غالب النجار بن غنم ومن لم يعد الحق لم يبعده الباطل وانما  
 تكون بما اسلمتم به آيس وقد علمتم ان نبي الله عليه الصلوة والصلوات قد ناول قوما ابيد منكم  
 فظفر بهم واودع قوما اكثر منكم فاحذروهم ولم يبعدهم عنكم عذرة ولا عدو وكل بلاد منسى  
 الا ما بقي امرة في الناس ولا ينبغي لاهل البدة الا ان يكونوا للبلاد اذكر من اهل العافية للما  
 وانما كنت نبي الله عنكم ما كنتم عنه فلم تزلوا خا رجبن بما فيه اهل البدة واظلمن فيما فيه اهل  
 العافية حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبكم وتبكيكم فغير الخطيب عن الشيا  
 ونشأ القريب عن الغائب ولست ادرى لعله يكون للناس حيلة فان تكن فالتدوم منها الاثا  
 والله يحبها فاجتوبها فاجابه القوم وسمعوا قوله فقال في ذلك سواد بن فاربا

حلت مصيبت العداة سواد	وارى المصيبة بعد ما نزلاد
ابقي لنا فدا لست بحمد	صلى الاله عليه ما يقبلا
خرنا لغيرك في القواد خمارا	او من لمن صدق النبي قواد
كنا نخل بها جنبا بامرنا	جفت الجناب فاجذب لرواد
يكك عليه ارضنا وسماونا	ونصدعت وجدنا الاكاد
قل المناع به وصكان عيانا	خلنا فضمين مكرهه زقاد
كان اعيان مو طريف حرة	ياق يعبر في القوس يواد
ان النبي وفاء كجسونه	الحق حق والجهاد جهاد
لوقيل قد دون النبي حتما	يدلث له الاموال والاولاد
وتسارعت فيه القوس لها	هذا له الاغيا والاشهاد
هذا وهذا لا يبره بدينا	لو كان بين قبيله فدا سواد

قيد



في الحادوث والحوادث جنة  
ان من لم يمسها لم ينجف فانهم  
لو زاد قوه فوق شية حفا  
امر الغاصف ربحه ارعاد  
للا رضان وجعت بنا اوتاد  
زدتم وليس منية متداد

فاجاب القوم شعرة وقوله فاجابوه الى ما اتت ومن هذا الباب خير سواد ثبث زهره بن  
كلاؤب ذلك انها حين وكذا واما البوها ذرقا شينا امر به وها وكانوا يندون من التبا  
ما كانت على هذه الصفة فادسها الى الجحيم لئلا ينفذ هناك فلما احضرها الحاف واداد فها  
سمعها فلما يقول لا تنكح الصبية وخلفا في البرية فالتفت فلم ير شيئا فغاد لدها فسمع  
لها صوت يبعث يبعث اخري المعنى فخرج الما بها واخبره بما سمع فقال ان لها سنانا وترها فكانت  
كاهنة فربس هناك يوما للتي ذهرة ان فيكم ذهرة اولد نذيرا فاعرضوا على بانكم فخرجن  
عليها فقال في كل واحدة منهن قول لظهر بعد حين حتى عرضت عليها امته فقال هذه النذ  
او سليل نذيرا وهو خير طويل ذكر الزهر منه يسيرا واورده بطوله ابو بكر النقاش وفيه  
ذكر جنة اعادنا الله منها ولم يكن اسم جنة مستوحا به عندهم فقالوا لها وما جنة فقال  
سبحنكم عنها النذير **فصل** وذكر ابن اسحق حديث سلة ابن ساد فربس وقش ما سمع من الزهر  
حين ذكر الجنة والار وقال بذلك نبي يبعث فداخل زمان الى اخر الحديث وليس فيه اشكال  
وابن وقش هذا فقال فيه وقش تحريك الفاف ونسبها والوقش الحركة **فصل** وذكر جنة  
ابن الجنيان وما يشر به من امر النبي عليه السلام والسر وان ذلك كان سببا لسلامة ثعلبة بن سعة  
واسيد بن سعة واسيد بن سعة وهم من بني هذيل وقد فسد منا الاختلاف في هذا الحديث  
من لم يمسها لم ينجف فقال قطي مبيان اي شئ في شئ والله ابو حنيفة

صلى الله عليه وسلم كانه اجنى عشر شقة اشد هذا الحديث

فقد فسد منا الاختلاف في هذا الحديث والهيان اجنى الحبان واما اسيد بن سعة فقال اجهم  
ابن سعة بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدي عن ابن اسحق وهو واحد رواية المفادى عنه  
اسيد بن سعة بنهم لالت وقال بولس بن بكر عن الراقي وغيره اسيد بنهم فقال الراقي  
في هذا هو الصحيح ولا يصح ما قاله ابراهيم بن اسحق بن سعة هؤلاء فيهم انزل الله عز وجل لنسوا  
سواء من الكتاب امة فائمة وسعة ابو جلال له ابن لفرق وهو بالسبب الماملة والياء  
المفطولة بالثلاثين واما سعة بالنون فربس بن سعة خبر من اجار بهود كان قد اذن النبي  
صلى الله عليه وسلم فجاءه فاضاءه فيل الاجل فقال لا تقصصني يا محمد فانكم بابني عبد المطلب تظن  
وما ادرك لا ان اعلم علمكم فادفد عمره ذاركا في ذلك وجعل بلطخ عينا وشمالا وقال  
اقول هذا الرسول الله يا عدا واه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الى عز هذا من اخرج  
يا سنان فانم في بحس لاداء فثامه بحس البعة فم فاقضه عن فواهم ما حل الاجل وزدة عشر  
ضام عا بما روعته وفي حديث اخر انه قال دعه فان اصحابنا مني مشاكلا وذكر انه اسلم لما راى  
من مواخنة وصف النبي عليه السلام لما كان عند في التوريب وكان يحسن موصوفا بالحلم فلما  
راى من حله ما راى اسلم ونوشه غار ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غوة شوك وبها  
فائمة سعة بالياء كما في الاول ولم يذكره الراقي الا بالنون **فصل** وذكر جنة  
سلمان بطوله قال كنت من اصحابها هكذا فنده البكري في كتابه الجيم بالكسرة الهزة ونسبه  
بالعربية فربس ومن هو العسكر افعني لكاملة موضع العسكر بالحياء ونحو هذا وليس حديث  
سلمان اشكاله ووقع في الاصل في هذا الحديث فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسنة  
والفت في حاشية الشيخ السليم بمكان اعتدته وكذا ذلك وقع فيه اجبها له باللفظ

ابن اسحق وهو  
قول

نفس

على طول

وفي حاشية الشيخ الوجه الفقير والفقير الخلق يقال لها في الكربة جنة وجمعها جنانا وهي  
الحفرة واذا خرجنا الخلة من التوراة في رابية ثم يقال لها ذرية ثم قسيلة ثم اشادة فاذا  
فانك ابد في جنة وهي العصبه والكسبة ويقال للنبي لم يخرج من النواة لكما اجنت من  
جنانها قلعة وجيشة وهي الجناث والبراة ويقال للخلة الطويلة عوانة بلغة عمان وعيلة  
بلغة عزم وهي فعاله من عدته بالمكان او اخلف فيها قول صاحب العين فجعلنا نارة فعلا  
من عدته ثم جعلها في باب المعلن العين فعلا من ومن القسيلة حديث النران رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان فاستاحكم فبيلة فاستطاع ان يفرسها قبل ان تقوم  
فليفرسها من مصنف حماد بن سلمة والذين صحب سلمان من الضري كما لو اعلى الخي على بن  
عيسى بن مرهم وكانوا ثلثين يدا ولونه سدا بعد سيد وذكركم اخر الحديث انه جمع شيا فاجاه  
النبي عليه السلام فقتلوا وتكلموا به اكل الصدقة ام لا فلم يباله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا  
عبد ولا من ابن لك فني هذا من الفقه قبول الهدية وترك سؤل المهدي وكذلك الصدقة وسنة  
الحديث من فدم اليه طعام فلما كل ولا يبال وذكروا عبد في كتاب الاموال حديث سلمان  
حجة على من قال ان العبد لا يملك وقال لو كان لا يملك ما قبل النبي عليه السلام ولا قال  
لا يحيا به كوا صدقته وذكروا ابن اسحق في حديث سلمان الوجه الذي جمع منه سلمان ما اهدى  
لنبي عليه السلام فقال قال سلمان كنت عبدا لامراة فسالته سباني ان تحبني يوما ففعلت  
ذلك على صناع او صاعين من عمر وجئت النبي عليه السلام فلما اياه لا ياكل الصدقة سال  
سلمان ان تحبني يوما ففعلت ففعلت فيه على ذلك ثم جئت به هدية للنبي عليه السلام فقبلها واكل  
منه فبين في هذا الرواية الوجه الذي جمع منه سلمان ما ذكرته حديث ابن اسحق والصدقة في التور  
قال فيها عليه السلام ولا ياكل الصدقة ولا ياكل الصدقة ولا ياكل الصدقة ففعلت فيه على ذلك ثم جئت به هدية للنبي عليه السلام فقبلها واكل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن تحمل له صدقة الفضة ولا المظنوع وهو معنى قول مالك وقاد  
التوري لا ياكل الصدقة لال يحد فضها ولا ياكلها ولا ياكلها لان سؤل القوم من انفسهم  
بذلك جاء الحديث وقال مالك خلقوا اليهم وقال جماعة منهم ابو يوسف لا ياكل الصدقة  
يحد صدقة غيره وتحل لهم صدقة بعضهم على بعض ومن ينهاهم وينو المطلب وقول سلمان  
فانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جنة لبعض اصحابه صاحب الذي مات في ثلاث  
الايام هو كلشور من الهديم الذي نزل عبد النبي عليه السلام فسلم من فدم المدينة قال الطبري  
اول من مات من اصحاب النبي عليه السلام هو عبد الله بن مسعود ومعه المدينة كلشور ثم مات عبد الله بن مسعود  
وزادة **فصل** وذكر ابن اسحق في مكانة سلمان انه فقير للثمانية وديته اي جفوان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وضعها لها بيده فلم تفت منها وديته وذكر البخاري حديث سلمان كما ذكره  
ابن اسحق غيرة ذكر ان سلمان غرس بيده وديته واحدة وغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما شئت كلها التي غرس سلمان هذا حديث البخاري **فصل** وذكر من دود من الحسين  
قال حديثي من لا اهتم عن عمر بن عبد العزيز قال قال سلمان النبي عليه السلام لا ياكل الصدقة  
الرجل الذي كان يخرج مستجير من غبضة الى غبضة وليفاه الناس بمرضاهم فلا يقدعو  
لمرضى الا شفي وان النبي عليه السلام قال ان كنت صيدا فقتل باسلمان فقد مات عيسى  
مر اسناد هذا الحديث مقطوع وفيه رجل مجهول ويقال ان ذلك الرجل هو الحسن بن علي  
واحسن بن عمارة ضعيف باجماع منهم وان صح الحديث فلا تكافؤ في منه فقد ذكره الطبري  
ان المسبح عليه السلام نزل بعد ما رفع وامة وامراة اخرى عند الطنج الذي فيه الصليب  
سكان مكانها واخبرها انه لم يفل وان الله رفع اليه وارسل الى الحواريين ووجهه

عنه

النقاري

من الانصار

ايام طيلة

وامر

ي







يعمل مثل ذلك ولما اسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي في ذلك من اجر فقال له في اصح  
الروايتين ان اجره اذن الله عليك بالاسلام وقال المبرد في الكامل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذا الحديث كلاما لم يصح نقله ولا معناه ولا يشهد له اصل والاصول تشهد بهذه الروا  
التي ذكرناها لما ثبت ان الكافر اذا اسلم وحسن اسلامه كتب له حسنة كان زلفها وغفر له كل  
سنة كان زلفها وهذا الحديث خرج به البخاري ولم يذكر فيه كلف له كل حسنة كان زلفها  
وذكر المبرد في غفرته ثم يكون الفضل بعد ذلك الحسنة بعشر امثالها والمؤودة مفعولة  
من وعده اذا انقلبه قال الفرزدق اسم الفرزدق همام بن

ومنا القبي منع الوانثا واجبا الويد فلم يؤد  
يعني حبه صعبه بن معوية بن ناجية بن عقال بن محمد بن معبد بن مجاشع وقد قيل كانو  
يقولون ذلك غير على لسان وما قاله الله في القرآن هو الخوف من قوله خشية املق وذكر  
التقاسم في القبي انهم كانوا يشدون من البنات ما كان منهن زرقا وابرشا او شيئا من الحياء  
تشوتا منه هذه الصفات قال ابن سبويه واذا المؤودة سلت **فصل** وذكر شعر زيد  
ابن عمرو وفيه عزك اللات والعزى جميعا فاما اللات فقد تقدم ذكرها واما العزى  
فكانت كلالا مجتمعا وكان عمرو بن لحي هذا خبرهم فيها وذكر ان الرب بشي بالطايف عند اللات  
ويصنف بالعزى فظنوها وبنا لها بيتا وكانوا يمدون اليه كما يمدون الى الكعبة وعلى لحي  
بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالده بن الوليد ليكرها فقال له سادتها باخا لاجل زما  
فانما تجمع وتكف في مناهي خاله وترك منها جدها واساسها فقال فيها والله لنعود وننتقم  
من فعل بها هذا فذكرها الله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالده بن الوليد فيها شيئا فقال لا  
فامر ان يرجع وبناصل بقيتها بالهدم فخرج خالده فاخرج اساسها فوجد فيها امرأة سوداء  
منقشة الشعر تجلس وجهها فقتلها خالده وصربها لقيم وهو يقول لا تقبل العزى عبد اليوم  
معنى ما ذكره ابو سعيد النخعي في البعث وذكره الارزقي ايضا ورزق **وقوله** ولا غمادة  
هو اسم صنم كان لهم **وقوله** فبر منهنه لطف الصغرة القيت في حاشية الشيخ ابي جبريل الطغف  
الصغير يربل اذا شرب وعظم وربل القوم يربلون اذا كرموا يربل بفتح الباء اي يكرمونه ويت  
اخذ تربل الارض **وقوله** كما يبروح الفصن اي يبيت ورفه بعد سقوطه **وقوله** وللهم  
حامية سفير نصب حامية على الحال من سفير لان نبت الكبر اذا تقدم عليها نصب على الحال  
واشد سبويه في مثله **لمية** موحشا طلل **وقوله** واشد ايضا

وحت العوالي والفسا شكة خطبا اعادتها العيون الجاهل  
والعامل في هذه الحال لا يشعر بالذي يجرى في الطرف ويتعلق برحرف الجرم وهذه الحال على حد  
اي الحسن لا يخفى لا اعتراض فيها لانه يجعل الكرة التي بعد حمار ترفع بالظرف ارتفاع الفا  
واما على مذهب سبويه فالسنة عبارة جمل لانه يلزمه ان يجعلها حالا من المضارع لا يشعر  
لان معرفة ذلك اول من يكون حالا من نكرة فان قدرا لا يشعر اخر الكلام وبعد المرفوع  
كان ذلك فاسدا لعدم الحال على العامل المعنوي ولا يحتاج له وعليه موضع غير هذا  
**فصل** واشد لزيد ايضا الى الله اهدي مدحتي ونشائي وفيه  
الايتها الا ان اياك اريد غنم من الرزدي والردى هو الموت فظاهر اللفظ مشرك  
واما ما وجد بهما في الموت ويبدى ويكشفه من جمل الاعمال ولذلك قال  
فانك لا تخفي من الله خافا وفيه

واني وان سخطت بانحك ربنا الاكثر الاما عقرت خطايا

سفي

عل

القصور

معنى

يقع اثبت في لاكثر من هذا الدعاء الذي هو يا سمك ربنا الاما عقرت وما بعد لا زائدة وان  
سخطت اعراض بين اسمان وخبرها اي لا اعلمه وان صليت لا صلى دعائك واسفارتك من  
خطائي **وقوله** حنائك بلفظ النشأة قال القويون يريد حنانا بعد حنانا كما فهموهوا اليه  
الضعيف والكرار لا الى القصر على اثنين خاصة دون مزيد **قال** الفقيه الحافظ ابو  
وجوز ان يريد حنانا في الدنيا وحنانا في الآخرة واذا قبل هذا الخلق نحو قوله طرفه  
حنائك بعض الشرا هو من بعض فاما يريد حنانا دفع وحنان نفع لان كل من اسلك  
فانما يؤمله ليدفع عنه ضرره او ليحب اليه خيرا **وقوله** فلن ازي اي الهاء اي ادين لاله  
وحذفا للامر وعدي ليعمل في معنى عبد الاله **وقوله** عزك الله برفع الهاء اذا دنا الله  
وهذا لا يجوز في ما فيه الالف واللام في هذا الاسم المعظم بخلاف ما سائر الاسماء الاخرى  
تقول يا ايها الرجل ولا ينادى اسم الله بها وتقطع منه في النشأة بانه لا يكون ذلك  
في اسم غيره الاحكام كثيرة يخالف فيها هذا الاسم لغيره من الاسماء المعروفة ولعل بعض ذلك  
ان يذكر فيها بعد ان شأ الله وهذا سؤفناه في غير هذا الكتاب وفيه بيت حسن لم يذكره ابن  
اسحق وذكره ابو الفرج في اخبار زيد وهو

الان حكم الاق واللام

ادب من انا يسجار ولا اري ادب من لا يسمع الله عينا  
وقد فقلت له يا اذهب على هذا المنادي كانه قال يا هذا اذهب كما فرى الايا السجدة ويرد  
قوله يسجد واكبر قال غنود **الايا** اسلمى باذا ربح على البي  
وفيه اذهب وهرون عطفا على الصبر في اذهب وهو قبيح اذ لم يذكر ولو نصبه على  
مع له كان جيدا **وقوله** اطمأنت كما عينا وذا فقلت لان الميم اصلها ان تكون بعد الالف  
لان من رطأ من اي نطأ وانما قد مر في النشأة على الفعل من حمزة الوصل فيكون  
اخف عليهم في اللفظ كما فعلوا في نشأة حين قلبوها في قول الجليل وسبويه فزارا من نشأة  
الهمز ان وقوله كما عينا لانه كاف عن الفعل ونحوها للدخول على الجمل وهي اسم مبتدأ ونحو  
يخذ وف التذكير كما هي عليه والكاف في موضع نصب على الحال من المبتدأ الذي دل عليه اطمأنت كما فعل  
سرت مثل زيد فقل حال من سرك الذي سره **وقوله** ارفق اذ بك بانينا ارفق تعجب  
وبك في موضع رفع لان المعنى رقت وبانينا تميز لانه يصح ان يجرب كما تقول احسن بزيد  
رجل وجرى لم سألني بمعنى العجاف قد علم انك متعجب منه وبسط هذا المعنى وكشفه موضع  
غير هذا ان شاء الله وبعد قوله وقد بات في ضغاف حوت لب الباء

بيت لربك ابراهيمي ووقع في جامع ابن وهب  
وانت يقطيت عليه برجة من الله لولا ذلك صرح ضاحا  
وذكر صفة بيت الحضرمي عبد الله بن عماد وسباني ذكرتها عند ذكر اخيهما بعد وقوله  
دعوى ابواب الملوك يريد ولاجا في ابواب الملوك واحصل الدعوى سبكا صغيرة كهيئة  
الماء فاستعاره هنا وكذلك استعارت عائشة حين نظرت الى علف صغير قد مات فقال  
طوبى له دعوى من دعاه من الجنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله خلق  
الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا فخرج منه وفي هذه الايات حرم في  
موضعين احدهما قوله ولو شاء الله ما عندى مفتاحه وباء  
والاخر قوله وانما اخذ الهون العبراني وهو صابون  
وقد فقه من صفات شعرا الزبيري وكلمنا عليه هالك بما فيه كفاية والحمد وقوله  
ويقول في لا اذلي اي يقول العبد ذلك يصح جنبيه صلاية اصيلاب ما يوضع عليه

واسم الحفري

جاء مستغارا في حديث الزمير  
يرفعه صفاركم دعاهم الجنة  
عصفور من عصاف الجنة



واضافها الى غير ذلك من عيوبه وحملته وذكر قوله البر ابقى الخصال وقال ابن هشام البر  
ابقى بالضم الخصال والبر والكبر وقوله ليس منكم من قال اي ليس منكم من قال اي ليس منكم من  
اسم الخصال والنور فهو من قال قيل وهو ثلث في ولكن لا يتبع منه لا يقال ما أتتكم  
قال اهل الخواص غنوا عنه بما انعمه وذكر السرف في امتناع النجس من هذا الفعل موضع  
من هذا وقول زيد اني محرم لأجله محرم اي ساكن في الحرم والحالة اهل الحل يقال  
للوامد والجمع حوله وذكر لقاء ربي في الدنيا ههنا في الدنيا في الأصل كسر الميم من  
بيعة والقياس فيها الفتح لانه اسم لموضع اخذ من اليفاع وهو المرفق من الارض  
وقوله شام اليهودية والصراية هو فاعل ليشتم كما قال زيد بن شيبان حين سأل  
النسابة من قضاعة ثم انصرف فقال له النسابة ثمننا شاقة الذئب الفهم ثم تصرف في  
حديث ذكره ابو علي في النوادر ومعناه استخبر فاستغاره من الشتم فصب اليهودية والنظر  
فصل في القول ومن خفض جعل شاقرا اسم فاعل من شتم والفعل والى هذا الموضع كما تقدم  
وقوله ورقة وشهدت والنسابة بن عمرو اي شهدت وبالف في الرشد كما يقال امند  
النظر والنعمة وقوله ولو كان تحت الارض سبعين وادبا نصيب من على الحال لا ينفد  
يكون صفة للكرة كما قال فلو كنت في جنت ثمانين فامة وما كان صفة للكرة  
يكون حالا من المعرفة وهو حال من البعد كما يقال ولو بعد تحت الارض سبعين كما تقول  
تعد صوبك اي بعد صوبك واذا حذف المصدر واقمت الصفة مقامه لم يكن الاحالة  
فقد مر قول سيبويه في ذلك في مثاله سار وار ويدا ونحو هذا ادى خلفه ارك فرحلا  
يكون الفريخ لا يميز كما لا يكون السبعين والثمانين تميزا وذلك ان معنى قولك  
دا ري خلف دارك فريخا اي تقرب منها فريخا ان اردت التقرب وكذلك ان اردت البعد  
فالبعد فريخا ان بالفرسخ فلو قلت داري تقرب منك فريخا مفسدا بفرسخ لكان يميز بين  
يقول بركا كثيرا او قليلا فالفرسخ موضوع وضع كثيرا وقيل فاعرابه كما علمه وكذلك قوله  
الشاعر  
لا تعجبوا فلون طول فرائد  
مبيل اذا نظمت القوارس مباد  
اي نظمهم نظما مستظلا ووجه مباد موضع مستظله فاعرابه كما علمه وهو وصف  
للمصدر واذا اقيم الوصف مقام الموصوف في هذا الباب لم يكن حالا من الفاعل لكن من المصنف  
الذي يدل الفعل عليه بنظيره نحو سار واطول ووسقها الحسن من سقى بك ونحو ذلك  
فصل في ذكر تيسر الخواص وسبق في آخر الكتاب ذكر الخواص كلهم باسمائهم  
وذكر قوله ابضتموني نجانا اي باطنا وكذلك جاء في الحكمة يا ابن آدم علمه نجانا كما علمك  
نجانا اي باطن وفي وصايا الحكماء ما ورد في الانسان والعقول بطولك من ربي كما  
ما اخذوه بالقرن اي بطول الجوارب ومن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في النوادر ما رواه البخاري  
عن عبد الله بن عمرو قال وجدت في النوادر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في سجدة ان عجا  
ورسول اسمك لشوكك ليس يقظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ولا دفع السببة لشي  
ولكن ينفذ ويضع ولن يفضله الله حتى يقيم به الملة العوجة فيفتح بعبودتها واذ انما  
صفا وقلوبا غلفا بان يقولوا لا اله الا الله وحده من صفته عبد الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره البخاري  
من حديث النعمان السبيعي قال وكان من اجابدهم باليمن فلما سمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فدعه عليه فقال له اني كان يختم على سيفي يقول لا تقرأه على يهود حتى تنزع  
بنبي قد خرج يثرب فاذا سمعت به فافقه قال نعمان فلما سمعت بك ففتح السيف فاذا فيه  
صفك كما اراك الشامة واذا فيه ما خل وما خمر واذا فيه تلك خبر لا يبار وما لك خبركم

واسمنا احمد صلى الله عليه وسلم وامنا احمادون فربانهم دما فمهم وانما جعلهم صدورهم لا  
يخسرون فانا الا وجبريل معهم نطق الله عليهم كتحقق النفس على امره ثم قال اي اذا سمعت  
به فخرج اليه واسم به وصدق به فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي اصحابه بكنياتهم فانا لا يسمي  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين حديثا فابدا النعمان الحديث من اوله فربى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومئذ يتبعه ثم قال شهد اني رسول الله عليه وسلم ولم يزل في الاسود الغليظ  
عضوا عضوا وهو يقول شهد اني رسول الله وانك كذاب مفسد على الله ثم حرقه بالنار  
**كتاب المبعث** وذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على  
رأس اربعين من مولى وهذا مروي عن ابن عباس وجبريل بن مطعم وقبائل بن اشهم وعطاء بن  
سهميل السبيعي والنسابة بن مالك وهو صحيح عند اهل السير والعلم بالاثرو وقد روى ابنه في الارض  
وشهر من مولده صلى الله عليه وسلم وقيل لقبان بن اشهم من اكبر انام رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا ابن منه ولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام الفيل ووفقت في اي على رؤس الفيل وبري خرفا لطيف فابدا اخضر يجيد اي قد  
اني عليه حولا وفي غيره وابدا البكاء من هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
لا تنفك صياحك لاني في ولدت فيه وبشفت فيه واسوت فيه **فصل** وذكر ابن اسحق قول  
الله سبحانه واذا خلقناه مبثوثا لنبين لما بيناكم من كتاب وحكمة الاية وما في هذه الاية اسم  
مبثوثا بمعنى الذي والقد بر الذي من كتاب وحكمة ولا يصح ان يكون في موضع نصب على اعمار  
فصل كما ينصب ليشتمل على الفعل بضميره لان ما بعد الاية الثانية لا يجوز ان يهل فيها قبلها  
ولا يجوز ان يهل فيها قبلها فلا يجوز ان يكون تفسيرها بمل فله وقد قبل ان ما هذا شرط  
الفعل لهما اثنا من كتاب وحكمة لقول سيبويه لا جعلها بمنزلة ان  
وقول الخليل لها بمنزلة التي اعانها اسم لاحرف ويمكن الجمع بين قوليهما على هذا فيكون سمي  
ويكون شرطها ويجعل ايضا ان تكون على اي الخليل في موضع رفع بالابتداء ويجوز الخبر  
به ونفسه وان كان الضمير ان عاين على رسول الله الذي ولكن لما قال رسول مصدق  
لما معكم اربط الكلام بعضه ببعض واستغنى بالضمير لعاين على الرسول عن ضمير سيبويه على  
المبدأ وله نظائر في التذييل منها قوله تعالى والذين ينوفون منكم خيرة بزيص بالهمزة  
وله بعد على المبدأ ليشتمل الكلام بعضه ببعض وقد لاخ الى بعد نظري في الكتاب ان الذي  
فاله الخليل وقول سيبويه قول واحد غير انه قال ودخل الادم على ما كدخلها يعني في الجزاء  
ولم يرد ان يجعل ما جاء وانما تكلم على الادم خاصة والله اعلم وذكر قول ابن اسحق والنبوة  
الانفال وموونا لا يجملها ولا يستطعمها الا اهل القوة والعرف من الرسل ووقع في رواية يونس  
عن ابن اسحق في هذا الموضع عن ربيعة بن عبد الرحمن قال سمعت وعب بن منبه وهو من  
مسجد مني وذكر له يونس النبي فقال كان عبدا صالحا وكان في خلفه ضيق فلما تخلف عليه قال  
النبوة ولما انشأ فلما جعلت عليه نفق تحتها نفق ربي تحت الخليل فلما هامت  
وخرج هاربا وفي رواية يونس عن ابن اسحق ان اولي الفهم اربعة نوح ومود وابراهيم  
ويحيى قال ما نوح فلقوله تعالى يا قوم ان كان كبر عليكم مقايي ذلك كبري بابا الله لا وما  
هو فلقوله قال اني شهد الله واشهد اني بري مما تشكون من دونه لاية وما ابراهيم  
فلقوله قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم ان انزلنا منكم وبعثنا  
من دون الله الاية وامرهم بعبادة الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبر لاية ويقبل كما يقبل لاية  
ويبرأ من التشرك كما تبرأ افا قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل

الطبر

الذي

خر

التي

مرا

مرا



**فصل** وذكر ابن اسحق ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة اذ كان لا يخرج ولا يدخل الا  
قال الله عليك يا رسول الله وفي مصنف لثوري ومسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال في لا تعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ينزل على وفي بعض المسندات زيادة  
ان هذا الحجر الذي كان يسلم عليه هذا هو الحجر الاسود وهذا السلام الاظهر فيه ان يكون  
حقيقة وان يكون انطقه الله انطافا كما خلق الجنين في البطن ولكن ليس شرط الكلام المذكور  
هو صوت وحرف الجوف والعلم والارادة لانه صوت كسائر الاصوات والصوت عرض في  
قول لا اكثر من ولم يتجالت فيه الا النظام فانه زعم انه جسم وجعله الاشعر ما يصلح كافي  
لجواهر بعضها البعض فهو عنه من لا يكون وقال ابو بكر بن الصديق في الاصل  
ولكنه معق زائد عليه ولا يحتاج على القولين ولهما موضع غير هذا ولو قدرنا الكلام صفة  
لثمة بنفس الحجر والصوت عبارة عنه لم يكن بد من اشتراط الجوه والعلم مع الكلام  
والله اعلم بما في ذلك كان كلاما مفروغا بمجوه وعلم يكون الحجر مؤمنا ام كان صوتا مجردا  
غير مفترن بمجوه وفي كلا الوجهين هو علم من علوم النبوة واما حين الخلق فقد سمى جنينا  
وحقيقة الجنين بفضو شرط الحق وفيه يحتمل تسليم الحجارة ان يكون مصفا في الحقيقة  
الى ملكة يسكن تلك الاماكن ويبرهنها ويكون محاربا من باب قوله واسئل القرية والاول  
اظهر وان كانت كل صورة من هذه الصور التي ذكرناها فيها علم على نبوة عليه الصلوة  
غيره لا ينبغي بحجوه في اصطلاح المتكلمين الا ما قلناه من الخلق في غير ما عارضه وذكر  
حديث عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاور في حلة ويجتث فيه قال  
والجثث الثبر تفعل من ليز والفعل يقتضي الدخول في الفعل وهو الاكثر فيها مثل تفقده وتبني  
وتنسك وتذبح في الفاعل يسيرة تقطع المخرج عن الشيء واطرافه كالنائم والفرج الخ  
بالقاء المشككة لانه من الخث والحث الحمل الثقيل وكذلك الفاعل انما هو بعد عن الفاعل  
الخصف بالقاء فهو من باب البر لانه من اخفية من ابراهيم وان كانت القاء مبدلة من القاء  
فهو من باب القاء والفاء وهو قول ابن هشام واجتجج في وجده وان شدد روي  
لو كان حجابي مع الاجلاد وفي بيت روية هذا شاهد ورد على ابن جني حيث زعم  
سنة الصائفة ان حجابا بالقاء لا يجمع على اجلاد واجتجج بهذا المذهب في ان القاء هي الاصل  
وقوله روية لو كان اجلاد مع الاجلاد في روية روية والذات مبدلة من القاء  
في الاصل في هذا الحرف لانه من الجذف وهو القطع ومنه مجازا في السفيه وفي حديث عمر  
في وصف الجي شراهم المذف وهي الرغوة لانها تجذف من الماء وقبل هي نبات يقطع و  
يؤكل وقبل كل ناء كشف عنه غطاء فهو جذف والجذف الفرمين هذا قوله مادة واصل  
من الاشتقاق فاجد بان تكون القاء هي الاصل والفاء داخلة عليها **فصل** في جوارف  
حرارة الى اخر الكلام الجوارف بكسر الجيم في معنى الجوارفة وهي الاعتكاف ولا فرق بين الجوارف  
والاعتكاف الا من وجد واحد وهو ان الاعتكاف لا يكون الا داخل المسجد والجوارف  
يكون خارج المسجد كذلك قال ابن عبد البر وغيره ولذلك لم يسلم جواره بعبادة اعتكافا لان  
حرارة ليس من المسجد ولكنه من جبال الحرم وهو الجبل الذي نادى رسول الله صلى الله عليه  
حين قال له شير وهو على ظهره اضبط عني فاني اخاف ان تقتل على ظهري فاعذب قذابه  
حرارة الى رسول الله **فصل** وذكر نزول جبريل على رسول الله صلى الله عليه قال في الحديث فأتانا  
وانا نائم وقال في اخره فنبئت من نبي في فكانما كنت في فلبس ثيابا وليس ذكر النوم في حديث  
عائشة ولا غيره فابل في حديث عرفة عن عائشة ما يدل ظاهره على ان نزول جبريل على

عليه حين نزل بسورة اقرأ كان في البقعة لانها قال في اول الحديث قل ما يدعي به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الروية الصادقة كان لا يرى روية الا اجاب مثل قلني الصبح ثم حيا به الحياء  
الى قوله حتى تحية الحق وهو بشار جبريل جاءه جبريل فذكرت في هذا الحديث ان الروية  
كانت قبل نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وقد يمكن الجمع بين الحديثين بان  
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يات به في البقعة بوطنة وتفسير عليه  
ورضا به لان امر النبوة عظيم وعظم شأنه في البقعة وسبب حديث الاسراء من مقال  
العلماء ما يؤكد هذا الغرض وبصريح وقد ثبت بالطريق الصحيح عن عامر الشعبي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكل من اسر قبل وكان يتراعى ثلث سنين وبأية بالكلمة من الوحي ثم وكل  
جبريل فجاءه بالقرآن والوحي فعلى هذا كان نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم في حوال  
تختلفة فبما الغم كما في حديث ابن سبي وكما قال عائشة ايضا اول ما يدعي به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الروية الصادقة وقد قال ابراهيم عليه السلام في روية المنام اني ذبح ضالا  
له ابيه افضل ما نوبه فدل على ان الوحي كان ياتهم في النوم كما ياتهم في البقعة ومنها ان يفت  
في روية الكلام فتشاكل كما قال عليه الصلوة والسلام روح القدس نزل في روية ان نفسا لن تموت حتى  
تتكلل اجلا وزاد فيها فقوا الله واجعلوا في الطلب وقال مجاهد واكثر المفسرين في قوله سبحانه  
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب يفت في روية بالوحي ومنها ان ياتيه الوحي  
في مثل صلصلة الجرس وهو شاذ عليه وقيل ان ذلك لا ينبغي فله عند تلك الصلصلة فيكون الوحي  
لما سمع وانق لم يلق ومنها ان يقتل له الملك رجلا فتد كان ياتيه في صورة خليفة ويروي  
ان درجة كان اذا قدم المدينة لم يبق موطئا لخرجت نظر اليه لفرط جماله وقال ابن سلام في قوله  
تعالى واذا رادوا بخاروه او خافوا قال كان الفخر يظفر الى وجهه روية لفرط جماله ومنها ان يتراعى له  
جبريل في صورته التي خلقها الله فيها له سماء جناح ينشرها للولول واليا صوت ومنها ان يكلمه  
الله من وراء حجاب ما في البقعة كما كلف في ليلة الاسراء وما في النوم كما قال في حديث معاذ الذي  
رواه الثوري قال قال في روية في احسن صورة فقال فيه يحضهم الله الا انهم اذ روي  
كلمه بين كفي فوجدت روية هابيين شدة وفي تجلي على كل شيء وقال في الحديث فيم يحضهم الله الا انهم  
فعلت في الكوارث فقال وما هن ففعلت الوضوء عند الكوارث ونزل الامام الى الحث والانتظار  
الصلوات بعد الصلوات فمن فعل ذلك عاش حيا ومات حيا وكان من ذرية كريمة ولله انوار  
الحديث فهذا من حوال وخالة سابعة فدفعة ما ذكرها وهي في الاسرار على ما كان من  
الوحي قبل جبريل في هذه سبع صور في كيفية نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم واما احدا جمعها  
كما اجمع وقد استشهدنا على صحها بما فيه غنية وهذا ملنا ايضا في روية عليه الصلوة والسلام  
في المنام على احسن صورة ويروي على صورة شاب مثابة يدعية كاشفة لفساد الالبس فظهر  
هناك والمجده **فصل** وذكر في الحديث ان جبريل اناه بنط من ديار به كتاب فقال اقرأ  
قال بعض المفسرين في قوله المذلل الكتاب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل حين قال  
له اقرأ وفي الاية اقران خبر هذا ومنها انها اشارة الى ما نضته قوله سبحانه الا ان هذا المراد  
نضت معاني الكتاب كله فمركب الروية وقوله ما انا بفارس الى في هذا اقران الكتاب فالحال  
فبها في اقران اسم روية الى انك لا تفرق بينك ولا بصفة نفسك ولا بغير ذلك لكن اقر  
مفتك ربك مستعيا به فهو يملك كما خلفك وكما تزع عنك على الدم ومفتك الشيطان بغير الخلق  
فبك كما خلفه في كل انك ما لا يان المنفذ من الجهد والاخر ان لأمته وهو قوله عليه السلام  
علم الانسان ما لم يعلم لانها كانت امة لا تكتب فصاروا امر كتاب واصحابهم في كل ان

والنبي ص

دخيل بن

حقيقة

المقطعة

الكتاب







فانه يقول فانه الربوب دون استقام فان كان الاسم المبني من المضمرات نحو اخرج انت  
واقام هو لم يصح فيه الا ابتداء لان الفاعل اذا كان مضمرا لم يكن منفصلا لا تقول فافرا  
ولا ذهبت انت وكذلك لا تقول اذهبت على هذه الفاعل ولكن على هذا المبدأ واذا كان على  
حدة المبدأ فلو بدس جمع الخبر فعلى هذا نقول ان محض هم تزييد محض جوف ثم اختلفت الى البناء على  
النون واذا عرفت ان الواو كما يقتضي القياس وهذا فضل بدع في الخبر قبل من تنبأ اليه وشعره بهذا  
**فصل** وذكر ان ورقة لم يبق عليه الاقل من قبل يا فوخة قد تقدم ذكرها في فوخة وانه  
يقول وهو وان لا يقال في رأس العلق بل في فوخة حتى يشبهه وانما يقال له العاذلة وقد ذكرنا في كتابنا  
خبر اذا صابنا ليا فوخة حقه ولو كان يا فوخة فاعولا كما ظن بعضهم بل هو محض  
الواحد ولا في الجمع وفي رواية بونس عن ابن اسحق بسند الى ابي مسرة عن عوف بن شرحبيل ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اخذت بحجة في اذ خلوت وحده سمعت ندا وقد خبت واهتات  
يكون لهذا السر قال معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك بك فوالله انك لو ذهبت الى امانة ونزل  
الرحم ونصبت في الحديث فلما دخل ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت حديثه له فقال  
يا عتيق اذهب مع محمد الى رفة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال  
انطلق بنا الى رفة فقال ومن اخبرك قال حديثه فافضل الى ابيه ففصلا عليه فقال في اذ  
خلوت وحدي سمعت ندا فخلعت يا محمد يا محمد فانطلقا هاربا في الارض فقال له لا تفعل اذا التفتا  
فانك حتى تسمع ما يقول لك ثم انني فاحترق فلما خالجه ناداه يا محمد فلما سمع من الرحمن الرحيم  
الحديثه ركب العيال حتى بلغ ولا الضالين فلما اراه فاني ورقة فذكر ذلك له فقال  
له فقال له ورقة ابشر ثم انشرفا فانا اشهدناك انك الذي بشر ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى  
وانك بنو اسرائيل وانك ستؤمن يا محمد بعد يومك هذا ولئن ادركني يومك لاجاهدن معك فلما توفي  
ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الفرس في الجنة وعليه ثياب الحرير لانه  
آمن في وصدة فقي يعني ورقة وفي رواية بونس ايضا انه عليه الصلوة والسلام في الرجل ستر رفة  
اما علي بن ابي ربة لو رفة جنة او جهنم وهذا الحديث لا خبره فاستدرك البستاني  
**فصل** وفي الصحيح انه قال اخذت بحجة فلهذا حدثت على نفسي تكلم العلماء في معنى هذه  
الحديثه باقوال كثيرة قد عساه ابو بكر الاسم اعلم الى ان هذه الحديثه كانت من قبل ان يصل  
لذلك علم بان الذي جاءه ملك من عند الله وكان اشق عليه ان يقال عنه بخون ولم يبر  
الاسم اعلم بان هذا الحال في مبدأ الامر لان العلم الضروري قد لا يحصل دفعة واحدة  
وضرب مثلا بمتلا بالبيت من الشعر سمع اوله فلو انه رأى الظهور فاشترى فاذا استمر الاشارة  
ملك فظن انه قصيدة به فقصيدة الشعر كذلك لما استمر الى محض واقرنت به الفرائض القصيدة  
للعلم العظمي فلما انتهى الله عليه بهذا العلم فقال لا من رسول بما انزل اليه من رباني قوله  
وملكته واكتمه ورسله فاجابته عليه الصلوة والسلام وملكته ايمان كسبي موعود  
عليه بالشواب الجليل كما وعده على سائر افعاله للكبش كانت من افعاله الفلبي واقبال  
الجوارح وقد قيل في قوله اخذت بحجة على نفسي اي خشيته لا انه يضي باعطاء النبوة  
وان اضعفت عنها ثم ان الله خشيته ورزقه الالة والفن والنيات والخصم فلهذا  
قبل ان خشيته كانت من قهره ان يفلو ولا عرف فانه يشرح شي من كمال والاذا التفت  
ما يمشاه البشر ثم يهون عليه الضربة ذاتها كل خشيته ويجلب الى قلبه كل شي عاده وفوة  
وقد قيل في معنى الحديثه ان الله عز وجل عن الاطالة بذكرها **فصل** في اذ ذكر قول  
انه في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى اخر الايات مستشهدا بآية الله على ان القرآن

ذلك  
الضمير  
حصول العلم  
العلم

انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر من رمضان وهذا يجعل ما ويلاين احدهما ان يكونا داودا  
القول واوله لان القرآن انزل في اكثر من عشرين سنة في رمضان وعمره ما قاله ابن عباس رضي  
انه انزل جملة واحدة الى السماء الدنيا فجعل في بيت العزة مكتوبا في الصحيح المكتوب الذي في عن المطهر  
ثم تزل منه الاية بعد الاية والسورة بعد السورة في اجوبة السائلين والنوازيل الحادثة الى ان  
نزل في عليه الصلوة والسلام وهذا السائل يشبه بالظاهر واضح في الغل واهل اعلم بالصواب  
**فصل** وفي قوله شهر رمضان فذكر الشهر رمضان في رمضان والموت نقول الظن به بهذا  
اللفظ دون ان يقولوا ان شهر رمضان ورمضان في رمضان والسوي على جواز اللفظين جميعا  
واوردنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقد بينا ان لكل مقام مقالا ولا  
يدس ذكر شهر في مقام ومن حذفه في مقام آخر والمكره في ذكره اذا ذكر في القرآن وغيره والمكره  
ايضا في حذفه اذا حذف من اللفظ ما بين يضي الحذف ويكون اللفظ المذكور هنا مبني في كتاب  
ناج الفكر في ذلك او روافقه فزائد يخرج عنها ميم من هذا العصر ناهنا ناهنا في رة من عرف  
فلهذا ما وجد الله عز وجل ان يشر الى بعضها فنقول قال سيبويه وما لا يكون اللفظ لا في ذلك الميم وصغر  
بذلك الاسم العلم قينا وله اللفظ كله وكذلك اذا قلت الاحداث والاشياء فان قلت يوم الاثنين  
او شهر المحرم كان ظرفا ولم يخرج عما انفردت ونال لعمري من اللفظ لانك تزيد في الشهر وفي اليوم  
ولذلك قال عليه الصلوة والسلام من صام رمضان ولم يشهر رمضان يكون العمل فيه كله وهذه اشارة  
الى بعض تلك النوازل التي احكمتها في غير هذا الكتاب **بقيت من حديث** ورواه ذلك انه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت به فلم يقل له النبي عليه الصلوة والسلام ثم قال ولو ذهبت فليقل  
لدينا ثم قال ولخبرته قال عليه الصلوة والسلام ومخرجهم هم فني هذا دليل على حب الوطن وشدة  
مقاومته على النفس وايضا فان حرم الله وجاز ربيته وبها يه اسبيل فلذلك تحركت نفس عند  
الخروج منه ما لم تحرك قبل ذلك فقالوا ومخرجهم هم والموضع الدال على تحرك النفس ومخرجها وخال  
الواو بعد العا لاستقام مع اختصاص الاخراج بالسؤال عنه وذلك ان الواو مراد الى الكلام المعق  
وتشعر المخاطب بان الاستقامتهم على جهة الانكار والتبجح للكلوم والنا لعمري والله اعلم  
**فصل** وذكر عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب قوله له حديثي امي فاطمة بنت  
الحسين ان خديجة اذ دخلت الميمن فبها الحديث عبادا هذا هو عبد الله بن حسن بن حسن بن  
علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت الحسين بن علي اخ سكية واسمها واسمها امينة وسكية  
لقد لها التي كانت ذات دابة ومزح وفي سكية واسمها الرباب يقول الحسين بن علي  
اكان الليل موصول بليل اذا دارت سكية والرباب  
اي اذا دارت فومها وهم يتيقن من جناب من كلب ثم من بني كعب بن عليم ويوف بنوك بن  
عليهم ويحيى بن نصر بن نصر في لانه اسم امهم وعبد الله بن حسن هو والد الطالبيين الفاطميين على  
بنو البساسم وهم محمد ويحيى وادريس باقرية فادريس الرشيده ومات مسجونا في كراة الكلى  
ووقع في كتاب الرزي بن ابي بكر قال قال عبد الرحمن ابن زبده قال دم عليه السلام بما فضل به على ابيه  
صاحب الجيران زوجة كانت عونا له على تبليغ امر الله وان زوجي كانت عونا لي على المعصية  
**فصل** وذكر حديث عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يا بشر  
خديجة بنت من قصب لا يحب فيه ولا نصيب هذا حديث مرسل وقد رواه مسلم بن صالح  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال ما عرفت على احد ما عرفت على خديجة ولا كنت  
قبل ان يزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين ولقد امر ان يبيشها من قصب  
في الجنة وفي حديث اخر ان عائشة قالت له ما نذكر من عجوز حمراء الشف فابن ملك في امره

واضاف الكتاب  
واذا جاء رمضان ولم  
يقبل شهر رمضان

ذكر











بعام ونصف وقيل بعام فذكره ابن اسحق في بدء نزول الوحي واول احوال الصلوة وذكر ان  
اول ذكر آمن بالله على وسياق قول من قال اول من اسلم ابو بكر ولكن ذوق والله اعلم من ذلك  
لان عليا كان حين اسلم صبيا لم يدرك ولم يختلف ان خديجة هي اول من آمن بالله وصدق  
رسوله وكان علي اصغر من جعفر ابشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل  
اصغر من طالب بعشر سنين وكلهم اسلم الا طالب اخطأ فنه الجن فذهب ولم يعلم باسلام  
وامر علي فاطمة بنت اسد بن هاشم وقادسك وهي احدى الفواطم التي قال فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اقمه بين الفواطم الثلث يعني ثوب حرمه فقال لعقيل يعني فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ولا اودي من الثالثة ورواه عبد الغني  
ابن سعيد اقمه بين الفواطم الاربع وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللبان تقدمنا وقال لا ادر  
من الرابعة فانه في كتاب الفواطم والمبهمات **فصل** وذكر حديث زيد بن حارثة  
وقال فيه حارث بن شريح وقال ابن هشام شريح بن اهل وقال صاحب النسب كما قال ابن  
مشار وروى نسبة الى كلب بن زهرة وقبره مؤتمن بن خلوان بن الحارث بن قضاة وام  
زيد سغدي بنت ثعلبة من بني مقيمن من كلب وكانت قد خرجت بزهد لزوجها اهله فقام  
خيل من بني القين بن جسر فباعوه بسوق حاشية وهو من اسواق العرب وزيد بن ميثان  
ثمانية اعوام ثم كان من حديثه ما ذكره ابن قتيبة في كتابه **فصل** في بيان  
بكتبت على زيد ولما ذكر ما فعل **الابواب** قال بحيث شتمه الركان  
**باب** اخذ الى اهله لان كنه نائبا **باب** في عياد البيت عند المشاعر  
**باب** فكفوا من الجاهل الذي قد شتموا **باب** ولا تقبلوا في الارض بغير الاذن  
**باب** فاني سمعت الله في خبره **باب** كرامته كرامة كرامة  
**باب** فبلغ قوله اياه فها هو وعنه كعب حتى وفقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والى  
قبل لا ساذم فقال له يا ابن عبد المطلب يا ابن سيد قومه انتم خير من الله وتكونون العباد  
وتظلمون الجاهل وقد جنتك فابننا عبدك الحسن البنا في فاطمة فقال له وعنه ذلك فقا  
وما هو فقال ادعوه واخبره فان اخذوا بكما فذلك وان اخذوا بك فواهبه ما اتاها لادعوا اخذ  
علي من اخذوا احد فالا له قد ردت على النصف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما جاء قال من هذا قال هذا الى حارثة بن سراجيل وهذا عني كعب بن سراجيل قاله فديق  
ان شئت ذهبت معهما وان شئت اقم معي فقال له اقيم معك فقال له ابو لهيب يا زيدا  
العبودية على امرك وامك وبلدك فقال له قد رايت من هذا الرجل شيئا وما اتانا الذي  
افادته ابدا فغند ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقام الى الملاء من قريش فقال  
اشهدوا ان هذا ابني وارثا ومورثا فقالوا بفساد ابني عند ذلك وكان يدعي زيدا  
محمد حتى انزل الله ادعوه لايانهم وفي اكثر الذي ذكره ابن حارثة بعد قوله حرق  
**باب** حرق وان تاتي على نبي **باب** فكل امرؤ فان والله اخبره الامير  
**باب** ساوحي فيساو غيرا كلبها **باب** واوصي يزيد ثم اوصي جيل  
**باب** يعني يزيد بن كعب وهو ابن عم زيد واسمه لانه ويعني بجبل جيلة بن حارثة اخذ  
وكان اسن منه سئل جيلة من اكبر انك مرزوق فقال زيد اكبر مني وانا وليدك  
فله بريرة افضل لسيف الاسلام **فصل** وذكر اسلام امير المؤمنين كعب بن زيد  
واسمه عبد الله وسكن عينا فماتة وجهه والعين الحسن كانه اعقب من الذم والعين  
سكن عينا لان اتركه لا يعيش لما ولد فذوت ان ولدها ولان تسببه عبد الكعبة

انصف

ونصفه به عليها فهاش وسكن عينا كانه اعقب من الموت وكان يعني ايضا عبد الكعبة  
الى ان اسلم فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وقيل سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لداث عتيق من النار وقيل كان لايه ثلاثة من لولده عتيق وعتيق وعتيق  
وهو ابو بكر وسئل ابن عباس عن اسم ام الي بكر فقال ام الخير عند اسمها وهي ام الخير بنت  
صخر بن عمرو بنت عماري فخافة واسمها سلمي وتكنى ام الخير وهي من المياليات واما ابو عثمان  
ابو جابر فاهم قبيلة بيا منقولة بالثنين من اسفل بنت اذاة بن رباح بن عبد الله بن قيس بن  
زراح بن عتبة بن كعب وامرأة الي بكر ام ابنه عبد الله واسمها فاطمة بنت عبد الغني بيا منقولة  
من فوق وقيل فيها بنت عبد اسعد بن نصر بن جسر بن عامر وهو قول الزبير وذكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فاعلم عند ذلك اي ما ارد وكان من اسباب بوفيق الله  
ايه في مادرك واربها قبل ذلك وذلك انه رأى القرية الى مكة ثم رآه فدفق على جميع من  
مكة وبوهم فدخل في كل بيت منه شعبة ثم كان جمعه في حجره فقصها على بعض الكباريين  
فوجها له بان النبي المظهر الذي قد اقبل زمانه تبعه وتكون اسعد الناس في اعداءه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى الاسلام لم يوصف وفي ملح حسان الذي فاه فيه وسعه النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم يكن له دليل على اوله من اسلم من الرجال **فصل**  
**باب** اذ انك كبرت شيئا من اخي فاطمة **باب** فاذكر اخاك يا بكر بما فعل  
**باب** خير البرية اناها وافضلها **باب** نعت النبي واهلها بما حمدا  
**باب** والثاني الثاني للحجوة وشهد **باب** واقل لنا من منهم صدق رسلا  
**باب** وذكر اسلام الي عبيدة بن الجراح واسمه وملا خلف فهد فهد عبد الله بن عامر بن عبد  
الله والله امير بنت غنم بن جابر بن عبد الغني بن عامر بن ودبة بن الحارث بن فهر فاه الزبير  
وذكر اسلام سعيد بن زيد وفد ذكرناه فيما مضى وذكرنا الله فاطمة بنت بجة بن خلف  
الحزاعية وما وقع في نسبه من التقديم والثاني خبر ومن الفتح في رباح بن عدي والكروان  
زراح بن ربيعة هو الذي لم يختلف في كسر الراء منه وبكى ابا سعيد ابا الاعور بن  
بارصه بالعقوب ودفن بالمدينة في ايام معوية سنة خمس مائة او مئتين وخمسين وهو من  
بضع وسبعين سنة روى عنه ابن عمر وعمر بن حرب وابو الطفيل عامر بن واثلة وجهاد  
من التابعين ولم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا من عصب شريك من  
ارض طوفة الله بنو النضير من سبع ارضين وواحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالجنة واحدا الذين رجعت بهم لجيل فقال له النبي عليه السلام انك حرأ فاما عليك  
بنو ابي جندب وشهد ويروى انك اذ ان الفضة كانت في جيل احد ويروى انها كانت في  
جيل شير ذكره الترمذي وانهم كانوا اربعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الخلفاء  
الاربعة ويعلم هذا ان يكون مرادنا فقص الاحاديث كلها والله اعلم وذكر كنه اسم عبد  
بكر رضي الله عنه سعيد بن ابي وفاضل ملك بن امير ابي جندب عن ابن عمر بن عبد الله بن  
عليه السلام والسئل والوفاء من اللفظة واحدا لوفاء قص وهي شاة تصعد بها الطير  
وهو ايضا فقال من وقص اذا انكر وام سعد حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس  
بكر ابا يحيى وهو احد العشرة دعي له النبي عليه السلام والسئل ان سفيان الله سفيان وان يحيى  
دعوه فكان دعاؤه اسرع الدعاء اجابا وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
احد رواه عنه سعد ماث في خلافة معوية وذكر عبد الرحمن بن عوف بن عبد الله بن

حين اسلم

باشين

قريب

واسمها فاطم  
رحم







اُنْكَرُوا

2.

خوب

وَقَالَ الْاٰخِر

بالسبحان لأنها الآية المحسنة  
وقد قال عمر بن الخطاب

ظہار و نحو

ازم



حیاتکم کے اقبال طرفہ فی عین و ہند

وما كان حقيق ولا حائس بنو قان مرد اس جمع

فلم يقف مرتجا وسائى في هذا الكتاب شواهد كثيرة على هذا ونشرح العلة فيه انما

\_\_\_\_\_

مجموعه روائع الادب

وَمِنْهُمْ

19



وفيها وبين عصبها من ثمرات المفاول، قد شرحنا المفاول والأفعال فيما تقدم وترتباتها  
 وترتبات من ورتبت ولكن لا يتبدل هذه الواوثة إلا في مواضع محفوظة وعليها كثرة وجود  
 الثاق في تضاريف الكلمة فاللغات مال فالتنووت ويوارث قوم عن قوم فاللغات مستعملة في  
 القوم والوارث وكذلك تجاه البيت اللغات مستعملة في الوجه والوجه ونحوه حتى  
 ألغوها فلما ألغوها في تضاريف الكلمة لم ينكر واقلها واقلها كما فعلوا في ربحان وحبان  
 لكثرة البناء في تضاريف الكلمة كما ظننا قبل وفي ثراث وباء بعد لا الناء المألوفة في  
 مادة الكلمة زائدة وباء ربحان ليست كذلك وكذلك لكثرة من نوكان ونترام من اللواتر  
 والنوع من النوع والميلج لأنهم يقولون التلج بالشديد فتصير الواوثة للأدغام حتى  
 يقولون التلج فيجعلونها ناء دون الادغام وهذا أشبه بغياس ربحان وباء لأن الناء من  
 متلج أصيلة وهي من متلج إذا خفت أصيلة أيضا فهي تصف على هذا الأصل فانه ستر  
 الباب واداد بالمفاول بابه شبههم بالملوك ولم يكنوا ملوكا ولا كان فيهم من ملك  
 يدل على حديثي سفيان حين قال له هرقل هل كان في أباته من ملك فقال لا ويحتمل أن يكون  
 هذا السفيان الذي ذكر أبو طاهر من هبات الملوك لآبيه فقد وجب أن يزن لعبد  
 المطلب هبات جزلة حين وفده عليه مع قرابته بخنوخ بظفره بالحبة وذلك قوله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعامين وقوله مؤسسة الأعضاء وفضلها يعني موسومة في  
 أعضاءها ويقال لذلك الوسم استطاع والخاط في الخنوخ والرقدة أيضا في العضد والبقا  
 للوسم في الكتف الكشح ولما في قصر العنق الجلاط والمطلطان والشعب أيضا في العنق  
 وهو كالحج في العنق وسم أيضا يقال له قيد الفرس قال الرازي  
 وكور على أعناقها قيد الفرس **النجى إذا التلج بالي والنس**  
 ولوسمه الأبل أسنأ كثيرة وباب طويل ذكر أبو عبيد كثره في كتاب الأبل فيها المشجونة  
 والمفاعة والفرية وهي في الأنف وكذلك الجرف والخفاف وهي في العنق والدنو المشظ  
 والفرناج والتوتور والدماع في موضع الدمع والعسل في موضع الصنيع والنجار من الجند  
 إلى العين يقال منه بغير ملحوم والجدول والحراش وهو من الصنيع إلى الذقن وقوله  
 أو فطرها جمع فطر وهي أصل العنق وخفضها باللعطف على الأعضاء ولا يجوز أن يكون  
 في موضع نصب كما تقول هو ضارب الرجل ذنبا في باب اسم الفاعل لأن قوله مؤسسة  
 الأعضاء من باب الصفة المشبهة وهي لا تغل الأظاهرة واسم الفاعل بضمهم أو اعطف  
 على المنفوس وذلك أن الصفة لا تسعمل بالعنى وإنما تغل شبه لفظي بينهما وبين اسم  
 فإذا زال اللفظ وجع إلى الأصنام ولو قيل وتخالف اسم الفاعل أيضا لأن معونها لا ينفك  
 عليها كما سلف المفعول على اسم الفاعل وذلك أن منصوبها فاعل في المعنى والفاعل  
 لا ينفك والصفة لا ينفصل بينهما وبين منصوبها بالظرف ويجوز ذلك في اسم الفاعل  
 والصفة لا تعمل إلا بمعنى الحال واسم الفاعل يعمل بمعنى الحال والاستقبال نعم ويعمل بمعنى  
 المعنى إذا دخلت عليه الألف واللام ولو لم يكن مؤسسة الأعضاء بنصب لال على معنيتها  
 الأعضاء بالسفون ويجوز له لالتقاء الساكنين لجواز كذا وحيث شئت  
 شئتكم مفاناة البياض بالنصب بالرفع أيضا منها على نية السفون في مفاناة وحذ  
 لالتقاء الساكنين وأما الحفص فلا يخفى وإذا كانت الفصارت محفوفة باللعطف على  
 الأعضاء ففيه شاهد لمن قال هو حسن وجهه كما روى سيبويه حين انشد  
 كعبنا الأعلى حين تاه صطادها وفي حديث آخر ذرع صفر ذواتها وملي وكسا

الفرية

شر

مثل حسنة وجهها وفي الأمل من صفة النبي عليه صلواته وسلم شمس الكفين طويل أصابعه  
 وقوله ترى لودع الودع والودع بالسكون والفتح خروا تنظرة وتخلي بها النساء  
 والصبيان كما قاله ولعلهم علم صبي يمس لودعه وقال الشاعر  
 لا الودع تنقعه حمل الجبال له ولا الجبال يحمل الودع تنقعه  
 ونحوه أن هذه الخروا تنقعه حمل الجبال في جوف البحر فادفد فسامان لها  
 برقي ولون حسن ونضيب صلاب البحر فتشرب ويؤخذ منها الفلاد واسمها مشق من  
 أي تركته لأن البحر ينجب عنها ويذهب عنها في دوع مثل قبض وبعض إذا طأ الودع بالسكون  
 وقوله والرخام أي ما قطع من الرخام فظن وهو حجر أبيض والعنك كل الرخا كل فخذ  
 أيا ضرورة كما قال ابن مضاخر وفيها العضاقر، أداد العضاقر وفي الرخا العضاقر  
 وفدا العضاقر ما علينا الظنة هو جمع ظنن أي منهم ولو كان بالضماد مع قوله عليها  
 لعاد معناه مدعا لهم كأنه قال استخانة عليها كما انشد عمر بن بحر  
 لقد كنت في قوم عليك شجرة **بفسك إلا أن من أطاح طامح**  
 بودون لو خاطط عليك جلودهم **وهل ترفع الموت النفوس الشاح**  
 وفيها وثور ومن رسي ثبير امكانه وراق ليرقي في حارة ونازل جبل من جبال مكة وبشير  
 جبل من جبالها ذكره وان ثبير كان من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف به كما عرف أبو قيس  
 بقبس بن شاح رجل من جهنم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين بنته عمه ميرة فذروا لا  
 تكلمه وكان مشددا لكلف بها خلف ليشلان فبسا ففهرج منه في الجبل المعروف به واقطع خبره  
 فامامات ثلما ردى منه فسمي بجبل أبو قيس وهو جبال طول بل ذكره ابن هشام في غير هذا الكتاب  
 وقوله وراق ليرقي قد تقدم الفعل فيه وأصح الروايتين وراق ليرقي في حارة ونازل  
 قال البرقي هكذا رواه ابن اسحق وغيره وهو الصواب **والفقيه الحافظ أبو القاسم**  
 رضي الله عنه فالوهم فيه من ابن هشام أو من البكاء والله أعلم وقوله وبالجبال الأسوية  
 زخاف بسمي الكف وهو حذ فالوهم من مقاعها وهو عبد الوهم من الأسود ونحوه في الحارة  
 الأقرب يوم لك منهن ضاحج، وموضع الزخاف بعد اللام من لك وقوله إذا اكتفوه  
 والأصايل الأصايل جمع أصيلة والأصل جمع أصيل وذلك لأن فاعل جمع أصيلة وأصيلة  
 لغة معروفة في الأصل وظن بعضهم أن أصايل جمع أصال على وزن فاعل وأصل جمع أصال  
 نحو أطاناب وحطب وأصل جمع أصيل مثل زحف جمع زحف فاصائل على قولهم جمع جمع الجحج  
 وهذا خطأ بين من وجوه منها أن جمع جمع الجمع لم يوجد قط في الكلام فيكون هذا نظرا  
 ومن جهة القياس إذا كانوا لا يجمعون الجمع الذي ليس له في العدد فاعلى أن يجمعوا  
 جمع الجمع وأين خطأ في هذا القول غفلة عن الهمزة التي هي في الفعل في أصيل وأصل ذلك  
 هي في الفعل في أصايل لأنها فاعل ونحوها زائدة كالتى في أقاويل ولو كانت كذلك لكان  
 الصاد فاة الفعل وإنما هي عنده كما هي في أصيل وأصل فلو كانت أصايل جمع أصال مثل قول  
 وأقاويل لا يجمع همزة الجمع مع همزة الأصل ولغا لوفيه أو أصيل بضمهم الهمزة الثانية  
 ووجه آخر من الخطأين أيضا هو أن أفاعيل جمع أفعال لا بد من ياء قبل آخره كما في  
 أقاويل فكان يكون أو أصيل وليس في أصايل حرف مد ولين قبل آخره وإنما هي همزة نفا  
 ومن الخطأ في قولهم أيضا أن جعلوا أصلا جعلا كثر مثل زحف ثم زحفوا أن أصلا  
 جمع له ففهم يمد من قال في زحف زحف فان قيل فبحي أي شيء هي أصال قلنا جمع أصال

أصغر صغر دنها  
 فناء  
 فتم

فهم من باب ما سمي بالشد

لوا

تودع  
الجبل

سبح  
ليرقي

شر



الذي هو اسم مفردي في معنى الاصل لا يجمع أصيل الذي هو جمع فان قيل يقال اصل واحد كما يقال واحد قلنا قد قال بعض زبانية اللغة ذلك واستشهدوا بقول الأعشى

يوما باطبت منها شئرا تحية **ولا** يا حسن منها أدب في الأصل

أي في الأصل فان صح ان الأصل بمعنى الأصل والافعال جمع أصيل على حذف الباء الزائدة مثل طوي وأطوى ولا عرفا حكما قال هذا القول اعني جمع الجمع غير الناجح وابن جرير **وقوله** وموطى ابراهيم يعني موضع قد ربح غسك كسبه وأسه وهو دأب فاعتمد بقوله على الضمة حين ابدال رأسه ليقفل وكانت سارة فذاخذت عليه عهدا حين استأذنها في ان يطالع تركته بمكة خلف لها لا ينزل عن دابته ولا يزيد على السدوم واستطاع الحال غيره ومن سار عليه من هاجر فحين اعتمد على الضمة في البيت فيها اثر فلهذا قال الله سبحانه في آيات بيئات مقام ابراهيم اي منها مقام ابراهيم ومن جسد مقام ابراهيم في آيات قال المقام جمع مقاربة وقيل هو اثر فلهذا حين رفع القوا من البيت وهو فاعتمد عليه **وقوله** بين المروتين هو كصفا تقدم في بطن المكثين والتمكين وغيرين مما وردت من أسماء الموضع وهو واحد في الحقيقة وذكرنا العلة في بحثه شئ ويوم في الشعر والحمد لله **فيها قوله** وبالمشعر الاضئ اذا قصد والده الالاء البيت فالمشعر الاضئ عرفة والآن جبل عرفة قال النافعة **بزرز** الا لا ستر من المدافع وسيم لا لان الجمع اذا رآه التوا في السراحي جهنم وافيه ليدركوا الموقف قال الرازي

**أشهر** في الحيات تشل **أيا** ذلك فرك الله من ذى ال

والشرح جمع شريح وهو سبل الماء والقبول المتطابقة **وفيها قوله** وخطمهم بهم الصفاح الصفاح جمع صفح وهو سطح الجبل والقمر يجوز ان يكون اوابه الشعر يقال فيه شعرهم ويكون الميم ويجوز نقل ضمة الميم الى ما قبلها الى السين كما قالوا في حسن حسن وكذا وقع في الأصل بضم السين غير ان هذا النقل مما يقع غالبا في ما يراى به المدح او الذم نحو حسن وقتي كما قال وحسن ذا أدباء اي حسن ذا أدبا وجاز ان يراى بالضم منها جمع اسمر وسمره ويكون وصفا للنبات والشجر كما يوصف بالدهية اذا كان مختصا وفي البيت مذمما ثمان اي خضرا وان الى السواد **وقوله** وشيرة هو نبات يقال لنبات السيرة ولرطب الشيرة **وقوله** تيزي جداء اي تسبته وتغلب عليه **وقوله** فمخض الروابا هي الابل تحمل الماء واحدة راولية والاستية ايضا يقال لها راولا واصلا هذا الجمع واوى ولكنهم فلبوا الكسة فضة بعد ما قدموا الباء فتها وصار وزه فوالع واما قلبوه كرا اجتماع واوين واو فاعل والواو التي هي عين الفعل وجدها وهو ان الواو الثانية فباسها ان تغلب همة في الجمع لوفوع الالف بين واوين فلما قلبت همة فلبوها ياء كما فعلوا في خطايا ويايما الهمة فيه معترضة في الجمع والصل وصل المرادات لها صلصلة بالماء **وفيها** له غير ذرب مؤكل وهو مخفف من ذرب والذال اللسان الفاحش لخطي والمؤاكل الذي لا يمد عنه وهو يكل موزة الى غيره **وفيها قوله**

ثما لا ليتاني **بئله** وهو بهم يقال هو ثمال مالى يقوم **وفيها قوله** ليتظمتا في أصل شاة وجاسل الشاة والشوى اسم للجمع مثل الناقرة والبقرة ولاوا للشاة والشوى من لفظه واذا قالوا في الراحة فليس من هذا لان الامر للفعل في شاة يذبل فوله في الضمير شومة وفي الجمع شناه والظالم اسم جمع بمنزلة الباطل **وقوله** وكنت زمانا خطب فذرب خطب اسم الجمع مثل وكب واليس جمع لانك تقول

ان

وبالشر

مهر

ثم يفسر في القياس  
روى شل حوايل  
جمع تحول

في تصغيره خطب وركب وقوله خطاب فذرب وهو جمع حاطب فلا يصغر لان زوده الى الواحد فتقول حوطبون ومعنى البيت اي كنتم متفقين لا لخطبون الا لمد واحد فانهم الآن بخلاف ذلك **وفيها قوله** من الارض بين اخشب لجادل اواد الاخشاش

جبال مكة ونجاء على اخشب لانه في معنى جبل مع ان الاسم قد يجمع على جند في الروايات كما يصغر منه كذلك والجادل جمع يجادل وهو القصر كما يبرده ما بين جبال مكة التي تفصل الشام وال عراق والفاء من قوله تجادل فاعلى لافعال لاولا وكقولهم الدخول فقولهم ونقول مطربا بين مكة فلهذا اذا انقل المطر من هذا الى هذه ولو كانت لواء لم يخط هذا المعنى **وقوله** اولى حيدل من الحصور المساجل بروي بالحيم وبالحاد فلهذا روى بالحيم وهو المساجلة في القول واصلة في استقاء الماء بالتجمل وصيته فكان جمع مساجل على تقدير حدة الالف الزائدة من مفاعل او جمع مساجل بكسر الميم وهو من نعت الحصور ومن روى المساجل بالحاء فهو جمع مساجل وهو المساجل وليس بصفة الحصور وانما هو مخوض بالاضافة الى خطباء الالسة **وقال** ابن جرير من خطباء امانا الشاع مسجلا

اي المساجلة وهو ايضا من التجمل وهو القصب ومنه حديث ابوب حين فرج عنه فجات مساجل فجات في تدره ذهابا وجاءت اخرى فجات في الآخر **فصل** وقال فيها

لقد سمعت احلام قوم يلة لولا **ابن** خليف قضاينا والعبا حبل

فبضائنا مفاضة ومنه قول النبي عليه السلام لا يجرى من ان شئت فاقضيتك به الحان من دروع يد وفصال ما كنت لا يقضيه اليوم شيى يعني فرسالة يقال له لاني القضا

**وقال** ابو النضر

لا تنكرى صدى ولا اعرج	السن لعل على الزمان راضى
بذلك من بره الشباب ملة	خلفا وبش متوة القضا

والعبا حبل بنوسهم لان مهم القبطلة وقد تقدم نسبها وقيل ان بنى سهم سموا بالعبا لان رجلا منهم قتل جانا طاف بالبيت سبعا ثم خرج من المسجد فقتله فاطلعت مكة نحو فرعون من شدة الظلمة التي اصابتهم والعبطلة اختلاط الاصوات والعبطلة البقرة الوحشية والعبطلة غلبة القياس **وقوله** يئوس شجرة والخسيس الناقص من كل شئ ويروى في غير السيرة يخض الصناد وكذا المعمل من حصن الشعرا اذ فيه **وقوله** من يجل وخامل الطفل اللين كذا وجد في حاشية كتابي بحر وفي العين اطلل لرجل الفاحش والطفل والطلال الغفير والطفل الذئب **وقوله** فله غير باهل الباهل النافق الذي لا يصاد على خلاصه في مباحة الحلب يقال نافذ مصورة اذا كان على حلقها صرة من الفصل من ان يرضع ولبت المضرة من هذا الناهي للجمع لنها في صرعها فهو من الماء القوي وقد غلط ابو علي في الباع فجعل المضرة بمعنى المصرة وقد وجد بعد ذلك ان يجمع بقلب احدى لراين بآه مثل قضيتا ظفاري عجمه عبيد في المعنى وقالت امرأة الغيرة قاتل زوجها وثذكر انها جارة كالتامة الباهل الى الناهي لاهلها على خلاصتها

**اطمئنت** مادومى **ابن** ثعلب مكنوى **وجئت** باهلا غير ذل

وفي الحديث لا توردوا الابل بملا فان الشياطين ترضعها اي لا اصرة عليها **وفيها قوله** براء البت من معقة خاذل **يقال** قوم براء وببراء بالفتح وببراء بالضم **فقال** جمع براء مثل كبر وكبرام واما براء فمعنى مثل سلايم والمهز فيه وفي الذي قبله لامر

فضة

عن  
ملاوة

والعبطلة الظلمة  
الشدة والعبطلة  
ايضا الشجر الملتصق

براء بالكسر



الفعل ويقال رجل برأ ففعل بالآء ورجل برأ ففعل بالآء ورجل برأ ففعل بالآء  
برأ بضم الباء فالأصل فيه برأء مثل كرماء فاستقلوا اجتماع الهمزة في هذا الألف  
وكان وزنه فعلة فلما حذفوا الهمزة من الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لأنه أشبه فعاء  
والنسب إليه إذا صحت برأ وني والنسب إلى الآخر برأى وبرأى بالهمزة بالهمزة وني  
بعضهم أن من باب فيس وفزار وعرف وعرف ولم يصنع شيئا وقال النحاس لا يعرف البصري  
برأ بضم الباء **فصل** وذكر حديث استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة وهو حديث مرعى من حلق كثيرة وبالحفاظ مختلفة **وفيه** حتى ناهى أهل الطور  
يشكون الفرق الضواحي جمع ضاحجة وهي الأرض التي لا تلي إلا بس فيها ما يكن من المطر  
ولا منجاة من السيل وقيل ضاحجة كل بلد خارجة وقوله عليه **فصل** وأما ما ذكرنا من المطر  
في علينا كقوله في حديث آخر اللهم مناب الشجر بطون الأودية وظهور الأكام فلم يزل  
الله بارئعه عنا هو من حسن الأدب في الدعاء لأنه رحمة الله ونعمه المطلوب منه وكيف  
يطلب منه رفع نعمته وكشف رحمته عما ينال سبحانه كشف البلاء والمزهد من الغم في هذا  
تعليم كيفية الاستسقاء وقال اللهم مناب الشجر لم يزل امرأته إلى مناب الشجر لأن الرب علم  
بوجه اللطف وطريق المصلحة كان ذلك بمطرك كثير ويطلب وكيف شاء وكذلك بطون  
الأودية والبلد الذي يحتاج إليه من ماها **فصل** فإن قيل كيف قال أبو طالب  
وايض استسقى النعام بوجهه ، ولم يرد قط استسقى نماكا استسقاء أنه عليه الصلوة والسلام  
بالمدينة في سفره وفي حضرة فيها شهود ما كان من سرعة إجابة الله له فالجواب  
أن أبا طالب قد شاهد من ذلك أيضا في حياة عبد المطلب مدله علمه قال روى أبو سلمة  
محمد بن محمد بن إبراهيم البستي النيب بدمان رقيقة بنت أبي صفية بن هاشم قالت سألت  
علي بن أبي طالب عن رجل من بني النضير قال قلت لابي طالب ما كان رقيق العظم فينا اناراق أو موهوبة ومعى جنوبي  
إذا انابها في بيوتهم فيقول فيقول يا معشر قريش ان هذا النيب المبعوث منكم هذا النيب  
يحييهم في هذا النيب والحيي لا يظلمكم رجاؤكم لا أعطاء ما أبيض بقاء الله عز وجل  
له فخر يحمله عليه ألا فليخاض هو وولده وليد يلقا له من كل بطن رجل ألا فليشتوا من الماء  
وليسوا من الطيب وليطوفوا بالبيت سبعاً ولا وجههم الطيب الطاهر لئلا لا فليستسقى الله  
وليؤمن القوم إلا يؤمنهم إذا البنا عشتهم وشتمت قالت فاصبغت مذعورة فدفقت جلدي  
ورأيت عني فافضضت روياني فوالله ما أرى في الطلح إلا قال هذا شبهة الحاد وما أرى  
عند قريش والنقض له الناس من كل بطن رجل فشتوا وشتموا واستلموا وأطوفوا ثم ارتفعوا  
أبا قيس وطفت القوم بدفون حمله ما لا يدرك سعيهم مهلة حتى قرأوا بكرة الجبل واستكفوا  
جنايبه فقام عبد المطلب فاعرضه ابنه محمد ففرقه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد اضع  
أو قد كبر ثم قال اللهم ساد الكثرة وكاشف الكربة أنت عالم غير علمي ومسؤول غير مخد  
وهذه عبيدك وأما أولك بعد ذلك حرمك يشكون إليك سنتهم فاسمعن اللهم ما طرقت  
علينا عينا لم يبقا معه فأما ما أواليت حتى انقضى السماء بما أواليت وكظ الحادي بجوجه  
رواه أبو سلمة عن ابن عباس قال حدثنا محمد بن علي بن النخعي حدثنا يعقوب بن عمار  
ابن عيسى بن عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا عبد العزيز بن عمار عن ابن  
سورة قال حدثنا محمد بن محمد بن نعيم بن نعيم عن أمه رقيقة بنت أبي صفية وذكر الحديث  
ورواه أبو إسحاق في رقيقة وفيه ألا فانظر لكم رجلا وسطا عظما حسما

پہلے

نور

هو علامہ

او طفا لأهذاب وان عبد المطلب قام ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بيع او كرب وذكر  
الفضة **فصل** وذكر ابن هشام كل من ساءه ابو طالب في قضية او اشار اليه وعرف  
بهم ثم يهاشغبا عن المريد وذكر فضيلة ابي قيس جعفر بن الأسك واسم الأسك عامر  
والأسك هو الشهد العنفس يقال سكت الله انفه ومن السك حدث بشري عاصم  
ازاد عمر بن السنبل فلما انكب له عهده الى ان يقبله وقال لأحاجة في بي ان سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الولاية تجاء لهم يوم القيمة فيقفون على جسرهم فمن كان  
مطاولا لله ثبات وله الله بيمينه حتى يجي به ومن كان عاصيا لله اتفق به الحسبي وادخل  
ثلثين لها يا قال فارسل عمر الى جده والى سلمان فقال لا في ذات سمعت هذا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم والله وبعد الزادى واد آخر من بار قال وسال سلمان  
فكره ان يجبره يثني فقال عمر من يأخذها بما فيها قل لا يؤذ من سكت الله انفه وعينه  
واصرع عهده الى الارض ذكره ابن ابي شبة **واولها** نهارا كما انما عرفت فلقاء البيت  
المطيلة الداخلة الى أقصى ما بلاد بلوغه منها ومنه تغفل في البلاد اذا بالغ في الدخول  
فيها واصله تغفل ومغفلة ولكن قبلوا احدى الامم عينا كما فعلوا في كثير من الصلوات  
واصله من الغل والغلة قاما الغل فما يشتر البناء والشجر واما الغلة فما تترك لما  
تحتها **وفيها** يهتكم شرمين اى عريقين ويهتكم لفظ مشكل في حاشية الشيخ يهتكم هو  
بين في المعنى وفيه وخاف خرمه ولكن لا يعاب المعنى بذلك واما لفظ البيت فبعد من  
معناه والازم الصوت والمذكور الذي هو هذا النار والمطرب الذي يحيط لها ضرب هنا  
مشهدا للحرب **كما قال** الآخر

شده اند از حرب گناهان الام  
ارى هذا الرماد و بعض حجر  
فان النار الموقدة تذكى  
و يوشك ان يكون لها ضمير  
وان الحرب اولها الكلام

وقوله على القول المذكورين، أي في هذه الحال انقضت بكون الحكم أي بملكه والقول بفتح الغين  
وجح البطن قاله الخازن في تفسير قوله تعالى لا يفتننكم **وقوله** واحذر أحرار الأطباء السوازيين  
أي أن بلدكم بلد حرام ثامن فيه الأطباء السوازيين أي التي ثابته من بعدكم لأن فيه دوى شاة  
أي ضارة من بعدكم فإذا لم تحلوا بالأطباء فيه فأحرى ألا تجلوا ببلدناكم وأحرار الأطباء  
كأنها في الحرم يقال لمن دخل في الشهر الحرام وفي البلد الحرام حرمه ولا تخشع ثياب رفاق القنع  
بالعزم والشبل دوع وقصرة والأصدا جمع صدك الخديده ولقبت حلق الدرع شبهها بغير  
أرادوا وأخذوا من الغنم المشيمة

كانوا يا لآرام مرقها  
لخاطنها يا غنما الجراد

وَصَلَّى فِي وَجْهِ الْحَرْبِ

مؤلفه لـ عروین بقدرت

أحزاب أول ما تكون قتيبة  
خفي ما اشعلت وشب ضارها  
ثم ما أرحمت وأسا فنيك  
لستى برينها الحل جمول  
ولك عجزا غير ذات حبل  
مكروهة للشم والقبول

فقال له ام صاحب اي عجوز اى عجوز اكايم لصاحب لك ان لا يصعب عليك ٧٠ رجلا ورجل في سنة  
وفي جامع البخاري كانوا اذا وضعت الفتنة يأسرون بحفظ هذه الايات يعني اياها عمو  
المستدثر و قوله لم تعلموا ما كان في حرب دا جيس بل ذكر معني دا حسن ذا ذكر ان

واحد

مئی

الحق



ثاني  
الاحتمال

اسمى بعد هذه القصيدة ان شاء الله وقوله فيها، ولي امرئ فاختار دينا فاختار  
اي هو ولي امرئ فاختار دينا والفتاح الذي على ارضي الحسن فانه قال في قولهم ذبيحة  
الفتاح معلومة اي زائد ومن لا يقول بهذا القول يجعل الفتاح عاطفة على فعل مضارع  
قال ولي امرئ فاختار دينا او فاختار دينا وقد تقدم شرح باقي القصيدة في آخر  
الحديث وقال فيها كرم المضارب وفي حاشية كتاب الشيخ لعله المضارب يريد جميع ضربية  
ولا يتكلم بكين قال المضارب يريدان مضارب سبوه غير موعده ولا آخر  
عليه الا بالثناء والحمد والوصف بالكارم وفيها قوله وماء هريق في الضلال  
ويروي في الضلال جمع ضلعة وهي الارض التي لا تمسك الماء اي رتب ماء هريق في  
الضلال من اجل السراب لانه لا يهريق ماء من اجل السراب لا خيال غير مبرور  
بموضع الماء واذا عت اي بددت فلم ينفع به وهذا مثل ضربه للظفر في عواقب الامور  
ويروى وماء هريق في امر ومعناه والذى هريق في امر الضلال فوصل الفتاح لقطع ضرر  
ويقول اييق الماء وهريق وهريق بالجمع بين المفعلة والماء وهي قلها وتعليقها موضع  
غير هذا وقوله فيها بين ساف وخاصب الساف الذي يري بالتراب والحاصل الذي  
يقذف بالحجارة وفيها ذكر الجباب وهي منازل منى كذا قال ابن اسحق وقال البرقي  
هي حفر يجمع فيها دم البدن والهدايا والعرب يظلمها ونفخها وقبل الجباب  
الكر وش يقال للكرش خبيثة بفتح الخيم والذي تقدم واحده خبيثة بالضم  
**قصيدة** وذكر حديث حرب داحس مختصرا ودا حسان فربس كان لغيس بن  
زهير ومعنى داحس مدحوس كما قيل ما دافني اي مدحوق والدحس دحس حال اليه  
بقوة في ضيق كما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بفلام لبس شاة فامر ان  
يتخى ليرى ثم دحس عليه اقلوا ولما بيده بين ليل والشم حتى بلغ الابط ثم صلى ولم  
يتوضأ فدا حش حتى بهذا الاسم لان امه كانت لرجل من بني ميم بن بروع اسمه  
قرا واش وكان اسم الفرس خلوي وكان ذو الفحال فرسا عتيقا لم يوطئ جابر فرس  
به فالتان له لتقيته فيضرب يكلوي فاذ لي حين راها فصيح عذبة كانوا هنالك  
فاستبقت الفاتان وتكساروسهما فقلت ذوالفحال حتى تزي على خلوي وقيل ذلك  
لحوط فاقبل مغضبا وهو يبعث حتى ضرب بين في الزاب ثم دحسها في رحم الفرس فطا  
عليها فاخرج ماء الفحل منها واشتد الرحم على بقة وحملت بمر فتموه داحسان  
اجل الدحس واظهر ما فيه ان يكون مثل لابن وثامر ولا يكون فاعلام معنى فغو  
فهو داحس بن ذوالفحال بن اعوج الذي تنسب اليه الخيل الاعوجية في قوله  
بعضهم وقد نشد غير هذا القول بن سبل وكان لغني بن يعصر وفيه يقال  
ان الجواد بن الجواد بن سبل ان ديموا جواد وان جواد وابل  
وفي ذى الفحال يقول جرير  
منى جينا والخيول حول يوتنا من الاعوج والذى الفحال  
**واشيد**  
افيدت من قبل ملك من زهير  
ترجوا النساء عواف الاطهار  
وجه افواه وهو حذق حرق من القسم الاول وقد تكلمنا على معنى الافواه قبل  
واما اختلاف القوافي فليسني اصكفا وافواه ايضا لانه من الكثرة فكان جعل  
جمل الرفع كقوافي الخفض فشي بينهما وفيها قوله ترجوا النساء عواف الاطهار

بلغ

ثم يهتد

نزل

ودون

نزل

كقول الاخطل

قور اذا حاربوا شاة واما زهير  
دون النساء ولونان باطهار  
فيقال ان حرب داحس امت ثمان عشرة سنة لم تحل فيها انثى لانهم كانوا لا يقرءون النساء  
ماداموا محاربين وذكر الاصبها في ان حرب داحس كانت بعد يوم حيلة باربعين سنة  
وقد تقدم ذكر حيلة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في تلك الايام وقال ليلى  
وعنيت حرسا قبل تجري داحس لو كان للنفس الجحيم خلود  
وكان ليلى في حرب حيلة ابن عشرين سنة وقوله حرسا اي وقتا من الدهر ويرفئ سببا  
والمعنى واحد وكان اجرد احسن والغربة على ذات الاضداد موضع في بدو فرارة وكان اخر  
ايام حرب داحس قبلها من ارض قيس وهناك اصطلي علبس ومنولة وهي ارض فرارة  
شيخ وعدي وما زن فيقال لهذا الموضع قلبي وانا قلها في موضع بالبحر وفيه اعول سعد  
ابن ابي فاص حين قتل عثمان رضي الله عنه وامر ألا يتحدث بشيء من اخبار الناس الا  
يسمع منها شيئا حتى يصطلحوا ويقال ان الخفا كانت فربس حذيفة وانها اجرت مع القير  
ذلك اليوم قال الشاعر  
اذا كان عمر الله للمرة عير  
فقد جرب الخفا خف حيرة  
الله الزايمان وجوه لغوا  
وكان يراها علة للشدة  
واما حرب خاطب التي ذكرها في حرب كانت على يدي مخاطب بن الحرب بن قيس بن  
ابن الاوس فنبئت اليه وكانت بين الاوس والخزرج **قصيدة** فيها لغني النبي صلى الله عليه  
وسلم من قومه ذكر ابن اسحق والواحد بن النهمي ابن عتبة وعمرهم في هذا الباب اولا  
كثيرة شقارب لفاظها ومعانيها وبعضهم يزيد على بعض فتمها حتى سبها ثم التراب  
على راسه ومنها انهم كانوا يصدون الفرب والافحات والثناء على باب ويطعون  
رجم الشاة في بزمته ومنها تصق امية بن خلف في وجهه ومنها وحلى عتبة بن ابي عيط  
على رقبته وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عينا تبرزان ومنها اخذهم بحنقه حين  
اجتمعوا له عند الحج وقد ذكره ابن اسحق وزاد غيره في الخبر انهم خففوه خفا شاة يدا  
وفام ابو بكر دونه فجده وازاسه ولجسته وشافط اكثر شجرة واما السب والجور والقلب  
وتعذيب اصحاب واجباء وهو يتظر فقد ذكر ابن اسحق ما في الكتاب في ذلك من جهل  
لسمية او غار بن ياسرنا انت محمد الا لانك عشفني لجاله ثم طعننا بالحربة في قلبنا  
حتى قلنا والاحجار في هذا المعنى كثيرة وذكر ابن اسحق قوله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دروني دثروني فازل الله يا ايها المدثر فرفاندر قال بعض اهل العلم في تسمية  
اباه بالمدثر في هذا المقام ملا حلفة ونا نيس ومن عادة العرب اذا مضت المدلطفة  
ان تسمى المخاطب باسم مشتق من الحالة التي هو فيها كقوله لعلوا لعل الحذيفة فرب  
بازرمان وقوله لعلني ابن ابي طالب وقد تربت جنة فزايما رباب فلوناد سبلان وهو  
في تلك الحال من الكرب باسمه او بالامر المجرد من هذه المدلطفة لها لذلك ولكن لما  
بدايا ايها المدثر نيس وعلم ان دثته راض عنه الا انه كيف قال عند ما في اهل الطاء  
من شدة البدة والكرب ما لغني دثان لو يكن بك غضب على فذا بالي الى اخر القصيدة  
فكان مطلوبه رضي ربه وبه كانت تكتبون عليه الشائد فان قبل كيف ينظم يا ايها المدثر  
مع قوله فرفاندر وما الرابطة بين المعنيين حتى يلتصقا في النون البدوية ويتشابهون في  
حكم التضاد فلنا من صفته عليه اقلوا ولما وصفه نفسه حين قال يا ايها المدثر

قلبي

من ذلك



وهو مثل معروف عند العرب يقال لمن أذرب قربا لعدو وبال في الإذار هو الذئب  
الغريبان وذلك لان الجأذ يجر ذئبة ويشير به اذا خاف ان يسبق العدو صوته وقد قيل ان  
اصل هذا المثال رجل من ختم سلبه العدو فطعوا به فاضطاع الى قومه نذيرا على تلك  
الحال فعوله عليه اضلوا وسلمنا الذئب الغريبان اي شلى مثل ذلك والذئب بالشاب مصداق للعدو  
فكان في قوله بانها المذمومة قوله فمافانذرو الذئب الجأذ يسمى غريبان تشاكليتين والشاء  
يذبح وسما في المعنى وجرأ في اللفظ وقوله بعد هذا وربك فكيف لم ربك لا غيره لا يكثر  
عليك شيء من امر الجاني وفي تقدير المفعول على فعل الا كرا خلاص ومثله اياك نغيد لا لا نغيد  
غيرك ولم يقل فغيدك ونسبناك وفي الحديث اذا قال العبد اياك نغيد واياك نسفح  
الله تعالى اخضع غيبك الى العباد واستعاض علىها فهذه بيني وبين عبدك  
**فصل** وذكر قول عبدة ان كان هذا دينا نراه ولغة بني تميم رثي بكسر الراء وكذلك  
يقولون في كل فعل على الفعل منه هزم او غير ما من حروف الخلق بكسر واو اوله مثل جهم  
وشبهه والرفق فعل بمعنى مفعول ولا يكون الا من الجن ولا يكون فعل بمعنى مفعول  
في غير الجن الا ان يورثه الفعل نحو جرح وقيل ونج وطحن ولا يقال من الشكر شكر ولا  
ذكره فهو ذكبر ولا فيمن لطم لطم الا ان لغته من الطلعة كما قالوا لطم الشيطان قال  
ابن الزبير حين قيل عمر بن سعيد الاشد الا ان ابا ذيان قل لطم الشيطان كذلك نولي  
بعض الظالمين بعضا عما كانوا يسيئون وقالوا من اجد حميدا ذهبوا به مذموبا كرم وكذلك  
قالوا في الجن ذمبي وان كانت الرزبة لا تورث في المربي لانهم ذهبوا به مذهب قريش ونجى  
**فصل** وذكر اسلام حمزة واسمه هالة بنت اهب بن عبد مناف بن زهرة واب  
عم امته بنت وهب تزوجا عبد المطلب فزوج ابنه عبدالله امته في ساعة واحدة فوالت  
هالة لعبد المطلب حمزة وولدت امته لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارضعها  
لثنية كنانة وزاد غير ابن سحبي في اسلام حمزة انه قال لما احملني الغيب فقلت انا  
على قوله اذكرني الدم على فراق ديني بائي وقومي وب من الشك في امر عظيم لا اتخذ بنوه  
ثم ايت الكعبة وبصر عث الى الله سبحانه ان يشرح صدرك المعنى وبذمت عني ارب فما استقم  
ديعا حتى راح عني الباطل واملا قلبي شيئا او كما قال فغذوت الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخبرته بما كان من امرى فذعالي بان يثبتني الله وقال حمزة بن عبد المطلب حين اسلم

محمد بن عبد الله بن هادي فوادي  
 الدين جاء من رتب عز ريز  
 اذا تليت رسالته علينا  
 رسالته جاء احمد من هذا  
 واحمد مصطفى فينا مطلع  
 فلا والله لا نسئله لغوم  
 وترب منه قد فقل بقاء  
 وقد خبرت ما صنعت تقيف  
 الاله الناس شجرة لغوم

فصل في ذكر مسائله قوته من الابواب وازالة الخيال عنهم وانزال الملكة عليهم  
وغير ذلك جهلا منهم بحكمة الله تعالى في اسخاؤه الخلق وتقيدهم بقضائه بوارسل وان يحكم  
ابائهم عن نظروهم فيكون المولد فيقع الثواب على حذرك ولو كشف الغطاء وحصل

المذنب

وَابَاكَ نَسْفَت

مناہ

لهم الصبر وبطلان الحكمة التي من اجلها يكون الثواب والعقاب ذل ابو جبر الانسان على ما  
يؤمن من كسبه كما لا يؤجر على ما خلق فيه من لون وشعر وبخود ذلك وانما اعطاهم من الدليل  
ما ينفعهم النظر فيه العلم المكتسب وذلك لا يحصل الا بفعل من افلا لا القلب وهو النظر  
في الدليل وفي وجه دلالة المعجزة على صدق الرسول ولا فائدة كان فاداسجانه ان يأمرهم  
بكلهم بعمومهم ويفيهم عن ارسال الرسل اليهم ولكنه سجان قسيم الامر بين الدنيا وبين جعل  
الامر يعلم في الدنيا بنظر واستدلال وتفكر واعمال لا سجاد ارقعة واخبار وجعل الامر  
يعلم في الآخرة بمعانيه واضطررا لا يستحق بر ثواب ولا اجرة وانما الجزاء فيها على ما  
سبق في الدار الاولى حكمة دبرها وقضية احكامها وقد قال سبحانه وانما منعنا ان نزل بها  
الان كن كذب بها الاولون يريد فيما قال هل التأويل ان الكذب يتقوما سالوه من زالة  
الجبال عنهم وانزال الملائكة فوجب في حكم الله الا يثبت الكافرة بها وان ياجلهم  
بالنقطة كما فعل يقوم صالح وقيل ان فرعون نوا اعطيت قرين ماسالوه من الايات وجاهم  
بما اقترحوا ثم كذبوا لم يلبثوا ولكن اكرمهم بمحا في امته التي اعدل اليهم اذ قد سبق في علمه  
ان يكذب به من يكذب ويصدق به من يصدق وابعدته رحمة للعالمين بر وفاجر فرحمته  
ايامهم في الدنيا والآخرة واما الصاجر فانهم امنوا من الحسنة والفرق وارسال صاحب  
عليهم من السماء كذلك قال بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
مع انهم لم يسالوا ما سالوا من الايات الا نقشا واسمرا لا على جملة الاسترشاد ودفع اللذ  
فقد كانوا راوا من دلائل النبوة ما يجد شفاء لمن اضرى فاداه سبحانه او لم يضرهم  
ان انزلنا عليك الآية وفي هذا المعنى قبل

الولم تكن فيه ايات مبينة كانت يداها نيك بالخير

وفقد ذكر ابن اسحق في غيره هذه الرواية اهم سالوه ان يجعل لهم القضاة هيا وهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له لهم فقول جبريل فقال قل لهم ما شئتم ان تشتم  
فقلت ما شئتم ثم لا تلبثكم ان كذبتم بعد معانيه الاثم فقالوا لا حاجة لنا به  
**فصل في** قول علي بن ابي ابي امية حديثه واحد لا او من ذلك حتى تتخذ سبيل الى  
النسب والى اخر الكلام وعلم اسم علي بن ابي امية قبل فتح مكة ومات شهيداً في غزوة  
اليمامة وسكان ذكر اسنادهم وذكر خبر ابي جهل وماتهم من القاء الحجر على رسول الله  
لأنه عليه وسلم وهو ساجد وقد روى النسوي باسناده الى ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الحديث الى قوله فكفى ابو جهل على عقبيه فقال لعامة الكوفيين ان يكونوا بينه وبينه فامتنعوا  
وهو لا واجحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودني لأخطفه الملكة عصفور  
فخرجه ايضا مسلم وذكر النسوي ايضا باسناده الى ابن عباس ان ابا جهل قال له لا اريدك  
فرواه جماعة ثم نادى اعز من نادى فأتته له سجادة ارباب الذي ينهى عباد الله الى قوله  
فلما بلغ نادى بصدع الزبانية قال محمد بن يزيد في الكلام حذف فذهب ارباب الذي ينهى  
عن ذلك اذا اصل المصيبة هو امر محظى وكذلك في قوله ارباب ان كان على هذا كان قال  
النسوي الذي ينهى بصلاته وقوله لتسغابا بالناسية اي لناخذناهم الى النار وقيل  
معنى التسغى منها اذا لاله وقهره والمادى والناذى والمستدى بمعنى واحد وهو عجل  
القوم الذي يتنادون اليه وقال اصل التفسير فيه اقوالا متعارفة قال بعضهم طلاع  
جبهه وقال بعضهم عشرين وقال بعضهم مجلده وفي ارباب معنى اخرون ولذلك  
قال سيبويه لم اعدوا بها كما تلى اذا قلت علمك ان سيد عندك امره ولا يجوز عند

اما الزعم

تفتی عن النجی

رواسم الیامہ



في ارايت ولا يدعي ان الضيف اقلنا ارايت انك ابوم من هو قال سبويه لان دخول  
معنى خبر في ضمها لا يجعلها بمنزلة خبر في جميع احوالها في الفقه الحافظ ابو  
القاسم وظاهر القرآن يقتضي خلاف ما قال سبويه الا بعد البيان وذلك انها في القرآن  
ملغاة لان الاستفهام هو مطلوبها وعليه وقع في قوله ارايت ان كذب وتولى لم  
يعلم فتو له لم يعلم استفهاما وعليه وقع ارايت وكذلك ارايتكم في الانفا  
فان الاستفهام واقع بعدها نحو حمل بهلك الا القوم الظالمون وهذا هو الذي منع  
سبويه في ارايت وادانك والاي قال ارايتك ابوم انت واما اليك الذي قاله  
سبويه صحيح ولكن اذا قلنا الاستفهام ارايت ولم يكن لها مفعول سوى الجملة واما في  
هذه المواضع التي في التبريل فليست الجملة المستفهم عنها هي مفعول ارايت فاما مفعولها  
عذوف يدل عليه الشرط ولا بد من الشرط بعدها في هذه الصورة لان المعنى ارايتكم  
صنيعكم ان كان كذا وكذا كما يقول لقائل ارايت ان ليثا العبد القاتل ان لم يقطع  
الكلوم ارايت ارايتك او صديقك ان ليثا العبد وحرف الشرط وهو ان دال على ذلك  
المحذوف ومنه بطلان الجملة المستفهم كذا من متانف منقطع الا ان فيه زيادة بيان  
لما يستفهم عنه ولو زال الشرط وولم يبق الاستفهام لفتح كما قال سبويه ويجوز ان يكون  
وهل عليك وهل ارايت واما فتحه مع ارايت خاصة وهي لفتح دخلها معنى اخبرني  
فدبره والله اعلم **فصل** وذكر حديث النضر بن الحزب وما نزل فيه من قول الله  
عز وجل قال ساحط السوطين واحدا لا ساحط اسطورة كاحد وثا واحاديت وهو ما سطره  
الا ولون وقيل ساحط جمع اسطار واسطار جمع سطر ففتح الطاء واما سطر فسكون الطاء  
فجمع اسطر وجمع اسطر بغير ياء وذكر ان النضر بن الحزب كان يجذب قريشا اذا  
رستم واسند ياد وما نزل في ياد الفرس من اخبارهم وذكر ما نزل الله في ذلك من  
قوله وعند قيل فيه نزلت ومن قال ما نزل مثل ما نزل الله واما احاديث رستم فبحر  
نا دعي الطبري بن ريسان كان يجار بك يثايبك لما سب بعد ما قل اياه لم يسمع من  
كي الحق في سنة اول هذه الاسماء عبارة عن البهية وبها عبارة عن ذوات الشا  
وبها الاسماء المذكورة الكونية الكونية من اجل هذا وكان رستم الذي يقال له رستم شبة  
رايان من ملوك الترك وكان في يثايبك قد غضب على ابنه فوجه حسد الله على ما  
ظهر من وفاته في الترك حتى هذا الذكر له فقد ما ظهر في الترك على بلاد فارس  
وسبوا بلين لثايبك منهم احدهم اجماع او نحو هذا فلما راى يثايبك ان لا يكون له  
بقية لم يطلق ابنه من السجن وهو اسند ياد ورضي عنه وولاه امر الجوش فثبتت الك  
رستم وكانت بينهما ملاحة بطول ذكرها لكنه قتل رستم واستباح عساكره ودوخ حذ  
بلاد الترك واستخرج اخيه من ايدهم ثم مات اسند ياد قبل ابيه وكان ملكا ابيه  
نحو من ما دام ثم عهد الى نهم بن اسند ياد فولاه الامر بقية موته ومن بلغهم  
الحسن اليه ودام ملكه نيفا على ما به عامه وكان له ابناء ساسان ودارا واما مله في  
اول كتاب طر فام حديث ساسان وبنيه وهو التاسانية الذين قام عليهم الاسلام  
ورستم اخرا من كور قبل هذا في احاديث كى فاد وكان قبل عهد سليمان ثم كان رستم  
وغيره لانه كى قاوروس وكان ابنه قد سبوت له يقال ان سليمان امره بذلك فبلغ  
ملكه من الخبايا بالاكادان بعد فده ووالعقول خرفها عن المعاد لكن محمد بن جرير  
ذكر منها اخبارا عجيبة وذكر انه هرب بياهم ثم ردد من الصعود الى السماء فطرجه الرج

ان رستم

مذكور

مختص

ومختصون ان كان هدمت يثايبك ثم تاب اليه بعض جنوده فصار كسائر الملوك قبل بانه  
ويغلب بخلاف ما كان قبل ذلك وسار بجنوده الى اليمن فنها اليه عمرو واذ غار  
عمرو واخذ اسرا وجبسته في مجلس حتى جاء رستم وكان صاحبهم فاستنقذ من  
اما بطوع او اكره وذه الى بلاد فارس ولائنه شاورش مع فاسيات ملك الترك خير  
عجيب كان رستم هو القوم على شاورش والكاف في صفه وكان اخرا من شاورش قتله  
فاسيات وقام ابنه كى خسرو يطلب بشاره فدارت بينه وبين الترك وقائع وملاحم  
سبع مئة وكان الظفر له فلما ظهر ورأى من امه في اعلاه ما مد عنه قوة وقلبه  
مسترة فهد في الدنيا واراد المسباحة في الارض فتعلق به ابناء فارس وحذر من  
شأنه لثمل بده وتوابعه العدي فاستنقذ منهم كى فاسيات بن كى كى بن  
كى فاوروس بن كى كى ولا يرى هل رستم الذي قتله اسند ياد هو رستم صاحب  
فاوروس بن كى كى والمظاهر ان ليس به لان مدة ما بين كى فاوروس وكى يثايبك بعيدا جدا  
فاوروس بن كى كى كان من الترك وهذا كله كان في مدح الكونية وعندنا لهم بقا  
الترك السبوا واخذوا بغير الجليل على العراق وكان من اموره مع بنى اسرائيل واخا فيهم وهذا  
ليثايبك بن كى كى واخذوا النورية وقله لا وولد الانبياء واسر قافه لثايبك ملاحمهم  
وله نالهم مع عيشة في بلاد العرب حتى جاس خلا لبلاد ما هو مشهور في كتاب القاسم  
ومعنا عند اهل الطبرستان في جملته مختصة فشرح لك ما وقع في كتاب بنى كى من ذكر رستم  
واسند ياد وكانت الكونية قتل مدة عيسى بن مريم اوله وريدون قبل موسى عليه السلام  
بمئة من السنين واخذوا من بلاد الاسكندر بن فليس والاسكندر هو الذي سلبهم  
وقتل لثايبك داودا وهو اخرهم ثم كانت الاممغانية مع ملوك الطوائف اربع مئة ومائة  
عاما وقل من ذلك في قول الطبري وفي قول المسعودي خمسمائة وعشرين سنة وفي خلا  
المرحوم بن عيسى بن مريم بن عبد الله كان لثايبك نحو من ثلثين ملكا حتى قام  
فقبض بدهم وخصه بغير كسهم وهذه هي اكلهم كانوا اجدوا وكلة في خلافة  
رستم وبعده **فصل** في رستم بن كى كى رستم بن كى كى وعقبه بنى معط الى هو  
وخبر جليل من عيشة رستم بن كى كى وبين القوم على اعدائهم من ملوك  
التي قالوا لثايبك بن كى كى ولا فهو مشهور قال لثايبك بن كى كى  
قبل ان شاء الله فابن الوصي عنه في قول ابن كى كى خمسة عشر سنة وفي سيرة النبي  
ابن عتبة ان الوصي لما اطاعه ثلثا يام ثم جاهد جبريل بسيرة الكهف وذكر افتتاح ال  
سجادة بحد نفسه وذكر نبوة بنيه وحمدا لنفسه سجادة خبر باطلة الامر والتعليم لعبد  
جكت بحجة اولاد ذلك لا تقتض الحال لو عرف عن تسمية والعبادات عن جلاله  
لنصوصها التي من اوجها في الكمال ولما كان الحمد واجبا على العبد فذكر في هذه الآية  
لغيره في القبط بالحمد الذي هو واجب عليه وبشعر العبد وجوب الحمد عليه وفي سورة  
قاله نزل الفرقان على عهده ويذكر الفرقان الذي هو الكتاب المنادى ثم قال على عهده  
فانظر الى عهدهم ذكره على الكتاب ونقد ذكر الكتاب عليه في القرآن وما في ذلك  
من تشاكل القبط والبيان المذكور من ايجاز الظاهر والذكر بالهرة والبرهان والحق  
والحمد لله **فصل** في رستم بن كى كى رستم بن كى كى وعقبه بنى معط الى هو  
اخا كان بالضي بن كى كى الصعبد بن كى كى في عظام امره حرمه  
بعض ولد الطينة واخر ظهور من ساء الحزم كان من نشاطه دنا حرمه رستم

كان

اصحاب

منهم

واطفاء نهرهم التي

قريش

كل عبارة

الفرقان

قاله سبحانه وهذا كان من الله  
الذي بارك في خلقه اسرار  
الذي يبارك في خلقه اسرار  
الذي يبارك في خلقه اسرار



طوى الخواجر والاعتراف البيت والحق النقص في الحازد آء يأخذ الأبل والخيرة الغيرة والغيرة  
لنحية كالحزام والضلع الجراشع مخرج جرشع فال صناع العين للبرشع العظيم الصيد  
وقد اذاني البيت على هذا ان الصلوع من الخزال قد تنكث وبرزت كالصدر لليارز  
**فصل** وذكر الرقيم وفيه سوى ما قاله اقول رمى عن اسرانه قال الرقيم الكلب  
وعن كلبه قال هو اسم القرم الذي خرج منها وقبل هو اسم الوادي وقبل هو صخرة  
لوح كلب منه اسمهم وديهم وقصمهم وقال بن عباس رضي عن كل الفران اعلم لا الرقيم  
والفيلين وحنا والاولاه وقد ذكرت اسماءهم على اختلاف في بعض النسخ والاولاه هو  
مليح كسبنا من طروش برانس اي بطاش او بوش ساطط بوش وقبل في اسمهم  
اقوس واختلفت بقايتهم الى الان فروي بن عباس انه انكر ان يكون بقي شيء منهم بل  
مرايا قبل بيت النبي عليه السلام وقال بعض اصحاب الاخبار عينا وان لا ارض لرايا  
ولم تغيرهم وابهم على مرة من الشططية فانه اعلم وذكر انهم سيجون البيت  
اذ انزل عيسى بن مريم عليه السلام في هذا الخبر في كتاب البؤ لا في جنته وذكر قول  
الله عز وجل لنعلم اي احبهم احبنا اذ انزلنا في ارضهم في موضع رفع على غير ما  
وذكرنا ما فهم فيه الزجاج من اعلمها حيث جعل احبنا في موضع رفع على غير ما  
واما ما يميز وهذا لا يصح لان التمييز هو لافا عن في المعنى فاذا قلت ايهم احبنا فلابد  
هو ان لا يكون الا في ذلك الامور وان ايهم قد يجوز فيه الضم كقوله ايهم احبنا فلابد  
على شرط وبيناها هناك لمن اراد الوقوف على حقيقة الحق وموضعها وكشف اسرارها  
والله اعلم وقرئ تعالى فضرنا على انهم اي انما هم وانما قيل في التام ضرب على اذ  
لان التام ينسب من جهة السمع والضرب هنا مستعار من ضربنا في الغنى على  
الباب وذكر قوله تراور عن كلبه لاية وقبل في تفرغهم بخادهم وقبل بخاد  
شيئا من الغنى وهو لقطع اي تقطع ما هنالك من الارض وهذا كله شر للفظ  
واما فائدة فانه بين انهم في مقنونة من الارض لا يطلع عليهم الا في شئ من فخرهم  
وبلى شياهم ويقبلون ذات البهي وذات الشمال لئلا ناكلهم الارض والعاين  
المنظري في هذه بيان كعبية حالهم في الكهف وحال كلبهم وامنهم من الكهف وانيه  
بالوصف منه وان باب الكهف الى جهة الشمال الحكمة التي تضمنت وان هذا البيان لا  
يكاد يعرف من رافقه فان المطلع عليهم عمدا منهم رعا فلا يمكنه ان يمل هذه الا فاقو  
من احاطهم واليقولوا لعلهم بهم فط ولا سمع بهم فط ولا فاقوا كتابا في صفتهم  
لا ان في انهم في مقنونة من الارض لا يطلع عليهم الا في شئ من فخرهم فط  
ذكر وذكر موضع وبسطه ذراعية بالوصف وهو في النجوة ومنه هذا كله برهان عظيم  
على قوله ودليل واضح على صدقه وانهم يقول كما زعموا نصف بقلبك على مضيق  
هذه الاوصاف والادب انهم في شأ الله بما وقت فيه للخلق من الاستحقاق  
بهذه ان كتاب الله تعالى وقوله اي فائدة وان يكون الشمس تراور عن كعبهم وهذا  
كل بيت يكون في مقنونة اي باب جهة الشمال فيه اهل المعاني على الفائدة الاولى  
التي عن لطف الله بهم حيث جعلهم في مقنونة تراور عن كعبهم لئلا يطلع عليهم  
من قال لمن اخبر من اهل السابيل على هذا في ذكر الكلب بسط ذراعية بالوصف

المعنى

المعنى

من الارض

من الخندق وما فيه من معنى اللطف بهم فاجواب ما قد مناه من ان الله سبحانه لم يترك من  
بيان حالهم شيئا حتى ذكر حال كلبهم مع ان ثأملهم منعد وعلى من اطلع عليهم من اجل الرعب  
فكيف من كلبهم ولا سمع بهم لولا الرعي الذي جاءه من الله سبحانه بالبيت الفناء في  
والبرهان الكافي والحمد لله والبرهان الكافي كان يلحق المطلع عليهم قبل كان مما حاطت  
شعورهم واخلاقهم ومن الايات في هذه القصة قوله تعالى في سورة مائدة اي قضاء ومع انهم  
في قضاء منه فلا يظلمهم لئلا يمسوا من سلام هذه الاية قال وكانوا يقتلون في السنة بئس  
ومن فوائده الاية ان يخرج الكلب عن الثقب فقال باسط ذراعيه ومع انه لا يقبل لم ناكله  
الارض لان الثقب كان من فعل الملكة ابيهم والملكة ابيهم المؤمنين في الحيوة الدنيا وفي  
الآخرة والكل خارج عن هذه الولاية الا براه كيف قال بالوصف اي بقاء الغار لادخلهم  
لان الملكة لا تدخل بينا كلب فربك فرائد اجمه اشغل عليها هذا الكلام قال ابن سلافة  
واما كانوا يقتلون في الرعدة الاولى قبل ان يبقوا **فصل** وذكر قوله سبحانه قال النبي  
عليه السلام على امرهم لئلا يمسوا من سلام هذه الاية اشغل عليها هذا الكلام قال ابن سلافة  
على انهم كانوا مسلمين بقولهم لئلا يمسوا من سلام هذه الاية اشغل عليها هذا الكلام قال ابن سلافة  
قبل معتمدهم في الاجساد والارواح كيف تكون اعدادها يوم القيمة فقال قوم فادخلوا  
كما كانت بادوا حيا بقلوبهم اهل الاسلام وخالفهم اخرون وقالوا ثبت الارواح دون  
الاجساد كما يقول النصارى وشربهم الشرا واشتد الخلاف واشتد على ملكهم ما نزل  
بقوله من ذلك فلبس المسوح واقترب من الرماذ وقبل على الكاء والنضج الى اللسان برية الفصل  
فيما اختلفوا فيه فاجاب الله سبحانه الكهف عند ذلك فكان من حديثهم ما قد عرف وشهر فقال  
الملك لقوم هذه الاية اظهروا ان الله ان الله عز وجل كما احيا هؤلاء واعاد  
ارواحهم الى اجسادهم فكذلك بعد الخلق يوم القيمة كما يداهم فرجع الكل الى ما قاله الملك  
وعلموا الحق **فصل** وذكر قوله سبحانه ويقولون سبعة وثأملهم كلبهم وقد فرنا  
للكلام على هذه الواو التي يستقيم بها بعض الناس واوالثمانية باباطوبلا والذي يليق بهذا  
منه ان تعلم ان هذه الواو تدل على تصديق المؤمنين بانهم سبعة لانها عطفة على كل  
مضمون يدرهم وثأملهم كلبهم وذلك ان فاعلوا قال ان ذبنا ساع فقلت له وفيه ك  
قد صدقته كانك قلت انهم هو كذلك وفيه ايضا وفي الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني سمعت ابا افضل اخبر فقال وما افضل السبع برية نعم وما افضل السبع  
خرجه الدارقطني وفي الترمذي وارزق اهل من الثمات من آمن منهم بالله واليوم الآخر  
قال ومن كثر هو من هذا الباب فكذلك ما اخبر به عنهم من قولهم ويقولون سبعة فقال  
سجاء وثأملهم وليس كذلك سادسهم كلبهم ورابعهم كلبهم لانه في موضع لفظ بما قبله  
فهو داخل تحت قولهم مع قوله سبحانه رجما بالغيب ولم يقل في اخر القصة **فصل**  
وذكر قوله سبحانه ولا تقولن لشيء وضرة اي استأني شيئا اها شيئا مضرة شيئا  
كما ان الخيفة مضرة وخاف يخاف ولكن هذا التفسير ان كان صحيح المعنى لفظ الآية مشكل  
تبعا لان قوله لا تقولن لشيء اي فاعل ذلك غدا نرى عن ان يقول هذا الكلام ولم يجره عن ان  
يصله بالا ان يشأ الله فيكون العبد الذي عن هذا القول منهيبا ايضا عن ان يصله بقوله الا ان  
يشأ الله هذا محال فقولنا ان الا ان يشأ الله استثناء من راجع الى اول الكلام وهذا ايضا  
اذ ان الله نقص عنهم المني ابطال الحكمة فان السبيل اذ قال لعبد لا تقم الا ان يشأ الله  
ان تقوم فله حل عقدة النبي لان مشيئة الله للفعل لا تعلم الا بالفضل فللعبد ان يقول

كان

ذات



اشكاله في الجواب

ويقول قد شاء الله ان افوم فلا يكون للنبي معنى على هذا فاذا لم يمكن رد حرفي الاستثناء  
الى النبي ولا هو من الكلام الذي ينبي القيد عنه فقد تيقن ان في الكلام حذفا واضمارا فلهذا  
ولا يقولون شيئا اني فاعل ذلك هذا الا ذكر الا ان يشاء الله او ناعطا بان يشاء الله  
الا ذكر الاشياء الله كما قال ابن ابي اسحق لان الشبهة مصدر وان مع الفعل في ثابيل المصدر  
واعراب ذلك المصدر مفعول بالفعول المضمر والعرب تحذف الفول وتكتفي بالمفعول فقول  
النزيل فاما الذين اسودت وجوههم كقوله تعالى لعلهم اكرم اي يقولون سلام عليكم  
المفعول وكذلك قوله بل يقولون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم  
وهو كقوله في ذلك اذا قوله لا هي من كلام النباهي له سبحانه ثم اضمر الفول وهو الذي  
فان شاء وبقي المفعول وهو ان يشاء الله وهذا القدر يكون في هذا المقام وان كان في الآية من بطل  
الكلام والتشبيها ما هو اكثر من هذا **فصل** وضرب قوله ولشوا في كنههم فقال مقنا  
اي سيقولون ذلك وهو احد التاويلات فيها وعلى هذا القول قراءة ابن مسعود وقالوا لشيئا  
في كنههم بزيادة فالمراد انهم قالوا ان الله اعلم بما لبثوا وهو وهم من المولف وعزم  
القدوة قل الله اعلم بما لبثوا وقد قيل ان احبارا من الله عز وجل عن مقدار لبثهم ولكن لما  
علم استبعاد قرين وغيرهم من الكفار لهذا المفاد وعلم ان فيه تنازعا بين الناس فمن ثم قال  
قل الله اعلم بما لبثوا **فصل** سبحة سنين وارادوا ان يشاءوا الى ما شاءوا من حساب العيون حسب  
بالاهل فقد زاد العدد ثلثا لان ثلثا سنة بحساب الشمس تسع وثلثا بحساب القمر فان قيل  
مكيف قال ثلثا سنين ولم يقل سنة وهو قياس العدد في العربية لان المائة مضاعف الى  
لفظ الواحد في الجواب سنين في الآية بدل ما قبله ليس على حد الاضافة ولا التمييز وحكم  
عظمه بدل بالاعطف عن الاضافة الى البدل وذلك ان لو قال ثلث مائة سنة لكان الكلام  
كأن جواب لطائفة واحدة من الناس والناس فيهم طائفتان طائفة عرفوا طول لبثهم  
ولم يعلموا كنهه السنين ففرقهم انها ثلثا وطائفة لم يعرفوا طول لبثهم ولا شئ من عمرهم  
فلما قال ثلثا مائة مرقا للقدوة باليكبة التي شكا فيها بين الاخرين ان هذه الثلثة سنة  
وليس يا ما ولا شهورا فانظر البيان للطائفتين من ذكر العدد وجمع العدد وبيان  
ان بدل الابدال بزيادة لبيان ما قبله الا انهما لم يكونا على يقين من انها ثلث مائة او اقل  
عجا ولم يكن الجواب من طول لبثهم غير انهم لم يكونوا على يقين من انها ثلث مائة او اقل  
فاخبروا ان ثلث السنين ثلثا مائة ثم لو وضعا الكلام ما هنا لكانت العرب ومن لم يسمع بخبرهم  
هذه الثلث مائة فقال كالمبين لهم سنين وقد روى معنى هذا التفسير الضحاك ذكره الخليل  
**فصل** وقال سنين ولم يقل عواما والسنة والعام وان السنت العرب فيها  
واستعمل كل اسم منها مكان الآخر استاخا ولكن بينهما في حكم البلاغة والعلم تميز  
الكلام في قوله او لا من الاستفاد فان السنة من سنا يسوقا فاحول البر والاداء  
هي الثانية فكل ذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة اذ اقي الخمر  
ان بين آدم ونوح الف دارا الف سنة هذا اصل الاسم ومن ثم قالوا اكملها السنة  
صحا مشدة القحط سنة قال سبحانه ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ومن ثم قيل ان  
القوم اذا اخطوا وكان وذنهم اقبحوا لا افعوا كذلك قال بعضهم وجعل سبوا بينا  
بدل الأمن لو اوفى عنده افعوا لان الجذوبة والتعصب معبر بالثبات والصنف  
الجماعا هو بالسنين الشمسية بها يؤرخون واحصا الكهف من امة العجوة والحق  
بمؤرخ حديثهم وبمؤرخون فيجاء اللفظ في القرآن بذكر السنين المرافقة لحسابهم

قال

الفان

الثانية بقوله وارادوا والسعا المرافق حساب العرب فان حسابهم بالشهور القمرية كالبحر  
وصفر وخبرها وانظر بعد هذا الى قوله نزعون سنين واما الاية لم يقل عواما فلهذا  
شاهدنا تقدم غيره قال ثم يأتي من بعد ذلك عام ولم يقل سنة عد ولا عن اللفظ  
المشتركة فان السنة قد يعبر بها عن الشدة والازمنة كما تقدم فلو قال سنة لكان المعنى  
اليها مع ان العام اقل بامان السنة واما ذلك لربما على سبع سنين شدة واذا انقضى  
العد فليس بعد الشدة الا الرجاء وليس في الرجاء ما يدل على مدة ذلك الرجاء ولا يمكن ان  
يكون اقل من عام والزيادة على العام مشكوك فيها لا تقتضيه الروايات الحكم بالافضل وثلا  
ما يقع فيه من الزيادة قطع العام بهذه فانه تارة في اللفظ العام في هذا المعنى واما  
قوله تعالى وانما يبلغ اربعين سنة فاذا ذكر السنين وهي اطول من الاعوام لانه يخبر عن  
اكثرها لا لسان وتمام قوله واستواءه فلفظ السنين اولى بهذا المعنى لانها اكمل من عام  
وقد اورد اخرى وهو ان خبر عن السن والسن معتبر بالسنين لان اصل السن في الحيوان اذ  
بالسنة الشمسية لان السنج والحمل يكون بالربيع والصيف حتى قبل ربيع ليكن وصفي  
للمؤخر **فصل** في الجوز

لا يفرج

ان بني حبيكة صبيون **فصل** في الجوز **فصل** في الجوز **فصل** في الجوز  
فاسمها في الادميين فلما قبل في الفصل ونحوه ابن سنة وابن سنين قبل ذلك ايضا  
في الادميين وان كان اصله في الماشية لما قدمنا واما قوله وفضاله في عامين فلا  
قال سبحانه يسئلونك عن الاهلة فلهي مواقيت للناس والرضاع منى لانحكام الشرعية  
وقد قصيرنا الكلام في الاحكام الشرعية على الحساب بالاهلة فكذلك قوله لم يحلونه  
عاما ويخبرونه عاموا لم يبق سنة لانه يعني شهر المحرم وربع الى اخر العام ولم يكونوا يحسبون  
بالبول ولا بقتيرين ولا ببيوتهم وفيرين وهي الشهور الشمسية وقوله سبحانه فاما من  
الله ما نعام اخباره تجد عليه اقبوا والدماء واما ما نعام الاخبار والاهلة كما وقلم  
سبحانه وقوله سبحانه في قصة نوح الف سنة الا خمس سنين عامات اذ اذكر اول السنين  
لانه كان في شدته في مدته كلها الا خمس سنين عامات اذ جاء الفرج وانه القوت وبجوز  
ان يكون الله سبحانه عليم ان عمره كان الف سنين منها كانت اعواما ويكون عمره الف  
سنة ينقص منها ما بين السنين الشمسية والقمرية في الخمسين خاصة لان خمسين  
عاما بحساب الاهلة اقل من خمسين سنة شمسية بخمسين عام ونصف فان الله  
سبحانه قد علم ان عمره فاللفظ موافقا لهذا المعنى والافق في القول الاول مقنع والعدل  
بما اراد فامل هذا فان العلم بتبديل الكلام ووضع الالفاظ في مواضعها الدقة  
في مواضعها الدقة بها يبيح لك بابا من العلم باعجاز القرآن وانه المستعان وابن على  
هذا الاصل تعرفوا المعنى سنة فولة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله لنب  
سنة مما تعدون وان كلام ورد في معرض التكرار والتخفيف لطول ذلك اليوم والسنة  
اطول من العام كما تقدم فلفظها البق هذا المقام **فصل** وذكر قصة الهم  
الطواف والحديث الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي  
مسح الارض بالاسباب ولم يشرح معنى الاسباب ولا هل التفسير فيه احوال  
مشاورة فالوافي قوله وايضا من كل شئ سبيلا اي عملا يتبعه وفي قوله فابع سبيلا  
اي طريقا موصلة وقال ابن هشام من غير هذا الكتاب السبب خيل من نور كان ملك  
يمشي بين يديه فيبعه وقد قيل في اسم ذلك الملك زيا قيل وهذا يقرب من قول ابن







في الشرع وثقته في الكتاب والسنة عرف الروح فكان معنى الكلام ادخلوا في الدين فورا  
ما سألتم عنه فانه من الرب الذي من الاثر الذي جنته بملءنا عن ربي وذلك ان الروح لا  
سبيل الى معرفته من جهة الطبيعة ولا من جهة الفلسفة ومن جهة الرأي والبصائر  
يعرف من جهة الشرع فاذا نظرنا ما في الكتاب والسنة من ذكره لحقوله سبحانه ثم سوره  
ونفخ فيه من روحه اي من روح الحياة والحياة من صفاته والنفخ في الحقيقة صفته  
الى ملك ينفخ بامر ربه ونظر الى ما اخبر به الرسول عليه السلام ان الارواح جفود  
مجنونة وانها تتقارف وتتشام في الهوى تقتض من الاجساد بعد الموت وانها تنزل في العز  
فلهذه السوال وتسمع وترى وتعلم وتلك وتالم وهذا كلها من صفات الاجسام فمعرفة  
انها اجسام بهذا الدلائل لكنها ليست كالاجساد في كثافتها وثقلها واطلاقها اذا  
خلقت من ماء وحلبن وحما مسنون فهو صفا والارواح خلقت مما قال الله سبحانه  
وهو النفخ الملقح المضاف الى الملك والملك خلقت من نور كجنانا في الصبح وان كان قد  
اضاف النفخ الى نفسه سبحانه فكذلك اضاف قضا الارواح الى نفسه هتال الله ينفخ  
الانفس حين موتها واضاف ذلك الى الملك فقال قل يتوكل على الله الملك والفعل مضاف  
الى الملك بجارا والى الرب حقيقة فهو اذا اجتمعت ولكنه من جنس الروح ولذلك سمي روحا  
من لفظ الروح ونفخة الملك في معنى الروح غير انهم اوله لانه لو راى والريح هو ما  
واذا كان الشرع قد عرفنا من معنى الروح وصفاته بهذا القدر فمعرفة من جهة امره  
كما قال سبحانه قل الروح من امر ربي وقوله من امر ربي ولم يقل من امر الله ولا من امر ربه  
بديل على خصوص وعلى ما قدمنا من ان لا يعلم الا من اخذ معناه من قوله الله وقوله  
رسوله بعد الايمان بالله ورسوله واليقين الصادق والفقه في الدين فان كان لا يعرف  
اليهود حين سألوه عنه فقد احاطهم على موضع العلم به والحمد لله **فصل**  
وما يتصل بمعنى الروح وحقيقته ان تعرف هل هي النفس ام غيرها وقد كثرت  
في هذا الاقوال واضطربت الكذاب فتعلق قوم بظواهر من الاحاديث لا يتوجب القطع  
لانها نقل احاد وايضا فان الفاضلها محتملة للتأويل وبجائز انما اعلمنا في الكلام  
كثيرة في انفسنا في ان الروح هي النفس قول بل لا اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسه قول  
الذي عليه اقلو ولسان الله قبض ادوا حنا وقوله عز وجل الله يتوكل في النفس هي الارواح  
بغير قوا بين الغيب والتوفي ولا بين الاخذ في قول بل لا اخذ بنفسه وبين قول النبي عليه السلام  
والذي قبض ارواحه يتبع الاقوال في جميعها يطول وقد روي ابو عمر في التمهيد حديثا  
على خلاف مذهبنا ان النفس هي الروح لكثرة علمه فيه ان الله خلق آدم وجعل فيه نفسا  
وروحا فمن الروح عاقلة وفهمه وحله ومخافة ووفاء ومن النفس شهوته وطيشه  
وسفه وغضبه ونحوها وهذا الحديث معناه صحيح اذا توكل صرح نقله اولم يصح سبيل  
ان نطرق كتاب الله ولا الى الاحاديث التي تفلت مرة على اللفظ مرة على المعنى وتختلف  
فيها الفاظ المتدين فتقول قال الله سبحانه فاذا اسويته ونفخ فيه من روحي ولم يقل ان  
نفسه وكذلك قال ثم سوره ونفخ فيه من روحه ولم يقل من نفسه ولا يجوز ايضا ان  
يقال هذا ولا يخاف ان يبينها من الفرق في الكلام وذلك بديل على ان يبينها فرقا في المعنى  
وبعكس هذا قول عز وجل يعلم ما في نفسي ولم يقل تعلم ما في روحي وقال ولا اعلم ما في  
روحك ولا يحسن هذا القول ايضا ان يقول عز وجل لو كانت النفس والروح سبيل  
لعق واحد كالث والثالث والصح ووقع كل واحد منهما مكان صاحبه وكذلك قوله

والحقيقة هو

أروءة

يقولون في انفسهم ولا يحسن في الكلام يقولون في ارواحهم وقال ان تقول نفس ولم  
يقول ان تقول روح ولا يقول ايضا عربي فان اذ اكون النفس والروح بمعنى واحد لولا  
العقلة عن تدبير كلام الله سبحانه ولكن بقيت دقيقة يعرف منها السر والحقيقة ولا يحسن  
بين القولين اختلاف مبين ان شاء الله فنقول وبالله التوفيق الروح مشق من الروح  
جسم هو اي لطيف به تكون جنوة لجسد عادة اجزاها الله لا ان العقل يوجب لا يكون الجسم  
حيوة حتى ينفخ فيه ذلك الروح الذي هو في بنائها والجسد كما قال ابن قزوين وابو بكر  
وابو بكر المداوي وسبقهما في تخومته ابو الحسن الاسعري ومعنى كلامهم واحد وتنفخ  
**فصل** واذا ثبت ان الروح هو سبب الحياة عادة اجزاها الله فهو كالماء الجاري في  
عروق الشجرة صغلا حتى تنحدر عادة فلتسببه ماء باعتبار اولى له وبسبب انفسه فيضار روحا  
باعتبار اولى له واعتبار الحقيقة التي هي في حيز فناداهم الخبير في بطن امه حيوة فهو ذروا  
نشأوا الكسب في الروح اختلاف او صفا فالم تكن فيه واقبل على مصالح الجسم كغلبه  
وعشق مصالح الجسد ولذا لم يوضع لمصار عنه كما يكسب الماء الضاع في الشجرة من الشجرة  
او صفا فالم يكن فيه فالما في العينة مثلا هو ماء باعتبار الاصل والبداءة فينبغي ان الماء في  
الارطوبه وبه من العينة المحلوة او صفا فخر فلتسببه مضطرا ان شئت وخرلا وغير ذلك  
تماوجه الا ككتاب لهذه الاوصاف فان النفس هي الروح على الاطلاق ومن غير  
تقييد فلم يحسن العيان وانما فيها من الروح الاوصاف التي تقضيها نفخة الماء والملك  
موصوف بكل خلق كبره ولذلك قال في اخر الحديث من الروح عاقلة وحله ووفاء وفهمه  
ومن النفس شهوته وغضبه وطيشه وذلك ان الروح كما قدمنا من الجسد الذي فيه الله  
وليس في الله نفسا وهو مجرى الشيطان وقد حكمت الشريعة بخاتمة الدم لتسرع له ان يفهم  
مما نحن بسبيله فمن يعرف جوهر الكلام وينزل الى الفطنان لها لا يهيم بها وحالها ما وقع به  
الفرق بين الجواد والحي الذي كان سببا للحياة ككسب الكتاب لعز عند ذكر اجزاء النطفة  
ونفخ الروح فيها ولا يقال نفخ النفس فيها الا عند الشاع في الكلام وتسمية الشيء بما  
يؤول اليه ومن هنا سمي جبريل روحا والوحى روحا لان به يكون جنوة القلوب قال الله  
سبحاء او من كان منها فاجيئناه وقال في الكفا في اموات غير اجزاء وقال في النفس  
ما نقله من قول ان النفس لامارة بالسوء ولم يقل ان الروح لامارة لان الروح الذي هو  
سبب الحياة لا يامر بسوء ولا يهيئ ايضا فاما ما حكى عن الجسد الاوصاف المذكورة  
وما كان نحوها والماء النازل من السماء جنس واحد فاذا ما نزل الشجر والفرس والخطير  
والعشرو غير ذلك اختلف انواعه وكذلك الروح الباطنة التي هي من عند الله هي جنس واحد  
وقد اضافها الى نفسه لتشريفها صاحب قال ونفخ فيه من روحه ثم يخاطب الاجساد التي  
خلقت من طين وقد كان في ذلك الطين طيب وخبيث فيزج كل فرع الى اصله وينزع ذلك  
على الاصل الى ما سبق في امر الكتاب والى مادته واحكم للمكيم الجبر فبعد ذلك  
لتسافر النفوس وتتقارب تحاب او تباعد على حسب التساكن في اصل الخلقة وهو  
معنى قول النبي عليه السلام فما نفا في منها شلف وما تاكل منها اختلف وقد كتب  
بعض الحكماء الى صدق له ان النفس غير مشكورة على الانقياد اليك بغير زمام فانها  
صادقة عندك بعض جوهرها والنبوي يبيع بعضه بعضا **فصل** وقد بعير النفس  
عن جملة الانسان روجه وجسده فتقول عندئذ النفس ولا تقول عندئذ النفس  
ارواح لا يهيم بالروح الا عن المعنى المنقذ وذكره وانما اتسع في النفس وعبر بها عن الجملة

ثم نفسا

اجساد



غلبة الأوصاف الجسد على الروح حتى صار يسمى نفسا وطرا عليه هذا الاسم بسبب الجسد  
كما نظر على الماء في الشجر اسم على حسب اختلاف أنواع الشجر من حلو وخامض ومر وجاف  
وعنه ذلك فخلص من مضمون ما ذكرنا الألفاظ في النفس هي الروح على اختلاف حيل  
نفسها بغير علم ولا يقال في الروح هو النفس كما يقال في المني هو الأمان أو كما يقال  
للماء المعدي للكرمة هو الخمر والمخل على معناه سلسا فالبه او صاف يسمى بها خلد أو خرا  
فتبين الألفاظ هو معنى الكلام ونزول كل لفظ في موضعه هو معنى البؤفة فافهمه  
وبالله التوفيق **فصل** وإذا ثبت هذا فلم يبق الا قول أحد نفسي الذي أخذ بنفسه  
فذكر النفس لأنه معتقد من تركه على امره والأعمال مضافة الى النفس لان الأعمال جسد  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض روحه وأخاف ذكر الروح الذي هو الأصل في انفسهم من  
فزعهم فاعلم ان خالق الأرواح بقبضها إذا شاء فلا تيسر انفسا ظاهرا في اللفة  
وروح النائم وان وصف بالقبض فلا يدل لفظ القبض على انزاعه بالكلية كما لا يدل  
قوله سبحانه في الظل ثم قبضناه البنا على اعدام الظل بالكلية وقوله الله شوقي لا نفس  
ولم يقل الأرواح لأنه وعظ الغافل عن فاعلم انه يتوفى انفسهم ثم يعيدها حتى يتوفى بها  
ولا يعيدها الى محشر لدرجة النفوس بهذه العظة عن سوء أعمالها إذا لم تكن  
والخطاب للكفار فقد نزلت الألفاظ منازها في الحديث والقرآن وذلك معنى القضا  
وسر البؤفة **فصل** واستشهد ابن هشام بقول ابن مرة ونسبه فقال من يرى  
وانما هو خفي والخلي اسمه فيس من الحشر بن فهر واختلف في تسمية بني قيس بن المثلث  
الخلي فقبل لانهم اخلاء الجوار من قريش وسكان مكة وقيل انهم نزولوا موضع فيه خليج من  
ماء فنبشوا اليه وابن مرة اسمه ابراهيم بن علي بن مرة وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية  
وبينه **أوداهم** بكل دار عمر **أشرفا** الشؤون **وذهب** الى النوع  
والشؤون مجازي للذبح وهي أطباق وهي دبة للرجل وثلاثة للمرأة كذلك ذكروا  
هل التشرع وكذلك ذكرها سم من ثابت في الدلائل فافهمه وكلما شرح ابن هشام من  
الآيات التي لها هذا اللفظ فافهمه ما يحتاج بيانه منه وفي قوله سبحانه بيت من زخرف  
دليل على ان البيت قبة ابراهيم والمثل وان كان عظيما فانه يسمى بيتا كما فافهمه منافي شرح  
بيت القصة حديث خديجة **فصل** وذكر ابن السكيت قول الجهم مسهرزا  
بترجم جهمان جنود ربه التي يخوفكم بها تسعة عشر فافهمه الناس الى آخر القصة واهل النفس  
يعرفون هذا المثل الى الابد لا شدة الجحيم واسمه كلمة بن اسيد بن خلف بن وهب بن حنيفة بن يحيى  
هو ابن اخيه واسمه وهب بن زغبة بن اسيد بن خلف بن وهب بن حنيفة بن يحيى  
وكانت عند أبي هبل التوبة التي يعرف بها ضاح مولى التوبة وهي اخ عبد الله بن  
صفوان بن أمية ولد له عبد الرحمن قتل يوم الجمل وانه قال لكوني منهم ثوب وانا  
أهكم تسعة عشر عجا بانه بنفسه وكان بلغ من شدة فيما ذكرنا زعموا انه كان يقف  
على جبل البقرة ويجاذبه عشرة ليعصوه من تحت قدمه فيتمرق الجمل ولا يخرج عنه  
وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم ان المصارعة وقال ان صرعتني أمث لك فصرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مرارا فلم يؤمن وقد نسب ابن السكيت خبر المصارعة الى ركانة بن عبد  
بن زيد بن هاشم بن المطلب سياتي في آخر الكتاب فافهمه واما ما فافهمه اهل التأويل  
في خزنة جهم التسعة عشر في عن كعبية قال بيده كل واحد منهم عود له سبعان  
وانه ليدفع بالشعبة الواحدة تسعين الفا الى النار وقد املينا في معنى ابواب الجنة

بوله

2  
عدد

الواسع

وابواب النار وفائدة عدد هاء وتتميمها وذكر الزبانية والحكمة في كونهم عدد اقلية مسئلة  
سبعة في قريش من جبر فليظن هذا **فصل** وذكر قول قريش لما بعلمه رجل بالهامة  
يقال له الرحمن وانا لا نؤمن بالرحمن فافهمه سبحانه وهو يكفر بالرحمن قتي هو ربي  
كان مسيلة بن جبيب الخنزي ثم اخذ بنو النول فافهمه بالرحمن في الجاهلية وكان من لم يكن  
ذكر وثبة بن موسى ان مسيلة السخني بالرحمن قبل ان يولد عبد الله ابو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والشدة في نفس الزبانية ومن كبر نفرا بانية وجد في حاشية الشيخ على  
هذا البيت كبر حتى من هذيل **فصل** الشيخ الحافظ ابو الفتح وفي سدينا كبر  
ابن عتبة بن دوزان ابن اسيد ومن ذرية بنو جحش بن رباب بن يعرب صبرة بن مرة بن  
كبر بنو كبر ايضا بطون من بني عامر وهم من الأزد والذين ظنهم ذكره من هذيل وهو  
كبر بن طابخة بن لهيظان بن سعد بن هذيل **فصل** وذكر اسماعيل بن جهم وبنو  
والأخس الى قول ابن جهم فلما اجازينا على الركب وقع في الجبهة والجازي المقي على قات  
قال وبنو جهم الجاهلي والجازي في سواد وذكر قول الله سبحانه خيرا عنهم جعلنا بينك وبين  
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال بعضهم مستورا بمعنى سائر كما قال كان وعده  
ما بنا بمعنى البنا والعصيان ان مستورا هنا على باب الجحيم على القلب هو لا يرى وذكر حديث ابن  
حبيب سئل عن قوله تعالى او ظفاما بكبرية صد ورك فقال الموت وهو نفسهم يحتاج الى  
تفسير ورأيت لبعض المتأخرين فيه قال راد ابن عباس ان الموت سيفي كما يعني كل شيء كما  
جاء في ينج على الصراط وكان المعنى ان لو كنتم حجارة او حديد أو دكم الموت وانفأ ولو  
كنتم الموت الذي هو كبر في صد ورك فلا بد لكم من لقاء الله اعلم بنا وبارك لك وفافهمه  
نفس من تأويل هذه الآية حتى يكمل الله نعمته بغيرها ان شاء الله تعالى **وقوله** سبحانه  
ولو على اربابهم نفورا يجوز ان يكون نفورا جمع نافر فيكون نفا على الحال يجوز ان يكون  
مصدرا مؤكدا لولوا وما انزل الله في اسمائهم ومنهم من يستحق الملك افانك تسمع الصم  
الأنبياء كيف يستمعون وأجل على اللفظ اذا قرب منه احسن الا ترى الى قوله سبحانه ومن  
يسلم وجهه الى الله فافهمه حمدا على لفظ من وقال في آخر الآية ولا خرف عليهم في جوار  
على المعنى لما بعد من اللفظ وهكذا كان الفيا من قوله ومنهم من يستمعون ولكن لما  
كانوا جماعة ونزلت الآية منهم باعنائهم صان المعنى ومنهم من يستمعون يعني اولئك  
النفوس وهم ابو جهل وابوسفيان والاخس بن شريق الا ترى كيف قال بعد ومنهم من  
ينظر اليك فافهمه حمدا على اللفظ لا ارتفاع السبب المتقدم واهل **فصل**  
وذكر هذا من اسم وطرحه في الرضا وكانوا يلبسونهم ادراع الحديد حتى أعطوهم  
بالسنة ما سألوا من كلمة الكفر الا بدلا لارضه وانزل الله فيهم من اكره وطاعة طاعة  
الأنبياء ونزلت عمار وابيه الا تتقوا منهم تقاة ولما كان الأيمان احمله في الطلب خص  
للمؤمن في حال الاكراه ان يقول بلسان مائة اذا خاف على نفسه حتى اضطر الى ان يسعد  
عاصر كلمة تدفع عن سوطي الا قلها هذا في القول فاما في الفعل فيقسم فيه الحال في ذلك ما لا  
خلاف في جوارزه كشر الجاهل اذا خاف على نفسه الفل وان لم يخف الا ما دون الفل فافهمه  
له افضل وان لم يخف في ذلك الا كمين يوم او طرف من الهوان خفيف فافهمه في ذلك  
من اجل ذلك واما الاكراه على الفل فلا خلاف في خطره لانه انما خسر له فياد والفل  
لبدفع بذلك قتل نفس مؤمنة وهي نفسه فاما اذا دفع عن نفسه نفس اخرى فلا خسر  
واختلف في الاكراه على الزنا فذكر ابن الماجشول انه قال لا رخصة فيه لانه لا ينزله



الا عن ارادة في القلب وشهوة واعمال القلب لا يباح مع الاكراه وقال غيره بل بخصنة  
 ذلك لمن خاف الفشل لان ابتغاث الشهوة عند المماسمة بمنزلة ابتغاث اللغاب عند  
 الطعام وقد يجوز له اكل الخبز اذ اكره عليه **فصل** واختلف الاصوليون في  
 مسئلة من الاكراه وهي هل المكره على الفعل مخاطب بالفعل ففان المعزلة لا يصح الاكراه  
 بالفعل مع الاكراه عليه وقالت الاثرية ذلك جائز لان العزم هو فعل القلب وقلبه  
 يتصور منه في ذلك الحين العزم والنية هي القصد الى امساك امره وان كان ظاهرا  
 انه يفعل خوفا من الناس ذلك اذا اكره على فرض كالصلوة مثلا اذا اقبل له صل ولا  
 قلت وانما اذا اقبل له ان صلي قلت فظن القاض ان خلاف بيننا وبين المعزلة في  
 ذلك وعلمه بعض اصحابه ولو لا خلاف بيننا هذه المسئلة ان مخاطب بالصلوة ما مور  
 بها وان رجس له في تركها فليس الرخص مما يخرج عن حكم الخطاب وانما يقع عنه  
 الاكراه الماتم ولا يخرج به عن ان يكون مخاطبا بها وهذا الغلط المنسوب الى القاضي  
 هذه المسئلة ليس بقول له وانما حكمه في كتاب التبرجج الارشاد عن طائفة من الفقهاء  
 فالاول لا يتصوروا القصد والارادة للفعل مع الاكراه عليه قال القاض وهذا باطل لا  
 يتصور انك توافقه عله مع الاكراه فكذلك يتصور منه القصد الى الامتناع عن فعله  
 التكليف فانما غلط الذين نسب اليه من الاصوليين هذا القول الذي اطله وبين بطلان  
 وانما ذكرت ما قاله قبل ان اري كلامه في المسئلة واقفا على حقيقة مذهبه وهو  
 يرى من الغلط فيها رحمه الله **فصل** وذكر في من عذبه في الله سبعة افرغار  
 وقد ذكرنا قتل اي جمل لها وهي اول شبهة في الاسلام فكون عمارا قال الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لقد بلغ منا العذاب كل مبلغ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابا القحطان من قال اللهم لا تغد باحدا من آل عمار بالنا وسميته ام وهي بنت خياط  
 كانت مولاة لابي حذيفة بن المعيرة واسمها هشم وهو عم ابي جيل وعاط ابن قتيبة  
 وبها فرغ عمار ان لا ذرق مؤلفا لثوب بن كنان خلف عليها بعد ما سر قولت له سلمة بن  
 الا ذرق وقال هل اعلم بالنسب انما سميت ام سلمة بن الازرق سمية اخرى وهي ام  
 زباد بن ابي سفيان لام عمار وهو الحويرث وعمر وعبد بنو ياسر بن عامر بن مالك بن  
 كنانة بن قيس بن الحصين بن لؤي بن وهيل بن لؤي بن قحطان بن عوف بن حارث  
 ابن عامر بن يامر بن عكر بن مالك بن ادد بن زيد العنسي المذحجي حليف لبني مخزوم  
 ومن ولد عمار عبد الله بن سعد بن الحسن بن عثمان بن الحسن بن عبد الله بن سعد بن  
 حمار بن باس بن المشول بالاندلس قتله عبد الرحمن بن معوية وذكر زينة التي اعقبها  
 ابوبكر واول اسمها زاي مكسورة بعد هانون مكسورة مشددة على وزن فعيلة  
 هكذا صح الرواية في الكتاب والزينة واحدة الزناير وفي الحصا الضغار وجمعها  
 زناير فانه ابو عبيد وبعضهم يقول فيه زينة بفتح الزاي وسكون النون وابدعها  
 ولا تعرف زينة في النساء واسما في الرجال فزينة بن زبيدة بن مخزوم بن ضاهلة بن  
 كاهل بن الحرث بن ثيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وابنه خالد  
 ابن زينة وهو الفرق فانه المداق قضي وذكر اربعين كان لبني ثيم من مرة اعقبها  
 ابوبكر وذكر عن ابن اسحق ان هؤلاء الذين عذبوا فانه لما اعطوا بالسنة ما سئلوا  
 كلمة الكفرجات كل قبيلة وحمل منهم باطلاع الا دم فيها الماء فوضعوهم فيها واخذوا  
 باطراف الاطباع وحملوهم الا بالاول وهو لس وزينة بن نوفل بن قيس بن كلاب

يعني بولا وهو على هذه الحال لا تخذه حنانا اي لا تخذه منسكا ومنسكا وكان  
 رضي بكنى ابا عبد الله وكنى ابا عبد الله واخيه غفرة وقد تقدم في اول الكتاب ذكره  
 مؤلف غفرة وهي هذه والغفرة الاخي من اولاد الازافني والذكر غفر ولما علم  
**باب** الحجة الى ارض الحبشة وقد ذكرنا نسب الحبشة في اول الكتاب  
 واسما الجاشي فانه لكل ملك بلى الحبشة كان كسر على اسم لمن ملك القيس وخافان ذلك  
 الملك كاناسر كان ويطلموس اسم لمن ملك يونان وقد ذكرنا هذا المعنى قبل واسم  
 الجاشي اخيه بن ابيرو وتسميه عطية وذكر في اول من خرج الى الحبشة عثمان بن عفان  
 وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حين تزوجها تقيها للشاهدين  
 احسن شخصين راي انسان ارقية وبعثها عثمان  
 ولدت رقية لعثمان ابنه عبد الله وبه كان يكنى ومات عبد الله وهو ابن سبع سنين  
 وكان سبب موته ان دبك نقره في عنقه فمزم وجهه فمزم ومات وذلك في جمادى  
 الاولى سنة اربع من الهجرة ثم كني بعد ذلك ابا عمر وهذا هو عبد الله الاصغر وعبد الله  
 الاكبر هو ابنه من فاطمة بنت عرقان واكبر بنيه بعد هذين عمرو ومن بنيه عمرو وطلحة  
 وسعد والوليد والغفرة عبد الملك وابان وفي السيرة من غير هذه الرواية ابن رقية  
 كانت من احسن البشر وان رجلا من الحبشة راوها بارضهم فكانوا يذبحون لكونا اذا  
 راوها اعجابا منهم بحسنها فكانت تناذي لذلك وكانوا لا يستطيعون لغزيمهم ان  
 يقولوا لهم شيئا حتى يخرج اولئك الفرع الجاشي الى عدوه الذي تار عليه فقتلوا جميعا  
 فاستراحت منهم وظاهر الجاشي على عدوه وروى الزبير في حديث اسنده ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يطعن الى عثمان ورقية فاحتبس عليه الرسول فقال  
 له عليه السلام ولما ان شئت اخبرتك ما جيك قال نعم قال وقت انظر الى عثمان ورقية  
 فبما حسنهما وذكر ابن اسحق تسمية المهاجرين الى ارض الحبشة وقد تقدم المرفوع  
 بعضهم وذكرنا سبيل سلام عمرو بن سعيد بن العاصي وانه راي يولا خرج من زمرهم  
 احضار له منه نخل المدينة حتى راي البسر فيها فقص روياه فقبل له هذه بئر بني عبد  
 المطلب وهذا النور فهم يكون وكان سببا لبداره للاسلام وقد ذكرنا فاما تسمية  
 ان هذه الرواية انما كانت لاجله خالدا ان عمل هو الذي عبره هاله وهذا هو الصحيح  
 وانه اعلمه اما اخوه خالد بن سعيد فكان يرى قبل ان يسلم نفسه وهذا شفي على ساد  
 ناسج وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ بنجره بصره فله عنها فلما اسلفه  
 علم ان بنجره من النار على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اظهره لهما حضره ابوه  
 بمقبرة حتى كسرهما على ناسه وحلف لا ينفي عليه واغزى به اخوه وظرووه واذوه  
 فاقطع المرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجر الى ارض الحبشة كما ذكر ابن اسحق  
 وابوه سعيد بن العاصي ابوا جيلة الذي يقول فيه القائل  
 ابوا جيلة من يعظم عظمته **ابواب** وان كان ذمنا او عدا  
 وكان اذ العظم لم يمتعه قسما اعطاه له وله قبل من عدا ايضا ما لا يحصى  
 وكان ابوا جيلة قد علمت بمكة غير متضمن تسميمه  
 وقام الى الجبال والنجوى  
 بمكة عن حنيفة لشم  
 ماتت اجمعة التي كان يكنى به في حرب الجار وامتلئ من بنيه اربعة ابان وخالد وعمرو

اسم لمن مو

الذي كلفه بكسر الدال الكاف لعله  
 ابيهم وضرب من الرضا







عليه ان يقوم فيه وكذلك احذر الابلعوا ومعنى احذر اخلق واقرّب ولما ثبت  
فسم هذه الصفة انضوي لك الابلعوا وضار منصوبا في المعنى وتوجت بالمصدر  
الذي هو اسم تحقّق نحو القيام والعلم يصح ضمها لهذا الفعل لان احذر واخترهما  
اسمان ايضا فان الى ما بعدهما فلو جئت بالقيام بعد ذلك احق قلت احق فاما ما لا  
المعنى ولو نصبته باضمار الفعل الذي ضممت مع ان لم يكن دليل عليه لان الاسم يطلب  
الاضافة فيمنع من الاضمار والنصب اذا وقت بعد ان لم يطلب الاضافة لما قد ثاب  
من امتناع اضافته الاسماء اليها وانما اخترنا هذا المذهب واعرفناه على ما تقدم من اجاب  
الحاجة في الاضافة في مواضع مجرورة ولا يجوز اضمار حرف الجر كقولك سر الى ان  
تطلع الشمس لا يجوز اضمار الى ههنا وكذلك نقول هذا خبر من ان تفعل كذا ولا يجوز  
اضمار من ايضا ولو كان اضمار حرف الجر معها للعلين المتعدّين لاحت وجوب ذلك  
فيها على الاطلاق وانما لم يكن معها حرف الجر لانه مفعولة بفعل ضمير قوله يكون  
فاعلة ولكن يفعل ظاهر نحو يجيئ ان تقوم واما ما خرج ان اري زيدا فعلى اضمار الزيادة  
والفصل كانك قلت اردت ان اراه او اذ لا اراه لان كل من ضل فله فله اذ اراه امرأته  
لكن ان جعلت مكانها المصدر لم لا اضمار او فتح لان المصدر فعل فيه الافعال الظاهرة  
اذا كانت متعدية وتصل بحرف جر اذا لم تكن متعدية وانفع الفعل لا فعل فيها افعال  
الحركات ولا افعال الجوارح الظاهرة تقول رايت قيام زيد ولا تقول رايت ان يقوم  
كلامك ولا تقول سمعت ان تكلم وانما فعل فيها وتعلق بها الافعال الباطنة مخفية  
واشبهت وكبرت وما كان في معنى هذا او قربا منه فاذا سمع المخاطب ان في الفعل  
يذهب منه بحكم العادة الى هذه المعاني الباطنة فان كانت مظهره فذلك ولا  
اعتقدها مضمرة وانما الفعل الظاهر والعلية وغيرها من الاسماء وليس كذلك اذا وقع فيها  
فعل من افعال الجوارح الظاهرة وقع عليها ان كان متعلما او وصل بحرف جر لانه كان  
متعديا وينفع من الاضمار لانه لفظي ولا ضمرا ومعنى الا في باب المفعول من اجله وقد قد  
فيه سرار يدعيها سبق من هذا الكتاب والله ولي التوفيق **فصل** في اشياء  
ابن الحارث شعرا فيه **ك** كما تجدت حاد ومدين والحجر اما عاد فقد قد  
نسبها واما الحجر فليس بامة ولكن ناديا رموذاد اهل الحجر وامامه بن فامة شعيب هو  
بنو مديان بن ابراهيم عليه السلام واسمهم فطروا بنيت يقطنان الكنعانية ولد له  
ثمانية من الولد ثمانست منهم وقد سميناهم في كتاب الترفيع والاعلام وفي اول هذا  
الكتاب وفيه ايضا قوله فان انا لم ابرق قد نسخت البيت قال وفيه سمي المبرق  
**قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم وفي هذا حجة على الاصمعي حيث منع ان يقال ان عبد  
وابرق بايزيد فلم يبرح حجة والحجة بالمحدثين لنا خرزامة كما فعل بندي الرمة حين احتج  
عليه بقوله **ا** زوزوجية بالمضمر وذو خصوصية فاني ان يقول زوزوجية هاء النائية في  
حقال ما اكل ذوالرمة الزيت في حوايت البقالين وبيت المبرق هذا حجة بالاختلاف وقد  
وجدنا بعد وابرق وكذلك وجدته في حاشية الشيخ على هذا البيت منسوبا للمصنف  
الابراج الذهاب في العين ابرق النافة بذنبا اذا ضربت بعين وشمالا وهو في معنى  
الذهاب في الارض لانه جولان فيها وهي البروق قال بنيسل بن داود لا حجة سلب  
وقد لا على ترك الكلام في بعض الموطن لا احسن تائاما ك ولا كذا لك لسول  
لبسانك شولان البرق وفي الشعر **ي** بين ما في النفس ذيل النقرة

صواب دليل

بحر

وذكره في البيت  
أربعة وأربعين

في غير هذا الكتاب مما تقدم به الحجة  
الاعتناء به في حديثه في كتابها  
أخر وهو ان يكون من ابي في الارض  
اذ ذهب فيها لامن اوعده وابرق

ابروي

ويروى بيوع ما في الصدر والنقرة عن النبي واكثر ما يقال فيه النقرة واشبهه  
عبد الله بن المبرق في غزوة الطائف وكان ابوه اخبر من المسهرين وكان حلة قنبر  
اعز قريش في زمانه يروى ان عبد المطلب كان يقر ابنه عبد الله والمدرسون لله  
الله عليه وسلم وهو طفل فيقول **كان** في دار قيس بن عكر في دار قيس بن عكر  
**قال** الزبير بن ابي بكر **فصل** وذكر عثمان بن مظعون **ال** اتيه بن عمرو الذي جاء  
ازاد عينا الذي جاء والحرب تكفي بهذه اللوم في القبح كقوله عليه السلام ولما هذا العبد  
للبيش جاء من ارضه وسما الى الارض التي خلق منها قالها في عبد حبشي وفي الجنة  
وقال في جنازة سعد بن معاذ وهو واقف على قبره وتفرقتم قال سبحان الله لهذا  
العبد الصالح ضم عليه في قبره ثم خرج عنه وقيل في قوله سبحان لا تلاف وتبرأ الى  
منها انها متعلقة بمعنى العجب كانه اعجبوا المتلاف قريش وبغضة نصب على تميز كانه  
قال يا عجب لما جاء به من بغضة ويجوز ان يكون مفعولا من اجله وروى الزبير هذا البيت  
انتم بن عمرو والذي فارضته وكذلك روى في هذا الشعر في صرح يخطا نقاش  
بالطاء وفتح وكسرهما وقال يخطا اسم سيفته ونقدع بالذال اي ندفع وزعم ان تيم بن  
عمرو وهو جمع سمي حجلا لان اخاه ستم بن عمرو وكان زبدا سلبه الى غاية فجمع عنها تيم  
جمع ووقف عليها زيد فقل قد سمع زبدا فسمي ستما وقوله ومن دوننا الشيطان  
الشيطان والجور قال الشيطان بالمشية لانه اذا اراد الجور والنجس القذبة وفي التبريل مرج  
الجور والشتم من شتم النبي اخبر قوله وكذلك الجور من مجرأ الارض اذ اخبرها  
ومنه سميت الجيرة لمخرق اذنها والبركة ما اطلأ من الارض والسبع ولم يكن منصبا  
كالحبال وقوله في صرح يخطا **ه** يريد مدينة الحبشة واصل الصرح القصير يريدانه  
ساكن عند صرح الجاشي وقوله نقذع اي نكره كانه من افدعت النبي اذ اصابه فيه  
فدعا ويقال ايضا قد عت الرجل اذ ارميته بالنفس يريد ان ارض الحبشة مفعولة  
واحجب هذه الرواية تصحيفا والصحيح ما قد مناه من قول الزبير وروايته وانه يخطا  
بالطاء ونقدع بالذال وقوله واسمك الاوباش يريد اخلاصا من الناس يقال اوشا  
واوباش والافواش ايضا شجر منقوش والنوش بياض في اظفار الاحياء  
**فصل** وذكر فيمن هاجر الى ارض الحبشة من بني عبد شمس بن عبد الله بن فضالة وقا  
فيه علي بن المديني انما هو معمر بن عذاه بن نافع بن فضالة وقال ابن اسحق بن فضالة بن عبد  
ابن خريش بن عوف بن عبيد وفي حاشية الشيخ قال انما هو فضالة بن عوف بن عبيد بن  
عوف وذكر انه قول مصعب في كتاب النسب ذكره بن عدي عروة بن عبد العزى بن خريش  
ابن عوف وفي حاشية الشيخ انما هو عروة بن اثاثة بن عبد العزى بن خريش كان في كتاب  
المصنف **ه** قال بن اثاثة على الشك وذكره ابو عمر في كتاب الاستيعاب فقال فيه  
عروة بن ياثاثة ويقال ابن اثاثة بن عبد العزى قال وامد ام عمرو بن العاصي هو اخوه  
لام **قال** الشيخ الحافظ ابو القاسم واحدا اسمها ابلي وتلقب بالنافة وهي من  
ثم من بني جلدان قال ابو عمرو ويقال فيه عمرو بن ياثاثة **قال** الفقيه ابو القاسم وقد  
قدنا ان المصنف الزبير بن عوف في قوله عروة او عمرو واما الزبير فقال عمرو بن ياثاثة  
ولم يشك فقال قال ابو عمرو لم يذكره ابن اسحق فيمن هاجر الى ارض الحبشة وذكره الوائلي  
وابو معشر وموسى بن عتبة **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه وهذا

لع

اسم

عمرو بن ياثاثة  
او عروة بن  
بن خريش

ثم قال



وهم من بني عمر بن عبد الله فاني ابن اسحق قد ذكره فيهم غير ان نسبة الى جذه عبد الغزي ولفظ  
اسم ابيه الى اناش و قال حين ذكر من هاجر من بني عدى بعد ما عدت خمسة قال اربعة  
نفر وهو وهم من بني اسحق وذكر فيهم مع الحجة ليلي بن ابي حنيفة امرأة عامر بن ربيعة فبه  
على هذا ستة غير ان ليل بن ابي حنيفة نفي عن اربعة نفر من حلفهم عامر وما اظنه فصد هذا  
لان من عادته ان يفتي الحلفاء مع الصميم لان الدعوة مجتمعهم **فصل** في ام سلمة  
وبعلها اباسلمة توفي عنها في المدينة وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
اسمها هذا وقد قيل في اسمها ربيعة وابوها ابوامية اسمها حذيفة يعرف براد الركا  
وذكر انها ولدت بارض الحبشة ربيب بنت ابي سلمة وكان اسم ذنب برة فسمها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب كانت ذنب هذه عند عبد الله بن زعفة وولدت  
منه وكانت قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتنسل وهي ذاك حذيفة  
فتنحى في وجهها من الماء فلم يزل ماء الشبابة وجهها حتى عجزت وقارب للمائة  
وكانت من افقه اهل زمانها وادركت وقعة الحرة بالمدينة وقتل لها في ذلك ولدا  
اسم احدهما كبر والآخر بزم من عبد الله بن زعفة فكانت تنكح على احدهما ولا تنكح  
على الآخر فشك عن ذلك فقال تنكح لانه جرد سبعة وقال لا ابيك لانه  
لزم بيته وكنت يد حتى قتل وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى بابه  
سنة دخل عليها بيتها في ظلمة فوطئ على ذنب فبك فلما كان من الليلة الاخرى دخل  
في ظلمة ايضا فوطئ في ظلمة فوطئ على ذنب فبك فلما كان من الليلة الاخرى دخل  
الحديث يوهي لرواية من روى ان كان يرى بالليل كما يرى بالنهار **فصل**  
وذكر حديث عائشة كذا تخدع لا يزال يرى على قبر النجاشي نور وقد خرج  
ابو داود من طريق سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عائشة  
واورده في بابا لو يرى عبد الله بن النجاشي في هذا الحديث ولا غيره ما يدل على ان  
النجاشي مات شهيدا وحسبه اراد ان يشهد بهذا الحديث ما وقع في كتاب التاريخ من  
ان عبد الرحمن بن ربيعة الذي يقال له ذوالنور وكان على ابواب فقتله الثعلب  
من عمره فلو لا يزال يرى على قبره نور وبعض هذا حديث النجاشي يقول فاذا كانت  
النجاشي وليس بشهد يرى عنده نور فالشهادة اخرى بذلك لقول الله تعالى والشهداء  
عند ربهم هم يومئذ يكونونهم **ارسال** في ريبان الى النجاشي في امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ذكر ان اسحق انهم ارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة بن المعيرة واهدوا  
معهم اهلنا الى النجاشي وعبد الله بن ابي ربيعة هذا كان اسمه نجاشي فسماه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وابوه ابو ربيعة ذوالريحين وفيه يقول ابن الزبير  
**فصل** في ريبان ذي الرحين قريش نجاشي وراح علينا فضله وهو عامر بن  
واسم ابي ربيعة عمرو وقيل حذيفة وام عبد الله بن ابي ربيعة اسماء بنت حنيفة  
وهي ام ابي جهل بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة هذا هو والد عمر بن عبد الله بن ابي  
ربيعة الشاعر والد الحارث امير البصرة المعروف بالقباج وكان في ايام عمر ولبا  
على النجاشي وفي ايام عثمان فلما سمع بحضر عثمان جاء لينصره فمقطع عن دابة في الطريق  
فما كان **فصل** وكان معها في ذلك السفر عمارة بن الوليد بن المغيرة الذي تقدم  
ذكره حين فالت في ريبان في حال خذ عمارة بذلك من حجة وادفع البناء فمما تقدم  
وكان عمارة من اهل النجاشي فذكر اصحاب الانصار انهم ارسلوه مع عمر بن العيص

اخايلين  
بن ربيعة

انما

الى النجاشي ولم يذكره ابن اسحق في رواية هشام وذكره في رواية بونو  
لكن في غير هذه الفقرة المذكورة عنهما ولعل رساله اياه مع عمرو كان في المرة الاخرى  
التي سبقت في ذكرها في السيرة عند حديث اسلام عمرو ومضى قصة عمارة بطريقها الى النجاشي  
الاصل في ذلك ان عمارة فاما رايها فلما كتبوا اليه وكان عمارة قد هوى امرأة فخرها على  
عمرو وكان ذلك من عمارة عن غير قصد فذفع عمر فسط في البحر فخرج عمرو ونادى  
اصحاب السفينة فاخذوه ورفعوه الى السفينة فاضمروا عمرو في ثيابه ولم يبد لها  
لعمارة بل لامرأة فمما ذكر ابو الفرج قبلي ان عمارة لطيف بذلك نفسه فلما انزل النجاشي  
مكره عمرو وقال اني كتبت الى بني سهم ليبرؤا من دمي لك فاكبت ان لي بن حرمه ليبرؤا  
من دمي لي حتى تعلم قرايش اننا قد تصافينا فلما كتب عمارة الى بني سهم فمما ذكر  
دمه لبني سهم قال شيخ من قرايش فلعمارة والله وعلم انه مكر من عمرو ثم اخذ عمرو وخرج  
عمارة على الفرس لا مرة النجاشي وقال له انت امرؤ جميل وحق النجاشي النجاشي من الرجال فلما  
ان تشفع لنا عند الملك في قضاء حاجتنا ففعل عمارة فلما ذى عمرو ذلك ونكر عمارة  
على امرأة الملك ورأى ان ابنا اليه ابي الملك منصفها وجاءه بأمانة عرفها الملك قد كان  
عمارة اطاع عمرو وعليها فادركته غيرة الملوك وقال لولا ان جاري لظنك ولكن سافعل به  
ما هو شئت من القتل فذعم بالسواحر فامرهم ان يسحره ففحن في احبله ففحن حلا  
منها ما يما على وجهه حتى لم يبق بالوحوش في النجاشي وكان يرى ادميا فيرمنه وكان  
ذلك اخر العهد به الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن ابي ربيعة الى عمر  
واساذه في المسير اليه لعله يجد فاذن له عمر فمما ذكر عبد الله الى راض الحجة فاكسر  
الفحص عنه والنشدة عن امره حتى اخبراه في جبل به مع الوحوش ذاوروث ويصعد  
معها اذا صعدت فمما رايه حتى كمن له في طريقه الى الماء فاذا هو قد غطاه شعور  
وطال اخطاره وتمزق عنه ثيابه حتى كانه شيطان فقبض عليه عبد الله وجعل يكره  
بالرحم ويسقطه وهو ينفذ منه ويقول رسلني بالبحر فاجبرواي عبد الله ان  
يرسله حتى مات بين يديه وهو خبير مشهور اخبره بعض من الفتن في البر وطول  
ابو الفرج واوردته على معنى كلامه مقربا لبعض الفاظه **فصل**  
وذكر حديث اصحاب الهجرة مع النجاشي ما قال له جعفر الى آخر القصة وليس فيه شك  
وفيه من لفظة الخروج وان كان الوطن مكره على فضلها اذا كان الخروج قرارا بالدين  
وان لم يكن الى ارض اسلام فان الحبشة كانوا يضادون بعبدون المسيح ولا يقولون  
هو عبد الله فدل على ذلك في هذا الحديث وسموا هذه الهجرة مهاجرة وهم اصحاب  
الهجرة الذين اشرك الله عليهم بالسبق فقالوا والشاهدين الاولون وجاء في التفسير قد  
الذين صابوا الى الحبشة وهم المهاجرين وقد قيل ايضا هم الذين شهدوا بيعة الرضوان  
فاضلوا كمن اشرك الله عليهم هذه الهجرة وهم قد خرجوا من بلاد الله الحرام الى دار الكفر لما  
كان ذلك فعلهم احباطا على دينهم ورجاء ان يغلبهم بين عباد الله بذكره  
امينين مطمئنين وهذا حكم مستقر على غلب المكره بل على الحق مؤمن ورأى الباطل  
فاهلك الحق ورجاء ان يكون في بلاد اخرى الى بلاد كان يغلب بينه وبين دينه ويظهر فيه عدا  
ربه فان الخروج على هذا الوجه حتم على المؤمن وهذه الهجرة التي لا تفضل الى يوم القيمة  
عنده المشرق والمغرب فايما تولوا فتم وجهه الله ان الله واسع عليهم والله اعلم  
**فصل** وليس في باقي حديثه شيء يشرح وقد شرح ابن هشام الشبهة

الاولى  
عمر

من الوطن

واوذي



وهم لا يؤمنون فيقولون ان تكون لفظه حبشية غير مشقة ويجعلون ان يكون لها اصل في العربية  
وان تكون من شئ من السيف اذا اعتدله لان الآمين معذ عنه السفا ولان في صون  
كالتيف في عذره وقوله صونى ليدك فيية اى او اوبك ولا ذوابك وامامى بى كى  
الواو ومن الصونى مقصودا وهو الهزال فالشاعر

افنى لم تلده بنت عمه قريبة فيصوبى وقد يصوبى رديا القريب  
ومنه الحديث اغتر بولا لا تصوبوا يقولون تزوج القريب يورث الصونى في الولد والصف

**وقال الرازي** ان بلاد لا تشبهه **فصل** في بيان حاله ونحوه  
وفيه قومهم اعادهم عينا اى يصيبهم اى عيبتهم وابصارهم فافهم فيهم  
فالعين منها معنى الروية بهم والابصار لا بمعنى العين التى هى الجارحة وما سميت  
الجارحة عينا لانها موضع العين وقد قالوا عانة بعينه عينا اذا داء وان كان  
في عينان يكون بمعنى الاصابة بالعين وانما اوردناه هذا الكلام لتعلم ان العين في اصل  
وضع اللفظة صفة لاجارحة وانما اذا اضيفت الى الجارح سببا فانها حقيقة تخوف كمال  
لغائه رضي الله عنه يعني الله سبحانه وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الترتيل والتضع على عني وقد  
ايلينا في المسائل المفردة مسألة في هذا المعنى وفيها الرد على من اجاز التشبيه في العين مع  
اصنافها الى اصنافها الى الله سبحانه وقاسمها على الدين وفيها الرد على من اوجب بقول النبي  
الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور واوردنا في ذلك ما فيه شفا وابتعناه بمكان بلغة  
في معنى عور لا جمال فينظر هناك وقول جعفر بن عيسى هو روح الله وكلمته و  
كلمته اى قال له كما له لادم حين خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون ولم يقل وكان لما  
يتوهم وقوع الفعل بعد القول بسبب واما هو واقع الحال في قوله فيكون مشعر بوقوع  
الفعل في حال القول وتوجه الامر عليه غير مستقدم ولا مستأخر فهذا معنى الكلمة  
واما روح الله فلا تفتحه روح القدس في جيب الطاهرة المقدسة والقدس الطاهر  
من كل ما يشين ويبغى وتقدزه نفس ويكرهه شرع وجبيل روح القدس لا روح له  
يخلق من منى ولا صدر عن شئ هو مضاف الى الله سبحانه ونعالي اضافة تشبه وتكره  
لان هذا من كحضرة المقدسة وعيسى عليه السلام صاد عنه فهو روح الله على هذا النحو  
او التفتع قد شيعي وحاشا لقل غفلة عن بعيف النار

**فصل** في رفعها اليك واجها **فصل** في روحك وافد رها لافقه فدا **الرقم**  
واصف هذا الكلام في روح القدس وفي تشبهه الروح الى ما ذكرناه قبل في حقيقة  
وشرح معناه فانه كماله له **فصل** في ذكر حديث عائشة عن النجاشي حين روي  
عليه ملكه وان قومه كانوا يا عوى فلما خرج امر الجبشة اخبروه من سيدن واسنودة  
وظاهر الحديث يدل على انهم اخذوه منه قبل ان ياتي به بلوذه لقوله خرجوا في طلبه فاذا ركه  
وقد بين في حديث اخر ان من العرب وانه استعبد جلوبلا وهو الذي يقتضيه  
فلما خرج على الجبشة امرهم وصداق عليهم ما فيه وهذا يدل على حلول المن في مجيئه عنهم  
وقد روي ان وفتة بدر حين انتهى خبرها الى النجاشي علم بها قبل من عند المسلمين  
فارسل اليهم فلما دخلوا عليه اذا هو قد ليس بمتحا وقد علم على التراب والرماد فقال  
ما هذا ايها الملك فقال انما جئت في الانجيل ان الله سبحانه اذا احداث بعبد نعمة وجب على  
العبد ان يخدمه فوالله قد احداث اليك واليك نعمة عظيمة وهي ان النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم بلغني ان النبي هو واعداؤه بوايد يقال له نبي ركبتي ارجي فيه العظم

دولة

هذا ان يقال عانيه  
بعبارة والاشهر في

عبدون

على سيدى وهو من بني ضمرة وان الله قد هزم اعداءه فيه ونصر دينه فدل هذا الخبر على  
حلول ملكه في بلاد العرب فمن ههنا والله اعلم تعلم من لسان العرب ما فهم من سورة  
مرهم حين تليت عليه حتى بكى واخضل لحيته وروى انه قال انما جئت في الانجيل ان الله  
تقع في الارض اذا كانت امارا الصبيان **فصل** وما في حديث الهجر من الحبشة من الفقه

ان جعفر بن ابي طالب قال ارسل الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي في السفينة اذا ركبنا  
في البحر فقال صل فلما اتوا ان تخافا الفرق خزيه الدار فطلق ولكن في اسناده مقال ومنه  
مصنف بن ابي شبة وصلى النبي في السفينة جالسا وذكر البخاري ايضا عن الحسن بن  
فاطما الا ان يضربا لها **فصل** وذكر الكتاب الذي كنيه النجاشي وجعله بين جند  
وقائه وقال النعمان شهاد ان عيسى لم يرد على هذا وفيه من الفقه ان لا يبنى للمؤمن ان  
يكذب كمن باضرا حادلا ان يعطى بشئ الكفر وان اكره عليه ما امكنه الحيلة وفي المعاذ  
سند وحة عن الكذب وكذلك قال اهل العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالكاذب  
من صلى بين اثنين فقال خيرا او نفي خيرا رويته ام كلثوم بنت عقبة قالوا معناه ان يبرأ  
ولا يصح بالكذب مثل ان يقول سمعته يستغفر لك ويدعوك وهو يعنى انه سمعته  
للمسلمين ويدعواهم لان الاخر من جملة المسلمين ويحال في الغرض ما استطاع ولا  
يخفى الكذب خله وكذلك في خذعة الحرب يوزى لا يكره ولا يخلق كذبة يستحقها بما  
جاء من باحدا لكذب في خذع الحرب هذا كله ما وجدنا في كتابه مسبوقة وذكر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي واستغفر له وكان موت النجاشي في رجب من سنة ثمان  
وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس في اليوم الذي مات وصلى عليه بالبيع في  
الدير ببر وارض الحبشة حتى رآه وهو بالمدينة فصلى عليه وتكلم المنافقون فقالوا ايصلي  
على هذا الملعون فامر الله عز وجل وان من اهل كتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم ويؤي  
انزل اليهم ومن رواب عن ابن اسحق ان ابا تيرز مولد على بن ابي طالب كان ابنا النجاشي  
وان عليا وجده عندنا جرحا فاشتراه منه واعقده مكافاة لما صنع ابوهم مع المسلمين  
وذكر ان الحبشة خرج عليها امرها جرحا النجاشي وانهم ارسلوا وفدا منهم الى ابي تيرز وهو  
على رضى الله عنه لم يملكوه وبنو جوه ولم يخلفوا عليه فاي وقال ما كنت لأطلب الملك بعد  
ان من الله على الاسلام فيل وكان ابو تيرز من اطول الناس فانه واحسنهم وجها قال  
ولم يكن لونه كالتوان الحبشة ولكن اذا راينه قل هو رجل من العرب وليس اعلم بالصواب  
**فصل** في حديث اسلام عمر بن الخطاب ذكره الى آخره وليس فيه اشكال وكان اسلام  
عمر والمسلمون اذا الى بضعة واربعون واثنت عشرة امرأة وفيه ان خبابا الكندي  
كان يفرق فاطمة بنت الخطاب القران وحيات يمي بالنسب هو خراعي بالولاء لان فرما  
بنت سباع آخر اعى وكان قد وقع عليه سبأ فاشترته واعقده لولاه لها وكان ابوها  
حليفا لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فهو زهرى بالخلف وهو  
ابن الارث بن جندلة بن سعد بن خزاعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان قريبا  
يمل السبي في الجاهلية وقد قيل ان امه كانت ام سباع الخزاعية ولم يلحقه سبأ ولكنه  
اتى على خلفاء امه بنى زهرة بكى باعبيد الله وقيل باعبيد بن كوفه  
سبع وثلاثين بعد ما شهد مع علي رضي الله عنه صفين والنهراي وقيل بل مات سنة  
سبع وثلاثين ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عما لقي في ذات الله فكشف  
عن ظهره فقال انما رايت كالبوم فقال يا امير المؤمنين او قد لي ان ان اطفالا الا شيعي

بشر



**فصل** وفيه تطهر عن نجس القرآن وفلان اخذ لاعتنه لا المظهر والمطهر  
 وهذه الآية المملوكة وهو قول من في الموطأ بالآية الاخرى التي في سورة عبس لكم  
 وان كانوا المملوكة ففي وصفهم بالطهارة مقرر بانها لا تنس ما يقتضي لا يمتنع الا  
 طاهر فدل على ان المملوكة المظهرين فقد تعاق الحكم بصفته حتى وان لا يمس القرآن الا  
 طاهر ليس على النجس ايضا وان كان النجس فيه يمتنع منه في الآية لانها جاء بلفظ النجس  
 عن منته على غير طهارة ولكن في كتابه الى مرقس هذه الآية اهل الكتاب فقالوا الى  
 كلبه دليل على ما قلنا وقد ذهب داود وابو ثور وطائفة ممن سلف منهم الحكم بن  
 عتيبة وحماد بن اسلم الى ان النجس من المصنف على غير طهارة واجتنبوا ما ذكرنا من  
 كتابه الى مرقس وقالوا حديث عمرو بن حزم مرسل فلم يجز والدارقطني فلا سند من  
 طريقه جسان اقواها رواية اي داود الطيالسي عن الزهري عن اي بكر بن محمد بن عمرو  
 ابن حرفة عن ابيه عن جده وما يقويان المظهرين في الآية هم المملوكة انه لا يقبل المظهرين  
 وانما قال المظهرين وقرئ ما بين المظهرين المظهرين من فعل المظهر وادخل نفسه  
 فيه كالمفقه الذي يدخل نفسه في الفقه وكذلك المفعول في اكثر الكلام وانشد  
 سيبويه وقيل يحذفون ومن تقية فالاذميون اذا نظروا والمملوكة المظهرين  
 خلقه والاذميون اذا نظروا منطهرات وفي التزيل فاذا نظروا فانهم من الحور  
 العين مطهرات وفي التزيل ولهم فيها ازواج مطهرة وهذا فرق بين وقوة التزيل  
 ملك ربه الله قالوا عندي في الرسول عليه الصلوة وسلم انه مطهر من طهره ما نظروا  
 فلا بد من غسل من الجنابة ويتوضأ من الحدث واما مطهرة فلا بد من غسل باطنه  
 وشق قلبه وعلى حكمة واما نافع ومطهره ومطهره واطهره هذا الفصل الى ما قلنا  
 في ذكره بولع من هذا المعنى فانه تكلمه والحمد لله وفي نظره عن قبل ان يظهر له سلامه  
 لقول ابن القسمة ان الكافرا اذا نظروا قبل ان يظهر له اسلامه وبشهادة الشهادتين انه يحزى  
 له وقد عاب قول ابن القاسم هذا اكثر من الفقهاء وكذلك في خبر اسلام سعد بن معاذ  
 على يد مصعب بن عمير وقد سألته كيف وضع من يده الدخول في هذا الدين فقال يظهر  
 ثم يشهد بشهادة الخي ففعل ذلك هو فاسد بن حنبل وحدث عن عرو فان كان من احاد  
 ضد خوجه الدارقطني في سنده غير انه خرج ايضا من طريق ابن ابي عمير انه انك  
 وجس ولا يمتنع الا المظهرين فممن فاعقل وتوضأ فقام فوضأ ثم اخذ الصحيفة وفيها  
 سورة طه ففي هذه الرواية انه كان وضوا ولم يكن اغتسلا وفي رواية يونس ان عيسى  
 قال في الصحيفة سورة طه انتهى فيها الى قوله تعالى تجزي كل نفس بما تسعى فدخل خيلته  
 قلبه الايمان فقال ما اطيب هذا الكلام واحسنه وذكر هذا الحديث بطوله وفيه ان  
 الصحيفة التي كان فيها مع سورة طه اذا التمس كوزت وان عملته في فراشها الموقلة  
 على نفس ما احضرت **فصل** وذكر ابن سريج زيادة في سلامه عن ابي عبد الله ابو  
 المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني سريج بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب  
 قال خرجت لقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد  
 فمعت خلفه فاستمع سورة لقائه فجعلت اتبع من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله  
 شاعر كما قال قريش فقرأت لغيره رسول كبر وما هو يقول شاعر قبل ما يؤمنون  
 قال قلت كاهن علم ما في نفسي قال ولا يقول كاهن قليل ما تذكر في الى اخر السورة  
 قال فرجع الاسلام وقلبي كل موقع وقال عمر حين اسلم

المظهر وكذا حكم مندوب  
 اليه وليس يجوز على النجس  
 وكذلك ما كتب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعمر  
 ابن حزم

والمطهر  
 المظهرين  
 قائلين

في رواية

وروي

وروي

الحار

الحمد لله ذي المن الذي وجبت  
 وقد بدأنا فكلنا بنافعالنا  
 وقد طلقنا آية الخطاب ثم  
 وقد نذرت على ما كان من قبل  
 لما دعيت بها ذا العرش جاهدة  
 انبت ان الذي ندعوه خالفتنا  
 فقلت انتم لان الله خالفتنا  
 اني صديق اني بالحق من ثقتنا  
 له علينا اياها ما لها عيسى  
 صدق الحديث في هذه الحارة  
 دني عشية قالوا قد جئنا عمر  
 بظلمنا حين تسلي عندنا السوء  
 والذم من عيشنا عجزا يندره  
 فكاد تسقي من دميعة دود  
 وان احمد فينا اليوم مشتهر  
 وافي الامانة ما في عود حور

رواه يونس عن ابن اسحق وذكر الزهري في اسلام عمر قال فلما اخذت الصحيفة فاذا فيها  
 بسم الله الرحمن الرحيم فجعلت افكر من اي شيء استنق ثم قرأت فيها سجده ما في السوء  
 ولا رضى فجعلت اقرا واكثر حتى بلغت فاستقر بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا  
 الله وان محمدا رسوله **فصل** وفي حديث عمر قال ما هذه الهيئة الهيئة كلامهم  
 واسم الفاعل منه همهم كانه تصغير وليس بتصغير ومثله الميصر والمهيمن والميصر  
 بالفاء والتسيطر والميصر بالفاء هو المهاجر من بلد الى بلد ولو صغر واحدا من هذه  
 الاسماء لحذف الاء الزائدة كما تحذف الالف من مفاعل وتلقون بالتصغير في موضعها  
 فيعود اللفظ الى ما كان يقال في تصغير مهيمن وميصر مهيمن وميصر فان قيل فهذا  
 قلتم انه لا يصغر الا بغير تصغير على لفظ تكبير ولا في الفرق اذا في الجوانب فدل بظهر  
 الفرق بينهما في مواضع منها اجمع فانك تجمع ميصر على ما طرحت في الاء واذا كان مصغرا  
 لا يجمع ثم ان يقول ميصر واذ كان المصغر لا يكسر لان تكبيره يؤدي الى حذف الاء  
 في النجاس لانها زائدة كالالف فيذهب معنى التصغير اما الثلاثي المصغر فيؤدي تصغيره الى  
 تحريك الاء التصغير وميرها وذلك ان يقال في فلان فلان في تصغيره ايضا معنى التصغير  
 لفظ الاء التي هي باله عليه ولو ثبت اسم فاعل من يمس فقلت هذه ميسر ولو سهلت  
 الحزبة لحركت الاء فقلت في ميسر وتقول في تصغيره اذا صغرته ميسر بالاء كما  
 كما تقول في تصغيره فويسر فليس ولا تنقل حركة الحزبة الى الاء اذا سهلت كما تنقلها  
 في اسم الفاعل من يمس ونحوه اذا سهلت الحزبة وهذه مسألة من التصغير بدعي يقوم  
 على تصحيحها الزهريان ويجوز عن تحصيلها اكثر الشاذين من النجاسة فقام لها وليس العمل  
**فصل** وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذبحه والنهي  
 ذبح الاسد وانتهى الى الجوز لولا ليقام طائر وفيه قول القاضي بن وائل قال هكذا كلمة معا  
 الامر بالنجس فليس يعمل فيها ما قبلها كما يعمل اذا قلت جالس هكذا اي على هذه الحال وان لا  
 بد فيهما من عامل اذا جعلتها للذم لانها كاللشيبة دخلت على ذواها لينة ففقد العامل  
 اذا مضى اكانك قلت رجعا هكذا وانما هو هكذا واستغنى بقولك هكذا عن الفعل كما استغنى  
 برواية عن ابي رافع **فصل** وذكر قول عمر بن الخطاب في من الجحش في قد سلبت وبأيعت مجدا  
 جميل با على صؤبه الا ان عمر قد صبا جميل مناهو الذي كان له ذوالقيلين وفيه  
 ترك في احدا لا قول ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه وفيه قبل  
 وكيف تواتر بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جميل من مفر  
 وهو البيت الذي تفتي به عبد الرحمن بن عوف في منزله واستاذن عمر عنه وهو  
 يعني به وبشدة بالرجانية وهو غدار كخلى به الركاب فلما دخل عمر الى مكة عبد الرحمن

هكذا عن ابيهم



انا اذ خلونا فلما يقول الناس في يومهم وقيل لبرة هذا الحديث وجعل المنشد عمر بن الخطاب  
عنه الرحمن ورواه الزبير بن عدي ورواه غيره من المتقدمين ورواه غيره من المتقدمين  
التي كتبها قريش وذكر فيه قول في ليلته بالكلية لا اري شيئا مما يقولون من قول  
الله تعالى يا ايها النبي هذا الذي ذكره ابن اسحق بنسبه ان يكون سبيل ذكر الله سبحانه وتعالى  
تتبع هذا ايها النبي ما قوله سبحانه ففسر ما جاء في الصحيح من رواية مجاهد وسعيد بن  
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل وانذر عشرين نكاحا لا يخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى اتي اخفا فقصه عليه فقلت هذا نكاح ما جاء في الحديث  
قال لا اريتم لو اخبرتم ان خيلا تخرج من تحت هذا الجبل لكم مصدق قالوا ما جرت عليه  
كذا قال فاني نذرتكم ان عذاب شديد فقال بولس بالكلية هذا جنة فانزل الله  
بدا في ليلته وقد تهاكم فها مجاهد ولا عيش وهي والله قراء ما حذوه عن ابن مسعود  
لان في قراءة ابن مسعود العناظ كثيرة تعين على التفسير قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن  
مسعود قبل ان اسأل ابن عباس ما احتججت ان اسأله عن كثير مما سألته وكذلك زيادة في  
هذه الآية فترى ان خبر من الله تعالى وان الكلام ليس على جملة الدعاء كما قال سفيان  
الله اني هو فكون اي بانهم اهل ان يقال لهم هذا فيك هذا اي فيك من باب فانهم الله  
خير من ان يخلص من الله وماله واليدان الله الكسب وماله مما في قوله تعالى  
بدا في ليلته ما اغنى عنه ماله وما كسب ولما كسب من كسبه كما جاء في الصحيح اي  
قد خسرته باده هذا الذي كسب وقوله وبك تشبه سبيل نارا اي قد خسر نفسه بده  
النار وقول في ليلته بالكلية ما اري شيئا يعني بده سبيل لنزول نبت بدا كما تقدم  
وقوله في الحديث الآخر ثباتك يا محمد سبيل لنزول قوله سبحانه وبك فالكلمتان في التثنية  
سبيلان على التبيين والبيان بعدهما تفسير للتبيين ثبات بده وبنايه هو في نفسه  
والباب على وزن التثنية لانه في معناه والبيان لانه في معناه والبيان لانه في معناه  
قيل فيه تبت وتباب **فصل** وذكر شعر ابي طالب في الابطاع على ذات بئينا  
قال فاسم من ثاب ذات بئينا وذات بده وما كان نحوه صفة لمحمد وف سوت كانت  
به به لكان التي هي ذات بينهم كما قال سبحانه واصليها ذات بئيك وكذلك اذا قلت ذات  
بده تربها مؤالها وسكسبانه كما قال عليه السلام لولم أرعاه على زوج في ذات بده وكذلك  
اذا قلت لبيته ذات يوم لى لقاة او مرة ذات يوم فلما حذفت الموصوف وبقيت الصفة  
صارت كالحال لا يمكن ولا ترفع في باب ما لم يسم فاعله كما ترفع الظروف والممكنة وانما  
مؤكدك سبيل عليه شديدا وطويلا ونحوه وقول الخنمي واسمه انس بن مديني  
عزمت على امانة ذي صباح ليس هو عندي من هذا الباب وان كان سبيل في جعلها  
لغة لحنم ولكنه على معنى اقامة يوم وكل يوم هو ذو صباح كما تقول ما كسبت ذو شقة  
اي مكلم وما درت بدي نفس فلا يكون من باب ذات مرة الذي لا يمكن في الكلام  
وقد وجدت في حديث فيلة بنت خزيمة وهو حديث طويل وقع في مستند بن ابي شيبة ان  
اخوها قال لبعلي اريد المسير مع حبيب بن حسان ذو صباح بين سمع الارض وصباح  
فهذا يكون من باب ذات مرة وذات يوم غرابه ورد ذكره في الاستبصار مع الصادق  
ولو اني لم اكن في ذوقها فقالوا لبيته ذو صباح وهذا لا يمكن كما لا يمكن ذات يوم  
وذات حين ولا يضاف اليه مصدر ولا غيره وقول الخنمي عزمت على اقامة ذي صباح  
فلا يضاف اليه فكيف يضاف اليه ثم ينصبه او كيف يصارع الحال مع اضافة المصدر

وبه

صنف

الحديث

ان اغنى

اليه فلا ذلك خفضه واخرجه عن نظائره الا ان يكون سبيل سمع ختم يقولون سر في  
ذات يوم او سبيل عليه ذات يوم برفع الكاء في ذلك يسوع له ان يقول هي لغة ختم واما  
البيت الذي تقدم في ليلته فيه ولا اظن ختم ولا احد من العرب يجيز التمكن من  
نحو هذا واخرجه عن النصب والله اعلم **فصل** وفيه ولاخير من ختمه الله بالحن  
وهو مشكل جدا لان في باب التثنية لا نصب لهذا الا منقول يقول لاخير من زيد في  
الدار ولا شرا من فلان وانما نصب بغير ثبوت اذا كان الاسم غير موصول بما بعده كقوله  
تعالى لا تريبكم اليوم لان عليكم ليس من صلة التثنية لانه في موضع الخبر واشبه  
ما يقال في بيت ابي طالب ان خبرا خفف من خبركهن وميت في التثنية خبرات حسان  
هو مخفف من خبرات وقوله من من متعلق بمحمد وف كانه قال لاخير اخبر من ختمه الله  
وخبر اخبر لفظان من جسر واحد فحسن الحذف استقالا لتكرار اللفظ كما حسن ولكن  
البر من الله والنج اشهر وعلومات لما في تكرار الكلمة من من من الثقل على اللسان وغيره  
من هذا قول الله سبحانه وتعالى للناس الشراستجاء لهم بالخبر اي لم يجعل لهم الاستجاء  
استجاءا مثل استجاءهم بالخبر فحسن هذا الحذف لما في الكلام من ثقل التكرار واذا حذف  
حرفا واحدا هذه اللمعة كقولهم بالبحر وعلمنا بنو فلان وحللت واحسنت فاخرى ان يحذف  
كلمة من حروف فهذا اصل مطر ويجوز فيه وجه آخر وهو ان يكون حذف الثوبين معا  
لاصل الكلمة لان خبرا من زيد انما معناه اخبر من زيد وكذلك شرا من فلان انما اصله  
اشترى وزن اقل وحذف الهمزة تحقيقا وافتل لا يصرف فاذا اخذت الهمزة انصرف  
فان ثوبها غير باقطة المضاف الى اصل الكلمة لم يتعد حذف الثوبين على هذا الوجه والله اعلم  
مع ما ينفرد من ضرورة الشعر **وقوله** بالقاسية الشب يعني استوفى ثوبها الى  
قناس وهو معدن حد يد لي اسد وقيل اسم للجبل الذي فيه المعدن قال لا اخر يصف  
**الخضر من معدن ذي قناس** كانه في الحديث ذي الاخر اس  
**اسد في البدا له قناس**  
وقال ابو عبيد القاسية في الغريب المصنف لا ادري الى اي شيء نسبت والذي ذكرنا  
فاله الميزه وقوله ذي قناس كما حكى ذوق اي صاحب هذا الاسم وفي اقبال حمير  
ذو كلالع وزعموا انهم المسمى له سمها فلما اوزن بده نقطة اضافوه الى ليله وذكر فيه  
الشعر الطويل قيل في شؤذ الروس فاله صاحب ليل وقال ايضا الطيرة سواد في مقدة  
الاف **وقوله** كراعية الثقب به به ولد المناقة التي عقرها قد زو غا ولدنا فصح  
برغاء كل شيء له صوت فهلك ثمود عند ذلك فضربت العرب ذلك مثالا في كل هلكة  
كما قاله علقمة **وقوله** دغا فوقهم سقب التمام وقال آخر  
**الغري لقد لاقت سليم وغامر على جانب لثرا دار عية البكر**  
**فصل** وذكر جبل بنت حرب عمة معاوية وذكر انها كانت تحمل الشول وتطرحه  
في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيها وامر انه جملة الخطب فان  
الشيخ الفقيه ابو القاسم رضي الله عنه فلما كان عن ذلك الشول بالخطب والخطب لا يكون  
الا في جبل من ثم جعل الجبل في عنقه بالجره الفعل **وقوله** من مسد هومن مسد الجبل  
اذا حكيت فلكه الا انه قال من مسد ولم يقل جبل مسد ولا مسود يعني لطيف ذكره  
بعض اهل الفلاس قال السد بعينه في عنق من جبل الدلو وقد روي انها يصنع بها في  
النار ما يصنع بالدلو ثم رفع بالمسد في عنقها الى شفتي جهم ثم يرمى بها الى فمها

بالباء

اللفظة



هكذا انما هو قولهم ان المسد هو جبل الذي في العرف صحيح فانما في كذا من العرب الاله  
 كذلك كقولك لذيها في لها صديق صديق القوم بالمسد وقال اخوه موبق على  
 يا مسد الخوص لغو ذمتي انك لذنابيا فاني ما شئت من اسمك مكنين  
 وقال **احمر** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
 في قائم منهم ولا من بعد **احمر** لا تبارك في احد  
 اي استغفروا وقال **احمر** وهو يسنن  
 ومسد امير من ابيات **السنن** يا ثياب ولا حقائق **ليس**  
 يد جمع اتيق وايق جمع ناقة مقلوب واصيله فوق قلب وادبت الواو بالهمزة  
 فادبت ياء للكثرة اذا قالوا ثياب وقلوبه فادبت الواو بالهمزة  
 يريد ان المسد من جلودها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المائدة  
 فذكرها الا لعصم وقرب او مسد بخالده والمجالة البكرة وفي حديث اخر انه حرمتها  
 بربها في ربه لا يخلو او مسد والمجالة البكرة وفي حديث اخر انه حرمتها  
 واشتد وتكره ويجوز ان يكون مسدا من ابيق مفادا  
 والابن القتيبي قال والرب الزبر الكنان والشاء ايضا  
 انزعها مطبا ومثالا **ابن المسد** المشلول او مرقا  
 فقد بان لك هذا ان المسد جبل البر وفقد جاء في صفة جهنم اعادنا الله منها انها كطي البر  
 لها قرنان والقرنان من البر كالدعامين للبكرة فقد بان لك هذا كله ما ذكره اهل التفسير  
 من صفة عذابها اعادنا الله من عذابها ولهذا سبنا الكلام وكثرت مغايته ونزعه عن  
 ان يكون فيه خشوا ولغو لغا الى انه من ذلك فانه كتاب عزيز وقول مجاهد انها السلسلة التي  
 ذكرها سبعون ذراعا لا ينفي ما قلناه لا يجوز ان يربق في ذلك السلسلة امر جميل  
 فله قال بوالذواد لا يربق بالامر الذي رد ان الله سلسله تغلي بها رجل جهنم من خلق الله  
 النار الى بؤر القبر وفاء بخاله الله من نصفها باليمان بالله العظيم فاجلهم في الحياة  
 من النصف الاخر بالخص على طعام المسكين وكذلك قول مجاهد انها كانت تمشي بالانعام  
 لا ينفي جمال الشوك وهو في كذا من العرب سافع ايضا فقد قال بن ابي الاسود لغرض جرس  
 او يثبتكم شرجين كل قبيلة **الها** اذ مل من هذا كوطاطب **المعنى**  
 فالله الذي يدرك نار العداوة والحاميا الذي يقيم ويغير كالمحيط للدار ومن هذا  
 وكان منزع منه قول النبي عليه السلام لا يدخل الجنة قتات والقتات التي تخرج في  
 وموتها بوقد النار من حبش وحطب صفار **قوله** في جهنمها ولم يقبل في عقرها والعر  
 ان يذكر العنق اذ ذكر العنق او الصنع كما قالنا جعلنا في عناقهم اغلالا وان يذكر الجية  
 اذ ذكر الحلي والحسن فاما حسن مهنا ذكر الجية في حكم البذرة لانها امرأة والنساء  
 تجلي جياهن وام جميل لاجلها في الآخرة الا الحيل المحمولى عنها فلما اقيم لها ذلك  
 مقام الحلي ذكر الجية معها فلما مله فانه معنى لطيف المزمع الى قول الاعشى  
 يوم يبدى لنا قبيلة عن جيه **قوله** ولم يقبل عن عني **قوله** الآخرة  
 واحسن من عذاب الملية جيهها **قوله** ولم يقبل عنها ولو كان عتار من الكلام فاما حسن  
 ذكر الجية حيث قلنا ويظهر الى هذا المعنى قوله سبحانه فيشرع بعاب اليم اي لا بشرى  
 لهذا الا ذلك وقوله **الشاعر** نعمة بينه ضرب وجيع اي لا تخينه  
 له الا ذلك قوله ليجد ما حبل اي ليشترج جيهه على ما هو جبل المسد وانظر كيف قال

الربى بالاسم  
 عمة غري شدة  
 الهم الواحد  
 الغري برفقة  
 الربى وراقا  
 حاص الله

نعم اسبيل تزيه الاطواق  
 وهو من عذاب جيه  
 من الخفيف وراقا

وامراء ولم يقبل وزوجه لانها ليست بزوجه لان التزوج حلية شرعية وهو  
 من امر الدين فجزاها من هذه الصفة كاجرة المرأة زوج وامراء لوط فلم يقبل زوج توج  
 وقد قال لادم ما سكن انت ولا وجهك الجنة وقال لتبنيه عليه لعلوا السبل من لادوا  
 وقال تعالى وازواجه امهاتهم الا ان يكون مناسق الكلام في ذكر الولادة والمحل ونحو  
 ذلك ويكون جنس لفظ المرأة لا تقايد للمولود كقوله وكانا امرأتين عاقرا واقبلت امرأتين  
 في صرة لان الصفة التي هي الانوثة هي الصفة للمحل والوضع لا من حيث كانت زوجا وذكر  
 قولنا جميل لابي بكر لو وجدت صاحبك لشدخ رأسه بهذا الشعر المرفوع في العزل لا يثبت  
 وتصغيرها فبيرة ووقع ههنا مذكرا وذكر قول النبي عليه السلام لا ترون الى ما يدفع  
 عني من اذى فربش فجل اذ بهم مصر وفا عنه لما سئلوا ماذا ومن لا يشبه ان يكون اسما  
 فذلك اذا قلنا لها كل واشرب ولا ذاب الطلاق لم يلزمه وكان مصر وفا عنه لان مثل هذا  
 الكلام لا يشبه ان يكون عبارة عن الطلاق الا من دفع الله عنه من اذى فربش بيب  
 ويجوز مذكرا وانما وجد داخل النسوة هذا في كتاب الطلاق في باب من طلق بكلام لا يشبه  
 الطلاق فانه غير لازم وهو فقه حسن لقول النبي عليه السلام لا تسلموا ولا تسلموا  
**فصل** وانشد شاعرا على الجيد قول الاعشى  
 يوم يبدى لنا قبيلة عن جيه واسبيل تزيه الاطواق  
 وشئت كما لا يجوز جلاء العطل فيه عذوبة والطاق  
 واتيت جيل النيات ترويه لغوت غريزة مبقا  
 حرة طفلة الانامل كالدمية لا عايش ولا يهراق  
**قوله** تزيه الاطواق وهذا من لفظه في الكلام وقيل المولدون الا الخلق في هذا  
 المعنى وان يقبلوه فقال في الحاسة حسبي نظير  
 مبتلة الاطواق رانت عقودها باحسن مما رنتها عقودها  
 وقال خالد القسري لعمر بن عبد العزيز من تكن الخالفة زينته فانت زينتها ومن  
 تكن شرفه فانت شرفها وانت كما قال **الشاعر**  
 وشرب من اطيب الطيب جليبا **ان** تمجبه ابن مثلك اينما  
 واذا الذر زان حسن وجوه **كان** للذر حسن وجهك اينما  
 فقال عمر بن الخطاب صا حاكم اعطى مقولا ولم يقط مقولا **الشيخ** الحافظ ابو الفتح  
 وانما لم يحسن هذا من خالده لما قصد به التلميح والافق صدى من هذا المعنى عن الضم  
 لحسن لما عطفه من التحقيق والتعري للمحق والبعيد عن الملق والمجلاة وذلك حين  
 عهد الى امر الخالفة ودفع اليه عهد محتوم لا يبدى ما فيه فدا عرف ما فيه رجع اليه  
 عربا كهيئة الكلال يقول جلتني عتلا اضطلع واوردني مؤردا لا ادري كيف  
 القيد وعنه فقال له الضديق ما اتركها لك ولكن اتركها لك وما قصدت مسالك  
 ولكن رجوت احوال السور وعلى المؤمنين بك ومن ههنا اخذ الخطيب قوله  
 ما اتركها لك بها اذ قد مولك لها **لكن** لا تفهم كان بها الاثر  
 وقد سبك هذا المعنى في البيت عتاس الرومي فقال  
 واحسن من عذاب الملية جيهها واحسن من سربها المجرم  
 ومما هو دون الغلو وفوق التقصير في هذا المعنى قول الرضي  
 جيهه جيهه لا ما يقدره وكله لا ما يعينه من كحل

الشياب

يرف



ويعتبر منه ما يشبه الثقل في  
وما الخلق الا جليل من نصيبه  
فاما اذا كان الجليل موقفا  
فمنه من حسن اذا لم يكن قصيرا  
فمنه من حسن اذا لم يكن قصيرا  
فمنه من حسن اذا لم يكن قصيرا

وسمعت الفاضل ابا بكر محمد بن العرفاء رضاه الله يقول حج ابو الفضل الجوهري الرازي  
مرة فلما اشرف على الكعبة ورأى ما عليها من الديار  
ما علق لقلبي على مدنها  
فمن علق لقلبي على مدنها  
فمن علق لقلبي على مدنها

**فصل** وذكر حديث جابر مع العاصي بن وائل وما انزل الله فيه من قوله اقرأ  
الذي كثر باياتنا الاله وقد تقدم الكلام على رايك وابنه لا يجوز ان يلحقها الاستفهام  
كما يلي علق ونحوها وهي مهنا عاملة في الذي كثر وما تقدمناه من القول فيها يعني  
عز عاده ما هنا في سورة اقرأ وحديث نزولها **فصل** وذكر قول لي جمل  
تكتف عن سب لهن اولنهن الحكم فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون  
الله الاله وهذه الاله اصل عند الكعبة في اشارة الى ما ذكرنا في البيوع وكثير  
من الاحكام وذلك ان سب الله من الذين في اشارة الى سبهم الى سبهم لباري سبحانه  
نهي عن سب الله فكذلك ما يخاف منه الذريعة الى الربوبية التي في الجبروت ومن الذراع  
ما يقرب من المرام ومنها ما بعد فقع الرخصة والتشديد على حسب ذلك ولم يجعل  
الشافعي الذريعة المأخوذ اصله ولا كره شيئا من البيوع التي فيها الى الربوبية وقال  
عمية المسلم وسوا الظن به حرام ومن جحدته قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الربوبية  
على من قصده الربوبية وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما سأل  
فيه ايضا شاعروا له قالوا ونحبه عز وجل عن سب الله الكفار لانه سب الله سبحانه  
ليس من هذا الباب لانه لا يمتنع فيه مؤمن ولا تقضي عليه كما تنق الذريعة الى الجبر  
ما حرم الله فكذلك ينبغي ان يتق محرم ما احل الله فكذلك الظاهر في ذمهم واحل الله البيع  
وحرم الربوبية والربوبية معلوم فما ليس من الربوبية فهو من باب البيع والكلام في هذه المسئلة  
والاحتجاج للفريقين يتبع بحاله وبصحة عن مقصود الكتاب **فصل** وذكر حديث  
ابن الحرث وقال في نسبة كذا بن علقمة وغيره من السناد يقول علمه بن كذا وكذا  
الشيخ في كتاب الشيخ اي بحر عن ابي الوليد وفي حديث النضر انه قيل اخبار رستم الشيد  
واسيد ياذ وكان يقول في كتابها كما اكتبها كما اكتبها في الاصل اكتبها كما  
اكتبها في الرواية الاخرى عن ابي الوليد اكتبها كما اكتبها وروى الشيخ  
بالقارينة والاضواء والياء في الشيد والالف سواء ومنه ارفخشاؤ وقد تقدم  
شرحه ومنه جم شاذ وهو اول ملوك الارض وهو الذي قتله الضحكة في يوم ذي القعدة  
ثم عاش الى مدة اربعين سنة فمات في ارضه وبنوه في ارضه وبنوه في ارضه  
ابا وقال له حين قتله ما فعلتكم وما انت له تكفروا وتكن قتلتم شوكا في داره  
وقد تقدم مرطوف من اخبار رستم واسيد ياذ في الجزء قبل هذا وذكر حديث ابن الزبير  
وقوله انما نفي الملك وان النضاري نفي المسمي الى اخر كلامه وما انزل الله في ذلك  
من قوله ان الذين سبقوا من المؤمنين من الحسن الاله **فصل** الشيخ الفقيه ابو القاسم  
ولوا من ابن الزبير وغيره من كذا وقيل في الاله لراي ان اعتدله بغير لازم من وجهين  
احدهما انه خطيب موجه على المصنف وعبد الاصلام وقوله انما نفي الملك خذ

صحتها

توفي

حاشية

وكان

وانما وقع الكافر والمخالف في الآلات والعزى وميل وغير ذلك من اصنامهم والثاني  
ان لفظ الثاوية انكم وما تبعه من وليرقى ومن فهدون فكيف لم يزلوا من اصنامهم بالمسيح  
وعزير والملوك او هم يفلون والاصنام لا تقبل وسبحانك الاله بلفظ ما الواقعة  
على ملا يقبل وانما تقع ما على يقبل بقرينة من لفظهم والاهتمام لعلنا نشعر بها ونبينها  
فيما يقدان فذلك ذلك وسبب عبادة النضاري للمسيح معروف واما عبادة الاله في  
عزير وفولهم فانه ابن الله سبحانه وتعالى عن قولهم فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
الوراء لما احرقوا ايام بنح نصر وذهب بذهابها من اليه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
لفعلها اعظم لكره فينا عزير يكي لفعلها فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
شعرها قال لها عزير من انت قالت انا ايليا ام القرى يكي على ولدي وانت يكي على كتابك  
وقالت اذا كان غدا فانت هذا المكاف فلما ان جاز من لفعلها الساعة التي وعدت اذا هو بانك  
خارج من الارض في هذه الكعبة الفارسية فيها نور قال له افصح قال فالفارسية في جوفه فبعبه  
عزير لئلا يتركها انزلت ثم فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
عزير فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
بابا لفيض والفيض والحسد يسكن كصاد كالفيض والفيض ومنه الخاص فبعبه  
سبحانه ان يزل عليكم حاجبا فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
خطيبا لئلا يتركها حضاها ويقال رثها ونفيها وحششها وادكها وفترعها  
فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
في لافس بن شريك واسمه ابي من فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
المغيرة وقيل في الاسود بن عبد بوقر الزهري قال ابن عباس نزلت في رجل من قرشي  
وعثمان كرمي لثاؤه واه الجنادي باسناده عنه وفي رواية اخرى انه قال لثاؤه الذي  
له دمنان من الشعر يعرف بها كثر في المشاة في رثها فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
قال ابن السني ان الزعيم هو المصنف باللفظ وليس منه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
وقال ما سمعت قول حسان الزعيم نداء الرجال زيادة **البس**  
وقد انشأ ابن هشام هذا البيت مستشهدا به ونسبه الخطيب القمي في الاعراف لحسان كما  
قال ابن عباس واما العن فهو الغلظ الجافي من قوله عز وجل خذوه فاعتلوه وقال  
عليه يلقون ويملأنا انككم باهل الدنيا كل عمل جواز مستكبر جماع مناع والله علم  
**فصل** وذكر قوله لعلنا نفي الله فيه فلما اياها الكافرون الى اخرها فقال لا اعيد  
ما نفي دون اية في الحال ولا انما عابد ما عبدتم اية في المستقبل ولا انتم عابدون فان  
فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
انك ربنا فكيف نفي عنهم ما ارادوه وعزير عليه فالجواب من وجهين احدهما انه علم  
انهم لا يفعلون فاخبر بما علم الثاني لانه لو عبدوه على الوجه الذي قالوا ما كانت عبادة  
ولا يسمي عابدا لله من عبادة سنة وعبد عزير اخرى فان فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه فبعبه  
ما عابد ولم يقل من عابد وقد قال لعلنا نفي الله ما يقع على ملا يفعل فكيف عزيرها ههنا  
الباري سبحانه فالجواب انما ذكرنا فيما قبل ان ما قد يقع على من يفعل بقرينة  
فهذا وان ذكرها وتلك لقرينة الاهتمام وليا لفظ في العظم والنفخ وهو  
معنى الاهتمام لان من جلت عظمته حتى خرجت عن الحصر وعجزت عن الاهتمام عن  
كنهه ذاته وجبان يقال فيه هو ما هو كقول العرب سبحان ما سبح الرعد سبحان ومنه

بجواب

وكذا هو







اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد  
الاكل شئ ما خلا الله باطل  
وضدقه في هذا القول وهو عليه القبول والتمويل في مناجاة الحق وقول الحق  
الحق والجنة حق والنار حق وكيف يتجمع هذا مع قوله لا كل شئ ما خلا الله باطل  
فالجواب من وجهين احدهما ان لبيد بقوله ما خلا الله اي ما عناه وعادته  
التي وعد بها فان وعده حق وما عناه عفا به الذي وعد به والباطل ما سواه والجنة  
ما وعد بها من رحمته والنار ما وعد به من عفا به وما سوى هذا فباطل في حق الجواب  
الثاني ان الجنة والنار وان كانتا حقان الا انهما في الدنيا باقيا وانما يتبعان باقيا الله لهما  
وانما يتخلو الدوام لهما على قول من جعل الدوام والبقاء معنى فالدوام على الذات وهو لا يتغير  
وانما الحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال وهو القديم الذي نعناه بحال وذلك  
قال عبد القلوة لسان الحق بالالف واللام ما لم يستحق هذا الاسم على الحقيقة ولا  
الحق لان قوله قديم وليس مخلوق فبنيته ووعده الحق كذلك لان وعده كذا هذا  
مقتضى الالف ثم قال والجنة حق والنار حق بغیر الله ولا امر والنار حق كذلك و  
لما ذكر حق لان هذه امور محدثات والمحدث لا يجب له البقاء من جهة ذاته  
وانما علمنا بقاءها من جهة الخبر الصادق الذي لا يجوز عليه الخلف لاس من جهة اسمها  
الفناء عليها كما يستحيل على القديم سبحانه الذي هو الحق وما اخذوه باطل فاما جوه  
واما عرض وليس في الاعراض كما يجب له الفناء ولا في الجواهر الا ما يجوز عليه الفناء  
الطول وان بقي ولم يطل فاشتران يطل واما الحق سبحانه فليس من قبل الجواهر و  
الاعراض فاستحال عليه ما يجب لها او يجوز عليها **فصل** وذكر حديث ابي بكر  
حين لقى ابن الدغنة واسمه ملاك وهو سبيته الا خايش وقد ستم ابن اسحق وهو  
بنو النون وبنو الخث من كنانة وبنو المصطلق من خزاعة فحشوا الى تحتها فحشوا  
الاخايش وقيل انهم كانوا عذرا جليل يقال له خبيث فاشق له من هذا  
قوله لا يبي بكر انك لتكسب المعده ويقال كسب الرجل ما لا فدهم الى مفعولين هذا  
قول لا يصح وحكي عنهم كسبه ما لا يفتي تكسب المعده وما اى تكسب غيرك ما هو  
معدوم عنده مما يحتاج اليه والذئبة اسم امرأة عرف بها الرجل في اللعن الغنم  
الذي يبيع في المظن **فصل** وذكر نقض الصيغة وقيام هذا من الاستدلال  
فقال هشام بن عمار بن الخث بن حبيب ومنه الحاشية عن ابي الوليد انما هو هشام  
ابن عمرو بن ربيعة بن الخث بن حبيب وهكذا وقع نسبه في رواية يونس عن ابن اسحق وكان ابو  
عمرو اخا لصلابة بن هاشم لامة وذكر انه كان ياتي بالبعير وله وفده بواله لابي الجعة  
وفي غير نسخة الشيخ ابي جابر وفي رواية يونس بزاوية على الشاة من الراوى  
وقد ذكر الا منصور بن عكرمة كان كاتب الصيغة فكتب له وللتاب من قبله  
كاتب الصيغة قولان احدهما ان كاتب الصيغة هو يونس بن عاصم هاشم بن  
عبد مناف بن عبد الدار والقول الثاني انه منصور بن عبد شمس جليل بن هاشم ولم يذكر  
المنصور في كتاب الصيغة غير هذين القولين والراوى يونس بن عاصم هاشم بن هاشم وذكر  
ما احسان لمؤلفي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب من ضيق الخطا لا ياتي  
ولا ياتون وفي الصحيح انهم جحدوا حتى كانوا ياكلون الخبز وورق الشجر حتى ان  
احدهم وضع كاهن الشاة وكان ثلعتين وقاص روي عنه قال لقد جعت حتى  
انى وطن ذات ليلة على شئ رطب فوضعت في فمى وبلعته ولا اذكرى ما هو الى

واحد  
وما خذوه

الآن وفي رواية يونس ان سعدا قال خرجت ذات ليلة لا يول همت ففقت على البول  
فاذا قطعة من جلد بعير بابية فاحذتها وغسلتها ثم احرقتها ثم رصتها وسفقتها  
بالماء فبقيت بها ثلثا وكانوا اذا قبيت العير مكة ياتي احدهم السوق بشئ من  
الطعام ليعطيه فيقوم ابو لهيب عنده فيقول يا معشر الجاهلوا على اصحاب محمد  
لا يدركوا معكم شيئا فقد علمتم ما لي ووفادى منى فانما احضرت عليكم فزيتون عليه  
في السطة فبقيت بها اصفا حتى يرجع الى اطفاله وهم يتبعها عيون من ابيهم وليس في يد  
شئ يعطيههم ويهدوا الجاهل على ان يعطيههم فيها اشترى من الطعام واللباس حتى  
جهد المؤمنون ومن معهم جوعا وعريا وهذه احاديث لا تليق بالرسول التي دل عليها  
ناويل لفظات ثلاث التي غطه جبريل حين قال له اقرأ قل ما انا بارسى وان كان ذلك  
كان في اليلة ولكن مع ذلك في مقتضى الحكمة ناويل واهله وقد تقدمت الاشارة  
الى هذا قبل والى اخر حديث الصيغة ليس فيها ما يشكل ما يشكل وقول الى طالب  
الزنا فذا في تجرئنا يعني الذين يارضون الجثة نسيها الى البحر لم يكرههم اياه وهكذا  
النسب اليه وقد قال عبد القلوة في التلذذ ان الشاة تجزية وزعم ابن مسعود في كتاب الحكم  
لعمان العرب نسب الى البحر بحري على غير قياس وانه من شواذ النسب ونسب هذا القول  
الى سبيو والجليل وما قاله سبيو فظ واما قال في شواذ النسب فنقول في تجرأ بهراني  
وفي صنفا صنفاي كما تقول بحري في النسب الى البحر التي هي مدينة وعلى هذا تليق  
جميع النماذ ونأولوه من كلام سبيو واما شبهة علي بن سبيو لقول الجليل في هذه  
اعني مسئلة النسب الى البحر كانتهم بنو البحر على بحرنا واما اراد لفظ البحر الا انه يقول  
في كتاب لعين فنقول بحري في النسب الى البحر ولم يذكر النسب الى البحر اصلا فليعلم قائله  
جار على القياس وفي الغريب المصنف عن الزيد عانه قال لما قالوا بحري في النسب الى البحر  
ولم يقولوا بحري ليفر فوابينه وبين النسب الى البحر ما زال ابن سبيو يعرف هذا الكتاب  
وعنه عثرات يدي منها الا ظن ويدحض دحضات تخرجه الى سبيل من ضل الا  
براه قال في هذا الكتاب وذكر بحيرة طبرية فقال هي من اعلام خروج الدجال وانه  
ينس عنده خروجه والحديث انما جاء في عين زعر واما ذكر بحيرة طبرية في حديث  
باجرج وما جرح وانهم يشربون ماها وقال في البحار في غير هذا الكتاب هي التي تسمى  
ببرقة وهذه هفوة لا تقال وعشرة لا تعلقها وكم له في هذا اذا انكم في النسب وانه  
والله ولي التوفيق ومن النسب الى البحر فله عبد القلوة والى الله ما يرضى عن ابن قتيبة  
من ارض الحبشة البحرية الحبشية فهذا مثل قولنا طالب لاصحابي تجرأ بهراني وقوله  
والله بالناس روضة اى ارفق ومنه رواية لى رضا جاع بلفظ التصغير لانهم  
يرفقا ما اى ارفق قليلا وليس له مكبر من لفظه عند اكثر الناس وقد حكى ابو عبيد  
ان له مكبرا وهو روضة لان المصدر راو واذا الا ان يكون من باب تصغير الترخيم وهو  
ان يصغر الاسم الذي فيه الزوائد فخذها في التصغير فيقول في اسود سويد وفي شل  
ارواو وروية وقوله من ليس فيها بقرى اى ليس يدلل لان الله لا يرضى المظنة  
التي منع ساكنها ويجوز ان يراد به ليس يدلى لان القرية الضمك وقوله  
وطاثرها في راسها بتردد اى حطها من السور والشوم وفي التلذذ الرضا طائر  
في عنقه وقوله لها حرج سهم وقوس وبره وحديث في حاشية كتاب الشيخ مما  
كتبه عن ابي الوليد الكاظمي على هذا البيت لعله خذج بضم الخاء واللام جمع خذج على

ان الاخيار

الباب

ش







وقوله المقتض غيبك ليلته ارماء لم ينصب ليله على الظرف لان ذلك بنفسه معفو  
 البتث ولكن ايراد المصدر في حذفه والمعنى غيبك ليله ارماء في حذفه انضاف الى  
 اليلته واذا ما مضاه فصار اعرابها كما عرابه وقد روي هذا البيت بلك بالكاف  
 ومعناه غيبك ليله وقيل بل ارماء على هذه الرواية من صفة الليل حاله على  
 الجواز كما تقول بلك ساهرا وقوله ناسيت قبل اليوم مفعلة مشددا مهذوم مفعول  
 من المهذول ولا قيام الدليل على ان الميم صليحة لكتابانه مفعلة لان الكلمة الرابعة  
 اذا كان اولها ميم او همزة فتحذف الميم الزيادة الا ان يقوم دليل على انها اصلية والدليل في  
 هذه الكلمة ظهور الضعيف في الدال اذ لو كانت الميم زائدة لما ظهر الضعيف في الدال  
 فيه مهذوم كما تقول مرة ومكر ومقر في كل ما وزنه مفعول من الضعيف وانما الدال في مهذوم  
 ضوعفت للميم ببناء جعفر وقوله اذا حلت جزا الظهيرة اضيئة والاضياء لما للعدو  
 ولما كانت الجزية تدور وجهها مع الشمس كيف ما دارت كانت في وسط النهار وفي  
 اول السوال كالاضياء وذلك اخر ما تكون الرضاضة نصف نافلة بالنشاط وفوق الشمس في  
 ذلك الوقت وقوله خفا الساق العن خفت ليلته تخفف بهما في السبر اذا مال  
 بهما نشاطا وناقة خنوق فالسراجين ان الشواء والنشيل والزعفران  
 والقبية الحناء والكاس لنعف اللطائف الخيل والخيول خف  
 وشو له ليلته ارماء اي تفعل ذلك من غير حرج في مديها اي اعوجاج والخيول  
 وضرب بلدان واهل الخيل اول من ارشد في خلافة الجيكرضة بعد اهل دبا وكان  
 اهل دبا قد حاصروهم حذيفة بن اسيد وحاصروهم الخيل زباد بن لبيد بالمر في  
 حتى نزلوا على حكم واما صرخه فليد طيب الاعناب واليه تنسب الخيل لاصرخه  
 وفي الامالي وليلة كلهم الصرخي تركته وقوله واليت لا اوى لها من كلاله  
 اي لا ارق لها يقال اويت للضعف اية وما وية اذ لا تقف له كبدك وقوله  
 اغار لغري في ليلته واخذاه المعروف في اللغة غار واخذاه هذا البيت  
 لغري غار في البلاد واخذاه والغور ما انخفض من الارض والنجد ما ارتفع منها  
 وانما تركوا القياس في الغور ولو ثبت على الفعل لا قليلا وكان قياسه ان يكون مثل  
 النجد وانهم لان من اتي الغور فقد هبط ونزل فصار من باب غارت لغورا وغار الماء  
 ونحو ذلك فان اردنا اشرف على الغور قلت اغار ولا يكون خارجا عن القياس وفراغ  
 وليس عطاء اليوم مانعة عندها معناه على دفع العطاء ونصب نفع اي ليس لعطاء  
 الذي يعطيه اليوم مانعاً له عن ان يعطيه عندها لانه غائبة على المدح ولو كان  
 مانعة على العطاء لقال وليس عطاء اليوم مانعاً له هو بالمر الضمير القائل لان  
 انصفة اذا جرت على غير من هي له برز الضمير المستتر بخلاف الفعل وذلك لست ببناء  
 غير هذا الموضع لم يذكر الناس ولو نصب العطاء لجاز عطاء ضمير الفعل المذكور اظهرها  
 لانه من باب استعمال الفعل عن المفعول بضميره ويكون اسم ليس على هذا مضمرا فيها  
 عايلا على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فانكبح او تبارك به يريد ان يركب في الراهب  
 ابداً غريب فقبل ما ابد اشق من لفظ الابد وقوله والله فاعلمه وقف على التوقف  
 الخفيفة بالكاف وكذلك فانكبح او تبارك به ولذلك كتبت في الخط بالالف لان الوقف  
 عليها بالالف وقد قيل في مثل هذا انه لم يرد النون الخفيفة وانما خاطب لولا خطاب  
 الا شئت وذكروا انه معروف في كلام العرب واشد في ذلك

فان نرجزاني بالين عفا نازدجر وان ندعاني اخي عفا منعا  
 واشد ايضا في هذا المعنى  
 وقت لصاحبي لا تخشانا بترع اصولها واجتثنا  
 ولا يمكن ارادة النون الخفيفة في هذين البيتين لانها لا تكون الفاء في الوقف وهذا  
 الفعل قد انصل به الضمير فلا يصح اعتقاد الوقف عليه دون الضمير وحكي ان الجحاج  
 قال يا حرمي اضربا عنقه وهذا قد يمكن فيه حمل الوصل على الوقف ويحتمل ان يريد اضرب  
 انت وضاحك وقد قيل في قوله سبحانه العيا في جهنم ان الخطاب للملك وحده حملا على  
 هذا الباب وقيل بل هو راجع الى قوله تعالى سائق وشهد وفي القصيدة زيادة لم تفتح في  
 رواية ابن هشام وهي قوله في وصفنا لثاقه  
 فاما اذا ما دلجت فترى لنا رقيقين نجلا ييب وقد فلما  
 وقع هذا البيت بعد قوله لسان غير احرار وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم اعاد  
 لغري في البلاد واخذاه بعده  
 به انقذ الله الانا من العجز او ما كان فيهم من ربع الى هدى  
 فذكر حديث الاراشي الذي قدم مكة واستعدى على ابي جهل قال بن  
 اسحق هو من ارأش وارش بن الغوث وابن عمر بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد  
 ابن كلاب بن سبا وهو والد ابي ارماء الذي ولد بجيلة وختم وارشته الذي ذكر ابن هشام  
 بطعن من خشم وارش ايضا مذكورة في العيا ليق في نسبه زعون صاحب مصر وفي  
 نبي ايضا بنو ارش وقوله من يؤدبني على الحكم اي يعينني على اخذ حفي وهو من الاداة  
 التي يؤتمل بها الانسان الى ما يريد كاداة الحرب واداة الصناع فالحاكم يؤدب الختم  
 اي يؤتمله الى مطبوعه وقد قيل ان الهرة بدل من عين ويؤدب وتعلم بمعنى يعتكف  
 بزيول الغدوان والفساد وهو الظلم كما تقول فيسبك اي يزيل شكوانه وفي حديث خنيس  
 شكوانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاء فلم يشكنا معناه على احد القولين لم يرفع  
 شكوانا ولم يزلها وقوله فخرج اليه وما في وجهه رائحة اي بقية روح فكان معناه  
 روح باقية فلذلك جاء به على وزن فاعلة والدليل على ان اراد معنى الروح وان جاء على  
 بناء فاعلة قول الاراشي في اخر الحديث خرج ومعه روحه **فصل** وذكر حديث  
 ركانة وضمنا ركانة بن عبد الله بن مسعود وقد تقدم مثل هذا الحديث عن الاشجار بن حجر  
 وعلمها ان يكونا جميعا صاد عار سول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم التعريف بالاشجار  
 وباسمه ونسبه وركانة هو ابن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب من سبيلة الفتح وتوفي في  
 خلافة معاوية وهو الذي طلق امرأته البسة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نيته  
 فقال انما اردت واحدة فزدها عليه ومن حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل من  
 خلقا وخلق هذا الدين الحيوة ولا ينه يزيد بن ركانة صحبة ويروي عن يزيد بن ركانة  
 انه على وكان على قد اعطى من الابد والنفقة ما لم يعط احد نزع في ذلك الى جده ركانة  
 فله في ذلك اخبار ذكرها الفاكهي منها خبره مع يزيد بن معاوية وكان يزيد بن معاوية  
 من اشد العرب فصار معه يوما فصرعه على صرعة لم يسمع بمثلها ثم حمله بعد ذلك  
 فصرعه على فرس جوج ما يطاف فلم ياراد به فلما جمع به الفرس ضم عليه فخره فخره  
 نفق منها الفرس وذكر عنه ايضا انه تأبط رجلين اسلم بن ثم جرى بينهما وهما تحت الطير  
 حتى صاحوا للوث الموت فاطلتهما **فصل** وذكر وقد قدم البصري عن رص



نبيته واما انهم وما انزل الله فيهم من قوله الذين قالوا انا نصارى ولم يقل من نصارى ولا  
سماهم موسيحيان بهذا الاسم وانما حكم قولهم الذي قالوا حين عرفوا بانفسهم ثم شهد لهم  
بالايمان وذكر انه انا نبيهم الحق وادراكا فلهذا لم يسموا نصارى هم من امة محمد صلى الله عليه  
والسلام وانما عرفوا نصارى بهذا الاسم لان ميلادهم كان من ناصرة فربما بالشام  
فاشوق اسمهم منها كما اشق اسم اليهود من يهود بن يعقوب ثم لا يقال لم يسم منهم  
يهم اسم الا سلام اولى بهم جميعا من ذلك النسب **فصل** وذكر ان رسول الله  
الله عليه وسلم كان يجلس الى مسجدة غلام المسجدة مفعلة مثل المعيشة وقد يجوز ان يكون  
مفعلة بضم العين وهو قول الاخفش واما قولهم سبعة مبيعة مفعولة حذف الواو  
منها في قول سيبويه حين سكتوا الما استغالا للضم وفي قول في الحسن الاخفش الياء  
بدل من الواو والراء في مسوعة ووزنهم مفعلة مفعلة في المعنى والكلام على المذهبين  
موضع غير هذا وذكر صهييا وابا مكيته وسند ذكر اسم في مكيته والتعريف به فيها بعد  
لا بد من ذلك صهيي بن سنان ونقص في هذا الموضع على ذكر اسمه وهو يسير  
مولي بني عبد الدار **فصل** وذكر قول العاصي بن وائل ان محمدا ابنا امانا انقطع ذكره  
وما انزل الله في قوله تعالى من سورة الكهف على قول من اسحق واكثر المفسرين وقيل ان ابنا  
جهل هو الذي قال ذلك وقد قيل كعب بن الاشرف وبلغ على هذا القول اخبر ان يكون  
سورة الكهف مكية وقد روى جوشن عن ابي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي عن محمد بن  
علي قال كان الضمير في رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على الحجة  
فلما مضى الله تعالى قال العاصي اصبح محمدا نبيا من انبياء الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم  
انا اعطيتك الكثرة عوضا عما عملت من مصيبتك بالفساد ففضل لك بذلك واخبر ان شريك  
هو لا يتر وفعله عز وجل ان شريك هو لا يتر ولم يقل ان شريك ان شريك ان شريك ان شريك  
بهذا الوصف لان هو في مثل هذا الموضع يعطى الاختصاص مثل ان يقول فاشرك ان زيدا  
فاستوفى يكون مخصوصا بهذا الوصف دون غيره فاذا قلت ان زيدا هو الفاسق  
فمعناه هو ان سواي الذي زعمت قد علم على ان بالحضرة من برع غير ذلك وهكذا  
الجرجاني وغيره في تفسيره الا ان قوله يعطى الاختصاص وكذلك قالوا في قوله سبحانه  
مواضي واغنى ما كان العيا يشيرون ان غير الله فاذن في ما هو اعنى وافى اي لا  
غيره وكذلك قوله فانه هو امات واجي اذا نوافد بنوهم في الاجاء والامانة ما  
يؤمهم الكرم ودين قال انا اجي واميت انا افل من شئت واستحي من شئت فقال  
الله عز وجل وانه هو امات اي لا غير وكذلك قوله وانه هو دين الشعري اي هو الدين  
لا غيره اذا كانا فلا يخذلوا سبابا من دونه منها الشعري فلما قال وانه خلق الزور  
وانه اصلك عاد السعفي الكلام عن مولاي يعطى الاختصاص لانه فعل لم يبدع هذا  
ثبت هذا فكذلك قوله ان شريك هو لا يتر اي لا انت والابن هو الذي اعقب الله  
فلم يسمه كالبير الذي هو عدم الذب فاذا تأملت هذا ونظرت الى العاصي وكان فاولد  
وعق ولد عمرو وشامسا العاصي بن وائل فكيف ثبت له انقطع الولد هو  
ذو ولد ونسل ونبي عن نبيه وهو يقول ما كان محمدا با احد من رجالكم الا  
فالجواب ان العاصي وان كان ذاك فلهذا قطعت الغصنة بينه وبينهم فليست  
باباع له لان الاسلام قد حرم عنه فلا يرثه ولا يرثه وهم من ابناء  
محمد عليه الصلوة والسلام وانه واجه امهاتهم وهو اب لهم كما قرأ في بن كعب وزوجهم

امهاتهم

امهاتهم وهو اب لهم والبن اولى بهم كما قال الله سبحانه فهم وجميع المؤمنين ابناء النبي في الدين  
وابناؤه في الآخرة الى حوضه وهذا معنى الكثرة وهو موجود في الدنيا ككثرة اتباعه فيها  
ليقتلوا واحدهم بما فيه حيوته من العلم وكثرة ابناءه في الآخرة ليستقيم من حوضه ما  
فيه الحجة الباقية وعمدته الباقية على هذا هو الاثر على الحقيقة اذ قد انقطع ذنبه وانا  
وصاروا تبعات محمد عليه الصلوة والسلام ولذلك فبالتعبير النبي عليه الصلوة والسلام بالبر بما هو صفة  
من الكثرة فان الكثرة تضاد معنى القلة ولو قال في جواب العين انا اعطيتك الحوض الذي من  
صفته كالم يكن ردا عليه ولا مشاكلا لجوابه ولكن جاء باسم يعقوب بن جابر الكثرة والعدد في العلم  
المضاد لعن ابنا وان ذلك له في الدنيا والآخرة بسبب الحوض المذكور الذي اعطاه ولا يخص  
لفظ الكثرة بالحوض بل بجميع هذا المعنى كله ويشتمل عليه ولذلك كانت آيته كهدى نحو السجدة  
ويقال بهذه الصفة في الدنيا علماء الامم من اصحابه ومن بعدهم فقد قال اصحاب في كمال النعم  
بروون العلم الى من بعدهم كما نرى في الآخرة في الحوض وتسقى لادارة عليه تقول زويت لما اي  
استقيته كما تقول رويت العلم وكلاهما فيه حجة ومنه قيل لمن روى علما وشعرا روي  
تشيها بالمزادة والذات التي تحمل عليها الماء وليس من باب علامة ونسابة وفي حديثي في بركة  
في صفة الحوض انها تنزل في اكف المؤمنين يعني الآئنة وحضبة الحوض للؤلؤ والباقون  
ويقال لها في الدنيا الحكم الماثورة الاخرى ان اللؤلؤ في علم النجيب حكم وفوائده علم ومنه  
وفي صفة الحوض حاله المسك اي حماه وبها يلبه في الدنيا طيب الشاة على العلماء وابنا النبي  
الاقتداء كما ان المسك في علم النجيب ثناء حسن وعلم النجيب من علم النبوة مقبوس وذكر في  
صفة الحوض الطير التي تروى كعناق الابل ويقابل من صفة العلم في الدنيا ورواها  
من كل ضعف وقطر على حضرة العلم واتينا بهم اياها في زمن النبي عليه الصلوة والسلام وبعدهم  
فما من صفة الكثرة معقولة في الدنيا محسوسة في الآخرة مدركة بالعبان هناك بينك  
اعجاز القرآن ومطابقة السورة لسببها ولذا قال له فصل الربك واخرى تواضع  
لم اعطاك الكثرة بالصلوة له فان الكثرة في الدنيا تقتضي اكثر خلق الكبر والجلد والفرح  
لغيره فلهذا كان عليه الصلوة والسلام حين رأى كثرة اتباعه عام الفتح يجلس على رأسه وهو  
على الرحلة حتى الصلوة غشوه بالرحل امثالا لغيره وكذلك امره بالخير شكر الله والحمد لله  
الى الخير في الصلوة عند استقبال القبلة التي عندها ينحوا اليها يهتدى بمعناه يلعب بين الفعلين  
الخير لمؤد به يوم الاخرى والاشارة اليه في القول برفع اليدين الى الخير كما ان القبلة محجة  
ومصادرها فكذلك ينحوا اليها ويشاءوا الى الخير عند استقبالها الى هذا الثفت على الصلوة  
حين قال من صلي صلاتنا واستقبل قبلتنا ونسك نسكنا فهو مسلم وقال الله سبحانه  
فلان صلوته ونسكى ففقر بين الصلوة والنسك اليها كما قرن بينهما حين قال صل ربك  
واخبر وذكر في صفة الحوض كما بين صفة وآية وقد جأ فيه ايضا في الصحيح كما بين جربا  
ما فرج وبينهما مسافة بعيدة وفي الصحيح ايضا في صفة كما بين عدن اي الى عمل  
لقد ذكر اي وانه ابن زهير بن يمين بن حمير وان عدن سميت برجل من حمير عدن بها  
اقام وتقدم ايضا ما قاله الطبري ان عدن وابين هما ابنا عدنان اخرا منعد واما عدنان  
بتشديد الميم وفتح العين وفيه بالشام فرب دمشق سميت بعمان بن لوط بن هارث كان  
سكنا في ما ذكره واما عمان بن زهير بن يمين سميت بعمان بن سنان  
وهو من ولد ابراهيم بن اذكري وفيه نظرا لا يعرف في ولد ابراهيم لصلبه من اسمه  
سنان وفي صفة الحوض ايضا كما بين الكوفة ومكة وما بين بيت المقدس الى الكعبة

عنه ويزيد

النجش

وجنات

الغزير

في الكعبة



وهذه كجواريات متفاديه المعاني وان كانت بعض هذه المسافات بعد من بعض فكلها  
 لغرض ايضا لطلوع وعرض وزوايا وركان فيكون اختلاف هذه المسافات التي في الماء  
 على حث لك جعلنا الله من الوارد بن عليه ولا اظلم الكبادنا في الاخرة اليه ومحمدا  
 جاء في معنى الكوثر ما رواه ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت الكوثر نهر في الجنة لا يمتلئ  
 احدا صبيغته في اذنيه الا سمع خيرا من ذلك النهر وقع هذا الحديث في السيرة من رواية  
 بونس بن بكير ورواه الدارقطني عن طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني نهر في الجنة يقال له الكوثر  
 لا يشاء احد من امي ان يسمع خيرا من ذلك الكوثر الا سمعه فقلت برسول الله وكيف ذلك  
 فقال ادخل صبيغتك في اذنيك وشدي فالذي تسمع من نهر الكوثر الكوثر وروي  
 الدارقطني عن طريق جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي والذي نفسي بيده  
 انك لثابت عن حوضي يوم القيمة ثم ذكروا عنه كذا لا اتم كذا ثم ذكروا ان الامام جابرا وقد سئل  
 بعضا من عوام هذا الحديث برويه حرام بن عثمان عن ابن جابر وقد سئل  
 عنه فقال ليس بشيء واختلف فيه الشافعي القول واما قوله عليه الصلوة والسلام منبري  
 على حوضي فقد قيل نعمناه اقوال ويفسر عندي الحديث وهو قوله عليه الصلوة والسلام وهو  
 على المنبر لا نظرا الى حوضي لان من مقام هذا فانه **فصل** في ذكر ابن هشام  
 في الاستشهاد على معنى الكوثر قول لبيد بن ربيعة  
 وصاحب محبوب فجعنا بيومنا وعندنا اوداع بيتنا كزكوثر

وقيل المند  
 وبالغورة الحار والفضل عامر **فصل** في بيان الطارق المنثور  
 يعني بعامر بن مالك ملاعب لاسنة وهو عم لبيد وسند كرم سمي ملاعب لاسنة اذا  
 جاء ذكره ان شاء الله وصاحب محبوب عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قد ذكره ابن  
 هشام والذي عندنا اوداع شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قد ذكره ابن  
 جعفر بن كلاب في اوداع من ارض البصرة ومحبوب مفعول من لبت العود اذا قشر  
 فكان هذا الموضع سمي محبوبا لانه لا اكرم فيه ولا شجر فانه علم **فصل** في ذكر حديث  
 السهر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اترك له فيهم من قوله تعالى ولقد استهزى  
 به من قبلك الاله فقال فيها استهزى به من قبلك فقال حقا بالذين سخروا ولم يقل استهزى  
 ثم قال ما كانوا به يستهزون ولم يقل يستهزون ولا بد من حكمة في هذا من جهة البلاغة  
 الكلام من اذله فقوله استهزى به من قبلك استهزى به من الكلام الذي يستهزى به من استهزاه مناسا  
 له لئلا يسي من قبله من الرسل وانما يسمى استهزاه اذا كان مسموعا وهو من قبله من الرسل  
 وانما يسمى استهزاه اذا كان مسموعا وهو من فعل الجاهل قال الله سبحانه اتخذناهم  
 قال اعدوا باهوان اكون من الجاهلين واما السخر والسخرى ففقد يكون في التفسير يستهزى  
 ولذلك تقول العرب سخرت منه كما تقول عجب من فلان العجب يختص بالمعنى المذموم  
 كما تختص السخر في التزويل خبرا عن نوح عليه السلام ان سخر واما فانما استهزى به ولم يقل استهزى  
 به كما يستهزون لان لم يكن من فعل الاله بل من فعل الجاهل كما في ما من قول  
 موسى عليه السلام قال لبي سخرى اي يعب من كذا من يستهزى به ومن سخر عتوهم فان قلت  
 فقد قال الله سبحانه الله يستهزى بهم قلنا العربي يسمي الجاهل على الفعل باسم الفعل كما قال  
 لسوا الله ففسرهم وهو جاز حسن واما الاستهزاء الذي كنا بصددده فهو المسمى استهزاه

الاستهزاء  
 من

حقيقة ولا يرضى به الا جهول ثم قال سبحانه فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون  
 اي حاق بهم من الوعيد المبلغ لهم على السنة الرسل ما كانوا يستهزون به بالسنة ثم قال  
 كذا من قبلها ولم يجس في حكم البلاغة وضع واحدة مكان الاخرى وذكر ايضا قوله سبحانه  
 ولجعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولجعلناه ابهول اليهم من الملك كما لم يكن الا على صورة رجل  
 وله دخل عليهم ليس به ما دخل في امرهم عليه الصلوة والسلام وقوله لبيستاه بدل على ان الامر كله منه  
 سبحانه فهو يجرى من شاء عن الحق ويضج بصيرة من شاء وقوله ما يلبسون معناه يلبسون على غيرهم  
 لان اكثرهم قد عرفوا انه الحق ولكن عجزوا بها واستيقنوا انفسهم جعلوا يلبسون اي يلبسون  
 بعضهم على بعض ويلبسون على اهلهم وابنائهم اي يتخللون عليهم بالباطل تقول  
 العرب لبيست عليهم الامر اليسته اي ستره وخلطه ومن ليس الشاب لبيست اليسته لانه  
 في معنى كبت وفي مقابلة عريته فحاق على وزنه والاخرى معني خلطه وستره فحاق على  
**سج** ما في حديث الاسرار من المشكل انفسنا رواة على تسميته اسرا ولم يمه احد منهم  
 سري وان كان اهل اللغة قد قالوا سري وسري بمعنى واحد فدل على ان اهل اللغة لم  
 يخففوا الالف وان الفراء لم يخففوا في اللدوة من قوله سبحانه سجان الذي اسرى بعد  
 ولم يقل سري وقال والليل اذا نسري ولم يقل نسري فدل على ان السري من سرب اذا  
 سرت ليلته وهي مؤنثة تقول طالت سرات الليله والاسرار مؤنثة في المعنى لكن حذف  
 مفعوله كثيرا حتى ظن اهل اللغة انها بمعنى واحدا وانها غير منعقدة الى مفعول في  
 اللفظ وانما اسرى بعده اي جعل البراق يسري به كما تقول المضينة اي جعلته يحضن لكن  
 حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاستغناء عن ذكره اذ المقصود بالخبر ذكره من الصلوة  
 والسلام لا ذكر الدابة التي سارت به وجاز في قصة لوط عليه السلام ان يقال له فاسرباهاك بقطع  
 اي سربهم وان بقرا فاسرباهاك بالقطع اي فاسربهم ما يتخلون عليه من دابة ونحوها  
 لم يتصور ذلك في السري بالبي عليه الصلوة والسلام لا يجوز ان يقال سرباهاك بوجه من الوجه  
 فذلك لم تأت اللدوة الا بوجه واحد في هذه القصة فذكره وكذا ذلك سارح الخيون ايضا  
 في البناء والخزف وجعلوها بمعنى واحد في حكم الغلبة ولو كان ما قالوه اصلا لجاز في  
 ان تقول سرحت به وفي استغناء سرحت به وفي اعينته غيبت به قياسا على اذهبه وذهبت به  
 وباني الله ذلك والعالمون فانما البناء يقطر مع الغلبة طرفا من المراكمة في الفعل ولا  
 يقطر الخمر فاذا قلت افدت في غناه جعلته بفعلة واذا قلت فعدت به فقد جعلته بفعلة  
 وكذلك ساركة في الفعود فبذبه بيدك الى الارض ونحو ذلك فلا بد من طرف من المشقة  
 اذا قلت فعدت به ودخلت به وذهبت به بخلاف ادخلته واذهبت فان قلت فقد قال  
 الله سبحانه ذهب الله بنورهم وذهب بسهمهم وابصارهم وتعل سراجهم عن ان يوصف  
 بالظلمة وبضفاف اليه طرف منه وانما معناه اذهب نورهم وسهمهم قلنا في الجواب  
 عن هذا ان النور والسمع والبصر كل بيده سبحانه وقد قال بيده الخير سبحانه وهذا من غير  
 الذي بيده واذا كان بيده فجاز ان يقال ذهب به على المعنى الذي بيده فبذبه قوله سبحانه  
 بيده الخير كما سار ما كان ذلك المعنى فعليه يعني هذا المعنى الاخر الذي في قوله ذهب الله  
 بنورهم مجازا كان او حقيقة الا ترى ان ما ذكرنا من الجس كيف قال ليد عتوكم رجس في  
 بيل يذهب به وكذلك قال ويذهب عتوكم رجس الشيطان تعلما لعباده حسن الادب مع  
 لا يضاف الى القدوس سبحانه لفظا ومعنى شي من الارجاس وان كانت خلفا له ومكانا فلا  
 يقال هي بيده على الخصوص تحسبا للعبادة ونحوها وفي مثل النور والسمع والبصر

حقيقة



ان يقال هي بيده فحسن على هذا ان يقال ذهب بر واما اسرى بعبه فان دخول اليه فيه ليس من هذا  
القبيل فانه فعل متعدي الى مفعول وذلك المفعول المسترعى هو الذي اسرى بالعبد فشاركه في  
الفعل كما لو كان في مفعول به وحيث بر انه يعطى المشاركة في الفعل او طرف منه فقامت له  
فصل ونقطة بين سببه الكلام في هذا الباب كما ان الاسرى في يقطعه ويجسد  
او كان بر وجه في قوله كما قال سبحانه والى لرحمت في مناسها وقد ذكر ابن اسحق عن عائشة  
ومعوية انها كانت روبا حتى وان عاشت فالت له فيقاس بدنه ولما عرج بروحه تلك الليلة  
ويخرج فان هذا القول بقوله سبحانه وما جعلنا الروبا التي اربناك ولم يبق الروبة وانما  
يسمى روبا ما كان في النوم في عرف اللغة ويجوز ايضا مجازا ليجارى على النسيب ملك  
قال ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة اربعة ثلثة نفر قبل ان يوحى  
اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ابراهيم هو فقال وسقطهم هو هذا وهو خيرهم فقال  
احدهم خذوا خبرهم فكان تلك الليلة فلم يجرى نبي ليلة اخرى فيما يراه قلبه ونام عنه  
ولا ينام قلبه وكذلك لا ينام عليه من اعينهم ولا ينام فلو بهم فلم يكلوه حتى احتملوه  
فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل الحديث بطوله وقال في اخره واستيقظ هو  
في المسجد الحرام وهذا نص لا استكمال فيها انها كانت روبا صادقة وقال صاحب القول الثاني  
يكون الروبا بمعنى الروبة في البقعة واشددوا للرأي بصف صافيا  
وكذا للزونا وهش فواده وبشر قلبا كان جها بلا يله  
قالوا وفي الاية بيان انها كانت في البقعة لان قال تعالى وما جعلنا الروبا التي اربناك الا  
لنناس ولو كانت روبا نوم ما اقتضى بها الناس حتى اربناك من اسم وقال الكفا فيهم  
ان اربناك بيت المقدس ورجع الى مكة من بليله والعبر بطر الى به شهر امثلة وشهر امثلة  
ولو كانت روبا لم يستبعد وتجاهلهم هذا فمعلوم ان النائم قد يرى نفسه في السماء وفي  
المشرق والمغرب فلا يستبعد منه ذلك واجمع هو لانه بشرية الماء في الآراء الذي كان مغطى  
عنه النوم ووجدوه حين اصبح لا ماء فيه وبارشاه للذين نذ بعهم حين انهم حشوا الماء  
وهو البراق حتى دخل عليه فاخبراهل مكة بما رآه ذلك حتى ذكر الغرابي السوداء  
والبرقة كما في هذا الكتاب وفي رواية يونس له وعد قرشاً بقدم العبر التي ارشد لهم  
البحر وشرب ثأهم ان يقدموا يوم الاربعاء فلما كان اليوم فلم يبقوا حتى كرت الشمس  
تقرب فندى الله تحبس الشمس حتى قد مواكما وصف قال ولم تحبس الشمس الا له ذلك اليوم  
ولبوشع بن نون وهذا كله لا يكون الا بقطة وذهب طائفة ثالثة منهم شيخنا الفاضل  
ابو بكر رحمه الله الى تصديق المفاشرين وتصحيح الحديث وان الاسراء كانت مرتين احدهما  
في نومه لوطنه له وتبينوا عليه كما ان بانه نبوة الروبا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة فانه  
عظيم تضعف عنه القوى البشرية وكذلك لا كسر اسهله الله عليه بالروبا لان هولة عظم  
انجاء في البقعة على لوطنه وقد ترقى من الله تعالى بعبه وشبهه لا عليه وذات المهلب  
في مشي الخماري فحكى هذا القول عن طائفة من العلماء وانهم قالوا لو كان الاسراء مرتين  
مرة في نومه ومرة في بقطعه بيد صلى الله عليه وسلم في السبعين الحافظ ابو القاسم  
رضاه عنه وهذا القول عندى هو الذي يصحبه تنق معاني الاخبار لا اشر بها قال  
في حديث اسن الذي قلنا ذكره انه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه ومعلوم ان الاسراء  
بعد النبوة وحين فرضت الصلوات فلما سلم ودوا له الحديثين حفاظا فلا يستقيم  
الجمع بين الروايتين الا ان يكون الاسراء مرتين وكذلك ذكر في حديث اسن ان لقي

كما قد ساء في الخبر قيل  
هذا وقد قيل كان قيل  
المرحومين ولعل ذلك قال  
في حديثه فانه قد قيل

ابراهيم

ابراهيم في السماء السادسة وموسى في السابعة وفي اكثر الروايات الصحيحة انه رأى ابراهيم  
عند البيت المعمور في السماء السابعة ولقي موسى في السادسة وفي رواية ابن اسحق انه رأى  
ثلثة آية اهداهما فقال فاشان اخذ الماء غرق وغرقا منه وفي احدى روايات البخاري  
في الجامع الصحيح انه رأى بائنا فيه غسل ولم يذكر الماء والزفا اثبات ولا سبيل الى كذبهم  
ولا نؤمنهم فدل على صحة القول بأنه كان مرتين وغادوا اخذوا في ان كان كله حقا ولكن  
في حالين ووقيت مع ما يشهد له من ظاهر القرآن فانه سبحانه يقول ثم في قدنى فكان  
قاب قوسين او ادنى فاحسالى عبده ما اوحى ثم قال ما كذب الفواد ما رآى فيها نوحا وضع  
حديث اسن من قوله فيما يراه قلبه وعينه نائمة والفواد هو القلب ثم قال فمارى على ما يرى  
يقول ما قد رآى فدل على ان ثم رؤية اخرى بعد هذه ثم قال ولقد نزلنا اخرى في منزلة نزلها جبريل  
اليه مرة اخرى فراه على صوته التي هو عليها عند سدة المشي اذ يقش السدة ما يقش قال  
بنسبها فراه من ذهب في رواية يفتقر منها الباقون ثمها مثل قولهم ثم قال ما رآى ابراهيم  
ولم يزل الفواد كما قال في رواية قبل هذه فدل على انها رؤية عين وبصر في الزلة الاخرى ثم قال  
لقد رآى من ايات رب الكبرى واذ كانت روبا ليعين منى من الايات الكبرى ومن اعظم البراهين  
وصادق الروبا الاولى بالاضافة الى الاخرى ليش من الكبر لان ما يراه العبد في مناهة بين  
ما يراه في بقطعه لا محالة وكذلك قال في اكثر الاحاديث انه رأى عند سدة المشي ثم يرى ظنا  
ونهرين باطنين واخبره جبريل ان الظاهر من النبيل والفران وذكر في حديث اسن انه رأى في  
النهرين في السماء الدنيا وقال له الملك هما السبل والقباب اصلهما وعصرهما فيصعدان يكونان  
في حال البقعة منبعا وراى في المرة الاولى النهرين دون ان يرى اصلهما والله اعلم فهد جاد في التفسير  
قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فهد فاسكاه في الارض لنهما النيل والنهران لان من الجنة  
من اسفل درجة منها على جناح جبريل فاودعها بطون الجنان ثم ان الله سبر صفا ويزيد  
عند رفع الفران وذهب الالمان فلا يبقى على الارض خبر ذلك قوله سبحانه انا على ذهاب به  
لفادرون في حديث مسند ذكره النحاس في المعاني ياتهم من هذا فاخضروا ووقع في كتاب العلم  
للماردي في شرح كتاب مسلم قول رابع في الجمع بين الاقوال قال كان الاسراء سجدة في البقعة  
الى بيت المقدس وكانت روبا عين ثم اسرى بر وجهه عليه الصلوات وسال في سبع سموات فكان  
روبا قلب لذلك شنع الكفار قوله واييت بيت المقدس في بلقي هذه ولم يشعوا قوله فيما  
سوى ذلك **فصل** وما يبال عنه في هذا الحديث شماس البراق حين ركب النبي عليه الصلوات  
والسلم فقال له جبريل لما تسبحي بالبراق فما ركبك عند الله قبل مجده هو اكرم عليه منه فقد  
قيل في نسخة ما قاله ابن بطال في شرح الجامع الصحيح قال كان ذلك بعد عهد البراق بالانبياء  
وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلوات والسلام وقال عزم في ذلك شيئا اخر قال في روايته  
حديث الاسراء قال جبريل لمجد عليهما الصلوات والسلام حين قصص به البراق لعلي باعده بسبب الصفة  
الصفة اليوم فاختاره النبي عليه الصلوات والسلام ما مشى الا انه مر بها فقال بشان بعد من رؤى  
اهه وما مشى له ذلك وذكر هذه الرواية ابو سعيد التستالي بوري في شرفه اعطى صلى الله عليه  
وسلم فاهه اعلم ووجدنا ذكر الصفة في مسند البراهين انها كانت صفا بعضه من ذهب كرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي الحديث الذي حرمه الزمدي من طريق يربده  
انه عليه الصلوات والسلام انتمى الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه الى الصخرة ثم فطشدها  
البراق وان حذيفة انكر هذه الرواية وقال لم يفرجه وهذا سخفه له عاا البيت الشهادة  
وفي هذا من الفقه على رواية يربده النبي عليه الصلوات والسلام صحة القول وان لا محالة

راه

بعق الذهب

ابن



كما روى عن وهب بن منبه لا يمنع الحار من ثوب المالك قال وهب بن منبه في سبعين كتابا  
من كتب الله القديسة وهذا نحو من قوله عليه السلام قد ما وتوكل فاما ما صلى الله عليه  
وسلم بانه قد سخر له كما يحاكيه بعد الله وعلمه بانه قد سبق في امر الكتاب ما سبق ومع  
كان يتروى في سفره وبعد السجود في حروبه حتى لم يظهره من درعين في غزوة احد  
وطوله للبراق في حلقه الباب من هذا الفن وهو حديث صحيح وقد رواه غيره من رواة  
مسند الحديث بن اسامة بن طريف بن سعيد وغيرهما اعني ربطه البراق في الحلقة التي كانت تطه  
فيها الانبياء غير ان الحديث به روي داود بن الجهم وهو ضعيف ومثله ما روي عنه قوله  
الملك في كل سنة يجبريل من معك فيقول محمد فيقولون او قد بعث الله نبيا فيقول نعم هكذا لفظ  
الحديث في الصحاح معني سؤالهم عن البعث اليه في ما قال بعض اهل العلم ان قد بعث الله  
ليخرج به الى السماء كما وجدوا في العلم انه سيجر به ولو ارادوا بعثه الى الخلق لما لولوا وقيل  
ولم يقولوا اليه مع انه بعد ان يخفى على الملك بعثه الى الخلق فلا يعلمون به الى ليلة الاسراء  
وفي الحديث الذي تقدم في هذا الكتاب بيان ايضا حين ذكر تسبيح ملكة السماء التابعة ثم  
تسبيح ملكة كل سماء ثم ياتي بعضهم ببعضهم حتى ينتهي السؤال الى ملكة السماء  
التابعة فيقولون فتسبيح ربنا في خلقه كما تسبيح ربنا في خلقه الى سماء الدنيا الحديث بطوله وفي  
هذا ما يدل على ان الملكة قد علمت نبوة محمد عليه السلام وكنهه بنى وانما قالت وقد بعث  
الله ابي قد بعث الله البراق كما قلناه على ان في حديث السرايا ملكة سماء الدنيا قال الجبريل  
او قد بعث كما وقع في السيرة وليس في اول الحديث اليه وهذا مما جاء في حديث ابي روي  
التي رآها بقلبه كما قلناه وان ذلك قبل ان يوحى اليه كما جاء في ذلك الحديث بعينه وفي هذا  
قوة لما قلناه من ان الاسراء كان رويته كان رويته في ذلك لم يوحى في رواية من الروايات ان  
الملك قالوا او قد بعث الا في ذلك الحديث فانه اعلم **فصل** في ذكر باب الحفظة وان  
عليه ملكا يقال له اسمعيل وقد جاء ذكره في مسند الحديث وفيه ان تحت يد سبعين الف  
ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك هكذا لفظ في رواية الحديث وفي رواية ابن اسحق  
اشي عشر الف ملك وفي مسند الحديث ايضا وذكر سدة المنى فقال لو غطيت بوترقة من  
ورقها هذه الامة لغطتهم وفي صفحتها من رواية الجميع فاذا اتمها قتلوا لجهنم في حديث  
الفلين من كتاب الطهارة من رواية ابن جريح اذا كان الماء قتلين من فلول الجحيم لم يجل الخ  
قالوا لعل الله انما ختمها برطل قال الرندي وفيه ان نحو من خمس قريش في تفسيرين ساء  
قال عن بعض السلف انها سميت سدة المنى لان روح المؤمن ينتهي اليها فقصلي عليه  
حنان الملك المظنون قال ذلك في تفسير علي بن وهب انه رأى آدم من سماء الدنيا وعينه  
اسودة وعرضها له اسودة وان جبريل اعلمه ان الاسودة التي عن يمينه هم اصحاب اليمين وفي  
رواية ابن اسحق بن عيسى عن علي بن ابي حمزة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
ذلك فقيل كيف رأى عن يمينه ارواح اصحاب اليمين ولم يكن اذ كان من اصحاب اليمين اولا  
نفر قليل ولعله لم يكن ما كان تلك الليلة من هذا الحديث يقتضي انهم كانوا جماعة  
للجواب ان يقال ان كان الاسراء في اقبله فاما ولما ان ذلك سيكون وان كان روح  
عن كما قال ابن عباس رضي وعنه ان ذلك ارواح المؤمنين وآهنا لك لان الله يوفى  
الخلق في منامهم كما قال في التوراة في الانفس الاله فضعف بالادراج الى هذا  
فراها ثم اعيدت الى جنادها وجواب اخر وهو ان اصحاب اليمين الذين ذكرهم الله  
في سورة المائدة في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يلقاها اولئك عن الجحيم قال ابن عباس

حديث

الحديث

شعان

هم الاطفال الذين ماتوا صغارا واولئك سألوا الجبريل ما سلككم في سقر لانهم ماتوا قبل ان  
يعلموا بكفر الكافرين وقد ثبت في الصحيح ان اطفال المؤمنين والكافرين في كفال ابراهيم  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبريل حين رآهم في الروضة مع هؤلاء يا جبريل قال  
اولاد المؤمنين الذين يموتون صغارا فقال له واولاد الكافرين قال واولاد الكافرين  
خرجوا الجحيم في الحديث الطويل من كتاب الجحيم وخرجه في موضع آخر فقال فيه اولاد  
الناس فهو في الحديث الاول نص وفي الثاني عموم وقد روي في اطفال الكافرين ايضا  
انهم خلدوا لاهل الجنة فليس هذا الا بعد ان يكون الذي رآه عن يمين آدم من نسيم ذرهبان روح  
هؤلاء وفي هذا ما يدعي تشبيه السؤل والاعراض **فصل** في فيه شر من نأ القوا  
وهو مغفل والماء وان كان لا يهلك والناس يتركوا فيه وفي النار والكلالة كما جاء في الحديث  
لكن المستفيضة اذ الحزن في وعاء فله ملكه فكيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شره  
وهو ملك لغیره واملاك الكفار لم تكن ايمن بومئذ ولا دماؤهم فاجاب ان العرب  
لجاهلية كان في عرف العادة عند هواحة الرسل لاي السيل فضله عن الماء وكانوا يمشون  
بذلك الى زعمهم ويشترطون عليهم عند عفا جاريهم الا يمنوا الرسل وهو الذين من احد  
مريمهم والملك بالعرف في الشريعة اصول تشهد له وقد ترجم الجبريل عليه في كتاب البيوع  
وخرج الجبريل حديث هند بنت عتبة وفيه خفي ما يكتفي وولده بالعرف  
**فصل** في وفيه انه دخل بيت المقدس ووجد فيه نفر من الانبياء فصلى بهم وفيه  
الزمن الذي قد تمناه عن خديفة انه انكر ان يكون صلى بهم وقال ما زيل ظهرك للبراق  
حتى رأى الجنة والنار وما وعد الله ثم عاد الى الارض وزيادة العدل مقبولة ورواية  
من اثبت مقالة على رواية من نفى وذكر فيه صفة الانبياء وقال في عيسى كان رأسه بقطر  
ماء وليس به ماء وكان خرج من دباس والدياس الحام واصله دماس ويجمع على دماسين قد  
قبله جمعه دماسين مثله وراي دينا رويهاج الاصل فيها كلها الضعيف ثم قلب  
الحرف للمدغم باء فلما جمعوا وصغروا ردوا الى اصله فقالوا فارتبط ودناهم غير انهم لم يملوا  
ديانهم ولا يارتبط كما قالوا دماسين وقالوا دباس ويجمع على دباسين واصل النفس عليه  
ومنه ليل دماس وفي هذه الصفة من صفات عيسى عليه السلام اشارته الى المرى والخصب  
الذي يكون في يامه اذا ابط الى الارض والله اعلم وذكر في صفة موسى انه ادم طول الشفة  
اباه بالادمة اصل في كتاب الله تعالى قال الطبري عند تفسير قوله تعالى يخرج بيضا من غير سوء  
قال في خروج بله بيضا اباه دليل على دمه لان الاله انما هي في ان خرجت بيضا بخالفا  
لونها السائر لونه جسده وذلك دليل بين على لادمة التي هي خلاصا لياض وذكر ابراهيم فقال  
لار رجلا اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم اشبه به منه يعني نفسه وفي اعراض الكلام اشكال  
من اجل ان اشبه منصوب في الموضوعين ولكن اذا فهمت معناه عرفت اعراضه ومعناه ان رجلا  
اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم به منه ثم كر اشبه توكيدا فصار لغوا كالمعجم وصاحبكم  
معطوف على الضمير الذي في شبه الاول الذي هو يفت رجل وحسن العطف عليه وان له  
بوكده هو كما حسن في قوله ما اشر كما ولا اباؤنا من اجل الفضل بلا النافية ولو اسقطنا الكلام  
اشبه الثاني لكان حسنا جدا ولو اخر صاحبكم فقال ولا اشبه بصاحبكم منه لجاز ويكون  
فاعلا باشبه الثانية ويكون من باب قوله ما رأت رجلا احسن في عيونه الكحل من زينة  
مسألة عند عالم تفرعها احدى الحكا صيد ولم يشف منها شأنا ولا مستفيد من زينة  
صك نومه فيها وقد املينا في غير هذا الكتاب فيها تحقيقا شافيا والحمد لله والله اعلم بالحق

ابراهيم بن ع



**فصل** وذكر في صفته التي عليه انقلوا السبل عما نعت به على ابن ابي طالب رضي الله عنه  
لم يكن بالطويل المنقط بالعين المجمل وفي غيره الرواية بالعين المصممة وذكر الاوصاف التي  
وقد شرحنا البرعينة فقال عن الاصمعي والكسائي وابي عمرو وعين واحد قوله ليس بالطويل  
المنقط يقول ليس بالباين الطويل ولا القصير المزدوج يعني الذي خلفه بعضه على بعض وهو  
مجتمع ليس بسطح الخلق يقول فلنيس هو كذلك ولكن ربيعة بين الرجلين وقوله ليس بالخطم  
قال الاصمعي هو اللام كل شيء منه على حدة فهو باين الخيال وقال غير الاصمعي المكثم هو  
المذود الوجه يقول ليس كذلك ولكنه حسن وقوله مسترب يعني الذي اشرب حمره  
والادع العين المشد بسواد العين قال الاصمعي النجعة هي السواد والجليل المشاش العظيم  
رؤس العظام مثل الركبتين والركبتين والمنكبين وقوله الكنية هو الكاهن وما يليه من  
جسد وقوله شش الكفتين والكفتين يعني نهما الى العنق وقوله ليس بالشبط و  
لا بالجمد العنق ط فالعنق ط الشدب المفعولة مثل اشعار الخيش ووقع في غيب الخيش  
لا في غيبه الشام كل شيء منه على حدة يقول ليس كذلك ولكنه باين الخيال فهذه الكلمة  
اعني يقول ليس كذلك لكنه على بصيرة ما ذكرناه انفا عنه عن الاصمعي والذي في غير الحديث  
يقول ليس كذلك ولكن على بصيرة ما ذكرناه انفا عنه عن الاصمعي والذي في غير الحديث  
من تلك الزيادة وهم وقع في الكتاب والله اعلم وامامنا رواه الترمذي عن الاصمعي في شرح  
المطهر قال هو البان الكبر العجم ذكره عن ابي جعفر عن الاصمعي وذكر عنه في المنقط نحو  
ما قد سناه وقال سمعت اعرابيا يقول تمنع في شاي اى مدها وفي كتاب العين المفعولة  
الشيء اذا مدته وقال في باب العين المفعولة المفعول في الشئ اذا مدته كما قال في العين  
فعل هذا يقال تمنع وتمنع ووزنه مفعول واستعمل النون في الميم كما اندغيت في محو  
فانما لما آمن الشبان بالمصانع ولم يدعوا النون في شاة زغاة ولا في عتمة لثلا  
يلبس بالمصانع لوقا الوارثاء او عتمة وقد ذكرنا قبل ما وقع في الميم من تفسير ز  
الجل حيث قال يقال تبص حيث تكلمنا على خاتم النبوة وصفته واخذوا الرواية فيه  
والحمد لله وفي حقه شبه صلى الله عليه وسلم ان كان يمشي قلعا وهو الذي لا يكاد يمشي  
الارض كذلك جاء مفسر في بعض الحديث **فصل** وقد تكلم العلماء في رويته  
التي صلى الله عليه وسلم لم يزل له الامراف في مشرق عن عائشة رضي الله عنها ان يكون  
راه وقال من زعم ان محمدا راي ربه فقد اعطاه على الله العزة واجتنب قوله سبحانه لا تدرك  
الابصار وفي مصنف الترمذي عن ابن عباس وكعب الاحبار انه رآه قال كعب ان الله قسم  
رويته وكلامه بين موسى وهجر وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله هل راي  
ذلك قال راي نوراني في حديث آخر من كتاب مسلم قال نوراني الذي رآه وليس هذا  
الحديث بيان شافاه رآه وحكي عن الحسن الاشعري انه قال لا يعين رأسه وفيه  
تفسير النقاش عن ابن حنبل ان سئل من راي محمد صلى الله عليه وسلم رآه فقال رآه رآه  
حتى انقطع صوته وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وذكر انكار عائشة رضي الله  
راه فقال الزهري ليس عائشة اعلم عندنا من ابن عباس وفي تفسير سلم عن عروة  
انه كان اذا ذكر انكار عائشة ان يكون عليه الصلوة لم يزل يراي ربه يشهد ذلك عليه وقول  
ابن مبره في هذه المسئلة كقول ابن عباس انه رآه روي يونس عن ابن اسحق عن داود بن  
الحصين قال سأل مروان بن اباهر هل راي محمد ربه قال نعم وفي رواية يونس ان ابن عمر  
ارسل الى ابن عباس رضي الله عنه هل راي محمد ربه فقال نعم رآه فقال ابن عمر وكيف رآه فقال

وهكذا وصفه عليه السلام  
وهل في حديث اخر انه  
بين الرجلين

شعور

ابن عباس كذا ما كرهت ان اوردته بلفظه لما فهم من التشبيه ولو صح لكان له تأويل والله اعلم  
والمنقول من هذه الاقوال والله اعلم انه رآه لا على كل ما يكون الروي على نحو ما يراه في حطيرة  
المناس عند الكرام العظمى العجم الاكبر ولكن دون ذلك والى هذا يروي ابي نوري ونوري  
ان رآه في الرواية الاخرى والله اعلم وامامنا رواه الترمذي في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم عند  
المفسرين وقيل ان الذي سئل هو جبريل نزل الى محمد في راي منه وهذا قول طائفة ايضا ومن  
لكامع الصحيح في احاديث الروايات منه وقد في الجبار وهذا مع صحة قوله لا يكاد احد يراي ربه الا  
ظاهرا والنفلة عن موضعه ولا استحالة فيه لان حديث الاسرار كان رايها قبله في  
ثابت كما في حديثه في الاشكال فيما يراه في رايه على الصلوة في رايه في احسن صورة ووضع كاه  
بين كتيبه حتى وحيد بره ما بين شديده رواه الترمذي من طريق معاذ في حديثه لول ولما كان  
عنده رويته لم يكن بها احد من اهل العلم ولا استبشعنا وقد بينا اتفاق حديث الاسرار كان رويته  
ثم كان في حقه فان كان قوله فندى الجبار في المرة التي كان فيها غير ثابت وكان الاسرار بحيث يقا  
فيه من الشايل ما يبال في قوله فندى الجبار فليس بايد منه في بابنا لا قبل فلا تكاره فيه كما  
في نورا ويظنه وقد اشارنا الى تمام هذا المعنى وشرح ما تضمنته لفظ القوسين من قوله فاب  
فوسين في جزء الملبسة في شرح سبحان الله وسبحان طه من معاني القوسين من قوله فاب  
هنا لك وامامنا ايضا في معنى رويته الرب في المنام وفي عرشات القبة وفي دار السلام مسئلة  
كاشفة لفتاع الخفية في ذلك من اودق الروي والرواية فيلنظر هناك والله المستعان ويقف  
ما ذكرناه من اضافة التلويح الى الرب سبحانه كما في حديث الجباري رواه سننك الى شرح ابن عقال  
لما صعد النبي على الصلوة على السماء فاجل عليه ما اوحى فلما احسن جبريل بدو راي الرب خسر  
شاجدا فلم يزل يصيح سبحان ربنا وبحمده والملكوت والكبرياء والعظمة حتى قضى الله عليه ما  
قضى قال ثم دفع رأسه في خلقه الذي خلق عليه منظوما اجتهله بالزجر جدي والولوء  
والباقي فخل الى ما بين عينيه فدهسه الاصاب وكنت لا اراه قبل ذلك اولا على صور مختلفة  
وكن احسن ما اراه على صورة دجة الكلي كان احبانا لاجراء قبل ذلك لا كما يراي ربه  
صاحبه من الغريال **فصل** وما سئل عنه من حديث الاسرار وكلامه في رايه في رايه  
الدنيا ولا يرايهم في السماء التابعة وغيرهما من الانبياء الذين نعتهم في غير ما بين السماء والارض  
في اختصاص كل واحد منهم بالسماء التي رآه فيها وسأل آخره اختصاص هؤلاء الانبياء بالسماء  
دون غيرهم وان كان راي الانبياء كلهم في الحكمة في اختصاص هؤلاء الانبياء بالسماء وكذا  
ابو الحسن بن بطال سنة شرح الجباري على هذا السؤال فلم يصنع شيئا ومغربي كلامه الذي اشار  
اليه ان الانبياء لما علموا بعد وصيه عليهم السلام والافاء ابتداء اهل الغاب للصابغ لادامتهم  
من اسرع ومنهم من بطا الى هذا المعنى شارح برز عليه والى قول في هذا ان ما جده من  
علم الغيب فانه من علم النبوة واهل الغيب يقولون من راي بيبته في المنام فان رويته نوزن بما  
يشبه من حال ذلك النبي عليه الصلوة في رايه او عتمة او عتمة من الامور التي اخبر بها عن  
الانبياء في القرآن والحديث وحديث الاسرار كان بمكة ومكة حرم الله وامنه وظلها جابران  
الله لان فيها بيته فاول ما راي عليه الصلوة من الانبياء آدم الذي كان في اسر الله وجواره  
عده ابليس منها وهذه القضية تشبهها الحالة الاولى من احوال النبي عليه الصلوة وسلم جابر  
اخرجه اعداؤه من جرم الله وجوار بيته مكره ذلك وغيره فاشبهت قصته في مدافعة اعدائه  
ان آدم تعرض عليه ادواح ذريته البر والفاجر منهم فكان في السماء الدنيا بحيث يرى  
الغريبين لان ارواح اهل الشفاء لا تلج في السماء ولا تفتح لهم ابوابها كما في قوله تعالى

ابن سحر



الثانية عيسى وبنوه والمخلصان باليهود اما عيسى فكذبته اليهود وادته وهو ابنه  
فرجعه الله واما يحيى فقتلوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزل الى الدنيا ضار  
الى خاله ثانيا من الامتحان وكانت محنته فيها باليهود اذوه وظاهروا عليه وهتوا  
بالقائه الصخرة عليه ليقتلوه فجاهاهه كما يحيى عيسى منهم ثم سموه في الشاة فلم نزل تلك  
الاكلة لغاده حتى قطعنا بهن كما قال عند الموت وهكذا فعلوا في ابني كالة عيسى يحيى  
لان امر يحيى شجاع بنت عمر اخن مره باسمها حنة واسما لفاوه ليوسف في السماء الشاة  
فانه يؤذن بحاله ثالثة تشبه خاله يوسف وذلك ان يوسف ظهر باخرة بعد ما اخرجوه  
من بين ظهرانيهم فضع عنهم وقال لا تعريب عليكم الاية وكذلك نبينا عليه السلام والمسلمين  
يوم يدرجه الله من اقارب الذين اخرجوه منهم عيسى العباس وابن عمه عقیل فنهض من اهل بيته  
من فناء ثم ظهر عليهم بعد ذلك عام الفتح فجمعهم فقال لهم ما قال اخي يوسف اني  
عليكم اليوم ثم لقاوه لا دريس في السماء الرابعة وهو المكان الذي سماه الله مكانا عليا  
وادريس اول من اناه الله الخط بالعلم فكان ذلك مؤذنا بحاله رابعة وهي علو شأنه عليه  
والسلام حتى اخاف الملوك وكتب لهم بدعوههم الى طاعته حتى قال يوسف في وهو عند  
ملك الروم حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى من خوفه ان رأى لملك امر  
امر ابن ابي كبشة حين اصبح بخافه ملك بني الاصف وكذب عنه بالعلم الى جميع ملوك الارض  
فنهض من ابعده على دينه كالنجاشي وملك عمان ومنهم من هادته واهدى الى الله واخذه  
كهم قتل والمفوق من منهم من تقضى عليه فاخلفه الله به فنهض مقام علي وخط بالعلم نحو  
ما اوتي ادريس ولفاوه في السماء الخامسة لهرمون الحبشي في اسرائيل يؤذن بحاله ثالثة  
وجميع العرب بعد بعضهم فيه ولفاوه في السماء السادسة موسي يؤذن بحاله ثالثة  
موسي حين امر بغيره وانشام فظهر على الجبارة الذين كانوا فيها وادخل بني اسرائيل البلد  
الذي خرجوا منه بعد اهل ذلك عدوهم وكذلك غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوك من ارض  
الشام وظهر على صناديد ومنه حتى صامحه على الجزية بعد ان اتى به اسرا واقتحم مكة ودخل  
اصحابه بالبلد الذي خرجوا منه ثم لقاوه في السماء السابعة ابراهيم عليه السلام حين احلها  
انراه عند البيت المعمور مستظاظهر اليه والبيت المعمور جبال الكعبة واليه يجمع الملكة كما ان  
ابراهيم هو الذي بنى الكعبة واذن في الناس بانحائها والحكمة الثانية ان احوال النبي  
عليه السلام والمسلمين الى البيت وحج معه ذلك العام بخمسين الف من المسلمين  
ورؤية ابراهيم عند اهل التاويل يؤذن بانحائه الداعي اليه والرافع لخواص الكعبة المحججة  
فما انتظم في هذا الكلام الجواب عن السؤالين المتقدمين احدهما السؤال عن تخصيصه  
بالذكر والاخر السؤال عن تخصيصه بمكان الاماكن من السماء الدنيا الى السماء السابعة  
كان الحرم ترك التكلف لاقابل ما لم يرد فيه نص عن السلف ولكن عارض هذا الغرض  
ما يجب من التمكن في حكم الله والتدبر لاياد الله وقول الله عز وجل ان في ذلك لآيات  
لعموم تفكره وقد روي ان تغر ساعة خبوس عبادة سنة ما لم يكن الفكر بحج واجه  
الكتاب السنة ومقتضى كلام الربيع في ذلك يكون القول في الكتاب السنة بغير علم  
عصمنا الله من ذلك وجعلنا من المثلين لأمم حيث يقول فاعبروا يا اولي الابصار  
ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب ولولا اسراع الناس الى انكار ما جعلوه وخطا الطباع  
عن فهم كثير من الحكم الامية من ستر هذا السؤال وكشفنا عن الحكمة في لقاء هؤلاء  
الانبياء المستبين في هذه المراتب اكثر مما كشفنا ولله العمل بالصواب

نونه

**فصل** وذكر البيت المعمور وانه بدخله كل يوم سبعون الف ملك روى ابن سيرين عن علي رضي  
فقال البيت المعمور بيت في السماء السابعة يقال له القصر واسم السماء السابعة جبريل روى  
ابوبكر الخطيب سناد صحيح الى وهب بن منبه قال من قرأ البقرة وال عمران يوم الجمعة كان له  
نور يمد ما بين جبريل وجبريل في الارض السابعة وذكر عن عبد الله بن ابي لهب قال  
البيت المعمور بدخله كل يوم سبعون الف حجة عند كل حجة سبعون الف حجة واه ابو  
الشيخ قال ابو سبلق لما الذخيرة قال الرئيس وروى ابن سيرين ايضا من طريق اخر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السماء السابعة بيت يقال له المعمور يقال الكعبة وفي السماء  
نهر يقال له الكهوان بدخله جبريل كل يوم فيفقس فيه الغمامة ثم يخرج فيلخص سفاضة  
يخرج عنه سبعون الف فطرة يخلق الله من كل فطره ملكا يؤمر ان ياتي البيت المعمور  
فصلا فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا يولي عليهم احد هم يؤمر ان يقف لهم  
من السماء موقفا يسجدون الله الى ان تقوم الساعة **فصل** واما فرض الصلوة عليه  
فيه النبي على فضله حيث لم تقرب في الحضر المقدسة المظهر ولذلك كانت الطهارة  
من شأنها ومن شرائط ادائها والنية على انها مناجاة الرب مقبل بوجهه على الصلي بانحائه  
بقول حمدن عبد الله بن علي بن عبد الله في السورة وهذا مشكل لفرضها عليه فوق السماء العا  
حيث سمع كلام الرب وانجاه ولم يفرج برحمة طهر ظاهره وباطنه بما رزم كما يظهر  
المصلي للصلوة واخرج عن الدنيا بحسب كما يخرج المصلي عن الدنيا بقلبه ويجوز عليه كل شيء الا  
مناجاة ربه ويوجه به الى قبلته في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السماء كما يرفع المصلي  
بذنه الى جهة السماء اشارة الى قبلته العلية وهي البيت المعمور والى جهة القوس من بناجه  
وصلى له سجدة **فصل** واما فرض الصلوات الخمس ثم حط منها عشرة بعد عشرة  
الى خمس صلوات وقد روى انها حطت خمسا بعد خمس فليكن الجمع بين الروايتين في دخول  
الخمس في القصر فذلك في هذا القصر من الفريضة اهو نسخ امر لا على قولين فقال قوم  
باب نسخ العبادة قبل العمل بها وانكر ابو جعفر الخراساني هذا القول من وجهين احدهما البناء  
على اصله ومذهبه في ان العبادة لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان ذلك عنك من البدل والبدل  
الحال على الله عز وجل لثاني ان العبادة لا يجوز نسخها قبل العمل بها عند من يرى ذلك في  
يجوز عند احد نسخها قبل صلوها الى الارض ووصولها الى الخطين قال وانما ادعى النسخ  
في هذه الصلوات الموضوعة عن محمد وامنه الفاساني ليحذف ذلك مذهبه في ان البناء لا  
يأخر ثم قال ابو جعفر انما هي شقاعة شفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله ومراجعة  
راجعها ربه ليخفف عز منه ولا يسمى مثل هذا نسخا **فصل** الشيخ الحافظ ابو القاسم  
رحمه الله تعالى امام مذهبه في ان العبادة لا تنسخ قبل العمل بها وان ذلك لا يصح لان  
حقيقة البناء ان يبدل الامر بما يبين العقاب فيه بعد ان لم يكن لبناء وهذا محال في  
حق من يعرف الاشياء بعلم قدس وليس للنسخ من هذا في شيء الا النسخ ببدل حكم يحكم والكلي  
في سابق عمله ومقتضى حكمه كنسخه المرض بالصلوة والصحة بالمرض ونحو ذلك واصنافا  
العبد المأمور بحج عليه عند توجهه الى بلده ثلث عبادات الفعل الذي امره والعرف على الاشياء  
عند سماع الاثر واعتقاد الوجوب كان واجبا فان نسخ الحكم قبل الفعل فقد حصلت فائدة  
الفرع واعتقاد الوجوب وعلم الله ذلك منه ففتح امته له واخباره اياه فافهم الجزاء  
على حجب من ينه واما الذي لا يجوز نسخ الامر قبل ترويه وقيل علم الخاطبة والذي ذكر  
الخامس من نسخ العبادة بعد العمل بها فليس هو حقيقا النسخ لان العبادة المأمور بها

وزن الزبد

يعلم

ن



فانه صفت وانما جاء الخطاب بالهي عن مثلها لا عنها وفولنا في الخمس والابواب صلوة  
الموضوعة عن محمد وامته احد وجهين اما ان يكون نسخ ما وجب على النبي صلى الله عليه وسلم  
من ادائها ورضع عنه اسمم العرف واعتماد الوجود وهذا قد قلنا ان نسخ على الحقيقة  
ونسخ عنه ما وجب عليه من التبليغ فقد كان في كل مرة عازما على تبليغ ما امر به وقول  
ابي جعفر انما كان شافعا ومراجعا لا ينسخ النسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم فتفاد  
على الصلوات لولا ان كان سببا للنسخ لم يطلد لم يبقه ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم  
التبليغ الواجب عليه قبل النسخ وحكم الصلوات الخمس في خاصته واما امته فلم ينسخ عنهم  
حكمه لئلا ينسخ نسخ الحكم قبل وصوله الى المأمورين فادعنا وهذا كله احدا لوجهين  
الحديث والوجه الثاني ان يكون هذا الخبر لا اعتقادا ولا اكلان هذا خبر لا بدخوله النسخ ومعنى  
الخبر انما هو انما ينسخوا في الخبر ربه ان على امته خمس صلوات ومعناه انها خمسون في اللوح المحفوظ  
وكذلك قال في اخر الحديث من خمس ومن خمس والحسنه بعشر اشها فاولاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على انها خمسون في الفعل فلم يزل يرجع ربه حتى بين انما انها خمسون في الثواب  
لا بالعمل فان قيل معنى نقصها عشر بعد عشر قلنا ليس كل الحظ بخمس فله في الصلوة من ولها  
الى اخرها وقد جاء في الحديث انه يكتب له منها ما حضر قلبه فيها وان اعيد بصلى الصلوة  
فيكتب له نصفها او ربعها حتى انتهى الى عشرها ووقف في خمس من كتب له عشرها  
وعشر في حق من كتب له اكثر من ذلك وخمسون في حق من كتب صلواته واداهما بما يلزمه من  
تمام خشوعها وكمال سجودها وركوعها والحمد لله **فصل** في ذكر انما عليه الصلوات والسلام  
لم يلفه ملك من الملائكة الاضاحا كما سبقت الا ما كانا ذكرنا في النار وذلك ان له فيها  
لا حديثه ولا هو ضاحك لا حديثه ومضلا في ذلك في كتاب الله قال الله سبحانه عليه  
ملكه غلاظا شادا وهم يكونون يقضوا الله فالغضب لا يزل ابلههم ابدا وفي هذا الحديث  
الحديث الذي جاء في صفة ميكائيل انه ما ضحك منذ خلق الله جسمه وكذلك جاء رضى من  
خرج النار فخلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقسم في الصلوة فلما انصرف سئل عن ذلك  
فقال لا يذبح ميكائيل ارجعا من طلب اللوم وعلى جناحه العباد فضحك الى فيسما اليه  
واذا اصبح الحديثان فوجه الجمع بينهما ان يكون له يضحك منذ خلق الله النار في هذه المرة التي  
ضحك فيها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل هذا الحديث الا خبر ثم حدث بعد ما حدث  
من ضحك اليه فله اعلم ولم يملك على الصورة التي ابراه عليها المعذبون في الآخرة ولو  
راه على تلك الصورة ما استطاع ان يظفر اليه **وذكر** اكله الربوا وانهم بسبيل الى  
فرعون يمزون عليهم كالا بل المهيمون وهي لمطاش والهبام شدة العطش وكان في  
هذا الوصف لا يقال فيه مهيمون كما لا يقال معطوبة انما يقال هائم وهيمان وقد  
يقال مهيم ويجمع على هيم ووزن فعل بالضم لكن كسر من اجل البناء كما قال قتاد بن  
الهميم ولكن جاء في هذا الحديث مهيمون كانه شئ فصل بها كالمهيمون والمهيمون وكالمهيمون  
وهو الذي لا يشبع وكان في اسر بانه ان تغش فيقال مهيمون كما يقال سبعة في معنى  
مبهيمون ولكن صحت النار لانها في معنى الهيمون كما صحت الواو في عوز لانه في معنى  
اعوز كما صحت في اجوز لانها في معنى تجوز وادعنا وانما هم منسوخة بطونهم لان  
العقوبة مشاكلة للذنب فاكل الربوا تربطه كما اراد ان يربو ما له باكل ما حرم عليه  
فحقت البركة من ماله وجعلت نفقا في بطنه حتى يقوم كما يقوم الذي يخطه الشيطان  
من لسن انما جعلوا بطونهم الى فرعون يمزون عليهم غدا وعشيتا الى فرعون

الاول

او

هم اشد الناس عذابا يوم القيمة كما قال سبحانه ادخلوا في فرعون اشد العذاب نجسا ايسلم  
للعلم ان الذين هم اشد الناس عذابا بطونهم فصدوا عن نبيهم من الكفار ولا يستطيعون  
الفهم ومعنى كونهم في طريق جهنم حيث يتراب الكفار عليهم ان الله سبحانه قد افادهم  
بين ان ينفوا ويكون خبرا لهم وبين ان يعودوا ويصرقوا ويدخلهم النار وهذه صفة من  
هو في طريق النار قال الله سبحانه لمن جاءه سعة من ربه فانه الى اخر الاية وفي بعض النسخ  
انه راي بطونهم كالبيوت يعني اكله الربوا وفيها حيايت ترى من خارج البطون فان قيل هذه  
الاحوال التي وصفها عن اكله الربوا ان كانت عبارة عن حالهم في الآخرة قال فرعون في الآخرة  
قد ادخلوا اشد العذاب وانما يصرقون على النار غدا وعشيتا في البرزخ وان كانت هذه الحيا  
التي اكرم عليها في البرزخ فاي بطون لهم وقد صاروا عظاما ورقا ومن في كل عرق فاجواب  
انه انما اكرم في البرزخ لانه حديث عازي وهذه الحال هي ارواحهم بعد الموت وفيها صهيون  
قال الارواح اجساد لطيفة للنعيم والعذاب فيخلق الله في تلك الارواح من الامم ما يجد  
من نسخ بطون حتى وطى بالامم ولا يستطيع من قيام وليس في هذا الحديث دليل على انهم  
اشد عذابا من ان فرعون ولكن فيه دليل على انهم بطونهم فرعون وغيرهم من الكفار والذين  
لربوا كوا الربوا ما ادعوا في البرزخ الى ان يقولوا يوم القيمة كما يقوم الذي يخطه الشيطان  
المشرك ينادي منادى الله ادخلوا في فرعون اشد العذاب وكذلك ما راي من النساء المعلمات  
بشبه جهنم يجوز ان يكون راي ارواحهم وقد خلق فيها من الامم ما يجد من هذه حاله في جهنم  
ايضا ان يكون مثلت له حالهم في الآخرة وذكر الذين يدعون ما احل الله لهم من نسائهم وبأول  
ما حرم عليهم وهذا نص على تحريم اتيان النساء في اعيانهم وقد قام الدليل على تحريمه من  
الكتاب والسنة والاجماع وقد ذكرنا المواضع التي يقوم منها التحريم على هذه المسئلة من  
كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ما جاء في ذلك عن ابن عباس رضى  
من قوله هو الكفر وقول ابن عمر هو اللوطية الصغرى واما الاجماع فان المرأة حرة من اداء  
الزوج ولو جاز وتلقاها في المسئلة الاخر ما اجمعوا على رد هاباء الفرج وقد مهدنا الأدلة  
على هذه المسئلة مفردة في غير هذا الامم بما فيه شفاء والحمد لله وقوله فاكل خبزهم الحرة  
المال وهو من الحريم وهو السلب يريد ان الولد اذا كان لغير رشك لطي الذي ولد له  
فراشه فاكل من ماله صغيرا وينظر الى بناء من غير امره والى اخوانه ولسن بعث له والى  
امه ولست بجدة له وهذا صنماد كبير وانما ذكرنا الاكل من حريمه وماله قبل الاطلاع  
على عورته وان كان الاطلاع على العورات اشنع لان نفقته عليه اول من حال صغره  
ثم قد يبلغ الاطلاع على العورات او لا يبلغ وايضا فان الام ان رضعتها بلانها ولم ترضع  
الى مرضعة وكان الزوج ابا له من الرضاغة وفي ذلك نفقته من الشاة فان بلغ الصبي  
وتابيت الام فاعلم انه لغير رشدة ليستعف عن ميراثهم وبكف عن الاطلاع على عوراتهم  
او علم ذلك بغير رشدة حال وجب عليه ذلك والا كان شر الشاة كما جاء في الحديث في ابن  
الزنا وقد بول حديث شر الثلاثة على وجه هذا افرهما الى نصاب لقول الله تعالى  
والسلام اكل خرايتهم واطلع على عورتهم ومن فعل هذا عن عمد فصد فهو شر الناس  
وان لم يعلم فاكله واطلوه بشر عمل وابواه حين ذهابا فاذ للكل العمل المبحث لحينها  
والابن في عمل جنت من منسبه الى وفاته فعليه شر عمل وفي هذا الحديث من النفقة  
ايضا ان حكم الحاكم لا يحمل حراما وذلك ان الولد في حكم الشريعة للفرش الا ان ينفي  
باللعان فاذ احكم الحاكم بهذا وعلم الولد بعد باوجه خلاف ما حكم به لم يحمل له هذا

كان حكمه كحكم  
من الرضاغة

حال  
شر



الحكم ما حرم الله عليه من أكل الجراب في الأضلاع على العورات وفي هذا من حجب في حشفة جث  
ذهب إلى أن حكم الحاكم قد يحمل ما يعلم أنه حرام مثل أن يشهد شاهدان على رجل أن طلق وهما  
يعلمان أنه لم يطلق فيقبل القاضي بشهادتهما فطلق المرأة على الرجل فإذا بآث منه كان  
لا أحد الشاهد بر أن يتكهما مع علمه بأنه قد شهد زوا ولم يقل بوحشفة بهذا القول  
في الأموال لقول النبي عليه الصلوة والسلام لعلى أحدكم أن يكون للنبي حشفة من صالحة في  
له على نحو ما سمع فمن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذه فأما الضلع له قطعة من الشاة  
في هذا الحديث مع الذي تقدم رد في حبه ولا جمل له في أن يقول ذلك بخصوص بالأموال  
من وجهين أحدهما أن الضلع أصل من أصوله وله وفاس يستلزم واحد الثاني أنه قال من  
حق أخيه ولم يقل من مال أخيه وهذا لفظ بهم الحقوق كلها في **فصل** الشيخ الحافظ أبو القاسم  
رض وعثمان أبان حشفة رضي الله عنه لما بقي هذا المسئلة في طلاق المكره فإنه عذله لأمر فإذا  
كره الرجل على الطلاق وقتل المبروم الطلاق له فقد حرم المرأة عليه وإذا حرم عليه  
جاء أن يتكهما من شاة فالأتم لما تعلق في هذا المذهب بالشهادة دون النكاح وقد خالفه  
فتن الجواز في طلاق المكره وقولهم بعضه الآخر يقول أبي حشفة يقضيه النظر ولو  
في هذه المسئلة يصح ما عاين بسبيله **فصل** لا دريس في السماء الرابعة مع قوله  
ورفعناه مكانا عليا مع أنه قد رأى موسى وإبراهيم في مكان أعلا من مكان أدريس فذلك  
وإله أعلم لما ذكر عن كسب الأخبار أن أدريس خض من جميع الأنبياء بأن رفع قبل وفاته  
إلى السماء الرابعة رفعه ملك كان صديقه قال وهو الملك الموكل بالشمس فهذا ذكر وكان أدر  
سأله أن يري الجنة فأذن الله له في ذلك فلما كان في السماء الرابعة رآه هناك ملك الموت فحب  
وقال له إن قبض روح أدريس الساعة في السماء الرابعة فقبضه هناك فرفعه جبال  
ذلك المكان العلى حاضر له دون الأنبياء **فصل** وذكر من قول الأنبياء الذي في كل كتاب من  
بأنه الصالح وقال آدم وإبراهيم بالذين الصالح وقد ذكرنا في أول الكتاب في هذا الحديث  
عنه لمن قال أن أدريس ليس بجند لروح ولا هو من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال حرم  
بأنه الصالح ولم يقل بالذين الصالح وأما اعتناء موسى عليه السلام بهذا الأمانة والحاحه على غيرها  
أن يتفقد لها ويسأل الخفيف عنها فلقوله وإله أعلم حتى قضى إليه الأمر بحجاب الغري ورأ  
صفاته أنه جند عليه الصلوة والسلام في الألواح وجعل يقول في إحدى الألواح أمة صفاتهم  
كذا اللهم جعلهم مني فقال له تلك الأمة حتى قال لا جعلني من أمة أحمده وهو جند  
مشهور في الفاسد وكان استغافه عليهم واعتناؤه بأمرهم كما يعني بالقوم من مؤلفهم  
لقوله اللهم جعلني منهم وإله أعلم **ومما جاء** في حديثنا لأسماء ما لم يذكره ابن اسحق  
سا وقع في مسند الحرث بن أبي سارة أنه عليه الصلوة والسلام ناداه مناد وهو على ظهر البراق يا  
محمد يا محمد فلم يعرج عليه ثم ناداه آخر فقال يا محمد يا محمد ثلاث فلم يعرج عليه ثم لعنه امرأة  
عليها من كل زينة ناشرة بدنها تقول يا محمد يا محمد حتى قسسته فلم يعرج عليها ثم سأل  
جبريل بما رأى فأخبره فقال أما المنادى الأول فداعى اليهود لواجبه لهودث أمك ولما  
الأخر فداعى المضادى لواجبه لتضرب منك وأما المرأة فكان عليها من كل زينة فانها  
الدنيا لوجبتها لأثرت الدنيا على الآخرة **فصل** وذكر حديث المسهر بن الذي  
أنزل الله فيهم ناكسنا المسهر بن وذكر فيهم الحرث بن الطة وطلحة والاطة  
أنه قال أبو الوليد الواقفي والطلحة في اللغة اليابسة وقال أبو عبد الله كل داء عضال  
فهو طلحة وذكره في نسبه عبد عمرو بن ملكان وملكنا بالاضطراب جميعا وفي

علی طارون

وذكرهم

۱۰

الشيخ الحافظ أبي نجر قال قد نعت من قول جيب النعمان الناس ليس فيهم ملكان يخرج  
اليهم والذم الا ملكا بن جرهم بن ثمان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة و  
ملك بن عباد بن عباس بن عتبة بن السكون والسكون بن أسير بن أخوه عدي بن نجيب  
عرفوا باسمه بنيت ذهم بن ثوبان وهم من كنان وكل من في الناس غيرهما ملكان  
مكسور اليهم ساكني الادم وقال مشايخ خراعة في خراعة ملكان بفتح الادم قال القاضي  
يعني بن جيب ملكان بن افضى بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وقال القاضي قال  
خير ابن جيب كالذي يخرج من عبادة ان الذي في خراعة انما هو ملكان بن افضى مثل ملكان  
ابن عدي بن عبد مائة من الرباب الذين منهم ذوالرمة الشاعر ومثل ملكان بن ثوبان بن عبد  
مائة من الرباب مثل هط سفيان بن سعبه الثوري وكتبه المستظهر بن الاسود بن عبد يغوث  
الزهرى وروى عنه مات له انا كنيته المستظهر بن ثوبان بن جيب بن فحما ظهر الاسود فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جيب بن جيب بن فحما خالي خالي والله اعلم  
**فصل** وذكر وفاة الوليد بن المغيرة وقوله لبيبة وعقرى عند أبي زهير الدؤسي لبيبة  
العقروى بن الفرج المصوب واصلة في البكر من اجل الذميمة ومنه عقر السرج الفرس اذا ماته  
وبيضة العقر منه لانهم كانوا يقيسون بالبيضة البكر يعرفوا بكونها وقيل عقر بضم العين  
لان معنى يضع وذكر قتل مشام بن الوليد لابن زهير وخبرام غيلان مع خسار حين اجارته  
ومن تمام الخبر ان دوسا مالبغها مثل ابى زهير الدؤسي فبنت على رجل من قريش كانوا اعاد  
فعلوا اسهم فنجحوا من العوام اخا الزهرى وارادوا قتل ضرار بن المطاط فاجارته ام غيلان و  
ابنها عوف قال ضرار لقد اذخلني بين دينها وبدنها حتى اني لأجد تشبيها ركبها والسبيد  
موضع الحق من الشعر وكان الذي قتل بغير ملج او ضيق بن سعد جدي بصره لانه لان امه  
امته بنت ملج او ضيق **فصل** وذكر شعر عبد الله بن الحارث بن المغيرة وفيه  
وان تتركوا امارة بجزعة اطرقاء والجزعة والجزع بمعنى واحد وهو معظم الوادي وقال  
ابن الاعرابي هو ما انتهى منه واصرف الاسم علم لموضع سمى بفعل الامر لاثنين فهو حكي لا يبر  
وقيل ان اصل تشبيها بذلك ان ثلاثة نفر من ابي خافين ضبع احدهم صوتا فقال لصاحبه  
اطرق الى انصا حتى تبرى ما هذا الضب فسمي المكان بالاطرق والله اعلم وذكر شعر الجون بن ابي  
الجون وفيه الوضوء توتوا القليلة خلافة اراد ان توتوا ومعناه لا توتوا كما جاد في  
الزهرى بين الله لكم ان تضلوا الى ان تضلوا في قول طائفة ومعناه عندي كره لكم ان تضلوا  
وقدوة منافق بجزع قبل هذا كلاما على ان مضطربها وشبابا من اسرارها فذ غيبة واذا كان  
الكلام محمولا على معناها فالنصب جائز والرفع جائز ايضا كما استدلوا  
الاثر الزاجري احضر الوحي ينصب احضر ورفعه واستدسبويه  
وتحتمل نفسى بعد ما كدت افعله بربدان افعله واذا رقت في هذا الموضع لم يذهب  
الرفع معني ان فقه حتى سبويه ثم يحذفها وقد رتت بربدان احدهما ان يربط بالاي  
حافرا لها والثاني ان يربط من ان يحفرها وان تقع الفعل لما ذهبت ان من اللفظ وبين ان  
الفرق بين المتقدمين وقال اذا انفتحت ان فالفعل مستقبل واذا لم تنوها فالفعل حاضر وهما  
مسئلة مشموعة من العرب ذكرها الطبري قال العرب تقول لمن نوجه في امر تصنع ماذا وتعمل ماذا  
على تقدير بربدان تصنع ماذا فاذا لا نوجه ماذا لم يكن الا وفعلا لان المعنى الذي يحل  
معنى ان الناصبة ليس في قوله توبد اذا لا يستقيم ان يقول توبد ان توبد ماذا المعنى ان  
الاداة لا تارد وذكر شعر الجون ايضا وفيه ٥٥٠ بها عيشي المجلج والمهك ٥٥٠

این معادله



العلم من المصنوعة الجوهرة والمعلم المبرور في تكملة ما كان من قبل من العلم لأن الأمة  
عليه ومن الله كان وأعطى الأمة قدس بها ففتح لفظ المعلم من هذين اللفظين وفيه  
كادسا بمقتضى تبيينه كذا صحت الرواية في رسا بالتحقيق وهو زخاف داخل على زخاف لا  
تسكن في الدوم من مفاعلين في الوافر زخاف ولكنه حسن كبر فلما أكثر شته هذا الشا  
بمفاعيل لا على وزن ومفاعيل يحد في الياء منها في الطويل فخصر قول مفاعيل فلذلك  
ادخل هذا الشاعر زخاف على مفاعيل لأنها بعد التكون في وزن مفاعيل التي تحذف  
يا وما حذفت مستحسنا فذكره في علم العروض **فصل** والشذوذات  
فما اهل صنوعي في الجواز بضم ص وفتح الواو جانية وذو الجواز سوق عند عرفة كان  
الغريب اذا جئت اقامت بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنقل الى سوق بختة ففهم فيه عشر بوا  
من ذي القعدة ثم تنقل الى سوق ذي الجواز ففهم فيه الى يوم الحج وكافوا بغيره في سوق  
عكاظ اذا اجتمعوا وبها عكاظ الرجل صاحبه اذا فاحمه وغلبه بالمفاخرة فثبت عكاظ  
بذلك **وقد** قيل يقال القوم ففهم في وزن بغي الدار العبيط **فصل**  
وذكر ما اتر الله تعالى في الروايات من سورة البقرة **وقد** فذكرنا في حديث بيان  
الكعبة من قولهم لا تنفقا فيها روي ولا متهن في وان في ذلك دليل على قدر محرمه عليهم  
في شرع ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام وذلك من فحش الاعمال الما فيه من عدم حجاب  
المرأة واظهار المحرم مع بعد الامل ونسبها بغشة الرجل على التوسعة وحسن المعاملة  
ومن تأمل ابواب الروايات لا حله سر الخمر من جهة الجمع المانع من حسن المعاش والذريعة  
الى ترك الغرض وما في التوسعة من مكارم الاخلاق ولذلك قال سبحانه فان لم تفعلوا  
فادعوا بحرب من الله ورسوله غضبا منه على اهله ولهذا الكفة فالت عائشة لأم بختة  
مولاة زيد بن ارقم ابغى نفيا بقي زيد بن ارقم فلما بطل جهاده مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين ذكرت لها عنه مسئلة من البيوع تشبه الروايات ابطال جهاده ولفظ  
ابطل صلوة ولا صيامه لان المسببات لا تحيط الحسان ولكن خصص الجهاد بالابطال لانه  
حرب لاعداء الله واكل الروايات اذن بحرب بطله فهو ضده ولا يجتمع الضدان وهذا مع  
ذكره ابو الحسن بن بطال في شرح الجامع وبذلك المسئلة مذكرة في المدونة لكن استاده  
الى عائشة ضعيف **وفاته** ابو طالب **ذكر** ابن اسحق وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر القصة  
وفيها قال العباس بن العباس في اخي لكلمة التي امر بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم اسمع قال الفقيه الحافظ ابو الفهم رحمه الله عنه شهادة العباس بن علي بن ابي طالب ثور  
اذا اضاع ما اسلم كانت مقبولة لان الشاهد العدل اذا قال سمعت وقال من هو عدل منه  
لم اسمع اخذ بقول من ثبت السماع لان عدم السماع يجعل اسبابا بمنع الشاهد من السماع  
ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسلم مع ان الصحيح من الآثار فثبت لابي طالب  
الموافاة على الكفر والشرك واثبت نزول هذه الآية فيه ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
يسفروا للمشركين وثبت في الصحيح ايضا ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ابا طالب كان يحوطك ويصيرك ويغيبك ففهم بطلان ذلك قال نعم وحديثه في  
غرائب من النار فاحرجه الى ضعيف وفي الصحيح ايضا من طريق ابي سعيد بن علي بن وهن  
قال لعنه شفعه شفاعتي يوم القيمة فجعل في صحاح من النار تبلغ عبيد بن علي بن وهن  
وفي رواية اخرى كما قيل الرجل وفي جامع البخاري كما بعث الرجل والفقير وفي  
رواية ابو ذر وهو كما بعث الرجل بالقيمة وفي مشكلة وقال بعض اهل العلم انهم

يحيى

هو البسر الاخضر يطبخ في الرجل اسجي لا تسجي يفعل ذلك اهل الحاجة وفي رواية يونس عن ابن  
اسحق زيادة قال قيل من هذا ما غدا حتى يسبل على يد مبه ومن باب النظر في حكم الله تعالى  
ومشاكله الجواز للعلم ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنهه ففهم باله الا  
ان كان مشبها لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسط  
على قدمه خاتمة لبيته اياها على ملة ابيه ثبنا الله على الصراط المستقيم وذكر قول الله سبحانه  
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يسفروا للمشركين وقد استغفروا للمشركين وقد استغفروا للمشركين وقد استغفروا للمشركين  
الله اغفر للمؤمنين فافهم لا يعلمون وذلك حين جرح المشركون وجهه وقتلوا عمه وكثيرا من اصحاب  
ولا يصح الا ان تكون نزلت في عمه ناسخة لاستغفاره يوم احد لان وفاة عمه كانت قبل ذلك  
بكنهه ولا ينبغي المتقدم المتأخر وقد اجاب عن هذا السؤال باجوبة منها ان قيل استغفاره يوم  
مشروط بكونهم من الشرك كانه اراد الله تعالى لهم بالتوبة حتى يغفر لهم ويغفر هذا القول  
رواية يونس في اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقد ذكرها ابن اسحق رويها عنه بعض  
رواة الكتاب بهذا اللفظ وقيل اراد مغفرة تصرف عنهم عقوبة الدنيا من المسح والخسف  
ذلك ووجه ثالث وهو ان تكون الآية تأخر نزولها فنزلت بالمدينة ناسخة للاستغفار  
للمشركين ويكون سبب نزولها متقدما ونزولها متأخرا الاستغفار وهو في سورة براءة ورواية  
من آخر ما نزل فكانت على هذا ناسخة للاستغفار من جميعا وفي الصحيح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل على ابي طالب عند موته وعنده ابو جهل وعنده بن ابي امية فقال يا عمر قل  
لا اله الا الله كلمة استشهد بها عند الله فقال له ابو جهل ما بين ابي امية فقال يا عمر قل  
فقال لا انا على ملة عبد المطلب وظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرا  
ووثقني بعض السعديين اخذوا في عبد المطلب وان قد قيل فيه ثبات فيه مسئلة الماراي من  
اللائل على بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يثبت الا بالوجود فاه اعلم عزرا في مسئلة  
البراز وفي كتاب السوي من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لفاطمة رضي الله عنها وقد عرفت قوما من الانصار عن ميثم لمالك بلغتم معهم الكد في  
فقال لا اخطال لو كنت بلغت الكد كما وكما قال ما رايت لجنة حتى يراها جبرائيل ولم يزل حديثه  
يعني اياه بقوة الحديث الضعيف الذي قد بنا ذكره ان الله اخي امه واباه وامناه فاه اعلم وتقبل  
ان يكون تخلفها بقوله حتى يدخلها جبرائيل فيقول له الجاهل الكافر ومن جوده عليه الصلوة  
والسلام سجدوا لبراهيم عليه السلام لان قوله عليه الصلوة والسلام هو الذي يوجبها  
خلفوا في النار ففهم من لطيف الكاكة فافهمه وحكي عن هشام بن السائب الكلبي اوبى الله  
قال لما حضرت ابا طالب لوفاة جمع توجه ونبش فافهمه فقال يا معشر اني انتم صفوة  
الله من خلقه وقلوب العرب فيكم السيد المطاع وفيكم المقدم الشجاع والوسع الباع فكلوا  
انكم لم تتركوا العرب في المائر نصيبا الا احرزتموه ولا تتركوا الادركتموه فلكم بذلك على الناس  
ولهم بكم الواسطة والناس لكم حزب وعلى حزبكم اليب والى اوصيكم بتعظيم هذه البيعة  
فان فيها رخصة للرب وقواما للمعاش وشيا للوطة صلوا ارحامكم ولا تقطعوا ما فان  
في صلة الرحم منساة في الاجل وزيادة في العدد وانتم كوا البقي والعوق ففهمها هلك  
الفرون فلكم اجبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف المحبة والممان عليكم بصالح  
الحديث واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص في العام والى اوصيكم بحل خيرا فانه الامانة  
فليس في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاة بامر قبلة الجحان وانكره اللسان  
مخافة الشان فافهم الله كاني نظرا لصفا ليلك العرب واهل البر في الاخراف والمستضعفة

كثير

مهم

اراد

وحيث

الكرى بالراء  
يعني القبور

وفان جبهه ابوداود ولم يذكر  
فيه حتى يمد خطا حديثك كذا  
لم يذكر فيه ما دخلت بنية وفي  
قوله حديثك ص

اوبى











فانما مما يلقى بهذا الكتاب في كل ثم دفعا الى مجلس آخر عليهم السجدة والوفاء فقدم ابو بكر  
فسلم قال علي كان ابو بكر في كل خير فاعلمنا فقال من لقوه فقالوا من شيطان بن ثعلبة  
قال قلت ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اني وامي هولا غربي فيهم  
وفهم مفرق بن عمرو وهاني بن قيس ومثنى بن حارثة والنجاش بن شريك وكانت  
مفروق بن عمرو وطلعتهم جمالا ولسانا وكانت له غداة ثمان تسقطان على تربلته وكان  
ادنى القوم جالسا مني في كل فقال له ابو بكر فكيف العذر فيكم فقال له مفرق وانا لم نر يد على  
الا لث ولس ثعلبة الف من قلة فقال ابو بكر فكيف المنعة فيكم فقال مفرق علينا الجهد  
ولكل قوم حبة فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال مفرق انا لا نشتد  
ما نكون غصبا لحين نلقى وانا لا نشتد ما نكون لقاء حين نغضب وانا لنؤثر لينا على الا  
والسلاح على اللطاح والنصر من عند الله يد يئسنا من يد يئسنا من يد يئسنا فقال  
ابو بكر اوفد بلعكم انه رسول الله فيها هوذا فقال مفرق قد بلغنا انك ذكر ذلك فالي  
ثد عوليه يا اخا قريش تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوني شهادة ان  
الله لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله والي ان توفوني وتصروني فان قريشا قد  
ظاهرت على امره وكذب رسول الله واشتغبت بالباطل عن الحق وانه هو الحق الحميد فقال  
مفرق والي من تشد عوا ايضا يا اخا قريش فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنعالوا ان  
ما حرم عليكم الا تشكوا به شيئا والوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق  
حقن نريكم وادامهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تظلموا النفس الحرة  
الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون فقال مفرق والي من تشد عوا ايضا يا اخا قريش  
فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وابناء ذك الفرف  
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون فقال مفرق دعوتك واهله  
اخا قريش لي مكادم الاخلاق ومحاسن الاعمال وقد اقبك قومك بولك وظاهرها  
عليك وكأنه اذا ان يشرك في الكلام هاني بن قيس فقال وهذا هاني بن قيسه شيئا  
وصاحب ديننا فقال هاني قد سمعت مفا لك يا اخا قريش والي اري ان شركا ديننا  
وابتاعنا اياك على دينك لمجالس جلسته اليها ليس له اول ولا آخر له في المراكى وقله  
نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجالة ومن واثنا قوم نكره ان نقتلهم عفا  
ولكن ترجع وترجع ونظرو ونظرو وكما احب ان يشرك في الكلام المتخ من حارثة فقال  
وهذا المتخ من حارثة شيئا وصاحبنا فقال المتخ قد سمعت مفا لك يا اخا قريش  
والجواب هو جواب هاني بن قيسه في تركا ديننا وابنا عنا لمجالس جلسته اليها ليس له  
اول ولا اخر وانا انما نزلنا بين صريحي اليماة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما هذا ان القريش فقال انها ركسوى ومياه العرب فلما كان من امها ركسوى  
فادب صاحبها غير مغفور وعذره غير مقبول واما ما كان من مياه العرب فدينها  
مغفور وعذره مقبول واما نزلنا على عهد اخذنا علينا ركسوى لا نحدث حدثا ولا نؤذي  
محدثا والي اري ان هذا الامر الذي قد صوبنا اليه هو ما نكره المالك فان حيث نؤذي  
ونصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم في الر  
حين فصيحتم بالقضاء وان دين الله لن ينصر الا من خاطبه من جميع جرائبه انهم ان  
لشوا فلما حتى يورثكم الله ارضهم ويلاؤهم واموالهم وبشرهم نساءهم تستبجوا الله  
وتقد سونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحوه  
التي  
التي

اذا ارسلنا شاهدا ومبشرا ونذرا وداعيا الى الله باذنه وسنا جانتهم فمضت اليه على الصلوة  
فاخذ بيدي فقال يا ابا بكر يا احسن اية اخلاق في الجاهلية ما اسس فيها يد ففعل الله  
باسم بعضهم عن بعض وبها يتجاسرون فيما بينهم قال ثم دفعا الى مجلس الاوس والخزرج  
فمضنا حتى بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اشد قسرا وذكرته حديثا مستند الى  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بسوق ذي الحجاز يوض نفسه على النيات يقول  
يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فلهذا خلفه رجل له غديران برجمة بالحجارة حتى ادعى  
كفيه يقول يا ايها الناس لا اله الا الله فلهذا خلفه رجل له غديران برجمة بالحجارة حتى ادعى  
ومن الرجل الذي برجمة ففعل الله به عذرا في الحديث بطوله فمضنا الى دار قطن  
ووقع ايضا في الضيقة من رواية يونس **فصل** وذكر حديث سويد بن جليل وشعره وفي  
وبالقب ما يورث على نبرة النخبة يعق السيف وما يورث من الاثر وهو في السيف يقال فيه  
اشتر واشتره الشاعر خفا فكلها تنقبتا اشتره ارا ديني وسونه هذا هو كالك  
وهو ابن الصامت بن عطية بن حوط بن جيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
واول بني بني عمرو والجارية اخت سلمي بنت عمرو بن عبد المطلب بن هاشم فمضنا الى دار  
عبد المطلب وبنت سويد هي ام عاتكة اخت سويد بن زيد امرأة عمر بن الخطاب فهو جدنا  
الاسما واسم امها زينب وقيل جليلة بنت سويد هذا ذكره الزبير بن ابي بكر **فصل**  
وذكر حيلة لقن وهي الحقيقة وكانها مفعلة من الجلال والجلالة فمن صفة الخلق والجلالة  
من صفة الله تعالى وقد اجاز بعضهم ان يقال في الخلق جلال وجلالة وانشد  
**قلو ذا جلال هبته لجلاله** ولا اصابك بتركك للفق **من**  
ولقن يقال كان نوبيا من اهل ايلة وهو لقن بن علقمة بن سرون فمضنا الى داره التي ذكر  
في القرآن هو ثا ان فمضنا الى الزجراج وغيره وقد قيل في اسمه غير ذلك وليس لقن بن عابد  
الحجري **فصل** وذكر قدوم الى المجلس الثاني من رافع بطيب الحيل وذلك بسبب  
الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج وهي حرب بعاث المذكورة وهم فيها ايام مشهورة  
ملك فيها اكبر من صناديدهم وابشرا فمضنا الى داره التي ذكرها في القرآن  
**بند** اسلام الانصار ولم تكن الانصار اسماء في الجاهلية حتى سماهم الله في الاسلام  
وهم بنو الاوس والخزرج والخرنيج الباردة وقال بعضهم في الجاهلية خاتمة ودخو  
الاف واللام في الاوس على حد دخولها في النجم جمع يقي من باب دوى وروم لان  
الاوس هي العطية والعوض ومثل هذا اذا كان على الالف واللام الا ترى  
ان كل واحد من العرب غير هذا فانه يغير الالف واللام كما وس بن حارثة الطائي وغيره وكذلك  
اوس واوس اسم امرأته الذي قال الرازي  
**يا ليت شعري عنه والامر محم** ما فعل اليوم اوس بالغيم  
وابوهم حارثة بن ثعلبة وهو ايضا والخرعة على احد القومين وهم قريظة بن كهمر  
ابن عذرة قضاعية ويقال هي بنت جفنة واسم جفنة ثعلبة بن عمرو بن عمرو بن قيس بن ابي  
ابن الهون بن خزاعة ابن مدركة قاله الزبير بن ابي بكر في كتابها والديته له والارض  
جمع ناصر على غير قياس في جمع فاعل ولكن على تقدير حذف الالف من ناصر لانها الالف  
فالاسم على تقدير حذفها تالفي والتالفي جمع على افعال وقد فالوه في نحو صلح ابي  
وشاهد واشهاد وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا انصار من موالي يهود انتم  
اي من خلفائهم والمولى جمع الخليف وابن العم والمعتق والمعتق لانه مفعول من المولى

بلغ

امالجلال

في اللغة



ولذلك نقول للمؤمن  
هو ولي الله ولا نقول  
هو ولي الله

وجاء على الفعل لأنه مفرغ ومبجأ لوليته فجاء على وزن ما هو في معناه وذكر النفس الصادق من  
العام الثاني الذي يجره بعبود بيعة النساء وقد ذكر الله بيعة النساء في القرآن فقال يا أيها  
الذين آمنوا لا يشركوا بالله شيئا الآية فأورد بيعة النساء على الفئان وكانت بيعة النساء ان  
ياخذ علي بن أبي طالب والميثاق فإذا أقبلت بالنساء على الفئان وكان علي بن أبي طالب  
بما رآه في مبايعة كذلك قالت عائشة وقد روي عن علي بن أبي طالب ما يستدل به وما استدل به  
ثوب وهو قول عامر الشعبي ذكره عنه ابن سعد في تفسيره والاول أصح وقد ذكر أبو بكر بن  
الحسن الملقب بـ"نقاش" في صفة بيعة النساء ومما نالنا أو روي عنه أن أبا بكر بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يمسك يده في الماء وتغسل يدها فيه عند المبايعة فيكون ذلك  
عقدا للبيعة وليس هذا المشهور ولا هو عندنا من الحديث بالثبوت غير أن بعض أهل العلم قد  
ذكره في رواية يونس بن أبان بن أبي صالح وطه ذكر أنساب الذين بايعوه وحديثه في بيعة  
العقبة وغزاة تبوك وهذا يقع للثبوت على ما يحتاج إليه بعون الله وذكر في أنساب المبايعين  
له في العقبة الأولى في سبعة سيرة منهم سيرة بن تميم بن جشم بن زيد بن سفيان بن  
ثعلبة بن من فوف ولا يعرف في العرب غير هذا وهذا وتزيد بن الحارث بن قضاة وهم الذين  
نسب إليهم أنساب التبريدية وأما سيرة بكر اللام فمهم في الأنساب سمي بالسيرة واحدة

الأنساب ومما جازاه في السيرة  
هذا الخبر وذو علي بن أبي طالب  
وفي جوف سيرة بن عمرو بن ذهل بن ثمران بن جفني وفي جفنة سيرة بن نصر بن  
خالد بن جيب السيرة وفي الصحابة عمرو بن سيرة أبو جندب الجرجي الذي أقره قومه وهو بن  
سك سنين أو سبع وفي الرواة عبد الله بن سيرة وينسب إليه بني سيرة هؤلاء سمي بالغن كما  
ينسب إليه بني سيرة وهم بطنان من بني عامر يقال لهم السليمان يقال لأحدهم سيرة الجرجي  
ولآخر سيرة الشراقيين كما كتب بن ربيعة ابن عامر وأما أبو سيرة بيا في دوس وهم  
بوسيلة بن ملك بن فهم بن غنم بن دوس وسيرة هذا هو آخر جندبته الأمير وهو  
الذي قتل إياه مالك بن سيرة فمات خطأ ويقال في النسب سيرة سمي هذا هو الفاس وقد قيل  
سيرة كما قيل في عميرة عمري وذكر في جندبته من بني الجار وجندبته وجندبته أخوان وغيرهم  
يقول في جندبته جندبته بالخاء المضممة وهكذا فيكون أبو عمرو وكذا ذكره ابن دحية في الأنساب  
وهو أشبه بالعتوب لأنه أخ جندبته وكثيرا ما يجعلون أسماء الأخوة مشتقة بعضهم من بعض  
وذكر القوافل وهم بنو عمرو بن غنم بن ملك وذكر سيرة سميتهم القوافل وإن ذلك لقولهم  
إذا جازوا أحدا فويل حيث شئت وفي الأنساب القوافل والجندبته وهو بطنان من الأوس  
وسيرة سميتهم واحدا في المعنى أما الجندبته فكانوا إذا جازوا واحدا أعطوه سهمها وقالوا له  
جندبته حيث شئت كما كانت القوافل تفعل وهم بنو زيد بن عمرو وزيد بن ملك بن  
جندبته يقال لهم كسر الذهب ومما جازاه من الأوس في السيرة

فإن لنا بين الجار والبيعة  
سيرة بن عمرو بن زيد بن  
وذكر فيهم بالهشيم بن النبهان ولم ينسبه ولا نسب في أصل العقبة الثانية ولا في غزوة  
بليد وهو ملك بن النبهان واسم نهبان ملك بن عتيك بن عمرو بن عبد الحملم بن عامر  
ابن دعو بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الأوس بن نضار بن حليف  
بن عبد الأسد كان أحد القبايل العظيمة شهيد في الجاهلية وفي وفاته فاشتهر ما

قيل فيها أنه شهد مع علي رضي الله عنه صفين وقتل فيها رضي الله عنه واحسان ابن اسحق  
وابن هشام تركا نسبه على جباله في الأندلس وشهده هذه المشاهدة كلها مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا خلاف فيه فقد وجدت في شعر عبد الله بن رواحة حين أضاق أبو  
الهيثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله ومعه أبو بكر وعمر فخرج لهم غناقا وأما الهيثم  
من رطب الحديث بطوله فقال ابن رواحة في ذلك

أفلا نراك لا سألهم عن أهلك ولا مثل أضيق الأراشي عسرا  
لجعله أراشي كما ترى ولا أراشي منسوب إلى راسه في خراطة أو إلى راس بن الحنان بن القو  
فأله أعلم هو نضار بن الحلفام بالنسب المذكور قبل هذا ونقله من كتابي عمرو بن  
الاستيعاب قد قيل أنه يروي عن بني راسه بن فادان بن عمرو بن علي والهيثم في اللغة فخرج الغنا  
والهيثم أيضا ضرب من الغنم فيما ذكر أبو حنيفة وجب سمي لرجل هيثم أو بالهني الأول  
رعت بقران الحزن ذو ضا سورا عمن من الظلام والهيثم المعبد

فصل وذكر فيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء ألا ينسروا ولا  
يزنوا إلى غير الآية وقيل في قوله عز وجل خير من بيعة النساء ولا يابن نهبان أنه الولد نسب  
إلى عليا وليس منه وقيل هو الاستيعاب بالمائة فيما دون الوطى كالقبيلة والحسنة ونحوها  
والأول لا يشبه أن يبيع عليه الرجال عليه وكذلك قيل في قوله ولا يعصيتك في معروف  
أن النج وهذا أيضا ليس من شأن الرجال فدل على ضعف قول من خصه بالفتح وخصه  
بالحق ولذا بالرجل وليس منه وقيل يقتضيه بين أبي بكر بن عبيد الله بن عبيد الله بن  
فهمه وأرجلهم يعني المشركين معصية ولا يعصيتك في معروف أي في خبر تأمرهم به والمعروف  
اسم جامع لمكانه الأخذ وقوماء عرف حسنه ولم تنكره القلوب وهذا معنى يقيم الرجال  
والنساء وذكر ابن السخري في رواية يونس بن أبي عمير أنها أخذت عليه السلام عليها أن قال ولا تقشن  
أزواجكم ففعلت أحدهن وما عشا زواجنا فقال إن تأخذني ماله ففعلت به غيره

فصل وذكر فيهم مصنفين عمير وهو الملقب بـ"أول من سمي بهذا الاسم اعني الملقب  
بكنى أبا عبد الله كان قبل إسلامه من الغنم قرين عيشة بن عطاء وكان أمه شديدة الكلب به  
وكان يبيت في حطب الخيس عند رأسه يستيقظ فيأكل فيأكل فيأكل من الشدة ما عجز لونه وأخيه  
لمجد وكنت جندبته حق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه وطيفه فوجه قد رقت  
فبكي لما كان يعرف من قوته وحلفته منه حين أسلم وما جازا أكل ولا شرب ولا شغل  
يظل حتى يرجع إليها فكانت تقف للشمس حتى تسقط مغشيا عليها وكان بنوها يشتمون  
فأما بنوها وهو عود ويصوبون فيه الحسا للدموت ومنه كاسنها ونسبها عند ذكره في  
البدريين أن شاء الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره فيقول ما رأيته بمكة أحسن  
لثة ولا رقة حلة ولا أنعم نعمة من مصنف بن عمرو ذكره الواقدي وذكر أيضا بأسناد له قال  
كان مصنف بن عمرو في مكة شابا جميلا وسنينا وكان أبواه يجبانه وكانت أمه تكسوه  
أحسن ما يكون من الثياب وكان اعطاهل مكة يلبس المصنوع من الثغال وذكر ابن  
المنعم أن منزله كان على سعد بن زوادة منزل بفتح الزاي وكذلك كما وقع في هذا الباب  
من منزل فلو أن صلى فاذن فهو بالفتح لأنه أراد المصنوع ولم يرد المكان وكذا في حديث الشيخ  
أبو جعفر الزاي وذكر أن قيس بن جشم بن جندبته المذكورة في جندبته بن أسد واسم أمه أمه وهي  
أخت عكاشة وهي التي ذكرت في الموطأ وأما النسب ما بين لها صغيرا لها من الطغام إلى  
رسول الله عليه وسلم السيل فصل وذكر أوله من جميع بالمدينة وهو أبو نامة



وذكر غيره ان اول من جمع بهم مصعب بن عمير لانه اول من قدم المدينة من المهاجرين ثم قد  
بعده ابن ام مكتوم وقد ذكرنا في اول الكتاب من جمع في الجاهلية بمكة لخطب ودكروا بشيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو كعب بن لؤي ويقال انه اول من  
سعى لعمرة الجمعة ومعنى العروة الرحمة فيها بلغت عن بعض اهل العلم وكانت قريش تجتمع  
اليه فيها حتى الزبير بن عكر بن خطيمهم ويذكرهم فيقول ما بعد فاعلموا واعلموا انما الارض  
مهاد والحيال وناو والسماء بناء والنجوم عظامهم ثم يا اشرهم بصلوة الرحم وبشرهم بالنبي عليه السلام  
ويقول منكم يا قوم عظموه فسيكون له بناء عظيم ويخرج منه نبي كريم ثم يقول في شعره  
علي غقله يا بني النبي محمد  
اصرف رايها قلبها  
لها عقد ما ليس بغيرها  
ثم يقول  
اد اقر ايش يعني الخي خيلانا  
يا ليتني شاهد خطا دعوت  
واما اول من جمع في الاسلام فهو من ذكرنا وذكر ابن اسحق ان جمع بهم يوم امة عند صبر  
البيت في بقيق يقال له بقيق الخضانات بقيق بالياء وجدة في نخعة الشج الى جبر وكذا ذلك  
في رواية يونس عن ابن اسحق وذكره الكري في كتاب مجمع ما استجمع من اسماء البقع انه بقيق بالنون  
ذكره في كتاب النون والناف وقال هرة التبت جبل على جريد من المدينة وفي غير ذلك  
انه عليه السلام صلى الله عليه وسلم في بقيق قال الخطابي بقيق القاع والقر شبه الثمام وسبنا في بقيق  
فيما بعد ان شاء الله ومعنى الخضانات من الخضيم وهو الاكل بالغم كله والخضيم باطراف الانثى  
ويقول هو اكل اليا بر والخضيم اكل الرطب فكان جمع خضنة وهي الماشية التي تحضه فكانه  
سمى بذلك لضيق فيه واما البقيق بالياء فهو اقرب الى المدينة منه بكثير واما بقيق الخضنة  
بجاء وجيم وبان فجاء ذكره في مسان الى داود في بقيق شجرة عرف بها **فصل** في ذكر  
تجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وتسميتهم اياها بهذا الاسم وكانت  
تسمى العروبة كان عن هامة من انه لهم قبل ان يوروا بها ثم نزل سورة الجمعة بعد ان  
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاستقر فيها واستمر حكمها وولده لك قال  
عليه السلام صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة اصله اليهود والنضاري وهذا كماله اليه ذكر الكشي وهو  
عبد بن حميد رحمه الله قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابوب عن ابن سيرين قال  
جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقبل ان تنزل الجمعة وهم  
الذين سبوا الجمعة قال انضار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام والنضاري من  
ذلك فلهم فلجعل يوما يجتمع فيه وذكر الله ونشكره وكما قالوا فافوا اليوم السبت  
اليهود ويوم الاحد للنضاري فاجعلوا يوم العروبة كانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة  
فاجتمعوا الى اسعد بن زدارة فضلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين  
اجتمعوا اليه فخرج لهم شاة ففقدوا ونشوا من شاة وذلك لظلمهم فانزل الله عز وجل  
وجعل في ذلك بعد ان نزل الى القلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله **فصل**  
الفتية الحافظ ابو القاسم ومع ثقف الله له في بعد ان يكون فعلهم ذلك على غير  
من النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام لم يردوا الى دار قطن عن عثمان بن احمد بن التمام  
قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب الباهلي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو زيد المدني قال  
حدثنا المقرئ بن عبد الرحمن قال حدثني مالك عن الزهري عن عبيدة عن عبد الله عن ابن  
عباس قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع رسول الله

صلى الله وسلم ان يجمع بمكة ولا يسي لهم فكل الى مصعب بن عمير ايامه فانظر اليوم الذي يجمع  
فيه اليهود بالبورسيتهم فاجمعوا شاةكم وابتادكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال  
من يوم الجمعة ففرقوا الى الله تعالى بر كعبان قال فاول من جمع مصعب بن عمير وقد روى  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر وظهر ذلك ومعنى قول النبي صلى  
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم والنضاري وهديك الله اليه فيما ذكر بعض اهل العلم ان اليهود امو  
يبيعون من الاسويج يعطون الله فيه ويفرعون لعباده فاخاروا من قبل انفسهم السبت  
فالزبور شرع الله وكذا ذلك المضاري امره على لسان عيسى عليه السلام يومه من الاسويج  
من قبل انفسهم الاحد فالزبور في شرعهم **فصل** الفتية الحافظ ابو القاسم وكانت  
اليهود اما اخاروا السبت لانهم اعطوه اليوم السابع ثم زادوا الكهنة ان الله استباح فيه  
تعالى عن قولهم لان اول بدء الخلق عندهم الاحد واخر السنة الايام التي خلق فيها الخلق  
وهو ايضا من هب النضاري فاخاروا الاحد لانه اول الايام في زعمهم وقد شهدا رسول  
عليه السلام صلى الله عليه وسلم للفرقيان باضلال اليوم وقال في صحيح مسلم ان الله خلق الاربعة يوم السبت  
ان اول الايام التي خلق فيها الخلق السبت فاخر الايام السنة اذا انجمت وذلك قال ابن اسحق  
ذكر عنه الطبري وفي الاثر ان يوم الجمعة سبى الجمعة لانه جمع فيسبى لاني اوتى روى ذلك عن سبلا  
وعنه وقد قد منا في حديث الكشي ان الانصار سموه جمعة لانهم اجمعهم فيه فيهم اهل  
الشبهة وهذا هم الى اخيار اليوم وموافقة الحكم فان الله سبحانه لما بناه خلقه ابينا آدم عليه  
فيه نداء هذا الجنس وهو البشر وجعل ايضا فيه فناء هم وانقضاهم اذ فيه تقوم الساعة  
ان يكون يوم ذكر وعادة لانه ذكره بالياء وذكره بالفاء وانظر الى قوله فاسعوا الى ذكر  
الله وذروا البيع وخض لبيع لانه يوم يذكر باليوم الذي لا بيع فيه ولا خلة معانه وثروا بالياء  
التي قبله في الاصح من القول والله يحب التوابين والذين لا من امناء فكان من هذا الله تعالى اخذ  
ان اليهود اليه ثم اقروا عليه لما وافوا الحكم: فله فهم الاخر من الساتين يوم التوبة كما كان  
عليه السلام صلى الله عليه وسلم كان اليوم الذي خشاوه سابقا لما اخاروا اليهود والنضاري ومقدم عليه  
ولذلك كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في صحيح يوم الجمعة رواه سفيان بن  
عن الانرج عن ابن جبرية ورواه مسلم البطين عن سعيد بن جبر عن ابن عباس كانا هما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن سعيد بن جبر ايضا عن ابن عباس رواه  
الترمذي في كتاب العلق له عن ابن الاخير ورواه البزار ايضا عن ابن الاخير وعن علقمة  
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيه من الايام السنة وانه اعيا  
مذكر خلق آدم من طين وذلك في يوم الجمعة لئيبها منه عليه السلام صلى الله عليه وسلم وذكره للفقو  
بهذا المعطلة واما قوله هل في على الانسان حين من الدهر في الركعة الثانية فيها فيها السجود  
وشكر الله لهم عليه حيث يقول وكان سعيكم مشكورا مع ما في اولها من ذكر بدة الانسان  
وان لم يكن قبل ذلك شيئا من كونا وقد قال في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فيه بكرة اياها  
على اننا نثبت السجدة المشكورة عليه والله اعلم الا ترى كيف كان كبر ما يقرأ في صلاة الجمعة بجل  
البرك حديث الغاشية وذلك ان فيها السجدة راضية كما في سورة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله  
فاستحق على الصلوة لئلا يقرأ في الثانية ما يندمضاهم بسعيهم المأمود في السجدة الاولى  
ولفظ الجمعة ما خرد من الاجتماع كما قد منا وكان على وزن فعلة وفعلية لانه في معنى  
قريب وقربة والعرب تاتي بلفظ الكلمة على وزن ما هو في معناها وقالوا فاشكروا  
اسمها من عمارة المسجد الحرام وبنوه على فعلة لانها فضلة وقربة الى الله تعالى ولهذا

السجدة  
ذكره  
ذكره



فروع في كلام العرب نظر لهدن الاسمين تلفظنا عما نحن بسبيله وبما قد مناه ما هو اكثر من  
 لمحة والذوق لولا في الجمعة جمع بلشدة يليا لهم كما قالوا في عتيدوا اشهد العبد وعرفنا ذا شهيد  
 عرفة ولا يقال في غير الجمعة الا جمع بالتحقيق وفي الجارية ولد من عرف بالبصرة ابن عباس  
 والعرف بها مما هو يعرف فكيف يعرف بالبصرة ولكن معناه انه كان رضى الله عنه اذا صلى  
 العشاء يوم عرفة اخذ في الدعاء والذكر والضرعة الى الله تعالى الى غروب الشمس كما يفعل  
 اهل عرفة وليس في تسمية هذه الايام بالاحمد والاشهر الى الخميس ما يشذ قول من قال  
 ان اول الاسبوع الاحد وسابعا السبت كما قال اهل الكوفة لانها تسمية طارئة وانما كانت  
 اسماؤها في اللغة القديمة شباد واول واسون وجا ووزبار ومونس والعربية فيها  
 قبل هذا بالسرانية ابو جاد هو خطي الى اخرها ولما كان الله سبحانه ذكرها في القرآن بهذه الاسماء  
 المتشقة من العدد لعلنا هي تسمية صادقة على التسمية بها ولكن لم يذكر منها الا الجمعة والسبت  
 ولما عرفت من العدد ولم يستعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الاحد والاثني الى سبعا  
 الاحاد في اللغة فزعمه لا يستعملها بآبائها هذه الاسماء ابتداءا لعمومها في هذه الاسماء  
 من اهل الكتاب الجاهل الذين لم يسموا عليها هذه الاسماء فلو كان الله تعالى في هذا الحديث  
 في الصحيح من قوله عليه صلوات الله عليه وسلم في يوم السبت والجمعة سادس واخر واما الوجود  
 والعرب في الطبري على تحريم في العلم كيف خالف مقتضى هذا الحديث واعتنى في القول  
 ابن ابي عمير ومال الى قول اليهود في ان الاحد هو الاول ويوم الجمعة سادس واخر واما الوجود  
 في قولهم يوم السبت مع ما ثبت من قوله عليه صلوات الله عليه وسلم في يوم السبت والجمعة سادس  
 الله اليه وما احتج به الطبري من حديث اخر فليس في الفقه كالتدبير في هذه المسألة وقد يمكن فيه  
 الكاويل ايضا فثبت بطلانك على حكم الله تعالى في تسمية الخلق لما فيه من التذكير بالاسماء المحرمة  
 ومبدي كما قد منا وما فيها ايضا من التذكير باحاديث الله سبحانه وانفاده قبل الخلق بخلق  
 اذا كنت في الجمعة وتفكرت في كل جمعة قبله حتى يترق وهم الى الجمعة التي خلق فيها النبي  
 آدم ثم فكرت في الايام السنة التي قبل تلك الجمعة وجدت في كل يوم منها جنتا من الخلق  
 موجودا الى السبت ثم انقطع وهمك فلم تجد في الجمعة التي تلي ذلك السبت وجود الا للوح  
 الاحد لو لم يصمد فذكرت الجمعة من تفكرت في حادثة الله واوليته فوجب ان يترك هذا  
 اليوم ويوجد القلب الرب بالذكرة كما قال فاسمعوا الى الله وذروا البيع وان يتأكد ذلك  
 الله كبريا لعل وذلك بان يكون ذلك العمل مشاكلا لمعنى التوحيد فيكون الاجتماع في مسجد  
 من المساجد والى امام واحد من الائمة ويخطب ذلك الامام فيذكر كبريائه الله تعالى  
 وبلغائه فيشاكل الفعل القول والقول لله تعالى فاعلم هذه الاغراض بقلبك فانه تذكير  
 بالحق وقد رددنا على ما شرطنا في اول الكتاب معاني لم تكن هناك ومعناها ولكن الكلام  
 يفتح بعضه باب بعض ويجد والمتكلم فصيحا ليلا الى الاطالة ولا بأس بالزيادة من الخبر  
 المستطاع **اسلام سعد بن معاذ واسيد بن حصير** وسمع اهل مكة قبل اسلام  
 سعد بن معاذ هاتفا يخف ويقول  
 فان سلم السعدان يصير مجدا بمكة لا يجزي خذاف المخالف  
 فسموا انه يريد بالسعد بن القليل بن سعد بن هذيم من قضاعة وسعد بن زميد  
 مناة بن عيسى بن سمويه يقول  
 فاسعد سعد الاوس كذا ناصرا وباسعد سعد الخزرجين العطارين  
 اجينا الى داعي هدي وعتيتا على الله في الفردوس سبعة عارف

فعل

فعلوا حينئذ انه يريد سعد بن معاذ وسعد بن عباد وذكر فيه اغنيا لها حتى اسلما بامر صعب  
 ابن عمر لما بذلك فذلك السنة في كافر يسلم ثم اختلف في نية الكافر اذا اسلم باغتيال  
 فقال بعضهم بنوى رفع حكم الجناية عن نفسه وقال بعضهم بنوى القتل والاحكام  
 للجناية في حقه لان معنى الاخرة استباحة الصلوة والكافة لا يصل وان كان مخاطبا بالقتل  
 في اصح القولين ولكنه امر مشروط باليمان فاذا لم يكن الايمان وهو الشوط الاول فاحذر ان  
 يكون الشرط الثاني وهو الفصل من الجناية غير بعيد شيئا فاذا اسلم هدم الاسلام ما كان عليه  
 فلم يجب عليه اعادة صلوته مضى واذا سقطت عنه الصلوات سقطت عنه شروطها و  
 استأنف الاحكام الشرعية فوجب عليه الصلوات من حين يسلم بشرط اداها من وضوء  
 وغسل من جناية اذا اوجب بعد اسلامه وبغرفة لك من شروط صحة الصلوة ورايت لبعض  
 المتأخرين ان اغتاله سنة لا فريضة وليس عندي ان الله سبحانه يقول انما المشركون نجس  
 وحكم الجاسة انما يرفع بالطهارة ولم يحكم عليهم بالنجس لموضع الجناية لانه قد علق الحكم  
 بصحة الشرك والحكم المعلق بالصفة مرتبط بها فاذا ارتفع حكم الشرك بالايان لم يبق الحكم  
 حكم كما اذا كان السليم جناية بالظهور من الجناية يرفع عنه حكم الحديث الاضمر وهو  
 الموقوف لان الطهارة الصغرى داخلية في الكبرى وتظهر من نجس الشرك بايما هو ايضا  
 بالاضافة الى طهر من الجناية الطهارة الكبرى فيغني ان تكون مغنية عنها منزلة كما كانت  
 الطهارة من الجناية مغنية عن الطهارة من الحديث ان ليست واحدة من هذه الطهارات  
 منزلة لعين نجاسة فيه ففي بعد هذا ان امره بالاغتسال بقية والحكم بان يرفع فرض تحمك لله  
 اعلم غير ان الترمذي خرج حديث قيس بن عاصم حين اسلم فارم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يغتسل قال الترمذي وعلى هذا العمل عند اهل العلم يستحبون للكافر اذا اسلم ان يغتسل  
 ويغسل ثيابه فقال يستحبونه وجعلوا مسئلة استحباب والله تعالى اعلم بالصواب  
**فصل في ذكر شعر ابي قيس بن الاسلم**  
 ولولا ذنبا كان بهودا او ما دى اليهود بنى شكول  
 امد جمع شكل وشكل بالفتح هو مثله والشكل بالكسر الدال والحسن فكانه اذا دنا من  
 اليهود فليس له شكول اي لشبهه نظيره في الحقائق ولا مثل بعضه من الامر المعروف  
 المعبول وقد قال الطائي  
 او قلت اخي من الولاخ من قرايا فقلت لهم ان الشكول اقارب  
 فترجى في رأيي ديني ومذهبي وان باعدتنا في المظلمة الماث

**وقال فيه** مع الرهبان في جبل الجليل الجليل بالجرم التمام وهذا الجبل من جبال  
 الشام معروف بهذا الاسم وذكر البراء بن معمر وكانوا يصلون الى بيت المقدس  
 ابن ملك حين حج في نفر من قومه معهم البراء بن معمر وكانوا يصلون الى بيت المقدس  
 وكان البراء يصل الى الكعبة الحديث الى قوله النبي عليه الصلوة والسلام على قبلة لوصيه  
 عليها فخر قوله لوصيه عليها لم يامر به اعادة ما فعله صلى الله عليه وسلم ولا في الحديث  
 دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى بيت المقدس وهو قول ابن عباس  
 وقالت طائفة ما صلى الى بيت المقدس الا بعد قدم المدينة سبعة عشر شهرا فعلى هذا  
 يكون في القبلة شحان نفع سنة بسنة ونفع سنة بقرآن وقد بين حديث ابن عباس  
 ثبوت الخلاف في هذه المسئلة فروى عنه من طرق صحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا صلى بمكة استقبل بيت المقدس وجعل للكعبة بينه وبين بيت المقدس فلا كان

باليقين



ولد له

عليه الصلوة والصلوات عليه في جميع ما بين توجهه الى بيت المقدس للناس حتى خرج من مكة وانه اعلم قال الله في الآية التاسعة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام  
اي من جهة جنبك الى الصلوة وخرجت اليها فاستقبل الكعبة كانت مسند بيت المقدس  
اولم تكن لانه كان بمكة يجري في استقباله بيت المقدس ان تكون الكعبة بين يديه وتبين  
قوله ومن حيث خرجت فول وجهك وقال لا منه وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
ولم يقل حيث ما خرجتم وذلك لانه كان في كل ايام المسلمين فكان يخرج اليهم في كل صلوة  
ليصل بهم وكان ذلك واجبا عليه لانه كان الامام المقتدى به فافاد ذكر الخروج في خاصية هذا  
العمى ولم يكن حكم غيره هكذا فيلحق الخروج ولا سيما النساء ومن لاجتماعه عليه وذكره في  
سجادة الامر بالنسبة الى البيت الحرام في تلك الايام لان المنكر في التحول لعله كانوا ثلثة اصناف  
من الناس اليهود لانهم لا يبولون بالنسج في اصل مذهبهم واهل الرب النفاق استنكروا  
له لانه كان اول من نزل وكذا قرئ في قوله تعالى فاصبر مع الله كما رجع الى  
قبلتنا وكانوا قبل ذلك يبولون عليه فيقولون بزرع محمد بن عبد الله الى ابراهيم واسمه جبرئيل  
فارق حبله ابراهيم واسمه جبرئيل واسمه جبرئيل فارق حبله ابراهيم واسمه جبرئيل فارق حبله ابراهيم  
ثم لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم على الاستنفاء المقطع اي لكن الذين ظلموا  
منهم لا يجمعون ولا يفتنون وقال سبحانه وانه الحق من ربك فلا تكونن من المجرمين  
اي من الذين شكوا وامروا ومعنى هو الحق من ربك اي الذي امرت به من النجوة الى البيت  
الحرام هو الحق الذي كان عليه قبل ذلك الانبياء فلا تخافوا ذلك وقال وان الذين اولوا الكتاب  
يعلمون انه الحق وقال وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اي يكتمون ما علموا من ان  
الكعبة هي قبلة الانبياء وروى ابو داود السجستاني في كتاب النسخ والمسنخ له وهو في  
عنه بسند رافع جده حدثنا به الامام انما خطا بن بكر بن العربي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي بصير قال اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا ابو بكر الفقيه الخياط  
احمد بن سليمان عنه قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عتبة بن عيسى عن عيسى بن ابي  
قال كان سليمان بن عبد الملك لا يخطو بليلا كما يخطوها اهل بيته قال فسررت معه وهو  
ولي عهد قال ومعه خال ابن يزيد بن معاوية قال سليمان وهو جالس فيه والسان في  
هذه القبلة التي صلى اليها المسلمون والنصارى العجمي قال خالد بن زيد ما رواه اني  
الكتاب الذي انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم واقره النبي فلم يجدها اليهود في  
الكتاب الذي انزل الله عز وجل عليهم ولكن تابوت لينة كان على الصخرة فلما غضب الله عز  
وجل على بني اسرائيل دفعه فكانت صلواتهم الى الصخرة عن مشاورة منهم وروى ابو داود  
ايضا ان بهية يا خاتم يا الغالية في القبلة فقال ابو الغالية ان موسى عليه السلام  
كان يصلي عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت الصخرة  
بين يديه وقال اليهودي يبي وبنيك مسجد صالح النبي عليه الصلوة والسلام فقال ابو الغالية  
فاني صليت في مسجد صالح وقبلته الكعبة واخبر ابو الغالية انه رأى مسجدا في المدينة  
وقبلته الى الكعبة وروى ايضا ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يقول لجبريل وددت ان اراه  
حولني عن قبلة اليهود فيقول له جبريل انما انا عبد مسود وروى غيره انه كان بقبة  
بصرى اذا عرج الى السماء حرم ما على ان ياتر بالنجوة الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد  
نرى تقلب وجهك في السماء الآية **سورة العنكبوت** وذكر عدة اصحاب  
ببينة العنكبوت وانهم كانوا ثلثة وسبعين رجلا وامر انهم وجماعهم عمارة وهي نسبة

الشجرى

سليم

بن كعب امرأة زيد بن عاصم شهدت بيعة العنكبوت وبيعة الرضوان وشهدت يوم الجهاد  
وباشرت الفلج بنفسها وشاركت ابنها عينا في قتل سبيلة ففعلت بها وجرح  
اثنى عشر جرحا ثم عاشت بعد ذلك دهرًا وكان الناس يلقونها بجر ضاهم لتشتفى في  
فمهم بيدها المشاة على العليل ونذعوله فصل ما سمعت بيدها ذاهمة الا بمرحلتها  
اسما بنت عمر ولم يمنع وعاد في نسبها ونسبها لآخرى بن اسحق وروى ان ام عمارة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى للنساء شيئا فانزل الله  
ان المسلمين والمسلمات الاية وذكر قول البراء بن معمر وهو اول من ضرب بيده على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة على خلاف ذلك فذكره ابن اسحق فقال يا ايها  
علي ان تمنعك من هذا منع منه اذ رانا نساءنا والعرب يكتنن عن المرأة بالازار وتكتنن ايضا  
بالازاد عن النفس وتجعل التوب عمارة عن لاسه كما قال  
**سورة التوبة** يا ايها الذين آمنوا انتم خير اولاد  
اي بايديان خفاف فتقوله مما تمنع اذ رانا يجمل الوجهين جميعا وقد قال الفارسي في قوله  
الرجل الذي كثر الى عمر بن الفروخ في ذكره باهله  
**سورة التوبة** يا ايها الذين آمنوا انتم خير اولاد  
اي الذين كثر الى عمر بن الفروخ في ذكره باهله  
قال لا ازارك يا عمر عن الامل وهو في موضع نصب بالاغراء اي حفظ اذ اري وقال ابن قتيبة  
الا ازارني هذا البيت كناية عن نفسه ومعناه فذنيك نفسي وهذا القول هو المرص  
في العربية والذي قاله الفارسي بعيد عن الصواب لانه اضمر المبتدأ واضمر الفعل لانه  
لما راز ولا دليل عليه لبعده عنه ونقبة البيت ما يدل على صحة القول الختار  
فلا تضاعف الله اننا شغلنا عنكم زمن الجصار  
فضب فلما مضى بالاضمار الذي جعله الفارسي ناصبا لالزار والبراء ابن معمر يكتنن  
بالشرابانية بشر البراء وهو الذي اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لثة السمومة  
فما ومعه وراسه ابيه معناه مقصود يقال عمر واعترة اذا قصده والبراء هذا من  
صلى على قبره بعد موته وكبر اذ رجا وفي هذا الحديث الصلوة على القبر وقد روي  
من ست طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله احمد بن حنبل وذكرها كلها ابو عمر الترمذي  
وذا ذلك طرق لم يذكروا ابن حنبل وفي رواية اخرى من تسع طرق اعني ان تسعة من الصحابة  
رووا صلوة على القبر والصلوة على القبر فنههم ابن عباس وابن مسعود وبريد واثرة  
وزيد بن ثابت وعاصم بن ربيعة وابوقحادة الانصاري وسهل بن خنيس وعمارة بن  
القيصام وحديثه مرسل واحتمل اسنادا حديث ابن عباس وابي هريرة و**ذكر**  
وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انما قال له بل الدّم الدّم والهدم الهدم وقال ابن هشام  
الهدم يفتح الدال وقال ابن قتيبة كانت العرب تقول عند عقد الحلف والجوارح دمي  
وهدي هدمك اي ما هدمت من التما هدمته انا قال ويقال ايضا بل الدّم الدّم  
والهدم الهدم وانشد **سورة التوبة** يا ايها الذين آمنوا انتم خير اولاد  
اهل الذين يكتننون عليه اذا مات وهو من لثة صدره اي ضربته والهدم الهدم  
ابن هشام الحربة وانما كنى عن خربة الرجل واهله بالهدم لانهم كانوا اهل نجعة وارتجوا  
لهم بيوت يستقونهم ابومرطعهم فكما اظنوا هدموها والهدم بمعنى المهادم والهدم  
ثم جعلوا الهدم وهو البيت المهدوم عمارة عما حوى ثم قالوا هدمي هدمك اي  
مع رحلتك لا اظن وادعك وانشد يعقوب **سورة التوبة** يا ايها الذين آمنوا انتم خير اولاد

رسول الله صلى الله عليه وسلم



**فصل** وذكر الأثنى عشر نقيباً وشعر كمالها آخر وليس فيه ما يشك في انما جعله  
عليه الصلوة لثاني عشر نقيباً أقدم بقوله الله سبحانه في قوم موسى بعثنا منهم اثني عشر نقيباً  
وقد سمينا اولئك النقباء باسماءهم في كتابنا للفرق والاعلام فليظهر هناك وذكر  
عن الزمخشري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم الا اذا آمن به واثق به واحكام به واحداً وروى  
يفضيت احكامه في اهل ما اوتى من جبريل الى جنبه يشهد بالهدى واحكامه واحداً وروى  
عن مالك بن انس روى حديث النقيب عن شيخ من الاقطار قال ملك وكنت اعجب كيف  
جاء هذا جلدون من قبيلة ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا الحديث وان جبريل هو الذي  
ولاهم واشتال الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان الشيطان صرخ من رأس الغيبة بانفاد  
صوت قال الشيخ ابو جعفر في الامتياز واصطغناه عن الفاضل الى الوليد بانفسه  
**قال** الشيخ الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه ولا معنى لهذا الاصلاح لأن  
الصوت بالغاد صحيح ومعروف وهو اضع من وصفه بالبعد وقد مضى في حديثه  
مع الكاهن قال لقد سمعت من جوف العجل صوتاً ما سمعت في غيره وفي الصحيح ان الله  
تعالى يحشر الخلق يوم الغيبة في صروح واحد وفي الارض المستوية فيفصلهم بعشر سمعهم  
الناعي وكذلك وجدة في رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق بانفسه صوت كما كان في الاصل  
وقوله يا اهل الجباب يعني من ادله في ارضه ان الاوعدة من الأكرم كالزبل ونحوه  
يسمى ججبة فجعل الجباب والمنازل لاهلها كالأوعية وقوله عليه الصلوة في علم هذا ارب  
العقبه هذا ابن ارب قال ابن هشام ويقال ابن ارب كذا في نسخة في هذا الموضع ان العقبه  
وقال ابن مأكولا ام كذا بنت لأرب بن عمرو بن بكير من همدان جله العباس امراته بنته  
وقال لا يعرف لأرب في الأسماء الا هذا واذا العقبه وهو اسم شيطان ووقع في هذه النسخة  
في غزوة احد ارب العقبه بكسر الهمزة وسكون الزاي وفي حديث ابن الزبير ما يشهد له حين  
راى رجلاً طوله شبران على بزة عرجله فقال ما انت فقال ارب قال وما ارب قال  
رجل من الجن فصره على رأسه يعود السوط حتى باص صهره وقال يعقوب في الألفاظ  
الأرب القصر حديث ابن الزبير ذكره الفقيه في الغريب فانه اعلم الى الضبطين اصح ابن  
ازرب في رواية ابن هشام يجوز ان يكون قديماً من الأرب ايضا والأرب الجبل وارث  
اسم دج من الرياح الأربع والأرب القز ايضا والأرب الرجل المنفرد المشي وهو على  
وزن افضل قاله صاحب الجاهل ويحتمل ان يكون ابن ارب من هذا ايضا واما الجبل فازرب  
على وزن فعمل لأن يعقوب حكى في الألفاظ امرأة أربيته ولو كان على وزن افضل في  
الذكر لقبل في المؤنث ذيناء الا ان فصيلاً في بيته الاسماء غريب وقد قالوا في ضمه  
وهي التي لا تخضع من النساء فعلة وجعلوا الهمزة نائبة وهي عندى فعمل لأن الهمزة في  
قراءة خاصم لأم الفعل في قوله عز وجل يضاهون والنضباء من هذا لانها ضاهى  
الرجل اي تشبهه ويقال فيه ضباء بالمد فلا اشكال فيها انها للنائبة على لغة من قال  
ضاهيت بالياء وقد يجوز ان يكون ارباً ربيبة مثل رمل وارملة فلا يكون قديماً  
وروى ابو الاشعث عن الحسن قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى صرخ  
الشيطان باعلاه صوتاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابو ليلى قد اندر بكم ففر فمعا  
**فصل** وذكر الميثاق بن هشام حين روى بنعليه الى جابر قال وكان عليه  
جديان والنعل فوثقة ولكن لا يقال جديلة في الفصيح من الكلام وانما يقال الجديلة  
جديلة في الفصيح من الكلام وانما يقال ملحفة جديلة لانها في معنى جديلة اي مقلدة

فهي من باب كفت خضيب امرأة فيل قال سببهم ومن قال جديك فانما اراد خديك واد سببهم  
ان حديثه معنى جديك وكل فصيل بمعنى فاعل مدخله الماء في المؤنث وذكر قول سعد بن مسعود  
قريش فانا في رجل وحنى شغاع الشغاع والشغاع والشغاع في الطويل من الرجال وكذلك  
الشغاع لصفق والشوق والشجب والحنق والشوق الطويل مع رقة في اسماء كثيرة  
وقوله اوى الى رجل اي بوق له يقال اوى له آية وماوية وقوله فطس القوم الخبر اي  
اكثروا الجث عنه والشطس يدقو النظر قال الرازي  
**فصل** وقد اكون عندنا نقولنا طبا باذ فاء النساء بظلمنا  
**فصل** وذكر قول ضرار بن الخطاب وكان شفاء لولده اركت منذراً وضار كان شفاء  
قريش وفادتها ولم يكن في قريش شعرة ثم ابن الزبير وكان حبه مرداس بن يسار بن قيس  
في الجاهلية يسير منهم بسيرة المراء وهو ربح الغنمة وكان ابو ايما حربا الفجار رئيس بني  
حارث بن فهر سلم ضرار عام الفتح وذكر قول حسان بنجيه  
**فصل** السكت في عمرو ولا المرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبح ضميراً  
يعني يوم عمرو بن حفص والى منذر يقول السكت اليه ولا لا يند المندراى ان فل من ذلك  
والمندرين عمرو وهذا الذي يقال له اعني لموت هو احد النقباء كما ذكر ابن اسحق وذكر ابن اسحق  
في المواخاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخيه وبين الى ذرا الفنادى وانكر ذلك  
محمد بن عمار اوى وقال لما آخيه وبين حبيب بن عمر قال وكنت بوأخي بينه وبين ابي ذر  
والمواخاة كانت قبل مبدء وابو ذر كان اذا ذك غابا عن المدينة ولم يقدرا لا بعد مبدء وروى  
وظلعت بدر المواخاة واستخفا قوله سبحانه واولوا الارضام بعضهم اولى ببعض والمند  
ابن عمرو وحديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يبرأه عبيد المهنين  
ابن عباس بن سهل عن سعد عن ابيه عن حبه عن المند وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سجد للسهم قبل السلام وعبيد المهنين ضعيف وقوله حسان  
**فصل** اولئك كالشاة التي كان حقها بحفرة راعها فلم ترض بحفرة  
موش فديم تقول العرب فيمن انشأ على نفسه شراً كالباحث عن المدة والشدة عمرو بن جابر  
**فصل** وكان يجهر الناس من سيف ملك فاصبح بيني نفسه من يجهرها  
فكان كغير السوف فامت بظلمها الى المدة حتى ان ارب شيرها  
**فصل** في اسلام عمرو بن الجموح وذكر صفته الذي كان يعبد واسمه مائة ووزن  
فعله من منبت الدم وغيره اذا صببته لان الدماء كانت على عنده نقر باليه ومنه  
الاصنام المذمومة وفي الحديث لا والدني لا اري بما تقول باسا وكذلك مائة الطاعة كما  
يملون اليها بقدره والحظ من هذا المطلع ما في قوله عز وجل ومائة التي لا تكفى من  
الفائدة اذ جعلها ثالثاً للآل واعرزى واخرى بالاضافة الى مائة التي كان يعبد ما عمر  
ابن الجهم وغيره من قومه فاما ما كان واحدهما هي الاخرى بالاضافة الى صاحبها وقوله  
الآن فلتشاك عن سورة الغين الغين في اوى يقال غي رايه كما يقال سقه نفسه  
فصبوا لان المعنى خسر نفسه واوبقها وفسد رايه ونحو هذا وقوله الماستدق  
من السمانه وهي جذبة البيت وتعظمه وقوله ديان الذين الذين جمع دينه وهي القفا  
وجال الماد بن ايضا وقال ابن القطرية واسمه برسد  
**فصل** اري سبعة يسعون للوصل كالهم  
**فصل** فالفيت صهي بينهم حين اوشوا  
**فصل** فاصادى في القسم لا يمينها

بني حارث







شرقي

والشعر لا يذوق الا بالادى واسمه حنظلة بن شريق وقيل جارية بن حجاج وذكر ادريجش  
واسمها عند دار ابيان بن عثمان بالردم والردم حقة روميا لفظي في الالهة هني الردم  
وذلك في حرب كانت بين بني حنظلة وبين بني الحارث بن فهر وكانت الة تارة فيها على بني الحارث  
ولذلك قل عدد دم فلذلك هم اقل قريش عدد اذ ذكر ابن اسحق شعر ابن احمد بن حنظلة  
الى الله وحسبي والرسول ومن يعم الى الله يوما وجهه لا يخب  
هكذا يروي بكسر الهمزة على الاقواء ولوروى بالرفع لجاز على الضرورة ويكون قد  
يجب باضمار الفاء في مذهب علي بن عباس وفي مذهب سيبويه يجوز ايضا الاضمار  
الفاء ولكن على نية التقديم للفعل على الشرط كما انشدناه، انك ان يصح ان يصح  
وهو مع ان الضم لان التقديم انك تصح ان يصح انك تصح انك تصح انك تصح  
ولا قرب بالادى اذ لا تقرب وتا فلا بن هشام اذ هنا بمعنى اذ هو مخطئ  
احدها ان الفعل المضارع لا يحسن بعد اذ مع حرف النفي وانما يحسن بعد اذ كقوله سبحانه  
اذ يقولون لما نقول ولوقلت سابقا اذ انقول كما كان قبيحا اذ اخرها او قد مر الفعل  
لما في اذ من معنى الشرط وانما يحسن هذا في حروف الشرط مع لفظ الماضي بقول سابقا  
ان قام زيد واذا قام زيد ويقع سابقا ان يقع زيد لان حرف الشرط اذ اخر النفي واذا  
العلم يقع للفعل المعرب بعد غير محسن في كيف نحو قوله نيق كقوله في السجدة  
كيف يشاء لتسريديع لعلمنا نذكره ان وجدنا الشفرة تاجرا ويحسن الفعل المستقبل مع اذ  
بعيدا لقم كقوله تعالى والبل اذ اسري لا يقدم معنى الشرط فيه هذا الوجه الثاني ان  
اذ تعني اذ اخر حرف في الكلام ولا حكاية ثبوتها استشهد به من قول رؤبة ليس طما  
ظن انما معناه ثم جزاه الله وان جزا عن من اجل ان نقي وجرى عنى كما قال سبحانه يوم لا  
تجرى نفس عن نفس شيئا ففعل جري مضم عائد على الرجل المدح واذ بمعنى ان كما قال سيبويه  
في سواد الكتاب وليشهد له قوله سبحانه بعد اذ انتم مسلمون وعليه حمل قوله سبحانه ولينفعكم  
اليوم اذ ظلمتم وغسل القسوى عما في الكتاب من هذا وجعل الفعل المستقبل الذي بعد  
لن تاملا في الظرف الماضي فصار بمنزلة من يقول سابقا اليوم امس وهذا هو من  
القول وغلة عما في كتاب سيبويه وليت شعري ما يقول في قوله سبحانه واذ لم يجئوا به  
فسيقولون فان جزو وقوع المستقبل في الظرف الماضي على اصله القاسد وكيف يعمل بعد  
لما في ما قبله لا يستقيم مع السابق وهو قبيح ان تقول غدا سائلك فكيف ان قلت غدا فثبت  
كيفية زود على هذا وقلت امس فثبتك واذ على اصله بمنزلة امس فهذا فضاخ لا  
خطأ عليها فان قال قائل فكيف الوجه في قوله سبحانه ولوترى اذ وقفوا وكذلك ولوترى  
اذ الجهمون ناكسوا رؤسهم ليس هذا كما قال ابن هشام بمعنى اذ التي تعطي الاستقبال قبل  
وكيف تكون بمعنى اذ او اذ لا يقع بعدها الا ابتداء وانحر وقد قال اذ الجهمون ناكسوا رؤسهم  
القديم ولوترى ندمهم وخرتهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار فاذا ظرف لما مضى على  
اصله ولكن بالاضافة الى خرمهم وندامتهم فالخرن والندامة والظمان بقدا المعانيه والتوقف  
فقد صار وقت التوقف ما اضيا بالاضافة الى ما بعده والذي بعده هو مفعول ترى و  
نحو ما يروى في قوله سبحانه فاضل الماخذ اذ اركبا في السفينة خرم فقتلهم اذ اهلكهم ابقى  
اذ لا حديث في معنى وليس كما يروى انما هي اذ على ما بانها والفعل بعد هاستقبل بالاضافة  
الى المظنون لانه جده والاضافة في قوله ولولا حرف حتى ما جاز ان يقال لا اطلقا  
اذ كذا ولكن معنى الغاية في حتى دل على ان الركوب كان بعد الاضطرار في واذ كان بعد

من يفعل الحيات  
الله يتركها على هذا  
الغاية يروى في الشعر ايضا

منه ان ظلمتم ففعلها  
مفعولا مقاما

فهو مستقبل بالاضافة اليه وكذلك في مثلنا الحزن وسؤال حال الذي هو مفعول ترى  
وان كان غير مذكور في اللفظ فهو بعد وقت الوقوف فوق الوقوف ماض بالاضافة  
اليه واذ لم يكن مبين حذف هكذا نقتد حذف في قوله واذ لم يجئوا به ونحو لانها  
وان كانت بمعنى ان فلان فلان من ثلثي كانه قال جرير بمحمد من اجل ان ظلمتم او من اجل ان  
لم يجئوا به ضلوا وذكر في نسخة بن حنظلة بن جندل واخيه لاد جندمة بن وهب  
ابن حصن وهي المذكورة في حديث الرضا عن الموطا وقال خلف بن هشام البزار جندمة  
بالكامل المتوسطة هكذا ذكر عنه مسلم بن الحجاج والمعروف جندمة بالبدال وقد يقال فيها جندمة  
بالشدة وبالجندمة قصبة لزيغ واسم عليا ابو بكر الخافط وكنية عنه بنحو بندي قال حنظلة  
المنازل بن عبد الجبار عن ابى اسحق العنكي عن محمد بن زكريا بن حنظلة عن ابى عمير اهد المطيرة  
قال لجندمة بن شد بدال لظرف السعة وبه سميت المرأة وكانت جندمة بنت وهب تحت البئر  
ابن قتادة الاضاري واما جندمة بنت جندل فلان تعرف في الجش الاسديين ولا في غيرهم  
ولعله وهم وقع في الكتاب وانها بنت وهب بن حصن بنت ابي عكاشة بن محسن كما قيل  
والله اعلم وذكر في بنى اسد ثقبت بن عمرو يقال فيه ثقاف شديد هو واخوه مدلاج بدر وقيل  
يوم احد شيئا وقال موسى بن عقبة قتل يوم خيبر قتله أسير اليهودي وذكرهم ام حبيب  
ثم انه وهي مما اغفله ابو عمر كتاب الصحابة واغفل ايضا ذكر تمام بن عبيدة وهو من ذكره بن  
اسحق في هذه الجملة المذكورة بن بنى اسد وذكر ابن اسحق في هذه الجملة الزبية بن جندمة الاسدي  
بالبحر وقال ابن هشام جندمة بن الحارث ورواه ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق بخلاف ما رواه  
الكاتب وابن هشام فقال فيه ابن حنظلة بن شد بدال كانه تصغير جندمة وذكرهم بن حنظلة  
نضلة ولم يرفع سبه وهو ابن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤان بن اسد  
قتل في غزوة ذي قرد وكان قد شهد بدرا وكان يعرف بالاحزم ويلقب بتهرة وقال سيبويه  
ابن عقبة بن حنظلة بن وهب ولم يقل ابن نضلة وذكر ابن اسحق ايضا بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤان  
بن اسد في ابنه اربد ولا يصح وهو ابن رقيش بن ثباب بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤان  
وذكر ابن اسحق ايضا بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤان بن اسد ولا يصح وهو ابن رقيش  
ابن جابر الاسدي وهو مما اغفله ابو عمر كتاب الصحابة وذكرهم بن حنظلة بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤان بن اسد  
بنه وهو ابن كتم بن سبرة بن عمرو بن أعين بن عامر بن غنم بن ذؤان بن اسد يكنى  
ابا زيد وكان قصيرا جدا قتل يوم خيبر بالنضلة قتله الحارث اليهودي والله اعلم  
في حجة عمر وعنايش ذكر فيها نواعدهم المناصب بكسر الصاد كانه جمع نصب هو نصب  
من الشجر بالفتح الحارث قال الشاعر

أني أبيع له جزاء نصيبه  
الامرسل الساق الامسكا ساقا  
ويقال لثمره الهبة وهو فاعل اند غنم لنون في الميم وظاهر قول سيبويه ان فاعله وانه  
مالحقة الزيادة بالمضيق والقول الاول يؤول الى ان مثله الهبة وبعيد ويجوز  
من هذا الشعر الميسر كما يجوز من النبع والسوخط والشرابي والشراب لا شك ودخان  
النصب فيذكر ابو حنيفة في المناصب وقال الجاهلي  
كان الغبار الذي غادرت  
ضجاء واخر من نصب  
شبه الغبار يدخان النصب لسانه وقال آخر  
وهل تشهدن خيلا كان غبارها  
باسفل علكة واخر نصب  
واضاعة بن غفار على عشرة اميال من مكة والاضاعة الغداة مكانه مقاب من وضاعة

اذ ليس في الاسم او قيل











اسم البزار رحمه الله الغار وهو غار في جبل ثور وهو الجبل الذي ذكر في حديثهم  
 المدينة وأنها حرام ما بين عير إلى ثور وهو وهم في الحديث لأن ثوراً من جبال مكة وإنما  
 لفظة الحديث عند أكثرهم ما بين عير إلى ثور كان الحديث قد نسخ المكان فكيف عنده بكذا  
 وفي حديث مروان في الحجرة أنه عليه السلام ناداه بشراً مضطرباً عنى فأتى أخافاً فقبل على  
 ظهره فأعذب فناداه جراً الذي يرسل الله إلى هذه التفت رؤيتي في الحديث وأخبر  
 فيه أن ثوراً ناداه أيضاً وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل فيما شرح من الحديث أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة بكبر مع النبي صلى الله عليه وسلم على باب مكة قال قاسم بن ثابت  
 هي شجرة مع دقة فنج عن الغار عين الكفار وقال أبو حنيفة الزيادة من أعلامها الشجر  
 مثل قامة الأنت ولها خيطان وزهر أبيض تحشى منه الحنادة فيكون كالريش لحشده  
 ولينه لأنه كالقطن فاشهد

أرى ذلك السديف على طاهر كمثل الزاوية الضعيف  
 وفي مسند البزار أن الله عز وجل كتب في صحيفة على وجه الغار وأرسل جبرائيل وحشيش  
 فزقنا على وجه الغار وأن ذلك مما صدق المشركين عنه وأن حمام الحرم من نسليته  
 الجاهل من هذا معنى الحديث وروى أن أبا بكر جهن دخله وقدم إلى دخوله قبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليقيه بنفسه رأى فيه خيراً قال لعله عقيقه لئلا يخرج منه ما يؤذي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن انس بن مالك قال أبو بكر رضي الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدمي لكان فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلكت بأشبه الله ثالثهما وروى أيضاً أنهم لما هم عليهم  
 الأعرابي بالغا فاجعلوا يقولون لا تخرجني انتهى إلى باب الغار وقد نبأ الله عليه  
 ما ذكره الحديث قبل هذا فبما دعا أبو بكر المفاضة اشتد حزنه على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال إن قتلت غاراً أنا رجل واحد وإن قتلت هلك الأمة  
 فعند ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا ألا ترى كيف قال  
 لا تحزن ولم يقل لا تحزن لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن خوفه  
 على نفسه ولأنه أيضاً رأى ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من النصيب البغ كونه  
 في ضيق الغار مع فرقة الأهل وخشية الغربة وكان أرق الناس على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واشتد حزنه لذلك وعدد روي أنه قال نظر إلى قدمي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد تضرعاً فاشك وعلم أنه عليه السلام لم يكن يتعد الحفا  
 والجفوة وأما الخوف فبما كان عليه اليقين بوعد الله بالنصر لبيته ما يسكن خوفه  
 وروى الله بشارك ونفالي فأنزل الله سبحانه عليه قال أكثر أهل النصارى يدعى على بكره  
 وأما الرسول فبما كانت السكينة عليه وقوله وأبداً بمنود لم تروها لها في أيدي رجعة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم والجنود الملوك أن لهم عليه في العار فيشروه بالنصر على أعداء  
 فابته ذلك وفاء على الصبر وقيل أرى بمنود لم تروها يعني يوم بدر وحين وغرهما  
 من مشاهد وقيل لها رجعة على النبي صلى الله عليه وسلم في موضعين جميعاً وأبو بكر رضي  
 الله عنه فدخل في حكم السكينة وكان في مصحف حفصة فأنزل الله سبحانه عليه ما  
 أن حزن أبي بكر رضي الله عنه كان عند ما رأى بعض الكفار يبول عند باب الغار فاشتد  
 أبو بكر رضي الله عنه أن يكونوا قد رأوها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن فإنهم لو  
 لم يستقبلونا بوجههم عند البول ولا استأغلوا بشيء عن أخذنا ولما علم

لعله  
 فاشتقت

بالحق

فصل وزعم الرافضة أن في قوله عليه السلام لا تحزن عن الله عز وجل لا تحزن عن  
 من لا يحزن الله عنه وذمنا له فإن حزنه ذلك كان طاعة فالرسول لا يحزن عن طاعة  
 فلم يبق إلا أنه موصية فيقال لهم على جهة الجدل قد قال الله لحده الصلوة والتسليم  
 فلو تحزنك قولهم ولا تحزنك الذين يسارعون في الكفر وقال موسى عليه السلام خذها  
 ولا تحزن وقال الملوك للوط عليه السلام لا تحزن فإن زعمتم أن الأنبياء حين  
 لهم هذا كانوا في حال موصية فقد كفرتم ونقضتم أصلكم في وجوب الوصية لأنبياء  
 ولأنهم الموصون في زعمكم فإن الأنبياء هم الأئمة الموصون باجماع وإنما قول  
 تحزن وقوله تعالى لحده الصلوة والسلام لا يحزنك وقوله لا يبيناً مثل هذا تسكين  
 لجأشهم وتشهير لهم وثأبهم لا على جهة الذي زعموا ولكن كما قال الله سبحانه تنزل  
 عليهم الملوك لا تخافوا ولا تحزنوا وهذا القول إنما يقال لهم عند المعاشاة وليس  
 لذلك امر طاعة ولا من موصية ووجه آخر من التحقيق وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يقتضي كون النبي عنه فيه غض فقد نهي الله سبحانه نبيه عن أشياء ونهي عباده  
 المؤمنين فلم يقتض في ذلك أنهم كانوا فاعلموا تلك الأشياء في حال النبي لأن فعل النبي  
 ضل مستقبل هكذا قوله لا يحزنك لا يحزن لو كان الحزن كما زعموا لم يكن فيه على  
 أبي بكر ما أذعوا من الغرض له وأما ما ذكرناه من حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وإن كان طاعة فلم يهذه عنه الرسول عليه الصلوة والسلام ولا يشر إليه ولا  
 كراهية لعمله وأما نظير المصطفى يعين الأضواء لا بين الشهوة والتعصب المذاهب  
 لأحد الحفاظ والنقص الصالح فاهم الموفق وأنت أيتها العبد المأمور بنبذ  
 كتاب الله تعالى بقوله تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا كيف كان معها  
 بالمعنى وباللفظ أما المعنى فكان معها بالنصر والأفراد والجماعة ما لا يشاد وأما  
 اللفظ فإن اسم الله تعالى كان يذكر إذا ذكر وبند على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان لصاحبه كذلك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وفعل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يذكر مع ذكرها بالرسالة و  
 بالخالفة ثم ارتفع ذلك فلم يكن ذلك لأحد من الخلفاء حديث **سراقه**  
 ابن مالك بن جشم الكندي ثم المدني أحد بني مدني بن مرة بن تميم بن عبد مناة  
 ابن كنانة وبجشم في اللغة المستخرج للغبين وعند ذكر ابن اسحق حديثه حين بذلت  
 قريش ماية ناقة لمن رزق عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وإن سراقه استنقصهم بالآية  
 فخرج سهم الذي كان مكتوباً لا تضره إلا خرافة وان قوائم فرسه حين قربه  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساخت في الأرض وتبعها غشاق وهو الخفاف  
 وجمعه عواثر وذكر غير ابن اسحق أن أبا حميل لأمه حين رجع يوشى فقال وكما سائر

أبا حميل والله لو كانت شاهداً	لا مرجوا دي أذ تسوخ قوايماً
عليك ولم تشكك بأن محمداً	رسول يبرهان في ذلها و
عليك بكف الغور عنه فأنق	أرى أمه يوم ما سبده ومعاله
بأمر يود الناس فيه بأسهم	بأن جميع الناس طرأساً

وله فتمنا في هذا الكتاب عند ذكر كسرى ما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 حين أتى بأج كسرى وسواربه ومنطقه وأنه هي سراقه وكان أوتت  
 الذراعين فحلاه حلية كسرى وقال له ادفع مديك وفعل الحمد الذي سلب

بكره وهو  
 الذي كان











يوم وقد علم انه ليس ولا لا يوم كلها ولا اضافة الى شيء في اللفظ الظاهر فيه من الفقه  
 صحة ما اتفق عليه الصحابة مع عريضة الله عنه حين شاورهم في التواريخ فاتفقوا بانهم ان  
 يكون التاريخ من عام الحج لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام والحج الذي من فيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم واستحسن المساجد وعبد الله كما يجب فوافق رأيهم هذا ظاهرا  
 التزويل وفيها انهم ان يكون من اول يوم ان ذلك اليوم هو اول يوم  
 التاريخ الذي يوافق به الان فان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا هذا  
 من لاهم الظن بهم وبافهامهم فهم اعلم الناس بنا واول كتاب الله وانهم هم بما في القرآن  
 من اشادات وافصاح وان كان ذلك منهم عن رأي واجتهاد فقد علم الله ذلك منهم  
 قبل ان يكونوا واثارا في صحفه قبل ان يفعل ذلك لا يفعل قول الله عز وجل اول يوم  
 الى عام معلوم او شهر معلوم او تاريخ معلوم وليس فيها اضافة في المعنى الى هذا  
 التاريخ المعلوم لعدم القرائن الدالة على غيره من قرينة لفظه وقرينة حال فدلته فيه  
 معنيين اذكر علم من رأي يبين فواده وتوضعه والحمد لله والبرهان من اول يوم الى اصدار  
 كما قدره بعض النحاة من تأسيس اول يوم فزارا من دخول من على الزمان ولو لفظا  
 لكان معناه من تأسيس اول يوم فاضماره للتأسيس لا يفيد شيئا ومن دخل على الزمان  
 وعبره في التاريخ من قبل ومن بعد والقبيل والبعده زمان وفي الحديث وما من دابة  
 الا وهي صحيفة يوم الجمعة من حين تطلع الشمس الى ان تغرب والحمد لله وفي نسخة  
 انور من ازمان يوم الجمعة الى اليوم غد من كل الخراب

**فصل** في بيان ما اورد في تاريخه من الاخبار في شرح اية الوصية والبرهان  
 وبيان من الاضافة الى الزمان ومنه فرق بينه وبينه في شرح اية الوصية والبرهان  
 وقوله في نسخة كل قبيلة من الانصار يقولون له حكمنا بان رسول الله الى اعداءه  
 والعهدة فيقول خلو سبيلها فانها ما مودة حتى يركب بموضع مسجده وقال في نسخة  
 وزعمت والفت بجرانها اي بعينها وقوله ابن قتيبة على تلحاح الى امر مكانه ولم يوج  
 اناس اذا قيل نفروا فانيتم اقاموا على ثقافتهم وتعلقوا

قال وما تلحاح بفتحهم الحاء على اللام فمعناه زال عن موضعهم وهذا الذي قاله فيكون  
 حجة الاستيفاق فان تلحاح شبه ان يكون من تلحاح عنه اذا التفت وهو ابن عجي  
 لما واما تلحاح فاشتقاقه من تلحاح والاختلال لانه التفتكك شيء عن شيء ولكن الرواية  
 في سيرة ابن اسحق تلحاح بفتحهم الحاء على اللام وهو خلاف المعنى الا ان يكون المعنى  
 متلويا من تلحاح فكون معناه لصقت بموضعها واقامت على المعنى الذي فسره  
 ابن قتيبة في تلحاح واما قوله وزعمت فيقال رزمتا لانه رزوم اذا افام  
 من الكلال ويوق رزمتا واما رزمتا بالالف فمعناه رعت ورعت في رعايتها  
 ويقال رزمت الرعد وازمن الرمح فانه صاحب العين وفي غيره هذه السيرة انها لما  
 التفت بجرانها في دار بني النجار جعل من بني سيلة يتخسها رجاء ان تقوم قبيلك وقد ارجى  
 سيلة فلم يفعل وقوله كان المسجد يربط المربد والجرب والمسطح وهو بالعارسية  
 مشطاح والجرجار واليد والاشد لغات بمعنى واحد والموضع الذي يسطح فيه  
 الزرع والتمر للبليس وهو الشجر ايضا واشد البوحيفة في المشطح

**فصل** في بيان ما اورد في تاريخه من الاخبار في شرح اية الوصية والبرهان  
 قال والمحر من حرث الشيء اذا اظهره واما المشطح الذي فيه هو عود الجناء  
 ضربية وذكر ان ذلك المربد كان سهل وسهل بينه وبينه في دار اسعد بن زادة

عناج

وهما ابناء طاهر بن عمرو بن عيسى بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن النجار شهد سبيل منها بدلا  
 والمشاهدة كلها وما في خلافة عمر بن الخطاب ولم يشهد سبيل بدلا وشهد غيرهما وما  
 قبل اخيه سهل **فصل** وذكر بنيان المسجد الى اخر الفضة وفي الصحيح انه قال يا  
 بني النجار ائمنوني بخاتمكم حين اراد ان يخذل منكم او قد خرج النجار على هذا الكلام  
 لفته وهو ان البائع هو الذي يبتئمة الثمن الذي يطلبه قال انس وكان في موضع  
 المسجد فخل وجرب ومطابره مشركين فامر بالقبور فنبشت وبالحرب فسوت وبالحمل  
 فقطعت وبزوى في هذا الحديث لخل وحركت وروى عن الشفاء بنت عبد الرحمن الانصاري  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤذنه جبريل الى الكعبة ويقم له الصلاة  
 وذكر فيه قول الرجل لما رقد سمعت ما تقول يا ابن نبيتي قال ابن هشام وقد ابن اسحق  
 وكره ابن هشام ان يسميه بكلامه يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره  
 فلا ينبغي اذا التفت عن اسمه وسميته ام عمار وقد تقدم التعريف بها في الفهرست الاولى  
 ونسبها على غلط ابن قتيبة فيها فانه جعلها وسميته ام زباد واحدة وسميته ام زياد  
 كانت الحرب بين كراع النبط والاولى مولاة لبني خزوم كما تقدم وكان احدى بنيتي  
 الى الحرب رجل من ملوك اليمن يقال له ابو جبر وذلك لما عالج من حاد كان به فبرئ  
 هو منها به وكانت قبل ان يجرى ملك من ملوك الفرس وقد عليه ان يجرى فاهداها اليه  
 ذكره ابن قتيبة وفي جامع معمر بن راشد ان عمارا كان ينقل في بيان المسجد لينة عنه  
 ولينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس اجرة لاجران واخر زادك من الدنيا  
 شربة لبن ونفسك الفضة الباغية فيما قبل يوم تصفان دخل عمر بن الخطاب فقرأ فقال  
 قل عمار فقال معونه فاذ فقال عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئن  
 الفضة الباغية فقال معونه وحضت في بول الناضق قلناه انما قلناه من اخبره وذكر ان  
 اسحق في هذا الموضع الحديث الوارد في عمار وهو اول من بنى له مسجدا عمار بن ياسر فقال  
 كيف اضافا الى عمار بن بيان المسجد وقد بناه معه الناس فيقال لما عني بهذا الحديث  
 قال ان عمارا هو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنائه وهو الذي جمع  
 له فلما استسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم استتم بنيانه عمارا ذلك ذكر ابن اسحق في  
 رواية يونس بن بكير عنه وبني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقف بالجريد و  
 جعلت قبلته من اليمين ويقال له من حجارة منصودة بعضها على بعض وجعلت  
 غاي من جنوع القمل فخرت في خلافة عمر بن الخطاب منه فوجد ما كان عثمان رز  
 بناه بالحجارة المنقوشة بالفضة وسقفه بالنساج وجعل قبلته من الحجارة فلما كانت ايام  
 بني القياس بناه محمد بن ابي جعفر المسمى بالمهدي ووسعه وزاد فيه وذلك في سنة  
 ستين ومائة ثم زاد فيه المأمون بن الرشيد في سنة ثلثين ومائتين والثن بنيان ونقش  
 فيه هذا امر به عبد الله المأمون في كل يوم كرهنا الاطالة بذكره ثم لم يبق لنا احد اخر  
 منه شيئا ولا احدث فيه عملا واما بونه عليه الصلوة والتم فكانت تسعة بعضها من جريد  
 مطين بالطين وسقفها من جريد وبعضها من حجارة مصقوفة بعضها على بعض سقفة  
 بالجريد ايضا وفي الحسن بن ابي الحسن كان دخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم والسلام ولما  
 غلام مرهق فانما الشقق بيدي وكانت حجره عليه الصلوة والسلام كان يدع  
 مربوطه في خشب عري وفي تاريخ النجار ان بانه عليه الصلوة والسلام كان يدع  
 الى حلقها ولما توفي زواجه عليه الصلوة والسلام خلطت البيوت والحجر في السجدة والاد

سمر

النسب  
 والناس يقولون لينة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صواب  
 ثلثين



في من عبد الله بن مروان فلما ورد كتابه خبيث المديونة بالبيداء كبره وهاهنا عليه الصلوة  
والسلام وكان سريره عليه الصلوة والسلام خشباً من هذه الوردة باللف بوقت زمني  
امته فاشترها رجل بأربعة آلاف درهم قاله ابن قتيبة هذا يدل على أن بيوتهم عليه الصلوة  
والسلام اذا اصبحت اليه فهي صانقة منكم كقولهم عز وجل لا تلهو بغيره النبي اذا  
اصبحت الى اذواجه عليه الصلوة والسلام كقولهم في سبيلك فليس باصنافه  
وذلك ان ما كان ملكاً له عليه الصلوة والسلام فليس بموعد **فصل**  
وذكر حديث أم أيوب وقولها انكوس مثل حجر من حجارة الجنة كبره وجمعها  
جنية وكانه أخذ لفظه من جباب الماء او من جنية وجبابه بالالف فلما وقع في الشعر

كان حيداً وجهه حين تمشي جباب الماء يقع الجباب  
والجباب بغير الف فصاحات بعض صفار تكون على وجه الشاب قاله ابن ثابت وقوله  
عليه الصلوة والسلام لام أيوب حين رده عليها التريفة من اجل التوب انما رده لاني جيل  
انما جيل وروى غيره حديثاً مأم أيوب وقال فيه ان الملكة تنادي بما تاتي به الانس  
وروى أن حبيب بن الحارث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت  
يا رسول الله احدثت الدنيا شروعة عنك ام أيوب ان الملكة تنادي بما تاتي به الانس  
أصبح هو في المنام ومنزل في يوب الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نصير  
بعد لا فلعن سولاً أي يوب فاشتراه منه بعد ما حزن وتشتت حيطانه المغيرة بن عبد  
ابن الحارث بن هشام بالالف دينار بعد جيلة احاطها عليه المغيرة فذكرها الزبير ثم اصلى  
ما وهي من ذلك المنزلة وتصدق به على اهل بيت من فقره المدينة فكان بعد ذلك  
افلح يقول للمغيرة خذ عني فيقول له المغيرة لا افلح من ندم هذا معني ما ذكره الزبير  
وقد كثر قول احمد بن محمد بن جحش لابي سفيان

دا ابن عمارك بعثها	تفضي بها عنك الغرامة
اذ هب بها اذهب بها	خلو قوتها طوق الحماة

ابو احمد هذا اسمه عبد وقيل تمامه والاول اصح وكانت عند الفارعة بنت ابي سفيان وهذا  
السبب نظراً يوسف بن ابي جحش اذا كانت بنته ففهم ما يابوا احمد بعد اخيه  
ذبيح المومنين في خلافة عمر رضي الله عنه وقوله لابي سفيان خلوقها طوق الحماة  
مترنح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شيئاً من ارض خلوقه يوم القيامة  
من سبع ارضين وقال طوق الحماة لان طوقها لا ينافقها ولا تلتقي عن نفسها ابداً  
كما يفعل من ليس طوقاً من الادمية ففي هذا البيت من السمان وحلاوة الاشارة  
ومدح الاستغاثة ملازمه عليه وفي قوله طوق الحماة ردة على من نافق قوله  
عليه الصلوة والسلام طوقه من سبع ارضين انه من الطوق في العنق وقاله  
الخطابي في احد قوله مع ان الجارية قد رفاه وقال في رواية خفف الى سبع ارضين  
وفي مستدرج في شبيهة من غصب شيئاً من ارض جاء به استطلافاً في عنقه والاشط  
كالخلق من محبته ويظلم السبب حله **فصل** وذكر خطبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيها يقول الله لعبد الم اوتك مالا وافضل عليك فاذا اذنت وفي غيرها  
الكتاب زيادة وهي الم اوتك مالا وجعلتك من اربع وسدس وقره ابن الانباري  
فقال هو مثل فاصله ان الرئيس من العرب كان يبيع ياباً من الزناح اذا اغرا وبسغ  
اي مطلق ويبيع من المال لمن شاء ومنه قوله فلان ضم الدسيعة وذكر خطبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية وفيها اجتوا الله من كل قبلكم برهان يستفرد  
حباً لله جميع اجزاء القلب يكون ذكره وعمله خارجاً من قلبه خالصاً له واصنافاً الى  
الله تعالى محارحاً لان حقيقة ارادة بياضها اسنداً الى المحبوب ما بال طبع واما بالشرع  
وفد كتمانها بغاية البيان في شرح قوله عليه الصلوة والسلام ان الله جميل يحب  
الجمال **فصل** في تفسيره في المعاني رحمة الله في شرح الحق في كتاب الارادة من كتاب  
الشامل فلنظر هناك وقوله عليه الصلوة والسلام لا تعلموا كلام الله وذكره فانه  
من كل ما يتجلى الله به يختار ويصطفى له في قوله فانه لا يجوز ان يكون عائد على كلامه  
ولكنها صيغة الامر والحدوث فكانه قال ان الحدوث من كل ما يتجلى له يختار فلا اعمال ذا  
كلها من خلق الله فاختار منها ما شاء قاله الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار وقوله قد سماه  
خبره من الاعمال بمعنى الذكر ولدادة القرآن لقوله تعالى ويختار فقد اختار من الاعمال  
وقوله والمصطفى من عباده اي وسمي المصطفى من عباده لقوله تعالى الله يصطفى من الملك ويدا  
ومن الناس ويجوز ان يكون معناه المصطفى من عباده اي العبد الذي اصطفاه منهم واختار  
من اعمالهم فلا تكون من على هذا للتبصير عما تكون لا بداء العاية لانه على استخراجهم  
بنو قريظة اياهم والناس اهل الاولي اقرب ما خذوا به اعلم بما اراد رسول الله وقوله ان الحمد  
لله سبحانه هكذا رفع الدال من قوله الحمد لله وحده مقتداً مصححاً عليه واعرابه ليس على  
الحكاية ولكن على اصناف الامور كما قاله الامر الذي ذكره وحده فانه لما كان على الكفاية  
كقوله بعد وشي في اللفظ من الاسماء على قوله الحمد لله وليس بعد فهم ان في اللفظ من الله  
الاسماء لانها حرف مؤكدة لما بعد ما في اللفظ من المحرر للفظ القرآن والذين جبه  
والله اعلم وكانت خطبته عليه الصلوة والسلام على جند فلما صيغ له المنبر من طرفه الف  
وصنعه له عبد لامة من الانصار اربعة اقلام خذوا النافذة الخلو حتى نزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالترنم وقال لولم الترنم لما نال يجوز الى يوم القيمة شدة  
دوقه وانما دفعه لانه صار حكمة حكم المؤمنين لحته وايته الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
ينظر الى قوله عز وجل كخبرة طيبة الاية والى قوله عليه الصلوة والسلام في الخلافة مشيهاً  
ككل المؤمنين وحديث جوار الجند وحديثه منقول نقل التواتر لكثرة من شاهد خواره  
من الخلق وكلهم نقل ذلك او سمعوا من غيره فلم يتكبر **كتاب**

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بينه وبين يهود شرط لهم فيه وشرط عليهم انهم  
فيه على انفسهم واهلهم واموالهم وكانت ارض يثرب لهم قبل نزول الانصار بها فلما  
كان سبيل الغرم وتعرفت سبائزل الاوس والخزرج بامر حذيفة الكاهنة وامر غرات  
ابن عامر فانه كان كاهناً ايضاً وبما سمعت به لكل قبيلة من سبائض جارية واهل  
الاوس والخزرج ان ينزلوا يثرب ذات الضل فتمزقوا على يهود واهل الغرم واهل الاوس  
فكانت الدار ذات واحدة والسبب كون اليهود بالمدينة وهي وسط ارض بين اهل اليهود  
اضلهم من ارض كعبان ان يوا اسرائيل كانت لغرم عليه لعلهم من ارض الحجاز وكذا  
من ارضهم يثرباً بحجة الى مكة فملك بنو اسرائيل ذلك الى موسى فوجه اليهم جيشاً  
وامرهم ان يقتلوه ولا يبقوا منهم احد ففعلوا وتركوا منهم من ملك لهم كان غرم  
حسناً يقال الملك لا فرق بين الاسم فيما ذكره الرب وقوله ثم رجعوا الى الله ورسول  
فدناهم فقال بنو اسرائيل قد عصيتهم وخالفتم ولا تؤوبكم فقالوا رجعوا الى الله  
التي غلبنا عليها فتكون بها فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها وناسلوها الى ان يزلزل

جمال

العربية







الشرعية وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم انها الروحانيات ثم بنى حكم الاذان عليها وهل كان ذلك  
عن وحي من الله له ام لا وليس في الحديث دليل على ان قوله ذلك كان وحيي فكيف لم يرد في الحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل اذن مرة من دهره ام لا **اما الحكم** في تخصيص الاذان  
برؤيا رجل من المسلمين ولم يكن عن وحي فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذنه ليلة  
الاشراة واستمعته مشاهدا فوق سبع سموات وهذا اقوى من الوحي فلما انا خروضا لاذان  
الى المدينة وادادوا اعلام الناس بوقت الصلوة بلبث الوحي حتى رأى عبد الله الرويا فوافقت  
ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال انها الرويا باحق ان شاء الله وعلم حينئذ ان ربه  
الله تعالى بما اراد الله تعالى في السماء ان تكون سنة في الارض وقوى ذلك عنده مواظفة روبا  
عمر رضي الله عنه فلا يضاري مع ان السكينة لتطويع لسان عمر رضي الله عنه وافضت الحكمة  
الالهية على لسان غير النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين لما فيه من التوبة من الله بعباده والرفع  
لذكره فلان يكون ذلك على غير لسانه اتوه ولم يشانه وهذا معنى بين فان الله سبحانه يقول  
ورضيت لك ذكرك بين ربي ذكره اشد على لسان غيره فان قيل فمن روي ان اري النماء عن  
سبع سموات قلت هو في مستندنا بغير عن عمر بن عبد الحارث البزاز حدثنا ابو بكر محمد بن  
طاهر بن شيبان عن ابي علي الغساني عن ابي عمر التميمي باسناد الى البزاز قال البزاز حدثنا محمد بن  
عثمان بن محمد ثنا ابي عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسن عن ابيه عن جابر عن علي بن  
ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله عز وجل ان يعلم رسوله عليه السلام الاذان اناه  
جبريل عليه السلام يدايها لهما البراق فذهب بركبهما فاستضعف فقال لهما جبريل اسكني فوالله  
ما دبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي  
على الرحمن تبارك وتعالى قال فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل من هذا فقال والدي بعثك بالحق الى لا قرب الخلق مكانا وان هذا الملك  
ما دأبه من خلقت قبل ما عني هذه فقال الملك اسما كبيرا الله قال فقبل من وراء الحجاب  
صدق عبيد انا اكبر انا اكبر ثم قال شهد ان لا اله الا الله قال فقبل من وراء الحجاب صدق  
عبيد انا لا اله الا الله انا قال فقال الملك اشهد ان محمد رسول الله قال فقبل من وراء الحجاب صدق  
عبيد انا ارسلت محمدا قال حتى على الصلوة حتى على العاج ثم قال الملك الله اكبر اكبر قال  
فقبل من وراء الحجاب صدق عبيد انا لا اله الا الله انا قال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله  
عليه وسلم فقدمه فقام اهل السماء فيهم آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي بن موسى الكلي الله  
لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات والارض قال المؤلف رضي الله عنه  
واخلق بهذا الحديث ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من احاديث الاسراء فيجوز ان يحصل  
ان معاني الصلوة كلها او اكثرها قد جمعت في ذلك الحديث اعني حديث الاسراء لان الله رفع  
الصلوة التي هي مناجاة له عز وجل تفرغ في الاذن من كل ما يحضره المقدسة المطهرة وعند  
العبادة وقولها المعبود وقد ذكرنا طرقات من هذا الغرض ونبدأ من هذا المقصد في شرح  
الاسراء ونضيفا لهما في هذا الحديث ذكر الاذان التي تضمنته حديث البزاز مع ما روي  
ابن ابي عمير عن البراق بمادته قيام وملكته ركوع وملكته سجود وملكته جلوس والكل  
يعملون لله فيجمع له هذه الاحوال في صلوة وحيث مثل بالمقام الا على ودنا فنسأل الله ان  
يقول الحق لله الى قوله الصلوات الطيبات لله فقال الملكة السلام عليك ايها النبي  
ورحمته وبركاته فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال الملكة اشهد ان  
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فجمع له ذلك في شهادته وانظر بقلبك كيف يكون

ان يكون  
الاذان

مما عاوا جازة

الملك

انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد  
ان لا اله الا الله قال فقبل من وراء  
الحجاب صدق عبيد

ان يقولوا شاع مرات في اليوم واليلة في تسع جلسات في الصلوات الخمس بعد ذكر الحجاب  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيكون ويجوز بفتح الله مباركة طيبة ومي قوله  
السلام علينا كما قيل لهم فسلموا على انفسكم تحية من عند الله ومن ثم قالوا الطيبات كما  
في رواية ابن عباس رضي في الشهادتين انظر الى هذا كله وانه على الصلوة والسلام حتى وحي  
تسع مرات حيث ملكته كل سماء وجها ثم ملكته الكرسي ثم ملكته العرش فجعل الشهادتين  
في الصلوات على عدد ذلك المرات التي سلم فيها وسلم عليه وكلها عبادات لله اي من عند  
مباركة طيبة هذا الى انك ذكرنا في شرح سبحان الله وتعالى فاذا جمعت بعض ما ذكرناه  
الى بعض عرف جملة من اسرار الصلوة وفوائدها الجليلة دون الحفنة واستايقه السرا  
وما تضمنته احاديث الاسراء من انوارها وما في الاذان من لطائف المعاني والحكم  
افتتاحه بالتكبير وختمه بالتكبير مع التكرار وطول الاله الا الله في اخره واشهد ان لا اله الا  
الله في قوله وما تحت هذا كله من ليحكم الالهية التي على الصدور وريحته ونور العباد  
بنور الحق وكذا ما تضمنته الصلوة في شفعها ووترها والتكبير في اركانها ورفع  
اليدين في افتاحها وتخصيص بقعة الكرسي بالوجه البها مع فوائد الحكم ولطائف  
المعرفة ما يزيد في تلج الصدور ويهيج عين البصيرة بالضياء والنور ويعوذ بالله ان  
يتزع ذلك بغيره فليفتي او مقالة صوفي او رأى مجرد من دليل شرعي ولكن يتلو حجاب  
من الشريعة هاشمات من الكتاب السنة يعضده بعضها بعضا وينادي ببعضها بتضاد  
بعض ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن احضرنا في هذا الكتاب عن  
بش هرة الاسراء فان ذلك يخرج عن الغرض المقصود عما احمدنا الله في اول الكتاب وعدنا  
به اننا نطرقه من شرح الساب والغات واذا بخواه المشايخ وقد عرف روبا عبد الله  
ابن زيد وكيفية ما روي ابن اسحق وعمره ولم نعرف كيفية روبا عمر رضي الله عنه حتى روى  
النا: وقد قال راب مثل الذي يأتى في مستندنا في بيان لما روي الحرف في مقبلة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من اذن بالصلوة جبريل اذ نهى في سماء الدنيا  
عمره بذلك ورضي الله عنه فاضيق عمره لا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر بها فقال  
عليه الصلوة والسلام لبدا لستفك بها عرو ذكرنا في الحديث فظاهر هذا الحديث ان عمر  
سمع ذلك في ليلته وكذا روي عبد الله بن زيد في الاذان راها وهو بين الناس  
واليقظان قال لوشئت لعلك كنت يقظان **فصل** في ما قول السائل هل اذن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قط فخره روى الترمذي من طريقه وروى علي بن  
ابن الرماح فاضى يلج برفعه الى ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اذن في سفر  
وصلى باصحاب وهم على واحلهم السماء من فوقهم واليلة من اسفلهم فتزع بعض الناس  
بهذا الحديث الى انه اذن بنفسه ورواه الدارقطني باسناد الترمذي ووافقه فيما بعده  
من اسناد وممن لكه قال فيه قيام المودن فاذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والفضل يفضي على الجمل المحمل والله اعلم حديث **جبريل** بن ابي النضر واسم الى انس  
فيلقن صرمة من ملك بن عدي بن عمرو بن عثمان بن علي بن الجار الاضاري ومواليه  
انزل الله فيه وفي عمر رضي الله عنهما احل لكم الرفش الى انتم الى قوله وعني عنكم فان في  
عمر رضي الله عنه ثم قال وكلا واسموا الى اخر الاية فان في حيزه من ابي انس وذلك ان  
النساء لباد في رمضان كان محرمات عليهم في ولا الاسلام بعد النوم وكذلك لكل و  
الشرب كان حراما عليهم بعد النوم فاما عمر فاذا امره اذ اذ ليلة فقال له اني قد

المباركان

فهذه تسع

الروايات من الاحاديث  
لها فان في ذلك كفاية  
فوايد

ويشغل

ليلة السلام



فدعت فقال كذبت ثم وقع عليها واما حصة فانه عن حاشته وهو صائم فجاء الليل  
وفد جهده الكاؤل فقلبه عتبه قبل ان يقطر فحاشا له بطعام كانت قد صنعت له  
فوجدته قد نام فقال له الحجة لك حرم عليك الطعام والشراب فبات صائما فاصبح  
الى حاشته يعمل فيه فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صليح فدمجهم المعطش مع ما  
به من الجوع والمصب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاحذره فحذره فحذره فحذره فحذره  
ودمعت عيناه فانزل الله الرخصة وجاء بالفرج وبدا بقصة علمه ففعل فقال فالان  
باسروهم ثم بصبره فقال كلوا واشربوا قال بعض شياخ الصوفية هذه العنابة من الله  
عز وجل خطا غير خطية فحاشا لاله بسببها وذكر من شعريته

**قال وصيكم بالله والبر والتقوى واعرضكم والبر بالله اول**

برض البر على الابداء واول خبره وقد جعل في الظاهر ان يكون ظرافا في موضع الخبر  
لا يجوز ذلك في هذه الظروف المبينة على ان تكون خبر المبدأ لا تقول الصلوة قبل  
الا ان تقول قبل كذا ولا الخروج بعد الا ان تقول بعد كذا وذلك ان السرديق قد حرم  
عليها بوالفتح بن جعفر لم يصيب المفصل والذي منع من ذلك ان هذه العنابة انما العمل  
فيها الافعال المنوط بها لانها غايات لا افعال منفردة فاذا كانت بفعل يعمل فيها لم تكن  
غاية الشيء المذكور وصار العامل فيها معنويا وهو الاستمرار وهي مضافة في المعنى الى  
شيء والشيء المضاف اليه معنوي لا لفظي فاذ بدل العامل المعنوي على معنوي اخر انما  
يدل عليه الظاهر اللفظي فاما قوله في الضمة في اول على هذا حركة اعراب لا حركة بناء ولو  
قال ابداء وبالبر اول كانت حركة بناء ولكن من رواه والبر بالله اول انخفض الراء من  
البر فاقل حينئذ طرف معني على الضمة يعمل فيه اوصيكم وفيه

وان انتم امرتم فمحققوا الامعار الفقرة ومن شعريته

**سمي الله شرف كل صباح طلعت شمسه وكل هلال**

الشرق طلوع من اسمائها الصلوات ذلك الشرق بفتح الراء وكل هلال بالضم على الطرف  
اي وقت كل هلال فلو قلت في هذا وكل طرف على الطرف لان الهلال فالحال في مجرى الصلوات  
في قولهم الليلة الهلال فذلك صريح ان يكون طرفا لان المصداق قد يكون ظرفا للمعاني  
واسرار ليس هذا موضعا للذكرها ولو خففت وكل هلال عطفا على صباح لم يجوز لان  
الشرق لا يضاف الى الهلال كما يضاف الى الصباح وفيه وله شمس الصلوات

يعني من الشمامسة وهم الرهبان لانهم يشتمون انفسهم بربوبية تعذيب الكفوس  
بالك في ذمهم وفيه بيايخ الارحام لا يقطعونها بصلح الارحام وهو احوذ من  
الرفع في هذا الموضع للمنى وقوله صلواتا قصيرة من طولها، وقد املينا فيها في  
غير هذا الكتاب ما نقيده ههنا بمجولاه واملينا ايضا في معنى الرجم واستحقاق الام  
باضافة الرجم اليها ووضعها فيها عند خلق آدم وحواء وكون الام اعظم حظا في  
البر من الاجماع انها في المراثي وانه اسراا بدبعة ومعاني لطيفة اودعها كتاب  
الفرانض وشرح اية الوصية لنا فظهر هناك واما قوله قصيرة من طولها  
فيحتمل ان يكون احداهما ان يربط صلواتا قصيرة ما من طولكم اي يكونوا انتم طول الا بالصلة  
والبر ان قصرت هي في اول الحديث اسرعة في طولها في طولكم بهذا اراد الطويل  
بالصفة والبر فكانت تلك صفة زينة بنت جحش والاول اعلان برية  
مدح الفقه بان رجاهاهم قصيرة النسب لكنها من قدم طول الكفا

الشمس وهو

اجت من الشوان كل قصيرة الحاشية الصالحين وقصير

وقال الطائي

انتم بنو النسيب قصير وطولكم اباد على الكبراء والاشراف

والنسيب القصيران تقول انا ابن فلان فاعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس بشريف  
لا يعرف حتى ياتي بنسبة طويلة يبلغ بها راس القبيلة وقد قال وفيه قال الطائي  
من انت النسيب فقل روث بن الحاج فقال قصرت وعرفت وقوله  
ان تحتل النجوم ذوعقال، النجوم جمع نجوم ومن قال نجم في الواحد قال في الجمع نحو  
بضم الميم والقول ما يمنع الرجل من المشي ويقطعها بربد ان الظلم يخلف صاحبه بقوله  
عن النسيبي وبجسسه في مضائق الاحقاق ولاد بالثوم ههنا الحمد ودين الارضين  
المملكة والمعروف فيها انما الاروق يقال ارقق الاروق اذا حذرت بها وفي الحديث اذا  
وضعت الاروق فادشفة واما النجوم فهي حدود الدقائق والكور كذا قال ابو حنيفة  
وركد قصيدة البلوى وقال فيه خطا معرضا اليك قال ابن هشام هو لا فون العنابي  
صريح من معشر في المؤلف رضى الله عنه وسمي افوننا في قول ابن دريد ليت قاله  
فيه منيتنا الودية فتون مظنونا او نحو هذا اللفظ والافون الغض الناعم  
والافون ايضا المجرى الفانية وافون هو الذي يقول

لوانتي كنت من عباد ومن ارحم	غذي بهم ولقيني وذي حدين
لما وفوا يا خيبر من مهتولة	اخا السكون ولا جارا واعنا شين
اني جزوا طاعرا سيرة الفعلاء	م كيف يحزنوني السولى من الحزن

وقول ابن هشام في البيتان فطاعنا من الذي بعد ما هم الافون العنابي المذكور عند  
اهل الاخبار ولها سبب ذكره وان افوننا خرج في ركب فراه بوة تعرف بالالهة وكانت  
الكاهن قد حذرت قبل ذلك ان يموت بها فراه بها في ذلك الترك فلما استوفوا عليها واعلم بها  
كرم المرو عليها وابي اصحابه ان يمروا بها وفالواله لا تنزل عندها ولكن يجوز ما سبغا  
فلما رى منها بركت بدناقة على حية فتزل لينظر فنهش الحية فمات فقبره هناك وقيل في  
حديثه من ربهما ليدفون فلم يعرف بها حتى ربيص البعير الذي كان عليه وعلم انه الالهة فخرج  
ما من فقتيل له انه لا بأس عليك قال فلم ربيص البعير فارسلنا شاد كره يعطوب وعند  
ما حسن الموت قال هذا من الميئين الذين ذكرها ابن اسحق وعندها

كهي خزان ان برجل الترك غداة او ترك في جبا الالهة تاونا

تسمية اليهود الذين نزل القرآن فيهم جدي بن الخطيب بالميم وهو احوذي بن الخطيب واما  
جدي بالحاء فذكره الدار قطن في نسب عتيبة بن الحرث بن شهاب بن حدى النخعي فابن  
العرب وذكره جرير بن ابي عزيير والقيث بخط الحافظ ابي جحر في هذا الموضع يقول جرير  
بن ابي عزيير بن ابي قبيدة في الجز قبل هذا وذكر ثعلبة بن الفطرون والقبطيون كلهم عربية  
وهي عبارة عن كل من ولي من اليهود وملكهم كما ان الجاشي عبارة عن كل من ملك الحبشة  
وفاكان ملك الترك وقد تقدم من هذا الباب جملة وذكر فيهم عبد الله بن صوريا  
وكانا علمهم بالثورية ذكر النقاش في اسلم لما تحقق من حفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
في الثورية وانه هو وليس في سيرة ابن اسحق ذكر لاسلامه **قصير** وقوله ومن يكون  
بن ذريق ومن يهود بني حارثة وذكر قبائل من الانصار واما اليهود بنو اسرائيل وجملة  
من كان منهم بالمدينة فاما هم قريظة والنضير بنو قينقاع بنان في الاوس والخزرج

طويلة

واراد بها الاروق وهي  
الحديد وهو قال ابو حنيفة  
النجوم والنجم حدو والبلاد  
والقرية ولم يذكر في حدود  
الاحفال الا الاروق وفي  
الحديث اذا وضعت الاروق  
فادشفة نحو

وذكر فيهم



من قد تهود وكان من شأنهم من نذر إذا ولد ثمان عاش ولد ثمان تهوده لأن اليهود  
عندهم كانوا اصل دين وكتاب وفي هؤلاء الأبناء الذين تهودوا تركوا آكره في الدين  
حين اراد اباؤهم اكرامهم على الاسلام واما الميدين الأعظم الذي ذكره من يهود  
بنى زريق وقال هو الذي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لسانه يعني من الأخذ  
وهو ضرب من النسخ وكان ليد هذا قد صرا النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يحرم  
بسطه ومشاطة وهم في مشافة بالناف وهي مشافة الكنان وجف طلعته ذكره  
في الخلل وهو ذكرها والجف غلاف الطلعة ويكول غيرها ويقال للجف البقياء  
وتصنع منه آنية يقال لها التلويك ودفعه في بؤري أروان واكثر اهل الحديث  
يقولون ذروا نحت راعوفة البر وهي حخرة في اسفله يقف عليها الماء المالح وهذا  
الحديث ثابت عند العلماء مشهور عند اهل الحديث غير اني لم تجد في الكتب المشهورة كقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك التحري حتى شفي منه ثم وقع على الدنيا في جامع عمر  
ابن راشد روى عن عمر بن الخطاب قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بجبل الى  
ان يفعل الشيء وما يفعله وقد طعن المعتزلة في هذا الحديث وطعنوا من اصل البع  
وفي لولا يجوز على الأبناء ان يشعروا ولو جاز ان يشعروا لجاز ان يجنوا ونزع بعضهم  
والله يفصمك من الناس والحديث ثابت خريجه اهل الصحيح ولا مطعن فيه من جهة  
القول ولا من جهة العقل لأن العظمة انما وجب له في عقوبتهم وادبائهم واما اديانهم  
أخذ ما رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفن انما كانت في بعض جوارحه واما  
قوله تعالى والله يفصمك من الناس فاما ترك في سورة المائدة وكان نزلها بآخره وكان  
يجر من مغازبه حتى ترك عليه والله يفصمك من الناس فامر حراسه ان ينصرف عنه وقال  
لا حاجة لي بكم فبذره عصم في الله من الناس وكما قال واما ما فيه من الفقه فان عائشة رضي  
قال له هذه تشتر فقال اما انا فقد شققت في الله تعالى واكره ان اشر على الناس شرا  
وهو حديث مشكل في ظاهره وانما جاء الاشكال فيه من قبل الرواة فانهم جعلوا جواز  
لكل من كان ما واحدا وذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت له ايضا هذه اسخ حطاي  
استخرجت من الجف والمشاطة حتى ينظر اليه فذلك قال واكره ان اشر على الناس  
شرا قال ابن بطال كره ان يخرج في تعلم منه بعض الناس فذلك هو الشر الذي كرهه  
قال المؤلف رضي ومجوز ان يكون الشرع هذا وذلك ان الشارح كان من بني زريق  
قالوا ظهر يحرم للناس وازاهم اياه لا فيك ان تربط طائفة من المسلمين فشك  
ويتعصب اخرون من عشيرة فيثور شر ككها ثار في حديث الألف من الشراء  
سياق بيانه وقول عائشة رضي الله عنها استخرجته هو في حديثين رواهما البخاري جميعا  
واما جوابه لما في حديث هذا تشتر فقوله اما انا فقد شققت في الله وجوابه لما  
قال هذا استخرجته بان قال كره ان اشر على الناس شرا فهذا جمع الراوي بين  
الحديثين في حديث واحد استغنى الكلام واذ انظر في الأحاديث متفرقة بينت  
وعلى هذا الفصح الحديث ابن بطال واما الفقه الذي اشرنا اليه فهو باحثة  
الشرع من قول عائشة رضي الله عنها هذا ولم ينكر عليها قولها وذكر البخاري عن  
سعيد بن المسيب سئل عن النشرة للذي يؤخذ عن اهل فقهه لا بأس به عن  
الصدوح انما نهي عن الفساد ومن استطاع ان ينفع اخاه فليفعل ومن الناس من

وفي الخبر ان الفاسم  
ابن محمد بن الحنفية قال  
مؤخذ عن مسعود بن  
الله صلى الله عليه وسلم  
سئل لا يستطيع ان يترك  
قوله ابو حنيفة

نشرة

كره النشرة على العموم ونزع حديث خريجه انما قد مرفوعا ان النشرة من عمل الشيطان  
وهذا والله اعلم في النشرة التي فيها الخبايا والعرائم ومما لا يفهم من الاسماء الأجنبية  
ولولا الاطالة المخرجة لتاعن غرضنا لقينا الرخصة بالانوار ولكن هذا العدد كاف  
والله المستعان وكانت عقدة التحريم على عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين احدي  
عشرة آية فاحلت بكل آية عقدة وقال سبحانه ومن شر المنقاثات في لعقد ولم يزل  
المنقاثات وانما كان الذي سحر رجلا والجواب ان الحديث قد رواه اسمعيل القاضي  
وزاد في روايته ان زينا اليهودية اغاثت لبيد بن الأعصم على ذلك السوم في الأخذ  
في الغالبين عمل النشرة وكبد من اسد من عبداه من سادهم ذكر فيه قول غنمته خالدة  
اهو النبي الذي كذا حدث ان يبعث في نفس الساعة سلام بخفيف اللوم ولا يوحى  
اسمه سلام بالتخفيف في المسلمين لأن السلامة من أسماء الله تعالى يقال سلام بالنسبة  
وهو كثر وانما سلام بالتخفيف في اليهود والدعاء لله منهم وهذا الكلام في مرفوع  
قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لأجد نفس الساعة بين كفي وفي معنى قوله سبحانه  
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ومن كان بين يدي طالبه نفس الطالب بين كفيه  
وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن الفاني المؤذنة بقيام الساعة وكان يذوقها  
وفي أمته ظلمة خادجاء بين ظهرانيهم الى الله تعالى الاثره يقول في حديث اخر وانا  
المان لا يفي فاذا ذهبت في أمي ما وعدت فكان بعد اربعة ثم المخرج المتصل بيوم  
القبلة ويخرج من هذا قوله عليه الصلوة والسلام يفتناها الساعة كهايتين يعني  
التي تارة الوسطى وهو حديث ترويه الشريفة ملك وابن بريك عن ابيه وجبر بن  
ولجاء من سكرة وابو هريرة وسهل بن سعد كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي حديث سهل سبقها بما سبق فذو هذه يعني الوسطى والسبابة وفي بعض  
الفاظ الحديث ان كادت للشيطان رواه ايضا ابو حنيفة فقال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جئت انا والساعة كهايتين سبقتها كما سبق هذه هذه وبعضها في الصحيحين  
وفي بعضها زيادة على بعض وخالف بن الحريث فذكر اسلامها وهي مما اغفل عنه  
في كتاب الصحابة وهذا سند وكها في جملة الاسماء كانت التي اخفاها بكتابه وذكر  
حديث بخريز وقال فيه بخريز خريز يهودي ومخبري مسلم ولا يجوز ان يقال في مسلم  
هو خير النصارى ولا خيرا لليهود لأن أفعل من كذا اذا اضيف فهو بعض ما اضيف اليه  
فان قيل كيف جاز هذا قلنا لأن قال خريز يهودي ولم يزل خيرا لليهود ويهود اسم علم يهود  
يقال لهم انتسبوا الى يهودا بن يعقوب ثم عربت لذلك ولا فاذا قلنا لليهود بالالف  
واللوم احتمل وجهين النسب الذين الكنى هو اليهودية اما النسب فبعض حد قوله لشبه  
في النبيين واما الدين فعلى حد قول النصارى والمجوس عن انها صفة لانها نسبت الى  
اب في القرآن لفظ ثالث لا يبين من الاعمى واحد وهو الدين وذلك النسب هو قول غالي  
وقالوا كونوا هودا او نصارى مجذ فالباء ولم يقل كونوا هودا الا اذا اراد اليهود وهو  
المدبر بدبهم ولو قال كونوا يهودا بالالف لكان محال لأن بدل النسب حقيقة محال فلنفي بين  
قال لغوم من العرب كونوا يهودا لكان محال لأن بدل النسب حقيقة محال فلنفي بين  
بين قولك هودا بغير ياء ويهودا بالباء والنون ويهود بغير نون فانها تفرقة حسنة  
صحيحة والله اعلم **فصل** ولم يسلم من اجبار يهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاثنان وقد جاء في الحديث لو اتبعني عشرة من اليهود لم يبق على الارض يهودي

في تفسير الساعة اوفى  
نفس الساعة خريجه الطبري  
جميع اسانيد حاص

وقد قيل في هود جمع هاد  
وهو في معنى ما قلناه قلنا



الا تتبع رواه ابو هريرة وسمع كذا لاخبارا باخره في حديث به فقال لما انما الحديث الثاني  
 عشر من اليهود ومضاد ذلك في القرآن وبقيت منهم ثمان عشرة نكبا فمكنا ابو هريرة  
 قال بن سيرين ابو هريرة اصدق من كعب قال يحيى بن سالم كلاهما صدق لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انما اذا لم يتبع عشرة من اليهود بعد هذه الذين قد اسلموا  
**فصل** وذكر نكبا من المنافقين كان آدم والادلم الاسود الطويل من كل شيء في  
 الجماعة النمل فيم لسوادهم من كتاب العين وذكر الحارث بن سويد وقسمة الحارث بن  
 زياد واسم الحارث بن عبد الله والحارث بن سويد وقسمة الحارث بن سويد  
 وارتداه كيف يهتدى الله فوما كثر ولا بعد ليمانهم فقبل ان هذه الآية مفصولة على سبيلها  
 بخصوصية من سبق في علم الله ان لا يهتدى من كفره ولا يثوب عليه من ظلمه ولا  
 فالثوب مفروضة وقد تاب قوم بعد ارتدادهم فقبلت ثوبهم فقبل القيس فمنا في القبول  
 التوب فانه قال كيف يهتدى الله قوما ولم يقل لا يهتدى الله على انه قد قال في اخرها والله  
 لا يهتدى القوم الظالمين وذلك يرجع الى الخصوص كما قد منا اولى معنى هذا في  
 الظلمة التي عند الظلم باليود النام يوم الفتن فان ذلك منصف عن من مات غريبا  
 من كفره وظلمه والله اعلم ذكر حديث بشير بن ابيرق سليلق الذي روى عن **وذكر** ان الله  
 انزل فيه ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم الا في كاف من قصته التي روى عن  
 بن ابيرق وهم ثلاثة بشير وميسر ولبشر فقبوا مشركا ونقبا بشيرا وحل على ما  
 قال بن اسحق وكان المشرك ليرفاعه بن زيد وسرقوا اذ اقاله وطفا فمعه على ذلك  
 فجاء ابن اخيه فتاده بن النعمان يشكو بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاج  
 اسيرين عروة بن ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان هؤلاء  
 عمدوا الى اهل بيتهم هل صلح ودين فأتوهم بالسرقه وخرمهم بها من غيلة جعل  
 يجادل عنهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتاده ورفاعة فانزل الله تعالى  
 ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم الا في كاف من قصته التي روى عن  
 ثم يريم بربنا وكان البرقي الذي رموه بالبدعي بالسرقة لبيد بن سهل فالحلما سرقا  
 وانما سرقها لبيد ابن سهل فبذره الله فلما انزل الله فيهم ما انزل الله بن ابيرق السبا  
 الى مكة ونزل على سلافة بنت سعد بن شهيد فقال فيها حستان بن ثابت بينا  
 فيه بها فقال انما اهديت لي شعر حستان واخذت زحكة فطرحته خارج المنزل  
 وقال خلقت وخلقته وخرقت ان بت في منزلي لئلا سودا به فمر بها في خبرت  
 انه نكب بينا ذات ليلة فسقط الحائط عليه فمات ذكر هذا الحديث بكثير من الفاظه  
 الترمذي وذكره الكشي والطبري بالفاظ مختلفة وذكر قصته مؤخر يحيى بن سالم  
 في تفسيره ووقع اسمه في اكثر النفا سجع في بن ابيرق وفي كتب الحديث بن سيرين ابيرق  
 وقال بن اسحق في رواية بن سيرين من بكرو عنه بشير ابو طعة فلبس طعمة اذا اسماله وانما  
 هو ابو طعة كما ذكر ابن اسحق في هذه الرواية والله اعلم وفي رواية بن سيرين ايضا ان  
 الحائط الذي سقط عليه كان بالطائف لا بجدة كما قال بن سالم وان اهل الطائف  
 قالوا حينئذ ما فارق محمدا من اصحابه من فيه خبر والايام التي روى بها حستان  
 المرأة وهي من بني عروب بن عوف وقد تقدم اسمها

وما صادق الذي روى ان كان ذاكر	بدي كرم من الرجال وايدعه
او قد نزلت بنت سعد فاصححت	اينار عنها حار استنار عا

نكبا

ظننت بان يحيى الذي صنعتم او فينا بني عنده الوحي واضعة راضة  
 وقع هذا البيت في كتاب سيبويه وذكر الشعر والحبر بطوله ابن اسحق في رواية بن سيرين  
 عند **فصل** وانشد ابن هشام الله العبادم وراة البيت بالحجر النقي  
 والبيت لتهيم بن ابي مقبل والدم الضرب والفتيا الغاير من الارض **وذكر** ابن اسحق  
 في باب اخراج المنافقين من المسجد باجر ضال هو رجل من بني النجار ولم يعرفه باكثر من  
 هذا وهو ابو عبيد بن اوس بن زيد بن صرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك  
 ابن النجار بعد في الشاميين وهو الذي زعم ان القوم واجب فقال عبادة كذب النجار  
 وهو معدودي في البديريين عند الوفاي وطائفة ولم يذكر ابن اسحق فيهم والله اعلم  
**فصل** وذكر ما انزل الله في المنافقين والاجار من يهود من صدر سورة البقرة  
 واستشهد ابن هشام على الربيع بمعنى الربة يقول خالدين زهير بن اخشاب ذو قيب  
 واسم ابني ذو قيب خليل بن خالد والرجل الذي استشهد بيت منه

يا قوم مالي ولى ذو قيب	كنت اذا ايتته من غيب
يستم عظمي ويش ثوبي	كافني ربيته سري

وكان ابو ذؤيب فداهم بامرته فذلك قال هذا **وذكر** ابن اسحق والذين يقولون الصلوة  
 واعقل التلوة ولا يما هو الذين يؤمنون بالغيب يقسمون الصلوة وكذا وحده من بيتنا على  
 في طائفة الشيخ وفي الزمان بالغيب قال منها ان الغيب ههنا ما بعد الموت من امور  
 الآخرة ومنها ان الغيب المفقود ومنها قول من قال ان الغيب القلب اي يؤمنون بقولهم  
 وقيل يؤمنون بالغيب اي بالله عز وجل واحسن ما في هذه الاقوال قولنا ليرجع بن اسحق  
 يظهر الغيب اي ليسوا كالمناضين اي يؤمنون اذا قالوا الذين امنوا بكفرون اذا قالوا  
 عنهم وحده على صفة هذا التأويل سبابة الكلام مع قوله يحتشون بهم بالغيب  
 فلا يحفل قوله يحتشون بهم بالغيب الا ويدا واحدا فاليه يرد ما اختلف فيه وقوله  
 سجاد لا ريب فيه وقد اناب فيه كثير من الناس قيل هو على الخصوص في المؤمنين لا  
 فيه عندهم **قال** المؤلف رحمه الله وهذا ضعيف لان النبوة نطق العموم واصح منه ان  
 الكلام ظاهر الخبر ومعناه النهي لا لئلا يروا هذا النهي عام لا يختص وادق منه ان  
 ان يكون خبرا عن لقائه اي ليس فيه ما به يجب بقول رابن منك كذا وكذا اذا رايت  
 مالكك وليس في القرآن ما شكره ولا ريب وان كان مقصدا فاعدا يعتبر به عن الشيخ الذي  
 يريب كما يريب بالضعف عن الضايف وبالطيف عن الجبال الطائف ويظهر لهذا المعنى  
 قوله تعالى ليوثر لا ريب فيه فلهذا خبر لان النهي لا يكون في موضع الضعة وقوله لا  
 ريب فيه في موضع الضعة ليؤمن والحجوة بعد الموت ليس فيها ما به يك لان من طهر  
 على البلاء فهو على الاحكام اهله وليس للربيع بمعنى الشك على الاطلاق لانك  
 تقول رابن منك ريب ولا تقول شكك بل تقول ريب كما تقول شكك فالارباب قريب  
 من الشك وذكر قول الله سبحانه في قلوبهم مرض واصل المرض الضعف وفور الاعضاء  
 وهو هذا ضعف البقاي وقوله القلب عن كذا النظر وعطف فاد الله وان كان بالفعل  
 لا يعطى على الاسم وعلى مثل هذه الجملة لوقفت في الدار فاعطيت درهمي لم يجز  
 لما كان مضمي قوله في قلوبهم مرض كمن مرضت فلو ربه عطف الفعل عليه وذكر  
 قوله في قلوبهم مرض في قوله في قلوبهم مرض كمن مرضت فلو ربه عطف الفعل عليه وذكر  
 وبني اسحق فيهم بنو عبيد بن اوس بن زيد بن صرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك  
 بن النجار بعد في الشاميين وهو الذي زعم ان القوم واجب فقال عبادة كذب النجار

ح

ظننت



الا اضيقوا الى اسرائيل ولم يستوفيه بنو يعقوب ومتى ذكر ابراهيم واسحق ويعقوب  
 لم يسم اسرائيل وذلك لحكمة وقائية وهي ان القوم لما حوّلوا لعبادة الله تعالى  
 وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتثبيتا من عقولهم سموا بالاسم الذي فيه  
 تذكروا بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله فالاسم الذي فيه تذكروا بالله  
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعى الى الاسلام قوما يقال لهم بنو عبد  
 فقال لهم يا بنو عبد الله ان الله قد حشّن اسم ابيكم بحضرتهم بذلك على ما يقتضيه  
 اسم ابيهم من العبودية لله وكذلك قوله سبحانه يا بنو اسرائيل انما ورد في معرض  
 التذكير لهم بدين ابيهم وعبوديته لله فكان ذكرهم بهذا الاسم الائق بمقام  
 التذكير والتعظيم من ان يقول لهم يا بنو يعقوب ولما ذكر موصيته لابراهيم عليه  
 وتبشيره باسحق ثم يعقوب كان لفظ يعقوب ولي بذلك المقام لانها موصية  
 لعقب اخرى وبشرى عقب بها بشرى وان كان اسم يعقوب عرايا ولكن لفظه مؤلف  
 للعقب والعقب والتعقب فانظر مشكلة الاسمين للمقامين فانه من باب النظر في  
 اعجاز القرآن وبلاغة لفظه ونزول الكلام في مازله اللامعة **فصل** وذكر  
 حديث ابي ياسر بن اخطب واخيه جتي بن اخطب حين سمعا النص ونحوها من  
 الحروف وانهم اخذوا وابيها من حسابا في جاد الى قوله لعله قد جمع لمجد وامته هذا  
 كله **قال** المؤلف رضي الله عنه وهذا القول من احباب يهود وما نالوا من معا  
 هذه الحروف محفل حتى ان ان يكون من بعض ما دل عليه هذه الحروف المضافة فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بهم ولم يبقا لوان من ذلك ولم يصدقهم وقال  
 في حديث اخر لا تفسدوا اصل الكتاب ولا تكتبه يوم وقولوا آمنا بالله ورسوله وادوا  
 كان في هذا الاحتمال وجب ان يخص عنه في الشريعة هل بشرى في صحة كتابا وسنة  
 فوجدنا في التفسير وان يوما عند ربك كالف سنة ما تقدم ووجدنا في حديث  
 زميل الخراعي حين قضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم روي وقال فيها رايتك رسول  
 الله على منبره سبع درجات والى جنبك نافذة عجيبة كانك تبعتها فستره النبي عليه  
 الصلوة والسلام النافذة بقيام الساعة التي اذ ذر بها وقال في الخبر ورجاء الدنيا  
 سبعة الاف سنة بعثت في اخرها القاف والحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد ذكر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة  
 وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم منها وقد مضت منه سنون او قال  
 بيون وصح ابو جعفر الطبري هذا الاصل وعنده بالاثبات كثيرة وذكر قول رسول الله  
 عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاين وانما سبقنا بما سبق هذه هذه يعني الواسطي  
 والسيابة واورد هذا الحديث من طرق كثيرة صحيحة واوردته في هذه الحروف المضافة  
 ان يجرى الله ان يورث هذه الامة نصف يوم يعني خمسمائة مائة عام وقد خرج هذا الحديث  
 الاخبار ابوداود ايضا قال الطبري وهذا في معنى ما قبله يشهد له وبنيته فان الواسطي  
 لم يرد على السابعة بنصف اصبع كما ان نصف يوم من سبعة نصف سبع **قال**  
 المؤلف رضي الله عنه وقد مضت الخمسمائة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يجرى الله ان يورث هذه الامة نصف يوم ما ينفي الزيادة على النصف ولا في قوله  
 بعثت انا والساعة انا والساعة كهاين ما يقطع به على صحة ما قبله فلهذا في قوله  
 غير هذا وهو ان ليس بينه وبين الساعة بنو غيره ولا شرع غيره شرع مع الشرع

لم يبق كما قال سبحانه اقربنا الساعة وانشق الغم وان امر الله فلا يستجلبوه ولكن اذا قلنا  
 انه على الصلوة والسلام بعثت الالف الاخر بعد ما مضى منه سنون ونظرنا بعد الى  
 الحروف المضافة في اواخر السور وجدناها اربعة عشر حرفا فيها قولنا لم نستطع نص  
 حق كره ثم تأخذ العدد على حسابا في جاد فيجد ق مائة مائتين وشذو ثمانية وهذه  
 ستمائة وع سبعين وص مائتين فهذه سبع مائة وثلاثون وخمسين **ولك** عشر هذه  
 ثمانمائة واربعمائة **ولك** ثلثين فهذه ثمانمائة وسبعون واربعة عشر وتسعة واربعة  
 فهذه ثمانمائة وتسعون **وح** ثمانية وهذه تسعة وثلاثة ولم يسم الله سبحانه في اول  
 السور الا هذه الحروف فليس بعد ان يكون من بعض مقتضياتها وبعض فوائد هذا الاش  
 الى هذا المعنى العدد من السنين لما في ثمانمائة من حديث الالف لتابع الذي بعث فيه عليه  
 الصلوة والسلام غير ان هذا الحساب يحتمل ان يكون من منعه او من وفاته او من مجيئه  
 وكل قريب بعينه من بعض فوجدنا اشراطها ولكن لا نأنيكم الا بقية وقد روي ان بو  
 جعفر المشرك العباسي سأل جعفر بن عبد الواحد القاضي العباسي كم بقي من الدنيا فحدثه  
 مجده رفته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن امتي فقفا وها يوم من  
 ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اسأت فلما نصف يوم في هذا الحديث تقام للحديث  
 المتقدم وبيان له اذ قد انقضت الخمسمائة والامة باقية **فصل** وهذه الحروف  
 في اواخر السور معان جمة وفوائد لطيفة وما كان الله ليزال في الكتاب مالا فائدة فيه  
 ولا يخاطب بنبه ولا ذم الا لبيان من صحبه بالايه هوى وقد اتر له بيان الناس وشأن  
 لما في الصدور في تخصيص هذه الحروف الاربعة بالذكر ولما فيها حكم بل حكم و  
 اشرا المضافة على هيئة النجوى فائدة طيبة وفقهية وفي تخصيصها اياها باواخر السور  
 وفي ان كانت في بعض السور دون بعض فوائده ايضا وفي قرآن الالف بالذم  
 ونقد منها عليها معان وفوائد وفي اذ الف والذم في اواخر السور لا يمكن مع  
 تكررها ثلث عشرة مرة فوائدها ايضا وانزالها في الكتاب قبلها والهاء قبلها ثم العين ثم  
 القاد من كهيص معان اكثرها ثبوتها عليها ايات من الكتاب تبين المراد بها لمن تدبرها  
 والهاء تروى بالذم واجبت على الالباب والمخوض من ابراد هذه المعاني واجتراح ما  
 لاح لي عند الفكر ولا نظر منها مع ايراد الشواهد على ذلك من كتاب واثر وعربية ونظر  
 يخرج عن مقصود الكتاب باني بناعن موضوعه والمراد به وبقتضى افراد جزء لشرح ما  
 امكن من ذلك ولعله ان يكون ان ساعد الله واهه المستعان **فصل** وذكر  
 تحويل القبلة وما قاله جماعة يهود حين قالوا ما ولا لا يا محمد عن قبلك وهم يستفاد  
 من الناس فيهم نزلت هذه الآية وقال سيقول بلفظ الاستقبال لقد علم القديم  
 بانهم سيقولون ذلك الى ان نزلت فيهم فلو انهم سيقولون ما قالوه وقد  
 ذكرنا في حديث الهجرة وقصة البراء بن معرور فرائد في معنى تحويل القبلة فلنظروا  
 فاستند في تفسير الشطري في ثلث اواخر

نحوه

لح

بالمهم تارة وبالأخرى  
 ولا توجد الا في الامم

لقد فاءت القلوب من ايقادها الحقا	لقد وينا شطر جمع وهي غافلة
والقبت في هاشمية الشيخ على هذا الموضع ما مضى قال من ايقادها من اسرارها كذا قال	محمد بن عبد الله البرقي وقال كارت موضع قارب ووقع في شعر ابن ابي
لقد وينا عرض جمع وهي موقدة	لقد فاءت القلوب من ايقادها الحقا
انما اشارة عن حال رقتة	فقال حتى فان الركب قد نصفا



خذ من الهدى وبنو اسرائيل يعق خلاصته غرض جمع يعق مكة وغرض اجبال وغرض  
 كثرة الناس عن الاصمعي اي مشرفة اوقد اذا اشرف وروى غيره وهي غادة برب  
 عنقها لا ويثها والفرح البطان وهو حزام الرجل من يناديها الى شرافها فاضا  
 نصبت عنقها وعسرت بذنها وتعامضت ببطنها فثبت كل واحد من الغرضين  
 من صلاحه بذلك هذا انتهى ما كتبه الشيخ على هذا البيت واوردته **فصل**  
 وذكرنا انزل الله في بني قينقاع وقوله للبيق على الصلوة والسلام لعلى ان يخرج  
 الناس فليخبر الله فل الذين كفروا يستغيثون ويخشعون الى قوله سبحانه وتعالى  
 راي العين من قراه برؤسهم بالياء فعناه ان الكفار يرون المؤمنين شليم وان  
 كانوا اهل منهم لما كتبهم بالملكه فان قيل وكيف وهو يقول في اية اخرى وبطلكم  
 في اعينهم قيل كان هذا قبل القتال عند ما حشد الكفار المؤمنين فراهم قبله فجا  
 عليهم ثم امد الله بالملكه فراهم كبراً فانهزموا وقبل ان ياتوا في رؤسهم عاتده  
 على الكفار وان المؤمنين راوهم مثلبهم وكانوا ثلاثة امثلهم فقلتم في عيون  
 المؤمنين وامان من قراها بالياء فيجوز ان يكون الخطاب للمؤمنين اي شرون المشركين بوا  
 يد ريش المؤمنين وذلك لانهم كانوا الفان خزل عنهم الا خمس بن شريق يعني زهرة  
 بضاروا سبعاً او نحوها ويجوز ان يكون الخطاب للمشركين اي شرون ايها المشرك  
 المؤمنين مثلبهم حين امد الله بالملكه فيعود الكلام الى المعنى الاول الذي قلناه  
 في قراه من قرا بالياء وفي الاية تخطيط عن الفراء اضربنا عن ذكره وجل ما ذكرناه انفا  
 موجود في التقاسيم بالفاظ مختلفة وذكر ابن هشام في كتابه في بيان اسم الفقه  
 السادة وفي البخاري عن بعض اهل العلم قال الربانيون الذين يرون الناس بجهاد  
 العلم قبل كباره وقيل نسبوا الى علم الرب والفقه فيما انزل وزيدت فيه الالف  
 واللام للتخيم الاسم وانشد ابن هشام

لو كنت رمتها في القوس فلتني منها الكلام ورباني اخبار

وقال القوس الضويرة ومن كلام العرب انا بالقوس وانت بالقرقوس في شفق  
 وقال في فنتي هي لغة تخميم وقرق سبويه بين فنته وافنته وجعله من قول  
 الخليل قال فنته صبرة مفيتاً ونحو هذا وافنته جعلت فيه فنة كما نقول  
 كفتله اي جعلت في عينيه كفاً وما ل هذا الفرق المان فنته صرفة فجاء على وزن  
 لان المقنون مصروف عن حق وافنته بمعنى اضلته واعوبته فجاء على وزن ما في  
 معناه واما فنت الحدبة في النار فعلى وزن فعلك لا غير لانه في معنى جبرتها واولوا  
**فصل** وذكر ابن هشام في تفسيره ان الببل قال واحداً لآباء ابي واستشهد  
 عليه بيت الهدى ثم اعرب بما حدث به بوش فقال ويقال رافياً ما حدث به بوش  
 جيب وهذا الذي قاله اخرا هي لغة القرآن قال الله تعالى غيرها طير اناه **وذكر**  
 ابن اسحق جيباً من الايات المذيلة وفي قصص الاخبار وسائهم كلها وصحة  
 والتكلم عليها يخرج عن غرض الكتاب الى تفسير القرآن وفي جعلتها قوله تعالى يا  
 منسها وقال الفراء في بيان كلاً جعلك واحدة اي آي والآن والآن بمعنى واحدة  
 يقال زاح وزياح وانشد **شاعري** تساقراً بالرباح المغفل  
 وقد ذكرنا في بيان وجه آخر قال ويجوز ان يكون اصله ابوان فاندغيت آباء  
 في الواو مثل قيام **وذكر** آية التيلو وحسن بن اسراييل اربعين سنة عقيب

وموقف

فنياع بغير النون وكسرها في  
 شعب من بني النضير

من الله لما علمهم امره حين فرغوا من الجوارس لعظم اجسامهم وقيل لم يجدوا فيها  
 بوشع بن نون من سبط يوسف وكالب بن بوقنا من سبط يامين ادخلوا عليهم البيت  
 فاذا دخلوا فانكم غايون فلما غصوها دعي عليهم موني فتاهوا الى مخبرها وكانوا  
 ستمائة الف مقاتل فتاهوا في سنة فاسخ من الارض يعيشون النهار كله ثم يموتون  
 حيث اصبحوا ويصبحون حيث امسوا وفي تلك السنة انزل عليهم ليل والقتل لا نهه  
 شغلوا عن المعاش باليه في الارض وابقيت عليهم ثيابهم لا تحلق ولا تتنحيط وطول  
 مع الصغار اطفال وفيها استسقى لهم موسى فامان ياخذ حجر من الطور فيضربه  
 بعصاه فانجرت منه اثنتي عشرة عينا وفيها خلل عليهم الخيام لانهم كانوا في البرية  
 فظلموا من الشمس وذلك ان موسى كان ندم حين دعي عليهم لما داي من جسدهم وجبر  
 في الشبه فكان يدعو الله لهم في هذه الامور لئلا يهلكوا في اليه جوعاً وغرباً وعطشاً  
 فلما استسقى لهم قال الله له لا تأس على القوم الفاسقين اي الذين فسقوا اي جرعوا عن امر الله  
 ومات في ايام اليه جميع كبارهم الا بوشع وكالب فاذا دخل الارض على الجبابرة اخلوهم  
 وابناؤهم وقيل ان موسى مات في تلك السنة ايضا ولم يبق له الفخ مع بوشع وقيل بل  
 كان مع بوشع حين اقلتها **فصل** وعكس الموجهة من اليهود وان صاحبها الذي كان  
 رجم معها حتى عليها بنفسه بلغها من الحجارة حجارة بالآفة لقيت في احدى الرمايين عن  
 اي الوليد وكذا في القوط من روم عجيبي فعمل حتى عليها وفي الرواية الاخرى عن ابي  
 الوليد جنة بالبحر والخر وعلى هذه الرواية فتمه ابو جندب والجاء الا نحا قال الشاعر

اوبد لتي بالسطاط الحنك وكنت كالضعة تحت الشنان

وفي حقه عليها من الفقه انهما لم يكونا في حفرين كما ذهب اليه كثير من الفقهاء في  
 ستة النجم وكذا لك روى عن علي بن ابي حمزة انه حفر شراحة بيت ملك في ايامه  
 حين رجمها واما الاخاديت فاكبرها على ترك المحقر في المرحوم واسم هذه المرحومة بشرى  
 فيما ذكر بعض اهل العلم واستشهد ابن هشام في تفسير الجبهة بقول الاخرى الحنان واسم  
 فنية وجنان هو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ففالس  
 جبهة افواه المياه السديم يقال ما سديم انا غطاء الرمل وجمعه سديم وجمعه  
 على سديم غريب ويقال ايضاً سديمه واسمهم ونحو قولهم تجهر بول عاتشة رضى الله  
 عنها في ايها واجتهدت في الرواية وانشدت نفس اليهود واية ابن

اخوق شيزي مثل الجوا في عليها قطع كالوديل في بقي قومه

الشيزي خشب اسود تصنع منه الجحان والوديل جمع وذبلة وهي سبيكة من الفضة

**قال الشاعر**

او نريك وجها كالوديلة لا اريان مملي ولا جهه

وفي العين الوديلة المرأة ومنه قول عمرو بن العاص لعروة اما والله لقد اغيت امرئ  
 من حق الكهول فما ذلت ارقه بوذاثله واصله بوصا نكه حتى تركته على مثل قلعة  
 المديرة الكهول فاله ابن قتيبة والكهول للهوى حق الكهول بيت العنكبوت كذا قال  
 رواه الفرزدق وكما قاله الهروي قاله ابو عيسى كتاب الباقوت وكذا وقع في كتاب في الجلب  
 للقبى قاله ابو عبد الله بن الفراء في كتاب الكهول الكهول العنكبوت وقيل الكهول  
 انه ثدي العجوز وقال في النور ان النور واخبره ابن قتيبة واجتريه في مصحف عبد  
 الله وثومها ولا جهة في هذا ما ذكره ابو خيفة في النبات ان النور هو البر وان يقال

وفي فنتها انزل الله وكيف يحكي بك وعندهم التوراة الا  
 الى قول يحكم بالدين الذي اسلموا يعني محمداً ومن حكم  
 بالرجم قبل لا يحكم بالرجم الا اولئك اليهود الذين تحاكموا  
 اليه واليه يهود يعني عبد الله بن سلام وابن مسعود  
 من الاحبار عا اسحق بن عمار كان الله لانهم حفظوا ان الله  
 في التوراة تكلم به لولا وشروا وكانوا عليه شهداً لانهم  
 شهدوا بذلك عليهم على اليهود الى قولهم لم يحكم بما  
 ارسل الله فيكم بالرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بيت  
 في ان الرجيم في القرآن وعلى هذا فستره ابن مالك بما يلقى  
 وكذلك قال علي بن ابي حمزة والسلم للرجلين لا تحزن  
 بينكما كتاب الله فيكم بالرجم كما في الكتاب للرجل  
 على موسى وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل  
 في معنى الحديث ان الله عز وجل هذا الصحيح ما ذكرنا



بالقاء والثاء سقا ومن السقاء على القوه وانما البر قول الجحيم من الجحاح وقيل هو لا ينجي  
قد كنت اغني الناس شخصا واحدا سكن المدينة عن زراعة قوم  
والشد في بعض ما هتس بيت لا خطل قال وهو الغوث بن هبيرة بن الصلت ويسمى لا خطل لقوله  
ابا ملك والعرف غياث بن الغوث بن هبيرة بن الصلت ويسمى لا خطل لقوله  
العلم انني وانني جعيل وانما لا سنا لشيخ  
وقيل ان كتب بن جعيل قاله في خبر جرى بينهما والا خطل يومئذ غلام يقرض اى  
كما يتساعى بقول الشاعر ففج ذلك لوجه غيث الحجة فقال لا خطل ولم يكن  
وفاز كتب بن جعيل منته فقال جعيل انك لا خطل **ذكر تضادى نجران**  
وما اتر الله فيهم وقد تقدم ان نجران عرف بنجران بن زيد بن شبيب بن زب  
فخطان واما اهلها فهم بنو الحرث بن كعب بن مذج ذكر فيه قوله للنبي صلى الله عليه  
من نوره يا محمد يقولون عيسى فاطر الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله كن فكرو  
وفيها نكتة فان ظاهرا الكلام ان يقول خلقه من تراب ثم قال له كن فكان فيعطف  
بلفظ الماضي على الماضي والماضي الجواب ان القاء قد يعطى للتعقيب والتسبب فلو قال فكان  
ثم سئل القاء على التسبب وان القول سبب للكون فلا حاجة بلفظ الحال دل على استيفاء  
الكون للامر من غير تعلل ولا الامر بين الكاف والنون قال له كن فلما هو كان وقضى  
لفظ فعل حال كونه في الحال فان قيل وهي مستلة اخراجه ان امره مكتوم وهو اطلو وهو  
طعن صلصال وقوله الشئى كن فيكون يقتضى التعقيب وقد خلق السموات والارض  
في ستة ايام وهي ستة الاف سنة فابن طهركن فيكون من هذا الجواب ما قاله اهل  
العلم في هذه المسئلة وهو ان قول الباري سبحانه وتعالى الخلق مطلقا ومقبلا فاذا  
كان مطلقا كان كما اراد لحيته واذا كان مقبلا بصيغة او زمان كان كما اراد على حسب  
ذلك الزمان الذي يقتضيه الامر فان قال كن في الف سنة كان في الف سنة وان قال كن  
فيما دون اللحظة كان ذلك **فصل** وذكر صدر سورة آل عمران وقصته كبرائه  
قوله سبحانه من آيات بحكمات وهو ما لا يحتمل الا ناوله واحدا وهو عندي من احكام  
الفرس بحكمه اى صنعته من العدل عن طريقه كما قال حسان  
وتحكم بالقرآن من حوائه اى نلجه ففهمه وكنه ذلك لانه المحكم لا يتصرف بفارثها  
الناو ولا لا ولا تغارض عليه الاحتمالات وليس من لفظ المحكم بل القرآن كله  
حكمه واعلم بالمشابهة ببل بالناظر فيه الى وجوه مختلفة وطرق وقوله سبحانه كتابا حكما  
ايانه هذا من المحكم ومن الاحكام الذي هو الانقان والقرآن كله حكمه على هذا وهو كله  
من هذا الوجه متشابه ايضا لان بعضه يشبه بعضا في براعة اللفظ وانما انظره  
وجزالة المعنى وبدايع الحكم فكله متشابه وكله حكمه وصلى المعنى الاول منه ايات محكمات  
واخر متشابهات فاهل الزرع يعطون المتشابه على هو انهم ويجادلون به على رايهم و  
الراسخون هزءون المتشابه الى المحكم اخذوا بقوله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى  
الله والرسول وعلم بان الكل من الله فلا يخالف بعضه بعضا روت عائشة رضى الله  
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيذهبون  
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله قال اذا رايتهم الذين يجادلون فيه فهم اولئك  
فاعذرهم وللتلف في الحكم ومعنى المتشابه افعال متشابهة الا ان متهم من يرى  
الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو تمام الكلام ويجتنبون بقرآن ابن عباس

ويقول

ويقول الراسخون في العلم وهو قول عمر بن عبد العزيز الراسخون في العلم لا يعلمون الا اويل  
وان علموا التفسير والناس اويل عنده هو لا غير التفسير انما هم عندهم في معنى قوله سبحانه  
يوم ياتي تاويله وطائفة يرون ان قوله والراسخون معطوف على ما قبله وانهم علموا  
بالناو ويل ويجتنبون بما يطلون ذكره من اثر ونظر والذى ارتضيه من ذلك مذهب ثالث  
وهو الذي قاله ابن اسحق في هذا الكتاب ومعناه كلبان الكلام قد تم في قوله تعالى وما  
يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم مبنيان ولكن لا نقول انهم لا يعلمون تاويله كما  
كما قال الطائفة الاولى ولكن نقول انهم يعلمون بركة المتشابه الى المحكم وبلا سند لال  
على الخفى بالجلي وعلى المختلف فيه بالمفوق عليه فينفذ بذلك الحجة ويرجع الباطل ويقطع  
درجة العالم عنده تعالى لا يقول انت من كل من عند ربى فكيف يخالف ولما كان الكلام  
مختلفا في علم الله تعالى وعلم الراسخون في العلم لم يجز ان يعطى الراسخون على ما قبله فانه  
تعالى يعلم تاويله بالعلم القديم لا بد ذكر ولا ينكر ولا يندون نظر ولا يخص عن دليل  
فلا يعلم تاويله هكذا الا الله والراسخون في العلم يعلمون تاويله بالتحقق عن الدليل وثبتت  
النظر وسند بهما لغير فهم كما قال الله سبحانه وما يتذكر اولوا الالباب وهذا معنى كلام  
ابن اسحق في الآية **ذكر احتياج الاجازة والتيسير** من اهل نجران بقوله عز وجل خلتنا  
وامرنا وانشاء ذلك وقالوا هذا يدل على ان ثالث ثلثة تعالى الله عن قومه ومن هذا  
الزيف والتعاقب بالمشابهة ردة الى المحكم بخوفه والحكم اله واحد وقيل هو الله احد  
والعجب من ضعف عقولهم كيف احتجوا على محمد بما اترل على محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو اعلم بمعنى ما اترل عليه لان هذا اللفظ الذي احتجوا به مجازي مجازي وليس هو لفظ  
القرآن ولا الا بحيل واصل هذا المجاز في العربية ان الكتاب اذا صدر عن حضرة ملك  
مستوعب على امره كانت العبارة فيه عن الملك بلفظ الجمع دلالة على ان كلامه ملك مستوعب  
على امره وقوله فلما خاطبهم الله عز وجل بهذا الكتاب العزيز اترله على منادهم في  
الكلام وجاء الكلام فيه على اسلوب الكلام الصادق ومن حضرة الملك وليس هذا في غير  
الكتاب العربي ولا يطرأ هذا المجاز في حكم العقل الى الكلام القديم انما هو في اللفظ  
لما نزل والله ان يجده اذ اخبر عن قول فانه ليقى قبلنا او خاطب به غيرنا بقوله تعالى وما  
منك ان لما خلفت بيني ولم يقل خلفنا يا بنى كما قال مما علمت النبيا وقال حكايه  
عن وجهه لموسى ولتصنع على عيسى ولم يقل كما قال في الآية الاخرى تجرى باعيننا لانه  
اخر عن قول قاله لم يترله بهذا اللسان العربي ولم يحك لفظا اترله واما اخبر عن المعنى  
وليس المجاز في المعنى كذلك لا يجوز لعبد ان يقول رب اغفر لى ولا ارحمنى ولا  
عليكم توكلت ولا اليكم ائت ولا فالحا بنى فطى في مناجاة ولاولى في دعائه او صيغ  
احد ما انه واجب على العبد ان يشعر قلبه التوجه حتى يشاكل لفظه عقده والثناء  
ما قدمناه من سر هذا المجاز وان سببه صدور الكلام عن حضرة الملك متوافقة العرب  
في هذا الاسلوب من كلامها واخصاصه بعبادة ملوكها واشرافها ولا تنظر لقول  
من قال في هذه المسئلة وبذلك رجعوا يعني بلفظ الجمع واحتج بقوله سبحانه خيرا عن من  
حضرة الموت من الكفار ان يقول رب رجعون فيقال له هذا اخبر عن حضرة  
الشياطين وحضرة ربانية العذاب وجرى على اسانه قبله واعوذ بك رب ان يحضرن  
فانما هذا حكاية في الموت ما كان بينا في الحيرة من ردة الامر الى الخلقين فلان  
خلط فقال رب ثم قال رجعون والا فانها ايتها الرجل الجبر هذا اللفظ في محاجة

الا اني قد رايت ذلك ريان  
يعبرون فاما هذا حكاية عن  
حضرة الشياطين



الرب سبحانه هل قلت قط في دعائك رحيمون يا ربنا وارزقني بل لوسمعت غيرك يقولنا  
لسوط عليه واما قول ملك وغيره من الفقهاء الامر عندنا او ربنا كما اورد كذا فاما  
ذلك لانه قول لم يفرقه به ولو انفرد به لكان بدعة ولم يقصد به تعظيما لنفسه لاهو  
ولا غيره من اهل الدين والبدعة واما احتجاج القسيسين بانه كان يجي الموقر فيقول  
من الطيب كهيئة الطير فلو تفكر ولا يضر والاحتجاج عليهم لان الله سبحانه خصه  
دون الانبياء بمعجزات بجل معالاه من زعم انه اولى الله او ابن له واستحال  
عنده ان يكون مخلوقا من طين فكان في طينه في الطير فهو حيا نبيها لهم لو علقوا على  
ان مثله كمثل آدم خلق من طين ثم نفخ فيه الروح فكان بشرا حيا فنفخ الروح في  
الطائر الذي خلقه عيسى من طين ليس باعجب من ذلك الكلف فقل الله واحسان الموقر  
وكلامه في المهد كل ذلك يدل على انه مخلوق من نفخة روح القدس في جواره ولم  
يخلق من الجبال فكان معنى الروح فيه عليه السلام اعز منه في غيره فكانت معجزة  
روحانية دالة على قوة المناسبة بينه وبين روح الجبوع ومن ذلك بضاؤه جباله  
وتباعد الساعة وخض بآراء الاكهم والابرص وفي اختصاصه بآراء هانين  
الاثنين مشاكلة لمعناه عليه السلام والاسلام وذلك ان فرقة عرجت بضائهم فكانوا  
نبوة وهم اليهود وظائفة غافوا في تعظيم بقية ما انبضت قلوبهم بالامكان فاضيدوا  
ايمانهم بالخلق فمثلهم كمثل الابرص بياض فاسدا ومثل الاخرين كمثل الكلبة  
التي وقد اعطاه الله تعالى من الدلائل على العرفين ما يبطل المقاتلين فباللحم الحقة  
ثبت له العبودية ونفى عنه الربوبية وخصائص معجزة شتى عن ماله الربوبية وثبت  
له ولها النبوة والصفة ببقية فكان في مسح الهدى ما يشاكل حاله ومعناه حكمه من الله  
تعالى كما جعل في الصورة الظاهرة من مسيح الضلالة وهو الاعور له جال من  
يشاكل حاله وبنايت صورة الباطنة على نحو ما شجنا وبيننا في املاء امليناه على  
هذه التكنة في غير هذا الكتاب والحمد لله **فصل** وذكر في نفسه ما نزل فيهم قول  
حقه افرمهم وهي بنت ماثان ربي التي وضعها انبي قال بعض اهل الناول اشارت  
الى معنى الخبيث لان الانثى مخيضة فلا تخلد المسجود وكذلك قال وليس الذكر  
كالانثى لان الذكر لا يحض فهو ابدا في هذه المسجود وهذه اشارة حسنة فان قيل  
كان النبا من الكلام ان يقال وليس الانثى كالذكر لانها دونه في ابله بذكر  
فانجابا بالانثى انما هي من الذكر في نظر العبد لنفسه لانه هو ذكرا البنين و  
مرجع المال ذنبه الحيوة الدنيا واقرنا الى ذنبه العبد ونظر الرب سبحانه خيرا من خلقه  
نفسه فليس كذلك كما لا يخفى على هذا بل لا نرى افضل في الموهبة الا تراه يقول سبحانه  
يحب لمن يشاء انشاء فداية كره من قبل الذكور وفي الخبر ابا واما الاموات بمعنى في المرحا  
وادخالا لسرور صلى البنين وفي الحديث ايضا من عال جاريتين دخلت انا واباه الجنة  
فما بين فرب الكلام في التزويل على حسب الافضل في نظر الله للعبد والله اعلم بما اراد  
**فصل** وذكر د عاده عليه السلام و السلام اهل بخران الى المناهلة وانهم رضوا بالانجزة  
والانصار وان لا يلو عنه وكذلك روى عن بعضهم قال لبعض ان لا عنقه وذكروا  
بالعنة على الكاذب اضطره الزادى عليكم نارا وفي نفس الكثرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لقد سئلني بهذا العذاب والذي نفسي بيده لو ناله لوفى لا سئلوا  
من جدد الارض **فصل** في قوله تعالى فادع ابنا وانا ابناكم ومبدا بالابناء والنساء

يقع فيه

وروي عن ابي بن كعب ان الروح الذي  
تمثل لها بشر هو الروح الذي  
به وهو عيسى عليه السلام  
موجودا رواه الكشي باسناد حسن  
الى ابي بن كعب

من الابواب

قبل لا نفس والجواب ان اهل التفسير قالوا وانفسنا وانفسكم اي يدع بعضنا بعضا وهذا  
خوف له فسلموا على انفسكم في احد القولين اي ليسم بعضكم على بعض فبدئي بذكر الاولاد  
الذين هم هذه الاكباد ثم بالنساء اللاتي جعل بيننا وبينهم مودة ورحمة ثم من وراءهم  
من دعاء بعضهم بعضا لان الانسان لا يدع نفسه فانظروا لكونهم على السلوك  
المعناد في عجزا لقان وفي حديث اهل بخران زيادة كثيرة عن ابن اسحق من غير اس هشام  
منها ان راءت بخران حين رجع الوفاء واخبروه الخبر جعل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
صنع منه وامدى اليه الغضب والغضب والمودة الذي هو الذي عند بني العباس بنو النور  
**فصل** وذكر قصة عبد الله بن ابي بن سلول وسلول هي اماني وهي خرايكة وهواي  
ابن ملك من بني الحنظلي واسم الحنظلي سالم والنسب به حنظلي رضيتهن كرهوا ان يقولوا حنظلي  
او حنظلي او حنظلي وى على قياش النسب ان حنظلي وسكرى ونحوها اذا كانا اسماء لرجل لم يجر  
في الجمع على حكم التانيث وكذلك فعلا بالمدة تقول في جمع رجل شمه سلمي او ورقاء الزرقاء  
والشملون وهذا بخلاف تاء التانيث فانها تقول في طلبة اسم رجل صلوات كما كنت تقول  
في غير العيلة لان التاء لا تكون التانيث ولا الف تكون التانيث ولغير التانيث فلما كانت  
الف التانيث بخلاف تاء التانيث في الاسماء الاعلام كان النسب بها محال فالنسب الى ما فيه  
الف التانيث في غير الاعلام غير ان هذا بابا للنسب يطره وان اطرد الجمع كما قد متنا وكنت  
التكنة التي خص بها النسب في بني الحنظلي محال فالنسب كرههم حكم التانيث فيه لان الجمل  
وصف الرجل بالحنظلي واما سلول في خرايكة وقد تقدم ذكر خرايكة بن سلول  
فاسم رجل مصر وف واما بنو سلول بن صغصعة اخوة بني عامر فهم بنو مرة بن صغصعة  
وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان فجميع ما وقع في السيرة لابن سلول ثلاثة واحدا من  
رجل مصر وف وثبتان غير مصر وفين وهما اللذان ذكرنا وذكر ان الانصار كانوا فدا  
نظمو الخرافات لعبد الله بن ابي بنو حنظلي ويكوه عليهم وذلك ان الانصاريين وقد  
كانت الملوك المتوكلين من الهن في آل فخطان وكان اول من تخرج منهم شيان شيبان  
ابن يعرب بن فخطان ولم يزوج من العرب الا فخطان كذلك قال ابو عبيدة ففضل له فزوج  
هذه بن علي الحنظلي صاحب اليمامة والاعشى

رواية

فليس كرههم حكم التانيث فيمن استباه  
سلي من الرجال كرهتهم لفاء حكم التانيث  
فيمن اسمه حنظلي فذلك عزوا السبب حتى  
كانهم نسبوا الى جبل واهل علم صح

من برهودة بن سبيح بن سبيح	اذا التمدد فوق الحاج او وضعا
فقال ابو عبيدة لم يكن ناجا واما كان خرافات نظمه له وفي خرافات التي بمعنى الحاج	
يقول الشاعر	
ارعى خرافات الملك عشرين نخلة	وعشرين حتى ياد والسبب شامل
وكان سبب لنوح هوذة انه اجار لطيمة لكسرى منعها من اراها من العرب لما وفد	
عليه نوحه لذلك ومملكة <b>فصل</b> وذكر في حديث عبد الله بن ابي ان رسول الله	
صلى الله عليه وسلم مر به وهو في ظل من احم اطم له واطما المذنبه سطلوح ولها اسماء	
لبنها من احم ومنها الزوراء اطم بن الحناوح ومنها معرض اطم بن ساعدة ومنها فاع	
اظم بن جديلة ومنها مسقط ومنها فاقرة وفي معرض يقول الشاعر	
فاصبح ميمورا طورا لا فدا له	وتحوم واطما به وتقصف
وغنى دفعا عن بضاعة طرا	وغنى نيسا عن بضاعة طرا
بضاعة ارض بن ساعدة واليه انسب ببر بضاعة وفوله في هذا الخبر وعبد الله بن ابي	
فاقرأ رافع داسد ومنه حديث النجاشي حين سأل الشنقي عن الرضبة المجسبة قال	

فاد



فرم الحاج بانفه وقال ما قال فيها البوترا بى دفع انقه ومنه اشتق الزمام لا يرفع به رأس  
 النافه ومن اطام المدينة الاخشن وكان بقاءه ولحمهم والمولمان وهما اطلان لى انيف  
 وصنار بالبرباد وكان بالبحرانية والربان والشيعان وهو في شق ورايح والابيض وسها  
 عاصم والدعن وكان لخصه بن سمالك ومنها خط وواسط وجيش والاعطك وسبع  
 فهذه اطام المدينة واطم اسم مأخوذ من ايطم اذا ارتفع وعلا بها الا يطم على  
 فالون فاغضب وانفخ والاعطك نهران معروفة في جبال لا تخلف فيها ناخذ بعنان السماء  
 فهي ثباتا في لاسها في معادن الكبريت وفد ذكر المسعودى منها جملة وذكر مواضعها  
 ومول عبد الله بن ابي

متى ما يكن مولدك تخمك لم تزل لذل ويضربك الذين نصارع  
 يقال ان ابن ابي يمثل بها ويقال انها الخفاف بن نذبة وخفاف هو ابن الشريد اخر غزيان  
 العرب وان نذبة ويقال فيها نذبة ونذبة وذكر في حديث عبد الله انه عليه السلام  
 دخل على سعد بن عباد بعد عودته وفي رواية بوسن فبادة فيها فقه قال كان سعد قد  
 دعه رجل من السبل فخرج اليه فضر به الرجل بسفاه فاشواه فجاءه النبي صلى الله عليه  
 عليه بعوده من تلك الضربة ولا مة على خروجه لبل وهذا هو موضع الفقه والله علم  
 فذكر حديث عائشة حين وعلا بوبكر وبازل وغامر من فبهة رضى الله عنهم  
 وما جاورها من الرض فيذكر ان قول عامر بعد وجدت الموت قبل ذوقه انه لم يرب  
 ابن مائة واما قبل بلذل ينجي وخولما ذخر وجبل ففج موضع خارج مكة به  
 موقية فقه يقول الشاعر

اما اذا بلغ من الاشراق والحب ومن جوار نقبات عابيس  
 ويغ اعسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي هذا الخبر ما ذكره في  
 حنينهم الى مكة ما جبلت عليه النفوس من حب الوطن والحنين وقد جاء في حديث  
 اصل الغفاري ويقال فيه الهذلي وانه قدم من مكة فبالله عائشة كيف تركت  
 مكة يا اصل قال تركتها حين ابينس با طحها واجن ثماها واعذق اذ خرمها  
 وامش سلكها فاعز وركت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا شوقنا  
 فبرو على قال دع القلوب تفر وقد قال الاول

اليت شمر على ابيات ليل ابواى الخراى جت ربي اهل  
 بلود ينط بها على نماي وفتغن عني حين ذكرني عطل

والاخر من نبات مكة قال احمد بن داود وهو ابو حنيفة الذي يورى صاحب كتاب  
 النبات الاخر فيها حكى عن الاعراب الاصل مندقن وقضبان وفاق وهو  
 ذوق الرمح وهو مثل الاسل لكون الان اعين كعوبها وله ثمة كانهما كاسح  
 القصب الامهادق واصفر وقال ابو زياد الاخر يشبه في نباته نبات الاسل  
 الذي نعمل منه القصر ويشبه نبات القز والقرض من الثمام واحدة غرة ونجدة  
 من القز الغرايل والاخر اذق منه والاخر لحن قد خل في الطب وقال عمر  
 هو من الحبة وقلما تبت الاخرة منفردة وقال في الجليل عن ابي نصر ان اهل الج  
 يتون الثمام لجليل ومعنى الحبة التي ذكر ابو عمر وهو كل نبات له اصول ثابتة لا  
 تذهب منه حبة في فرع في القيط وتلق في الخريف والشت كالشجر الذي يبنى اصله  
 وفرعه في القيط ولا كالحبة الذي يذهب فرعه واصله فلا يعود الا ذر يبعثه

كبرها الزهر

ابن عمر  
وهو سلمي

ويقال الحبة الطرية

جانب النجم والبحر فتمت حبة وحنة سوق من سوق العرب بين عكاظ وذى الحجاز كلها  
 اسواق وقد تقدم ذكرها وحنة بجوزان تكون مفعلة ومفعلة مثل الشربة وقد قال  
 سيبويه في الجح ان مبة احبته وانه فعل وخالفه في ذلك الناس وجعلوه مفعلة من  
 جن اذا ستر ومن سوا قهلا يصاحاشة وهي ابد من هذه واما سامة وحلفيل فقل  
 الخطا في كتاب الاكلوم في شرح البخاري كنت احسبها جبلين حتى مررت بهما ووفت  
 عليهما فاذا هما عينان من ماء ويقوى قول الخطا في انها عينان قول الجح  
 وما النش من الاشياء لا النش موقفا النش والناحيت حيث حلفيل

والحيث مخفض الارض **وذكر** قول النبي عليه السلام اللهم حبنا المدينة  
 وبارك لنا في صاعها ومدها بعض اطعام الذي يكال بالصاع والمدة وذلك قال في  
 حديث اخر كملوا طعماكم ببارك لكم فيه وشكى اليه قوم سرعة فناء طعماهم فقال  
 انهم لولم ياكلوا فاكلوا لولم ياكلوا ولا تهلوا وذكر ابو عبد الله في كتاب  
 الاموال اعني فمة المدينة فقال هو رطل وثلاث والرطل مائة وثمانية وعشرون درهما  
 والدرهم خمسون حبة وخمسان وقوله عليه السلام ولا تهلوا واحملوا بكمهاتكم  
 وهي الحقيقة كان عليه الصلوة والسلام لم يرد ابعاد الحج عن جميع ارض الاسلام ولو  
 اراد ذلك لقال لقل حماتها ولم يخص موضعها وكان يخص بلاد الكفر وذلك والله  
 اعلم لا فقه في عن سب الحج ولعن في حديث السب واحملها طهور وانها خط  
 كل مؤمن من النار فخرج بين الرفق باصحابه فدعى لهم بالشقاء منها وبين الا يحملوا  
 ارضنا الاجر فيها يصيبوا منها فلم يبعدوا كل البعد واما مفعلة فمما شدد الوا  
 بها بسبب هذه الدعوة حتى قيل ان الطائر يطير بعد برنج فيسقط وعندهم في اوقافها  
 ان ما ولد فيها مولود فيبلغ فيها الحلم وهي ارض نجاة لا تسكن ولا يقام فيها  
 اقامة دائمة فيها بلغني والله اعلم وذكر في نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وفي غير هذه الرواية عن ابن اسحق عن شرجيل بن سعد قال كنت اصطاد في حرمل المدينة  
 بالوقا فيص وهي شباك للطير فاصطدت ثعلبا فاخذته مني زيد بن ثابت وصعد  
 في فئاض ارسله **وذكر** حديث عبد الله بن عمر وقوله عليه الصلوة والسلام صلوة القنا  
 على النصف من صلوة القائم حين راىهم يصلون فعودا من لوعك قال فخصم الناس  
 القائم على ما بهم من المستقم وهذا الحديث ثلثا اللفظ بقوى ما ناوله الخطا في صلوة  
 القنا على النصف من صلوة القائم قال الخطا في انما ذلك للضعيف الذي يستطيع  
 القيام بكلفة وان كان عاجزا عن القيام اليه وصلوة مثل صلوة القائم وهذا كله  
 في الضعيف والنافلة وخالفنا باعبيد في تخصيصه هذا الحديث بصلوة النافلة في  
 حال الصحة واجتج الخطا في حديث عمران بن حصين وفيه وصلوته فاما على النصف  
 من صلوة فاعنا قال وهذا جمعت الامة ان لا يصلي احد مضطرا الا من مرض فذكر  
 على انه لم يرد بهذا الحديث كله الا المرض الذي يفتر على القيام بكلفة او على القعود  
 ونسب بعض الناس للنسوي في الضعيف في هذا الحديث وقالوا انما هو وصلوة ياتما  
 على النصف من صلوة فاعنا فمؤنه النسوي ناغا اي مضطرا فترجم عليه في كتابه  
 باب صلوة القائم وليس كما قالوا فان الرواية الثانية وصلوة القائم على الضعيف من صلوة  
 القنا ومثل هذا لا يتصرف وقول الخطا في فمما شدد الوا على المصطفى لا يصلي في  
 حال الضعف نافلة ولا غيرها ووافقه ابو عمر على اعادة الاجماع في هذه المسئلة وليس

ناغا  
ناغا



مسئلة اجماع كما نعلم ان كان من السلف من يجز للصباح ان تبطل مضطجعا منهم الحسن  
البصري ذكر ذلك ابو عيسى الترمذي في مصنفه غزوة وادار ذكر قد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في يوم الاثنين وفي شهر ربيع وقد قد منا  
في باب الحجة ما قاله ابن الكلبي وخبره وفي شهر ربيع قد ومنه من شهر ربيع وذكر  
انه اقام بالمدينة بقية شهر ربيع الاول وبيع الاخر وجماديين وكان القياس ان يكون  
شهر ربيع جمادى او يقول بقية ربيع وربيع الاخر كما قال في سائر الشهور ولكن  
الشهر اذا سميت بالاسم العلم لم يكن ظرفا وكاننا الاقامة والعمل فيه كله الا ان يقول  
شهر كذا كما قلنا من كان يوما على شهر رمضان في حديث المبعث وكذلك قال سيبويه  
فقول ابن سحبي في جماديين ورجبنا مستقيم على هذا الاصل وقوله بقية شهر ربيع  
فان العمل والاقامة كان في بعضه فذلك لا يقول بقية ربيع الاول لكنه قال  
وشهر ربيع الاخر ليدوج الكلام ويشاكل ما قبله وهذا كله من فصاحته وحسنه  
او من فصاحته من كان قبله ان كان رواء على اللفظ وقوله وجماديين ورجبنا  
كان القياس ان يقول بجماديين بالالف واللام لانه اسم علم ولا ينبغي العلم ويكون  
معرفة الا ان تدخل عليه الالف واللام فتقول الرضيان والعمران لانه اسم علم لكنه  
اجراه بفصاحته مجرى يائين وقوي وكل واحد من هذين اسم مجلي ولا يدخله  
الالف واللام لان تقريبه لم يزل بالثنية لانهما ابدا من زمان فالثنية لازمة  
مع العلة بخلاف لادتين واما ان جماديان شهرين من زمان فجمعهما في زمن  
كبابين في المكان ولم يجعلهما كالرندين والقوي اللذين لا يلازم بينهما وهما من

في ذلك

كلام العرب قال الخطيب

باب له بكتيب جربة ليله او خلفا بين جماديين وروى  
فان قلت فقد قالوا التيامكن في الصوم وهما مثل زمان وكذلك لشرطه فلما  
انما كان ذلك لوجود معنى لصفة بينهما وهو عند من باب الحرب والعباس في  
الاديين وكشف سر العلية في الشهور والايام وتقسيم انواع العلية والمراد بها  
موضع غزونا واما العجلى فصاحه ابن سحبي في قوله بقية شهر كذا وشهر كذا  
جماديين ورجبنا وشعبان ونزل اللفظ على ما نزلها عند ارباب اللغة القاهرين  
لحقانها بركة الله تعالى وذكر في غزوة عبيدة ولفظه المشركين على المشركين  
مكرر بن حفص بن الاخف هكذا الرواية حيث وقع مكرر بكسر الميم وذكر ابن  
ساكو لا في المؤلف والمختلف عن أبي عمير النشابة انه كان يقول فيه مكرر بفتح الميم  
وكذلك ذكر هو وغيره في الاخيف فهنا ان بفتح الميم وسكون الحاء وفي ابن مأكو  
وحده في الاخيف من بني اسد بن عمرو بن تميم وهو جد الخشاش الميمى اخيف بضم  
الميم وفتح الحاء وقال فيه الماد فقلنى اخيف كما قالوا في الاول وذكر ابن سحبي في  
التي تسمى الى ان يكره رضى الله عنه ويفضنها لابن الزبير والي تسمى في اللغة البتي الخيل  
يقال رجل زبير وامرأة زبيرة والزبير ايضا البعير الذي ذكر الكثرة وهو الكتيب من الرمال  
مع قصر قاله الزبير وفي هذا الشعر والذى بعد ذكر الكثرة وهو الكتيب من الرمال  
واما اللجة بضم اللام فانه يقال جرى فزون على جنة فزون اي على سننهم  
وطريقه والذرة ايضا ظرف للزيت قال الرازي عليك بالعرف عفاص الذرة  
والذرة بكسر الدال هبة الذهب وقوله وهو من اخر

وكانه متعلق او بفعل من الكثرة  
وهو الذرة

التي تسمى به الفل ثلثة اخفاف الابل يريد ان هذه الابل الخراج وهي الطويل تحدى  
اي تسرع في سيره قد رث من طول السيف في الشعر ، ذواي الايدي يحيطن الشرا  
وذكر العتاش واحد ما عتشت وهو من اكره منابا العشب قاله ابو حنيفة وفي  
العين العتشت ظهرا لكثير الذي لا يبات فيه وذكر ابن هشام ان قوما من اهل الشعر  
انكروا ان تكون هذه القصيدة لابي بكر رضى الله عنه ويشهد لصحة من انكر ان يكون له  
ما روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قال كذا  
من لغزكم ان ابا بكر رضى الله عنه قال بيت شعر في الاسلام رواه محمد بن ابي بكر  
عن عبد الرزاق وقول ابن الزبير ، من بين تشع وطامث ، الشعر المرأة  
التي تأخر حبسها وجهها لئلا تقول على هذا اذا جئت نساء نساء والطامث معروف  
يقال نبت المرأة اذا تأخر حبسها من اجل الحمل ، وقول ابن جرير ، رافا بن حارث  
يعني عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وقول ابن جرير ، ووزعني تحدي عنهم ويحيى  
ترك جبريل تحدي لانه علم وترك النون في المعارف كلها اصل لا يكون مضم  
ولا مبهم ولا ما فيه الالف واللام ولا مضاعف وكذلك كان قياس العلم فاذا لم  
يقول في الشعر فهو الاصل فيه لان دخول النون في الاسم انما هي عذوة لا نصفا  
عن الاضافة فلا يضاف لا يحتاج الى نون وقد كسفت النون وامتناع الحذف  
والنون من لا ينصرف في مسألة افردناها في هذا الباب وايضا فيها بالعين الجواب  
والشواهد على حذف النون في الشعر من الاسم العلم كثيرة جدا فاما ما في اشعار المغا  
والتبريد ما وغرضنا في شرح هذه الاسماء الواردة في كتاب السيرة ان نشرح بها  
ما استغلينا لفظه جبا او نقص اعراجه على شرطنا في اول الكتاب لكن لا اعرض بشيء من غرضنا  
الكثرة التي نالوا فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شعر من ثاب واسلم كخبر  
وابن الزبير وقد ذكره كثير من اهل العلم فقل من اسحق في دخاله الشعر الذي نزل فيه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس من اعذر عنه قال حكاية الكفر  
ليس بكفر والشعر كلام لا فرق بين ان يرى كلام الكفرة ومخاطبهم للبي على الصلوة  
والسلام وروى عنهم عليه مشورا وبين ان يسروى منطوما وقد حكى بنا سبحانه  
في كتاب العزيز مقلدا لاسم الشابة لانيانهم وما طعنوا به عليهم فاذكر من هذا  
على جهة الحكاية نظما ونثرا فاما بقصدية الاعيان بما مضى وذكر نعمة الله على الهدى  
والانقاذ من النسي وقد قال قال عليه الصلوة والسلام لان بيتي جوف احدكم فيما خبرته  
من ان بيتي شعرنا وانا قلته عائشة رضى الله عنها في الاشعار التي هي بها النبي عليه  
الصلوة والسلام وانكرت قول من حمله على العموم في جميع الشعر واذا قلنا بما روى  
عن عائشة في ذلك فليس في الحديث الا عيبا مذكورا الجوف منه واما رواية اليسر على  
جهة الحكاية والاستشهاد على اللغة فلم يزل في النسي وقد روى ابو عبيد على من نال  
الحديث في الشعر الذي هي به الاسلام وقال روافد نصف بيت من ذلك الشعر حرام  
فكف يحمي املا الجوف منه بالدم وعائشة اعلم فان البيت والبيتين والابيات  
من تلك الاشعار على جهة الحكاية بمنزلة الكلام المنشور الذي توافقه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا فرق وقول عائشة رضى الله عنها الذي قد مره ذكره ابن وهب في جامع  
وعلى القول بالا باحاله فان النفس تقدر تلك الاشعار وتفضيها وفانها في اعم  
فلا عرض عنها خبر من الموضع فيها والبيت لمعناها غزوة بواط وبواط جيلان

ح ص  
وصف  
من كتاب العيون

الشيخ



بنو ديار  
بدره كليب

العشيرة

وملح

ورمان لأصل واحد هما جليسي والأخر عوزي وفي الجليسي موال كليب بن كثير  
ينسبون الى ديار مولى عبد الملك بن مروان ذكر فيه استخاره في رسول الله صلى  
عليه وسلم على المدينة الساب بن مطعون وهو اخو عثمان بن مطعون بن حبيب  
ابن وهب بن خنافة بن جح شهاب بن زافي قول ابن اسحق ولم يذكره موسى بن عقبة  
في الجديين واما الساب بن عثمان وهو ابن اخي هذا فشهد بدنا في قول جميعهم  
ابن الكلبي فقل يوم البامة شهباء غزوة العشيرة يقال فيها العشيرة والعشيرة  
وبالتي من المهلة ايضا العشيرة والعشيرة اخبرني بذلك الامام الحافظ ابو بكر  
وفي القارغان قتادة شغل عنها فقال العشيرة ومعنى العشيرة والعشيرة اسم مصغر  
من العشيرة والعشيرة اذا صغر تصغير المصغر قيل عشيرة وهي بقية تكون اذنة الى  
عصيفة ثم تكون سحابة ثم يقال لها العشيرة فالسبب الثاني  
واما منهاها الماء الاضائة اياها في غير اسبق لها فانه محذرا  
ومعنى هذا البيت كعق الحديث لا يمنع فضل الماء ليمتع به الكلاء واما العشيرة  
بالشبن فواحد العشيرة مصغره وذكر فيه الضبوعة وهو اسم موضع وهو فعولة  
من ضبعت الابل اذا مدت اصابعها في السبر وفي الضبوعة نزل عند شجرة يقال  
لها ذات الشاق وابنتي ثم منجما واسمى من ماء هنالك يقال له المشرب كذا  
جاء في رواية البكاء وغيره عن ابن اسحق وذكر فيه ملاء وهو اسم موضع يقال فيه  
سبي ملاء لان الناس اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وهو على عشرة ميل  
المدينة واكثر قليلا وذكر الحارثي وهي بار معلومة ورواه عن ابى الوليد الخزاز  
مخا منقولة وفسرها بعضهم جمع خليقة وهي البر التي لا ماء فيها واكثر روايات  
الكتاب على هذا فانه علم وذكر فرش مثل والفرش فيها ذكر ابو حنيفة مكان مشرب  
الفرش والسيال والشمير يكون نحو من ميل وفرسخ فان انك العرقل وحده فهو  
وهو كذا يقال اذا انبت الطلع وحده غول وبجعه غلاد واذا انبت التوت  
والنيلان وكان نحو من ميلين قبل له لمعة وذكر حديثين في تكيته على  
رضي الله عنه باي شراب واصح من ذلك ما رواه البخاري في جامعه وهو ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في المسجد نائما فله ترب جنبه فجعل تحت الراس  
عن جنبه ويقول قم اباراب وكان قد خرج الى المسجد مغاضبا لفاطمة وهذا معنى  
الحديث وما ذكره ابن اسحق من حديث عمار بن الجراح انه لا يكون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كاه بها من بين مرة في المسجد ومرة في هذه الغزوة فانه اعلم وذكر  
اشبه الناس وقال جهم بن مؤد الذي عقر ناقة صالح واسمه قدار بن سالف واه  
قديرة وهو من السبعة رهط المذكورين في سورة النمل وقد ذكرت اسماءهم في  
كتابا لتعريف والاعلام وذكر يواد عنه لبي خنمة وهم بطن من كنانة ثم من بني  
لبيث وهم بنو غفار وبنو ثعلبة ابني لبيث خنمة وكالب وكانت نسخة الموائد في  
فيما ذكر غير ابن اسحق **الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من عباد  
الله صلى الله عليه وسلم لبي خنمة بانهم امنون على مواهم وانفسهم وان لهم النص  
على من رامهم آلا بخاري في دين مما بل بحسنة وان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
دعاهم لنصرة اجابوا عليهم بذلك ذم الله وذمته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكر منهم واتقى **سنة عبد الله بن جحش** وهو المجدع في الله تعالى وبنا

حدثني في غزوة احد ورحم البخاري على هذا الحديث في كتاب العلم احتجا على صحة الرواية  
بالمناولة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول عبد الله بن جحش كتابا فحقه بغير  
فعل على ما فيه وكذلك العالم اذا ناول للبلد كتابا جاز له ان يروي عنه ما فيه وهو فقه  
صحيح غير ان الناس جعلوا المناولة البوة رطل غير هذه الصورة بل في الطالب الشيخ فقل  
ناولي كنيك فينا وله ثم يمسك مناعه عندك ثم يصرف الطالب فيقول حدثني فاول  
مناولة وهذه رواية لا تضع على هذا الوجه حتى يذهب بالكتاب معه وقد اذن له ان يحكى  
عنه بما فيه ومن قال بصحة المناولة على الوجه الذي ذكرناه ملك من انس روى سمعيل بن  
صالح عنه انه اخرج له كتابا مشدودة فقال هذه كني صحتها ورويتها فادونها عنى  
فقال له اسمعيل بن صالح افنقول حدثنا ملك قال نعم روى قصة اسمعيل هذه الدار طفي  
في كتاب رواه ملك رحمه الله وذكر غير من الحضر وكا ثلثة عمر وعامر والعلاء فاما  
العتاة فمن فاضل القضاة واخبره لصيغة ام طلبة بن عبد الله وكان قبل ابيه عند  
ابى سفيان بن حرب وفيها يقول حين فارقتها

واقي وصقة فيما نرى	عبدان والودود قريب
فان لا يكون نسب تاقب	فقد القاة جمال وطلب
فان قضى الا يقبلوا الى	وفوضنا الغزال الرتيب

وفي نسب الحضر اضطراب فقد قيل ما قاله ابن اسحق وقيل هو عبد الله بن ربيعة وقيل  
ابن عباد وابن عباد بالياء والذي ذكره ابن اسحق اصح وهم من الصدق ويقال فيه الصدق  
بكسر الدال قاله ابن دريد والصدق ملك بن مرقع بن ثور وهو كنية وقد قد منا ما  
قبل في اسم كنية وفي معناه في البعث وقد قيل في الصدق وهو ابن شهاب او شهاب  
بن دحي بن زياد بن حضرموت وقيل في حضرموت من ولد جهم بن سبا وقيل هو ابن  
طعان بن عامر والله اعلم وذكر الشهر الحرام وما كان من اهل السنة فيه وان سقط في  
ايهم لما اصابوا من الدم وذلك ان تحريم القتال في الشهر الحرام كان حكما عمومي  
بين عهد ابراهيم واسمعيل وكان من حرمان الله وما جعله مصلحة لأهل مكة  
فلا له سبحانه جعل له الكعبة التي الحرام قياما للناس والشهر الحرام وذلك لما دعا  
ابراهيم عليه السلام لذبحه بمكة اذ كانوا ابواد غير ذي ذريع ان يجعل اقد من الناس  
لهم فكان فيما فرض على الناس من حج البيت قرا ما المصلحة لهم ومعاشرتهم ثم جعل  
لشهر الحرام اربعة ثلثة سراد وواحد افرأ اما الثلثة فليأمن الحاج الى مكة واراد  
اخذوا من عندها شهر قبل شهر الحج وشهر اخر بعده وقد ما يصل الى مكة من ارضى بلاد  
العرب ثم يرجع حكمة من الله واما رجب فللعامة راسون فيه مقبلين وراجلين نصف  
الشهر لله وبال ونصفه للاباء لا تكون العمرة من افاضى بلاد العرب كما يكون الحج الا  
من مكة انا لا تقسم من بلاد المغرب فاذا اردنا عمرة فاما تكون مع الحج واقضى ما زال الحج  
لعمرة من من مسيرة خمسة عشر يوما فكانت الاوقات لأبهم في المواضع وفي سائر  
العام تنقطع عنهم بقطعة اذ بان العرب وطعام الشبل فكان في رجب ما لا يلبس  
لها مضطربة لأهلها ونظر من الله تعالى لهم ذبيرة وابقاء من مكة ابراهيم عليه السلام  
لم يغير حتى جاء الاسلام فكان القتال فيه محرم كذا في حكمة من الاسلام ثم  
باحته اية الشف وقيت حرمة الشهر الحرام لم ينسخ قال الله سبحانه منها اربعة حرم  
فانظروا من انفسكم فنعظم حرماتها باق وان ايج القتال وقد روى عن

شرح

وهو رجب







علم ان ارباعا لغة  
لغة بني اسد

ومن الشاهد لو صفنا لقلب العود  
قولا راجزا  
وسهل لغويا واحدا العبدان  
بصير لا خيرا واصم لا ذنبا

فليس

على لغة من يقول قولاً لغوياً ويخرج المشاع وهو لغة هذيل وبني بياض من بني اسد وبني  
فقيس وبني بيه هو تصغيراً لغيره وان كانت لغة ردية فقد حصلت هنا  
للمحافظة على لفظ الواو اذا لواء غيرت فاميتت الواو ولم يعرف له من القوم الا بعد  
نظر كما حفظوا في جمع عهد على لفظ الياء فلو اعياد وتركوها الياء كذا في ربح  
وارواح كذا لا تذهب من اللفظ لانه على معنى العهد وان كان من القوة وقيل  
على هذا القوة وصحة الواو فيه كما حفظوا على الضمة في شيوخ وفذوس وقاسه  
ان يكون على قول بفتح الفاء كسوم وشبوط وبابه ولكن حافظوا على الصمتين  
ليسلم لفظ القدس والسجاف وسجان الله كذا في شتم المتكلمين كذا في  
معنى القدس ومعنى سجان من اول وهله ولما ذكرناه نظائر كثيرة يخرجها البردفا  
عن الغرض وذكر قولنا في جعل قرفا شدة خفرك اى طلب من قرفى الوفاء بخفرك لى  
لان كان حليفا لهم وحاراً يقال خفرك الرجل خفرك اذا اجرت والحق في الجبر قال لغا

من راي من الايام خلدن امره اذا عليه من ان يصا مخرجه  
وقوله حبيب الحرب يقال حبيباً لامة الشدة وضائق فيه السلامك وهو مستعيا  
من حبيب البعد اذا الشدة عليه الحقب وهو الحزام لا تسفل وداغ حتى بلغ شدة وقفا  
عليه من ذلك يقول وقول عتبة في ابي جهل سبعم مصفراً سبعم من الخمر سبعمه الخمر  
الزينة والسحر ايضا بفتح الحاء وهو قياس في كل اسم على فعل اذا كان عين الفعل  
حرف خلق من يجوز فيه الفتح فيقال في الدهر الدهر ومنه الفتح الحرف في الواو في الفعل  
الفتح ذكره ابن جني ولم يفتقره على هذا التحريك الذي من اجل حرفه الخلق لما كان لعله  
فلم يقلوا فيه الواو من اجله الياء حين قالوا الخمر والفتح ولو اعتدوا بالفتح لقلوا  
الواو لغا كمال فيشدها بها في يضع ويهبط كذا في الواو بفتح كما قالوا بفتح وقوله مصفراً  
ولو اعتدوا به لزموا الواو فقالوا بوضع ويهبط كما قالوا بفتح وقوله مصفراً  
ايضاً كمال لم يفتح بها عتبة ولا هو يابى عند رفاقة قيلت قبل لها بوسن في الغنم  
اولها بوسن من المنذر لانه كان مرفها لا بوزن في الحروب فيقبل مصفراً ايضاً  
بريد وبن صنفرة الخلق والطيب قد قال هذه الكلمة قبي بن زهير في حديثه  
بوة الهامة ولم يقل احد ان حديثه كان مستوها فاد لا يصح قول من قال في ربح  
من اجل قول عتبة في هذه الكلمة انه كان مستوها والله اعلم وسادة العربي تستعمل  
الخلق والطيب في الدعة والخفض وتعبه في الحرب شدة لعب واحسب ان  
ابا جهل لما سلك البعد وادان فيجر الجرد ويشرب الخمر يبد وتعرف عليه الياء  
بها استعمل الطيب او همزة فلذلك قال له عتبة هذه المقالة لا تعرفوا لى  
الشاعر في بني مخزوم

ومن جهل بوجهل اخوكم اغرامه را بحجرة وتور  
بريدانه تخر وطيب في الحرب وقوله مصفراً ايضاً انما اود مصفراً بانه ولكنه  
قصة الباعلة في الدعة فخص منه بالذكرا بسوءه ان يذكر قصته وذكر  
قصة سواد بن غزينة حين مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستنفل  
امام الصف قال ابن هشام ويقال مستنفل امام الصف يقال استنفلت  
واستنفلت واستنفلت بالراء المهمل وبالزاي هكذا فصيحة في الغرض  
المصنف كل هذا اذا انشدت وسواد هذا تخفيف الواو وكل سواد في العرب كذا

تخفيف الواو

تخفيف الواو وقع السنين الامرو بن سواد احد بني عامر بن لؤي من شيوخ القديس  
وسواد بضم السين وتخفيف الواو وهو ابن مري بن ارباشة من قضاعة ثم يلي  
حلفاء الانصار ووقع في الاصل من كلامه من هشام سواد مثقلة بن غزيرة وهو  
خطا انما الصواب ما تقدم وسواد هذا هو عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي جاء بمرجيب دكره ملك في الموطن ولم يسمه وقول ابن هشام مستنفل بغير  
خارج من الصف من قولك نصبتك الرمح اذا اخرجت ثقلته من السنان وذكر  
قولنا في بكر رضى الله عنه دغ بعض مناشدتك بك فان الله منقولك ما وعدت  
رواه عن ابن اسحق كذا في مناشدتك وفسره قاسم في اللان فقال كذا في برد بها  
معنى الاغراء والامر بالكن عن الفعل والمنشد لجرير كذا في القول ان عليك عينا  
اي حسبك من القول فذعه وفي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تجلسوا بالبحرسة ذوقك ستوقك بالفوارير واورده مرة اخرى فقال فيه كذا في  
بالفوارير وانما دخله معنى النصب كما دخل في عليك زيدا معنى النصب في ذوقك  
لانك اذا قلت ذوقك زيدا وهو يطالبه هذا عليه بما كان فكذلك قلت ذوقك  
كذلك من هذا الباب لانك اذا قلت كذا في القول والشيء وكانك قلت كذا في امرت  
وقر فاصل الباب واحد وهو ظرف بعد الثناء وهو خبر يتضمن معنى الامر والاخر  
بالشيء وتركه فصبوا بما في ضمن الكلام وحسن ذلك حيث لم يبدلوا عن عامل لفظي  
وانما عدلوا عن معنوي الى معنوي ولو انهم حين فالواد ذلك زيدا بلفظون بالفعل  
فيقولون اسفرد ذلك زيدا وهم يريدون الاغراء والامر اخذوا لما جاز الضم  
لان الفعل ظاهرا لفظي فهو اقوى من المعنوي فقص في وفي هذا الحديث من المعنوي  
ان يقال كيف جعل ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف عن  
الاجتهاد في الدعاء ويهوى رجاءه ويهتبه ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
المقام الاحمد وبقية فوق يقين كل احد فسمعت شيخنا الحافظ رحمه الله يقول في هذا  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وكان صاحبه في مقام الرجاء وكلا  
المقامين سواء في الفضل لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم والمصابين سواء ولكن  
الرجاء والخوف مقامان لا يبدلان لانهما فيهما فابو بكر رضى الله عنه في تلك الساعة كان في  
مقام الرجاء لله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الخوف من الله تعالى لان الله  
تعالى ان يفعل ما شاء فخافوا لا يبيد الله تعالى في الارض بعد ما حووه ذلك عبادة  
واما قاسم بن ثابت فذهب في معنى الحديث الى غير هذا وقال انما قال ذلك لانه في  
ما رواه النبي عليه الصلوة والسلام ورقة عليه لما روى من نصيبه في الدعاء والضرع حتى  
سقط الرداء عن منكبيه فقال له بعض هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النصف  
وانه قد وعدك بالنص وكان رضى القلب شدة الاستغاث على النبي صلى الله عليه  
وسلم قال المؤلف رضى الله واما اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونصيه في  
الدعاء فانه راي الملكة فصب في الثقال وجبريل على ثيابه العيار وانصارا راه بنحو  
غمار الموت والجهاد على ضربين جهاد بالنفس وجاهد بالدعاء ومن سنة الامام ان  
يكون وراء الجند لا يقابل معهم فكان الكل في اجتهاد وجد ولم يكن ليرج نفسه من  
احد الجند والجهاد من انصار الله وملكته بجهدون ولا يهون الدعة وجرب  
مع اعداء بجهدون وقوله مناشدتك ذلك المعاملة لا تكون الا من اثنين والرب

الى معنوي

شدة



سبحانه لا يشك عبده فاما ذلك لانها ناجاة ومحاولة لامر بهربك فذلك حاشيت على  
بناء المعاملة ولا بد في هذا الباب من فعلين لفاعلين اما متفقين في اللفظ واما  
في المعنى وظن اكثر اهل اللغة انها قد تكون من واحد نحو عاقبت العبد وطارت  
النعل وسافرت وغافاك الله فقولنا ما عاقبت العبد فهي معاملة بينك وبينه عا  
بالذنب عاملة بالعقوبة فاخذ لفظها من العفو وزنها من المعاملة واما  
طارقت النعل من اطرق وهو القوة ضد فوطتها وقولك على المشي فلفظها من  
الطرق وهو القوة وبنائها على وزن المفاونة والمفاوة فهذا الشاق في المعنى  
واللفظ واما سافر الرجل من سفرنا فالكشف عن وجهك فقد سافر لغيره وسفر  
له فلهذا موازنة في اللفظ والمعنى واما المفااة فان السبيل يعني عبيد من بلاد  
فيعني العبد سبيل من الشكوى والالحاح فهذه موازنة في اللفظ ثم نضف الى هذه  
تعالى الساعا في الكلام ومجانا حسنا **فصل** وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا جبريل على ثناباه النقع في الغبار وفي حديث اخر انه قال رأيت على فرس شقرا  
وعليه عمامة حمراء وقد عصم ثنيته الغبار قال بن قلبية عصم وعصب يعق  
واحد يقال عصب الرق بفيه اذا يتبس وانشد يعصب فاه الرق اي عصب  
وخالفه فاسم من ثاب وقال ما هو عصم من العصم والعصم وهي كالبقية تبقى  
في اليد ونحوها من لطف حياء وعرف او شئ يلصق بالعضو كما قالت امرأة من العرب  
لاخرى اعطى عصم خاتك اي ما سئلته من خاتما وفشنته من بدنها ولله الحمد  
**فصل** وذكر حديث عمر بن الخطاب بن الجوح بن زيد بن عمار بن النخعي المرات  
من بدو وقال ينج وهي كلمة معناها اللجب وفيها العاقبة بسكون الخاء وكسرها  
مع النون ويشد بدوها منونة وغير منونة وفي حديث مسلم والبخاري ان هذه  
الفضة كانت ايضا يوم احد كنتم نسم فيها عمر ولا غيره والله اعلم وقول عوف  
عفرا ما يصحك الرب سبحانه من عبده برسول الله وقد قبلت عوف عودا بالذال وقوي  
هنا القول ان اخويه معاد ومعوذ وبصحك الرب اي برضه غايه الرضى وحقيقته  
انه رضى معه تبشير واظهار كرامة وذلك ان الضحك مضاد للغضب وقلب غضب  
السند ولكنه يعفو ويبقى الغيب فاذا رضى فذلك اكثر من العفو فاذا ضحك فذلك  
غايه الرضى اذ قد رضى ولا يظهر ما في نفسه من الرضى فغير عن الرضى واظهاره بالضحك  
في حق الرب سبحانه مجازا وبلاغة وتضييكا لهذه المعاني في لفظ وجيز ولذلك قال  
عليه الصلوات من طلبة من البراء اللهم ليق طلبة بضحكك ليك وبضحكك اليه فعني  
هذا اللفظ لانه محبتين محبتين مظهرين لما في انفسهما من رضى ومحبة فاذا قبل  
ضحك الرب الى فتلون في كلمة ويحيرة تتضمن رضى مع محبة واظهار رضى كونه  
لا مزيد عليها فهي من جملة الكلام الذي وثقها عليه الصلوات والسلام **فصل**  
وقولنا في الخبر ما وزميلي الرميل الرديف ومنه ان ذمل الرجل بحاله اذا القاه عدو  
ظهره وفي مستند آخر عن ابن مسعود قال كان نفاث يوم ركب رثلة على بعير  
فكان علي وابو بابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت عقيقته  
عليه الصلوات والسلام قال لا اركن ونمش عذك يا رسول الله فيقول ما انما يا قبي على  
المشي في ولا انا اغني عن الاجر منكما وقولنا الجذر كما زنا في المري المري المشافة  
تمري للعلية بسم الله اخلافتها وارزاهما صوتها وحدها وقد تفرقت الفرق

كان في المعنى  
دون اللفظ

بين اوزمت ووزمت وقول عبد الرحمن بن عوف لامية ما انشدها هاجنيه وذات الشاة  
الى نفسه وقال بعضهم هذا القصة في هذا قسمي واما اشارته الى المصنوع وخفض  
اسم الله تحرفا لاسم اضره وقام النية مقامه كما يقوم الاستفهام مقامه  
فكانه قال هانا انفسهم وفصل بالاسم المقسم به بين هادوا فعمله هو المقسم  
عن انا وكذا قولنا في بحر رضى الله عنه لاها الله ذابو قولنا **فصل**  
تسكن ما لعل الله ذابو قسماء الكد بالمصدر رضى الله عنه دل عليه لفظه المقدم **وقوله**  
هرويه باسبا فهد من الحيرة وهي القطعة العظيمة من النجم اي قطيع **وذكر قول**  
الغفاري حين سمع حجة الخيل في السحاب وسمع قائلا يقول اقدم خبز وراقهم  
بصم الدال اي اقدم الخيل وهو اسم فرس جبريل وهو فيقول من الخبز والخبز  
ايضا على الصدر فيجوز ايضا ان يكون سمي به لانه ضد رجيل الملكة ومنقده  
عليها والخبز ايضا فرس اخري بليريل الشمس شيئا اخر وهي اي قض من اثرها  
التامري والهاها في العجل الذي صاغه من ذهب ذكره الزجاج **فصل** وذكر ابا  
داود المازني وقوله لقد امنت رجلا من المشركين فسقط رأسه قبل ان يصل اليه  
اسم لي داود هذا عمر وقيل عمر بن عامر وهو الذي قتل ابا البختري عن هشام واخذ  
سيفه في قول طائفة من اهل السيرة عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قتلته الحيرة وكان طائفة  
وقول معاذ بن عفر في مقتل لي جمل ما شئت رجله حين جله حتى لا ياله النواة  
يطيح من تحت المرحضة طاحت ذببت ولا يكون الا ذهاب هلاكه والبرخية كالأز  
يدق بها النوى والرخم بالحاء المملة كسد البابس والرخم كسب الرطب وقول  
في اصل الشيخ المرحضة بالحاء والحاء معاوية الك على كبر لما صلب واشتد قول  
الهاضي **أبرضني رضى النوى وهو مضمت** وياكلني اكل اللب وهو خايع  
وانما خيخ بقول طائى وهو جيب لعله لا لا عربي يحق بلفظه **وذكر** العلامين  
الذين قتلوا ابا جهل وانما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن عفر وفي صحيح  
مسلم انهما معاذ بن عفر ومعاذ بن عمرو بن الجوح وعفرا هي بنت جندب بن قهيلة  
ابن عبيد بن ثعلبة بن عثم بن مالك بن النجار عرفت انها بنت عفر وابوهم الحارث بن  
رفاعة بن سواد على اختلاف في ذلك ورواية ادريس عن ابن اسحق كما في كتاب مسلم  
واصح من هذا كله حديث انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتني بخير  
اي جهل الحديث وفيه ان ابني عفر فلهذا وقولنا في جهل اعمدة من رجل قتلتموه  
وقوله قومه اي صل فوق رجل قتل قومه وهو في معنى نفسه ابن هشام حدث  
قال اي ليس عليه حار والاول تفسير اي عبيدك في عرس الحديث وقد انشد  
**واغمة من قوم كفاهم اخيهم** اصدا الاخادى حين فلت يولها  
وهو عندي من قوله عمة البعير بعد اذا انقضى ستاره وهاله الى اهلك من رجل  
قوله قومه وما ذكره ابن اسحق من قولنا في جهل قلنا وما ذكره ايضا من قوله  
لا من مشعور لعدا رقيق مرفقا صعبا يا زوني الغنم يارض ما وقع في سيراين  
شها في مغازي بن عتبة ان ابن مسعود وجد جالس لا يتحرك ولا يتكلم  
فلبه ورعه فاذا في بطنه نكت سود فحل نسيعة البيسة وهو لا يتكلم ولا يتحرك  
سيفه يعني سيفه في جهل فضرب به عنقه ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين احمل راعه اليه عن تلك النكت السوداء التي اذها في بطنه فاحمره صلى الله عليه

قال لي ابن دريد اقدم  
حين دم زجر للفرس كان  
يؤثر بالافلام هكذا اكادوم  
العرب وفي كتاب الغفاري  
اقدام بكسر الهمزة ما بانا لك

فكان له خوار

ابن  
قال ابو عمر

تفصيح



وسلم ان الملكة فانه وان اثاره من الملكة له روى بولس عن ابي العباس قال  
اراد ان يسمي بن عبد الرحمن سيف عبد الله بن مسعود وقال هذا سيفي في جمل جليله  
اخذه فاذا سيف فصر عريض فيه فبايع فضة وحلق فضة قال ابو عيسى فصر به  
الشمع عتيق نور قطعه وتلم فيه ثلث وايت القسم جرح من ثلثه جرحا شديدا وتول  
البي صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله الا هو بالحض عند سبويه لان الاسم  
عوض من الخافض عنده واذا كنت محيرا قلت الله يا غضب لا يجز المزة غيره واجاز  
سبويه الخافض ايضا لانه قسم وفد عرف القسم بحقوقه بالياء او بالوا ولا يجوز  
اختار حروف القرآن في مثل هذا الموضع او ما كثر استعماله جدا كمار وحان  
روى كان يقول اذا قيل لنا صبح قال خبر غافك الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في ابي جهم من ذكر له في ما ذكره عبد الله بن جهم ان قاله من المولود المرفيع  
بعدها من جهم ان وذكرنا خبر جهم وسب غناه بعد ان كان صغولوا باجم يناد  
حين عكاشة بن محض يقول فيه عكاشة بالشدة بدو الحقيق وهو من عكر  
على الفور اذا حصل عليهم فانه صاحب القوي وقيل غيره العكاشة العكبي  
واما سبويه الذي جاءه من خطب فقد قيل انه لم يزل متواذرا عند عكاشة وقد  
روى مثل خبر عكاشة في السيف عن عبد الله بن جهم وسباني ذكرها عند غزوة احد  
واما قوله قلن يد هبوا فزعا يقتل جليل فالسيف ان يطل الذر ولا يطل بثاره  
وجبال هواين ابي طليحة لا ائنه وهو جبال بن مسيلة بن خويلد ومسيلة هو الذي  
قتل عكاشة مع اخيه طليحة اعنته مسيلة وضره طليحة وكان عكاشة على فرس  
يقال لها الرذافر وكان ثابت بن اقرع على وس يقال له الحيز وقصته مشهورة في  
اخبار الرقة وذكر اوفادى في اخبار الرقة بعد قوله

ان

مراجله

كان

ادع

يجعلني منهم فقال اللهم جعله منهم ثم سكتوا ساعة يتحدثون ثم قام الثالث فقال  
ادع ان يجعلني منهم فقال سبقت بها عكاشة وصاحبه ولوقلت الثالث ولو قلت  
لوجت وهي في مشنابن ابي شيبه وهو في مشنابن البزار ايضا ويقوى هذا المعنى  
ايضا رواه ابن اسحق فانه زاد فيها فقال سبقت بها عكاشة وبردت الدعوة فقيل على  
ما ذكرته في تفسير حديث عكاشة فانه من فوائده هذا الكتاب وشبهه من شهادته  
ومن لم يشهد بدرا لغيره وهو من النقاء سعد بن عباد سبيد الخرج لانه شهنه حبه  
فلم يستطع الخروج هذا قول القتيبي ولذلك لم يذكره ابن اسحق ولا ابن عوف في البدرين ولا  
ذكره طائفة فيهم منهم من الكلي وجماعة من علماء اصحاب القلب وقوله عليه الصلوة  
والسلام يا عبد بن ربيعة وباشبهه بن ربيعة الحديث يجوز باشبهه بن ربيعة  
بجمل الناء ونصيب النون ونصبها جميعا اما من يقول جاني ذبيد بن فلان فهو الذي  
يقول بازدي بن بضم الدال وتكتب بن بالالف على هذا من يقول جاني ذبيد بن فلان  
شون فهو الذي يقول بازدي بن بضم الدال وتكتب بن بالالف لانه جعل الالف مع ما  
قبله اسما واحدا وعلى هذا تقول يا حارس بن عمرو فتكتبه بالالف لا بالراء وقد ياجازت  
لانك لو اردت يا حارس بن عمرو بالفتح لم ترجمه لانه قد صار وسطا الاسم وقد جعله  
سبويه بمنزلة قولك فزعا يقتل جليل فكذلك قوله وبيا جليل بن هشام ان ثوبت النعمه  
من ابي جهم كتب لابي بالفتح ان ثوبت كنيته بغير الف وذكر الكلي عكاشة ان يكون  
عليه الصلوة والسلام قال الفد سبوا ما قلت فالت واما قال الفد علما ان الذي كان  
حق في المؤلف رضى الله عنه وعكاشة رضى الله عنه لم يحضر وغيرهما ممن  
حضر احفظ اللفظه عليه الصلوة والسلام وقد قالوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجيبوا  
او اجيبوا فقال ما انتم باسم لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحال عالمين  
جاز ان يكونوا سائما معهم اما باذان رفسهم اذا قلنا ان الروح نفاذ في الجسد او في  
بعض الجسد عند المسانلة وهو قول الكري من اهل السنة واما باذان الفلوق الروح  
على مذبح من يقول بلوجه السؤال الى الروح من غير جمع منه الى الجسد او الى بوضه  
وقد روي عن عائشة رضى الله عنها يقول الله سبحانه وما انت عيسى بن مريم العيسر  
وهذه الابه كقوله تعالى فانت سمع الصم او تدعى العاوي ان يسمعوا الذي يتحدثون  
برق وبوحش الموعظة الى اذان القاوب لانت وجملي الكبار او اذ صمنا على جهة  
السببه بالاموات وبالصم فالله هو الذي يسمعهم على السببه بالاموات لا بنيه  
ولا احد فاذ لا تعلق بالاموات وجمي احدها انها لما تزل في رجاء الكبار الى الاموات  
الثاني انه لما تعلق عن نبيه الى بكون هو المسمع لهم وصدا الله فانه لا يسمعهم اذا  
لا هو وبفعل ما سبقت وهو على كل شيء قدير فان قيل ما معنى القاشم في القلب  
فيه من لفظه فلما كان من سببه عليه الصلوة والسلام في مغازاة امر بحقيقة الشار  
امر به فانه لا يسمع عنه مومن كان او كافرا هكذا وقع في السبق لانه مطلق في القاشم  
في القلب من هذا الباب غير ان يكون يشق على اصحابه لكثرة جف الكفار ان  
بامرهم وبهم وكان جهم الى القلب ليس عليهم ووافق ان القلب جهم رجل  
يأت راسه يد ويد فكان لا أمفلا لهم وهذا على احد القولين في يد راسه علم  
فصل وذكر شعرجتان وقال فيه كخط النخيل بالورق الشيب  
القشبة الجدية ولا معنى له في هذا البيت لانهم اذا صموا الرقعة وشبهوا

احفظ



بأنكأبته الورق فأنما يصفون الخط حينئذ باله روس والأخفاء فان ذلك دل على  
عفاء الذنوب وطموس الأثار وكثرة ذلك في الشعر نفعي عن الاستشهاد عليه ولكن  
منه قول النافعة لا يأنما أبينه وقال هب فدايعرفك لدير تغلوتهم

وقال آخر

والأرسور الذباقة كأنها كتاب مجاهد الباصلي بن أجمعنا

ولكن أراد حسان بالقشيب ههنا الذي جالطه ما يفسه اما من شعره اما من قوله  
وقيل طلعاه مقشيب اذا كان فيه الشمة قاله ابن قتيبة في تفسير حديث آخر من  
يخرج من النار وفيه قشيب بجها وأخر قتي كاهها وقال أبو حنيفة في القشيب هو  
بنات رطب مسموم ينصب السباع الطير في لحم فاذا أكلته ماتت قال والمعرج بن  
مات شيبه في المعري كالأخطام فيفوح من رجة ما يقتلها ففعله في البيت الذي  
استشهد به القتيبي في حالة فسرها ههنا اي لسرا اكل ذلك القشيب في العلم والله علم  
قال والآل ضرب من القشيبان وحديث الطير رجة عمت وضمت وان أكلته  
ماتت ففي شعر حسان بن الازور لخطاري وزدتها ولو قال زدتها لم  
يجاز وكان من الازور في التثنية فائدة اي شدتها ولكن أراد حسان معنى الازور  
فانمي وزر من الازور وهو النخل لا يجل عن صاحبه ثقله ويعينه ويحل هو من  
الوزر وهو الجبل لأن الونيز يلجأ الى ذايه وقد اقبله في نسخة الشيخ الى بحر زرتها  
مضجاً بغير واو لأن وارزت وزر فاعك وارزت وزر فاعك وقوله  
وعتية قد نركما بالحبوب البعوب اسم للورض لأنها تجتأى تحفر وتجت من  
دخ فيها اي تقطعه وهذا القول اول لانهم قالوا حبوب مثل صبور وشكور في  
المؤث ولم يقولوا حبوب فيكون من باب ركوبة وخلوبة ويدخلون فيها الألف  
وأنه تارة فيقولون الحبوب كما في هذا البيت وثارة يجعلونه اسما على فيقولون  
حبوب مثل شحوب قال الشاعر

الشيخ

بنى على قلبي وعيني مكانا انوي بين حجار رهيان جويها  
ومنه قبل جنان وجنان للورض التي باب في فيها الموق فهو قد ان من الحب  
وهو قول الخليل في معنى الجنان وغيره يجعله فعلا من الجين وقوله  
حاطي الكعوب اي مكثرت الكعوب قوتها وقول حسان الخطار والاد العظا  
كما تقدم في شعر الجوهري نزل بها امنا وفيها العضا وفيه اراد العضا فيه  
وخذوا لبا حرة ففضل وذكر قول الصديق رضي الله عنه يوم بدر  
أكبره ابن ماضي يا حبيب قال لم يبق منه الا شكة وبعوبه الشكة السدوح  
والبعوب من كحل الشاة بل ليرى يقال اطلوب بل والاصح لا ذما حوز  
من غبار الماء وهو شدة جربه ويقال للجذول والاشجار الماء بعوب وقد كان  
للشيء من البعلق والسادة فرمى يقال لما الشك وهو من مسك الماء فهذا بقى  
معنى البعوب وذكر غير ابن اسحق ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال لأبيه  
بعد ما سلم يا ابني لقد اهدفت لي يومك وماذا فصدفت عنك فقال له لو  
كنت اهدفت لي انت ما صدفت عنك **فضل** وذكر تنان عهده في النخل  
وما احتج به الطائفة الذين كانوا ينجون رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
العرش والعرش كل اهلك وعدوك من فوقك فان غلوت انت فهو عرش لك

مقشيب

قال الشاعر  
فخر نخاله لشرافيا

قال والفصاح كل بنات  
مسموم ايضا

حيث

لا عرش والعرش ايضا فيما ذكر ابو حنيفة اربع نخلات او خمس في اصل واحد وذكر  
قولا في سيد وجدت يوم مبد رسيث بنى عابده الذي يقال له المرزبان بنو غابده بنو  
مخزومهم بنو عابده بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما بنو عابده بالياء اخذوا والذال  
المعجمة فهم بنو عابده بن عمران بن مخزوم رطب المستب والاقولون رطب البني الشاة

واما قوله فنهها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بقاء يقول عن سوا فقد رواه  
ابو عبيد في الأموال فقال فيه فنهها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فراق فنهها  
فقال جعل بعضهم فوق بعض في فضل في القسم من رأى تفضيلة ورواية ابن اسحق  
اشهر واثبت عندنا من الحديث وفي الحديث الذي ذكره ابو عبيد ان سعد بن ابى وقاص  
قال قلت يوم بدر العاصي بن سعيد بن العاصي واخذت سيفه وكان يقال له ذكوان

فانبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت برسول الله فامرني ان اجعله في  
القبط فاحذني ما لا يعلبه الا الله فقلت قل اخي عمر واخذت سلكي فاتزل الله تعالى  
يسلوك عن الألقال لا فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف قال ابو عبيد

واما السيف يقولون قتل العاصي بن سعيد على بن ابي طالب رضي الله عنه **وذ**  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عتبة بن ابي معيط وقال وكان الذي اسره عتبة  
ابن ابي سلمة وسيلة هذا بكسر اللام وهو سيلة بن ملك احد بني الجحافل بلوى السب

انصارى بالحلف قتل يوم احد شهيدا واما عتبة بن ابي معيط فاسم ابي معيط ابار  
ابن ابي عمرو واسمه ذكوان بن امية فله ساعى امية او بك أمه له تحت  
باني عمرو فاستلحقه بحكم الجاهلية ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعقبة بن

قال اقتل من بين قريش صورا فقال عمر بن قتيبة قد خ لئس منها بعض بنسبه وذلك ان العدا  
في المنبر بما جعل معه قذح مسمارا فاجرت منه الفلج واليمن فيستعار ذلك  
ويسمى المنج فاذا حرك في الدنيا مع الفلاح تميز صوره لخالفة جوهه جوهه الفلاح

يقال حينئذ خن قد خ لئس منها فتمثل عمر بهذا المثل يريد ان عقبة لئس من قريش  
وكذلك روى ان الرسول عليه الصلوة والسلام قال له حينئذ امانت يهودي من هل صقورية  
لأن الأمة التي ولدت اياه كانت يهودي واسمها ترفي قاله القتيبي وكذلك قال وعقل

بن حنظلة الشاة المعوية حين ساله هل درك عبد المطب فقال نعم دركته شيئا  
رسما فبها جسيما عتقت عترة من بينه كان اليوم قال فهل رأيت امية بن عبد شمس  
قال نعم رأيت اخي فبها ذمها يقوده عبده ذكوان فقال ويحك ذكوانه ابو عمر

فقال وعقل انتم تقولون ذلك **قال** المؤلف رضي الله عنه وهذا الطعن خص  
في نسب عترة من بني امية وفي نسب امية نفسه مقالة اخر ما تم جميع الفضيلة و

هو ما روى عن سفيانة مولى امية واسمه عمر وعمر وقيل طهمان وقيل سبينة بن  
مروقة حين قيل له ان بني امية يزعمون ان الخلافة منهم فقال كذب اسأله بنو  
الزرقاء بل هم ملوك ومن سائر الملوك فيقال ان الزرقاء هذا هي امية بن عبد

واسمها ارب قاله الأصبهاني في كتاب الامثال وكان في الجاهلية من صواحب  
كرايات **قال** المؤلف رضي الله عنه وقد عني الله عن امر الجاهلية ونهى عن الانس  
ولو لم يجد الكف عن سب بني امية الا لموضع عثمان بن عفان رضي الله عنه لكان عري  
بذلك **فضل** وذكر ابا هند النخامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه

من بدر ابو هند اسه عبد الله وهو مولى فزوة بن عمرو الباصلي اما ابو طيبة الحام

وقال في غير الحديث في تفسير قوله  
عن فراق قولا اخر قال يعني سعة  
القسم رجعله من فراق النافعة

الطعن في



فهو رسول بني حارثة واسمه نافع وقيل دنيبر وقيل بنسرة ولم يشهد بدرا أسارى  
ذكر فيهم أبا عزي بن عمار بن مربي بن علي بن مصعب وهو أسير فقال مصعب للذي أسرو  
أشد ذنبك به وذكر الحديث **قال المؤلف** رضي الله عنه وقد تقدم في  
باب الهجرة خبر أسلام مصعب وما كان له من نصيب من وأرجيت له عريف بها وبأخيه  
إلى هذا الموضع فاما أبو عزي بن فاسمه زارة واهله التي أرسلت في فداء امر الخناثر  
بن ملك العامرية وهي أم أخيه مصعب وأخته هند بنت عمار وهند هي أم  
شقيقة بن عثمان صاحب كعبة جد بني شلبة سلم أبو عزي وروى الحديث واسلم  
أخوه أبو الروم وأبو يزيد ولا خفا بأسلام أخيه مصعب وعظمت الزيادة بكار  
فقال قتل أبو عزي يوم أحد كما قال ولم يصب هذا عندنا من أهل البيت واهله أعلم  
وقد روى عنه نبيه بن وهب وغيره ولعل المقتول بأحد كما فرأى أحدهم غيره  
خبر أبي نافع حين قتل فربما سمى إلى رافع اسلم وقال ابن معين اسمه إبراهيم  
وقيل اسمه هزيم وكان عبدا فطبا للعباس فوهبه للنبي عليه الصلوة والسلام فلما  
اسلم العباس بن بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلامه فاعطفه فكان  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان عبدا للنبي سعيد بن العاصي وهم عشرة  
فاعطفهم الأخوة بن سعيد فاهب حصته فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعطفه النبي عليه الصلوة والسلام والأول أصح نقول في قول الكوفي قتل عثمان  
ببسر وذكره بالهلب وضربته لابي رافع حين ذكر الملكة وانصرا وأمر الفضل له وضربها  
لأنه لم يملك أم الفضل هي لياية الكبرى بنت الحارث المذلية أخت ميمونة وأختها لياية  
الصفريام خالد بن الوليد ولدت أم الفضل من العباس بن عبد المطلب فقال الشاعر

أما ولدت نجينة من فحل **كسيرة** من بطن أم الفضل  
وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقيل وعبيد ويقال في السابع كبر بن العباس  
والأصح في كبر بن أمه ربيعة ولم تدام الفضل من العباس إلا من سميت وأختها  
لهذه وهي أم حبيب وقد ذكرها ابن اسحق في رواية بولس وذكر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم راها وهي طفلة شديدة بين يديه فقال إن بلغت هذه وأنا حي تزوجتها  
فقبض قبل أن تبلغ فزوجهما سفيان بن الأسود بن عبد الأسد المخزومي فولدت  
له زرقاء ولهاية **ذكر ابن اسحق** أن أبا الهلب حين ضربته أم الفضل امرأة  
العباس بالعمود على رأسه قام منكسرا ولم يلبث إلا يسيرا حتى رماه الله بالعنة  
فقيل وذكر الطبري في تاريخه أن العدة فرجة كانت القرب تشام بها وبروي  
أنها قد أشد العدة في فلما رمى بها أبو الهلب بنا عده بنوه فبقى ثلاثا لا تقر جناد  
ولا يذ من فلما خافوا الشبهة دفعوه بعود في جفرة ثم قد فوه بالحجارة من بعد  
حتى واروه وقال ابن اسحق في رواية بولس لم يحفره الله ولكن أسند إلى الخناطر  
وقد دفن عليها بالحجارة من خلف الخناطر حتى وورى وذكر أن عائشة رضي الله  
كانت إذا مرت بموضع ذلك غطت وجهها وفي صحيح البخاري أن بعض أهله  
رآه في المنام في شرجية وهي نحالة فقال ما لقيت بعدكم بعتي راحة غير أني  
سقيت في مثل هذه بعتي ثوبية هكذا في رواية الأصيل عن أبي ذر وفي رواية  
غيره قال ما لقيت بعدكم راحة غير أني سقيت في مثل هذه وأشار إلى المرأة التي سقيت  
والأبنام بعتي ثوبية وفي غير كتاب البخاري الذي رآه من أهله أخوه العباس

ديار

الخصائص

الأخبار

قال مكث حولا بعد موت أبي لهب إذا في يوم ثم رأيت في شرف حال فقال ما لقيت بعدكم  
راحة إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوله يوم الاثنين وكان ثوبية قد بشرته بمولد فقال أشعرت أن أمتة وكانت  
غلاما لا أخيك عبيداه فقال أذهبي فانت حرة ففقه ذلك وهو في النار كما نفع أخاه  
أبا طالب ذنبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أهون أهل النار عذابا وقد  
تقدم في باب أبي طالب أن هذا النفع إنما هو نقصان من العذاب والآفة لكان في كل  
محيط بلا غم ولا فناء لا يبعد في ميزانه ولا يدرى من جنة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يصل ثوبية من المدينة ويحفظها لأنها كانت أرضه وأرضه عمة حرة ولما  
أفزع مكة سال عنها وعن أبي لهب يقال له مشروح فأخبر أنها طمنا **وذكر**  
المطلب بن أبي ذاعة بن صبيحة وقد ذكر الخطابي عن العنبري أن يقال فيه صبيحة  
بالضاد المجرية واسم أبي ذاعة عوف **وذكر** ملك بن الذخشم ويقال فيه الذخشم  
ويقال إن الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره رجل من الأنصار فلم يدر  
ما سار به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فافواهوا ليستأذنه في قتله وهو في  
حديث ملك في الموطأ والذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عتيان بن ملك وقد  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن الذخشم من المنافقين حيث قال للنسب  
أن لا اله إلا الله قالوا بل قال للنسب جلي قالوا بل قال في حديث الموطأ أولئك الذين  
نهأى الله عنهم وقال في حديث مسلم فإن الله قد حرم على الناس أن يقولوا لا اله إلا الله  
يقولونها وجهه الله وقد تقدم في اسم مكرز أنه يقال بكسر الميم وفحشا ولكن لا يروى  
في السيرة إلا بالكسر **قوله** مكرز **فدنت** بأذ وأد ثمان سينا فتي

بكر الثمان ثمان لأن جمع ثمان مثل سمان وسمان **وذكر** أبا العاصي بن الربيع بن  
عبد العزى واسم أبي العاصي لقيط وقيل فيه هاشم وقيل هاشم وقيل هاشم وهؤلاء  
يقولون في أهله ذنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالشام ناعرا حين قالها  
**ذكر** زبيب لما يمت أختها **فقلت** سببا لشخص يسكن الحرما  
**بنت** الأمير جزار الله ضا **وكل** يعمل سببا بالذي عيلا  
ولدت له ذنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه وعلما مات على وهو صغير  
وخرج أمه معه على بن أبي طالب حتى أسسه عنه وزوجها بعد الميعة بن نوفل وكان الذي  
أسرا أبا العاصي من الأنصار عبيدا لله بن جبر ذكره غير ابن اسحق وكانت رقية بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة بن أبي لهب وأم كلثوم تحت عتبة فظننا أنها  
بها عليها وأمرها حين فزلت بنت هذا أبي لهب فاما عتبة فدعى عليه النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يسلم على عتبة كلما من كاذبه فافرسه الأسد من بين أصحابه وهو نيام  
حواله وأما عتبة ومحب ابنا أبي لهب فاسما ولهما عوف وقوله في خبره  
فلا تضطني فتني تضطني من لا تضطني عني وشاهد قول الطبري  
**إذا** ذكر ك مسعاة والله اضطني **ولا** يضطني من شتم أهل الفضائل  
هكذا وحده في حاشية الشيخ وقد روى هذا البيت في الحاشية بصحى بالضاد المجرية وكان  
**وذكر** خروج ذنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وأثناء قريش لها  
قال وسبق لها هبتا ربن الأسود والفهرى ولم يستم ابن اسحق الفهرى وفي لسان هشام

ابن الذخشم ويقال فيه

ويقال العاصم ومستم

سراق

ابن النعمان  
وكان الذي جاء في فداء  
بقلاوة ذنب أخوه عمر بن  
الربيع ذكره غير ابن اسحق أيضا

أفعل من الضنى وهو الضعيف



هو نافع بن عيسى في غير السيرة انه قال من عبد قيس هكذا ذكره البراء في ما بلغني  
 وذكر ان زينب حين روتها هناد بن الاسود الفث ذابطينها وزاد غير ابن اسحق انه  
 تحسبها الدابة فسقطت على صخرة وهي حامل فهدك جبينها ولم تزل تهريق الدماء  
 حتى ماتت بالمدينة بعد اسلام بعثها الى العاصي وذكر الزبير بن هناد بن الاسود لما  
 اسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المسلمون يستنونه بما فعل حتى شكوا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سب من سبك يا هناد فكفى الناس عن سبه بعد  
 ولدت زينب لابي العاصي عليا ومات وهو مراهق وامامة وكانت تحت علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه وبكتما بعده العفيرة بن نوفل وهي التي جاء فيها الحديث رواه عمر بن  
 سليم الزرقاني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة  
 بنت زينب الحديث قال عمر بن سليم كانت تلك الصلوة صلوة الصبح هكذا رواه ابن  
 جرير عن عطاء بن عمرو بن سليم ورواه غير ابن اسحق في غير السيرة عن المقبر عن عمر  
 ابن سليم فقال فيه في احد صلواتي العشي الظهر والعصر وذكر شري بن ربيعة  
 بل قالها ابو جيثمة وفيه على ما يقط ويديننا عطر من شيم الما يقط مغيرك  
 الحرب وعطر من شيم كاية عن شدة الحرب وهو مثل واصله فيما زعموا ان من شيم  
 كانت امرأة من خزاعة كانت تتبع العطر والطيب فيشتري منها للموتى حتى تشاموا  
 بها لذلك وقيل ان قومها الفلاس الموت وغسوا ابدهم في طيب من شيم المذكورة  
 تأكيد الخلف فضر بطنها مثالا في شدة الحرب وقيل من شيم امرأة من خزاعة وهم  
 بطن من منيم ثم من بني بريع بن حنظلة وان هذه المرأة هي صاحبة يسار الذي  
 يقال له يسار الكواكب وان كان عبدا وادها عن نفسها فقال الله امهل حتى  
 اشبك طيب الخرائر فلما انكبتها من افه انحك عليه بالموسى حتى اوحيته جده عا  
 ففعل في المسئلة في الذي لا يسار الكواكب ففعل عطر من شيم وفي السيرة  
 بنى خلق جلد الصلاد صلحكم يعني الغل والصلاد صلح جميع صلصلة وهي  
 صلصلة المديدة وذكر قول هند بنت عتبة لفل قريش حين رجعوا من بدر  
 افي السليم اعيانا جفا وغلظة افي اخربا شابة النساء العوارك  
 يقال عركت المرأة ودرست وطئت اذا حاضت وقد قيل ايضا حرك اذا حاضت  
 وتقول عليه قوله تعالى فبشرناها باسحق وقد قيل ايضا بقا لا كبرت  
 المرأة اذا حاضت وحمل بعضهم عليه قوله تعالى كبر وقطعن ايديهن والهاء  
 عائدة على هذا القول من اكبره على المضدد وهو تاويل ضعيف ونصب اعيان على  
 الحال والغافل فعل مختل لانه اقام الاعيان مقام اسم مشتق مكانه قال في السليم  
 بلنا جفا مثل الاعيان ونصب جفا وغلظة نصب المضدد الموضوع موضع الحال  
 كما تقول زينب الاسد شدة اي مماثلة شدة فاشدة صفة للمماثلة كما ان  
 المشافهة صفة للكاملة اذا قلت كلمته مشافهة فهذه حال من المضدد في الحقيقة  
 وتعلق حرف الجر من قولها في السليم بمادة من الاعيان من معنى الفعل فكانها قالت  
 افي السليم تنبذون وهذا الفعل المختل الناصب للاعيان لا يجوز اظهاؤه للسيرة  
 الذي ينسأ عليه في قول المبرق وغاشنا بك ان يغلو فيطغون انظروا في الحجة  
 الى الحجة وذكر عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله

نقطة  
 وقيل المنهم هوشى  
 يكون في السيرة

صلى الله عليه وسلم ردت زينب على ابي العاصي بالنكاح الاول لم يحدث شيئا بعد سنت  
 سنين ويعارض هذا الحديث ما رواه عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ردتها عليه بنكاح جديد وهذا الحديث هو الذي عليه العمل وان  
 كان حديث داود بن الحصين اصح اسنادا عند اهل الحديث ولكن لم يقبل به احد من  
 الفقهاء فيما علمت لان الاسلام قد كان فرق بينهما قال الله سبحانه لا من حل لهما ولا هم  
 يحلون لهن ومن جمع بين الحديثين قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما معنى زها  
 عليه على النكاح الاول على مثل النكاح الاول في التتلاق والحياة لم يحدث زيادة  
 على ذلك من شرط ولا غيره وذكر قتل بديل لامية بن خلف ولم يذكر شجرة في ذلك  
 وذكره ابن اسحق في غير هذا الرواية وهو

ولما التقينا لم نكن بجملة	عليهما باسياف لنا كالعقائيق
ومطردة جمر الظباء كانها	اذا رفعت اشطان ذبا لبارق
بنى حج قد جعل مقعص شيخكم	على ماء قد راس كل متافق
هجما عليه الموت واشجرت	مضالي لا نصا يرزوا هي
قوى حين لا فانا وقرق جمعة	على وجهه في الناس من راسا لى

**قصص** وذكر اسد عمر بن وهب الى اخره وليس فيه اشكال وذكر في اخر  
 الحديث ان عمر بن وهب هو الذي راى بلبس يوم ربه رحمن نكص على عنبه مر  
 وذكر غيره ان الخرب بن هشام تسببت به وهو تزيان سراقه بن ملك فقال الى  
 ابن اسحاق الى ابن تفر فلكم ككة طرجه على فقاء ثم قال الى اخاف الله رب العالمين وانما  
 كان تمثلا في صورة سراقه المذموم لانهم خافوا من بني مدلج ان يفرضوا لهم فيقتلوا  
 من اجل التماء التي كانت بينهم فتمثل لهم بلبس في صورة سراقه المذموم وقال الى  
 بارك من الناس الى من بنى مدلج وبرواهم راوا سراقه يركب بعيدا لك فقالوا  
 باسراقه اخرمت الصف واوقعت الهزيمة فينا فقال والله ما علمت بشي من امره  
 حتى كانت هزيمتهم وما شهدك وما علمت فمما صدق حتى سلوا وسمعوا ما انزل الله  
 تعالى فيه ففعلوا ان كان بلبس مثلهم وهو القوم الى اخاف الله رب العالمين لاهل  
 لنا وبه في احوال احدها انه كذب في قوله الى اخاف الله رب العالمين لان الكافرا  
 اخاف الله الشا في اى جنود الله نزل من السماء فحاف ان يكون اليوم الموعود الذي  
 نزل الله فيه يومهم من الملك لا يشركه يومئذ المجريين وقبل ايضا ان نذكر  
 الملك لما راى من فعلها بجزيرة الكافريين وذكر ما سمع من ثابت في الدلائل فريش  
 وجهها الى نذر ما نقت من الجن على مكة في اليوم الذي وقع بهم المسلمون وهو

انما الخفيفيون مذكروا وقية	سيفض منهار كن كسر وقصرا
البادق رجا لا من لوي وبرزق	خراثة بصرين التراث حشرا
فيا ونج من انسى غدو محمد	الفا حاور عن قصد الهدي تحيرا

فقال فانهم من الخفيفيون فمالوا هو مجر واصلوا به عنهم على بن ابراهيم الخفيف  
 ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر اليقين وذكر ابن اسحق قول الانصار بعد الهزيمة ما لقينا الا  
 عجايز صلوا اليها منهن جميع عجزا بالما ولوان جميع عجزا لعل عجزا صلوا كما  
 قالان الحجة لا يبدلها العجز قالها النبي عليه الصلوة والسلام مما نال الغنة صفيته

نقص



وقيل بل قالها لامرأة من الانصار ذكر ذلك هذا بن السري في كتاب الرقاق له واعيا  
عجائز مثل كتاب جمع ركوته وهي لغة ذكرها ابن الانباري عن الفراء وانكر ابن الاثير  
على ابن جنيته قوله في كتاب التذكير والناث لا يقال عجوز ولا فرسة في القيس **ذكر**  
ما انزل الله في بدر انزل سورة الانفال باسرها والانفال هي الغنائم وقال  
ابو عبيد بن جابر في كتاب الاموال النفل احسان وتفضل من المنعم ضمت الغنائم انفا لان  
الله تعالى تفضل بها على هذه الامة ولم يجعلها لاحد قبلهم **قال المؤلف رضي الله**  
عنه اما قوله ان الله تفضل بها فصحيح فقد قال عليه الصلوة والسلام ما احل  
الغنائم لقوم رسوله من قبلكم انما كانت نازلة من السماء فانكحها وامر بقوله  
سبغت الغنائم انفا لانه لا اخسبه صحيحا فقد كانت العرب في الجاهلية للجاهلية  
تسميها انفا وقيل الشداين مشام لاوس بن حجر السدي وهو خاله على قديم  
**نكتته على عقابكم يوم جنتهم** **انرجون انفال الخمس للفرس**

ففي هذا البيت انها كانت تسمى انفا قبل ان يحلها الله تعالى للمسلمين عليه الصلوة والسلام  
وامتية فاصل اشتقاقها من النفل وهي الزيادة لانها زيادة في اموال الغنائم وفي  
بيتاوس بن حجر ايضا شاهد اخر على ان الخمس كان يسمى جيشا في الجاهلية لان  
فوق كان يسمون اسم الخمس من الجيش الذي يؤخذ من الغنم وهذا لم يكن حتى جاء  
الاسلام وانما كان لصاحب الجيش الربع وهو المرباع وسبغ في القول في اشتقاقه  
فيما بعد ان شاء الله فقرأ ابن مسعود وعطاء يسألونك الانفال وقراءة الجماعة  
عن الانفال والمعنى صحيح في القرآن لانهم سألوها وسألوا عنها لمن هي وقوله  
عبادة بن الصامت نزلت فينا اهل يثرب يسألونك عن الانفال لاننا نازعنا في  
النفل وساءت فيه اخلاقنا كذلك جاء في التفسير لعبد الرحمن بن حبيب وغيره ان  
عبادة بن الصامت مع الذين كانوا معه وابا اليسر كعب بن عمار في طائفة معه  
وكان ابو اليسر قد قتل قبلي واسرا سبيهم فنادوا فقال الذين حووا الغنم  
نحن احقر به وقال الذين شغلوا بالقتال واتباع القوم نحن احقر فانزعه الله منهم  
ورده الى بيته وولد نفله حديث سعد بن ابى وقاص حين جاء بالسيف فامر ان  
يحمل في القيص فشق ذلك عليه وكان السيف العاجي من سجد يقاتل به ذاك  
فيما نزل الا ان اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف لشعبه وقسم الغنم  
على بواي اى على سواه وفي حديثنا الحديث الذي ذكره ابو عبيد على فوافق ثم انزل الله به  
واعلم انما غنمتم من شئ الاية فتسحق قول الانفال لله والرسول وهو اصح الاقوال  
انها منسوخة واما من زعم الانفال ما شهد من القعد والى المسلمين من دابة ونحوها  
فليس منسوخة عنده وكذلك قول مجاهد ان الانفال هو الخمس نفسه وانما تكون  
منسوخة اذا قلنا انها حكمة الغنائم وهذا قول الذي شهد له الا ان قال ابو عبيد  
والانفال تقسم اربعة اقسام نفلا لا خمس ونفل من رأس الغنم ونفل من الخمس  
ونفل من الشرايا وهو بعد اخراج الخمس ونفل من خمس الخمس فاما الذي قبله  
خمس ولا يخرج من رأس الغنم ولا من الخمس فهو سلب الغنم بقتل في غير محرم  
الحرب وفي غير الخيف فهو يملك للمالك وهذا القول هو قول الاوزاعي فاصل النفل  
وقوله طائفة من اهل الحديث وفيه قول مشان وهو ان السلب من محرم النفل  
خمس مع الغنم وهو قول مالك وهو قول ابن عباس حين سألوه عن النفل

واشهد بالبر لطفه  
بينا في معناه مح

النفوس من النفل والدرع من النفل وقال في غير الموطأ في هذا الحديث القيس من النفل  
وفي النفل الخمس غير الله الوليد بن مسلم روى هذا الحديث فقال في اخره يريد  
ان السلب للقاتل ففسره على مذهب شيخه الاوزاعي ومن جعله بغير ان خمس  
سلب البراء بن مالك حين قتل زبانا الزانة فسلبه بيوتا وبنوطه وما كان  
عليه مبلغ ثمنه ثلثين الف قال صاحب النفل الاول لا حجة في حديث عمر رضي الله عنه  
لان انما خمس سلب المزدنيان لانه استكثره وقال قد كان السلب بخمس وات  
سلب البراء بلغ ثلثين الف وانا خامسه واحبوا بحديث سلمة بن الاكوع اذ قتل  
فتية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له سلبه اجمع ومن حجة ملك ومن قال  
بقوله عمرو بن الخطاب انه قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خصه وللرسول و  
حديث خالد بن الوليد الذي رواه مسلم وابوداود ان عوف بن مالك قال قتل  
رجل من جهنم رجلا من المشركين فانا دسلبه فثمنه خالد وكان والبا علىهم فاخبر  
عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد ما منعك ان تقبضه سلبه فقال  
استكثره خبر رسول الله قال دفعه اليه فقبضه خالد فبرأه وقال هل يخرج  
ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تقطعه يا خالد  
هل اقيم تاركوا الى اعراف ولو كان السلب حقا من رأس الغنم لما رده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيها هو القسم الواحد من النفل والقسم الثاني هو من رأس الغنم  
قبل تحميمها وهو ما يعطى الاديعة الذين يدلون على عورة العدو ويبدلون الطوق  
يعطى الرقعة ونحوه مما ينفع به اهل الجيش عامة والقسم الثالث ما يتقله الشرايا  
فقد كانت تنقل في البداية الربع بعد الخمس وفي العودة الثلث مما غنموا كذلك جاء  
في حديث رواه مكحول عن حبيب بن مسلمة واخذت به طائفة والقسم الرابع من  
النفل ما يتقله الامام من الخمس لاصل الغنم والمغفلة لان ما كان للرسول عليه  
الصلوة والسلام من الغنم فهو له وما يقبضه فيما كان النبي عليه الصلوة والسلام  
يصرفه وهو قول مالك واكثر العلماء وقالت طائفة هو مقصور على الاوصاف  
التي ذكرت في القرآن وهو ذوق الفرز في الشاخي والمساكين وابن السبيل وقد اعطى  
المقام احوارا من الخمس اعطاه له بعض الامراء فذه لمالم يكن من هؤلاء الاوصاف  
الذكورين واما انس بن مالك فانه فعل خلاف هذا اعطاه مغفلة ثلثين رأسا من  
الغنم فاني ان يقبلها الا ان تكون من الخمس واصح القول ان الامام له النظر  
في ذلك فان رأى صرفا الخمس الى منافع المسلمين ولم تكن بالاصناف الاربعة مما  
شددت اليه صرفه ولا يملك به صرف بقيقه فيما يرى واختلف في ذوى القربى  
من هو فقال ابن عباس كما ترى نهم بنوها شهم فاني ذلك علينا فومنا وقالوا اوصاف  
فربش كلهم كذلك قال في الكتاب الذي سلكه الى تجدة الحواري واختلفوا ايضا في  
قراية الامام بعد النبي عليه الصلوة والسلام امره اهلون في الاية ام لا فالصحيح وخولهم  
في ذوى القربى لقوله عليه الصلوة والسلام اذا اطلعتم الله بنيا طمة فمى الخليفة بعد اوفال  
للقائم بعد ومما اختلفوا فيه من معنى اية الخمس قسم الخمس فقال ابو الطالبي  
في قوله فان الله خصه اى للكمية يخرج لها نصيب من الخمس وللرسول نصيب وفي  
الخمسة لورقة الاوصاف وقال طائفة خمس الخمس للرسول وباقيها لاربعة اصناف  
وقالت طائفة الخمس كله للرسول بغيره في ذلك الاوصاف وغيرها وانما قال الله



والرسول نبيها على شرف المكشيب وطلب المغنم وكذلك قال في القبي وهو ما آفاه الله على  
المسلمين من الأرضين التي كانت لأهل الكفر فقال فيه والمرسول الكبر ولم يقل في ذلك  
الصدقات كذلك ولا أضافها لنفسه ولا للرسول لأن الصدقة أوتياها الناس  
فلا يطلب لحد ولا لأهل ولا لحد فقال فيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية  
أي ليست لأحد إلا لله تعالى وهذا كله قول سفيان الثوري والفسيفساء وسفيان في القول في  
غزوة حنين فيها أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤلفة قلوبهم ما كان من أمر  
الغنيمة أمر من الخس ومن خمس الخمس إن شاء الله تعالى **فصل** وذكر قوله سبحانه  
بالغنيمة المثلثة مرفوعين وقد قال في آية أخرى ثلثة آلاف من المثلثة مرفوعين  
معناه أن الألف أردفهم ثلثة آلاف فكان الألف ممدد للألف وكان الألف مرفوعين  
لمن وراءهم بكر الدال من مرفوعين وكانوا أيضا مرفوعين بهم بفتح الدال والألف  
هو الذين فاشلوا مع المؤمنين وهو الذين قال لهم فثبتوا الذين آمنوا وكانوا في صورة  
الرجال ويقولون للمؤمنين أئبوا فان أئبوا عدوكم فليل وان الله معكم ونحو هذا قول  
الله سبحانه وأخبروا منهم لبنان وجاء في التفسير ما وقع فيه بقرينة الآية بأس  
أو في مفصل وكانوا يرفون فلي المثلثة من قتلهم بقاؤهم في الأعناق وفي البنا  
كذلك ذكر ابن سفيان في غير هذه الترميز ويقال لمناصل الأصابع وغيرها بنان وأحد  
بنان وهو من ابن بالمكان إذا أقام فيه وثبت قال الزجاج وقوله ليظهركم ويذهب  
عنكم رجس الشيطان الآية كان العدو فدا حروا الماء دون المسلمين وحروا القلب  
لأنفسهم وكان المسلمون فدا حروا وأجبت بعضهم وهما يصلون إلى الماء فوسور  
الشيطان لهم ولبعضهم وقال ترميزون أنكم على الحق وقد سبغكم اعتدواكم إلى الماء  
وتصلون بدو وضوء ما ينظر اعتدواكم إلا أن يقطع العطش رقابكم ويذهب قوكم  
فيكم كيف شأوا فأمر الله السماء فحلت غرايتها فقطعت رؤسهم وأولدت  
الأرض لأفئدتهم وكانت رمالا وسجيات فثبت فيها أفئدتهم وذهب عنهم  
رجس الشيطان ثم نهضوا إلى أفئدتهم فغلبوهم على الماء وجازوا القلب التي كانت  
على العدو ففطش الكفار وجاء النصر من عنده وقبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبضة من البعير ورمها فدا حروا عبود جميع العسكر وذلك قوله  
سبحانه وما ربت أذ رمت ولكن الله رمى أي جميعهم وله يكن في قبضك إلا  
ما يبلغ بعضهم فالله هو الذي رمى سائرهم أذ رمت أنت القليل منهم فدا حروا  
وقال أحمد بن يحيى معناه وما رمت قلوبهم بالرغم حين رمت بالحصاة ولكن  
الله رمى وقال هبة الله بن سلامة الرمي أخذ وأرسل وأصاب وتبلغ فالتي أبت  
الله لبيته عليه الصلوة والسلام هو الأخذ والارسل والذي نفي عنه هو الأصابة والبلغ  
وأثبتها لنفسه وقوله تعالى فلا تولوهم الأدبار الآية قال الحسن البصري القرار من  
الزحف من كسائر الأوبور سيدد وفي الملحمة الكبرى التي نالت في أهل الرمان وقال  
عبد موسى الكاظم إذا حضر الأمام ولم يحضر إلى فئة فاما إذا كان إلى الأمام فمخبر  
إلى فئة وقد قال عزير الخطاب رضي الله عنه حين بلغه قتل أبي عبيد بن مسعود وما  
وقع الغزاة بالمسلمين هذا فخير إلى أبو عبيد فاني فئة لكل مسلم وروى مثل هذا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه الذين رجعوا من غزوة مؤتة  
وذلك أنهم قالوا برسول الله فقال بل إنتم العكارون وأنا فئدتكم وهو حديث مشهور

وأنهم عطاش

وعادوا

عن الفرارون

انصرف

انصرفوا والقدرا الذي يحرقه النار معه الفار مع واحد والواحد مع الاثنين فإذا كان  
الواحد للثلاثة لم يبق على القاذر فزاره كان محتجرا إلى فئة أقلم يكن وذكر أبو الوليد  
رشد في فئة ماء عن بعض الفقهاء قال إذا كان المسلمون اثني عشر ألفا لم يجز لهم الفرار  
من ثلثة أسلحة ولا من أكثر من ذلك لقوله لن تغلبا اثني عشر ألفا من قلة وكذا  
وقوله الواحد إلى العشرة حتما في أول الأمر ثم خففاه ذلك ونسخه بقوله سبحانه لأن  
خففاه عنكم وعلم أن فيكم ضعفا إلى آخر الآية كذلك روى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وهو قول أكثر العلماء ولكن لا يثبت فيه النسخ لأن قوله إن يكن منكم عشرون  
صابروا إلى آخر الآية خبر والخبر لا يبدله النسخ وقوله الآن خففاه الله عنكم يدل  
أن تم جكم منسوخا وهو البتة للعشرة فاد الآية ظهر وبطل فظاهرها خبر وعلم  
من الله تعالى أن يغلب العشرة المائة وباطنها وجوب البتة للمائة وبدل على هذا  
الحكم قوله حرص المؤمنين على القتال فعلق النسخ بهذا الحكم الباطن وبقي الخبر وصدا  
حفاظه بصره المؤمنين عيانا في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه وفي بقية خبره  
أبو بكر رضي الله تعالى عنه في محاربة الروم وفارس بالعراق والشام ففي تلك المدة  
هزمت المشركون الألاف من المشركين وقد هزم خالد بن الوليد مائة ألف حين أقاله  
من العراق إلى الشام ولم يبلغ عنكم خمسة آلاف بل قد رأيت في بعض فروع الشام  
أن كان يومئذ في ألف فارس وكان قد أقبل من العراق مائة ألف المسلمين الذين بالشام  
وكان في ربيعة ألف فلقى منهم خاله ما ألف ففرض جمعهم وهزمهم وقد هزم أهل  
القادسية جوش رستم وقلوه وكان رستم في أكثر من مائة ألف ولم يكن المسلمون  
في عشرة آلاف العدو وجاءوا معهم بالبيعة أمثال الحصون عليها الرجال ففرت البيعة  
وأطاحت ما عليها ولم يرد ما شئ دون البلد الذي خرج منه وكذلك ما ظهر من  
فتح الله ونصره على يد موسى بن نصير بأفريقية والأندلس فقد كان في ذلك عجب  
البحر فكان وعداه مفعولا ونصره للمسلمين ناجزا والحمد لله وقال الفاش في  
مقتضى قوله تعالى إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائة معناه إن يصبروا يغلبوا  
وعلمهم للنيران بسلوكهم ولكن من سلم منهم رأى غلبة أهل دينه وظهورهم  
على الكفر لا يفتخ في وعد الله أن يستشهد جملة من الصابرين وإنما هذا كونه تعالى  
عالموا الذين لا يؤمنون بالله إلى قوله حتى يظفوا الجزية عن يدهم صاعرون فقد نجح  
الربيع وغلبوا كما وعدوا هذا معنى كلامه والذي قد مناه ابن وفي هذه السورة قوله  
إذا يقول لنا فقوله والذين في قلوبهم مرض نزلت في قوم من أهل مكة آمنوا ولم يهاجروا  
ثم خرجوا مع المشركين إلى بدر فداوا فلة المسلمين شكوا وألوا غرضوا دبرهم  
منهم فليس بن الوليد بن المغيرة وليس بن الناكه وجماعة ساهموا بجر الفاش وكذا  
وهو الذين فعلوا ضرب المثلثة وجرهم وأدبارهم وأخلى بومند إلى شريق  
من ثمانية من قريش هبت في ذلك خلا باي جهل حين ثأني الجمعان فقال استر  
أن محمدا بكذب فقال أبو جهل بكذب على الله وقد كانت فيه الأمية لأنه ما  
كذب قط ولكن إذا اجتمعت بني عبد مناف السفاية والسدانة والسورة ثم تكذب  
بغير البتة فأي شئ بني النخيلة الخمس أو خمس بني هرة وحبش البليس جميع  
جنوده وجاء بنفسه ونزل جبريل بالف من المثلثة في صور الرجال فكانت خمسة مائة  
من المثلثة في البينة وميكائيل على خمسة مائة في المبصرة ورواههم ممد لم يبالوا وهم

ابن المغيرة

الأخضر

والفرادة











معبد بن عتاد قال بوعمر كما قيده ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وغيره يقول عن ابن  
 اسحق ابو جهمصة بنجاء منقولة وحصاد مهيمة وذكر في البلويين ابا عقبل ولم يسمه  
 وكان اسمه في الجاهلية عبد المزي ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن  
 عدو الاوثان بن عبد الله بن ثعلبة قتل بالجمامة وقال ابو عقبل صاحب اصناع  
 الذي لمز المنافقون فاسمه جفجات وفيه تركك الذي لمز من المطوعين من المؤمنين  
 وابناء اصناع من فوضعه في العرقة حين حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 النفقة في سبيل الله فضحك منه المنافقون وقالوا ان الله لغني عن صناع الى عقبل  
 ووقع في اسماء البدعيين ابن قريوش بكسر الهمزة والفتح والشين المنقولة وقال ابن اسحاق  
 قريوش بالسبب المهيمة كذا في ابوالوليد وفي اكثر الروايات قريوش بن صخر القاف  
 والياء المضمومة المنقولة بواحدة وقريوش بالشين المنقولة اصح فيه لانه في الخبر  
 وهو التكتيب كما سميت قريش به قاله قطرب وذكر ابا الصياح ولم يسمه واسمه  
 النعمي وقيل غير بن ثابت بن النعمي قبل يوم خيبر **فصل** وذكر فيمن اسلمه بنو  
 بني ربيعة بن ابي وقاص وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رده في ذلك  
 اليوم لانه اسلمه بنو بني ربيعة بن ابي وقاص وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاه اذن له  
 في الخروج معه فقتل وهو ابن ست عشرة سنة قتله سعيد بن العاصي وذكر ابن  
 اسحق حارثة بن سراقة فبين قتل يوم ربيعة ومول قتل من المسلمين في ذلك  
 اليوم رماه جنان بن العرقة بينهم فاصاب حنجره فمات فمات له وهي تزوج بنت  
 النضر عمه السري فمات رسول الله فدخل موضع حارثة منى فان يكن في الجنة اخبر  
 واخطب وان يكن غير ذلك فمات ما اصنع فقال واجنة هي واحدة انها اجنات  
 وان اتيك منها لغني الفريوس وذكر فيهم غير بن الحارث بن الجوح وقد فقهنا ذكره  
 وقوله خالد بن الحارث وذكره الشمال بن الحارث الغنساني حليف بني ربيعة وهو الذي  
 ذكره الزهري في حديث التسليم من ركبته قال قتادة والشمال بن رجل من بني ربيعة  
 فقال قصير بن الصلوة امر نسبت به رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يره  
 احد هكذا بهذا اللفظ الا ابن شهاب الزهري وهو غلط عند اهل الحديث وانما هو  
 ذوليد بن السلمي واسمه خرياق وذو الشمال بن قتل يوم ربيعة وبنين ومات ذلوليد  
 السلمي في حادثة معوية وروى عنه حديثه في التسليم ابنه مطهر بن الحارث بن  
 بروة عن ابنة شعب بن مطهر ولما راي المير حدث الزهري فقال ذو الشمال بن  
 وفي اخره اصديق ذو اليدين قال هو ذو الشمال بن وذو اليدين جميعا وجعل ما قال  
 اهل الحديث والسير ولم يعرف روايا الا الرواية الغريبة الغلط قال ذلك في اخر كتاب  
 الكامل في باب الاذواء ومن البدعيين عليفة بن علي البياضي هكذا اسمه عند اهل  
 السير سماه ابن اسحق فقال خليفة بن عكر بالحاء **فصل** وذكر فيمن قتل يوم بدر  
 من المشركين العاصي بن سعيد بن العاصي وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب  
 الحديث الذي اسند ابو عبيد الله بن سعد بن ابي وقاص قال قتلت يوم بدر العاصي بن  
 سعيد واخذت سيفه ذا الكفة وذكر الحديث قال ابو عبيد واهل السير يقولون  
 قتله علي رضي الله عنه **قال** المؤلف رضي الله عنه وبعض اهل النسب يقولون  
 قتله ابو اليسر كعب بن عمرو وقال ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر العاصي في انساب اشراف  
 لعمرو العاصي قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر كما قلنا في ابراهيم بن

فَقَرَّبَ يَوْشَعَ فَعَبُولَ مِنَ الْقُرَشِ وَهُوَ  
التَّكْسِبُ وَبِالسَّيْنِ فَعَبُولُ مِنَ  
الْقُرَشِ وَهُوَ الْبَرَاءُ

الواقدي

وذكر بعض شهادته بأنه لا يخفى الا انصار اوس  
بن خنزل احد بني الحنظلي يقال كان من  
الكلاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اتى بيته وبين شجاع ابن وهب  
ونحوه في اللغة هو الذي يعقد  
على الحنظل ويجدها وفي الحنظل ان يملأ  
الحنظل كان خنزلا يبعوثه وفي هذا ما  
يبدل على ان الباء في الحنظل خواصها  
الغلو

اصدق ذوالقيد

وحدث التسلیم من رکعتی شہداء ابوہریرہ  
وکان اسامہ بعدہ یروی

46.

فصل ہفتم

حجة عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه جالس في المسجد اذ مر به سعيد بن العاصي فسلم عليه فقال له عمر اني والله يا ابن ابي  
 ما قلت اباك يوم يدرك ولكني قلت خالي العاصي بن هشام وما لي ان اكون اعلم  
 من قتل مشرك قال فقال له سعيد بن العاصي لو قتلتك كنت على الحق وكان على الباطل  
 قال فحبب عمر من مؤله ولوى كفيه وقال قتلش اعظم للناس احلوا واعظم للناس ابا  
 ومن به يقرش سواء بكته الله بفيه وقد قال عجمي مصعب بن عبد الله زعموا ان عمر  
 قال رايته بجيش التراب كأنه نور فضدود عنه وضمة له على فقلته وذكر فحين قتل  
 من المشركين يوم بدر السائب بن ابي السائب واسم ابي السائب صفي بن عابد والكر  
 ابن هشام ان يكون السائب قتل كافرا قال وقد سلم وحسن اسلامه وذكر ابو عمر عن  
 الزبير ان السائب قتل يوم بدر كافرا قال واحسبه في ذلك قول الحق قال وقد انقض  
 الزبير ذلك في موضعين من كتابه بعد ذلك فقال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان  
 عن جعفر عن عكرمة عن يحيى بن كعب عن ابيه كعب بن اشج عن ابي عبد الله بن العاصي قال مر  
 معوية وهو يطوف بالبيت ومعه جنك فخرجوا السائب بن عابد فسقط فوق عليه  
 معوية وهو يومئذ خليفة فقال رفعوا الشيخ فلما قام قال ما هذا يا معوية نصر عونا  
 حول البيت اما والله لقد اردت ان اخرج اباك قال معوية لبيك فعلت فجاهت عمل  
 ابي السائب يعني عبد الله بن السائب وهذا واضح انه ادرك الاسلام وفي طول عمره فلا  
 في موضع اخر حدثني ابو حمزة النسي بن عياض البجلي قال حدثنا ابو السائب ابي الحسن وهو  
 وهو عبد الله بن السائب قال كان جدي ابو السائب شريك رسول الله صلى الله عليه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشريك ابو السائب لا بشاري ولا عماري وهذا  
 قوله من الزبير من انقضه فيما ذكر ان السائب بن ابي السائب قتل كافرا وقال ابن هشام  
 السائب بن ابي السائب الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم  
 الشريك لا بشاري ولا بهاري كان قد اسلم فحسن اسلامه فيما بلغنا قال ابن هشام  
 وذكر ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السائب  
 بن ابي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن فخر ومن هاهنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واعطاه يوم الجعرانة من غنائم خيبر قال ابو عمر هذا اول ما عول فيه  
 من هذا الباب وقد ذكرنا ان الحديث فحين كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منسطر جلا منهم من يجعل الشركه للسائب بن ابي السائب ومنهم من يجعلها  
 لابن السائب كما ذكرنا عن الزبير وهذا ومنهم من يجعلها لعبد الله بن ابي السائب وهو  
 اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب من المولدة قلوبهم ومن حسن  
 ان لا يروى عنهم هذا الاخر كما روي عن ابي عمر في كتاب الاستيعاب حديثه ابو بكر بن طاهر  
 الاشجبي عن ابي علي الغساني عنه وكذلك خلفنا الرواية في هذا الكلام كان خيبر شريك  
 لا شريك ولا بهاري فمنهم من يجعله من قول النبي عليه الصلوة والسلام في ابن السائب  
 وسهم من يجعله من قول ابي السائب في النبي عليه الصلوة وذكر فحين شهد بدار من  
 الانضاد اوس بن خزيمة اخذ بجملته فقال كان من الكلمة وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذا اخي بينه وبين شجاع بن وهب الخوئي في اللغة هو الذي يقوم على الخيل  
 ويخدمها وفي الخبران حميد الكندي كان خوليا لمعوية وفي هذا ما يدل على ان البناء  
 في الخيل اصلها الواو واه أعلم وذكر ابن هشام فحين قتل من المشركين من يوم بدر

بينما

نیغ

ابن حنیف و

۱۰۰

من هو لاء مح

من يجعلها القبرين السائب<sup>١</sup>

5



ابن اسحق ملك بن عبد الله بن عثمان وهو خطيب مكة وذكر عمر بن عبد الله  
ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من المشركين سجد لغيره  
التي كان ياكل منها الرأب على البعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستظل بها  
ووقع فيها انسان ففرق ومات وقد ذكرنا في اول الكتاب حديثه والشيخ في  
غناه بعد ان كان صاعا وكان سؤال عائشة النبي صلى الله عليه وسلم هل يرفع جوده  
امر لا وذكر ابن هشام ايضا فيهم حديثه بن ابي حذيفة واسم في حديثه هذا  
مهمهم وهو اخو هشام وهاشم بن المغيرة وهشام والد ابي جهل وهاشم جد عمر  
لأمة ومهمهم هو ابو حذيفة واما ابو حذيفة بن عتبة فاسمه قيس ولم يقل ذلك ابن  
اسحق ولا ابن هشام واما قالوا فيه مهمهم وهو عتبة بن النضر غلط انما مهمهم  
ابو حذيفة الذي ذكرناه لا ابو حذيفة بن عتبة تسمية من اسير من المشركين يوم بدر  
لم يستم ابن اسحق ولا ابن هشام من اسلم منهم والحاجة ماسة لتأريخ السيرة الى  
معرفة ذلك فاقولهم وافضلهم لقياس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خفاء  
باسلامه وفضله وقد ذكرنا سببا اسلمه في فضل قبل هذا الفضل وان ابا اليسر  
كتب بن عمر وهو الذي كان اسره وكان دميما قصيرا وفي مسند الزاوية قبل القيا  
كيف اسره لولا البسر ولو اخذته بكفك فقال ما هو الا ان لقيته فظلمته عن عيني  
كالخندمة والخذمة جبل من جبل مكة وعقبيل ابن ابي طالب من اسلم وحسن اسلا  
عام الحديبية وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا طالب اني احبك حين  
حيا لفرانك مني وحينما اعلم من حب عبي باله سكن عقيل البصرة ومات بالشام  
في خلافة معاوية روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء والظهور  
وحديث اخر لا تقولوا بالبراءة والبراءة قولوا ببارك الله لك وبارك عليك كان سن  
من جعفر بعشر سنين وكان جعفر اسن من علي بعشر سنين وكان طالبا سن من  
عقبيل ذلك ومنهم من يقول بن الحارث بن عبد المطلب يقال اسلم عام الخندق  
وهاجر وقبل بل اسلم حين اسير وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اقد  
نفسك قال ليس لي مال فقل بي فقال قد نفسك يا ابا طالب اني احبك قال له  
ما علم احدان لي بيلة ارمها عن الله اشهد انك رسول الله وكون من ثبت مع  
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين واعان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج  
اليها بثلاثة الاف ربح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام كان في نظر الى ما حلت  
هذه تفصيف ظهور المشركين مات بالمدينة سنة خمسة عشرة صلى الله عليه وسلم  
الخطاب حتى قد عنه ومنهم ابو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وقد ذكرنا خبره مع ما ذكر ابن اسحق من حديثه وذكرنا الاختلاف في اسم  
قبل هذه الكرامة ومنهم ابو عزة بن عمر القديري وقد ذكرنا اسمه واسم  
امته واخوته في اول خبره ومنهم السائب بن ابي جابر السائب بن المطلب بن اسد  
ابن عبد العزى وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذاك الرجل لا  
اعلم فيه عيبا وما احد الا وانا اقد ران اعبيد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وقد قيل ان هذه قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ابنة عبد الله بن  
السائب والسائب هذا هو اخو فاطمة بنت ابي جابر المستحاضة ومنهم  
خالد بن هشام ذكره بعضهم في المولفة فلو بهم ومنهم عبد الله بن ابي

ابن المغيرة

لوسعه كلفك

حديثه

غالبه

السائب واسم ابني السائب صبيتي وقد تقدم قول عمر فيه وفي ابية وعنه اخذ اهل مكة  
الفرقة وعليه قرا جماعة وغيره من قراء اهل مكة ومنهم المطلب بن حنظل بن الحارث  
ابن عبد بن عمر بن مخزوم ويؤخر عن عمر وثلاثة عبد الله وعبيد وعبد العزى  
ومن اهل النسب من ذكر فيهم عثمان بن عمر ويؤخر عن عمر وثلاثة عبد الله وعبيد وعبد العزى  
وعمران وعامر هؤلاء فيهم العدد ويذكر عن بني مخزوم وعبد العزى وعبد العزى  
الابن اسمها زبيب من حديث المطلب بن النضر بن عبد الصلوة والسلام ابو بكر وعمر رضي  
عنهما بنزل السمع والبصر من الرأس وفي أسناده ضعف ومن ولد الحكم بن المطلب  
ابن عبد الله بن المطلب كان من اكره اهل زمانه واسماهم ثم تزوج في آخر عمره وفيه  
يقول السائب بن جندب

سألو عن الجود والمعروف ما فعلا	فعلت انما ما مع الحكم
ما نافع الرجل الموقى بدمه	قبل السؤال ذالم يوقى بالدم

وذكر الدار فطن عن حميد بن معروف قال حضرت وفاة الحكم بن المطلب بن عبد  
ابن المطلب بن حنظل فاصابه من الموت شدة فقلنا اللهم هون عليه الموت فقد كان  
وكان يبنى عليه فافاق الحكم فقال من المتكلم فقال الرجل نا فقال الحكم يقول لك ملك  
الموت انما بك سبي فبقى ثم كما كانت قبله فطفت وقد ذكرنا الخبر الذي يروى عن ابي بكر  
وحسين بن الحكم في رواية في كتابه

خلفي ان الجود في السجين فابكيا	على الجود اذ سدت عليا راحة
--------------------------------	----------------------------

في بيان ما عطي قاتل هذا الشعر ثلاثة الاف درهم ومنهم ابو ذاعة الحارث بن حنظل  
بن شعيب بن سهم ماعلم هو وابنه المطلب بن ابي وداعة يوم فتح مكة ومنهم الحجاج  
بن الحارث بن قيس بن عدي بن شعيب بن سهم ولم يوافق الواقدي ولا غيره لابن  
اسحق على قول شعيب بن سهم وقالوا انما هو سعد وقد تقدم هذا واحب ذكر  
الحجاج في هذا وما فانه من المهاجرين الى الحبشة وقد المدينة بعد احد فكيف بعد في اسر  
الشركيين بعدد ومنهم عبد الله بن ابي خلف بن يحيى اسلم يوم الفتح وقبل يوم الجمل ومنهم  
عبد بن عمر بن يحيى اسلم بعد ان جاء ابوه عتبة فاشهدا جميعا وقد ذكرنا اسلا  
ابن اسحق قبل هذا ومنهم سهيل بن عمر واسم ومات بالشام شهيدا وهو خطيب البصرة  
واخوته في السيرة مشهورون وغيرهم ومنهم عتبة بن زغبة اخو سودة بنت زغبة  
اسم وهو الذي خاضع لسلطان بن وليلة زغبة واسم الابن الخاصم فيه عبد الرحمن  
هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام هو لك باعبد بن زغبة ومنهم قيس بن  
زغبة في ابيه كان والاه مجاهد بن جندب القاري ويقال فيه مجاهد بن جندب وهو قول  
ابن اسحق وكان مجاهد بن جندب بن مولاى قيس بن السائب بن عبد الله بن علي الذين  
يطبقون فذهب طائفة من المشركين فافطر طائفة مكان كل يوم مسجدا وهو الذي قال  
ابن اسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية شرابي لا يشربني ولا يمانني وقبل ان  
اذه قال طائفة المطالبة وقد تقدم من الاضطراب في ذلك والاختلاف وقوله يشاربي  
من شرى الامر بينهم اذ انقضوا ومنهم ليظاس مولى امية بن خلف يقال له اسلم  
بمساعدة وكان حجة بن عزة بن عزة المشركين يومئذ ودخل المسلمين عليه في الفقه  
ومروا بصفوة بن عزة بن عزة المشركين يومئذ ودخل المسلمين عليه في الفقه  
اسر في يومئذ ويذكر فيهم لم يسلم منهم عبد الله بن حميد بن زهير الاسدي والمعروف

عائذ

عبد الله بن

ومات بن

بن سعد



فيه عبد الله بن حميد كذلك ذكره القتيبي وابو عمر والكلاباذي ابو نصر وهو مولد لهما  
ابن ابى بلغة وما ذكر ابن اسحق في نسب بلي بن قازان بن عمرو فانه عندهما كثر اهل النسب  
فان بغير الف خيران منهم من يشدد الراة وهو ابن دريد وقال هو فعدون من  
القرار **فصل** وذكر في السيرة تخلف عثمان على امرأته رقية فضرب له بسمه و  
وكان موته يوم فقه ويزيد بن خازنه بشيرا بوقعة بدر وهذا هو الصحيح في وقاه  
رقية وقد روى البخاري في التاريخ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شبهه دفن بنية رقية ففقه على قبرها ودفن عيناها وقال بكم لم يفار رفا البيلة فها  
ابو طلحة انا فامر ان يزل في قبرها ثم انكر البخاري هذه الرواية وخرجه في كتاب الجامع  
فقال فيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم  
يسم رقية ولا غيرها ورواه الطبري فقال فيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قين في هذا الحديث وهو كله حديث واحد ومن قال  
كانت رقية ضده وجهه بلا شك وقال في هذا الحديث بكم لم يفار رفا البيلة فقال علي  
ابن سليمان وهو راوى الحديث يعني لذب هكذا وقع في الجامع وهو خطأ لا  
النبى صلى الله عليه وسلم كان اولى بهذا وانما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يحرم  
عنه النزل في قبرها وقد كان احب الناس بذلك لانه كان يعلمها وفقد فيها علما  
لا عوض منه لا حين قال عليه الصلوة والسلام اليكم لم يفار رفا البيلة اهل بيته  
عثمان ولم يقل ان كان هذا فارق لبلة ما كان بعض النساء ولم يشغله الحزن لاصية  
وانقطع صفة من النبى صلى الله عليه وسلم والساد من المفارقة فحرمه ذلك ما كان  
حقا له وكان اوله من رطله وغيره وهذا حديث يثبت في معنى الحديث ولعل  
النبى صلى الله عليه وسلم كان علم ذلك بوحى فلم يقل له شيئا لانه فعل ما يجوز له في  
ان المصيبة لم تبلغ منه مبلغا يشغله حتى حرم ما حرم من ذلك يتعريض غير صحيح  
والله اعلم **اشعار** يوم يدروا وقد منا في حديث الهجرة ان لا نعرض بشئ من  
الشعر الذي يهيج به المشامون وقال فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركون  
الاشعر اسلم صاحبهم وبكنا مناهلك على ما قيل في تلك الاشعار وروى كذا قول من  
طعن على ابن اسحق بسببها هناك وبيننا الحق في ذلك ولعل الشعر المنسوب اليه في هذه  
وما ذاك الا ان قوما ابادهم اباؤهم اهلكهم يقال اباد الرجل وفاضه وفطسه  
وفاز وفوز اذا اهلكه ولا يقال فاض بالضاد ولا يقلل فاضت نفسه في لغة  
بنى حبة براء وقوله نواض هو نواض من الوضبة وهو فاعل ابادهم وبفسها  
يجزى في الجفرة الجفرة كل بش غير مطوية ومثلها الجفرة وجرى جزم  
بعضهم على بعض وقال في الشعر الذي يهيج الى على من يهيج  
باميد بهم بيض خفاف عصوا بهما يقال عصيت بالشيف وعصوتك  
فاذا اخبرت عن جماعة قلت عصوا بضم الصاد كما تقول كما تقول عصوا من العصا  
تقول عصوا كما تقول عزوا وقوله مسلية اي ضالة ليست السلافة في هي غير مسلية  
تلبسها التلبس قال ليد

ايكم لم يفار اهل البيلة وكذا  
رواه غير هذا اللفظ قال ابن بطا  
انما اراد النبى صلى الله عليه وسلم

وانتى ملا عبد الرماح  
بضمين عز او جبه صباح  
فالتسبب جميع سداب وفي سرجستان  
ومدرة الكعبة الرماح  
في السلب التوسل والامساك

يجوز ان يكون اراد بالنام النوم وموضع النوم ووقت النوم لان مفعلا يصلي في  
مذاكله في ذوات الواو وقد تسحق العين ايضا مانا لانها موضع النوم وعليه نزل  
قوله تعالى اذ هم كاهلة في منامك قلبا اي في عينك ويقوم قوله تعالى ويقتلكم  
في اعينهم ولا فرق عند النحويين متعل في هذا الباب وفعل نحو مضرب وضرب  
ومنام ونوم وكذلك ما في النغذية سواء نحو ضرب زيد عمرا واما في حكم البدانة  
والعلم بجورها الكلام فلا سواد فان المصدر اذا حدثت فقلت نومة وضرب ولا تلو  
مضرب ولا منامة فهذا فرق وقرئ بغير ما انت الا نوم والاسماء افضله  
التوكيد ولا يجوز ما انشأ منام والاسم من جهة النظر ان الميم لا تزد الالف  
واند كالزوائد الاربعة في المضارع وعلى ما قالوه تكون زائدة غير معني فان قلت فما  
ذلك المعنى الذي تعطيه الميم فلنا الحديث يضمن زمانا ومكانا واحدا فالمدح عبارة  
عن الزمان الذي فيه الذهاب عن المكان ايضا فهي تطلق معنى الحديث وشي زائد  
عليه وكذلك اذا اردت الحديث مفعولا بالخاله والهيئة قال الله سبحانه ومن يانه  
منامكم بالليل والنهار فاحال على التفكير في هذه الحالة المستمرة على البشر ثم قال في  
اي اخرى لا تأخذ سنة ولا نوم ولم يقل منام لخلو هذا الموضع من تلك الحال وقية  
من ذلك المعنى الزائد في الابه الاخرى ومن يعرف جوه الكلام لم يعرف اعجاز القرآن  
وفي هذا الشعر بيت على وطن اجتم كانه فظنها بجها ووسطها واجتم اي لا  
عظام فيه وقوله كانه فضلا نصبت فضلا على الحال اي كان فظنها اذا كانت  
فضلا فهو حال من الخفاء في كانه وان كان الفضل من المرأة لاسن صفة العظم و  
لكن لما كان العظم بعضها صار كانه حال منها ولا يجوز ان يكون حال من ضمير  
في فحدثت لاسيما ان يعمل ما بعد اذا فيما قبلها والفضل في النساء والرجال  
المؤنث في ثوب احد والمملك صالحة الطيب وهو مفعول من ذلك ادرك اذا فقه  
ومنه الذوق والذوق وقوله مر الذمك يقال ذمك ذمكا اذا طعنه طعنا  
ربكة ذمك اي سرقة المروك ذمك ربح ذمك والمحصنة المحل المحكم القليل  
والرجام واحد الرجامين وهما الخششان الثمان تلقى عليهما البكة والرجام ايضا  
جميع رجمة وهي حجارة مجتمعة وجمع رجم وهو البقرة ومنه قول في لطيف

التي يقع عليها  
فضلا  
صفة

تمتع من رقاد وسهاد  
فان ثالث الحالين معنى  
سوى معنى اشاهك والنام  
ارعدت اسرعيت ومصدرة ارعدا او كذلك ازمدت وافعلت في غير الالوا  
والخلق عزير واما انقض فلين منه في شئ لانك تقول في معناه تنقض البنا  
الافاء فاد الفعل وكذلك نقض البازي لانه منه وغلط البازي في الايضاح  
يجل بضمه ان ينقض من ابل حمزا واما هو من باب انقذ والشق والجر والبول  
انقذ فوزنه الفعل وكذلك غلط القالي في النوادر في قوله وجر بها انقار  
الفعل من الماشركا قال القسوي في الانقضاء واما هو انفعال من عين  
شاه اي كبرية الماء ودمته بجوامع الحوافر واما حوال الحوافر يقال له الحامية و  
وجوه جهام وقول الجرح حتى علوا فربى باسقة من بهاء يعنى الله  
ومنه قوله علاه الزند وقوله والاحد فهم يعنى من قتل واسر من رهطه  
واجوزله وقول حساد وكهيلة خضراء من الخرج الغريب

الشوى



ويسمى الأخضر اسودا اذا  
اشد خضره وفي الشعر  
منها ما كان في اصل الشعر  
سودا وان من شدة الخضرة

جعل الاسود اخضر فقول بل اخضر كما قال ، في ظل اخضر ندهوها به اليوم  
وقول حسان يا بئس سلج ، هو السيف الماضي الذي يقطع بشهوته ومنه  
الاخذ سلجان ، والفضاء لسان ، الى الاخذ سهل يسوع في الحاق بلده عس كما قالوا  
الاخذ سريظ ، والفضاء سريظ ، فسريظ من سريظ الشيء اذا بلغته بلسان  
سهاو فسلج من هذا اسم صاعقوا الجهم كما صاعقوا الدال من مهذولة  
بذبحوا لا نهم الحقوة وقوله بالخروج ارادني الخروج فخذت النون لانها من مخرج النون  
وهي مخد فون اللام في مثل علماء وظلت كراهية اجتماع الهمزة وكذا اخضر  
كراهية الضعيف وفي حديث عائشة تربت عينيك وانت اراد اللسان طغيت  
من قولهم ان وعقل وبرعك ان يكون الناء فتكون الناء علمك للناث اي لث بدك  
وعندنا فيه رواية ثالثة في كتاب مسلم وهي تربت ليلك وانت بكسر اللام وتشديد  
اللام وهي على لغة من يقول ردت فيدغم مع ضمير الفاعل وهي لغة حكاها سبويه

وذكر شعرك وفيه  
لعمري كما ياتي لوي على قولكم وانما  
الاتحاد افعال من التخييل حتى الرجل والجموع والرهو وهي وادمي ولا يكون الهمز  
في مثل هذا الا باللام لان الفعل لغير المحاط وادام من ليس بخاطب فاما بومر باللام  
كقولك لثم يا فلان ولين بجاجي وكان القياس ايضا ان يقال من هذا الفعل  
ما افعله ولا هو افضل من كذا كما لا يقال في المركوب ما اركبه ولا في المضروب ما  
اضربه ولكنه قد جاء في مثل هذه الافعال ما اراهه وما اعناه بجاجي وقالوا هو  
من ذات الخيالي وهو ارفى من غراب الفعل في هذا كله ذهبي وشغل فهو مشغول  
ومر هو وقبل في الجنون ما اجته حكاها ابو عمر الجرجي وقال سبويه واعلم ان العرب  
تقدم في كلامها ما هم به اهم وهم ديناء اعني وان كانا جميعا يمتانهم ويعنيانهم  
وهو من همهم وعناهم فهم بمعنيون مثل مضروبون فجاز في هذه الافعال ما  
نرى وسبب جوازه ان المفعول فيه فاعل في المعنى فالمرحوم متكرر وكذا المخبر والمفعول  
المشغول مشتغل وفاعل لشغله والمعنى بالامر كذلك والجنون كالا حتى فيقال  
ما اجته كما يقال ما احفقه وليس كذلك مضروب ولا مركوب ولا مشغول ولا  
مردوح فلا يقال في شيء منه ما افعله ولا هو افضل من غيره فان قلت وكان ينبغي  
على هذا القياس ايضا ان يور فيه بغير اللام كما يور في الفاعل اذا قلنا قلنا فاعل في المعنى  
فالجواب ان الامر انما هو بلفظ المستقبل وهو تصويب وتخرج فاذا امرت جازفت  
حرف المضارعة ويثبت حروف الفعل على يمينها وليس كذلك في حيث فانت ترحي  
ولا شغلت فانت تشغل لانك لو حذفت منه حرف المضارعة لبقى لفظ الفعل  
على يمينه ليس للغائب ولا للمخاطب لان بنية الامر للمخاطب فعمل بنية للغائب  
فليعمل والبنية التي قد رايها لا تصليح لواحد منهما لانك كنت تقول رحي من رحي  
وكن تقول من شغلت تشغل فتخرج من باب شغلت فانت مشغول الى باب شغلت  
عزك فانت شغل فلم يستقم فيه الامر باللام وقوله وجير بل يا طيب لئلا  
اراد المذول وليس من باب مة المفصولة لا يجوز في عصي عصاة ولا في رحي رحي  
لا في الشعر ولا في الكلام وان كانا قد اشبعوا الحركات في الضرورة فقالوا  
الككل الكلال وفي الصبار الصبار وفي لكن مة المفصولة بعد من هذا الان

في ردود

زيادة الالف تغير واحد ومدة المقصور تغيران زيادة الف وضمها ليس هو غير  
الفتحة كما في شربة ، وكشبان لم ينقص طولها الحبل ، لكنه حسنه قليلا في  
بيت طرفة انه لم يرد الطولي الذي هو مصدر يطوي يطوي اذا جاع وحوى بطنه وانما  
اراد رقة الخصر وذلك جمال في المرأة وكما لست الخلفة تجار باللفظ على وزن جمال  
وكما وظهرت لفظه ملكان في نفسه والعرب نحو الكلمة الى وزن ما هو في معنا  
وفتحة صني منه كبر وسير عليك ان شاء الله ما هو اكثر واما الملاء والخطا والاشاء  
والقراء وما كان في هذا الباب فان همة الغلب انما في الوقف باجماع نعم وفي الوصل  
في بعض اللغات فتكون الالف عوضا من الهزة فجعلوا بينهما وقالوا في النسب لم قوي  
وقالوا في النسب لم قوي ثم قالوا يمان فوضوا الالف من تحتها اليان ثم قالوا يمان  
بالشدة فجعلوا بين الالف والهمزة المعوض منه فقالوا يا طيب الملاء من هذا الباب كذلك  
في هذه الخطا في الخطا قال الشاعر

افكاهم شبيح لصواب من | ابحالته مستحسن لخطا  
وقد قال | وورقة ، الا ما غطرت خطاها ، فان قيل فقد اشتد او على مد  
بالك من غير ومن شبيشا | ليشب في المسجل والهاء  
اراد كلمة قلت يحتمل ان يكون كلاما مولدا وان كان عربيا فعمل ازواجه فيه اللهاء فيكون  
من باب اكبر واكبر ، وقد ذكرها البوعبيد في الغريب المصنف بالهمزة والفتح وذكر  
شعرا في سامة من ذب الحشبي وفيه ، وقد ذاك نعامتهم ليعز  
العرب تضرب زوال النعامة مثلا في الفراء وتقول شالت نعامة القوم اذا فروا او  
قال الشاعر  
يا ليت ما اشتا شالت نعامتها | اما الى جهة اما الى يار  
وفي | امية ، اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم  
والنعامة في اللغة باطن القدم ومن مات فقد شالت رجله اي ارتفعت وظهرت  
نعامته والنعامة ايضا الظلمة وابن النعامة عرق في باطن القدم فيجوز ان يكون قوله  
زالت نعامته منه كما يقال زال سواده وضحى ظلمه اذا مات وباران يكون شرب  
النعامة مثلا وهو الظاهر في شبيشا في سامة لان قال زالت نعامتهم لتفروا العرب تقول  
اشرد من نعامة وانفرد من نعامة قال الشاعر  
هم تركوا اسلح من حباري | ارايت صقرا واشرد من نعام  
وقال آخر ، وكنت نعاما عند ذلك منقرا ، فاذا قلت زالت نعا  
نعامته نرفت نفسه التي هي كالنعامة في شرودها وقوله  
وان تركت سراة القوم صرغي ، سراة كل شيء ما علو منه وسراة القوم  
ظلمهم لانه اعلاه قال الشاعر بصفت حمارا ، بسراة نذبت لها وكوم ،  
وهو سرادة القوم كما تقول كاهل القوم وذروة القوم قال مغيرة ان مضركا  
العرب ويتم كاهل مضرو بنو سعد كاهل تميم وقال بعض خطباء بني تميم  
يا العير الا فقس ، والقعد اقصص ، وضح في الجاهلية القدر ، وضح  
الذروة والسنام ، وهذا معنى صحيح بين فليس لاحد ان يقول في الذروة ولا  
في السنام ولا في الكامل جمع من البنية جمع ولا اسم الجمع فكذلك ينبغي ان لا يقال  
في سراة القوم ان جمع سري لا على القياس ولا على غير قياس كما لا يقال ذلك

بحر اللام

زهر



في كمال القوم وسنام القوم والعجب كيف خفي هذا على الخويين حق قوله الخالف بينهم  
 السالف فقالوا سرة جمع سري وباسم الله كيف يكون جماله وهم يقولون  
 في جميع سرة سروات وفي مثل قطاة وطوات يقال هؤلاء من سروات الناس  
 كما يقول من رؤس الناس قال قيس بن الخطيم  
 أو عمة من سروات الناس تنفخ في المسك أو ذاهبا  
 ولو كان السرة جمعا لما جمع لأنه على وزن فعلة ومثل هذا البناء في الجمع لا يجمع  
 وإنما سري فعل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سري وأشربا  
 مثل غني وأغنياً ولكنه قليل وجوده وقلة وجوده لا يرفع الغناس فيه **وقوله**  
 أذباخ غيره جمع ذبج وغيره بكرة العين الضم الذي كان يغيره في الجاهلية أي  
 لم يجمع له العار بجمع غيره وهي الرخبة وقد ذكرنا في نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
 أول من سرق العنبر وان اسمه بورا وابوه سعد رجب الذي سرق رجباً للعرب وهو  
 قال أذباخ عتري بفتح العين لجاز لأنه مصدر **وقوله** كانت كمة الحجة السوداء  
 الحجة الفرقة فإن كان أراد بالجملة فهو وجه وقد ذكره صاحب العين فقوله  
 عظماء نجر بضم ناء **وقوله** أئين نسبي نقرأ بفتح النون الظن في النسب غيره  
 يقولون طعنتم في نسبي وعينوه بيت الحق ونقرت في السابك أي عيناها وجاريت  
 على النذر بالفتح جارية من العرب مروان على بني نظار يعني الغنيان الذين  
 ينظرون إلى ولائهم إلى بني نذر بفتح ناء يعني النساء اللواتي ينظرن إلى نذر **وقوله**  
 دعيت إلى وقيد تصغير وقد وهم المتقدمون من كل شيء من ناس ومن خيل  
 ومن ابل وهو اسم الجمع مثل ركب ولذلك جاز تصغيره وقيل فيه اسم موضع **وقوله**  
 على مضان المضاف المضاف المضطر **وقوله** هندونكم بني لامي إياكم  
 هذا شاهد لما ذكرناه في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واشتقاق تلك الأسماء فليس  
 في تصغير لامي لوي واخرنا هذا القول على قولنا لا يناري وفطرب وحكنا **وقوله**  
 وشاهدنا وإنما أراد ههنا بني لامي بني لوي فجاء به مكبراً كما قلنا **وقوله**  
 موقفة القوائم أم أجري يعني الضبع وموقفة من الوقت يعني التحال لأن في قولنا  
 وأما أجري جمع جر وجر يقول ذلك وأذل وهذا قولنا لامي

ويعود رثا ويا ويا وبنه	موقفة أمهم لها قيل
والفيل عرفها وكقولنا	
بالخف من عرفاء ذات فليمة	جأت إلى على ثلث تجمع
وتنظن تشظي وتنجم أجرياً	وسط الغدير والبسج يرفع
لو كان سبني باليمن دفعها عن يولم أوكل وجني لأضبع	

وصفها بأنها تجمع كما قال ابن المهلب لضبعة العرجاء في قوله الضبعة وقال آخر  
 فلو مات منهم من عرفنا لأضبع ضبايع بألف الشرف عراشاً  
 وذلك أن الضبع تنقلب الفيل على قفاه فيها ذكراً واستعمل كرمته لأنها أشرف  
 البهايم ولذلك يقال لها حين تضطاد البشائر عامر بجراد عضال وكبر رجال  
 يخدمونها بذلك وهي تكفي أفرارهم ورواهم الكندي ورواهم خنور وبسني حضاب  
 وجعاً وقتام وجيل وعيودم والذكر منها قيلاد وعيشان **وقوله**  
 في وصف لامي في الفيل بجر أي ذواته والأبناء الأجمة التي هو فيها وكذلك

وقد حكاه سيدي  
 سواد بالجملة سواد القوم  
 وكثر بهم قلة وان كان  
 الفرقة منهم

قال الشاعر  
 كأنه فاعلم وقفين من عاب  
 العنبر  
 ولحق

وقام ايضا اسم الغنيمه الكثيره  
 فاما صواب القوم فقام قاله الزبير

الفيل والمخدر والعنبر والعنبرية وقوله أجمي الأباة أي حماها وأجمي لغة في حمي  
 ولكنها ضعيفة ولعله أراد أجم الأباة أي جعلها كالنار الحامية لقولنا حيث  
 الحديد في النار يعني أن أباة قد جمعت به فلا تقرب **وقوله** من كدوف  
 لعله أراد من شدة كلف بما يحمله فجاء به على وزن فعال لأن الكلف إذا اشتد كان  
 كالهيام والعطاش وفي معنى السعال ولعل كدوف اسم موضع فاعلم وقد قال  
 أبو حنيفة الكلاف شجر **وقوله** بخل هو خلاق في الليل والمجهية من قولك  
 مجهيت بالذنب أذ جرت قال الشاعر لم ينجو منها صياح الجحش **وقوله**  
 بقرقة وهذرة الفرقة صوت شديده منقطع وجاء في صفة عامر الخداء أنه كان  
 قراوي الصوت فلما كبر وضعف صوته قال

أصبح صوتي عامر صنيئا أتيكم لا بكم المطينا

وهو عامر الخداء النعيلي واليه ينسب بنو الخداء وذكر أصل اللغة أن الكيش أول  
 رغاء الجمل ثم الكيش ثم الهذر ثم الفرقة ثم ألد ثم القلوع أذ جعل كأنه يتقلع  
**وقوله** وكف تجنأ يعني الترس وهو من جنات الشيء إذا جنبت فهو تجنأ  
 ويعني بصفر البرية القوس وبرايها ما يرى منها وجعلها صفراً لحدتها وقوتها  
**وقوله** وأيض كالعنبر إذا السيف وعبر اسم صانع والمذا وس جمع مدوس وهو  
 الألة التي يدهس بها الخدود الضيف ما يصفى وصفه إياها بمفسر **وقوله**  
 المفرج أمفر وهو الأحمر والخادر الماخذ في الخدر وسيطر غير مقيض **وقوله**  
 يقول الفتى سعد هديته الهدى ما يهدي إلى البيت والهدى أيضا العروس  
 تهدي إلى زوجها ونصب هدياً هنا على ضمائر فعل كأنه أراد أهدي هدياً **وقوله**  
 كان رؤسهم حنح نقيف الحنح جمع حنجة وهي الحنظلة والحنيف المنقوف  
 كما في لامي القيس ناقت حنظل وهو المستخرج من الحنظل **وقوله**  
 دامية كيف أي خفيف معراكة من خصف الغل ومن خصف الليث  
 إذا شجته وقد يقال كبنه خفيفاً منتبجة بعضها بعض متكاثرة وفي  
 كتاب سيبويه كبنه خفيفاً سوداء **وقوله** ونقلني من الأبواء هذا الموضع  
 الذي فيه قبر أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي الأبواء لأن السبور  
 السود وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد قبر أمه بالأبواء في الف  
 نكي وابكي ووجدت على البيت المتقدم الذي فيه حنح نقيف خاشية الشيخ  
 قال أبو حنيفة الحنظل من الأعلاط وهو بيت شرباً كما ثبت سري القنأ  
 الشري شجرة ثم يخرج فيه زهر ثم يخرج في الزهر جراراً مثل جرار البطيخ فإذا أضحم  
 وسمي سموم الحنح واحدة حنجة فإذا وقعت فيه الصفة سموم الحنظل وكذا  
 يقال أيضا شجرة القنأ ونحوها الشري ويقال لصغار القنأ جراراً حنح كما  
 يقال للحنظل وأصغرها الضغابيس ثم الخ ثم الحصف ثم البطيخ والقش أيضاً  
 من أمعاء صغارها ونقيف معناه مكسور لأنه يقال نقيف رأسه عن دماغه أي  
 كسره وهكذا قال أبو حنيفة كما ذكرنا من الحنظلة إذا سودت بعد الخضرة فهي  
 قهقرة وذكر في القنأ الحنح والحنا كما ذكر في الحنظل وكذلك القنأ اسم شجرة  
 وفي القنأ قيل أن يكون بطيخاً الخ وقبل الخ يكون خضراً وأصغر من ذلك القش  
 والشعور والصغوس **وقوله** أخوض لصة الحنأ القنأ الجاهل والقص

لك

والشور



الصياح والصبرة شدة البرد والياها عني لأنه ذكر الشيف في آخر البيت وهو برد  
 ورج ويقال المشقان ايضا الشد ابن الابدادي  
 هل المشمال التي جئت من غير علة  
 نذرو مع الليل شقاناً بصراً  
 إرمي السلام على عدو ساكنه  
 وضا ضربا للوي ان كان اوباد  
 سلاماً معتبراً بعداً منزله  
 ان انجد الناس لم ينجهم باعد

وفي شعره: جعل المرأة اراوت مراه العين فقلت حركة الهمة الى الشاكن  
 فذهب الهمة وانما ذهب الهمة اذا انقلت حركتها لانها تبقى في نفس ساكنة ثم  
 والساكن الذي قبلها باق على حكم الشاكن لان الحركة المنقولة اليه عارضة فكانه  
 قد اجتمع ساكنان فحدث الالف لذلك هذا معنى قول ابن جني وقوله ههنا  
 اما ترى فلم اعنه فهو يصفى البراء اسم رجل وامرأته  
 قد كنت احذر ما ارى فانا الغداة مواثبه  
 قولها مواثبه اي ذليلة وهو  
 بهمة ولكنها ستهلك وضارت واوا وهي من لفظ الامة تقول نأمت امة اي اخذت  
 ويجوز ان يكون مغلوبا من الوأمة وهي الموافقة فيكون الاصل مواثبه ثم قلب مواثبه  
 على وزن مغالعه ثمة انها قد ذلت فلا تنافي بل توافق العدو على كره ومنه اشتقاق  
 التؤم لان وزنه فوعيل التؤم والفاء جيمعا بدل من واو فالفه صاحب العبد  
 وقوله ملهوفه مستبينة الأجود في مستبينة ان تكون بكسر اللام من السلاط وهي  
 وهي الحرقه السوء التي تحرق بها الشكلى ومنه قول النبي عليه الصلوة والسلام لاسماء  
 بنت عيسى حين مات عنها جعفر سلبى ثلثا ثم اصنعى ما شئت وهو حديث ينسب  
 بالاحمد او من اول ذكر ابن هشام شعره في ليلة الحرق ثرى اخاها الضروبيج  
 انها بنت الضرب لا اخه كذلك قال الزبير وغيره وكذا في كتابه لاندل وقيل  
 هذه كانت تحت الحرق بن امية الاصغر فهي جدة الثريا بنت عبدالله بن الحرق التي  
 يقول فيها عمر بن ابي ربيعة حين خطبها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

ابن المنكع الثريا سهيل	عمر الله كيف يلتقيان
هي شادية اذا استقلت	وسهيل اذا استقل بمان

ورسط الثريا هذه يقال لغير العبدات لانهم امهم عيلة بنت عبيد بن جاذب  
 وفي شعره في ليلة: أجمداها أنت ضن بجيبة قال قاسم اراد ان يجمداها  
 على الندة قال والضيوة الولد والضيوة الاصل يقال ضيبت المرأة واخصناك وخصناك  
 تضنوا اذا ولدت غزوة فرقة الفرقة ارض ملساء والكدر طير من  
 الواسية كدرة عرفت بهذا ذلك الموضع وقد كان عمر بن الخطاب ضيا الله عنه يندر  
 مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة فقال لعمران بن سودة حين  
 قال له ان دعيتك تسكوا منك عتف السباق وقهر الوعدة فنهق فن على الدرة  
 وجعل يسمي سميرها ثم قال فذكرت زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرقة  
 الكدر فذكرت اربع فاشيع واسني فازوي واكثر الرجز واقل الضرب واراد القدر  
 واكثر القروض واضم الفوف واشهر بالعصى واصرب بالعصى واصرب  
 باليد ولولا ذلك لا غدرت اى اصبحت فتركت بيدك حسن سياسته فيها ولا  
 من ذلك والعنود الخارج عن الطريق والعروض المستصعب من الناس والذواب  
 وذكر ان اباسين كان نذرا لا يمش رأسه ما من جنبه حتى يغزو محمدا في هذا

ذكره الطبري

الحديث من لقعة ان القتل من الجناية كان مقولا به في الجاهلية بقية من دين ابراهيم وعيل  
 عليهما السلام كما جهدهم والكاح ولذلك ستموها جناية وفالوا رجل جب وفوم جب  
 لجانبهم في تلك الحالة البيت الحرام وسواضع قريبانهم ولهذا عرف معنى هذه الكلمة  
 في القرآن اعني قوله وان كنته جبا فاحلهم واكنا كالموت الاكبر معروفا بهذا الاسم  
 فلم يحتاجوا الى تفسيره ولما حدث الاصرع وهو الموجب للوضوء فلم يكن معروفا قبل  
 الاسلام فلذلك لم يقل فيه وان كنته محذوفين فوضوا كما قال ان كنته جبا فاحلهم  
 بل قالوا غسلوا وجوههم وابدعكم الى المراحي فيمن الوضوء واعضاءه وكيفية الوضوء  
 الموجب له كاليام من النور والمجي من الغائط وملامسة النساء ولم يمتح في امر  
 الجناية الى بيان اكثر من وجوب الطهارة منها للصلوة وذكر اصواته وهي جمع صور  
 والصوت نخل بجمعة وذكر سلام ابن مستكم ويقال فيه سلام ويقال انه والشفاء  
 التي يقول فيها احسان: ليشفاء التي قد تبين فلبس بعقله منها شفاء  
 وفولساي شفاء شفاء طهرهم الشماطط النخل المتفرقة ويقال الاخلط من  
 الناس ايضا شفاء طيط واصله من الشيط واصله اخلاط الظنوم بالضوء منه  
 الشيط في الراس وقوله ولم اكن لأفرجه اى ثقله والمفرج الذي قد ثقله الذين  
 وقد نفضت مشرعه وذكر ان رسوله صلى الله عليه وسلم اتي بخزان وهو من ناحية  
 الفرع فاقام بها شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى الفرع بضمتين يقال له اول فرقة ما  
 السعيل واقمه التمر بكم وهي من ناحية المدينة وفيها عيان يقال لها الرضين والنجار  
 تسقيان عشرين الف نخلة كانت الحمة بن عبدالله بن الزبير وتفسير الرض منابت  
 الأراك في الرمل والفرع بفخمين موضع بين الكوفة والبصرة قال سويد بن ابي كهل

حل اهل حيث لا اطمئنه	جانب الحضر وحلت بالفرع
----------------------	------------------------

ثم رجع الى المدينة وقول ابن اسحق انما مشهريج وجمادى لان الربيع مشترك بين  
 اسم الشهر ومن الربيع فكان في لفظ الشهرين لما اراد وجمادى اسم علم لبيته  
 اشتراك وقد فذ منا قول سيبويه وجمادى يكون العمل فيه كله الا المحرم وصفر يعني  
 هذه الاسماء كلها وكذلك اسماء الايام لا يقول مشيت الخميس ولا سرت الاربعاء  
 الا والعمل فيه كله حتى تقول يوم الاربعاء ويوم كذا وفي الشهر وشهر كذا يكون ظرفا  
 لا يدل على وقوع العمل فيه كله خبر بني قينقاع وقد تقدم منه طرف قبل غزوة  
 بدر وفيه ان عبدالله بن ابي قال للنبي عليه الصلوة والسلام احسن في موالي وان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم غضب حتى راا وجهه ظلالا هكذا في نسخة الشيخ تصحى  
 عليه وفي غيرها ظلالا جمع ظلة وقد جمع فعلة على فعال مثل برقة وبرام وجفرة  
 وجفرا يفتح الروايتين ايضا واحدا والظلة ما جئت عنك ضوء الشمس وصحو  
 السماء وكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرقا با ما فاذا غضب تلون  
 الوانها كانت تلك الالوان خاللة دون الاسراق والظلاله والضيء المنتشر  
 عند ليلته فقدر ومانه كان يسطع على الجدار نور من نوره اذا تبسم وقال اذا تكلم  
 يظفر في السماء بالثر مذى وذكر في الآية التي نزلت فيها قد كانت لكم اى في بيان  
 الثقل الفنة على وزن فعلة من قاوت رأسه بالعصى اذا شققته او من القاء وهو  
 جبال بجمعة وبينهما مسحة من الارض حقيقة الفنة الفرقة التي كانت بجمعة  
 مع الاخرى فافترقت سرتة بدر وذكر فيها فرك بن حيان العجلي المنسوب الى



عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجهم نصفه جهم وهي ذؤينة تطير  
بها العرب وانشدوا

لها ذب مثل ذبل العروس الى سبته مثل حجر الجهم

وكان عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجهم نصفه جهم وهي ذؤينة تطير  
بها العرب وانشدوا  
لها ذب مثل ذبل العروس الى سبته مثل حجر الجهم  
وكان عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجهم نصفه جهم وهي ذؤينة تطير  
بها العرب وانشدوا  
لها ذب مثل ذبل العروس الى سبته مثل حجر الجهم

وكان عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجهم نصفه جهم وهي ذؤينة تطير  
بها العرب وانشدوا  
لها ذب مثل ذبل العروس الى سبته مثل حجر الجهم  
وكان عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجهم نصفه جهم وهي ذؤينة تطير  
بها العرب وانشدوا  
لها ذب مثل ذبل العروس الى سبته مثل حجر الجهم

والطائي وان كان مولدا فاما يجمع به للشيء من العربية له بالعبول واجبا  
على انه لم يلقن واذا كان الاصل فيه ما لك فاما يجمع به للشيء من العربية له بالعبول واجبا  
على انه لم يلقن واذا كان الاصل فيه ما لك فاما يجمع به للشيء من العربية له بالعبول واجبا

وهي الرسالة ولو قبل ان لفظ ملك مأخوذ من الملكوت فذلك لم يهمل لان اكره للملكة  
ليسوا يرسل ولوا بد معنى الرسالة لفظا لوامر لك كما تقول يرسل ولصمت المهنم في  
الواحد وتكون الهزة على هذا زائدة في الجميع كما زادوها في شمل وهي من شمل التبرج  
لكان وجهها حسنا وسر زيادة الهزة في شمال ان الريح الشمالية شامية فاطلعت الهزة  
راسها لذلك اي فلا يجمع فيها انها من عن شمال البيت وانها شامية وكذلك الملكة  
هم من ملكوت الله وفيهم رسل والواحد منهم من ملكوت الله فلفظ لا لا يتفق  
كما يتفق الجاهل منهم فاما قول الشاعر

نطست لاسي ولكن للملك انزل من جوار السما بصوب

فهر ملكا وهو واحد فليكن مجهول فالتاء وقد نسب ابن سيدة الى علمه وانكره  
عليه ومع هذا فقد وصف ملكا بالرسالة لقوله تنزل من جوار السما فحسن الهزة  
تضمن معنى الاول كما حسن في جملة الملكة اذ للجاهل بعضهم ارسال والكل من  
ملكوت الله سبحانه وليس في الواحد الا معنى الملكوتية فقط حتى يخصص بالرسالة  
كما في هذا البيت المذكور فيضمن حينئذ المعنيين فتنطبع الهزة في اللفظ لما في ضمنه  
من معنى الاول وهي الرسالة مقبل كعب بن الاشرف ذكر فيه انه شيب بنساء  
السيلين واذا هم وكان قد شيب بامر الفضل زوج القاس بن عبد المطلب فقال

اراحل انت لم تر حل المعية او تارك انت ام الفضل بالحرم

في بيات من رواه يونس عن ابن اسحق وذكر قوله عليه الصلوة والسلام من تكب فقد  
اذى الله ورسوله فيه من الفقه وجوب قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان  
كان ذاع عنه خلافه في حنيفة فانه لا يرى قتل الذي في مثل هذا ووقع في كتاب  
شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الذين قتلوا كعبا حملوا راسه في محلاة الى المدينة  
فقبله اول راس حمل في الاسلام وقيل بل راس في عزة الجهمي الذي قال له النبي  
عليه الصلوة والسلام لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين فقتله واحتمل راسه في مرجع الى  
المدينة فيها ذكره واما اول مسلم حمل راسه فمرو بن الحنفي وله صحيفة

وفيه من قول حسان في كعب

وفيه من قول حسان في كعب  
وفيه من قول حسان في كعب  
وفيه من قول حسان في كعب  
وفيه من قول حسان في كعب  
وفيه من قول حسان في كعب



الدم وفيه ما رأيت كاليوم عطر مغناه عند سبويه ما رأيت كعطر اراه اليوم عطر  
 كذلك في قول العرب لاركا اليوم دجدا اي كرجل اراه اليوم دجدا فحذف ما  
 دخلت عليه الكاف وحذف الفعل وهو اري فاعله ومفعوله وهذا حذف كثير  
 لاسيما وقد يقال ما رأيت كاليوم ولا يذكر ما بعده شيئا اذا تجئت فدل على انهم  
 لم يحذفوا هذا الحذف الكثير وكنتهم وقعوا التفتيح على اليوم لان الارباع في الاغنية  
 والعرب نذرتهم وتمدحها في نظمها ونشراها ونعلم المخاطبان اليوم لم يذكر  
 لنفسه ولا يعجب منه نفسه فيلتمس منك البيان ولا لتفسيرها فحذف منه فاني بالخير  
 لتبين فطر منصوب على التميز والدليل على ذلك انه يجوز خفضه بمن لانه متبع  
 منه فقول لاركا اليوم من رجل وزاد غيرا بن سحن وهو ابراهيم بن سعد بعد  
 قوله ففسر ساعة وهو يشرح كالمه ابيانا ومي

رب خال لي لو انصرتك	سبط المشية ابيات
بين الجانبين اقربيه	وعلى الأعداء كالتم الزحف
وكما لم يشنهم حسيت	اهل عز وحفا وشرف
يبدلون المال فيما نابهم	لحقوق نفرتهم وعرف
وليثوب حين يشد الوغي	غير تكاس ولا ميل كس
فهم اهل سماج وفري	وحفاظ لولياوا بصلوب
سكنوا من ثوب كل ذي	وسنول حيث حلوا في الف
وهما اهل متاريت بهاء	وحصون وفخيل وعرف
ولنا بئر زواة جملة	من مدها باناء نفرت
وتخيل في شلوع جملة	تخيل التمر كمثل الاكف
وصير من محال خللة	أخر الليل مهاديج شدف
تدليج الجون على كفاها	بديلا ذات اركان صدف
كل حاجاتي قد قضيتها	أخبر حاجاتي في بطن لطف

فل تحببته اليهودي تحببته بن مسعود كان اصغر من احنة لكن سبيله الى  
 الاسلوة كما ذكر ابن سحن وشهدا احدا والمحقق وارسله النبي عليه الصلوة والسلام  
 الى اهل فذلك بلعومهم الى الاسلام وهو الذي سقني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اجرة الحجام فقال له النبي عليه الصلوة والسلام بعد ما اخ عليه في المسألة اعلمه  
 فاضحك واجعله في كبرياء ذلك ان ابا طيبة الحجام كان عبدا له وفاء فقام باسم  
 ابي طيبة وقوله ما بين نصري وما رب نصري بالشام وما رب باليمن حيث  
 كان الشد وما رب اسم نصركان لسيا وقال المسعود ما رب اسم كل ملك ولي  
 امر سيا وخاقان في الترك وكسرى في الهند في الفرس وقصص في الروم والنجاشي  
 في الحبشة وحبصة نصير جوصة من خضات الثوب ذا خطته وفي حديثها ذكر  
 سنية للفقهاء كانه تصغير من وقال ابن هشام في اسمه سنية بالياء كانه مصغر  
 تصغير الترقيم من سنية قال صاحب العين السنية ضرب من الشباب ولا  
 سنية بالشين المنقولة فوالد سنيلاوب بن سنية فوالد على نافع بن ابي نعيم  
 وقال قال نافع باسلاوب بين النون عند الحاء والحاء والعين والعين  
 والحاء والالف عشرة واحد واحد الجبل المعروف بالمدينة سمي بهذا

حويصة

الاسم لوحده وانقطاعه عن جبال اخر هناك وقال الرسول عليه الصلوة والسلام هذا  
 جبل مجتنا ونجته والعلية في معنى هذا الحديث اقول قبل اذ اهلوه وجرلا نصبا وقبل  
 اذا اذ كان بشرا اذ اراه عند الفد ومن اسفاره بالقرب من اهلوه ولما تم ذلك  
 فعل الحب وقيل بل جنة حفيضة وضع الحب فيه كما وضع الشبيب في الجبال المستحبة مع  
 داود كما وضعت الخشية في الجارة التي قاله فيها وان منها لما يهبط من خشية الله  
 وفي الاثار المستند ان احدا يوم الفسحة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن من  
 اركان الجنة ذكره ابن سادق في تفسيره وفي السند من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم احد نجينا ونجته وهو على باب الجنة قال وغير بعضنا وبعضه وهو على باب من اوقا  
 النار ويقوي قوله عليه الصلوة والسلام المذمع من احب مع قوله مجتنا ونجته فذا سب  
 هذه الاثار وشدة بعضها بعضا وقد كان عليه الصلوة والسلام مجتا لاسم الحسن ولا اسم  
 احسن من اسم مشق من الاحدية وقد سمي هذا الجبل بهذا الاسم فقدم لما اراده سبحانه  
 من مشاكلة اسم لعنه اذ اهلوه وهم لانصار نصير والوحيد والمبعوث بدين التوحيد  
 عنك استقرجا ومينا وكان من حاديه عليه الصلوة والسلام ان يسجل الورد ونجته في شأنه كله  
 استشعارا لاحد به فقد وافق اسم هذا الجبل لا غرض منه عليه الصلوة والسلام ومفاهيم  
 في الاسماء فقد يدل كثيرا من الاسماء استنباطا لها من اسماء الباطع واسماء الناس ذلك  
 لا محض كثر فاسم هذا الجبل من وفي الاسماء له ومع انه مشق من الاحدية في حروف  
 الرفع وذلك بشعر بارشاع من الاحد وعاقه فتعلق الحب من النبي عليه الصلوة والسلام  
 باسمه ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذ ابيت الجبال بها فكانت هيا  
 منشا وفي احد في هرون اخي موسى عليه السلام وفيه فض واره موسى عليه السلام وكان  
 قد مر اياها جاجين او معتمدين روى هذا المعنى اسند الزبير عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة وذكر ابن سحن مسير قريش بالظعن الثامن من الحظيرة  
 والحظيرة الغضبية للحرير يقال الحظيرة الرجل اذا اغضب فحصل وذكره فيار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين رأى بقرأ آخر حوله وثلمة في سبغه وفي غير السيرة قال  
 رأيت بقرأ آخر والله خير فاقول الخير ما جاء الله به وبقرأى من الخير يوم مبد وقد كان  
 بدر قبل احد ولكن نفع الله بذلك الخير الذي كان يبد وكان فيه ناسية ونعير طم فذلك  
 قضيه الرقبا يقول الله تعالى ولما اصابكم مصيبة فداصبتكم مثلها من الخير قال  
 المؤلف رضي الله عنه اما البقر فبارة عن رجال مسلمين يتناحون وقد ذات عاتة  
 رضى الله عنها مثل هذا فكان ناوله قتل من قتل معها يوم الجبل وقوله والله خير اى  
 رأيت بقرأ آخر ورأيت هذا الكلام لان الراى قد نزل له كلام في خلق فبراه يومه  
 كابر صور الاشياء ومن حبة احوال الزواجر فذا من نفسه ومن غيره ولكن الصور  
 المرئية في الصور تكون الغالب مثالا مضروبة وقد يكون على ظاهرها واما الكلام  
 الذي يسمعه بسمع النور مثالا في الخلد فلا يكون الا على ظاهره مثل ان يسمع انسان  
 اوله خير لك او ما اشبه هذا من الكلام فليس له معنى سوى ظاهره وذكر ابن قريسا  
 ذنب بديلة فاصاب كاذب سيف قال ابن هشام كاذب وهو الحديق العفنا وهو  
 النجلى لاهة وفي كتاب العين الكلب مشمار في فائم السيف قال وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقال ولا يفتانك يعتاق فيفعل من العاقاة وظاهر كلامه ان العاقاة  
 في الدرة خاصة والغالبة المحبوب وقد يكون في المكروه والظفر تكون

ابن علي بن جبر

في حديث

من الخيزم

وفي الجارى ما جاء الله به من الخير  
 بعدد روى في مسلم واراها بنين  
 ما جاء الله به وراها لطف الذي  
 الا ان الله به يوم مبد وهذه اهل  
 الروايات اشكلا



المحبوب المكنون وفي الحديث انه نهي عن الصلوة وقال خبرها فقال قد لا تكون على وجه  
والفان خبرها ولعلها يعطى انها تكون في الخير والشر لا بها من الظن بقول العرب جري له  
الطريق جري له بشرو في التزليل وكل السلطان الزمان طارئة وقوله في الحديث اني  
ارى السوء يستل البوم هوى ما قد مناه من الرجز والتوكل المصيب وانه غير مكره  
لكنه غير مطوع به الا انه يكون من كلام النبي وقد فقهنا فيه في كل شئ حكيم واعمال العكر في الوضوء على حكم الله  
زفره ونفحة الغراب الأعصم والله في كل شئ حكيم واعمال العكر في الوضوء على حكم الله  
تعالى عبادة **فصل** وذكر المستصغرين يوم احدا الذين ارادوا الخروج مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فذهبوا لصفهم منهم لبراء بن عازب واستبد بهم فظهرت رزقته  
ثابت الى اخرهم ولم يذكروا فيهم غزاة بن اوس بن قنطلى وقد ذكره طائفة فيهم  
ومن ذكره فيهم القتيبي كتاب المغاريف وهو الذي يقول فيه السناخ  
اذا ما رايته رفعت لحيي **الفاهار عربة باليمن**  
ولما رايته اسمعته له حجة ومن المستصغرين يوم واحد سعد بن جندب عرف بانه  
وهي حجة بنت ملك الانصارية وهو سعد بن جندب من حجة رده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من احد لصفه فلما كان يوم الخندق رآه يقابل قتالا شديدا فدعا له  
ومسح على راسه ودعا له بالبركة في ذلك ونسله فكان عمالا ربيع وخالد ربيع  
وابا لثنتين ومن ولد ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حنبل بن  
سعد بن حجة وذكر قول هند بنت عتبة وبها بنى عبد الله داره وبها كلمة  
معناها الاعتراف **فصل** الراجل  
اذا قيل له وبها فل **فانه مؤشك مستحيل**  
فاما واما معناها المعجزة بها معناه الامر بالكت وقولها **ان تلبوا نعاقي**  
فيقال انها تمثل هذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن بياضة الا يادى في حر لير  
لا ياد فعل هذا يكون انشاد بنات طارق بالنصب على الاخصاص كما قال نحن بنات  
ضبة اصحاب الجبل وان كانا نرادنا لنعلم فانه مرفوع لانه خبر المبتدأ ليس نحن شريفات  
رضيات كالنجوم وهذا التأويل عندي بعيد لان طارقا وصف للنجم لظهوره وقوله  
انادى لعل بنات طارق الا اني وجدت للرجزين الي بكر انه قال في كتابنا سناخ  
له اول هذا الرجز الذي قاله هند يوم احدا  
**نحن بنات طارق نمشي على النمارق مشى لفظ النوارق**  
الى اخر الرجز قال وحديث جلي بن عبد الملك الهذلي قال جلست ليلة وراى الضحاك  
ابن عثمان الخزاز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا منقطع فذكر الضحاك  
واصحابه قول هند في يوم واحد **نحن بنات طارق فطاولوا وما طارق**  
**فعل النجم فالت الضحاك فقال لا باركنا وكيف بذلك قلت قال الله باركنا وتنا**  
**والسما والطارق وما اذرك ما الطارق في النجم الثاني فانها قال نحن بنات**  
**النجم فقال احسن وذكر ابا جانة ولبنة المشهورة وابود جانة الساعدي من افع**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفي عليه يوم واحد وثمن بنفسه حتى كثر النسل**  
**في ظهره واستشهد بوه اليامة عبادان شارك في قتل مسيلة اشرك في قتله**  
**هو وحشي وعبد الله بن زيد وسند كماله سيف بن عمر في قتل مسيلة**  
**في اخر الباب ان شاء الله تعالى وذكر قول ابى جانة اني امر غاهلك خيلي يعني**

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يومه كان يقول حدثني خيلي وانكم عليه بعض  
الضحية وقال له من كان خيلك وانما انكر عليه هذا المنكر لقوله عليه الصلوة والسلام لو  
كنت متخذا خيلا لا اتخذت ابنا بكر خيلا ولكن اخوة الاسلام وليس في هذا الحديث  
ما يدفع ان يقول الضحاك حدثني خيلي لا يهتم برديون به معنى الحبيب وانما فيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول لا احد من اصحابه ولا خصى بها احدا دون ان يمنع غيره  
من اصحابه ان يقولوا له وما كان في قلوبهم من المحبة له فيفضي هذا واكثر منه ما لم  
يكن القتل والقول المنكره فقد قال عليه الصلوة والسلام لا تظروني كما اظرت النصارى  
المسيح فانما ابنا عبد الله ورثوه وقال لرجل قال له انت سيدنا واطولنا طولا وانت  
الحقنة الغراء فقال قولوا بولوكم ولا تسخرنكم الشيطان اي قولوا بولوا بولكم  
واهل منكم وكذا فتره الخطابي ومعناه عندى قولوا بولكم لا يقول الشيطان لا يزد  
جعل جرياله اي وكذا وسرولا واذ كان جرياله وكذا لو ما برضيه من قلوب المظن  
فقد قالوا بولوكم ويستخرجون من قولك جريالي وكذا وكذا وقال له اخر ان  
اشرفنا حسبا واكرمنا أمنا فلما قال كره دون لسانك من طلق قال ربيع فقال ما كان  
فيها ما يزع عني غيب لسانك رواه ابن وهب في جامعته وقول ابى جانة اني اقوم  
الدهر في الكيول قال ابو عبيد الكيول اخر الضعوف قال ولم يسمع الا في هذا الحديث وفي  
المروى مثل ما قال ابو عبيد ونزاد في الشرح وقال سمي بكيول الرشد وهو سواد ودخان  
يخرج منه اخر بعد قدح اذ لم يورثا واذ ذلك شئ لا غناء فيه يقال منه كالرشد  
يكره فالكيل فيقول من هذا وكذلك كيول الضعوف من الحرب لا يوفد ناد الحرب ولا  
يذكرها هذا معنى كلامه دون لفظه **رواه** رايث رجلا يحش الناس حمشا شديدا في  
بالشعر والسنن غير معجزة في هذا المكان الشدة كانه قال بشدة هم وبشعةهم لانه يقال  
رجل حمس لى شجاع شديدا والمعنى فيه بالشعر المعجزة الا يبادر والاعصاب لانه يقال  
اجمش النار او فدتا وحمش الرجل وحمشه اغضبته فيكون اغضت من ذلك  
لا يقاد والاعصاب وغللت للاغصاب **حديث وحشي** قال فيه فاذا شج كالبقات  
قال ابو عبيد البقات الطل الذي لا يصاد به مثل الرخم والمجذاة واحدها بقاء ويقال بقاء  
وجمعه بقات وبقات وبقات وقال ابن سحر في رواية بوس عنده ذكر البقات هو ذكر الرخم  
اذ اهرم اسود وفول وحشي لعبد الله ما رايتك مذنا ولما امك السعدية ولم يذكر  
ابنها وام عبيد الله بن عدي هو مرقال بنت ابى العيص بن امية ذكرها البخاري في هذا  
الحديث وفي اواخر سنة اموية لا سعدية الا ان يربدها موضعها ان كانت سعدية  
واما عبيد الله بن عدي قوله في جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة  
الوليد بن عبد الملك وله دار بالمدينة عند دار علي بن ابي طالب بروى عن عثمان بن  
عغان وغيره وله حديث في الموطأ في كتاب الصلوة **وقوله** يدي طوى موضع بيطي مكة  
وقد فقهنا الفرق بينه وبين ذي طوى المدود وبين طوى بالضم والضم فاعني عن  
اذا ذه ههنا وفول وحشي تحفة الناس كالجمل الا ورق يربدها واعلم ورقة الغبار  
وانه قد تلغى اذ الا ورق من الابل ليس باقواها ولكنه اطيبها لحيها ذكره او قوله  
بمذ هو بالذال المنقوطة ذكره صاحب الدلائل وفسر من الهذ وهو السرعة واما  
الهذ بالميم فسرعة القطع يقال سيف متهذم والهيذاء الكثرة لكل وهو الشجاع ايضا  
وفي الحديث اكره ان يذكرها ذواللذان وهو روى بالذال المنقوطة اي فاطلها وقد ذكر

وقال ابو حنيفة غار هذا  
الا انه قال كالرشد يكره  
بالا لا عجز

بقات

لم يقل السعدية



غير ابن سحر بن حشر وحشي قال خرجت حين قال لي سيدي ما قال فظننت فاذا رجل عبيد عليه  
ورع فضا فاذا هو على فقلت ليس هذا من شاتي واذا رجل جلابس ايتهم عندهم هذا لانا  
كانه جلابس وترق فمكنت له الى حجرة كأنها قسطاط وقلت هذا الذي اردت وهو رجل حر  
في عراصة فمكنت بها فاصبت ثلثة وذكرنا في الحديث العيب السات والذرع الفضاء  
الحكمة النج والائتم الذي لا يرد شي وفي الحديث اعوذ بالله من شر الهمم يعني السبل  
والخوف والعراصة التي تضطرب من اللين وقوله في قتل مسيلة سبقني اليه رجل من انصار  
سباق ذكر مسيلة ونسبه وطرف من حديثه في اخر الكتاب ما الرجل من الانصار الذي ذكره  
وحشي ولم يستد ابن سحر فذكر محمد بن عمر الواعظي في كتاب الردة له ان الرجل الذي شارك  
وحشي في قتل مسيلة هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني من الانصار وذكر سيف بن  
عمر في كتاب الفروج انه عدى بن سهل واشد له

ابن سحر بن حشر وحشي  
ويأتني الناس عن قتله  
فقلت ضريب وهذا طعن

في ابيات له وقد ذكرنا قبيل هذا الحديث ان ابا دجانه ايضا شارك في قتل مسيلة وذكره  
ابو عمر النعماني قاله علم اي هؤلاء الثلاثة اراد وحشي وفي رواية بولس عن ابن سحر زباد  
في اسلام وحشي قال لما قدم المدينة قال الناس برسول الله هذا وحشي فقال دعوه  
فانهم سلموا رجل واحد حبلى من قتل الف رجل كافر وذكر قولنا في سعد بن في الحجة انا  
قاصم من بني رزني فبرز اليه علي وقال انا ابو القصم بالالف قاله ابن هشام وهو اصح  
قال علي انا ابو القصم لقولنا في سعد انا قاصم من بني رزني فالقصم جمع قصم وهي الفضلة  
المهلكة ويجوز ان تكون جمع القصم الى الدائمة التي تقصم والدوامي القصم على وز  
الكبر وهذا المعنى اصح لانه لا يعرف قصم ولكنه لما قال بوسعدنا قاصم قال علي انا قاصم  
منك بل انا ابو القصم اي ابو الفضلات والدوامي القظم والقصم كسر بينونة والقصم  
كسر بينونة كسر القصب الرطب ونحوه وفي التبريل وكقصما من فريه وفيه لا نقصا  
لها وقولنا ابن سحر قتل ياسعد بن في الحجة سعد بن ابي وقاصم كذا رواه الكشي في  
قصم عن سعد قال لما كنت عنده على طعنه في حجرة فذلع لسانه الى كما يصنع الكلب  
ثم مات وذكر هذا ايضا ابن سحر في غير هذه الرواية وقول علي ان اتفاقا بعورته فاذا كرت  
الرجم فذفعها على امره اخري يوم صفيين حمل على يسرى انطاة فلما رأى انه مضطرب  
عن عورته فانصرف عنه وبركوا ايضا مثل هذا عن عمرو بن العاص مع علي رضي الله تعالى عنه  
يوم صفين وفي ذلك يقول الحارث بن النضر بن عزمي رواه ابن الكلبي وغيره

ابي كل يوم فارس غير منه  
بكت لها عند علي سنانة  
ويصنع منه في الخلاء مغوية

**فصل** وذكر مقتل حنظلة بن ابي عامر الغسيل واسم ابي عامر عمرو وقيل عبد عمرو بن  
صفيي وذكر شاذ بن الأسود بن شعوب حين قتله بعد ما كان علا حنظلة اباسفين  
ليقتله وذكر عبد بن حمزة في الفهرست مكان شاذ جعونة بن شعوب الليثي وهو يولي  
نافع بن النعمان القاري وذكر قول بني علي عليه السلام ان للكتك تقسه يعني حنظلة  
وفي غير السيرة قال راي الملكة تقسه في صحافا لفضة تامة الزن بين السماء والارض  
قال ابن سحر فسلك امرته فقالت كان جينا فسمع الحانقة فخرج صاحبته يعني امرته  
وهي جميلة بنت ابي بن سلول اخت عبد الله بن ابي وكان ابني بها تلك الليلة فكانت

مراو

القصم

عرو ساعده فرائ في النور تلك الليلة كان بابا في السماء فخرج له فدخله ثم اغلق دونه فعمل انه  
ميت من غده فذبح رجلا فاشبهته بهم على لدخول خشية ان يكون في ذلك نزع ذكره لواقفة  
وذكر غيره انه الممس في القتل فوجدوه يقطر رأسه ماء وليس قبره مالا يضد بيا لاله عليه  
الصلوة والسلام وفي هذا الخبر متعلق لمن قال من الغفاه ان الشبهة يقبل اذا كان جينا  
ومن الغفاه من يقول لا يقبل كسائر الاشياء لان التكليف سا وطاعته بالموت فوالج

وما زال مهري من جراح الكلب لهم  
الذين عذوة حتى نزل ليروب

بروي يخفض غدة ونصبها من خفضها فاعلم بين لان لدن بمنزلة عند لا يكون ما  
بعده الا يخفضها واما نصبه فغريب وشي خفضا العريكة غدة ولا يقاس عليها وكبر اما  
بذكرها سبوت ويمنع من القياس عليها وذلك لان لدن يقال فيها لدن ولذا كانت سنو  
ثارة ولا تنون اخرى شهورها اذا نوت باسم الفاعل فخصي غدة بعد هاتين بالفعول  
ولولا ان غدة نون اذا انكرت ونون ضرورة اذا كانت معرفة ما عرف نصبها لانها  
اسم غير منصرفة للعلمية والثابت يخفضها ونصبها سواء فاذا نوت للضرورة كما في بيتنا في  
سفين او اردت غدة من الغدوات بيتين حينئذ انهم قصده والنصب والتسمية بالفعول  
ووجد اخر من اليان ايضا وهو انهم قد رفعوها فاعلموا لدن غدة غير مضرورة كما في  
الاسم بعد اسم الفاعل اذا كان فاعلا ونصبها اذا كان مفعولا اذا نون اسم الفاعل كذلك  
غدة بعد لدن لا يكون هذا في الا اذا نوت لدن فان قلت لغدة ليدن لا يخفض لان  
نونها وان تركت صرفها للتعريف فالخفة علامه خفضها ولا يكون غدة علما الا اذا  
اذا اردتها اليوم بغيره وبكرة مثلها في العلية وليس مثلها مع لدن وضحة وعشيرة  
مضروبان وان اردتها اليوم بعينه وقد فرغنا من كشف سر هذا الباب في نتائج الفكر  
واوضحنا انك عجايب وبلغ لم يبينها احد الا انها منفرعة من مخوي كلام سبوت ومن  
فواعل التي اصلها الجدة وقولنا في سفين في هذا الشعر بهم غدت الحدب المخرج  
وفي الجمة طغنة خذنا اذا جئت على الجوف وهذا هو الذي اراد ابو سفيان بالحدب ما قول حسن

اذا غصل سفيان السكاكها  
جداية شرب معلمات الحواجب

شرك جميع شرك والجداية جدلية الشرج على المعروف جدية السرج لا جدانية وبرو  
شرك بكسر السين واقراب ما يقال في معنى هذا البيت اراد الجداية من الوحش وهي ولا  
الجداء ومخرها فتذكر ابو عبيد انه يقال جداء للواحد والجمع والذكر والانثى ويكون  
الشرك على هذا في معنى الاشتراك التي يضاهيها وقد قيل ان شركا اسم موضع واقعة علم  
وعضل قبيلة من خزاعة غادرة ولذلك قال معلمات الحواجب وسباق ذكر عضل والقارة  
ومرله معلمات الحواجب يعني بالدم ويجوز ان معلمات بالسواد خلفه فيها كما قال سبوت

وكانها ليق الشرة كاشة  
ما حاجيه معين بسواد

وذكر الصادق يوم واحد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو اذ ب العقبية هكذا قيل في هذا الموضع بكسر الهمة وسكون الراء وذكرنا في  
بيتة العقبية ما قاله ابن مأكولا في ام كزيت الا ذب بن عمرو بن بكلي وانه قال لا  
يعرف الا ذب في العربية وهذا ذب العقبية وذكرنا حديثه في الزبير الذي ذكره القليبي  
اذا راي رجلا طوله شبران على برذعة رجلا فقصها منه ثم عاد اليه فقال ما انت قال  
انا اذ ب وما اذ ب قال رجل من الجن وذكرنا با في الحديث ففي هذا الحديث ما يدل  
على انه اذ ب مع قول يعقوب في الا لفاظ الرجل القصر واسم علم في الا ذب والا ذب

حين اصيبت  
من قوسها

تكون



شيطان واحد وشيطانان ويقال للموضع الذي صرخ منه الشيطان جبل عيدين ولذا  
 قيل عيدين رضي الله عنه افترت يوم عيدين وعينان ايضا بل عند الجحرة وبه عرف خليف  
 ابن عيدين الشاه **فصل** وذكر ابن قتيبة واسم عبد الله وهو الذي قتل بصعب بن عمر  
 وخرج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص  
 هو الذي كسر دبا عينة عليه الصلوة وسلم لم يولد من نسله ولد فبلغ الحكم الاز وهو اخ  
 او اهتم يعرف ذلك في عقبه ومن رماه يومئذ عبد الله بن شهاب بن هري وهو عم ابن  
 شهاب شيخ ملك محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وقد قيل لابن شهاب كان عم ابيك  
 عبد الله بن شهاب من شهد بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني مع الكفار وذكر  
 ملك بن سنان والذلي سعيد الخدري من بني خندرة وهو الخريز بن الخندرة في  
 القبة عن يمين خمس الليل وبغده المغيرة وهو خمس اخر من الليل وبعد الجحرة والسدة  
 والذلي قبل الخندرة يقال له الخريز كل ذلك من كتاب كراع وذكر ان ملك بن سنان مضى  
 دمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارذره وقد فعل ذلك ابن الزبير وهو غلام خزور  
 حين اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حاجه ليلة فنه شربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما قال الملك حين اراد دمر جرحه من مش دمه لم تصبه النار لكنه قال لابن الزبير  
 وبذلك من الناس وبذلك من الناس من ذكره انما وقطعت في السنة وفي هذا من لفظة ان  
 دمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفت دمر غيره في الخبر وكذا لو له فدم شربه امر  
 ابن حين وجد في ثاؤه من عيدين تحت سريره فلم يترك ذلك علمها وذلك والله اعلم  
 للمعنى الذي بيناه في حديث نزول الملكين عليه حين غسلا جوفه بالثوب في طست الذهب  
 فضا بذلك من المطهرين وبيانا ايضا انما ان من المطهرين كان له نظيره من الأحداث  
 الا ان ابا عبد الله ذكر في الاستيعاب ان رجلا من الصحابة اسمه سالم بن جهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم ارذره دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما علمت انك لم تكله  
 حرام غير ان حديثه لا يعرف له اسناد واحمد الله وحديث ابن الزبير الذي تقدم ذكره  
 روى الزبير بن ابي جهم ما يشهد ويتم معناه قال في حديث اسنده لما ولد عبد الله بن الزبير  
 نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فلما سمعت ذلك اسماء الرمشك  
 عن رضاعة فقال لها علي الصلوة والسلام لرضعته ولولمّا عنيك كبش بين ذناب  
 وذات ذناب عليها ثياب لم تفرق البيت او ليفتقد دونه **فصل** وذكر قتل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لابي وفيه نظائر عنه نظائر الشعراء عن اليمع الشعراء ذناب  
 صغيره لدع بقول العرب في امثالها قيل للذئب ما تقول في غنيمته تحربها حو بيرة  
 قال شجيرة في حلق قيل فما في غنيمته يحربها غلهم قال شعراء في بطني اخشي خطوا  
 الخطوات سهام من قضبان لينة يعلم بها الغلمان الرمي وهي الجماع ولا نضل له  
 قال الشاعر اصابته فؤاد القلب بسهم غير جماع من كتاب احمد بن  
 داود الديلموي وزواه القنبي تطاير في هوج جمع شعراء وهي ذباب اصفر من  
 القمع وفي الحديث من غرروا ابن اسحق فزجله باخرية اي رماها وذكر فائدة  
 ابن النعمان بن زبير وهو اخو ابي سعيد الخدري لانه وهو الرجل الذي سمعه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول هو هو احد برة ذمها فقال وجبت وحده في المط  
 وذكر ان عينة اصيب يوم واحد روى عن جابر بن عبد الله قال اصيب عيّن رجل منا  
 يوم واحد وهو قتادة بن النعمان حتى وقت على وجنته فابنته رسول الله صلى الله

وعبد الله هذا هو عبد الله الأصغر ولما  
 عبد الله بن شهاب وهو عبد الله الأكبر فهو  
 من هجرة الحبشة وقيل الأصغر وكان قتيبة  
 بكته وقد اختلف فيها ما كان لها جليل  
 ارض للبيشة فقتل الأكبر وقيل الأصغر  
 وكان واحد هاجد الزهري لاسيه وهو  
 لامة وقد اسلم الذي شهد أحداث الكوفة  
 وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانه ينفعه باسلامه

ابن شعبة

عليه وسلم فقال رسول الله ان الله لي امرة اجتها واخشي ان رأيت ان تقعدت فاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال اللهم اكسها جمالا فمكا  
 احسن عينيها واحدها نظرا وكانت لا ترميها او بعدنا الاخرى وقد قد على عمر بن  
 العزيز رجل من ذريته فقال له من انت فقال

انا ابن النبي سالت على اخذ عينة	فردت بكف المصطفى بما رد
فغادوت كما كانت لا قبل امرها	فيا حسن ما عين وبيا حسن

**فقال عمر بن عبد العزيز**

انك المكارم لا قبيحان من لبي	شيبا بيا فغاد نعيد ابوالا
------------------------------	---------------------------

فوصله عمر واحسن جازته وقد روى ان عينية جميعا سقطتا فزدها النبي صلى الله عليه وسلم  
 والسلام رواه محمد بن ابي عثمان عن ملك بن النعمان عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
 صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد عن اخيه قتادة بن النعمان قال اصيب عيني يوم واحد  
 غسقتا على وجنتي فانيتهما النبي صلى الله عليه وسلم والبس لهما ما كانا بهما وبص  
 فيها فغادنا ثيابا قال الدار فطفي هذا حديث غريب عن ملك تفرقه به عمار بن نصر وهو  
 ثقة وزواه الدار فطفي عن ابراهيم الحاربي عن عمار بن نصر وذكر ثابت بن وقش والوقش  
 والوقش الحاربي وحسب بن جابر والد حدة بن النعمان ولي يحيى حنبل بن جابر اليماني  
 لانه من ولد جرة بن مازن بن قطيمة بن علس وكان جرة فند بعد عن حلة بن  
 النعمان مناصوبا ثم رجع اليهم فمعه النما في حديفة بن اليمان يكنى ابا عبد الله حليف  
 بني عبد الأشهل امة لزياد بن كعب قال بن اسحق اختلف عليه اسلاف المسلمين  
 وفي تفسير بن عباس ان الذي قتله منه خنساء هو عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن  
 مسعود وجه غنيمته بن عبد الله بن عتبة القتيبة ذكره عبد بن حميد في التفسير وعينة  
 هذا قول من سمي بالصفوف مصحفا فخر روى ابن وهب في الجماع وقول ثابت بن وقش  
 وحسب بن جابر حلة النعمان في الموت وكان من مذاهب العرب في البثان حلو  
 قصير هامة ولذلك قال الاخيرة فكيف حيلة اصدا وهام وقوله لم يبق من  
 عمرنا الا ظلم وخيار النما فان ذلك لان الحمار اقصو الدواب خما والائل اقلها اصلا  
 وذكر ثمانية وهو اسم مأخوذ من القزم وهو ذوال المال ويقال لقزمان الردي  
 من كل شيء وذكر الأصمير وهو عمرو بن ثابت بن وقش ويقال فيه وقش باخرية القا  
 ر قول جاطب المناق حنة بن جهم بن عبد الله بن النعمان وكان ثبنت الحاربي  
 لبر له حنة الا ذلك **فصل** وذكر عمر بن الجحج حين اراد بنوه ان يمتنعوه من الخروج  
 الى اخر القصة زاد غير ابن اسحق لما خرج قال اللهم لا تردني فاستشهد فجعله بنوه  
 على ارجلهم لولوه الى المدينة فاستصعب عليهم ليعبر فكانوا اذا وجهوه الى كل جهة سكا  
 الا جهة المدينة فكان ياتي من الرجوع اليها فلم يقدروا عليه ذكره فافواه اللهم لا  
 تردني اليها فند فوه في مصر **فصل** وقول هند بنت امية الماشية  
 الطول لله يمد في النون من حرف من اللقاء المتاكين ولا يجوز ذلك الا في من  
 وحدها اكثر فاستعملها كما خضت نوبها بالفتح اذا التقت مع لام الغريب ولا يجوز  
 ذلك في غير ذلك شاككة غير ما كرموا في كسرهم مع كثرة الاستعمال فان الف مع  
 غير لام الغريب يجوز من ابنك ومن ابنك كسرت على الاصل والقياس المستتب قال  
 سيبويه وقد فصحها فوه فصحها يعني مع غير لام الغريب وقول حناني هند

ابن مسعود



أشرف لكاع، جعله اسماء علم لها في شهر النداء وذلك غير جائز وان كان في النداء أكثر  
من نوا غدار وبافساق وكذلك لكع وقد استعمل في غير النداء نحو قوله عليه الصلاة والسلام  
ابن لكع يفتي الحسن والحسين ما رآها من قوله عليه الصلاة والسلام لا تقولوا لكع  
حتى يكون أسعد الناس لكع بن لكع فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرح ولا يقول  
إلا حقا كيف يقول ابن لكع وقد سماه شيئا في حديث آخر والجواب انه أراد التشبيه بالكع  
الذي هو السلق والمهر لانه طفل كان القلق والمهر كذلك وإذا قصد بالكلام  
فصد التشبيه لم يكن كذبا والكلمة في اللغة وسخ الغزلة وهو ايضا القلق الصغير من  
اجل هذا جاز ان يستعمل في غير النداء لانه على هذا الوجه غير معدول عنه كما عدل جث  
عن خيث وقسق عن فاسق وقال ابن الأبنادي في الزاهر شفاؤه من المداك وهو  
ما يخرج مع المولود من ماء الرحم ومنها والشدة

**رسم الفلاة بمحجر مشرب** **غرس السلي ومالك الأمشاج**

قال ويقال في الواحد يا لكع وفي الاثنين يا ذوى كبعه وكعاعة ولا تصرف كبعه  
ولكن تصرف لكاعة لانه مصدر وفي الجمع يا ذوى كبعه وكعاعة وفي المؤنث على هذا  
القياس قال **المؤنث رضي الله عنه** ولا يقال يا لكهان ويا فسقان ولا يجمع  
لشرب حناه في غير هذا الكتاب وتلخيص معناه ان العرب فصلت هذا البناء في  
النداء فصد العلم لان الاسم النزع المسمى من الوصف المشق من الفعل نحو فاسق  
وغادر كما قالوا عمر وعبدوه عن عامر الذي هو وصف في الأصل تحقيفا منه للعلمية  
ثم ان الاسم العلم لا يثنى وهو علم فاذا ثنى زال عنه تعريف العلمية فمن اجل ذلك لم  
يقولوا يا فسقان ويا غدر لان في ذلك نقصا مقصده من نزيله منزلة الاسم  
العلم اى انه مستحق لان يسمى بهذا الاسم فهذا الباع من ان يقولوا يا فاسق فيجوز  
بالاسم الذي يجرى مجرى الفعل والفعل غير لازم والعلم النزع منه والتثنية  
والجمع يثبت العلمية كما ذكرناه فافهمه ووقع في الموضع من رواية يحيى بن حمزة  
عبد الله بن عمر قال لمولاة له أفتك لكع وقد عرفت هذه الرواية على نفي لان  
المرأة انما يقال لها لكاع وقد وجدت الحديث كما رواه يحيى بن بكير في كتابه الدار فطوى  
ووجهه في العربية انه منقول غير معدول كما مر ان يقال للزوجة يا لكع كما يقال  
لها اذا سبت يا ذيل وبافساق اذا لكع ضرب من الوسخ كما عرفت منه وهو في  
كتاب العين **فصل** وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر منا فعل  
سعد بن الربيع فقال رجلنا وذكر الحديث الرجل هو محمد بن مسلمة ذكره الواقدي  
وذكر انه نادى في القتل يا سعد بن الربيع مرة بعد مرة فلم يجبه احد حتى قال  
يا سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني لظلم ما صنعت فاجابه  
حينئذ بصوت ضعيف وذكر الحديث وهذا خلاف ما ذكر ابو عمر في كتاب الصحاح  
فانه ذكر من طريق ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده  
ان الرجل الذي التمس سعدا في القتل هو ابي بن كعب وذكر عن حميد المصنف عن  
الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن المثلة وحميد المصنف  
هو حميد بن تيرويه ويقال ابن تيروي ويكنى ابا عبيدة مولى طلبة المظالمات وهذا  
حديث صحيح في النهي عن المثلة فان قيل فقد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالقرينين فقطع ايديهم وارجلهم وشمل اعينهم وتركهم بالحرة قلنا في ذلك

قيل ان

ولا يجمع

جوابه ان فعل ذلك بهم قضا صلااتهم فطعموا ايدي الرعاء وارجلهم وسملوا ايديهم  
روى ذلك في حديث انس وقيل ان ذلك كان تحريم المثلة فان قيل فقد تركهم ليعتقوا  
فلا يستقون حتى ما نوا عطشا قلنا عظمهم لانهم عطلوا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ذلك اليلة روى في حديث مرفوع انه عليه الصلاة والسلام لما بقى هو واهله تلك الليلة يذو  
لبن قال اللهم عطش من عطش اهل بيتك وقع هذا في شرح ابن بطلان **فصل** وذكر  
ابن الصبي عن ابي بصير عن مقيس بن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
حرمة وعلى شهادة يوم واحد ولو ياخذ بهذا الحديث فقرباء الجحاز ولا الاكاذب لوجهين  
احدهما ضعف اسناد هذا الحديث فان ابن الصبي قال حدثني من لا اهتم بعنى الحسن بن  
عمارة فيما ذكرها ولا خلاف في ضعف الحسن بن عمارة عند اهل الحديث واكثرهم لا  
يريد شيئا وان كان الذي قال فيه ابن الصبي حديثي من لا اهتم بعنى الحسن بن عمارة فهو  
مجهول والمجل بأوفيه والوجه الثاني انه حديث لم يصحبه العمل ولم يرو عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد في شيء من مغايرة الا في هذه الرواية في غزوة احد  
وكذلك في مدة الخلفاء لان يكون الشهيد مرتثا من المعركة واما ترك غسله  
فقد اجمعوا عليه وان اختلفوا في الصلوة المروية شاذة عن بعض التابعين والمعنى  
في ذلك والله اعلم بتحقيق حيلة الشهيد ونصه بن قول الله سبحانه ولا تحضبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا الا في مع ان ترك غسله معنى اخر وهو ان دمه اثر عبادته وهو  
يحيى يوما القربة ويبرحه يشعبه ما ورد في ربيع المسك فيكف بطنه منه وهو طيب اثر  
عبادة ومن هذا الاصل انزع بعض العلماء كراهية تجفيف الوجه من ماء الوضوء وقول  
الزهرى قال الزهرى وبلغني انه يوزن ومن هذا الاصل انزع كراهية السلك للضائم  
بالعشي لانه يذوق خلوف فله وهو اثر عبادته وجاء فيه ما جاء في دماء الشهداء اعطيت  
غدا لله من ربح المسك وروى ابي طيب يوما القربة من ربح المسك رواه مسلم باللفظين  
تجتمعا والمعنى واحد ونجاة الكراهية للسواك بالعشي للضائم عن علي والي هرة ذكره  
الدارقطني **وذكر عبد الله بن جحش بن خنيس** بن ابي حمزة وانه مثل بكما مثل بحجرة وعبد الله هذا يعرف  
بالجند في الله لانه جامع افقه فاذا فاه يومئذ وكان سعد بن ابى وقاص يحدث انه لقيه  
يوما احدا اول النهار فحدثه وقال له عبد الله فكم يا سعد فلتدع الله وتذكر كل واحد  
حاجته في دعائه وليؤمن من الاخر قال سعد فذعوت الله ان التي فارسانا بآساده  
شد بنا حرده من المشركين فاقبلته واخذ مسكبه فقال عبد الله امين ثم استقبل القبلة  
عبد الله ورفع يديه الى السماء وقال اللهم اغفر لي يومئذ فارسانا بآساده شد بنا حرده  
فقلت في نفسي اني واذا في فاذا الغيثك غدا تقول لي يا عبد الله فكم جديع افك واذا ناك  
فاقول فيك يا رب وفي تمسك فقول لي صديق فل يا سعد امين قال فقلت امين  
ثم مررت به اخر النهار فقلت لا تجد مع الاثف والاذن وان افقه فاذا ناك معلقا  
في خط ولقيت انا فلانا من المشركين فقلت له واخذت مسكبه وذكر الزبير ان سيف عبد  
بن جحش انقطع يوما فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فقاد في بيح  
فقال فكان يسمي لك السيف العرجون ولم يزل يوارث حتى بيع من يفاء الزكوي  
وهذا نحو من حديث عكاشة الذي تقدم الا ان سبف عكاشة كان يسمي لعين وكا  
نصفه عكاشة يومئذ وكان الذي قل عبد الله بن جحش ابو الحكم بن الحسن بن شريك  
وكان عبد الله بن جحش من قتل ابن بضع واربعين سنة فيما ذكر واودفن مع حمزة

وفد خروجه النبوة

ديار  
الغون



في غير واحد فصل وما وقع في هذه الغزوة من الكلام التي يسأل عنه قولنا في سفينة حابر  
 قال لا علمي في ذلك علما ثم قال لا نعمت فقالوا نعمته التي لا تلهو وكان استقسام  
 بها حين خرج الواحد فخرج الذي تحت وقوله فقال اي امر غالى عنها وافصر عن قولها بقوله  
 العربى على عني وعال عني بمعنى اي ارتفع عني ودعني ويزعم ان الزبير قال لا في سفينة  
 يوم ما تفتح ابن فوالك نعمت فقال فقال قد صنع الله خيرا وذهب مراحمهلية وقوله  
 عمر لا سواء ولا يجوز دخول الاعلى اسم من اسم الكرار بخلاف زيد فافهم ولا عرو  
 خارج ولكنه جاز في هذا الموضع لان الفصح فيه الى حتى الفعل لا يشوي كما جاز لا اى  
 لا يفتى بك وقد يتناهد في اول الكتاب حيث تكلمنا على فتننا سعد فلا نحن من سعد  
 وذكر لا سيف الاذ والفقر بفتح الفاء فجمع ففارة وبكرها مع فقرة وقد تقدم  
 شرحه ووقع في غير هذه الروايات رجاها من يوم واحد ففهموا فانه يقول بها لا سيف  
 الاذ والفقر ولا فنى الاعلى في بيان ذكرها وذكر ابن اسحق ايضا من غير رواية  
 البكاء قول على لفاطمة رضي الله عنها حين غسلك سيفه من الدم  
 افاطلم ما في سيفك غير ذنبيم فقلت برغدي يد ولا بلشيم  
**فصل** وما يليق ذكره هذه الغزاة حديث جابر بن عبد الله وهو احد بني النضر فمالي لجد بضع  
 فيه ما شاء فاصيب يوم احد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله حين اضر فمالي  
 او فافا وهو قول جابر بن جيس في الاسلام روى ذلك عن جابر بن عبد الله بن جابر  
 الزهرى كان سبع حوانط واسماؤها الاغواف والاعراف والهاقية والدلائل  
 والميت وبرقة وحسنة ومشرية ام ابراهيم واما سميت مشرية ام ابراهيم لانها  
 كانت تكلمها وقد ذكر ابن اسحق حديث جابر بن عبد الله الذي ذكرناه تكلمها وزبادة  
 فانه فيه غزوة حمراء الاسد ذكره شعير معتمد الخراساني  
 او انما تخطت البطحاء بالبحيل لفظ مستعار من الغضلة وهو صوت غليبات  
 القدر وقوله بالبحيل جعل الزحف حرقا والايات كلها مرادة الرقوى جرد  
 مد ولين وعندها لسان الذي يتناه في اول الكتاب عند قول ابن اسحق فمالي  
 القبايل وبقوله قوله عرو بن كشمور الالهى بضم الهمزة فاصحبا ثم قال  
 نعمتكم الرياح اذا جربنا وتسمية هذا التسمية لاصناعته قال عدي بن الرفاع  
 او قصيدة فذبت اجمع بينها حتى اقوم مقلما وسنادها  
 انظر المقتضب في كعوب قناتد كما يقيم نقادة مائة هـ  
 وقوله لا تنال السابلية القصار واحد من نبال ففعال من النبل وهي صغار الحصى  
 وذكر ابا عزة وكان القاصد غير بن عبد الله كذلك ذكر بعضهم واحسب  
 ابن عمر احد بني خلفه او عبد الله بن غير الخطي ومن خبر في غزوة ما ذكره الزبير  
 عن ابن جندب والفضال بن عثمان وابجد بن في اللغة واحدة الجهاد وهي  
 اللقائن التي تكون في الماء من الابرص ابو عزة الجعي فكانت قرش لا تهاكل  
 ولا تجالس فقال الموت خير من هذا فاخذ حديد ودخل بعض شعاب مكة  
 فظعن بها في معدة فمات بين الجبل والمعد موضع عقيل الراكب من الدابة فالتق  
 حنيفة فماتت الحديدة وقال الفضال بن عثمان بين الجبل والمعد فالتق في قتال  
 منه ما اصفه في كتابه  
 لا همة دبت وابل ونهدا والتمها والجلال الجمر

اي لا عني سواء

وشعير

نولك

وروت من يرويها رضى بن جابر  
 اصبح عبد الله وابن عبد  
 ابراهيم من وضيح بن جابر  
 من بعد ما طعن في معدي  
 وذكر ارسال في سفين مع الزكبي بالوعيد وكان الموصل مقاتله للمسلمين فجمع بين  
 فقالوا احبنا الله ونعم الوكيل كذلك جاء في السفسر وفكر قوله عبد الله بن ابى  
 حين اخرج من المسجد لكانما قلت بجرا البحر الامر العظيم والجارى الداهى وفي رواية  
 الى بكر بنى الله عنه يا هادي الطير جرت ايمانها البحر او البحر قال الخطابي معناه  
 الداهية وذكر ابن اسحق في غير هذه الروايات قول النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى احد  
 يا ليتني عرفت مع اصحابي محض الجبل ومحض الجبل اسفله قاله صاحب العين  
**تفسير ما ترك من القرآن في احد** قد ذكر ابن اسحق ما يحتاج اليه فاقول في السيرة  
 من تفرد ذلك وذكر قوله سبحانه ليس لك من الامر شيء او يثوب عليهم الا ولم  
 يزد على ما في الكتاب منه وفي تفسير الترمذي حديث مرفوع ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يدعو على ابي سفيان والحريث بن هشام وعمر بن العاص حين ازال الله تعالى  
 ليس لك من الامر شيء او يثوب عليهم قال فتابوا واسلموا وحسن اسلامهم وهذا  
 حديث ثابت في الاسلام ابي سفيان خلا فامن زعم غير ذلك واما الحريث بن هشام فانه  
 خلا فانه حسن اسلامه وفي رواية يثيبا بالشام واما عمر بن العاصي فقد قال في النبي  
 عليه الصلوة والسلام اسلم اليك مني عمر وفي حديث جرى ما كان هجرتي لعمرك انما  
 كانت لله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا والحديث الذي جرى ان كان في له  
 اني اريد ان ابغضك وجها فبغضك الله فيه وبغضك الله فيك وازغبك لك زينة من الماله  
 وسنان بكك وعيون من اخبار الحريث وابى سفيان فيما بعد ان شأ الله تعالى  
 وذكر قول الله سبحانه ويخذه منكم شهادة وفيه فضل عظيم للشهادة وتبينه على جاهد  
 ايهم حيث قال ويخذه منكم شهادة ولا يزال اتخذ ولا اتخذ الا في مصطف  
 محبوب قال الله سبحانه ما اتخذ الله من ولد وقال ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا فالحكا  
 انما هو قتاة واجبة وهو ففعال من الاخذ فاذا قلت اتخذت كذا فعني اخذت  
 لنفسي اخترتها لها فالتماء الاولى بدل من بآء وذلك الباء بدل من حرة اخذ فقبلت  
 ناء اذا كانت الواو وتقلب ناء في مثل هذا البناء نحو انشدوا ونزل والباء اخذ الواو  
 فقبلت في هذا الموضع لانه وكثر استعماله لهذا الكلام حتى قالوا اتخذت محذوف  
 احد النابغ اكتفاء باخذها عن الاطري ولا يكون هذا المحذوف في الماضي خاصة  
 لا يقال يتخذ كما يقال اتخذ لان المستقبل ليس فيه حرة وصل وانما هو في الماضي من  
 شغل الحرة ولا يندفع واستغنى عن حركة التاء بفتحها وكثرة التاء من اتخذت لانه لا  
 يتقبل له مع المحذوف نحو كواهي الفعل بالحركة التي كانت تكون له في المستقبل وكذا  
 هذا على المشهور ولا فقد حتى في لغة ضعيفة فيذكره ابو جندب وذكره الخطابي  
 في تاريخه لكان قد ذكر في لغته في ان مات او قتل فقبلت على اعقابكم الى قوله سبحا  
 وصبري الشاكرين ظهرنا وابل هذه الابهة حين انقلب أهل المزة على اعقابهم فلم  
 يبقوا ذلك من الله ولا امتة فيه وكان ابو بكر يسيئ اليهم الشكرى لذلك  
 هذه الابهة بدل على حقه خلافا لانه الذي قال المتعبد على اعقابهم حتى رده  
 الى الله الذي خرجهم منه وكان في قوله تعالى يخرجني الشكرى دليل على انهم

وقال عمرو



سقطفون بمن اوتد وتكل عليهم النعمة فيشكرون فخره اياه على الشكر والشكر  
لا يكون الا على نعمة دليل على ان بلاء الردة لا يطول وان الظفر بهم سر كما كان  
وكذلك قوله سبحانه قل لا تخلقين من الاعراب فئة لا تصحح لخالقة ابي بكر رضي الله  
عنه لانه الذي دعي الاعراب الى جهاد خيفة وكانوا الى باس شديد ولم يقبلوا  
لجزية وانما قتلوا ليشهدوا وكان قتالهم بامر ابي بكر رضي الله عنه وفي ساطعانه ثم  
قال فان تطيعوا يؤتكم الله اجرًا حسنًا فاجب الطاعة عليهم لانه ابي بكر رضي الله عنه  
فكان في الآية كالتصديق خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكذلك قوله تعالى يا ايها  
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقد بين في سورة الحشر من الصادقين  
وهو المهاجرون لقوله تعالى ولئن هم لصادقون فامر الذين يتقوا النار والآن  
ان يكونوا معهم في شهادتهم فحصلت الخلافة في الصادقين بعد الآية فاستحقوا  
بهذا الاسم ولم يكن في الصادقين من سماه الله الصديق الا ابي بكر رضي الله عنه  
فكانت له خاصة وذكر قوله تعالى وكان من بني قحيل معه ريتون كثير ارتفع ريتون  
على نفسه من اسحق بلا بداء والجملة في موضع الحال من المصطفى قتل وهذا الصبح  
المتبرين لانه قال قتلوا وحنوا لما اصابهم اى ما ضعفوا وقد خرج ايضا قول من  
قال ريتون لم يسم فاعله يقتل على ان يكون معنى قوله فما وحنوا اى ملأوهن البلاء  
منهم لما اصابوا به من قتل اخوانهم وهذا وجه ولكن سبب نزول الآية يدل على  
صحة التفسير الاول وقوله ريتون وهم الجاهلون في قولهم اهل اللغة وقال ابن مسعود  
ريتون الوف وقال بان بن تغلب الرقي عشرة الاف وقوله تعالى فان اياكم غائبكم على  
نفسه من اسحق غائبكم عن الله متعلقة بمحمد وفا للتقدير غم مفروق بغم وعلى نفسه  
آخر متعلقة باثابكم اى اثابكم عما عظمتم نبية حين خالفتم امره وقوله تعالى  
منكم من بره الدنيا ومنكم من بره الاخرة قال ابن عباس هو عبد الله بن جابر  
الذي كان اميرا على الرماة وكان امراهم ان يلزموا مكانهم وان لا يخالفوا امرهم  
فثبت طائفة معه فاستشهد واستشهد واوهم الذين رادوا والارادوا الاخرة  
واقبل طائفة على المعنى واخذ السلب فكلهم بعد وكانوا المصيبة وفي  
الحرب لانه رايت خدمه صديقا وصواحبها ومن مشتمرات في الحرب والخدم الخدم  
وكذلك قوله حين ذكر خدمه ولما اتخذت من اذن الشهداء والنوفهم خذمتها  
وفلا تذكروا عظمكم خدمتها وحشيتا معناه الخلاء جيل ايضا وقوله سبحانه يقولون  
لو كان من الامر شي ما قتلنا هؤلاء في صحيح المفسرين ان عتبات بن قيس هو فاضل هذه  
المقالة وكان منبوذا بالفساق وقوله تعالى فيظنون بالله غير الحق اى يظنون ان  
الله حاذل دينه ودينه وقوله ظن الجاهلية اى اهل الجاهلية كالي سفين والجهلاء  
وذكر قوله سبحانه وشاورهم في الامر وفتنه وقد عارض ابن عباس من انه قال  
نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما امرا وشاورهما وذكر قوله سبحانه وما كان ليو  
ان يقتل وفسره ان يكتم ما اذن الله واكثر المفسرين يقولون نزلت في الخو  
وفي بعض الاثر انهم فقدوا طائفة من المعنى فقال فان اهل اهل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اخذوا فانزل الله تعالى الآية ومن قرأ يفتل بضم الفاء فتح  
العين فمعناه ان يفتي فلا تقول اجبت الرجل اذ القيسة جيانا وكذلك  
اغلظت اذ اوجده خالا وقد قال محمد بن معلى كرت فالتاكم فما اجتماكم

ثم الصادقين جاء  
ولو كانوا هم المصطفى ما  
قال فيهم ما وحنوا لما  
اصابهم في سبيل الله

بنو سليم

منه

وسا لناكم فما اجتماكم ونفسه من اسحق غريب عن مقتضى اللغة من كتم فقد غلى  
سنة وكذا لك من خان في شيء واخذ خفية فقد ستره وكذا واصل الكلمة الستر  
والاخفاء ومنه القيلة والغلل الماء الذي يغطيه الشجر وقد امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بعض المغازي باحراق متاع الغال واخذ به طائفة من الفقهاء منهم  
احمد واسحق **فصل** وذكر قوله سبحانه ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا  
الايات وهو لا هم الذين سباهم الله شهداء بقوله تعالى ويخذه منكم شهداء وهذا الا  
ماخذ من الشهادة او من المشاهدة فان كان من الشهادة فهو فعل بمعنى مفعول  
مشهود عليه ومشهود له بالجملة اما مشهود عليه فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين وقت على قتل احد قال هؤلاء الذين اسلمت عليهم اى شهد عليهم بالوفاء لله وقال  
عليهم ولم يقل لهم لان المعنى اجمع يوم القيمة شهيدا عليهم وهي ولاية وفادته  
فوصك بحرف على ويجوز ان يكون من الشهادة ويكون فعلا بمعنى فاعل لان الله  
تعالى يقول وتكونوا شهداء على الناس لله شهدون عليهم وهذا وان كان عاما  
في جميع امم محمد صلى الله عليه وسلم فالشهادة اولى بهذا الاسم اى هم شيع النبيين و  
البصديقين والشهداء فهذان وجهان في معنى الشهادة اذ جعلته مشتقا من الشهادة  
وان كان من المشاهدة فهو فعل بمعنى فاعل لان الله يشهد من ملكوته الله تعالى  
وبعائن من ملكه ملا يشاهد غيره ويكون ايضا بمعنى مفعول وهو المشاهدة اى  
ان الملك شاهد قبضه الى العروج بروحه ونحو ذلك ويكون فعلا بمعنى مفعول  
واولى هذا الوجه كلها بالحق ان يكون فعلا بمعنى مفعول ويكون معناه مشهودا  
له بالجملة او يشهد له النبي عليه الصلوة والسلام كما قال هؤلاء انا شهد عليهم اى قيم  
عليهم بالشهادة له واذ احضروا تحت لوائه فهو اى عليهم وان كان شاهدا لهم  
ههنا الفصل الفاعل على التقى هذا الوجه من جهة الخبر ومن وجه اخر من العربية وهو  
ان النبي عليه الصلوة والسلام حين ذكر الشهداء قال والمرأة تموت بجمع شهيد ولو قيل  
شاهدة وفي رواية اخرى قال والنساء شهيد بجمعها جديها بستره الى الجنة وقيل  
اذا كان صفة لموت كان بغيرها اذ اكان بمعنى مفعول امرأة قيل ويرج وان كان  
بمعنى فاعل كان بالها كقولهم امرأة عليهم وجهه ونحو ذلك فدل على ان الشهادة  
له ومشهود عليه وهذا استقرار من اللغة صحيح واسنباط من الحديث بدعي فقف  
عليه وذكر ابن اسحق حديث ابن عباس المرفوع وفيه ان الله جعل رواحهم في جوف  
طير خضر وعن قتادة قال ذكر لنا ارفاح الشهداء تغدو في جوف طير خضر عند  
السدة وقد انكر هذه الرواية فمر وقالوا لا يكون روحا في جسد واحد وان  
ذلك محال وهذا جعل بالحق فان معنى الكلام بين فان روح الشهيد الذي كان  
في جوف جسد في الدنيا يجعل في جوف جسد اخر كانه صورة طير فيكون في هذا الجسد  
الاخر كما كان في الاول لان يبعث الله تعالى يوم القيمة كما خلقه وهذه الرواية لا  
تعارض ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في صور طير والشهداء طير خضر  
وجميع الروايات كلها متفقة المعنى وانما الذي يستعمل في العقل قيام جويين  
بجود واحد فبني اجودها جميعا واما روحا في جسد فليس محال اذ لا يقتل  
بناحل الاجسام فهذا الجنتين في بطنه وروحه غير روحها وهذا شمل  
عليهما جسد واحد هذا ان لو قيل لكان الطائر روح غير روح الشهيد وهما

والبيان

قلت خرج الزملي وهو حديث  
لا يصح قال الامام ابو عبد الله البخاري  
عامة اصحابنا يتفقون بهذا الحديث في  
احراق متاع الغال وهو حديث باطل  
قال ابو نعيم واحمد وابن اسحق

له

نحو



واحد فكيف وانما قال في اجواف طهرى في صور طهر كما تقول رايت ملكا في صورة الله  
 وكذلك قوله بعد الصلوة والتمائم ان الله المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة ثاقول بعضهم  
 مخصوصا بالشهيد وقال بعضهم اما الشهيد فانه في الجنة يأكل من ثمرها حيث شاؤهم  
 يا ولى قناديل معلقة من العرش وغير الشهيد من المؤمنين فكل من اى روحه طار  
 لان روحه جعلت في جوف طائر ليأكل ويشرب كما فعل بالشهيد لكن الروح نفسها طار  
 يعلق بشجر الجنة يعلق بفتح اللام فيثبت بها ويرى مقعده منها ومن رواه يعلق  
 فمقتاه يصيب منها الغلظة اى ينال منها ما هوود ولا ينال الشهيد فضرر الغلظة  
 مثلا لان من اصاب الغلظة من الطعام ففلا صاب دون ما اصاب غيره ممن ادرك  
 الرغد فهو مثل مضروب بينهم منه هذا المعنى وان كان اراد يعلق الاكل نفسه  
 فهو مخصوص بالشهيد فكان رواية من رواه بالضم للشهداء ورواية لمن دونهم فانه  
 اعلم ما اراد رسوله قال مجاهد الشهداء يأكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها وهذا نكر النكر  
 قول مجاهد ورواه وليس نكر عندي ويشهد له ما وقع في مسند ابن ابي شيبة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء ينهر على نهر يقال له بارق عند باب الجنة في جبار  
 خضر ياتيهم وذكهم منها بكرة وعشتا فيلذون بها ما اراده مجاهد والله اعلم **وقوله**  
 ثم ناو على قناديل معلقة قوله تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ويوردونهم وانما ناو  
 الى تلك القناديل ليلا وتسرح نهارا فتعلم بذلك الليل من النهار وبعد دخول الجنة في الآ  
 لا ناو على تلك القناديل والله اعلم وانما ذلك مدة البرزخ هذا ما يدل عليه ظاهر الحديث  
 وما وقع في التبرة ايضا ولم يذكره ابن هشام حديث رواه ابن اسحق قال حدثني اسحق  
 ابن عبيد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض من العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج مستوقفا بنفسه ورحله لا يريد  
 ان يقتل ولا يقتل فامتنع منهم غريب فاصابه قال فاقطع قطرة من دم يغفر الله  
 له بها ما نطق من ذنبه ثم يخط الله له جسما من السماء فيجعل فيه روحه ثم يصعد  
 به الى الله فنامت ربيما من السموات لا شيعته الملائكة حتى ينزى به الى الله تعالى فذا  
 انتهى اليه وقع مناجلا ثم يومر فيكسى سبعين رويحا من الاسبرق ثم يقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما رأيتم من شقائق النمنم وحديث كعب الاحبار عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب الاحبار ارجل كاحسن ما رأيتم من شقائق النمنم  
 ثم يقول لا صواب الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه فيهم ثم يؤلف بهم في الجنة  
 في روضة خضراء عند باب الجنة يخرج لهم حوت ونور من الجنة ليدانهم فيلذون  
 حتى اذا كثر عجبهم منها طعن الثور الحوت بقرق ففره لهم عجايب عيون ثم يروحات  
 عليهم لعنائهم فيلعنائهم حتى اذا كثر عجبهم منها ضرب الحوت الثور بدينه فيفره  
 لهم عجايب عيون وذكر الحديث بطوله فاذا انتهى الى اخوانه سألوا كائنا لول الرائي  
 بقدر عليكم بلا ذكهم فيقولون ما فعل فلان فيقولوا فلس فيقولون فما اصاب  
 ماله فوالله ان كان ليكتسبوا جموعا ناجرا فيقال لهم ان لا نفد الفلكس ما بعدون  
 انما نفد الفلكس من الاحمال فما فعل فلان وامرته فلانة فيقولون طلقها فيقولون  
 فما الذي نزل بينكما حتى طلقها فوالله ان كان ليكتسبوا فيقولون ما فعل فلان  
 فيقولون ماتت ايتها فلان فلان فيقولون هلك والله ما سمعنا له بدكر  
 ان الله تعالى ضرب بين احدهما والاخر يخالف بعنا فاذا اراد الله بعد خبر امر عليا

عليه

فرفقناه وعرفنا متى مات واذا اراد الله بعد شرا خولف بعنا فلم نسمع له بذلك هلك  
 والله فلاذ فان هذا الادنى الشهيد عند الله وان الاخر رجل خرج مستوقفا بنفسه وحده  
 يحب ان يقتل ولا يقتل ناه سهم غريب فاصابه فذلك رفيق ابراهيم خليل الرحمن  
 عليه السلام يوم القيمة تحت ركبته وفضل الشهداء رجل خرج مستوقفا بنفسه وحده  
 يحب ان يقتل وان يقتل فقاتل حتى قتل فعصا فذلك بعثه الله يوم القيمة شاهدا  
 سيفه يمتحن على الله لا يسله شيئا الا اعطاه اياه **وقع** في هذا الحديث ذكر الحوت ولعله  
 مع الثور وقد خرجه هناد بن السري باسناد حسن في كتاب الديات له باكر مما وقع  
 ههنا وفي الصحاح من ذكر اكل من الجنة من كبد الحوت اول ما ياكلون قال ثم تفر  
 لهم ثورا الجنة وفي هذا الحديث من باب التفكير والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار  
 هذه الارض وهو حيوان ساج يستشعر منه اهل هذه الدار انهم في منزل فلعنة الله  
 بدار قراره فاذا تحرقوا في الجنة فاكلوا من كبد كان في ذلك اشعارا لهم بالآخرة  
 من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش لاملح الكبش لاملح  
 على الصراط وهو صورة الموت ليستشعره الا موت واما الثور فهو اشارة الى الحوت اول  
 الدنيا لا يخلون من احد الحوشين حرت له ينهار حوت لآخر امر في الحوت ولهم ذلك  
 اشعارا بدار احبهم من الكبد ونور فيهم من نصيب الحوشين **فصل** وذكر فيهم استشهاده  
 يوم واحد عبيد بن النيهان واسم النيهان ملك ولم يرفع نفسه وكذلك فعل في هذا  
 النسب حيث وقع في هذا الكتاب وهو نسب مختلف فيه وقد رفعناه عند ذكرنا اليهم  
 وذكرنا الخلاف فيه هناك وقوله كعب بن مالك ولا مثل ابي الا اني منغصرا  
 يعني ابا الهيثم فجعله اراشيا وليس اراشيا من لانها ونسبه موسى بن عقبة في جمعا  
 الى ابي وقالوا هو حليف لانه نصار وليس من انفسهم وقال ابن اسحق والواقدى المستشهد  
 يوم احد عبيد بن النيهان وقال ابن عقبة وابو معشر وابن عمارة هو عتيك بن النيهان  
 وذكر فيهم باجبة الاضدادى ليدري وقال ابن هشام هو ابو حنة بن ثابت بالنون  
 وكذلك قال الواقدى قال ليس فيهم شهيد يدرا من اسمه ابو حنة بالناء وكذلك رو  
 موسى بن عقبة عن ابن شهاب ابو حنة بالنون شهيد يدرا واستشهد يوم واحد وهو من  
 الاوس واسمه ثابت وقيل عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي كنيته كثر واما ابو  
 حنة المستشهد يوم البمامة وهو ابو حنة بن غزيرة فهو بالناء ولم يخالف في ذلك الا  
 من لا يؤيد بقوله واسمه زيد بن غزيرة بن عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس  
 وقد قبل في الاول ابو حنة بيا مجمعة باثنين فوالله اعلم وذكر من استشهد يوم واحد  
 عبيد الله بن سبلة البجلي في سبلة بفتح اللام تقيده في الاصل وفي الاصول الصحيح من  
 رواية هشام وذكره الدارقطني في باب سبلة بكسر اللام واجل انهار واية ابراهيم بن  
 سعد عن ابن اسحق وكذلك ابو عمر ايضا انهار واية ابراهيم بن سعد والله اعلم  
**شرح** ما وقع في هذه الغزوة من الاشعار وقد شرطنا الاضطراب عن شعر الكفرة  
 والمغاضين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من آمن منهم لكنه ذكر في  
 شعر هزيمة الذي بذل يمين ليس من شعره فلهذا ذكرنا بها وهذا  
 ولبلة بصطلي بالقرن جازرها **فصل** في بعض النعمان الذين داعوا  
 في ليلة من جمادات ذات اذينة **فصل** في بعض النعمان الذين داعوا  
**قوله** بصطلي بالقرن اى يستعد في من شدة البرد **وقوله** يخص بالنعمان الذين

ورفعهم

وحنة النون ورجلة معروف بالشام  
 وحنة امرهم بنهم عمان وحنة بجاء  
 منقوطة بت يحيى بن كيم الهاشمي  
 امرجد نصر الموزي الفقيه وحنة  
 بالجميم لا يعرف الا ابو حنة خال ذي  
 الرمة الشاعر خاله ابن مأكولا



الاول الى غسان وقد  
افتتح قصيدة اخرى  
في اشعار ربه هذه  
قصيدة

والله

يريد يخص بالاعيان حليها كما فاهم ولها كل عندهم وصف شدة الرمان قاله  
يعقوب في الالفاظ ونسبها للهذلي وكذلك قال ابن هشام في هذين البيتين انهما  
لنساء الجيرة ونسبها الجعفي اخذ عمرو ذى الكلب الهذلي وذكر شعرك بن ملك  
يجيب هبة واوله **الاهل الى غسان في ناي دارها** وانما يذكر غسان  
لانهم بنو عم الانصار والانصار بنو خازن بن ثعلبة بن عمرو بن عامر والذين في  
الاشام بنو جفنة بن عمرو بن عامر والكل غسان لان غسان ماء شربوا منه حين رثا  
من لهن فتعابوه **وقوله** سيرة متفجع اي مضطرب **وقوله** القمار اس  
جمع عماريس وهي الناقة القوية على السير **وقوله** قصصه يتفجع اي يتشفق والقيصر  
قصور البيض والقوايس جمع قوايس وهي بيضة السلاح **وقوله** وكل صوم في الصون  
يقى الدرع جعلها صومنا لشدتها نسجها واحكام صنعها والبهني الغدير سمي بذلك  
لان ماءه طعمه من البحر لان بارتفاع الارض فغادره السيل فسمي غدير او غمته  
الارض فسمي بحر **وقوله** ومخوفة مفعولة من تخفت اذا خفرت وتكون ايضا  
من تخفت العبر اذا شدت بالبحاف وهو جبل فاذا كان اراد الرماح فمضى قوله مخوفة  
اي مشدودة متقفة وان كان اراد استنباها فهي ايضا مخوفة من تخفت اذا خفرت  
لان ثعلب الرمح داخل في الحديدة فهي مخوفة له وان كان اراد السيف بمخوفة  
كالخفورة لان منوها مدوسة مضروبة بطارق الحديد فهي كالخفورة **وقوله**  
**اقصوب يا اعدان الرجال وبارة** تهذبا عن البصار فتقعق  
يقول تشق ابدان الرجال حتى تبلغ البصار فتقعق فيها وهي جمع بصرة وهي حجة  
لينة ويجوز ان يكون اذا جمع بصيرة مثل كرمه وكراه والبصرة الذرع وقيل  
الترس والبصرة ايضا طريقة الدم في الارض فان كانت في الجسد فهي جديدة  
ولا معنى لها في هذا البيت **وقوله** **يا غراب البين اسهت فقتل** انما تخطى شيا فقتل  
**قول** قوله قد فعل اي قد فرغ منه وقد روي كانوا في الجاهلية يقرؤن بالفرد  
**وقال كعب في الجاهلية**  
ان تقوى ربنا خير نكسل **وقوله** وبادن الله ربني وعجل  
من هذه سبيل الخير اهدنا **وقوله** يا غراب البين اسهت فقتل  
**وقال راجز**  
يا ايها اللائم لني وقد را **وقوله** ان كنت اخطأت فما اخطا القدر  
**وقوله** غير ملقات، موفقتين من اللوعة **كعبا** قال لصبي ضياء  
عند الخيلة ان ذلوت لامة والمهراس حجر منقور غسيل الماء فيقو  
منه شبه بالمهراس الذي هو لها وروى **وقوله** جستان يجبه  
مرابا لشغب اشياء الرسل يعني الغنم اذا ارسلها الراعي يقال لها حيلة  
رسيل **وقوله** كاسلاف لامة، الاسلاف جمع شرف وهو الشخص والملاذمة  
من الارض ويريد بالاشداف ههنا اشخاص العجم واصولها **وقوله** بهل  
اراد فيها لاجز بالشرط فاحذف الالف لبقاء الساكنين وهو من القول  
يقال ما لي الامر بهلتي هو لكا اذا فرحك **وقوله** وقلةنا الفطه اراد  
الفطه بقله لانه وفي الاخرى انما ارتفع من الارض ما لرجل جمع رجلة وهي

الضمن

وهو المطبق من الارض والرجلة ايضا في معنى الرجل من الجراد قال الشاعر  
وتحت خور الخيل خرسف رجلة، يريد بالخرسفت جماعة الذباب وهي صغار الجراد  
ضربهم مثله للرجالة والزماة وجمع الفط الحظاظ **وقوله** ولدت استها كلمة لغوها  
العرب عند السب تقول يا بني استها والولد بمعنى الاولاد وكسب اهل دمشق الى اهل  
مزة وهي على فرسخ من دمشق وكانوا اسكوا عندهم لامة فكسبوا اليهم من اهل دمشق  
الى بني استها وبعد فاما ان يستكنا الماء ولا يصحواكم الخيل ذكره الحافظ **وقوله**  
في المعنيتين، اريد واجبريل اي اريد واجبريل وحذف الجاء ففعل في الفعل ففعل  
ولا يطر هذا الحذف الا ان يكون الفعل المتعدي بحرف جر مضمنا للمعنى فعل آخر  
كقولهم امرتك الخيل الى الرمنك الخيل وكأنتك ولا يستقيم ههنا ك الشراذل من  
معنى ههنا فعل ناصب **وقوله** اريد واجبريل اي اصحى ونحو هذا فحسن حذف لامة  
لذلك **وقوله** حستان **بخرج** الاضاح من سناهمه، دعه ابو حنيفة يخرج  
الاضاح يريد الضيغ وهو اللبن المزوج بالماء وهو في معنى الاصح لان الضيغ يضاف  
غير خالص لجعله وصفا للبن المذوق المخرج من بطونهم **وقوله**  
كسلاح الهيب يا كلن العصل العصل نبات كالذليل يسيل الا بل اذا اكلته وكثير  
شربها للماء وهو من الخضر وينبت في السباح فانه ابو حنيفة **وقوله** كعب بن ملك  
لواء الرسول بذى الاضوح، الاضوح جمع ضووح والضووح جانب الوادي **وقوله**  
في الفصل المرح، القسطل البشار وكذا لارجح وقد شرحنا السباح فيما مضى والجمل  
الادع يعني الاسود ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه دمع  
وفي اشقاره وطف **وقوله** وخظلة الخيل لم يخرج، اي لم يملأ شي عن الطريق  
المستقيم يقال جئت الشيء اذا املته وعدلته عن وجهه ويقال ايضا اجنحته فهو  
يخرج وسيا في شرفه هذا ما يدل عليه **وقوله** عن الحق حتى عدت روحه  
انت الروح لا تفر في معنى النفس وهي لغة معروفة امرؤ والرحمة ان يكون على فم  
يا نازع الروح من جسمي اذا قبضت **وقوله** وفارج الكربا نفذي من النار  
فكان ذلك مكروبا على فمه **وقوله** فاخر الزنج اي فاخر الزينة اي ظاهرها **وقوله**  
في الدرك المخرج، اي المفلق يقال رجت الباب اذا غلقته وهو من الرناج فالش  
جارية من العرب ما شات بها وزوج ابوها  
ولكن قد اتى من دون وقد **وقوله** وبين قواده غلق الرناج  
ومن لا يؤداه المبراهي **وقوله** وما الريمان الا بالساج  
ومنه قبل ارجع على الخطب اذا غلق عليه باب القول وفي شعر ضرار من جمعا السوج  
هو قودل من السراج يريد المعنى وشعر حستان **وقوله** ذاكرتم يا سجين برابكم  
اراد سجينه فرجتم وعنى قرينا لانها كانت تلقى بذلك وفي اشعار ضرار في العبي  
منها امرها شاع اراد شاع فقل كما قال لارجز، لايت بها الاشياء والغري  
اي لانت وكما جاء في الحديث لا تحبوا الطعام الا طامح او باع او راج اراد ان  
وفي شعره العاني، رشاش الطين والورق الورق ما تقطع من الدم قاله ابن  
دريد وغيره وفيه ما به حق اي عيب والمهق من الرجال الميب وفي شعر عمرو  
ابن العاصي يمشون قسطوا القطو والافطيطاء مشى القطا وفي شعر كعب  
خدم رعايل الخدم القطع بالاسنان ورعايل قطع متمزقة يقال جاء رعايل



اي مفرق وقوله ونحن بنوا حداثتها ونبتجها مستعار من ضرب الناقة اذا  
استدرت ليتها ونبتجها اذا استخرج منها ولما يقال نبتج الناقة ونبتجها اهلا  
واما النبتج نبتج فاذا ذاق ناسجها وقوله يوم ردا من الجوزاء مشمول  
يريد من ايام النوا الجوزاء وهو قوة الحققة والهنقة وذلك في الشاة في شهر كانون  
الاول وقوله مشمول من الرمح الشمال وقوله الثقب من اللثق وهو البذل والظن  
البسر والردا معروف وهو اكثر من الطش والبغش والظن مخومة اقوى قليلا  
يقال رضى مظلولا ومبغوشة ولا يقال مردة ولكن يقال مردة ومردة عليها  
قاله الخطابي وذكر شعرجستان قال وهو من جود ما قاله وهذه القصيدة هي التي  
قالها حسان لبدا ونادى قومه انا ابو الحسام انا ابو الوليد وبما كينا ان له ثم مرهون  
برؤ وعاينه قبل النهار يخافه ان يعوقه عائق فخر فيسها على ابن التبري بمقامات له  
عند ملوك الشام من ابناء حقة افك فيها غناة من قومه وذكر مقام خاله عند  
الغنى الغنى من آل جنة والبس باليمن بن المنذر وقال فيها  
رئت حلم اصاعه عدم السجال وجعل عظمي عليه النعيم  
عظمي تخفيف لطفه انشد بولس بن جيب وهكذا كان في حاشية الشيخ المذكور  
عن بولس وعظمي معناه ارتفع وحلا وانشد به الغني  
ومن تعاجب خلق الله فاطية بقصر منها ملاحى وغريب  
ملاحى بالخفيف وقد قبل ملاحى كما قال كنفوق ملاحية حين نورا  
وقال ابو حنيفة من قال ملاحى بالشدة يشبهه بالمدح وهو ملاحى الاراك وفيه  
ملوحة والغريب اسم للعب وليس بنعت في المؤلف واذا ثبت هذا فاعلمك  
ان تفهم منه قوله سجان وغريب شؤحين وصف الجدة وسود عندي بدل لا  
نعت وانما يتم شرح الاية لمن لحظه من هذا المظالم فان ابا حنيفة زعم ان الغريب  
اذ اطلق لفظه ولم يبقه بذكر شيء موصوف فانما يفهم منه الغيب الذي هذا السهم  
خاصة والله الموفق للصواب وفهم الكتاب وذكر فيه حمة اللوا من عبد الدار وانهم  
صبروا حوله حتى اخذت امرأة منهم وهي عمة بنت علقمة ولذلك قال  
لنطق حمة العواتق منهم انما حيل اللوا الجوزاء  
وقال في شعر حجاج بن علاط يمدح عليا لله ائى مذيب عن حرمة  
النبت في حاشية كتابي بنجر على هذا البيت يقول في حاشية الاصل يعني الى الوليد  
قال ابراهيم اى نصب لانه مديح والمدح نصب في اى حاله فاما ابن هشام فرفع اى  
قال المؤلف رحمه الله وهذا الذي ذكره من نصباى على المدح لا يستقيم الا ان  
يعرف حذف المبتدأ قبله كما قاله ان لانه لا ينصب على المدح الا بعد جملة تامة  
واما الرفع على ان يجعل خبره هو فبمع لاها وان كانت خبرا فاصلا الا استفهام فلما  
صدر الكلام كما كان ذلك في خبره كانت واسفها مية فالنقد براه دة اى  
مذبت عن حرمة هو الا زعمه بفتح ان نقول جاني اى ضى فان جعلته وصفا جاريا  
على ما قبله فقلت جاني رجل في رجل جار ذلك لانه اذا كان وصفا لم يله العول  
اللفظية فكان لم يخرج عن صله اذ المبتدأ لا تليه العول للفتحة وقوله هـ  
اخول اخولا اى مترقبين ووقع تفسيره في بعض النسخ من قول ابن هشام وكان  
اصله من الخال وهو الخلاء واليك نقول فلان اخول من فلان اى أشد كبراً منه

الجزء

واختار لا فغنى قوله اذا جاء القوم اخول اخولا اى نفر كل واحد منهم بنفسه وازوا  
الخال ان يكون تابعا لغيره فكما رأيت حكما منهم قلت هذا اخول من الآخر هذا هو كل  
ثم كثر حتى سئل في الفرق مثلا وان لم يكن هناك من معنى الخال شيء وقد قيل  
في اخول انه من تخول بالموعظة وبخوها اذا فعلت ذلك شيئا شيئا وفي الحديث كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول بالموعظة مخافة التامة علينا وذكره  
شعر حسان الخطابي قال  
كالحاملات الوقر بالثقل الملتصبات الدوالج  
الدوالج جمع دالحة وهي المتقلبة وكذلك الدوالج من السحاب هي المتقلبة بالماء وفي  
تفصيص اشعار الحسن هناك باوية المسامح  
المسامح جمع مسحة وهو ما لم يسط من الشعر بد من ولا شيء والمسحة ايضا  
القطعة من الفضة والمسحة الفرس وقوله من بين مشرورة اى مفرق ويقال  
شربت الملح اذا فرقه ولجل كالجرح تقول تجلت بدي من العكس وقوله المسامح  
اى تخاذل كما قال الآخر وشابحت قبل اليوم انك شيخ وقوله قد كنت المصحة  
وفي الحاشية عند الشيخ المصاحف بالقاء في رواية اخرى فاما المصاحف بالمهم فيجوز ان  
يكون من صحن الشيء اذا اذنته قاله صاحب لعيون قال والصحيح من الرجال الشد  
العصب سنة ما بين الثلاثين الى الاربعين والصباح فيما ذكر ابو حنيفة المنتنة  
وقوله سبب او متنازع يجوز ان يكون جمع مندوحة وهي السعة وفيما له  
متنازع بالبناء وحدها ضرورة ويجوز ان يكون من التذج فيكون متنازع بضم  
الميم اى سكاثر ويكون بفتح الميم فيكون جمع مندوحة مقولة من الكثرة والسعة  
واما قولهم نافي مندوحة من هذا الامر فمفعولة وهم ابو عبيد فجعله من  
النداح بطنه اذا اتسع والنون في مندوحة اصل وهي في انداح زائدة لان وزنه  
انفعل والالف في انداح اصل وهي بدل من واو كانه من دوحه الشجر والميم  
في مندوحة زائدة والدال عين الفعل وفي انداح فاد الفعل ومن ههنا قال  
الخطابي يا عجمي لا ين فليدة بترك مثل هذا من غلط ابي عبيد ويعين في الرد عليه فيما  
لا بال له من الغلط وفيه اختصار مية جمع خضر وهو الكبر العطاء وقوله  
برهمن من الرسم في السهر والفتح جمع صخض وهي الارض المساء وقوله  
من فوز السراج السراج جمع سريحة وهي كالجواني ونحوه وقال في القصيدة  
الدومية وذو الخيل الذابل يريد الرمح والخض سناء وجمعه خرضان وقوله  
شك نذا وحشي من قاتل ترك النون للضرورة لما كان اسما عكسا والعلم قد  
يترك صرفه كثيرا ومنع ذلك البصريون واحتج الكوفيون في اجازة بان الشاعر  
قد يحذف الحرف والحرفين نحو قول علقمة بسا الكنان اى بسباب وقول لبيد  
كالجالي بايدي التام اى التاميد وقال ابن السراج محجبا عليهم لبس  
النون من هذا في شيء لانه زائد المعنى وما زيد المعنى فلا يحذف وفي شعر كعب  
طرقتموه ملك فالتر فاد مستهد اراد فالر فاد مستهد صا جله فخذ المضاف  
واقام المضاف اليه مقامه وهو الضمير المحفوض فصار الضمير مفعولا لم يستهد  
فاحله فاستهد في المستهد ومثله وجزعت ان يسلج الشباب لا عباد  
الا عبيد صاحب وهو الناعم وقوله وانجل تفهيم اى يتبع اثارهم واصله

الريح

من الدح

وبعق

كالخارج



من ثقبان البعير وهو ما حل تحف منه وقول كعب بن الشعير الزاوي  
وليت الملاح في البرية البرية الشارة الحسنة والبرية السلاح وهو من برية  
الرجل اذا سلبته برية يقال من عزى من غلب سلب والبرية الرجل الشاة  
وقال ايضا في القصيدة النونية تلوذ البجود باذرائنا البجود جمع بجود  
وهي الجماعة من الناس وبرية البجود بالنون وهي المرأة المكروية والبجود من الابل  
الغوية وقوله جمع ذري من قوله كعب في ذري فلان اي ذريته ونقول للعرب  
ليس في الشجرة ذري من السلم اي ذريته منه لا يقال ما مات احد ضررنا  
في ذري سلمة وقوله وجعلناك للحروب من قولك جعلنا الشيء وجعلناه  
اذا قطعناه ومنه الجلمان وقوله لكان ان برية اي حلفنا والباري الخالق  
سجادة اي هذا حالنا من لدن حلفنا وقوله نجيبها من ذكها القبيات هي  
الصخور السوداء سميت بذلك لانها تشبه ما فتن بالنار اي احرق وفي التوريل على  
النار يفتنون واصل الفتى الاختيار وما قيل فتن الحديد في النار لانك  
تختبر طيبها من خيلتها وقوله دواجن حمر وجونا اي حمر وسودا وقوله  
وجاء واء اي كنية لونها لون الحديد وقوله جولا طحونا الجول جالس البر  
والجول ايضا القفل واحسبه انما اذا دمع الجولان والحركة في الارض وشبهها  
بجول البر لانها مهلكة كالبر وقوله ان قلصت يعني احترق ثم وصفها فقال  
عضها من العضم جيوننا من تجت العود اذا الوثية وقوله

السنانك عليها العضا | بحسنى تدرو حتى تلتينا  
مناكله من صفة الحرب شبهها بناقة صعبة قلصت اي صارت فلو صا اي  
اننا نلصقها ونلصق من ضررنا وقوله يومرله رجع دأشمه الرجح العباد  
وقوله شدة التها ويل جمع تهويل والتهويل والتهاويل لوان مختلفة قال  
الشاعر يصف رؤسنا

وعازب فذعلا الهويل جبنه لا ينفع النعاف في رفاقه الحافي  
وقوله حامى الاربية جمع اربة وهي مستوفدة النار يجوز ان يكون وزنها علة  
من الار و هو الحرف في هذه الهمزة وهرب الواد لا تكسارها وجاز ان يكون  
وزنها فعة من ذريت بالمكان لانهم يتأذون حولها وهذا الوجه هو الصحيح  
لانهم جمعوها على اربين مثل سنين ولا يجمع هذا الجمع المستعمل كجمع من يعقل الا  
اذا خذفت لامه وكان مؤنثا وكان لام الفعل حرف علة ولم يكن له من ذلك  
كالامة فاذا اجتمعت فيه هذه الشروط الاربعة جمع بالواو والنون في الرفع  
والباء والنون في النصب والخفض كسني غيرهم فلهذا قالوا رقين في جميع  
الركة وهي الورق وقد تكلمنا على ستر هذا الجمع وستره رقين في نتائج الفكر  
بما فيه جلاء والمجدد وقوله كاري حاجب والظبيات يقال ابو حجاب  
ذباب تلغ بالليل وقيل كان رجلا ليما لا يرفع ناره خشية الاضياف ولا  
يوقد ما الاضياف وتترك صرفة ولم يخفص وهو في موضع لفضله  
فلذمه من ان الاشم العلم اذ ترك صرفة ضرورية او غير ضرورية لم يخله من  
الخفض كما لا يخله من الشون لانه يشبه ما يضيغه المتكلم الى نفسه وقال ابو  
خينة لا ادري ما حاجب ولا ابو حجاب ولا بلغني عن العرب فيه شيء

وخصان  
جمع ظبية

وقال في الآخرة عن قومه حكى قوله هو من اربى الشئ اذا عملته والاربي على النخل وقيل  
ثم سمي العسل اربيا لهذا كما ينبغي من اجاء واشد

وجاءوا بخرج لم الناس مشاة | لعل الضحك لا انه عمل النخل  
قال والضحك الرتبة الابيض وقيل لغز وقيل الظلغ وقيل الجب وقوله والظبيات  
جمع ظبية جمعها على هذا الجمع المستعمل لما قلناه في الاربين والسنين غيرهم لم يكرهوا  
اول الكلمة كما كبرت السن من سنين اشغارا بالجمع لان ظلي لا يشهد ان يكون واحدا  
اذ ليس في الاسماء فقبل وكسر اول سنين اي بانها بالجمع كي لا يتوهم ان اسم على يقول  
اذ ليس في الاسماء فقبل ولا يقول وقوله فواجره جمع فاجر وهو اللواط القلق يقال  
فجرنا اذا وث وقيل وقوله بخر من الحسد يصف لسبوف يصفها بالخر لو فوعها  
في الدم والدم وقوله حسان رواء اي رواء من الدم وقوله بصرية منسوبة الى  
بصري من راض لشاركا ان المشرفة منسوبة الى مشارف من راض لشاركا لانها  
تضع فيها وقوله فلما جئنا الجفونا اي كرم من المقام فيها ومثله ومنه قول لسان  
لسالم ابن عبد الله ما غدا فلك قال الحيز والريث قال ما نا جئها قال اذا اجئنا تركها  
حتى اشبعها وقوله وتحت الهامة والظبيات باسقاط الواو من اول القسم الثاني  
وقع في الاصل وفي الحاشية وتحت العماة بواو العطف وقع في الاصلين وبهما يكمل  
الوزن ولا يجوز اسقاطها الا على مذهبنا لا خفص الذي يجوز في الاصلين والقيم  
الثاني من البيت كما يجزه العروضيون في اول البيت وقوله نظيف به المتديان  
الامور الشبعية وقوله تجت من تجت الماء اذا انجم وقوله خوارق قصيدة  
الدالية بكونه جريته اي في دمه وقوله تعلب جسد بريد تعلب الرمح وجيد  
من الحساد وهو الدم وقوله البغضاء واليحد حرك الحاف بالكسنة ضرورية ولو وقع  
على الدال بالسكون وكان الاسم مخفوضا كان الكسر احسن في الوقف كما قال  
واضطفا قايما لرجل وقوله العوصا والكود بربا رتبة العوص مثلها والكود  
جمع عقة كود وهي الشاة وقوله عكرمة رجب هذا هو من زجر النخل وكذا  
مقط ومقط وهب وذكره قول نعم باعين جودي بغض غير ايساس  
الاباس من استدرك النافاة بان تمتع ضرعا ونقول ليس ليس فاستعارت هذا  
للعنى للدمع الفاضل بغير تكلف ولا استدراكه وقوله صغف البديهة اي بدعته  
لا تبارض ولا نفاق فكيف رويته واحفاله وفي شعره

ابك عيني ونحن لها بكاهنا | وما يغني البكا ولا البويل العبر  
وضع المقصور في موضعه والممدود في موضعه لان البكا مقصور بمعنى الحزن و  
واذا كان ممدودا فهو اصراخ وكذلك فياس الاصوات ان تكون على فعال فقول  
نحن لها بكاهنا اي نحن لها حزننا لانه الذي يحزن دون الصراخ ثم قال وما يغني البكا  
اي ليس ينفع الصراخ ولا الصبايح ولا يجدي على احد فنزلت كل كلمة منزلتها  
وقوله نحن لها بكاهنا اي نحن والاصل حقق على فعل فبكاهنا فاعل لا مفعول  
وكل فعل اذا اردت للبالغة في الامر ومعنى النجى نقيض الضم من بين الفعل  
الى فائه فتقول حسن زيد اي حسن جدا فان لم ترد معنى النجى لم يجر الزا  
الضم والاشك في قولك كبر زيد وكبر ولا تقول كبر الامع فقد التقيت الشا  
وحت بها مشغولة حين تفعل يعني الحيرة وقال

ولم يبلغ سيوف ان طلبة يجمع  
على ظليين وقد جاء في هذا  
الشعر وغيره كما نراه

الخزف

اي الرجل و

وعقب و



وفان اخر الاجاب بالبيت  
الذي اشار اليه وقال  
بالبيت لان مداه  
احب بالبيت نجيما

لم يمنع القوم منى ما اردت ولا اعطيتهم ما ارادوا وحسن ذادنا به  
اي حسن وفول كعب ما بعل لك الاركان هكذا كان حمة يكنى ابا بعل  
بعل ولم يعش لحمة ولد عزم واعقب بعل خمسة من البنين ثم انقض عقيمهم  
ذكر مصعب وكنى حمة ايضا باعارة وقد تقدم ذكره في المبعث بمكة الكعبة قبل  
ان عمارة بنت له يكنى بها وهي التي وقع ذكرها في السنن للدارقطني ان مولد لحمة و  
مات وترك بنتا فورثت منه النصف وورثت بنت حمة النصف الباقي ولم يسمها  
في السنن ولكن جاء اسمها في كتاب احكام القرآن ليكنى بن العلاء والله اعلم وفد روى  
ان الولد كان لها واسمها كانت المعينة لاحمة **مقتل حبيب واصحابه** وذكر عذرة  
عصيل والفاخرة وهما بطنان من بني الحنظلة والحنظلة هم بنو اذينة وشيخ بني الحنظلة  
ابن خزنة وقد تقدم المرفيع بمكة الفارة وبالمثل الذي جرى فيهم والفارة الحرة  
وذكرنا السبب في تسميتهم بها وذكرنا اصحاب حبيب كانوا اسنة وفي الجاهل الصحيح  
للجاني انهم كانوا عشرة وجوامع واقبالا وذكر اسماء السنة وقد تسبهم فماتوا  
فاما حبيب فهو من بني حنظلة بن كلفة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن  
ابن اذينة بن معوية والدثة مطلوب من لثينة والثد ان اسراخا النعم وفكر  
فهذه غاصم بن ثابث وفوليه

ما عني وانا جلد نابل والفسوس فيها وترعايل  
والعنايل الشديدة وكأنه من لباله وهي القوة والنون زائدة والعبالة ايضا  
شجر ضلبة وفي الخبر ان عصى موسى كانت من عباله وروى عن عصى موسى كانت  
من عباله ودقة اسن الحنة ويجوز ان يكون منحوها من صلبان من العنق وانبل كما  
يصيب ما عني له بنبكه وذكر فوله ابوسلمة وريش المقعد فوله ابوسلمة اي  
انا ابوسلمة وقد غرقت في الحروب وعندي نيل قد راسها المقعد وكان راسها  
صناعا وريش تسهم المحي فيه اللوام وهو ان تكون الرتبة بطنها الى ظهر الآخر  
والغائب بعكس ذلك ان يكون ظهر واحد الى ظهر الآخر وهو الظاهر ايضا  
ومن اللوام اخذ اللوام وهو السهم المرش قال امرؤ القيس كرك لا مهن على ابا  
وسئل روية عن معنى هذا البيت فقال حدثني ابي عن ابيه قال حدثني عمي وكان  
في بني دارم فالت سالت امرؤ القيس وهو يشرب طلاء له مع علقمة بن عبيدة ما  
معنى قولك كرك لا مهن على نابل فقال مررت بنابل وصاحجه بنا وله المرش  
لزاما وظلها فاذنايك شيئا اسرع منه ولا احسن فشيئ به من كتاب لبيان  
وصا اذ اي سنام قيدا حها من الضال وهو السدد وقال الشاعر

فطعت اذا تخوفت الغواطي **خروج السدد** وعبرنا وضالنا  
فالغوي منها ما كان على شطوط الأنهار والاضال ما كان في البراري والغواطي  
هي الماشية تعطوا اي تناولوا واما تناول اطراف الشجر في الصيف فمعناه فطعت  
هذه الصورة في هذا الوقت وتخوفت اي تنقصت من فوله سجنانه او ياخذهم على تخوف  
وذكر ان حنظلة بن ابي هاشم هو الذي اشترى حبيبا وكان حبيب قد قتل الحنظلة بن  
نوفل اخا حنظلة لامة وقال معمر بن راشد واشترى حبيبا بنو الحنظلة بن نوفل لامة  
قتل باهم يوم ردد والمعنى قريب مما ذكرنا بن اسحق وفوله ما وقية حنظلة بالراء  
ارواه بولس بن بكير عن ابن اسحق ورواه غيره عن ابن اسحق ما وقية بالراء وبالوا

بجخص

عبدة

فشيئ

على البقرة

وقع في السخ العقيقة من رواية ابن هشام كما رواه ابن بكير وقد تكلمنا على اشتقاق هذا  
الاسم في صدر الكتاب فاعني عن اعادته وذكرنا ان المارة بالتحقيق وبالشد به هي  
الطاة النساء واما الغلام الذي اعطاه المدي فقل هو ابو الحسن بن الحنظلة بن عكرمة  
ابن نوفل بن عبد مناف قاله الزبير وهو جد عذاه بن عبد الرحمن بن ابي حسان الذي  
برق عنه ملك في الموطن وذكرنا ابا مسرة هو الذي طعن خبيثا في الحنظلة وهو ابو مسرة  
ابن عوف بن السباق بن عبد الدار والذي طعنه معه علقمة بن الحنظلة يكنى ابا سرة  
ويقال ان ابا سرة وعقمة اخوان اسما جديا وعلقمة بن الحنظلة حدث واحد  
في الرضاع وشهادة امرأة واحدة فيه ومحدثه مشهور في الصحاح فيه انه قال تزوجت  
بنت ابي هاشم بن عذرة بنت امرأة سوداء فقال لي فدا رضعتكما وذكر الحديث وزاد في  
الدارقطني قال جئت امرأة سوداء تسال فلم نطقها شيئا فقال لي والله فدا رضعتكما  
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انها كاذبة رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
كيف وقد قيل فطعنها وتكثرت خبرت بن الحنظلة فولدت له امرأة قتال وهي امرأة حنظلة  
ابن مطعم وام ابنه محمد ونافع ابني حنظلة واسم هذه المرأة التي طعنها علقمة غنية  
وتكنى ام حنظلة ذكر اسمها ابو الحسن الدارقطني في المؤلفات والمخلف ولم يذكره غيره  
في كتاب النساء ولا ذكر من ائمة علم الحديث **فصل** في ذكر قصة عاصم  
حين حنظله الذي لم يبق عليه الذر هذا الزناير واما الذر فبعضه الجراد ومنه  
يقال ما ذر ذر قاله ابو حنظلة قال وقد يقال الخلل ايضا ذر بالفتح وواحد من ذرة  
قال ويقال له حنظلة ولا واحد له من لفظه هذه رواية ابي عبيد عن الاصمعي  
ورواه غيره عنه ان واحدة حنظلة والشول جماعة الخلل ايضا ولا واحد لها  
كذلك النوب واللوي ومن اللوي حديث ذبان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو نازل بوادى الشوخط فكلمته فقلت برسول الله ان معالي لوبكنا يعنى تخذوه  
كان في علقمة لنا له حنظلة وشجع فجاء رجل فضرب ميتا فاني حيا وكفه بالتمام  
بعني نارا من زبدته وحنظلة يعني خنفة فظار اللوب هاربا فدي مشواره  
في القبل فاشتار العسل فبني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون  
من سرق شرو وقور فاضربهم افلا يتعلمون وعرفتم خبره قال قلت برسول الله  
دخلت قوم لمة متعة وهم جبرنا من هذيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صبرك صبرك برؤ نهر الحنة وان سعة كما بين العقيقة والسحفة يسبب بها  
بمس صاف من قذاه ما تقياه لوبك ولا تحه نوب فالعلم البير وازاد بها ههنا  
وقفة الخلل والحنظلة وقد يقال لموضع الخلل اذا كان صدعا في جبل شيق وجمعه  
شيطان ويقال لكل دخان نحاس ولا يقال ما يامرا الا لدخان نحل خاصة يقال امها  
بومها اذا دخنها قاله ابو حنيفة **فصل** وذكرنا خبيثا اول من سن الركعتين  
عند الفل وفوله هذا بدل على انها سنة جارية وكذلك فعلها حنظلة بن عكرمة لامة  
حين قتله معوية رحمه الله وذلك ان زيادا كتب من البصرة الى معوية ان حنظلة واصحابه  
قد خرجوا على السلطان وشقوا بعض المسلمين وقبحه مع الكتاب بصلك فيه شهادة  
سبعين رجلا فبهم الحسن بن ابي الحسن البصري وابن سهر بن الربيع بن زياد فبهم  
من علقمة النابيعي ذكرهم لطريق بشهدون بما قال زياد من خروج حنظلة على  
عليه وكان حنظلة شديدا في مكار للظلم غليظا على الامراء وانكر على زياد امورا من

ابن قسور







في الغد رجب واصحابه وحذبل وخزيمه ابنا مدركة بن الياس وعنصل والقارة  
من بني خزيمه وقوله وابن طارق منهم حذف النون كما نقله في قوله  
شلت يدا وحشق من فائله اولوا نعت حذف النون نصب وجعله كالاسم  
الذي لا يتصرف وهو في موضع الحذف مفتوح لكان وجهها وفيها صحبها  
لحذف النون فاذا زال النون زال الحذف لكان يلبس بالمضاف الى ضمير المتكلم  
لان ضمير المتكلم وان كان ياء ففقد تحذف ويكنى بالكسرة منه وزوال النون في  
كل مالا يتصرف فيها هو لا يستغناء الاسم عنه اذ هو علامة الانفصال عن الاضافة  
فكل اسم لا يتصرف فيه الاضافة لا يحتاج الى النون لكنه اذا لم يتصرف لم يفتض لما  
ذكرناه من الياسه بالمضاف الى المتكلم وقد تقدم في اشعار اخرى  
كقاربي جاحب والظليته بفتح الياء من جاحب في موضع الحذف وكان حي كل  
علم ان يتنوع لانه مستغن عن الاضافة كما يتنوع جميع انواع المعارف ولكن نون  
التي ما يوزن منه للشيء الذي يتناه في اسرار مالا يتصرف من الاسماء وقد املينا  
في ذلك جزءا ولكن الحذف في طارق وحشيتهم في وجهه انما كان ضروريا  
شعر ولم يكثر في كلامهم لم يتبعوا الحذف في النون اذ لا يهتم اضافة الى المتكلم  
اذ لا يقع الا نادرا في شعر فاللبس فيه بعيد **وقوله** وان ليكر امانهم وحيث  
اردف حرفا الروي ياء مفتوح ما قبلها وقد تقدم القول فيه مرتين وحيث  
في اللغة تصغير حيث وهو الماك من الرجال الخنازير ويجوز ان يكون تصغيرا من  
الحب يكون من باب تصغير الزخيم وهو التصغير الذي ينسب على حذف الزوائد  
واما هذا بلوا فيه انه مصغر تصغير الزخيم لانه من هو ذل الرجل بوجه اذ الباعد  
به فكأنه تصغير فهو ذل على حذف الزوائد ويجوز ان يكون تصغيرا لول وهو الل  
التصغير من الرجل على تصغير الزخيم ايضا **وقوله** ما سالت هذا بل رسول الله فاحشة  
البيت لبس على سهيل الهز في سالت ولكنها لغة بدل من قولهم سالت رسول الله ولو كان  
تسبيحا لكانت الهز بين يني ولم يستقم وزن الشعر بها لانها كالمحركة وقد طلب  
الفا ساكنة كما قالوا للنساء ولكنه شئ لا يقاس عليه واذا كانت سال لغة في الجا  
فلم يرد ان يكون المضارع منه بسيل ولكن قد حكى بونس سالت سأل مثل خفت نجا  
وهو عنده من ذوات الواو والالتجاء والمؤد الزخاؤون يتسايدون وقال النجاشي  
بلسا ولا ان هو مثل ما حكى بونس **خبر بزمعونة** قال ابن اسحق وكانوا اربعة  
رجلا والاضحى منهم كانوا سبعين كما وقع في صحيح البخاري ومسلم وذكر  
ابا برة مدوعا لاسنة واه اجارا صاحب بزمعونة من اهل نجد وهو عامر بن  
مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سمي مدوعا لاسنة في  
يوم سوبان وهو يوم كانت فيه وقعة في ايام جيلة وهي ايام حرب كانت بين  
قبس وثمهم وقضية اسم قضبة عالية وفي ايام جيلة كان مولد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد نقله طرف من هذا الحديث في اول الكتاب وكان سبب  
تسميته في يوم سوبان مدوعا لاسنة ان اخاه الذي يقال له فارس قُتل وهو  
طفيل بن ملك وقد ذكرنا في اول الكتاب معنى قُتل كان اسلمه في ذلك  
اليوم وفتح في السباع

فردت واسلمت ابن ملك عامرا  
مدوعا لاسنة في السبع المزعج

فني مدوعا لاسنة والاسنة قال لبيد  
او اتني مدوعا لاسنة  
ومدرة الكنية الزداح  
وهو عم لبيد بن ربيعة وكانوا اخوة خمسة طفيل فليس قُتل وعامر مدوعا لاسنة  
وربيعة المقري وهو والد لبيد وعبيدة الوضاح ومعوذ مَعُوذ للكناية وهو الذي  
يقول اذا سقط السماء بارض قوم رعيته وان كانوا غضا بنا  
وفي هذا الشعر يقول  
يعود مثلها الحكيم يعدي  
اذا ما الامر من الخلدان نانا  
واباهم عن لبيد حيث قال بن يدي النعمان بن المنذر  
نضع سوارا بين الاربعة  
المطمعون الجنة المدعة  
والضاربون الها على مضعة  
بارب هيجي هي خير من دعة  
ثم ذكر الراسع من زياد هذا  
هنا البيت اللحن لا تاكل معه  
والى اخرا الراسع من زياد هذا قال الاربعة وهو خمسة لان اباه ربيعة فساكن ما  
قبل ذلك لا كما قال بعض الناس وهو قول يعزى الى المقيما قال انما قال الاربعة ولا يخل  
خمس من اجل اللحن في فعال له لا يجوز للشاعر ان يلحن لا فامة وزن الشعر وكيف  
بان بكدي فامة الوزن واعجب من هذا انه استشهد به على تأويل فاسد فاوله في قول  
الله سبحانه ولين خاف مضام ربة جنان وقال اذ جنة واحدة وجاء بلفظ التثنية  
ليفتقر رؤس الاى وكلاما هذا معناه فصيح تمام ما اشبع هذا الكلام وابعده  
عن فهم القرآن والعلم واوله في ثنية فانه من ان يتنوع مقعده من النار في دار من  
حدارة وعما به لكلامهم كانوا اربعة حين قال لبيد هذه المفالة ان في الخبر ذكر لبيد  
وصغيرته وان اعلم انه الاربعة استصغروه ان يخلطوه معهم على النعم حتى منهم  
ما قاله في الراسع من زياد فجمعهم لبيد فيكون بذلك وهم متون فيضاحهم  
ان يخلطوا معهم على النعم وزعم انه شفيق فنها ونوا بقوله حتى اخبروه باشياء مذكرة  
في الخبر بان بهذا كله انهم كانوا اربعة ولو سكت الجاهل لفظ الخوف والحمد لله  
وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه ان عامر بن الطفيل قال يومئذ من رجز  
لما طعنتم نزع حتى رايت السماء دونه هذه رواية البكاء عن ابن اسحق وروى بونس  
ابن بكر عنه بهذا الاسناد ان عامر بن الطفيل قدم المدينة بعد ذلك وقال للنبي صلى الله عليه وسلم  
والسلام من رجل يا محمد لما طعنتم رفع الى السماء فقال هو عامر بن فبرة وروى عبد  
القرن بن ابي رافع ان عامر بن فبرة التمس في الغنم يومئذ فقتل بومئذ فقتل الملك  
وفعله اودقته وذكر قول حسان  
بنما من البين الغر عجم  
وانهم في ذوات اهل نجد  
وهذه ام البين التي ذكر لبيد في قوله نحن غي ام البين الاربعة واسمها  
بلى بنت عامر فمما ذكره وقد ذكر ابن هشام نسبها ولم يذكر اسمها **وذكر**  
فولسان بن عباس الشلي  
تركنا بن ورفاء الخراعي نوبا  
معترك لسقي عليه الا عاصرا  
ذكرت ابا الزبائن لما رايتهم  
واقتناني عند ذلك شائرا  
هكذا وقع في النسخة ابا الزبائن وفي رواية ابراهيم بن سعد ابا الزبائن براء مملو  
ولا ياء اختلوا وهكنا رواه الدارقطني في المؤلف والمختلف كما في رواية ابراهيم

وهذا البيت  
من مدوعا لاسنة



محمدة

ابن سعد وذكر شعركب وفيه او الفطاة ما ان اسلموه الفطاة هم بنو قريظ  
 وقريظ وقريظ وهم بنو عامر بن من بني كلاب ولما قتل صاحب بنو قريظ  
 فنهضوا فرفعوا ان البغاة فومنا ان قد لغينا ربنا فنهضوا عنا ورضينا عنه ثبت  
 هذا في الصحيح وليس عليه رولق الايجاز فيقال انه لم ينزل بهذا النظم ولكن بنظم  
 نظم القرآن فان قيل انه خبر والخبر لا ينسخ فلما لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ الحكم  
 فان حكم القرآن ينسخ الصلوة والايامه الا طاهر وان كتب بين المؤمنين  
 يكون تعلمه من فوض لكاتبه فكل ما نسخ ورفع منه الاحكام فهو منسوخ وان  
 بقي محفوظا فان تضمن حكما جازا ان بقي ذلك الحكم معولا به وانكرت ذلك المقتضى  
 وان تضمن خبرا بقي ذلك الخبر مصداقا له واحكام المداوة منسوخة عنه كما في  
 نزل لوان لا ين آدم واديا من ذهب لا يفتيا ولا يمد جوف ابن آدم الا العراب  
 وبوب الله على من تاب وبوب في الامانة عني ابن آدم وقرن ابن آدم كلها في الصحيح  
 روى واديا من مال ايضا هذا خبر صحيح والخبر لا ينسخ ولكن نسخ منه الحكم  
 المتلذذ له وكانت هذه الآية اعني قوله لوان لا ين آدم من سورة بوس بعد قوله  
 كان لا تغنى بالامس كذلك تفصل الايات لقوم يعفرون وقال ابن سلام وما الحكم  
 الذي يبي وكان قرا بابل في الشيخ والشبهة اذا زينا فارجوها البلية تكالا من الله ولا  
 ترغبوا عن ايمانكم فان ذلك كفر بكم فهذا حكم كان ينسخه جاز من نسخ حكم المداوة  
 وينسخ هذا الحكم بخلاف الخبر كما تقدم غرة بني النضير وما قيل فيها ذكر ابن  
 اسحق هذه الغرة في هذا الموضع وكان ينبغي ان يذكرها بعد بدركها روى محمد بن  
 خالد وغيره عن الزهري قال كانت غرة بني النضير بعد بدركها روى محمد بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير وسيرة اهلهم حين نقصوا العهد الذي كان  
 بينهم وبينه ومما يثله فلما نقصوا في حصونهم وخرق ثيابهم نادوا يا ابا القاسم  
 فذلك تنهى عن الفساد فها هنا الفساد وذكر الحديث قال لاهل النضير وقع في غور  
 بعض المسلمين من هذا الكلام شي حتى انزل الله ما قطعتم من لينة او ترككموها  
 الاية الى قوله واخرجوا القاسقين واللينه لوان القاسم اعلى العجوة واللينه في هذه  
 الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من قتلهم الا ما لا يهلكهم من الناس  
 وكانوا يقربون العجوة وفي الحديث العجوة من الجنة وتمرها بقية واخسن غداء  
 والبر في الجنة كذلك وقال ابو حنيفة معناه بالفا رسة حمل مبارك لان بر معناه  
 حمل وفي معناه جنة ومبارك فعرية العرب واخذلته في كلامها وفي حديث وقد  
 عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل النضير ان من خيركم من اذنه  
 دواء وليس بلاء رواه منهم مزينة العصري في قوله سبحانه ما قطعتم من لينة  
 ولم يقل من نخلة على العمود دليل على كراهة قطع ما يقاتل ويغزو ومن شجر العود  
 اذا رجمان يصير الى المسلمين وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي الجوز  
 الا يقطعوا شجر تمر واخذ بذلك لا وراعي فاما ما قيل في حديث بني النضير واما روا  
 خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يخلفوا ان سورة الحشر تزل في بني النضير ولا  
 اخلفوا في اموالهم لان المسلمين لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب وانما فذل في  
 في قلوبهم وجعلوا عن منازلتهم في خبر ولم يكن ذلك عن قتال المسلمين لهم فقتلهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانظار اذ كانوا

كذلك  
 وكان جازا ان  
 يبق حكم المداوة

فانما سمعوه في الدنيا والاموال عراة اعطى ابا دجاجة وسهل بن خنيس لاجلها وقال  
 غير ابن اسحق اعطى ثلثة من الانصار وذكر الحديث بن القيمة فيهم وقوله سبحانه يخرجون  
 بيوتهم بايديهم اي يخرجونها من داخل والمؤمنون من خارج وقيل معني بايديهم  
 اي بما كسبت ايديهم من نقض العهد وايدي المؤمنين اي بيوتهم وقوله سبحانه لا ازل  
 الحشر روى موسى بن عقبة انهم قالوا له الى اين تخرج يا محمد قال الى الحشر يعني ارض الحشر  
 وهي الشام وقيل انهم كانوا من سبط لم يصيبهم جلاء قبلها ولذلك قال لا ازل الحشر  
 والحشر الحيرة وقيل ان الحشر الثاني هو حشر النار التي تخرج من قعر عدن فحشر الناس  
 الى الموقف ثبت معهم حيث ما باتوا وقيل معهم حيث ما قالوا وقالوا وما كل من تخلف  
 متضمنة لهذه الاقوال كلها وزايد عليها فان قوله لا ازل الحشر يؤيد ان ثم حشر  
 اخر فكان هذا الحشر والحيرة الى خبر ثم اجلاهم عن من خبر الى تيماء وارجاء وذلك  
 خبر بلغه الثب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبقين دينك بارض  
 العرب قوله تعالى فانما امر الله من حيث لم يحتسبوا يقال ترك في كتب بن الاشرف وقوله  
 سبحانه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى روى عن ملك انه قال هو بنو قريظة واحل  
 الا وبل على انها عامة في جميع القرى المفتحة على المسلمين وان اختلفوا في حكمها او  
 في وقتها كما تقدم الغنائم وراى بعضهم الامام ان يقفها وسياق بيان هذه الغنائم  
 في غزوة خيبر ان شاء الله وذكر شعر العباسي في اجلاء اليهود فقال  
 اكل الهوى بالحسنى المزمعة يريد احلهم بارض غريبة وفي غير عشاء رهم والانيهم  
 والمزحم الرجل يكون في القوف وليس منهم احلهم بمنزلة الحسنى اي الميعاد الطريد  
 وانما جعل الطريد الدليل حسبا لا نعمة لانه عرضة لا كلة وليس في الحسنى ما يحسن من  
 الطعام حسنا الى ان لا يتبع على كل ويحتمل ان يريد بالحسنى معنى الغنى من الغنى  
 وهو الصغر الضعيف الذي لا يستطيع الرعي يقول بدلوا بالمال الذر والكرم رذال  
 المال وغداة الغنى والابل والمزحم منه فهذا وجه يحتمل وقد اكرت البقرة عن الحيوة  
 في مظلة من اللغة فلم اجده نصا شافيا عليه اكثر من قول لي على الحسنة والحسنى ما  
 يحسن من الطعام واذا قد وجدنا الغنى واحد غداء الغنى والحسنى في معناه غير متين  
 ان يقال والله اعلم والمزحم ايضا صغارا لا بل وسائر هذا الشعر مع ما بعده من الاستعداد  
 ليس فيها عووض من العرب ولا استغفار من الكلام وما ذكر من امر الكاهن فيها  
 وقريظة والنضير وفي الحديث يخرج في الكاهن رجل يدرس القرآن ذنبا لربه رسة  
 احد قبله ولاية رسة احدا بعدا فكانوا يقرن ان محمد بن كعب عتيقة بن باطنا العرط  
 وسياق خبر جده عتيقة في بني قريظة **فصل** وذكر ابن اسحق خروج بني النضير الى  
 خيبر وانهم استغلوا ومعهما النساء والابناء والقيان يعرفون بالذخرف والمزمار فيهم  
 امر عمر صاحبه عروة بن الورد الى ابناء عوامند وكانت من بني غفار انزل كلام ابن  
 اسحق ولم يذكر اسمها في رواية البكاء عنه وذكره في غيرها وهي سلمى قال الاصح في  
 لبلى بنت شعوبة وقال ابو الفرج هي سلمى وحب مرة من كنانة كانت نالها في مزينة  
 فاغاد عليها عروة ابن الورد فساها وذكر الحديث وقول ابى الفرج انها من كنانة لا  
 يدفع قول ابن اسحق انها من غفار لان غفارا من كنانة غفارا من مبل بن صمرة بن بلث  
 ابن بكر بن عبد مائة بن كنانة وعروة بن الورد بن زندي ويقال ابن عمرو بن ناشب بن  
 هذيم بن عوف بن غالب بن قبيصة بن علبس فهو قيس غطفاني عيسى لان عيسا

فالكا من في اللغة بمعنى الكاهن  
 وهو الذي يقوم بجاجة اهله  
 اذا خلف عليهم يقال هو كاهن  
 ابيه وكاهله قاله لهرقل فيختل  
 ان يكون سمي الكاهن بجداحي

الابل



هو ابن بغيض بن ريث بن غطفان قال فيه عبد الملك بن مروان ما يروى في احد  
من العرب ولد في عروبة بن الورد لموله

انتم امي ان سميت وقد ترى	بحسبي من الحق والحق جاهد
والى امرؤ عافى اناى شركه	وانت امرؤ عافى اناى شركه
اقسمه جسمى من جسمى كثره	واخسوا قراع الماء والماء ياد

وكان يقول من قال ان حاتم اسبح العرب فقد ظلم عروبة بن الورد قال ابو الفرج  
وكان عروبة يتردد على بني النضير فيستقضيهم اذا احتاج ويبيع منهم ما يشاء  
فروا عنه سلبا فاعجبهم فسالوه ان يبيعها منهم فابى فشقوا حجره واخذوا عليه  
حتى ابنا عروها منه واشهدوا عليه وفي ذلك يقول

سقوني الخمر تهتكوني عداة الله من كذب وورد

وروا ايضا ان قومها افندوا منه وكان يظن انها لا تخطار عليه احدا ولا تقار  
فخبرها فاختارت هومها قديم وكان له منها بنون فقال له والله ما اعلم امرؤ  
من العربيا رقت ستر على رجل مثلك اغضض طرفا ولا اندي كفا ولا اغضض  
وانك لرفيع الجاه كثر الزماد خفيقا على ظهور الخيل تضيد على شوك الاعدا  
رضي لاهل والجناب وما كنت لا وثر عليك لولا ان كنت اسمع صوت عراك يقاتل  
قال له عروبة وفعلت امر عروبة فاحمد من ذلك الموت والله لا يجامع وجهي وجه  
عطفانية انا فاستوصى بيديك خبرا قال ثم تزوجها رجل من بني النضير فسالها  
ان تنسني عليه في نأى قومها كما انك على عروبة فقال اغضضني فالى لا قول الا ما  
علك فالى ان يغضضني فالى حتى وقفت على النأى وهو فيه فقالت عروبا صابرا  
ثم قال لاني هذا امرى ان اتنى عليه بما علمت ثم قالت له والله ان شئت لك لا لغاؤ  
وان شئت لك لا شفاف وان ضجعتك لا نجفاف وانك للشعب لبلل اضاف  
وتشام ليل تخاف فقال له قومه قد كنت في غنى عن هذا وفيها يقول عروبة

ارقت وخصيتي بخصيتي عمق	لبرقته نهامة قسطنطين
اذا قلت اسهل على يد	بحور يا بحر الكسبر
سقى سقى وابن محل سقى	اذا حلت بجاورة الشرب
اذا حلت بارض بنى على	واهلك بين امرؤ وكبر
ذكرت ما لا منى من صب	فقل الحى اسفل ذى النقب
واخر من عهد من ام وعيب	معرى فويلق بنى النضير
وقالت ما تشاء فقل لها	الى الاصباح اشرف ذى الثبر
باسنة تلديت رضاء بها	نعية النوم كالعب العصب
اطعت الامر من بصر سلى	فصاروا فى بلاد البستور
سقوني النش ثم تكتفوني	عداء الله من كذب وزور
وقالوا انت بعد فلان سلى	تفنى ما لديك ولا فقير
ولا وابيك لو كان يوم يرمى	ومن لك بالندرة الامور
اذا الملكك عصمت ام موب	على ما كان من خصال الصد
فيا لئلا سركف غلب نفوس	على شئ يكرهه ضميرى

فهذا شرح ما اوتى اليه ابن اسحق من حديث ام عمرو واعلم انى ام وهجا تكرر في شعره

قوله الشرب يجمع في ناحية كانا  
وقوله البستور هو موضع قبل  
حرة بدمية بانه عشاء من  
الحدود كان يرمى فيه البستور  
شربا لئلا يرمى به البستور  
في البستور

عروبة في ام الرقاع وسميت ذات الرقاع لانهم دفعوا فيها اياهم في قول ابن هشام  
قال ويقال ايضا ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع وذكره  
ارض بها يقع سوة ويقع بيض كانهما رقعة برقع مختلفة ومن ذلك قيل للخرقة  
التي يلبس بها الكاتب قلمة الرقعة قاله ابو جعفر فسميت ذات الرقاع بذلك وكانوا  
قد نزلوا فيها في تلك الغزاة واصبح من هذا الاقوال كلها ما رواه البخاري من طريق  
ابى موسى الاشعري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن سنة  
نفر بيننا وبينهم فبقينا فاما منا وثقت فداى وسقطت خلفا رى فكانت تلج  
على ارجلنا الخرق فسميت ذات الرقاع لما كنا نعقب من الخرق على ارجلنا وحدث  
ابو موسى بهذا ثم كره ذلك فقال ما كنا ناصنع بان اذكره كانه ذكره ان يكون شئ  
من عملنا فاشاه **فصل** في ذكر صلوة الخوف واوردناها من طرق ثلث وهي

روية بطور مختلف اكثر مما ذكر سمعت شيخنا ابا بكر رحمه الله يقول فيها ست عشرة رواية  
وقد خرج المصنفون احصاها وخرج ابو داود ومنها جملة ثم اختلف القتها في الترتيب  
فهاك طائفة يعمل منها كما كان الشافعي يظاها لقراى وقالت طائفة يؤخذ باصحتها  
نقلها عن اهلها رواية وقيل طائفة وهو مذاهب شيخنا يؤخذ بجميعها على حسب  
الاحكام والحوال الخوف فاذا اشتد الخوف اخذ باليسرها سوية فاذا قل الخوف صلوا  
بغير اتمام للهيئة او بغير صلاة وقد روى ابن ساد عن طائفة من السلف ان صلوة الخوف  
قد يكون الى ان تكمل بالاربع تكبيرات وسباني بقية القول في صلوة الخوف في خبر  
بني قريظة ان شاء الله ومما خالف به صلوة الخوف حكم غيرها انما هو فيها على امام  
والامام ومرواه الامام فقل استند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**  
وذكر حديث جابر بن عبد الله بن جهم بن ابي لهب فحدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسرع بركب  
تراهق ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مزاحمة المراهقة كالمسابقة والمجاهرة والاشهيق  
تراهق وبجلاءها يداها ورأسه لها قبة خلف الحقيبة زادف  
رضع بداها ورجلها رافع القاصل ان المراهقة لا تكون الا من اثنين فكل واحد منهما  
فاعل في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

فأعلن في المعركة كما ذكرها في قول

وقال طائفة يجب ان  
طلب الاخر منها فانه السامع  
لما قبله

عند جمعة الفثال







عليه فانقص الصبي من حجرها وثديها في فيه وضرب بلحاظ حتى انتو ما غه  
 في الارض والمرأة تقول يا بني لو كان عندي شيء افديك به لقد بك فما خرج من  
 عندها حتى اسود نصف وجهه وضار مثله في الناس قال المؤلف رضوا عنه  
 واحسب هذه المرأة جذبة للصبوة اما له اذ ينصب في العادة ان يباع النبي وتكون  
 يوم الحرة في سن من ترضع والحرة التي يعرف بها هذا اليوم يقال لها حرة زهرة  
 وفي الحديث ان الرسول عليه الصلوة والسلام وقف بها وقال ليقبلن هذا المكا  
 رجال هم خيا وامي بعد اصحابي ويذكر عن عذاته بن سلام انه قال لقد وجدت  
 صفها في كتاب يهود بن يعقوب الذي لم يرد خله بديل وان قيل فيها قوم ضاحون  
 بجون يوم القيمة وسيل خلفه على عواقرهم وذكر الحديث وعرفت حرة زهرة بقر  
 كانت لبن زهرة قوم من اليهود قبل الفريضة وكانت كبيرة في الزمان يقال كا  
 فيها ثلث ما صابغ وذكر هذا الزيد في فضائل المدينة وكانت هذه الوعدة سنة  
 ثلث وستين وقد كان يرد بن معوية فداخدا اليهم فيما ذكر او بديل لهم من  
 العطاء اضغاف ما يعطى الناس واجلهم في استمالها لاطاعة وتخيرهم من الخلا  
 ولكن الى الله الاما اراد والله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون تلك امه قد  
 خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسلون عما كانوا فاعملوا وذكر الحديث  
 الا تضاروا والمهاجرين وما اعتادوا من بشر وعمارين يأسروا رجل من العدوي  
 الا تضاروا يسمم وهو يصلي ما علم انه ربه الربوة هو الطليعة يقال رباعى قوم  
 رباعى في رواية ورية قال الشاعر

وقا شماء لا ياوى لقلتها  
 الا الشجاة الا الاوى لتسل

رباعى فقال من ربا اذ انظر من مكان مرتفع وشما ربا حصنة شماء وانما قال  
 ربية بها التائيت وطلبة لانهما في معنى العين والعين مؤنثة تقول ثلاث  
 عين وان كانوا رجالا تسمى الطلائع لان الطليعة والرؤية انما يراد منه عينه  
 الناطرة كما تقول في ثلاثة اعيان عتقت ثلث رقاب فتوت لان الرقبة ترجمه  
 عن جميع العبد كما ان العين التي هو الطليعة كذلك ويجوز ان تكون الحاة في ربية  
 وطلبة للمبالغة كما هي في عدو ونشابة على الوجه الاول تقول ثلث طلي  
 وثلث ربايا في جميع ربية كما تقول ثلث عين لانه ياتي احد من التائيت واذ كانت  
 الحاة للمبالغة قلت ثلثة واربعة لانك تقصد التذكير لان هاء المبالغة لا تكون  
 تائيت المسمى لانها في الصفة والصفة بعد الموصوف ولذلك تقول هذا صلامه  
 ولا تقول هذا علامة بخلاف الرقية والعين لانك تقول في عتق الذكركه رقية  
 فاعتقها وفي العين هذه عين وهذه طليعة وان يعنى الرجل فهذا معنى الفرق بينهما  
 وفي هذا الحديث من الفقه صلو المجرع وجرعه يثعب دما كما فعل عمر بن الخطا  
 رضي الله عنه وقد ترجم بعض المصنفين عليه لموضع هذا الفقه وفيه متعلقون  
 يقولون غسل الجاسة لا يغد في شروط الصلوة للصلاة وفيه من الفقه ايضا فظي  
 حرمه القلوة وان المصلى ان يتماهى عليها وان جاز اليه ذلك القتل وتقيت النفس  
 مع ان الغرض لغو النفس بل في حالة الحارة الامم الى قوله لا لا انت  
 اصنع بغير امر في رسلا صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل ان اقتداها  
 بعنى التوبة التي كان يراها وذكر قول

لا يله

وعجوة من يثرب كالعجوة العجوة حتى اريك قد يقال للربيب نفسه عجة ولما البت  
 فيقال لجة العجوة والاكلة الاقدم من المال النليد وقول حسبان دعوا فليجرب  
 الشام جمع قلع وهو الماء الحار يسمى قليا لانه قد حدة في الارض وقرق بين جانبيه ما  
 من قلع الا سنان وهو من القلع وهو القسم والقلج والقاج بعير وساميت وهو من هذا  
 القلوة الرضة والقاج ميكال يقسم به والقلج والقاج بعير وساميت وهو من هذا  
 الاصل وذكره شعراي سفين ما بين اكله القلوة وفيه كما حدة بالعين رطل لانه  
 القيت في حاشية السبع الى بحر ما هذا نصه ذكر محمد بن سدرم في الطبقات لهذا البيت  
 حسبت جلود القوم حول بيوتكم كما حدة كنة العين رطل لانه

ووصل بان قال فقال ابوسفين بن حرب لابي سفين بن الحرث يا ابن اخي لو جعلتها رطلا  
 اقل ان كانت لفظة بيضاء جدي وقه سعتم بها وعبر كوكا ان اهلها  
 وفي حاشية شفيعت بما وعبركم وقوله خرجنا وما تنجز البعافر البعافر الظباء  
 العفر ههنا منهم لكثرة عددهم لا نجوا منهم البعافر عنوة دونه انجندل  
 قال ابو بكر البكري سمعت دومة الجندل يدوي بن سمبل كان رطلها عروق الخندق  
 وانجندل الخندق من مكانا الفرس من حروبها ولذلك تظن لها سلمان الفارس فك  
 بها واول من خندق الخندق من ملوك الفرس فيما نقل اصحاب الاخبار بنو شمر  
 ابن ابرج بن فريادون وقد قيل في اريد ودا ابن اخي على الهل واكرمهم بقول هو  
 ابن ابيان وهو اول من انجندل الى الشام وقد تقدم في اول الكتاب ان تحت نص  
 اول من انجندل الكائن والحروب حين اغار على حصون ذكر تحزيب بنى قريظة الاحزاب  
 ونسب طائفة من بنى النضير فقال انهم للنضيرى وهكذا تقييد في النسخة العليقة  
 وفيه التضييق الى ان يكون من باب قوله ثقي وقريش وهو خارج عن القياس  
 وانما يقال فعلى في النسب الى قبيلة وذكر فائدة عظيمة يوم الاحزاب وهو عينه  
 ابن حصن واسمه حذيفة وسمى عينه لشركا بعينه وهو الذي قال فيه النبي صلى  
 الله عليه وسلم الاحمق المطامح لانه كان من الجاهل من يتبعه عشرة الاف فتاة وهو الذي  
 قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من ودعه الناس ثمانية عشرة وفي رواية  
 اخرى انه قال يا اذ ربه لا في اخشى ان يغسلني خلتا وفي رواية ان الشر الذي اني فيه  
 وكان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن هذا حال له ابن الاذن فقال ما اسأ  
 على مريض فلك سم قال ما هذه الحجرة مكان يا محمد فقال هي خاشة بني كرك فقال  
 طليقنا وانزلك عن ام الميسرة في امور كثيرة تذكر من جفاته لمن ثم ارتدوا من  
 بطليحة حين نبتى واخذ اسرا فاقى ابا بكر الصديق رضي الله عنه فمى عليه ولم يزل  
 مظهرا للاسلام على جفوة وعجهيته ولولته اعلى بيته حتى مات قال الشاعر

واني على ما كان من عجهيته  
 ولولته اعرايتي لا اريب

وذكر حفرة الخندق وان عرفت له صفحة ووضع في غلابة عيلة وهي الحرة الصماء  
 وجمعها عبلات ويقال لها العبلات والاعبل ايضا وهي حفرة بيضاء وقوله  
 فاسر لا مسجاة المستحاة مفعلة من سكوت الطين اذا قشرة ويقال لهذا الناس  
 والمسجاة الغراب ونصا بها الفعال بكسر الفاء قاله ابو عبيد وفي حديث سلم بن  
 عن ابي عثمان النهدي انه عليه الصلوة والسلام حين ضرب في الخندق قال  
 بسم الله وبهدينا ولوعبدنا عرع شقينا حننا ربنا وحنا ديننا

الغيا هو ضرب من الزم ويقال  
 في غيره نقول البشوح

الشيخ

لقد منو شهر بالميم

صواب وحب دينا لانه  
 من بحر الرجز لانه لا يترن  
 الابه



وقوله حتى نزلوا بين الجوف وزغابة زغابة اسم موضع بالعين المقطوعة والزاي  
 المقطوعة وذكره البكري بهذا اللفظ بعد ان قدم القول بان زغابة بضم الزاي والعين  
 المقطوعة وحكى عن الطبري انه في هذا الحديث بين الجوف والغابة واخبار هذه الرواية  
 وقال لان زغابة لا تعرف ولا تعرف عندي في هذه الرواية رواية من قال زغابة  
 بالعين المقطوعة لان في الحديث مسند انه عليه السلام قال في ناقة اهداها اليه  
 فكانها ليست بكلمات فلم يرض فقال عليه السلام والسلام الا يتجوز لهذا الاعرابي هذا  
 الى ناقة اعرسها بعينها ذهبت مني زغابة وهذا كما قاله بسبب فيخط الحديث  
 وقال ذنب يقيم ويقام معا وذكر يحيى بن الخطيب وما قال لكعب وانه لم يزل يفتل  
 في الذروة والغارب هذا مثل صنه في البعد يستصعب عليك فاحذر ان تزد من  
 ذروته وغارب سنانه وتفتل هنالك فيجرب البعد لانه فيا ناس عند ذلك يضرب هذا  
 الكلام مثله في المروضة والمخالة وكذلك جاء في حديث ابن الزبير حين اراد عائشة  
 على الخروج الى البصرة فابت عليه ففعل بفعل في الذروة والغارب حتى اجابته

**وقال الخطيب**

لعمرك ما فرادى بغيره اذا نزع القراد بمسئطاع  
 يريد انهم لا يجدهون ولا يستزلون وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليخولوا لنا اعرفه ولا تفشوا في اعضاء الناس اللعن العبد ولد ما تكلام عن الوجه  
 المعروف عند الناس الى وجه لا يعرفه الا صاحبكم كما ان اللعن الذي هو الخطا عند  
 عن طريق الصواب والخير ففقد الى الصواب واما اللعن فيقع الحما فاصله من هذا  
 لانه اذا لم يكن لك الفهم عنه ففهمت ستم في لك الفهم لحاشم قبل كل من فهم لحن بكسر  
 الحاء واصليه ما ذكرناه من لفهم عن اللحن قال الجاحظ في قوله ملك بن سمي

منطوق حاشا ولحن احيانا وخبر الحديث ما كان لحنا  
 اراد ان اللحن الذي هو خطأ قد يسماع من تجارة الحديث السن وحيط الجاحظ  
 في هذا التأويل واخبر بما قاله الجاحظ بن يوسف لامرله هند بنت اسماء بنت خزيمة  
 حين لحن فانكر عليها اللحن فاحتج بقول جدها ملك بن اسماء وخبر الحديث ما  
 كان لحنا فقال لها الجاحظ لم يرد احوك هذا انما اراد اللحن الذي هو التورية والالفاظ  
 فتكف فمما حدث الجاحظ بهذا الحديث قال لو كان بلغني هذا قبل ان اولف كتاب  
 البيان ما ظنك في ذلك ما قلت فقبل له افلا تقهره فقال كيف وقد سارت به بغلا  
 الشرب واجيد في ليلاد وغاروكما قال الجاحظ في لحن احيانا قال ابن مثلهما وقرنا  
 منه وقوله يفتل في اعضاء الناس بكسر من فوهم ويوهنهم وضرب العضد  
 مثالا والفتل كسر وقال في اعضاءهم ولم يقل يفتل اعضاءهم لانه كما به عن العرب  
 الدخول في القلب ولم يرد كسر احيانا ولا الفتلة الذي هو الفتور انما هو عبارة  
 عما يدخل في القلب من الرمن وهو من افصح الكلام وذكر اوس بن فضال وهو القائل  
 ان يوتنا وابنه عراب بن اوس كان سبنا ولا محبة له وقيل بل له محبة وقد ذكرنا  
 فمن اسنصر يوم واحد وهو الذي يقول فيه السخا

اذا ما اذابة دفت كحدا انكفها عاربة باليمن  
 وليركب اخ اسمه كحباثة مذكور في الصحابة ايضا **فصل** وذكر ما هم به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصالحة الاحزاب على ثلث ثمان مائة وفيه

مشتران  
 معروف قال الذي ما عرف  
 حقيقة معنى اللحن الا من هي  
 اللحن الذي هو ضده فان اللحن  
 عدول عن طريق الصواب

من لفته جواز اعطاء المال للامة واذا كان فيه نفع للمسلمين وجباطة لهم وفده  
 ذكر ابو عبيد هذا الخبر وانه معمول به وذكر ان معاوية صالح ملك الروم على الكف عن فؤ  
 المسلمين بماله دفعه اليهم قيل كان ما الف دينار واخذ من الروم رهنا فغدر  
 الروم ونقض الصلح فلم يرد معاوية قتل الرهاطين واجلهم فوفاه بعد رجوعه من غدر  
 بغدر قال وهو مندهب لا وزاعي واهل الشام لا تقتل الرهاطين وان غدر الامة  
 وذكر قوله عليه السلام والسلام سئل ان منا اهل بيت بالنصب على الاخصاص  
 او على اخصار اغني واما الخفض على البذل فلم يره سيبويه جازا من ضمير المتكلم ولا  
 من ضمير المخاطب لانه في غايه البيان واجازة الخفض **فصل** وذكر خبر عرو  
 ابن ابي العاصم ومباركة لعل رضي الله عنه الى اخر لقصة ووقع في غار زكي ابن  
 اسحق من غير رواية ابن هشام عن البكاء فيها زيادة حسنة راي ان اوردتها  
 منها تقيما للخبر قال ابن اسحق خرج عرو بن ابي فنادى من بين اذني فقام على  
 رضي الله عنه وهو مقيم بالحد يدفعا لانه يابى الله فقال له عرو واجلس ونادي  
 عرو بالزجل وهو يوتيههم ويقول ابن جشكم التي يزعمون ان من قتل منكم دخلها فلا  
 يبرزون في رجلا فقام على رضي الله تعالى عنه فقال ناله برسول الله فقال اجلس

**ثم نادى الثالث وقال**

ولقد تحجت من النباء بجمعكم هل من مبارز  
 ووقفت اذ جئتم المشيع موقفا لفرز المشاجر  
 وكذا اني لم ازل مستترعا قبل الفرائز  
 ان الشجاعة في القتي والجود من غير الغرائز

فقام على رضي الله عنه فقال برسول الله ناله فقال انه عرو فقال وان كان عرو  
 فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه على وهو يقول

لا تخافن ففداك اناك بحب جفونك غير عاجز  
 ذونية وبصيرة والصدق بخا كل قاهر  
 اني لا رجوان اقبه عليك نائمة الجناز  
 من ضرب نخله اقبى ذكرها عند الفرائز

فقال له عرو من انت قال انا على قال بن عبد مناف قال انا على بن ابي طالب فقال غيرك  
 من اعدائك من هو اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال على رضي الله عنه  
 لكني والله ما اكره ان اهرق دمك فغضب ونزل عن فرسه فسل سيفه كأنه شعله  
 ناري اقبل نحو على مغضبا ذكر انه كان على فرسه فقال له على كيف انا لك وانت على  
 فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحو فاستقبله على بدوقه فضرب  
 عرو فيها فتدما واليك فيها السيف واصاب راسه فتجه وضربه على جبهته  
 الفائق ففقط وتار الجاح وسبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبير ففرق انت  
 عليا رضي الله عنه فاذ قتله فتم يقول على رضي الله عنه

اعلى تقم القوارس هكذا	عني وعنه اجر واصحاب
فاليوم تمنعني الفرائض طي	ومصير في الراس ليس باب
اذي عمن حين اخلص صفلة	صافي لحد يد يستفيض باب
فقد وثب النفس القراع برفيق	عصب مع البراء في هراب



قال بن عبد البر سنة الائمة  
الايف ولا يهلك فالسقي  
وحلف فاستمعوا من الكذاب  
رجلوا يلقيا كل ضراب

ولبعده نظر المجردة الى اخر الايات الا انه روى عبدة المجردة وعبدت رب مجده  
وروى في موضع بحث ولقد بحث وروى فالتقى اسدان كل ضراب وفيه نصا  
من على رضى الله عنه لقوله اسدان ونسبه الى الشجاعة والجرأة وقوله ادى علم  
الى قوله ثوابى اى ادى الى ثوابى واحسن جزاءى حين اخلاص صفقه ثم اقبل نحو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو مثل فقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه هلا سلبته  
دعوه فانه ليس في العرب دوع خبر منها فقال فى حين خبرته اسفلتني سبوة ثم  
فاستحييت ان اسلبه وخرجت منه منة حتى اتعبت الخنة في من هناك لم ياخذ على  
سلبه وقبل ترة عن اخذها وقبل انهم كانوا في الجاهلية القليل لا يسلبونه وقول  
عمر وعلى رضى الله عنه انى والله اكبر ان اريق دمك فاد فيه غيرك لان اباك كاله صيد  
الى قال الزبير كان ابو طالب ينادم مسافرين الى عمر فلهذا لك اتخذ عمر بن اذندبها  
فلذلك قال لعلى ما قال وذكر قوله حسان في عكرمة كان قتاه ففأقر على  
الفرعل ولما الصنع وذكر قوله سعد ، ليت قلبى لا يلحق الهبكا حمل  
موييت مثل عني به حمل بن سعدانة بن خادشة بن عيقل بن كعب بن عليم بن جناد  
الكلبي وقوله سرق قد يا حجرة اى يسرع بها يقال رقة وادمة بمعنى واحد

قال ذو الرمة

رَفَدُ فِي شَرْعِ رَضٍ وَتَبَعَهُ صَهَاءُ شَامِيَّةٍ عَشُونَهَا حَصَبٌ

يعني الریح وابن العرقۃ الذی رمی سَعْدًا هو جَبَان بن العرقۃ والعرقۃ هـی والدۃ  
 لبَن سَعْدٍ بن سَعْدٍ تَنَحَّى اَرقاطه سَمِيت العرقۃ لَطِب ریحها وهی جدۃ خَدِجۃ  
 اَرامها هَالِد وِجَان هُو ابن عبد اُمِّه مِناف بن مُقَدِّس بن عمرو بن مَعِص بن عامر  
 ابن لُوی وَامر سَعْدًا سَمِهَا كِبَشَة بن رَافِع وَحَدِثَ اَهْتِزَا العِشْر لِرُوحِهِ ثَابِتٌ مِنْ  
 وَجْهِهِ وَفِي بَعْضِ النِّسَابِ اَن جَابِلَ عَلِيَّ الصَّلَوة وَالسَّلَام نَزَلَ حِينَ مَاتَ سَعْدٌ مُعْجِزًا  
 بِمَا هُوَ مِنْ سَبَرٍ وَقَالَ بِأَمْرٍ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ الذِّي ضَعُفَ لَهُ ابْوَابُ السَّمَاءِ وَاهْتَزَلَتْ  
 الْعَرْشُ الْيَمْنُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ عَلِيٌّ الصَّلَوة وَالسَّلَام لَمَّا نَزَلَ الْوُفُوفُ سَعْدٌ سَبَعُونَ  
 أَلْفَ مَلَكٍ وَمَا وَطَفُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا وَيَذَكِّرَانِ فِيهِ وَحَدِثَ مِنْهُ رَاحَةُ الْمَسْكِ وَقَالَ  
 عَلِيٌّ الصَّلَوة وَالسَّلَام لَوْ بَخَا أَحَدٌ مِنْ ضَعْفَةِ الْعَبْرِ لَنَجَا مِنْهَا سَعْدٌ وَفِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى قَبْرِ سَعْدٍ حِينَ وَضَعَهُ فِيهِ فَقَالَ سَيِّدَا اللَّهِ  
 هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ضَمُّهُ فِي قَبْرِهِ ضَمًّا ثُمَّ فَرَّجَ عَنْهُ وَأَمَّا ضَعْفَةُ الْعَبْرِ الذِّي ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَادِثِ  
 فَهُوَ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا انْتَفَعْتُ شَيْئًا مِنْهُ سَمِعْتُ  
 لَذَكَرَ ضَعْفَةَ الْعَبْرِ وَضَعْنَاهُ قَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ ضَعْفَةَ الْعَبْرِ عَلَى الْوُفُوفِ كَهَيْئَةِ الْأَمْرِ  
 الشَّقِيَّةِ يَدْبُرُهَا عَلَى رَأْسِ بَنِي إِسْرَءِيلَ الشُّكُوكِ الْبُخَالِ الصَّلَاحِ وَصَوْتُ مَكْرٍ وَتَكْبَرُ الْكُلَّةُ فِي الْعَبْرِ  
 وَلَكِنْ يَا عَائِشَةُ وَإِلِ السَّائِكِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَضْغُطُونَ فِي قُبُورِهِمْ ضَعْفَةُ الْبَيْضِ  
 عَلَى الصَّخْرِ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ الْمَجْمَعِ وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَنِ فِي رِوَايَةِ الشَّيْخِ  
 عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِبَعْضِ هَلِ سَعْدٍ مِنْ مَعَاذِ مَا يُلْعَنُ فِي هَذَا  
 بَعْنِي الضَّعْفَةُ الَّتِي أَضْعَفَهَا الْعَبْرُ عَلَيْهِ قَالَ كَانَ يَقْصُرُ فِي بَعْضِ الطُّعُورِ مِنَ الْقَوْلِ  
 بَعْضُ الْمُنْظَرِ **فَصَلَّ** وَذَكَرَ حَدِيثَ حَسَنَانَ حِينَ جُعِلَ فِي الْأَطْطَامِ مَعَ النِّسَاءِ

إذا فُتِلو

چین بارزہ

این سهام

وقال صبي القبر

والله داري وما قالت له صفية في امر اليهودي حين قتله وما قال لها وحق هذا الحديث  
عنده الناس على ان حسنا كان جباناً شديد الجبن وقد دفع هذا بعض العلماء وانكره  
وذلك انه حديث منقطع الاسناد وقال لوصح هذا الحديث حسناً فانه كان بها حتى لشعره  
تقهر و ابن الزبير وغيرهم وكانوا ينافقونه ويبرءون عليه فهاجره احد منهم  
ولا وسمه به فدل ذلك على ضعف حديث ابن اسحق فاعل حسنان ان يكون معتد به  
ذلك اليوم بعلة منعه من شهود القتال وهذا اولى ما تقول عليه والله اعلم ومن  
انكر ان يكون هذا صحيحاً ابو عمر رحمه الله في كتابه الذرر له **فصل** وذكر خروج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حين مر بالصورين والصور القطعة من النخل  
فسأله فقالوا امرنا دحية بن خليفة الكلبي هو دحية بفتح الدال ويقال دحية بكسر  
الدال ايضاً والدحية بلسان الهمس الرئيس جمعه دحاة وفيه مقطوع الاحاديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم دأى اليك المموز به دخل كل يوم سبعون الف دحية تحت كل  
دحية سبعون الف ملك ذكره الغنبي ورواه ابن سريج في نفسه مستنداً الى عبد الله بن الزناد  
رواه عنه ابو الياح وذكر ان حماد بن سبل قال لابي الياح حين حدث بهذا الحديث ما  
الذحية قال اني ليس واما السبعة فمروا بن خليفة بن قزوة بن فضالة بن زبدي بن امرئ  
الغلبس بن الحارث والحارث العظام هو زيد بن مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف  
ابن عذرة بن زبدي الثلاث بن زبدي بن ثور بن كلب يذكر من جماله اذا اذاعه فلهذه  
لم يبق معتبر وهي المرافقة للخص لا خرجت نظرا به وذكره له عليه الصلوة والسلام  
لا بصلياً احد ذكره العصر في نسخة فلهذا لم يبق فينا فصاوا عشاء فها عاب الله  
عليه ولا رسوله وفي هذا من لفظة انه لا يعاب على من اخذ بظاهر حديث ابيه فقد صلت  
منهم طائفة قبل ان تغرب الشمس وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج  
الصلوة عن وقتها وانما اراد الحث والالتزام فاعتفا احد من الفريقين وفي هذا دليل على ان  
تختلف في التفرع من المجتهد بن مصعب وفي حكم داود وسليمان في الحث اصل هذا الخبر  
ايضاً فانه قال سبحانه فنهما هاتين مسلحتين وكانا بينهما حكماً وعلماً ولا يستعمل ان يكون الشيء مسلحاً  
في حق انسان وخطأ في حق غيره فيكون من جهته في مسئلة فاداه اجتهاده الى التخصيص  
في مجملها واخر اجتهاده فاداه اجتهاده ونظره الى تحريمها صبيحاً في تحريمها وانما الحال ان  
يحكم في المازلة الواحدة بحكمين متضادين في شخص واحد وانما عسر فهم هذا الاصل على  
طائفتين الظاهرية والمعتزلة اما الظاهرية فانهم علموا الاحكام بالنصوص فاحال  
عندهم ان يكون النص ياتي بحظر وابطاح مع الاعلى وجد النسخ واما المعتزلة فانهم  
علموا الاحكام بتفويض العقل وتحسينه فصار حسن الفعل عندهم او فحاه صفة غير  
فاستحال عندهم ان يتصف فعل بالحسن في حق زيد والنجس في حق عمرو وكما يستعمل  
ذلك في الالوان والالوان وغيرها من الصفات القائمة بالذوات واما علمها تأخر  
العلماء فبين من ارباب الخطأ فليس الخطر والابطاح عندهم بصفات اعيان وانما  
هي صفات احكام والحكم من الله يحكم بالخطر في المازلة على من اذاع نظره واجتهد  
الى الخطر وكذلك الابطاح والتدبيل لا يجاب والكرامة كلها صفات احكام فكل  
مجتهد في اجتهاده وجهها من التأويل وكان عنه من ادوات الاجتهاد ما يرفع به  
عن خصيص التقليد الى مضمرة النظر فهو مصيب في اجتهاده مصيب للحكم الذي  
يقبض به وان تقبض غيره في تلك المازلة بغيرها بخلاف ما تقبض هو به فلا بد في ذلك

دانش محقق

والہزارہی



الا على من لا يعرف الحقائق او عدل به الهوى عن وضع الطرائق **فصل** وذكر بابا  
واسمه رفاعه بن عبد المنذر بن زبير وفيل اسمه مبشر ونوبته ورجله نفسه حتى  
تاب الله عليه وذكر فيه انه اظلم لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي  
حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن علي بن الحسين ان فاطمة ارادت حله حين تزك نوبته  
فقال فلما فتمت الا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاطمة بضعة مني فصلى الله عليه وعلى فاطمة فهذا حديث يدل على ان من سبها  
ففسده وان من صلى عليها فقد صلى على ايها صلى الله عليها وسلم وفيه انزل الله تعالى  
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجلوا لصلواتهم الا الذين هم المفسدون في دينهم  
ما كان فقال ابن اسحق ما ذكره في السيرة من اشارته على بني قريظة وقال اخرون كان من  
المخلفين الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فترك نوبة  
الله عليه في هذه الآية فان قيل ليس في الآية نص على نوبته ونوبة الله عليه اكثر من قوله  
سبحانه عسى الله ان ينوب عليهم فلجواب ان عسى من الله تعالى واجبة وخبر صدق  
فان قيل وهو سوال يجب الاعتناء به ان القرآن نزل بلسان العرب وليست عسى في كلام  
العرب بخبر ولا تقتضي وجوبا فكيف تكون عسى واجبة في القرآن وليس بخارج عن كلام  
العرب وايضا فان لعل يعطى معنى الترجى وليس من الله تعالى واجبة فقد قال لعلهم  
يشكرون فلم يشكروا وقال تعالى لعلهم يتذكروا ويخشون فلم يخشوا الفرق بين لعل وعسى  
حتى صار عسى واجبة دون لعل قلنا لعل يعطى الترجى وذلك الترجى مصر وفا الى  
الخلق وعسى مشفقا في الترجى ونزبه عليها بالمقاربة ولذلك قال عسى ان يعفك ربك  
مقاما محمودا ومعناه الترجى مع الخبر بالغرب كانه قال رب ان يعفك ربك مقام محمودا  
فالترجى مصر وفا الى العبد كما في لعل والخبر عن العرب والمقاربة مصر وفا الى الله تعالى  
وخبره حتى ووعده حتم فافهم من الخبر فهو الواجب ون الترجى الذي هو محال على الله  
سبحانه ومصر وفا الى العبد وليس في لعل من الخبر مثل ما في عسى فمن ثم كانت عسى واجبة  
اذا تكلم الله بها ولم تكن كذلك لعل فان قيل فهل يجوز في لعل ما جاز في لعل من وروى  
في كلام الباري سبحانه على ان يكون المتي مصر وفا الى العبد كما كان الترجى في لعل  
كذلك قلنا خبر هذا جاز وما جاز ذلك في لعل على شرط وصورة عنوان يكون فيها  
فعل وبعدها فعل ولا قبل سبيل الثاني نحو قوله تعالى يعظكم لعلمكم تذكر كون فقال  
بعض الناس لعل ههنا بمعنى كما في تذكر ولا فافهم من هذا انها معنى الترجى ان  
الموعظة مما يرجح ان تكون سببا لذكر فعل هذه الصلوة وردت في القرآن ونحو قوله  
ايضا فلعلمك تارك بعض ما يرجح اليك وصار في صدر ذلك هي ههنا ترفع وتخوف  
اي ما اجابك من الكذب مما يخوف ويتوقع منه جناب الصدق فهذا هو الجازم  
لعل واما ان ترد في القرآن داخلة على الابتداء والخبر مثل ان يقول مبتكرا لعل يوم  
فهذا غير جاز لان الرب سبحانه لا يترجي وصرف الترجى الى حق الخلق وموضوعها  
كلام العرب ان يكون المنكلم بها لا يستفهم ايضا الا على الصلوة التي قد عينا من كونها  
بمعنى كى وفوقها بين السبب المسبب اذ ثبت هذا فلا اشكال في لعل انها لا تكون  
في كلام الباري سبحانه لان المتي على الله محال والترجى كذلك والموقع والمخوف كذلك  
حتى يزيلها عن الموضع الذي يكون معناها فيه المنكلم بها **فصل** وذكر حكم سبعة  
في بني قريظة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله تعالى من فوق سبع

مضفة

اربعين مكانا في السيرة اربعة وقال في الصحيح من فوق سبع سموات والمعنى واحد  
لان الرفع من اسماء السماء لا ينافي بالعبود ومن اسمائها الجبرياء ويرفع وفي غيره  
رواية البكاء انه عليه الصلوة والسلام قال في حكم سبعة بذلك طرفي الملك سبحانه وفيه  
من لفظة تعليل حسن اللفظ اذا تكلمت بالوقوف بخبر اعلى الله سبحانه انما جاز في حكم  
الله من فوق سبع سموات ولم يقل فوق على الطرف فدل على ان الحكم نازل من فوق وهو  
حكم الله تعالى وهذا بخبر من قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم اي يخافون عذابا ينزل  
من فوقهم وهو عقاب ربهم فان قيل وليس لما نزل من فوقه سبحانه انه فوق سموات قلنا  
ليس في هذه الآية ولا في الحديث دليل على اطلاق ذلك اللفظ فان جاز في لعل آخره  
قول زهير ان الله زوجه من نبيه من فوق سبع سموات انما معناه ان نزولها بها  
نزل من فوق سبع سموات ولا يبعد في الشرع وصفه سبحانه بالوقوف على المعنى الذي  
يليق بجلاله لا على المعنى الذي يبين الوهم من الخديبة ولكن لا ينافي اطلاق ذلك الوصف  
بما قلناه من لآية والحديثين لا يربط حرفا الجزاء للفعل حتى صار وصفه لا وصفا للبار  
سبحانه وهذا ملهنا في حديث لآية التي قال لها ابن ابي نجران في التماسه لآية نافية  
شافية رافعة لكل ليس والمجده **فصل** وذكر خبر بن قريظة في دار بنت الحرث كذا  
وقع في الكتاب الصحيح فيه عندهم بنت الحرث واسمها كيسة بنت الحرث بن كزيب بن حبيب  
ابن عبد شمس وكانت تحت مسيلة الكذاب ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كزيب  
وكيسة اخرى مذكورة في النساء وهي بنت الحارث بن عامر بن كزيب وكيسة بنت ابى بكر روت  
عن ابيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن الجحار يوم الثلاثاء انما النوى  
وبقول فيه ساعة لا يرفأ فيها الدم وما كيسة بسكون اليا هي بنت ابي بكر روت عن  
اسها عن عائشة رضي في الحر لا طيب الله من نطق بها ولا شئ من استثنى بها ذكره  
البخاري في الاثر في بعض روايات ووقع اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام  
بنت الحرث البخاري وهذه والله اعلم هو الصحيح واما كيسة بنت الحرث فهي التي نزل  
في دارها وقد بنى خيفة وسنان ذكرها وذكر ربيعة وهي امه من اسم التي كان سعة  
يبرص في فمها لم يذكرها ابو عمرو زادها ابو علي الغساني في كتابي في عمر جدتي بليل  
الرواية ابو بكر بن حارث عنه وحديثي ايضا عن ابي عمير قال لا ي على ما ناله الله في عفاك  
منى عثرت على اسم من اسماء الصحابة لم اذكره في لفظه في كتابي الذي في الصحابة والحمد لله  
**فصل** وذكر في غزوة الخندق ثعلبة بن سفيان واسد بن سفيان وهم من بني عبد  
وفد تكلمنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب على سفيان وسفنة بالنون وذكرنا الاختلاف  
في اسند واسند وذكرنا خبرا عجبا لزيد بن سفيان بالباء ومن قال من النساء هذا لسكون  
الدال في بيته فاذن عن عادته واما حديث المرأة المقتولة من بني قريظة فيها دليل لجز  
قال لعل المراد من النساء اخذنا بعبود قوله عليه الصلوة والسلام من بدل دينه فاقلوه  
وفي هذا الحديث مع العموم قوة اخرى وهو تطبيق الحكم بالعلل وهو البديل والردة  
ولاجبة مع هذا من زعم من اهل الفرق ان لا تنزل المدة النهية صلى الله عليه وسلم عن  
قتل النساء والولدان ولا حجاج على الغنم وما نزع به كل واحد منهم موطن غير هذا  
**فصل** وذكر حديث ثابت بن قيس مع الزبير بن باطا وهو الزبير بفتح الزاي وكذا لآية  
جدة الزبير بن عبد الرحمن المذكورة في كتاب الموطا في كتاب النكاح واختلف في الزبير بن  
عبد الرحمن فقبل الزبير بالفتح وكسر الباء كاسم جده وقبل الزبير وهو قول البخاري في

وكذا قال البخاري

الكتاب

واسند بن سفيان

فاخر بواعثه



المناجح وذكر فيه قول ابن جرير كنت صابرا قللة دلو ناضح وقال ابن هشام انما هي قبلة دلو  
وقابل له لوهو الذي يأخذها من المستقي وذكر ابو عبيد الحديث في الأموال على غير ما  
قاله جميعا فقال قال الزبير يا ثابت الحظي بهم قلت صابرا عنهم افرأيت دلو  
وذكر حديث عبيدة القريظي وهو جده محمد بن كعب القريظي وذكر انه بكى ابنته فترك في  
هذا ان الابنات اصل في معرفة البلوغ اذا جهل الاحلام ولم تعرف سنوه وذكر حتى  
ابن الخطيب حين قدم الى القتل وعليه حلة فحاجته الحلة انار ورواه واصل نسبها  
بكذا اذا كان الثوبان جديدين كما حل طينها فقبل له حلة لهناءم اسمر عليها هذا الامم  
قاله الخطابي وقوله فحاجته نسيت الى لفطاح وهو الزهر اذا نسفت كمنه وانضج  
براعمه ونسفت خبيثته فيقال له حينئذ فقر وهو فطاح والفتاح ايضا في معنى البراءة  
واحدتها قبيحة واما الفطاح بالعين فهو الفطر ويقال له ايضا اذا ان الكاهن من كاهن  
وبروى حلة شجيرة وهو من شجر البسند اذا اللون قاله الخطابي وفي حديثي  
ولكنه من يتخذ الله يتخذ بنصب الهاء من اسم الله عز وجل ويصح هذه الرواية ان  
في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن الله منك فقال بلى ولقد قفلت كل  
مقلقل ولكن من يتخذ لك يتخذ فقله يتخذ لك كقول الآخر في البيت ولكن من يتخذ  
الله لانه انما نظمه في البيت كلام حتى وذكر حديثه عن ابوب بن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن ابي صعصعة وانفت في حاشية الشيخ رحمه الله قال وقع في نارنج البخاري ان ابوب  
نفسه هو الخبز ان سلمي بن قيس وفي نسخة اخرى ابوب بن عبد الله وهو اصحح واهم اعلم  
وقوله عن سلمي بن قيس عن سلمي بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ملك بن عمرو بن عدي  
ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وقوله يارك ونفالي وبلغنا القلوب الحناجر والقلب  
لا يتقل من موضعه ولو انقل الى الحفرة لما اثم صاحبه واه نفالي لا يقول الا لوجهها  
دليل على ان الحكم بالجاز على جهة المبالغة فهو حتى اذا فهم الخطاب عنك وهذا كقوله  
نفالي جدا يريد ان يتقص فاقامة اي مثله كمثل من يريد ان يفعل الفعل ويهتبه  
فهو من مجاز السببه وكذلك هؤلاء مثلهم فيما بلغهم من الخوف والوجل وضيق  
الصدر والمخاض فليته من موضعه وقبل هو على حد في المضاف فله بلع وجيف القلوب  
الحناجر واما قوله نفالي اذا القلوب لذي الحناجر فلامعني حله على الجاز لانه في صفة  
قول الصبي والامر فيه اشد مما تقدم لاسيما وقد قال في اخرى لا يرد البهه حلفهم  
وافندهم هو اي قد فار في القلب لغوا وبقي فارغا هوا وفي هذا دليل على ان القلب  
غير لغوا وكان الفلاد هو غلاف القلب ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام في اهل اليمن  
هم الذين قلوبها وارق افئدة مع قوله سبحانه فويل للصابية فلو بهم من ذكره ولم يطر  
للصابية افئدتهم والفسوة ضد اللين فامله وقوله سبحانه قد يعلم الله المتوفين منكم  
اي المتخذين لاخرتهم فيعوقونهم بالتخذي بل عن الطاعة لغوهم هلم لينا نقول عافني الآ  
عن كذا وعوقني عن كذا اي صرفني عنه وذكر الصباي وانها الحصون واستشهد  
بقول شيخهم بصف سبيل

واصبحت ليبران صرعي واصبحت  
وانما في حاشية الشيخ ان يجر رحمه الله على هذا البيت قرون الذين المذكورة فيه  
لاما لهم ابن هشام انها الحصون والاطام يقول لما اهلك هذا السبل لبران قريظي  
اصبحت لسانا بن تميم يندره ان اخذ قريظيها ليشجع بها الجند وهي الاكسبة قال هذا

والشجر

الصباي

يعقوب عن الأصمعي ويصح هذا لانه لاصحون في بادية الاعراب قال المؤلف رحمه الله عنه  
ويصح هذا القصة رواية احمد بن داود له فانه اشهد في كتاب النبات فقال فيه يلبقطن  
الصباي ولم يقل يندرون وانشد  
وندا عن اصمعي الصباي يلبقطن نضج من الكحل وقار  
الكحل القطران والقار الوقت شبه السواد الذي في يديهم نضج من ذلك يخفف بقر  
وحش وانشد لزيد بن الصنبره كوقع الصباي في الشج المندرج وحمله الكحل  
على ما تقدم في البيت قبل هذا من انها القرون التي ينسج بها لانا شوك كما قال ابن هشام  
وذكر اهتزاز العرش وقد تكلم الناس في معناه وظنوا انه مشكل وقد قال بعضهم  
الاهتزاز اهتزاز بمعنى الاستبشار بقدم روحه وقال بعضهم به بجملة العرش  
ومن عنده من المثلثة استبعادا منهم لان يهتز العرش على الحقيقة ولا يند فيه لانه  
مخلوق يجوز عليه الحركة ولا يندك عن ظاهر اللفظ ما وجد له سبيل وحديث اهتزاز  
العرش لو كان صحيحا ثابت قال ابو عمرو هو ثابت من طرق متواترة وما روى من قول البراء بن  
عازب في معناه انه سبر سعد اهتز فلم يلبقطن اليه العلماء وقالوا كانت بين التحقيق من انما  
ضغائن وفي لفظ الحديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد رواه ابو الزبير عن جابر بن ربيعة  
ورواه البخاري عن طريق الأعمش عن ابي صالح وابي سفيان كلاهما عن جابر ورواه من  
الصحاب جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري واسيد بن حضير وزينبة بنت عمر  
وذكر ذلك الترمذي والعبس لما روى عن ملك رحمه الله من انكاه الحديث وكراهيته  
للحديث مع صحة نقله وكثرة الرواية له ولعل هذه الرواية لم تضع عن ملك رحمه الله تعالى  
في حاشية في اشعار يوم الخندق ذكر فيها من شعره من الخطاب  
على الانبساط واللبس الحصى اليب الترسه وقيل الذرق وقيل يضاث كانت  
تخذ من جلود الابل ويشهد لهذا قول جيب  
هذي السنة والمادي قد كثر  
اي لا حاجة بعد وجود الدروع الماضية الى اللبس وبعد السنة الى الصباي وهو  
القرون وكانت سنهم منها في الحامية قال الشاعر  
بهر صعدة جرداء فيها نقيع السهم او قرن محيق  
وذكر في شعره فكن تحتها متكبتها متكبين متغدين من الكه وهو  
الغني والظهر في الاكباد الذي يولد اعني قد قيل فيه انه الذي لا يبصر بالليل شيئا  
ذكر هذا القول البخاري في التفسير وفيه قوله من نصر ربك سيد الارباب  
فيه شاهد على زعم ان السيد من اسماء الله تعالى وفكره بعض العلماء ان يقول في  
الدعاء باستبدى واجازة بعضهم واجه مجدي ليل سناده بالنعوى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال له رجل يا سيده فقال لست الله واما مذهب القاضى في  
مثل هذا من الانباء التي يرد بها المدح والتعظيم فذكره بجاثر ما لا يبرهنه  
او يجمع الامة على تركه الدعاء به كما اجمعوا الا يسمى بقيقه ولا خاقل ولا سخي وان  
كان في ذلك مدح والذي قول في السيد اسم بعينه بالاضافة لانه في اصل اللفظ  
بعض ما اضيف اليه نفول فلو ان سيد قيس اذا كان واحدا منهم ولا يقال في يميني  
هو سيد تميم لانه ليس احدا منهم فكذلك لا يقال في الله عز وجل هو سيد الناس  
ولا سيد الملك وانما يقال ربهم فاذا قلت سيد الارباب جاز وكذلك سيد

والله اعلم







لبيادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بآله ما اطلعهم عليه وقوله هو  
 بفتح ما موحدة اى كنية تجويعه وقوله كفضد رأس المشرق والصحيح فيه ما رواه  
 ابن هشام عن ابى ذر بن كراس قدس المشرق لانه قدس جبل معروف من ناحية المشرق  
 وقوله عند الحاج اسوة طيل ملحق الطل معروف بالثوب ما يكون على الطل من زلق  
 وطين ولا شدة اجوع ما تكون احدى من ذلك الجوع وقوله فى العينية  
 اضمايم من قيس بن عبادون جمع واحد الاضمايم ضمايم وهو كل شئ يجمع يقال  
 اضمايم من الناس واضمايم من كى وقوله من قيس بن عبادون هو المشهور  
 عند اهل النسب بعضهم يقول قيسا هو عبادون لا ابنة وعرف قيس بن عبادون  
 بقرى له كان يسمى عبادونا كما عرف قيس بن كنة من بجيلة بقرى سمكة وكان هو  
 وقيس عبادون متجاورين فكان اذا ذكر احدهما وقبل الى القيسيين هو قبل قيس عبادون  
 او قيس كنة وقبل ان عبادون اسم كان له وقبل عبادون اسم جبل فله عنده وقبل اسم  
 علام لمضركان خصمه وقبل كان جوادا الف ماله فاذا نكحه عيلة فسمى عبادونا وما  
 يجتمع به للقول الاخر قول روى وقيس بن عبادون ومن تقبسا وقوله  
 فى الدالية بين القويض الى الصمد العويض موضع والصداء جمع صمد وهو ما  
 غلط من الارض وقوله نواضح فى الحروف يعنى حناق نخل تسقى بالضم واداد  
 بالجر من اذنا واما جعل البر فوصفا لان العين الخوضاء هى الغائرة وجميعها خوضون  
 الاثاري الا ياد كذلك غائرة الشدا بوعيد فى وصف الاكل  
 تخفية بزل لا كان عيونها عيون الركايا انكرها الموح  
 وقوله بزرخر المزارعها المزار اسم شهر وقوله  
 اكان الغائب والبردى فيها اجتنى اذا تنبع للخصاد  
 برصد صوت خفيف الريح فيها كصوت الاجش وهو الاجع وقد بوصف الثبات  
 ايضا بالغة من اجل خفيف الريح فيه يقال روضة غناء وقد قبل نما ذلك من اجل  
 الذباب الذى يكون فيه قاله ابو حنيفة وقوله تنبع للخصاد اى صار ث فيه يقع ببعض  
 من اليبس يقال للزراع اذا صار كذلك ارقاظ واسماق واسماق واذا اخذ السبل  
 الحب قبل الحن ومن ايضا استقى واشغ من الشعاع بفتح الشين وكسرها فقول  
 ويقال سبل اربع من السبل كما يقال بعد حظل واحظل المكان من الحنظل وهو  
 لغة اهل الخزاز وبنوهم يقولون سبل واما هذاان فيسمون السبل سبولا واحدا  
 سبولا فليس لغتهم ان يقال سبل وانما تحريف الانصارى هذا الشعر الذى فله  
 تخالها واطامها اشارة الى عزها ومنعتها وانها لم تغلب على بلادها على قدم الامم  
 كما اجابنا كثر الا غارب عن حالها وازيجها الحرف عن موطنها وهذا المعنى اراد  
 حسان وقوله  
 اولاد حنفة حول قبرا بهم قبرا بن مارية الكرم الفضل  
 لان اقامتهم حول قبرا بانهم واجدادهم دليل على منعمهم والا مغالب لهم على  
 ما خبروه من بقاء الارض واثروا عند اربابهم وقوله  
 اسبرنا سكة الارض فيها السكة القل المصطفى حزنناها وغرناها  
 كما تفعل الانباط فى اضرارها لا تخاف عليها كدكاش وقوله جلهات فاد  
 لجلهات من لواءى ما كشف عنه السبول الشفاعة فابرزته وهو من الجلة

وهو انحاء الشعر عن مقدم الرأس وقوله صفاء الجرة وهو انحاء منها وهى الى الطل  
 سراجها اى يضيئها وهى اخف طراها وقوله غير متخلف الزناوة الزناد المعلنك الذى  
 لا يذرى من اى غود هو اصل الاعلوث الاختلاط يقال خلطت الطعام اذا خلطت  
 حنطه بشعره والعلوة الزناوة الذى لا يورى نارا مقتبس من ابي الحقيق ذكر فيه الشعر  
 الحنط الذى يذرى فلوله وذكر فيه ابن عتبة السعد بن حرام ولا يعرف احد ذكره غيره وذكر  
 فى الحديث قطنى قطنى قال معناه حنطى قال المؤلف رضى الله عنه وهذه الكلمة اصلها  
 من لفظ وهو القطع ثم خفف الحروف وكذلك فلتى معنى قطى بضم القاف وهو  
 القطع طولا والقطب بالطاء هو القطع عرضا يقال ان عليها رضى الله عنه كانا اذا استعلى  
 الفارس فلتا واذا استعرجه فطه ولما كانا لى الكافى الذى لا يحتاج معه الى غيره  
 الى قطع الطل ترك المريد جعلوا قط وفقد شعرهما المعنى فاذا ذكرت نفسك فدى  
 وطلى كما تقول حنطى وان شئت لحفت نونا فلتك فلتى وذلك من اجل سكوت اخرها  
 فكرهوا تحريكه من اجل البدء كما كرهوا تحريك آخر الفعل بالكره والواضحة ولذلك كرهوا  
 تحريك آخر بيت فقالوا لىنى وقد يقولون لىنى هو قليل وقالوا لىنى ولعلى وقالوا  
 من لىنى فادخلوها على البناء المحفوظة بين وعن فعلوا هذا فادى لا واخر هذه الكلمة  
 الخفض وخصوا النون لئلا اذا كانت نونيا فى اخر الاسم اذنت بامتناع الاضافة  
 وكذلك فى هذه المواضع التى يمتنع فيها من الخفض والشعر فى الفعل والحرف  
 بامتناعها من الاضافة ايضا لان الحرف لا يضاف وكذلك الفعل مع ان النون من  
 علومات الاضمار فى فعلنا وفعلنا فى ضمير المفعول فاما قد وقط فاستان وكذلك لىنى  
 وكذلك كرهوا تحريك اخرها لئلا يشبهها بالحروف فان قبلها موضع فى من قطنى فلتنا  
 موضعها خفض لا اضافة كما هى لىنى فان فلت كفت يكون ضمير المفعول  
 فى ضميرى ولينى ثم نقول انها فى موضع خفض فلتنا الضمير فى الحقيقة هى الباء وتعد ما فى  
 الخفض والنصب كما ان الكاف والهاء كذلك وقد قالوا لىنى وعنى وهو ضمير خفض وعنى  
 النون وقالوا لىنى ولعلى وهو ضمير نصب لئلا يشبهها بكون فان قبلها موضع الاسم من الاخر  
 اذا قلت قطنى وقطى فلتنا اعزها كاعراب حنطى مبدأ وخبره محذوف وانما لم يحذف  
 خبره لما دخله من معنى الاخر ومن هذا الباب جعل جهنم اعادة الله منها قطى وعزها  
 قطى وبروى قطنى وقد جمع الرازيين اللغتين فقال قد فى من نصر الحنطين فلتى  
 فهذا ما فى معنى الذى يعنى حنطى فاما قط المبيدة على الضم فى ظرف لما مضى وهو يقال  
 بالخفض والتثنية وهى من لفظ ايضا الذى يعنى القطع وفى مقابلتها فى المستقبل عود  
 نقولها ما فعلها قط ولا اضلها عود مثل قبل وبعد اسلام عمرو بن العاصى خالين  
 الوليد رضى الله تعالى عنهما وذكر فيه اجتماعه معه فى الطريق وقول خالد له فلا استقام  
 الميسم من رواه الميسم بالياء فهو العذبة اى قد بين الامر واستقامت الالة ومن  
 رواه الميسم بفتح الميم وبالنون فمعناه استقام الطريق ووجبت الحجرة والمنعم مقدم  
 حنط البعر وكفى عن الطريق للتوجه به فيه وذكر الزهير حديث عمرو هذا فقال فيه قد  
 معهما عثمان بن ملحة بن ابي طلحة قال عمرو وكنا سنس منهما فاردنا ان اكبرهما فخذتهما  
 قبل البابية فبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يقررا ما تقدم من ذنبهما  
 فاضمرت فى نفسى ان اذكر ما تقدم من ذنبى وما تأخر فلما بايعت قلت على ان يغفر لي ما  
 تقدم من ذنبى وانسى ان اقول وما تأخر وذكر فيه قد وعمر بن ابي الصخر

واجب مجرى



على الجاشي بكما بالنبى صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب ما تكلم به عمر بن الخطاب  
لما وفد عليه فقال له يا خبيث ان على الفول عليك الاستماع انك كأنك في رقة علينا  
منا وكنا باللقمة فوط لا نال نظر بك خبر فوط الا نلناه وكرهناك على شئ فوط الهامة  
وقد اخذنا الحجة عليك من فبك ألا تحبل بيننا وبينك شاهد لا يرد ففاض لا يجر  
وفي ذلك وقع الحز وأصابه المقصود والافان في هذا النبى الكبر كاليهودى على  
ابن مرير وقد وثق النبى صلى الله عليه وسلم رساله الى الناس فزجك لما يجره من الكتاب  
وان الشارة مومنى بركب الجمار كبشاده عيسى بركب الجمل وان العيان له النبى شافى من  
الخبر عنه ولكن اعوانى من الخيش قبل فانظرى حتى كثر الاخوان والذين القلوب  
وسندكر فيما بعد ان شاء الله تعالى ما قاله ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الملوك وما ردت عليها فان دحية كان رسوله الى قصير وخارجة بن حذافة الى  
كسرى وشجاع بن وهب الى جبلة بن الاهم الغساني وسليط بن عمرو الى هذلة بن  
علي صاحب البصرة والقيس بن الحضرى الى المنذر بن سادى والمهاجرى الى مية الى  
المرث بن عبد كلال وعمر بن العاص الى الجندى صاحب بستان وحاطب بن الينعة  
الى المقوقس صاحب مصر وعمر بن الجمية الى الجاشي بكما تكلم ولكل واحد كذا قاله  
وشعره له سند كره بعد ان شاء الله تعالى **فصل** ما وقع في اشعار السيرة من ذكر  
التميزية من الرماح فمنسوبة الى سمير وكان صنعا فمادى رماح يصنع الرماح وكان ثمة  
درة تبة يتبعها فصل الرماح الدينية لذلك واما الماسقية من القسي فمنسوبة الى سمير  
واسمه بيشة بن الحرث احد بني نصر بن الازد وقاله المعادى

**ابليس يعطف اعناقها كعطف الماسقى الفياض**  
وقد نسب القسي ايضا الى ذرة وهي امه ماسخة قاله **صخر الغني**  
**وسخة من قسي ذرة حمراء هوف عذاهما عذرد**

من كتاب النبات للبدوي والبرنية منسوبة الى عبيد الطعان وهو المعروف  
ببزن بن هداد والمادنية منسوبة الى مادى بن يافث بن نوح قاله الطبري وزعم  
ان اول من عمل السوف حمير وهو رابع ملوك الارض **غزوة بن حيان** ليس لها  
ما يشك وفيها من شعر جستان لقوا اسرعانا يملأ الشرب روعة  
سرعان الناس شبانهم والشرب المال الراعى كاجمع ساردي يقال هو امن في سريه  
الحلم يذعر ولم يخف على ماله من العارة ومن قال سريه بكسر السين فهو مثل لان  
السري هو القطيع من الوحش ومن الطير ففى امن في سريه اى لم يذعر نفسه  
ولا ذعر اهله ولهذا المعنى ساردي من قال من اهل اللغة معنى سريه اى نفسه  
له برة ان النفس يقال لها سريه وانما اذا اذ ان لم يذعر هو ولا من معه لا كالاخر الذي  
تقدم ذكره وقبل فيه امن في سريه بفتح السين فكان الواحد امن في ماله والاخر  
امن في نفسه ويقال في سريه اى في طريقه **وقوله** اما م حنون كالحجرة قبلى  
يعنى كنبه جعلها كالحجرة للمعان السوف والاسنة فيها كالنجوم حول المجرة  
لان النجوم اكثر ما تكون حولها وقد قيل ان المجرة نفسها نجوم صفار منلصة  
فيماض المجرة من ضياء تلك النجوم وقد روى في حديث مقطوع ان المجرة التي في  
السماء هي من لعب خبيث تحت الارض وفي حديث معاذ بن جبل ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال له انك ستقدم على قوم يسئلونك عن المجرة

فقل هي من عرق الاضي التي تحت الارض لكن اسناد هذا الحديث ضعيف من اهل لا يفرج عليه  
ذكره العيني وعن علي بن ابي حمزة السجستاني الذي يثق منه يوم الغنم واما قول المجنن  
غير الاسلا منين في معنى المجرة فذكره الفاضل في النقص الكبير نحو من عشرة احوال منها  
ما يجوز العقل ومنها ما هو شبه الهذيان والله اعلم ويجوز ان يكون فعل من الغلق وهو  
الدائمة كأنها تلتقي القلب وهي الفللة ايضا قال ابن احرر

**فقد طوقت بيكرها امه طلق** **فقد ترووه خيرا صبح العنق**

فقبله وما ذاك قال صوت الامام قلقة من الغلق **غزوة ذى قرد** ويقال فيه قرد  
بضمين هكذا الغنم متباعدة عن ابي علي والغزوة في اللغة الصوف الذي يقال في المثل غزيت على  
الغزى باجره فلهذا تجد قردة ذكر فيها اسماء جمل جماعة ممن ذكرها فذكر بفرجة فلهذا  
والفرجة شدة جرم في مغالبة كانه مخوف من صلب من يجر اذا شق وعز اذا غلب ايتها  
سجة فمن سجع اذا علا علوا في الساع ومنه سجان الله وسجات الله عظمته وعلوه لان السج  
التي في سجان سجع في بحر لا ساحله وقد ذكرنا في معنى هذه الكلمة حقائق ودقائق  
اسرار في شرح سجان الله وبجنان واما غزوة فمن حروف الطير اذا جرت اوم من حذرت الشئ  
اذا اظهرته قاله الشاعر

**ارى الامعة الحزوفية كانه** **من الحزوا سنبها بالشمس سجع**

وجلوة من جلوت السيف وجلوت العروس كأنها تجلوا لهن عن القلب ضاحيتها ومسنون  
من سننت الحدة اذا صقلها وذكره سلة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وخبر سلة  
في اليوم اطول مما ذكره ابن اسحق وابي فانه السيل من العروق في ذلك اليوم وحك وهو  
دليل قبل ان تذكره لئلا يظن برة وثلاثين درقة وقيل منهم بالنيل كثيرا فكما هو  
ادركهم وكلما زاموه فك وشرة حديثه تغنى عن سزده فانه في كتاب الحديث المشهورة  
وقيل ان سلة هو الذي كلف الذب وقيل ان الذي كلف الذب ابناء من صبي **وقوله**  
**اليوم يوم الرضع** بره يوم اللثام اى يوم خيهم وفي قولهم ليم راضع احوال ذكرها  
ابن الاباري قبل الرضع الذي وضع اللثام في ثدي امه اى عذد وقيل هو الذي يرضع ما  
بين انسان يستكر من الجشع بذلك وشاهد هذا القول قول امرأة من العرب لثام رجلا  
انه لا كلة ككلة ياكل من جشوعه خللة اى ما تجل من سنانة قال ابن قتيبة ولما  
اسمع في الجشع والحرص بلغ من هذا ومن قولهم هو يهر الكلاب عن مواضها اى يلقم  
نحوها عظماء يعرفه وقيل في اللثام الرضع غير ما ذكرناه مما هو معروف عند الناس وذكره  
في كتبهم وقوله اليوم يوم الرضع بالرفع فيها ونصب الاول ورفع الثاني حكى سبيد  
اليوم يومك على ان تجعل اليوم ظرفا في موضع خبر الثاني لان ظرفا الزمان يجزى بها  
عن زمان مثلا اذا كان الظرف يتبع ولا يصبغ عن الثاني مثال ان تقول الساعة يومك  
وقد قيل في قوله سجان فذلك يوم عسرا او يوم عسرا ظرفا ليوم عسرا وذلك ان  
ظرفا الزمان احداث وليس يتبع فلم يصبغ فيها مثل هذا كالا يصبغ في سائر الاحداث  
وقوله عبد الصلوة والسلام للفقارة واسمها بلى ويقال لها امرأة اى ذبحنا خبرها انها  
تذرت ان امة بخاها عليها ان تخرها فقال لا تذر لاحد في معصية الله ولا فيما لا تمكين  
انما هي ناقة من ابل في حجة للشافعي ولمن قال بقوله ما احزن العدو ومن مال السليم ان  
لهم بلا من قبل الشتم بعك لانه لا يخرج من ملكه حوز العدو وله وقال مالك هو  
اول به قبل الشتم وصاحبه بعد الشتم اولى بالشتم وفيها قولان احزان لاهل العراف



وقوله عليه الصلوة والسلام لا تذر لأحد فيما لا يملك ولا طلاق لأحد فيما لا يملك  
حديث مروي من طريق عبد الله بن عمرو عن طريق أبي هريرة ولكنه لم يخرج في الصحيحين  
لعل في أسانيدهما وفيه قال في هذا الحديث ان لا طلاق قبل الملك جماعة من الصحابة  
وفقهائنا التابعين وضميمة الأماض وسواء عندهم من امرأة أو لم يعين وأليه مال  
البحاري رحمه الله ورواه ابن بكارة عن مالك وابن وهب فيما أحسب وأصح ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما في هذه المسئلة يقول الله سبحانه إذا تكلمتم المؤمنات ثم طلقن  
قال فإذا لا طلاق إلا بعد نكاح وقال شريك القاضي لنكاح عقد والطلاق في كل فلا  
يكون الحل إلا بعد العقد وذكر شعرجستان قولاً الذي لا قف ومثله سورهما  
يعني الخيل والسر كالتواء في باطن الحافر وفي الفرس عشرون عضواً وكل عضو منها  
يسمى باسم طائر منها السر والنعامة والحمامة والسمانة والسعدانة وهي الحمامة  
والقطاة والذباب والعصفور والصرد والصفرة والحرب والناقص وهو فرخ  
الغراب والحظاف ذكرها ويقيمها الأصمعي وروى عن شعرجستان ذهب عن أن  
وقوله تشكوا بالريح تباد بباد من البذر وهو الفرق وهو في موضع نصب غيره  
مبنى ونصبه كأنه نصب المصدر إذا قلت مشيت الفهمي وقعدت القرقضا وكأ  
قال طعنوا الطعنة التي يقال فيها تباد ويكاد مثل تباد من قولهم جملت فجاء  
جعلوه اسماً على المصنوع كما قالوا جملت مرة فجعل مرة على الليز وسر هذه العملية  
في هذا الموضع أنهم أرادوا الفعل لا يتم الذي يسمى باسم ذلك الفعل حقيقة فقد  
يقول الإنسان برزقاً وفجره فارتبان يفعل ملك أو فعل منه بعينه فإذا قال  
فعلت مرة فاما يريد الفعل الذي يسمى برزقاً على الحقيقة فجاء بالاسم العلم الذي هو عبارة  
عن مستماه حقيقة إذ لا يتصور المجازة إلا بالعلم وكذلك إذا أراد الفجر على الحقيقة  
واراد رفع المجازة فجار تحقيقاً للمعنى أي مثل هذه الفعلة ينبغي أن يسمى باسم الجرم  
حقيقة وكذلك قالوا في التباد يا فساق وبافسوق فجاءوا بالصيغة المعروفة للعلمية  
مع التباد خاصة أي أن هذا الاسم ينبغي أن يكون اسمه الذي يدعى إذا لم يعلم  
الزمه مستماه من اسم مشتق من فعل ففعله لأن الفعل لا يثبت والاسم العلم يثبت فهذا  
هو مستماه وهذه الأسماء التي هي على صيغ الأعلام في هذه المواطن فنامها وقد  
يسمونها هذا الكلام شافياً في سرائر ما ينصرف وما لا ينصرف فلننظر هناك فشف  
ترى سرائر ربنا على الكسر مع ما يتصل بمعانيها إن شاء الله تعالى والفتحة حاشية  
الشيخ الحافظ رحمه الله على قوله تشكوا بالريح فشكوا بالريح في الرواية الصحيحة حقيقة  
المعنى ووقع في الأصلين فشكوا بالكاف كما في هذا الأصل إلى هنا انتهى كلام الشيخ  
والشك باللام الطرد والشك بالكاف الطعن كما قال

شك القربصة بالماء الذي فيه ماء أو قوته وهو أي مشابهاً يكون ويقال  
لمستقع الماء أيضاً وهو أو هو من أسماء الكركي والرواة المرأة الواسعة وقوله  
رواوي أي تروي بفرسانها أي تسرع وقول حستان في جبل عينية  
أولوا سرائرنا كسر النقام ولم يكشوا عن ملبط حصيرا

أي لم يفتحوا بعيراً ولا كشوا عنه حصيراً يعني بالحصير ما يتكف به حول الأبل من  
قوله طعن الناقة بدينها وأطقت إذا دخلت بين رجلين غزوة بنى المصطفى  
وهو ينجذ به من كعب من خراطة فخرية هو المصطفى وهو مفعل من الضائق وهو

الفتح

رفع الصوت وذكر المبيع وهو ما لم ينعقد وهو من قولهم رعت عن الرجل إذا دفع  
من فساد وذكر سنان بن قنبر وهو سنان بن تميم من جبهة بن سواد بن أسلم  
حليف لأبصار وذكر أن نادى بالذكور فنادى جهجاه الغفاري بالأنصار جرت ولم  
يذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعها وفي الصحيح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين سمعها منها قال دعوها فانها عتقة يعني أنها كلمة جنبته لأنها  
من دعوى الجاهلية وقد جعل الله سبحانه المؤمنين أخوة وحزباً واحداً وإنما ينبغي  
أن تكون الدعوة بالأسما من دعوى في الإسلام بدعوى الجاهلية فوجه فيها  
للفقهائنا ثلثة أقوال أحدها أن يجعل من ذلك سجناب لها بالسلامة خمس سنين سوطاً أو كذا  
بأبي موسى الأشعري في جلدية النابغة الجعدي خمس سنين سوطاً حين سمع بال عامر فاجل  
بشنة بعينه له والقول الثاني أن فيها الجلود والعشرة لهنه صلى الله عليه وسلم  
أن يجعل له فوق عشرة إلا في حد والقول الثالث اجتهاد الأمام في ذلك على حسب  
ما يراه من سدة الذريعة وأخلاقها بالشراباً بالوعيد وأما بالهجين وأما بالجلد فان  
قبل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقها لرجلين حين دعوا بها فلما قد قال دعوا  
فانها منقذة ففعل الله الذي هو غايتها بعد هذا النبي بعد وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
لها بالأنان وجب أن يؤخذ حتى يشهد نكاحاً ففعل أبو موسى رضي الله عنه بالجعدى  
فلا معنى لنكاحها إلا سوء العاقبة فيها والعقوبة عليها وأما جهجاه فهو ابن مسعود بن  
سعد بن حزام وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معية  
واحد ولا يكفر بأكل في سبعة أمجاد وهو كان صاحباً للفضة فيها وروى ابن أبي شيبة  
واليزيد أيضاً وقد قيل أن الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذه ثمامة بن  
ابن أثال الحنفي ذكره ابن السخري وقيل هو أبو بصيرة الغفاري قاله أبو عبيد ومات جليلاً  
هذا بعد قتل عثمان رحمه الله أخذت الأكلة في كبشها من منها وكان قد كسر بركته  
عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يحط بها وذلك أنه انزعها من عثمان بن  
أخرج من المسجد ومنع الصلوة فيه فكان هو أحد المعينين عليه حتى كسر العصي على ركبته  
فيها ذكر وأما بنو بني بن نفوذ بالله من عقاب وشيخه من الأراء المضلة وروى  
مقالة عبد الله بن أبي وان ابنه عبد الله بن عبد الله أسناده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قتل أبيه من أجل تلك المقالة وفي هذا العلم العظيم والبرهان الذي من أعلام النبوة  
فان العرب كانت أشد خلقاً بحمية وتعصباً فبلغ الأيمان منهم ونورا بينهم من  
فلوهم إلى أن بلغ الرجل منهم في قتل أبيه وولن تقر بالي الله وترفع إليه وإلى رسول  
مع أن الرسول عليه الصلوة والسلام أتته الناس بسبائهم وما نأخر سلام قومهم  
وبنيهم وسبق إلى الأيمان به الأباة إلا لحكمة عظيمة إذ لو باد راحله وأقربوه إلى الأيمان  
به لقبل قومهم وأدوا الفخر من أجل منهم وتعصبوا له فلما باد راحله الأباة وقالوا على أنه  
من كان منهم ومن غيرهم علم أن ذلك عن بصيرة صادقة ويقين ففعلت في قلوبهم  
ودهية من الله أن لا تفسد ففعلت كانت شركت نفوسهم من أخلاق الجاهلية لا  
يستطيع إذا لها إلا الذي يطره الفطرة الأولى وهو الفادر على ما يشاء وأما عبد  
ابن عبد الله فكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً بالائمة  
رضي الله عنه وروى الأذافر فطلق مسنداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جماعة  
فيهم عبد الله بن أبي فسلم عليهم ثم روى فقال عبد الله لقد عني ابن كبشة في هذا البلد



ضمه الله عبد الله فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يأتيه برأس أبيه قال  
 لا ولكن برأيه **فصل** وذكر ابن اسحق في هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين بلغه مقالته عبد الله بن أبي أمية بالناس في ذلك اليوم ويروى مشى بالناس فلما  
 رأى فقال صاحب البيت فقال سادوا سبوا ما شأنا **فصل** وذكر جابر بن عبد الله  
 ووفى عنها في لبناء لثابت بن قيس ولابن عم له ثم جاءت تسعين في كتابها فالت عائشة  
 وكانت امرأة ملاحه حلوة الملاح الملح من الملح في كلام العرب وكذا لثابت لثابت  
 الوصي والكبار كذلك مع الكبار عينا لا بوصف به الباري تعالى بهذا اللفظ فيقال فيه  
 كان بمعنى كبر لانه على نبية الجمع نحو ضرب وشهاد فكان لفظ الكبر بمعنى العبد من  
 الاستئذان والادل على الوحدانية والله اعلم وامام في الملاحه فذهب قوم الى انها من  
 الملح وهي البيضاء تقول العرب عنب ماضي والصحيح في معنى الملح انه مستعار من قديم  
 طعام ملح اذا كان فيه ملح بغير ما يضلحه فلهذا اذا الغرسة الملح قالوا ملح  
 قريح فليح من ملح الغار وقريح من قريحها اذا طيبت نكهتها بالافوطة وهي قراح  
 ويدل على هذا المعنى من البيضاء قوله في الاشود ملح وفي العيين اذا اشتد  
 سوادها وحسنها كما جاء في تفسير قوله تعالى والقيت عليك بحبشة منها ملاحه العيين  
 وقال لا صبي الحسن في العيين والجمال في الالف والملاحه في الغم وقال امرؤ خاله  
 ابن صفوان لعلها انك لجليل يا صفوان فقال وكيف وليس عندي رداء الجمال ولا ريشه  
 ولا عوده ثم قال عوده الطول وانا ذئبة وبرئت سواد الشعر وانا اشيط ورواه  
 البيضاء وانا آدم ولكن قولي انك ملح ظريف فعلها الملاحه فذكرت من صفته  
 الادم وهي ايضا ليست من معنى البيضاء في شي وانما هي صفة المساسة وقول عائشة  
 في جارية ما هو الا ان رأيتها فكرت مكانها فبها ما كان عليه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الغيرة والعلم بموضع الجمال منه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبة امرأة  
 فارسل عائشة رضي الله عنها لتظفر لها فلما رجعت اليه قالت ما رأيت طائفا افضل من  
 لعدايت خالا في خدها اقتشرت منه كل شفرة في جسده واما نظر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لجارية حتى عرف من حسنها ما عرف فاما ذلك لانها كانت امة مملوكة ولو كانت  
 حرة ما ملا عينه منها لانه لا يكره النظر الى الاماء وجاز ان يكون نظرها لها لانه نود  
 نكاحها كما نظر الى المرأة التي قال له اني قد وجدت نفسي لك برسول الله فصدق فيها  
 النظر وصوبت ثما نكحها من غيره وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم الرخصة في النظر  
 الى المرأة عند ابدانها نكاحا وقال للمغيرة حين شاوره في نكاح امرأة لوطظرت اليها  
 فان ذلك امر عيان يؤذي بينكما وقال مثل ذلك لالحمد بن مسلمة حين اراد نكاح بنية بنت  
 الفضالة وهذا جازع ملك في احاديث الروايات عنه ذكرها ابن دبريد وبن مسعود  
 من طريق ابى بكر لا يخرج ان ينظر الرجل الى المرأة اذا ابدانها نكاحا وهي لا تستعري في نكاح  
 الجارية النظر الى المرأة قبل الزوج ولا يرد في الباب قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة  
 اني ربك في المنام بجي بيا المالك في سرقه من حرير فكشف عن وجهك فقال هذه امرؤ  
 فكتان يكون من عذاه فضة وهذا استدلال حسن وقوله ان يكن من عند الله قال  
 روبا وحكي فكيف بشا منها من عند الله والجواب ان روبا في صحة الرواية ولكن  
 الرواية ولكن الرواية قد تكون على ظاهرها وقد تكون لمن هو نظير المرأة او سميت من  
 هنا نظري لك ما بين ان تكون على ظاهرها او لها ناول كنك سمعت شيخنا ابا بكر

والغيرة

ولغيره فيه قول لا ارضاه فلا يجلو نظره صلى الله عليه وسلم اليها من احد الا من  
 وان يكون ذلك قبل ان يضر بالحجاب والا فقد قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من  
 ابصارهم وهو اما المؤمنون وقدوة للمؤمنين صلى الله عليه وسلم واما جارية فهي  
 بنت الحرث بن ابي حنار بن جبيب بن غانم بن ملك بن جذيمة وجذيمة هو المصطلق  
 من خزاعة كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية وقد روى  
 منها في ميمونة بنت الحارث وكذلك ربيب بنت جحش كان اسمها برة فسمها من جمع بغير  
 ذلك الاسم لوفيت جارية في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين من الهجرة وكانت قبل  
 ان تسبي عنده مسافعة من صبيحان الخزاعي حديثا لا فكت فيه من العرب قول عائشة  
 والنساء يومئذ لم يجهنن اللحم المنج انفاق في جسمه قد يكون من يمين وقد يكون من  
 افة الاضحية وغيره فحيت على من العرب يواد خضب واذا التواهم صغرة وجوههم  
 منجبة فقلت لهن ما بالكم وادبكم الخضب وادبكم لا تشبهون الخاضع فقالوا لا تشبهن  
 ان بلدنا ليست له ريح برسان الجبال خاطت به فلا تدهب الرياح وبها ولا ريح وفيه  
 فكر صفوان بن المعطل بن ربيعة ابن خراي بن حارث بن مرة بن فاح بن ذكوان بن  
 ثعلبة بن عتبة بن سليم السلمي ثم الذكواني يكنى بالعمرو وكان يكون على المشافة العسكرية  
 يلفظ ما يسقط من منافع المسلمين حتى ياتيهم به ولما كان في هذا الحديث الذي رواه  
 فيه اهل الافك ما قالوا وقد روي في تخلفه سببا آخر وهو ان كان تغيب النوم لا يتيقن  
 حتى يخل الناس ويشهد لصحة هذا حديث ابى داود ان امرأة صفوان بن المعطل شكت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت شيئا منها لا يصح فقال صفوان يا  
 رسول الله اني امرت بغير لؤس لا استيقظ حتى تطلع الشمس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاذا استيقظت فقل وقد ضعف الخبر حديث ابى داود هذا في مسنده وقيل صفوان  
 ابن المعطل شيئا في خلافة معاوية واندقت رجله يوم قتل فضا عن رها وهي منكروه  
 حتى مات وذلك بالجيرة في موضع يقال له شيطاط وفيه من غير رواية ابن اسحق  
 انهم دعوا الجارية فسلوها حتى استعطوا لها برءا فصعوبا بالامر ونحوه ويقال ساقطه  
 الحديث ساقطه واسقطوا في هذا المعنى قال ابو جرة

اذا من ساقط الحديث كان **سقاط** حصي المرحان من سلكناظم  
 كما فسره ابو الحسن بن بطلان وفيما ذكر ابن اسحق من رواية الشيباني عنه انهم ارادوا  
 الجارية على الحديث ولم يصبر حواها فظنت ما ارادوا فقال ما علم عليها عيبا الحديث  
 واما ضرب على الجارية وهي حرة ولم تستوجب ضربا ولا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في ضربها فادري معناه ان اغلظ لها بالقول ونوعدها بالضرب فاحتملها  
 ان تكون خائفة والرسول فكمن من الحديث ما لا يسعها كمنه مع ادلاله وان كان  
 من اصل الحديث وفي غير حديث ابن اسحق قال البخاري والله ما علم عليها الا ما علم  
 الصابي على الذهب الاحمر واما برة فهي مولاة عائشة رضي الله عنها التي اشترها  
 من بني كاهل فاعنتها وحبث في زوجها وكان عبد الله بن جحش هذه الرواية اهل  
 العراق ان كان خرا وهي رواية الاسود بن سزيه عن عائشة والاولى رواية عروة  
 والفسه بن محمد عن عائشة وكذلك يقولون بخبر الائمة اذا اعتقت ان كان يعلمها  
 خرا وقول اهل الجاز على حسب ايتهم فلا يرون بخبرها الا اذا كان زوجها عينا  
 وعاشت برة حتى روى عنها الحديث بعضنا بعضا قال عبد الملك بن مروان

ايضا وذهب  
 ربيعة بن عبد الله  
 اسمها برة

المدينة وفي  
 رواية اهل



كنت اجالس ببرية قبل اناتي هذا الامر فتقول يا عبد الملك ان فيك خصالا خلقية  
 بهذا الامر فان وليت هذا الامر فالتق الله في الدنيا فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الرجل ليخال بينه وبين الجنة بعد ان ينظر اليها في الجنة ثم يراها  
 من مسلم في غير حق والبرية واحدة البرير وهو ثم الاراك وامام رومان وهي  
 ام عائشة فقد تردت في هذا الحديث وهي زينة بنت عامر بن عوف بن عبد شمس  
 ابن دهمان وهي من بكة واخلت في عمود نسبها ولدت لابي بكر عائشة وعبد الرحمن  
 وكانت قبل ان يكره عند عبد الله بن الحارث بن سفيان فولدت له الطفيل وهو  
 ام رومان سنة ست من الهجرة وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها  
 وقال اللهم اقم عفتك ما لقيت ام رومان فيك وفي رسولك وقال من سن  
 ان ينظر الى امرأة من الحور العين قلنظر الى ام رومان وروى البخاري حديثا عن  
 مشروق وقال فيه سالت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ومسروق وليد  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفاء فلم يرد رومان فقليل منه وهم في الحديث  
 وقيل بل الحديث صحيح وهو مقدم على ما ذكره اهل السيرة من موتها في جوة النبو  
 صلى الله عليه وسلم وقد تكلم شيخنا ابو بكر رحمه الله على هذا الحديث واعني به  
 الاشكاله فاوردته من طرف في بعضها حديث في ام رومان وفي بعضها حديث في  
 عن ام رومان معنعا قال رحمه الله والفتنة اصعب فيه فاذا كان الحديث معنعا كان  
 محتملا ولم يلزم فيه ما يلزم من حديثنا وسالت لان المراد ان يكون قولها وان  
 لم يدركه وهو كحديث الحديث وفول عائشة رضي الله عنها لم تكن امرأة تنصبي  
 في المنزلة الا زينة هكذا في الاصل تنصبي في المعروف في هذا الحديث تنصبي  
 من المناصاة وهي المناواة واصلة من المناصية وذكر قول حسان  
 اسقى الجلابيب قد عزوا وقد كروا وابن الفرقة اسقى بضة البلد نارة  
 يعني الجلابيب الغريبة وبضة البلد يعني منفردا وهي كلمة يشككها في المدح  
 وفي معنى لعل نارة يقال فلان بضة البلد اياه واحد في قومه عظيم فيهم فلا  
 بضة البلد بزاز انه ذليل ليس معه احد واما قوله قد تكلمت امه من كثرة صاحبة  
 ضده يجوز فيه ان يكون قوله من كثرة من مبتدئا وقد تكلمت امه في موضع الخبر  
 المقدم عليه ويجوز ان يكون من مفعولا بشكك واخبر قبل الذكر مع الضال  
 الضمير بالقاعل فتكون مثل قوله عزى الله عن عبد بن حاتم ومثل قوله  
 ابقى بجله اليوم مطما وقد تقدم القول فيه وقوله فيعطل برهد الجري  
 يجمع ويقيم اصل الكلمة من العيطة وهي الظلة واصطلاحا يعطل مثل سواد  
 لكنه هو الالف لا يجمع ساكان وان كان اجتماعهما في مثل هذا الموضع  
 حسنا كقولك تبارك وتعالى ولا الضالين ولكنهما في الشعلة بجمعهما في الالف  
 عروضا واحدا المتعارف ومع هذا فقد قرأ ابوب بن ابي تيممة السخاني ولا  
 الضالين بضم مفتوحة وقرأ عرو بن عبيد اسير قلهم ولا جان وانما الخطأ  
 سقى مطفئات الخيل سقا وديمة اعظام ابن بلج حيث كان ربيها  
 فاصبح منها كل فادى وتلقيد هذا قول خضر من ربهما  
 واشد ايضا اخاطبها راعها ان تهربا فان قيل الهمة في هذا كلمة  
 مفحولة وفي قوله يعطل مكسورة وكذلك في الحديث الصحيح من قوله

خلاف في

اسود في رواية فلما انما كسرت الهمة في من حتر ومزينة ويعطل بعد ان فتح في  
 الماضي يعطل غطان واذا حتر فصار على وزن اطمأن فجاء اسم الفاعل والمستعمل  
 على ذلك لباس مكسور كما يكسر في مطمن وطول ثابت لغيره من راحة اما اعجبك  
 حتر حسان بالسيف معناه اما جعلك تعجب تقول عجب من الشيء واعجبني الشيء اذا كان  
 ذلك لغيره مكروه او محبوب وهو عند الناس معنى ستر في الاخير وفي الحديث وكلام  
 العرب شواهد كثيرة على هذا المعنى منها في الكامل فلا يعجبني ان اعجبه بكاء ابيه في  
 حديث ذكره عن عبد الرحمن بن حسان وكذلك النشد  
 الا هربت بنا فرشته يجر من مكها وقال كعب بن زهير  
 لو كنت اعجب من شيء لا يعجبني اسقى الفتي وهو محبوه له العذر  
 وقوله صلى الله عليه وسلم استوصت على قومي ان يخدموا الله معناه اعجب ذلك من يعلم  
 حين سمعهم بالجلابيب من اجل مجرتهم الى الله ورسوله وقوله فاعطاه برحمة  
 ذكر بعضهم ان هذا البر سميت برحمة بجر الابل عنها وذلك ان الابل يقال لها اذا  
 تجرت عن الماء وقد رويت حاة حاة وفي الصحيح ان ابا طلحة دفع برحمة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجعلها صدقة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها  
 في الاقربين فسميها بين النخستان وفسر البخاري وابوداود الفرية التي بين ابي طلحة  
 وبينهما قال اما حسان فهو ابن المنذر بن ثابت بن حرام وابو طلحة هو زيد بن سهل  
 ابن حرام فلهذا قرينة واما ابي فيجتمع معه في الابل لئلا يدس وهو عرو بن مالك بن  
 الجار وولد كان ابي غنما فكيف ترك من هو اقرب منه وخضه والوجه في ذلك  
 ان ابي كان ابن عمه لطلحة وهي صهبلة بنت الاسود بن حرام وهو معروف عند اهل  
 النسب فمن اجل ذلك النسب خضه بها لان اجل النسب الذي ذكرناه فانه بعيد وانما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الاقربين وكان زول برأة عائشة رضي الله عنها  
 بعد فدمهم المدينة بيع وثلاث ليله في قول بعض المفسرين قول حسان في عا  
 حصان دنان ما تزول برية وتصبح عرو من لحوم الفواقل  
 فقال بفتح الفاء يكثر في اوصاف الموت وفي اعلام منها كاهم وضدوا بوا  
 الفواقل مشاكلة خفة اللفظ لطيفة المعنى اي المستبى بهذه الضعفات خفيف على  
 وحضان من الحضان والتخصن وهو الامتناع عن الرجال من نظرم اليها وقالت  
 جارية من العسب لا منها  
 يا امنا العجلى راكب يسرى مستحضر لا جب  
 جعلت اخي القربى وجهه حصنا واخي حوزة الغائب  
 فقلت لها امها  
 الحصان ادنى لونا يتيه من حشيك القربى على الراكب  
 ذكر هذه الايات احمد بن ابي سعيد السدي في شرح ايات الاصلاح والازان و  
 الثال بمعنى واحد وهي العنيدة للركو وقوله وتصبح عرويا من لحوم الفواقل  
 اي خبصة البطن من لحوم الناس اي اغنياتهم وضرب القربى مثلا وهو عدم الطعام  
 وخلو الجوف وفي التزليل يوجب احكام ان ياكل لحم اخيه ميتا ضرب المثل لانه  
 العروض باكل اللحم لان اللحم ستر على العظم والاشمة لاخيه كانه يستره ويكشف ما  
 عليه من ستر وقال ميتا لان الميت لا يحس وكذلك الغائب لا يسمع ما يقول فيه

نقول لما بن قيس  
 وبعض الشيب يجرها

ابرق



المغتاب ثم هو في المخيم كاكل لحم البعث وقوله من لحم الغوافل برب العفائف  
الغافلة فلو لم يكن عن الشرك كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات  
المؤمنات جعلهن غافلات لان الذي ربيهن به من الشك لم يمتنع به فوط ولا  
خطر على قلوبهن هن في غفلة عنه وهذا يبلغ ما يكون من الوصف بالعفائف  
وقوله له ربيك قال على الناس كتابهم الرزق ما ارتفع من الارض وعلا وارتب  
ايضا في السبي وغلبة فيه والسترة رتبة رقيقة من الشرف ما خرد اللفظ  
من سور البنا وقوله فان الذي قد قيل ليس بلاط اي بلا صق يقال ما يلبط  
ذلك بفلان اي ما يلبصق به ومنه سمي الرزق لياطلا الالف الصق بالبيع وليس يبيع  
الكتاب الذي كتب ليقف وما كان من دين ليس فيه رهن فانه لياط مبرا من  
اه وسيا في حديثه مفتر ان شاء الله وقوله في الشعر فلا رفعت سوطي انا  
ذاعا على نفسه وفيه نصيب من قال ان حسان لم يجلد في الاكاف ولا خاض في  
وانشد البيت الذي ذكره ابن اسحق لعله ذاق حسان الذي كان اهل  
على خلاف هذا اللفظ

**الفد او عبد الله ما كان اهل له** وحملة اذ قالوا هجرنا ومسيح  
وذكر ما انزل الله سبحانه في اصحاب الاكاف وقوله عز وجل اذ تلقونهم بالسلم وكان  
عائشة رضي الله عنها تقرأوها اذ تلقونهم بالسلم من الولق وهو اسلم واللسان  
بالكذب واما اقامة الحد عليهم فبني الشبهة بين افضل الناس بقية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وادى الناس درجة في الايمان لايزاد العاذف على الثمانين  
وان شتم خيرا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فذت فاذ في اليوم  
اخلى امها من المؤمنين سوى عائشة رضي الله عنها فيسوجه في الفقهاء قولان  
احدهما ان يجلد ثمانين كما يقضيه عموم المأزول وكما فضل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالذين قد قوا اهل قبل نزول القرآن ببرائها واما بعد نزول القرآن ببرائها  
فيقتل فاذا قتل كره ولا يصلي عليه ولا يورث لانه قد كذب الله ببارك وتعالى  
والقول الثاني في فاذا قتلها من المؤمنين غير عائشة رضي الله عنها ان يجلد ايضا  
ويكون ياخذ شيخا رجلا ويحجج بقوله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله  
لعنهم في الدنيا والاخرة الاية واذا فذل وان واج النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
سبه فمن اعظم الاذية ان يقال عن الرجل باقران واذا سب نبي فمثل هذا هو كفر  
ضاح وقد قال المفكرون في قوله عز وجل فخانناهما الى خاننا في اطاعتها والايمان  
وما بقنا امرأة بنى فطاي ما ذنت وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى  
حسانا جارية بعت بصفوان بن المعطل له وهذه الجارية اسمها سيرة بنت شمعون  
اخي مارية شريفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي عبد الرحمن بن حسان الشاعر وكا  
عبد الرحمن يفخر بان ابن خالة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روت  
هذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قالت راي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلا في قبر ابنه ابراهيم فاصلمه فقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا  
ان يتقنه **شجرة الحديبية** يقال فيها الحديبية بالحيف وهو الاعرف عند  
اهل العربية قال الخطابي اهل الحديث يقولون للحديبية بالشدة والجعرانة  
كذلك واهل العربية يقولونها بالحيف وقال البكري اهل العراق يسمونها

ولا ينقص منها

الربة والياء في الجعرانة والحديبية واهل الجعرانة يحفون وقال ابو جعفر سالك كل من  
لحيته حتى اتق بعلمه عن الحديبية فلم يخلفوا على انها بالحيف **فصل** وذكر  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى مكة ولم يذكر في حديثه من ابن  
آخر وفي الصحيح من رواية الزهري انه اخبر عن ذي الحليفة وهو خلاف ما  
يروي عن علي رضي الله عنه من قوله ان تمام العمرة ان تحرق بها من ذوقه اهل  
وهذا من قول علي رضي الله عنه من اول فيمن كان منزله من وراء البقيع فهو  
الذي يحرم من ذوقه اهل مكة كما يحرم اهل مكة من مكة في الحج وفيه ان اشعر الحديبية  
وهو خلاف قول الشعبي في اهل الكوفة في قوله ان الاشعار منسوخ بنبيه عن المشاة  
ويقال لهم ان النبي عن المشاة كان يار غزوة احد فلا يكون النسخ منسوخا على  
النسخ وفيه انهم من الطريق اجبرل ومعناه كثير الجارة والجو الجارة وفيه ان يبعث  
عنه من خراعة الحديبية قد دل على انه يجوز للرجل ان يسافر وحده الى مثل الحديبية  
الى ذلك وكان في ذلك صلاح للمسلمين وفي الجارية والنسوة ان عنه الذي  
ارسل جاره بعد من الاشطاط الاشطاط جمع شط وهو السنام قال الرازي  
شطارتيت فوقه شط وشط الوادي ايضا جانيه وبعضهم يقول فيه  
الاشطاط بالظاء المعجمة واسم عنه ذلك بسنن سفين بن عمرو بن عوف الجراعي  
وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زيد بن ام اصرم وهو يدبر  
ابن سلمة الى خراعة يستقرهم الى فقال اهل مكة عام الفقه وفيه ان قريشا خرجت  
معهما القود المطافل القود جمع عائد وهي الناقة التي معها ولد ما برسد انهم خرجوا  
ذوات الايمان لينزروا وابالائها ولا يرجعوا حتى يانجزوا ما صلى الله عليه  
واصحابه في ذمهم واما قيل الناقة عائد وان كان الولد هو الذي يبعث بها لانها  
عاطف عليه كما قالوا بخراة راجحة وان كانت مبروحا فما لانها في معنى نائمة وراكية  
وكذلك عبثة راضية لانها في معنى صالحة ومن نحو هذا قوله تعالى في الهدى  
معكوا فان كان عاكها لانه محبوب من المعنى فيقول وزن في اللفظ الى وزن ما  
عوفي معناه كما قالوا في المرأة تهرأق الهماء وقياسه تهرأق الهماء ولكن في معنى  
لشخص نحو الى وزن ما لم يسم فاعله وبقية الهماء منصوب على المفعول كما كان  
وقوله في بدر الحديبية انما تبرز من ماوه تبرز من لبرض وهو الماء الذي يقطر  
قليل لا يورث من النيات كانه يقطر من الري والقيح قال الشاعر

**رعي بارض البهي جهميا وبسرة** اوصبغة حتى نقتله نصبا لها  
يقال في كل شيء في اوله بسرة حتى الشمس عند طلوعها وصبغة صبغة قد  
شوقت قاله ابو حنيفة وذكر ان رجلا من سلم سلك بر على الطريق الاخر الى يقال  
ان ذلك الرجل هو ناجية الاسلمي وهو سائق بئنه وهو ناجية بن جندب ويقال  
فيه ابن عمر وكان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية حين  
يخاض من كاد قريش وعاش الى زمن معاوية واما صاحب زيد بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المذكور في حديث آخر من الموقنا وغيره فاسمه ذؤيب بن حنيفة بن عمرو  
ابن كليب بن اصرم بن عبد الله بن مبر بن حنيفة بن سائل بن كلب بن عمرو بن  
وهو بن حارثة جد خراعة وذؤيب هذا هو والد قبيصة بن ذؤيب القاصي  
صاحب عبد الملك بن مروان وعاش الى خلافة معاوية ايضا وذكرته نسبيا سلم



ابن ابي حازم وهو وقته وها صلحه ابن هشام فقال حازم بن حازم بن ثعلبة  
ابن عمرو بن عامر بن السمان بن العنيس بن ثعلبة بن حازم بن حازم بن حازم  
يكنى ابن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم  
حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم بن حازم  
صلى الله عليه وسلم لا يذعنون في حديثه وفي غيره من حديثه في حديثه في حديثه  
انه قال والذي نفسي بيده لا يذعنون في حديثه وفي غيره من حديثه في حديثه  
انما اسقط الاستثناء لانه امر واجب كان قد امر به الا انه يقول في الحديث انما انما  
الله ولست اعصيه وهو ناصرى وقبل ان اسقط الاستثناء من لارواى ما نسبته  
واما لم يحفظه وفي الحديث حتى نفرد سالفى الشافعية صحة وانفرادها عما عدا  
الشيخ والفقهاء وسنة الرجز الذي انشد به اليها المباح دلوى وذكاء لوفاء ذلك  
دلوى لكان الدلو فى موضع نصب على الاستغناء فلا فائدة منها على ذلك لم يحجز نصبه  
ولكنه يفعل آخر كانه قال امارة دلوى فقوله وذلك امر به امر وفيه قوله صلى الله  
عليه وسلم في الحديث ان هذا من قوم يتألهون اى يعظمون امر الله ومنه قول دلوى  
سبحن واسترجعن من تأله اى من تأسسك وتعظيمه سبحانه وقول عروة بن مسعود  
لغيره فندعهم انكم والى كل واحد منكم كالأول وقبل معناه انتم حتى قد وكفى لانه  
كان نسبته بن عبد شمس وقد يجوز ان يقال في الجملة هم من صديق وعدو وفي الحديث  
وحسن اولئك رفيقا فقرة لانه صفة لقريب وعرب ويقع ان تقول قوم ضاحك وبك  
واما يحسن هذا اذا وصفت بصديق ورفيق وعدو ولا ينافى فيه تصح للفريق والمحز لان  
العداوة والصداقة صفتان متضادتان فاذا كان على احدهما الفريق الواحد كان الآخر  
على ضدها وكانت فاعربا احدهما الفريقان في تلك الصفة على قلب جبل واحد في عرف الشافعية  
فحسن الافراد وليس يلزم مثل هذا في القيام والقعود ونحوه حتى يقال هم قاعد او  
فانتم كما قالهم صديق لما فدمناه من الاتفاق والاختلاف واساير له تعالى في ذلك  
يخرجكم خلفا بلفظ الافراد وقال في موضع آخر وادان بلغ الاطفال منكم العلم فالأحسن  
حكم البلاغة ان يعبر عن الاطفال بالرضع بالطفل الواحد والجميع لانهم مع حدثات  
الولادة كالبخس الذي يقع على القليل والكثير بلفظ واحد لا يترك ان يترك الخلق طين ثم  
منى والمنى جنس لا يتميز بعضه من بعض فذلك لا يجمع وكذلك الطين ثم يكون الخلق علقا  
وهو الدم فيكون ذلك جنسا ثم يخرجهم الله تعالى خلفا لى جنسا نالبا للعلقى والمخ  
لا يكاد يميز بعضهم من بعض لا عند بائهم فاذا اكبروا وخالطوا الناس وعرفوا الناس  
صورتهم بعضهم من بعض فصاروا كالرجال والفتيان فيقول فيهم حينئذ اطفال كما يقال  
رجل وفتيان ولا يعبر عن هذا الأصل بالاجنة لانهم مغيبون في البطن فلم يكونوا  
كالبخس لظاهر العين كالماء والطين والعلقى وانما يجمع الجنين على اجنة وحسن ذلك  
فيه لانه تبع للبطن الذي هو فيه ويقوى هذا الغرض الذي جمدنا اليه في الطفل قول رجل  
بنى جماعة لعمر بن عبد العزيز وقد سألته هل بقي من قول بنى جماعة احد فقال نعم وشكر كثير  
فانظر كيف قال الكول جمع وقال في الصغار شكر كما تقول حبش وبنات فقرة لانه جنس  
واحد والطفل من معنى شكر ماداموا رقيقا حتى يتميزوا بالاسماء والصور عند الناس  
فهذا حكم البلاغة ومساق الفصاحة فافهمه واما قول عروة جئت فابا من الناس  
بربه اخلاطا وكذلك لا وشاب وقوله في حديث المعجزة اما المال فليست منه في شئ فيه

في حديثه

من الفقه ان اموال المشركين حرام اذا اتواك او انتهم وانما يحل بالجاربه والمغالبه لا عيب  
طما ينتمى اليك وامنيهم منك ذلك هو القدر وفي هذا المعنى انار قد مضى بعضها وشا  
بعضها في غزوة خيبر وخرمها وفيه انهم كانوا يتدكون بخايمه النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ انتهم وذلك دليل على صلحهم في الفتح خلافا للخصم وما يروى في ذلك عن سلمان الفارسي  
وعندنا اذ انتهم احدكم في الصلوة اتيين في الحجة لان حديث الشجرة تحتل المحضون بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وذكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقرش وشرطه لا ياتي احد  
منهم ممن هو على دينه الا رده عليهم وهذا الحديث مصالحة المشركين على غير ما يروى  
منهم وذلك جائز اذا كان بالمسلمين ضعفا وقد تقدم مصالحتهم على مال يقطون في  
غزاة الخندق واختلف هل يجوز مصالحتهم الى اكثر من عشرين سنين فقال بعضهم يجوز ذلك  
اذا رآه الامام وقالت طائفة لا يجوز الى اكثر من عشرين سنين وجههم ان خطر الصلح  
هو الاصل بدل ليل الفشل وقد ورد الحديث بالعهدة بالعشرين سنة حتى تحصى الاباحة  
في هذا القدر متحققة وبقيت الزيادة على الاصل وهو الخطر وفيه الصلح على ان يرد  
المسلم الى دار الكفر وهو مفسوخ عندنا في حجة مجديت خالده بن وجهه النبي صلى الله عليه  
وسلم الى خيتم وفيه ناس مسلمون فاعتصموا بالسيود فوداهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نصف الدية وقال ان ابرئ من مسلم بين مشركين وقال فقهاء الحجاز هو جاز للخطبة الاكثر  
لانهم دونه وفيه نسخ السنة بالقرآن على احد القولين فان هذا العهد كان يقتضى الا بانيه  
الارز فليخ الله تبارك وتعالى ذلك في النساء خاصة فقال عمر بن الخطاب فان علمهم من  
مؤمنات هذا على رواية عقيل بن خالد عن الزهري قال في الحديث الا بانيه احد واحد  
يتضمن الرجال والنساء والاحسن ان يقال في هذا تخصيص عموم لا نسخ على ان بعض  
حقاق الاصوليين قد قال في العموم اذا عمل بمقتضاه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
اعتقد فيه العموم ثم ورد التخصيص فهو نسخ وهو قول حسن وفي رواية اخرى لا بانيه  
رجل فهذا اللفظ لا ينافي للنساء وقالت طائفة انما اسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رد المسلمين اليهم في هذا الصلح لقوله صلى الله عليه وسلم لا يذعنون في حديثه في حديثه  
بعضهم من بني النضير الى اجنتهم اليها وفي رد المسلم الى مكة عمارة للبيت وزيادة خبره  
في الصلوة بالنسبة للعرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم حرمة الله تبارك وتعالى  
فعلى هذا القول يكون حجتا مخصوصا بعهدة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون غير حجتا لمن  
بعده كما قال لعلي بن ابي طالب وذكره الله عز وجل اذ اجلك المؤمنين من اجرات  
فامتنعوا من وهذا عندنا هل العلم للنساء اهل العهد والصلح وكان الامتناع ان يتخلف  
المرأة المهاجرة انها ما خرجت ناسرا ولا هاجرت الا الله ورسوله فاذا ارثت وورثت  
الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد لم تستخف ولم يرد صداقها وفيه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحل اسمه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكب هذا ما صالح عليه  
مجد بن عبد الله لانه قول حق كله وظن بعض الناس ان كب يده في الجارية كب وهو لا  
يحسن الكتاب فقوم ان الله تبارك وتعالى خلق يده بالكتابة في تلك الساحة خاصة وقال  
هي ابه فيقال له كانت تكون ابه لا يتكبر لولا انها منافقة لانه اخرى وهي كونه اميا لا يكره  
ويكون في امية فاما الحجة والخم الحجة والخم الحجة والخم الحجة والخم الحجة والخم الحجة  
وفال يده فيك فتكون له ابه وانما الاب لا يكف والمجرات يتخلفان يده في بعضهما  
بعضا وانما معنى كتابي امر ان يكتب وكان الكتاب في ذلك اليوم على ابن حنبل رضي

في صلحهم



وقد كتب له عدة من الصحاح رضي عنهم عبيد الله بن الأرقم وخالد بن سعيد وأخوه أبان وزيد  
ابن ثابت وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول وأبي بن كعب الغاري وقد كتب له أيضا 2  
بعض الأوقات أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكتب له كثيرا من صحاح بعد عام  
الفنح وكتب له أيضا الزبير بن العوام ومعيقيب بن أبي فاطمة والمغيرة بن شعبة وشريح  
ابن حنيفة وخالد بن الوليد وعمر بن العاصي وجهم بن الصلت وعبد الله بن ربيعة  
ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سعد بن أبي السرح وحظلة الأسدي وهو حظلة بن

الربيع وفيه بقول الشاعر بقية مؤلفه

أن سواد العين أودى به **أخبر على حظلة الكتاب**  
والله أعلم بالصواب ذكرهم عن شعبة في كتاب الكتاب له ولما سئل عن كتابه لا بأس  
الله فاما كتابه فريش فقولها ولقولها لها سب فذكرها في كتاب الفريش والأعلام  
وأول من قالها أمية بن أبي الصلت ومنه نقلها ما هو من رجل من الجن في خبر طويل  
ذكره المنعمدي وهو الخبر الذي لحضاه في الكتاب المذكور **فصل** وذكر أن في الكتاب  
وإن بيننا وبينكم عينة مكشوفة وإن لا يسأل ولا إغلاذ **قوله** عينة مكشوفة  
أي صد ومنطوية على ما فيها لا يسأل عداوة وضربا لعينة مثلا قال الشاعر

وكاد أن يصاب لود منا ومنهم **وان قبل آتاء العومة تصفر**

وقال صلى الله عليه وسلم الأنصار ركش وعيبي فضربا لعينة مثلا لموضع السر وملا  
يعتد به من قديمهم والكربش وعاء يصنع من كربش البعر يضع فيه ما يطبخ من اللحم يقال  
فيه ما وجدته البصة فأكربش أي أن الكربش قد امتلأ فلم يسعها فيه ويضرب هذا  
أيضا مثلا كما قال الحجاج ما وجدت إلى ذم فلان فأكربش وقوله لا إغلاذ هي الحيازة يقال  
فلان مغفل الأصعب أي حارس اليد لا الشاعر

**ل** حدثت نفسيك بالوفاء ولم تكن **يا فداء رجائيه** مغل الأصعب

فلا أسأل الشرفه وتحوها وهي السلة فالو في الحلة تدعو إلى السلة **فصل**  
وذكر خروج أبي جندل إلى المسلمين برأس في قبوره أبو جندل هو العاصي بن شهاب  
وأما أخوه عبيد الله بن شهاب فكان قد فرتم به إلى المسلمين فلق بهم وشهد بدوا  
والمشاهدة كلها وقتل يوم البماة شهيدا فابن جندل فاستشهد مع أبيه بالشام سنة  
خلافه عمر رضي الله عنه وهو الذي شرب الخمر بها ولا لقول الله تعالى ليس على الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فجلد أبو عبيدة بامر عمر رضي الله عنه  
وهو خير أئمة أن أباح جندل شق من الذنب حتى قال لقد ملكك فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه

فكتب إليه أن الذي زين لك الخطيئة فخطرت عليك النوبة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
ثم نزل الكتاب من الله العزيز العليم غافرا للذنوب وقابل التوب بالآية وكان شربها  
معه ضرابين للخطاب وأبو الأزد ورعيا امره عمر رضي الله عنه أن يجده وقالوا  
دعنا نلحقه لقد قتلنا فلان ولا عذر بموتنا فقتل أبو الأزد ووجد الأخران  
**فصل** وقول عمر رضي الله عنه في ديننا هي فيسلة من الذنوة وأصلها الخمر  
وفي خبر رواه ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه إلى عبد الله  
ولست أعصيه وهو ناصري وإنه أبابكر رضي الله عنه فقال له مثل ما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم فجاوبه أبو بكر بمثل ما جاوب به النبي صلى الله عليه وسلم فآخر فاشتمل له استتمك  
بغيره يا عمر فإنه والله على الحق قال وما شكك منذ أسلمت إلا تلك الساعة وفي هذا أن

لش

مولد

ان

المؤمن قد بشتم بحد النظر في دلائل الحق فذهب بشكوكه وقد روى عن ابن عباس رضي  
أنه قال هو شئ لا يسلم منه أحد ثم ذكر ابن عباس رضي الله عنهما قولهم صلى الله عليه وسلم  
ليطهرن قلبي ولولا خروج عاصم بن النضر في هذا الكتاب لذكرنا ما لنا للعلماء في قولهم رضيهم  
عبد السلام ليطهرن قلبي وذكرنا النكتة العظيمة في ذلك ولعلنا نلحق لها موضعاً قد  
والشك الذي ذكره عمر بن عباس مائة يصغر عليه صاحبه وإنما هو من باب الوسوسة  
التي قالها صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره إلى الوسوسة وفي غير  
ابن إسحق من الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة ففتكى إليها ما لقي من الناس  
حين أمرهم أن يحلقوا ويحرقوا فلم يفعلوا لما بهم من الغنط فقالت برسول الله أخرج إلى  
ولا تكلمهم حتى تحلقوا وتخفوا ثم إذا أولك قد فعلت ذلك لم يخالفوك ففعل صلى  
الله عليه وسلم وفعل الناس في تركهم للبنازل على أن الأمر ليس على الفور كما ذهب إليه  
بعض الأصوليين وفيه أنهم دخلوا الأمر على غير ما لوجب بقرينة وهي أنهم لما أروه  
لم يحلقوا ولم يخفوا ولم يقصر فيما أروا ففعل عطفوا وأوجب الأمر واستلوه وفيه  
أباحة مشاورة النساء وذلك أن النبي عن مشاورتهن إنما هو في أمر لا يخصه  
كذلك قال أبو جعفر الخاسم في شرح الحديث وذكر استغفاره عليه الصلوة والسلام  
للخلفاء ثلاثاً ولا تقصر من مرة وكان المنصور من أصحابه ذلك اليوم رجلين أحدهما  
عثمان بن عفان والأخر أبو قتادة الأنصاري كذا جاء في حديث مرفوع عن أبي سعيد  
الخدري **فصل** وذكر حديث أبي بصير وأخلف في سنة فقبل عبيد بن أسيد بن  
خارثة وقبل عبيدة وذكر قول النبي عليه الصلوة والسلام حين قتل أحد الرجلين قبل أن يجهز  
حرب وفي الصحيح قبل أن يجهز حرب يقال جششت النار وأزنتها وأذكتها  
واقبنتها وسعرت بها بمعنى واحد وسعى لا تسع الجفني أسع بقوله

**فلا بد عني فوجي لسعد بن ملك** إذا انما أسعرت عليهم وأقرب

وكان اسمه مريد بن حمران ومالك في هذا البيت هو مدحج وأما الحق إلى بصير  
بشيف البحر فمجد فواب ممر إن كان يصلي بأصحابه هناك حتى لم يبق بوجندل فقلوا  
لأن قريش لم يزل أصحابه يكرهون حتى بلغوا ثلثمائة وكان أبو بصير كثيراً ما يقول لبي  
الله العلي الأكبر من ينصر الله فسوف ينصر فاجابهم الفرج من الله عز وجل كل  
قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤوبهم إليه لما حثوا عليه فذهبوا وذكاب  
كتاب الخبيص صلى الله عليه وسلم وأبو بصير في الموت بجود بنفسه فاعطى الكتاب فجعل  
يقروه ويشتبه حتى قبض والكتاب على صدره فبني عليه هناك مسجد بجملة الله تعالى  
وفي الحديث من غير السيرة أن المسلمين حين حلفوا في ذلك اليوم وهم بائع قد منعوا  
أن يدخلوا المحرمات الربيع فاحتمل سقورهم حتى ألغتها في الحرم فاستبشروا بقبول  
الله عز وجل ذكره أبو عمرو العزمي مشقة من عمارة المسجد الحرام وبيت على فغلة لأنها  
في مقعر قبة ووصلة إلى الصفاة وليس قول من قالها أنها الزيادة في اللغة بيتين ولا  
في قول الأعمش حجة لأنه محتمل لنا وبالله هو قوله ، وأركب جاء من ثلث لغات  
**فصل** وما يسأل عنه في حديث أبي بصير قتله الرجل الكافر وهو في العهد كان  
ذلك حراماً أم مباحاً له وظاهر الحديث رفع الحج عنه لأن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يثرب عليه بل مدحه وقال وبالله يسع حرب فان قبل وكيف يكون  
ذلك جائزاً له وقد حقق الصانع المأذوناً لما ذكرنا ذلك في حق أبي بصير على الخصوص

كرها

وكان الذي خلق رأس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جراثيم  
أمية الخراعي وهو الذي كان يفتنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
مكة يومئذ ففقر واجله وأرأوه  
قتله فخنذ بعث إليهم عثمان بن عفان

وأنها ع

بلغ



لأنه دفع عن نفسه ودينه ومن قتل دمه فهو شهيد وإنما الرطابة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بدية لأن أولياء المسئول لم يطالبوا ما لأنهم كانوا قد أوفوا  
وأما لأن الله شغلهم عن ذلك حتى نزلت حتى انتهت العهد وجاء الفتح فادخل  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره من قتل من أجل الضلع خطأ كما وقد  
العامة وغيرهما فلما عن هذا جوابان أحدهما أن أبا بصير قد كان رده إلى المشركين  
فصار حكمهم ولم يكن في فئة المسلمين وجنهم فيحكم عليه بما يحكم عليهم  
الثاني أنه كان قتل عمه ولم يكن قتل خطأ كما كان قتل العامة به وقد قال عيسى  
لا تقبل لعاقلة عبدا ولا عبدا فمقتل وقول عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
الم يذنبنا أنما في البيت ونظف به خاله نعم وذكر الحديث كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد أدى ذلك في منامه ورؤيا الأنبياء وحى ثم أنزل الله تعالى لضد صدقائه  
رسوله الرؤيا بالحق لأنه وبطل عن قوله أن شاء الله آمين ما فائدة الاستثناء وهو  
خير واجب وفي الجواب قول أحدهما أنه راجع إلى قوله آمين لا إلى نفس الدخول وهذا  
ضعيف لأن الرعدة بالآمان فلا تدرج في الوعد بالدخول الثاني أنه وعد على الجملة  
والاستثناء إلى الفصل لا بدري كل واحد منهم من يعش إلى ذلك أم لا فخرج  
إلى هذا المعنى لا إلى الأمر الموعود به وقبل أنما هو تعليم العباد أن يقولوا هذه الكلمة  
وبسملونها في كل فصل مستقبل عني أن شاء الله تعالى **فصل** وذكر بركة  
الشجرة وسببها ثم يذكر أول من بايع وقال لوفادي قول من بايع بيعة الرضوان  
سنان بن أبي سنان الأسدي وقال موسى بن عقبة أول من بايع أبو سنان واسمه  
وقب بن محضن الأسدي وقال لوفادي كان أبو سنان أسن من أخيه عكاشة  
بعشرين سنة شهيد بدارا وثقته يوم بنو بني ربيعة وبزوانه حين قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أسخط نيك أبا نيك قال علي ثم تبايعني قال علي ما في نفسك من رسول الله  
وأما سنان ابنه فهو أيضا بداري مات سنة ثلاث وثلاثين **فصل**  
وما قاله أبو جندل بن جندل بن سهيل يوم كونه مع أبي بصير بسيف الجهم

واما سائعيهم ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم فثقت الشيء وكانوا العا  
زاروا الى احمد الربيعين عن  
جابر والعمام خضاعة في الرحلة  
الاخرى عنه جابروا على ترك  
جابر حتى لا يفرقوا في الرحلة  
سابعه على الموت قال الربيع  
كروا بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
سابع على ان لا يفرقوا بينكم الموت  
وبعضهم قال ابايكم على الموت

سفرہ بالحاء و با صفرہ  
 والحمد لله رب العالمین  
 آمین

بلغ فرسانا عن بني جندل  
في مقعر تحفق ايمانهم  
يا بون ان تبقى له رفقة  
ويجعل الله له محرجا  
فيسلم المرء باسلامه  
انابني المروة فالساحل  
بالبيض فيها والفا النابل  
من بعد اسلامهم الواصل  
والحق لا يغلب بالناطل  
او يقتل المرء فليأكل

عنه وخبره وذكر البركان ارض خبز سميت باسم رجل من العامة ينزل بها  
وهو خباز بن قانية بن شهذبل وكذلك قال في الوطح وهو من حصونها اربعة  
سبتي بالوطح بن مازن رجل من ثمود ولفظه ما خوذ من الوطح وهو ما تعلق بالاطراف  
ومجالس الطين وذكر ابن اسحق قوله صلى الله عليه وسلم لسبله بن الاكوع  
اسمعا من منابك الحنة كناية عن كل نبي لا تعرف اسمه او تعرفه فكفى عنه واصل  
الحنة منهية وهو قال الشاعر على صفات مشاتها مشايخ وفي البخاري ان  
رجلا قال لابن الاكوع اني اترك قمتهم عنا من هنيئنا لك فانما اراد صلى الله عليه  
وسلم ان يحدو بهم الى ابل تسقط باخذاء ولا يكون الحداة الا بشعار ورجز  
وقد ذكرنا اول من سن حداة الابل وهو من نزار والرجز شعرا وان لم يكن

ففيها

فرضاً وقد قبل لبس شعره وإنما هو شرط إرياف وإنما الرجز الذي هو شعره سبب الأجزاء  
فهو مقصورة ابن دريداً فربما غنى الأجزاء فهو قول الشاعر

بِأَمْرِ يَاقُوتَ أَخٍ قَارَعَتْ دَرَّ الْحِكْمَةِ

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيثٌ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ

وفي هذا الخبر من غير رواية ابن اسحق م وقع في الجادى وغيره  
فاغفر فذا لك ما ايقنا وهدى ما ايقنا اى تبعنا من الخطايا من ففوتنا الاثر  
واقفينه وفي التزبل ولا نف ما ليس لك به علم واما قوله ما ايقنا ففي معناها ايقنا  
من الذنوب فلم نحقق التوبة منه كما ينبغي وقوله فذا لك فذا قبل ان الخطاب للنبي صلى الله  
عليه وسلم اى غفر لنا نقصهنا في حقك وحلا عنك اذا لا يتصور ان يقال له تبارك  
مثل هذا الكلام وذلك ان معنى قوله فذا لك اى فذا لك انفسنا واهلونا وحذف  
الاسم المبدا لكثرة دقته في الكلام مع العلم به وانما يقيد الانسان بنفسه من يجوز عليه  
الفناء واقرنا قبل فية من الاقوال الى الصواب انها كلمة يترجم بها عن حجة ونظم في الجان  
ان مخاطب بهما من لا يتصور في حقه الفناء ولا يجوز عليه الفناء فضا الاظهار  
الحجة والنظم له واصل الكلمة ما ذكرنا فرب كلمة ترك اصفا واستعملت كالمثل  
في غير ما وضعت له اول كما جاء في لفظ القسم في غير موضع القسم اذا ارادوا التبعيا او  
استعظاما لآخر كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاعرابي من رواية اسمعيل بن جعفر  
افلح وابيه ان صدق ونحال ان يقصد صلى الله عليه وسلم القسم بغيره ببارك وتكيا  
لاستمراره على الكفر وانما هو فحج من قول الاعرابي والتبع منه مستعظم  
ولفظ القسم في اصل موضعه لما يعظم فاستعمل لفظ حتى قبل على هذا الوجه وقال الشافعي

فان لك ليا اسود عني ودعية فلا والى عذامها الا اخونها

لم يرد ان يقسم بالي علمائها ولكنه ضرب من التمجيد وقد ذهب كثر شرح الحديث الى  
النسخ في قوله ابلغ وابيه قالوا نسخه قوله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم وهذا  
قول لا يصح لانه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحلف قبل النسخ بغير الله  
لغالى ويقسم بيقوم كعاد وما ابعد هذا من شيمة صلى الله عليه وسلم بالله ما فعل هذا  
ولا كان له بخلق وقال قوم رواية ابن اسمعيل جعفر مصحفة وانما هو ابلغ والله ان صدق  
وهذا ايضا منكر من القول واعتراض على الأثبات لعدم فيها حفظا وقد خرج مسلم  
حديثا في كتاب الزكاة قوله صلى الله عليه وسلم رجل سأل ابا القدقة افضل فقال  
وابيك لا نثبتك او قال لا خبرتك وذكر الحديث وخرج في كتاب البر والصلة قوله ابلغ  
سأله من احق الناس بان ابره او قال ان اصله فقال وابيك لا نثبتك صلى الله عليه وسلم ثم اياك  
ثم ادناك فادناك فقال في هذه الأحاديث كما ترى وابيك فلم يأت اسمعيل بن جعفر  
اذا في رواية بشي اخر ولا يقول يذبح وقد حمل عليه في روايته رجل من علماء بغداد  
وعظماء محلها وغضل عني اه عنه عن الحديث بين الذين تقدم ذكرها وقد خرجها  
مسلم بن الحجاج وفي تراجم ابى داود في كتاب الأيمان في مصنفه ما يدل على انه كان  
يذهب الى قول من قال بالنسخ وان القسم كان بالآباء جائزا والذي ذكرناه ليس من

ای ما خلقنا ما الکسینا  
او کیون معناه مام



باب الحلف بالأيمان كما قدمنا ولا قال في الحديث واني وانما قال وابيه أو وبيك بالأيمان  
الى ضمير المخاطب والغائب وبهذا الشرط يخرج عن معنى الحلف الى معنى التلويح الذي ذكرنا  
**فصل** في ذكر حديث الشرحين استعملت عمالي اليهود بمساجيرهم ومكائيلهم  
المكائيل جمع مكمل وهي لفظة العظيمة سميت بذلك لتكامل الشئ فيها وهو لا يصح  
بعضه ببعض والتكامل من المير وغيره فصح وان ابدلتها العامة وطول النبي صلى الله عليه  
وسلم حين رآهم الله أكبر خربت خبره فيه إباحة الفأول وقوة لقول من استخار الجز  
وقد قدمنا في ذلك قولاً مقتضياً وذلك انه رأى المكائيل والمساحي وهي من له القدر  
والخبر مع ان لفظ المسحاة من سخوت اذا قشرت فدل ذلك على خراب البلادة التي اشرف  
عليها وفي غزو فامة ابن هشام قال حين ذكر المساحي كانوا يلبسون الماء الى زروعهم  
معناه يسوقون والاي في التانية وقول اليهود محبة والحبس سمي الحبس العظيم  
خميساً لان له ساقاً ومقدمة وجناحين وقلبا من اجل خميس الفجر قال الحسن  
من سنة الاسلام وقد كان الجيش يسمى خميساً في الجاهلية وقد ذكرنا الشاهد  
على ذلك فيما تقدم ورواه في المحصول اي ياخذ الأذى في الأذى وذكره في  
صلى الله عليه وسلم عن كل لحوم الحرم الا اهلية وحديث جابر بن عبد الله في السلم فحي  
يوم خبر عن اكل لحوم الحرم الا اهلية وارخص لهم في لحوم الخيل ما لم ياكلوا اهلية فجمع  
على تحريمها الاشياء وهي عن ابن عباس وعائشة وطائفة من التابعين ومن حجة  
من اباحوا قوله تبارك وتعالى قل لا اجد فيها اوحى الى تحريمها الآية وهي مكينة وحديث  
النهي عن الحرم الا اهلية كان مجزئاً فهو المباح للذبح والناسخ للإباحة ومن جهة ايضا  
قوله صلى الله عليه وسلم رجل سلفه في كل حمار الا اهلي يقال في اسمه غالب بن  
ابي بجر الذي اطلقه اهلك من سمى ما لك وهو حديث ضعيف لا يعارض بمثله  
حديث النهي مع انه محتمل لنا ويظهر احدهما ان يكون الرجل ممن اصابته مسغبة  
شديدة فارخص له فيه او يكون ذلك منسوخاً بالحجر على ان يرضى ذوات الحديث  
زاد فيه بياناً وهو قوله عليه الصلاة والسلام للرجل انما تحب عن جوار القرية او جوار  
القرية على خلاف في الرواية واما حديث جابر في اباحة لحوم الخيل فضعيف وبعضه  
حديث اسماء انها قالت خفيتم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت في اباحة  
لحوم الخيل الشافعي والليث وابو يوسف وذهب مالك والاوزاعي الى تحريمه ذلك  
وقد روى عن طريق خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل  
لحوم الحرم الا اهلية والبغال والخيول وقد خرجه ابو داود وحديث الاباحه اصح  
غير ان ملكاً رحمه الله نزع بابه من كتاب الله تعالى وهي ان الله تعالى ذكر الانعام  
فقال ومنها ما يكون ثم ذكر الخيل والبغال والحمير فقال لتركبوها وزينة وهذه  
انواع حسن ووجه الدليل من الاية ان الانعام خلقها لكم فذكر الذئب والمنافع  
والاكل ثم اورد الخيل والبغال والحمير بالذكر وجاء يوم العلة والسبب فقال  
لتركبوها اي لهذا منكم فوجب انما يتعدى ما سخرت له واما نهيه صلى الله عليه  
عليه وسلم ايضا يوم خبر عن لحوم الجمل له وعن ركبها فهي لئلا تاكل الجمل وهي  
الروث والمير وفي السنن للدارقطني انه عليه الصلاة والسلام نهى عن اكل الجمل له  
حتى تعلموا ربعين يوماً وهذا تخومته عليه الصلاة والسلام انه لا ياكل الجمل حتى  
تختصر ثلاثة ايام ذكره المروى وذكر في الحديث نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع

البحر

ما روى عنه  
لص

الفضة بالفضة واباحه بيع الذهب بالورق فدل على ان الورق والفضة شئ واحد وقد  
فرق بينهما ابو جعفر في كتاب الاموال فقال لا زفة والورق ما كان سكة مضروبة فان  
كان حلية او حلياً لم يسم ورواه في الزفة ان لا زكاة في حلي الفضة والذهب لان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الزكاة فقال في الزفة الخس وحين ذكر الزكاة  
قال الفضة بالفضة رويها **المولف** رضي الله عنه وفي هذا الحديث الذي ذكره  
ابن السني وفي احاديث سواء تتبعها ما يدل على خلاف ما قال منها قوله صلى الله عليه  
وسلم في صفة الخوض يصيب فيه ميزابان من الجنة احدهما من ورق وحديث عروة  
حين اصيبا فقه يوم الكلاب قال فاتخذ القمام من ورق الحديث في شواهد كثيرة تدل  
على ان الفضة تسمى ورقاً على اي حال كانت وقوله بالذهب العيون والورق العين يريد  
التقدي لان الغائب يسمى ضمناً كما قال وعينه كالكا في الضمار وسمى الحاضر عيناً كما  
المعانية فالعين في الأصل مضد وعينه اعم منه اذا انصرف بعينه وسمى المفعول  
بالمضد ونحوه الصبي لانه مضد وصفت اصبه وقد جاء في الترتيل لا تفتلوا الصبي  
فسماه بالمضد ولعل ان تلحق من هذا المطلق معنى العين من قوله سبحانه وتعالى  
عيني ففعلنا ملياً فيها وفي مسألة البهائم لا تعدل بفهمها الدنيا بخلافها  
**فصل** وما يتصل بحديث النهي عن اكل الحرم لبيته على اشكال في رواية من عن  
ابن شهاب فانه قال فيها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المنة يوم خبر  
وعن لحوم الحرم الا اهلية وهذا شئ لا يعرفه احد من اهل السيرة ورواه الاثران المنة  
حرم يوم خبر ورواه ابن عيينة عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد فقال فيه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الحرم الا اهلية عام خبر وعن المنة فنعناه على  
هذا اللفظ ونهى عن المنة بعد ذلك وفي غيره ذلك اليوم فهو ايضا نفد بهم وثا خبر وقع  
في لفظ ابن شهاب لانه لفظ ملك لان ملكاً قد واقفه على لفظ جماعة من رواة  
ابن شهاب وقد اختلف في تحريم نكاح المنة فاغرب ما روي في ذلك رواية من قال  
ان ذلك كان في غزوة بولس ثم روي الحسن ان ذلك كان في غزوة الفضة والمشهور  
في تحريم نكاح المنة ما رواه الربيع بن سبرة عن ابيه ان ذلك كان عام الفتح وقد خرج  
مسلم الحديث بطوله وفي هذا ايضا حديث خرجه ابو داود ان تحريم نكاح المنة كان  
في حجة الوداع ومن قال من الرواة كان في غزوة او طاس فهو موافق لمن قال عام الفتح  
فنا حمله والله المستعان وذكر قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطين الراية رجلاً يفتح  
الله على يديه وفي غير رواية ابن اسحق فيات الناس بعد وكون ايهم يعطاهام ومعه  
من آله وكره والذوكة في خلاط الأصوات وذكر ان علياً رضي الله عنه اطلق الراية  
بأرمخ وفي رواية غير ابن اسحق بفتح ممن رواه باخ فهو من الأرمخ وهو علو النفس يقال  
فمن أرمخ من هذا وبروحان غير رضي الله عنه رأى رجلاً يأرمخ بيظه فقال ما هذا فقال  
بركة من الله تعالى فقال بل هو عذاب عذبك ومن رواه بفتح فنعناه يسرع يقال الجرد  
النافع اذا سرع في مشيها وزاد الشيباني عن ابن اسحق هذا الحديث حين ذكر  
ان علياً كان أرمخاً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبلت عينه فبأنه لما وحي  
عنه حتى مضى لسبيله قال وكان على بليلس البناء المحشو القطن في شدة الحر فربما  
وبلبلس الثوب الخفيف شدة شدة البرد فلا يزال يبرد وسئل عن ذلك فاجاب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دعى له يوم خبر حين ريدت عينه ان يشفيه الله تعالى وان



يحبته الحر والبرد فكان كذلك **فصل** وذكر حديث عبد الله بن مفضل جاب احمل حرا  
الشحم واراد صاحب المغانم اخذ منه ولم يذكر اسم صاحب المغانم وروى عن ابن  
ان قال كان على المغانم يوم جابر بن عبد الله بن عمر بن زيد الانصاري هكذا وجد  
في بعض كتب الفقه مرويا عن ابن وهب ولم يتصل به اسنادي **فصل** وذكر حديث  
بنت حنيفة وامتها برة بنت سموا لاخت رفاعة بن سموا المذكور في الموطا وانه  
اصطفاها لنفسه وفي حديث آخر عن عائشة قالت كانت صفيية من الصفيي وفي  
ما يصفيه امير الجيش لنفسه قال الشاعر لك المرائع منها والصفايا  
فالرباع ربع الغنيمة والصفيي ما يصفى للرئيس وكان هذا في الجاهلية فلتخ  
الرباع بالخمس وبقى امر الصفيي قال ابو عبيد كان اموال النبي صلى الله عليه وسلم من  
ثلاثة اوجه من الصفيي والهدية تهدى اليه وهو في بيته لا في الغزو من يهدى اليه  
ومن خمس الخمس وروى يونس عن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد الانصاري قال حدثني  
عثمان بن كعب القرظي قال حدثني رجل من بني النضير كان في حجر صفيية بنت حنيفة  
من مصلها يقال له ربيع عن صفيية بنت حنيفة قالت ما رايت قط احسن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت ركبتي من جبريل افاة الله عليه على عجزنا  
ليلا فجعلنا نفس فيضرب راسي مؤخرة الرجل فيستني بيده ويقول يا هذه مه ادنيا  
ابنة حنيفة حتى اذا جاء الضيفاء صلى الله عليه وسلم قال اما اني اعثر رايتك باصية  
مما صنعت بمومك انهم قالوا لينا وكذا وحديث اصطفاة صفيية بعارضة سنة  
الطاهر الحديث الاخر عن انس بن مالك انهما صادتا لدخلة فاخذها منه واعطاه سبعة  
اروس وبروي عطايها بنى عتقا عوضا منها وبروي ايضا انه قال له خذ راسا  
اخر مكا منها ولا مغارضة بين الحديثين فانما اخذها من دحية قبل القسم وما  
عوضه منها ليس على حجة البيع ولكن على حجة النفل والهبة والله اعلم ان بعض  
رواة الحديث في المسند الصحيح يقولون فيه انه اشترى صفيية من دحية وبعضهم  
يزيد فيه بعد القسم قاله اعلم اي ذلك كان وكان امر الصفيي انه عليه الصلوة  
والسلام كان اذا اغرا في الجيش خنار من الغنيمة قبل القسم راسا وضرب له بسهم  
بسهم المسلمين فاذا اقد ولم يخرج في الجيش ضرب له بسهم ولم يكن له صفيي **فصل**  
اعتقها وجعل عتقا صديقا لها هو صحيح في النفل وقال به كثير من العلماء ومن  
لم يقل به من الفقهاء تأوله خصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم او منسوخا ومن لم  
يقبل به ملك بن النضر وجماعة سواه لا يرون مجرا العتق يعني عن صداق ذكره  
ابوداود و امر الصفيي بعد الرسول عليه الصلوة والسلام لا امام المسلمين في قول  
ابي ثور وخالفه جمهور الفقهاء وقالوا كان خصوصا بالنبي عليه الصلوة والسلام  
وذكر حديث حنبل الصغاني عن ذوي نفع بن ثابت هو حنبل بن عبد الله السبائي  
جاء الاندلس مع موسى بن نصير وهو الذي ابني جامع سرقسطة واستسجما مع  
فرطية ايضا فيما ذكره او نومهم النجاشية حنبل بن علي وان الاختلاف في اسم  
ابيه وقد فرق بينهما علي بن المدني فقال حنبل بن علي صغاني من صغاني الشا  
ومنها ابو الاشعث الصغاني وحنبل بن عبد الله السبائي من صغاء اليمن وكلاهما  
بروي عن علي بن مينا دخل لوم على البخاري هكذا ذكر ابو بكر الخطيب وروي عن  
علي ايضا حنبل بن ربيعة وحنبل بن المغيرة وهما غير هذين وفيه الاتواطء

الصفايا

ذكره ابوداود و امر الصفيي بعد  
الرسول عليه الصلوة والسلام  
المسلمين في قول ابي ثور وخالفه  
جمهور الفقهاء وقالوا كان  
خصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم

من السبائي حتى تضع حملها وذكر باقي الحديث وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة  
حديث آخر انه نظر الى امه فخرجت في مقرب قال عن صاحبها فقال لقد سمعت ان الله ليعتق  
لنخل معه في قبره وذكر الحديث فهذا في معنى قوله لا يمتنع احدكم زرع غيره **فصل**  
من السبائي فان فعل قالوا لم تخل في الحاقه به فقال موك والشافعي لا يلحق به وقال الليث  
يلحق به لقول النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع من يمتنع به وقد غفاه في سمعه وبصره **فصل**  
وما يتصل بقصة مزجج اليهودي مع علي رضي الله عنه من غير رواية المكاب قول علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه انا الذي ستمني ابي جندرة  
**أضرب بالسيف رؤس الكفرة** **أكلهم بالصاع كل السندرة**  
اي اجزئهم بالوفاء والسندرة شجرة يصنع منها مكابيل عظام وقوله رضي الله عنه  
ستمني ابي جندرة تلك احوال ذكرها قاسم بن ثابت احدها ان اسمه في الكتب المقتدرة  
اسد والاسد هو الجندرة الثاني ان امه فاعله بناسد حنبل وانه كان يؤمها غائبه  
فتمته باسم اسبها اسد فقدم ابوهم فتمته عليها الثالث انه كان لقبه في صغره بجندرة لا  
الجندرة المملئي لما مع عظمه بطن وكذلك كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولذلك  
قال بعض اللصوص حين فر من سجنه الذي كان يسمى يا فاعا ويل فيه يا فاع يا فاع ايضا  
قال **ولواي مكنت لهم قليلا** **الجزوي الى شيخ بطن**  
**وذكر شقاو النطاة** وشقوب الفتح اعرف عند اهل اللغة كذلك فقه البكري وذكر  
وادي خاص من ارض خيبر وقال ابو الوليد بن النعمان هو وادي خلص بالدم والاول تصحيف  
وقال البكري هو خلص بالدم وانشد البكري لخالد بن عامر  
**ان يخلص خلصا زة بيدنا** **لوانم كالغزلان مرضى عيوننا**  
**فصل** وذكر في اشعار جابر قول العباسي سنة اخرى  
**اقرت يهود يوم ذك في النور** **احتج العجاج عمام الانصار**  
وهو بيت مشكل غلبا في بعض النسخ وهي قبله عن ابن هشام انه قال قرئت تحت من  
قرئت الثانية اذا احتج عمام الانصار في فعل قرئت وهي جفون اعينهم هذا  
قول وقد يصح ان يكون قرئت من الغرار وعمام الانصار من صفة العجاج وهو لغبار  
ونصبه على الحال من العجاج وان كان لفظه لفظ المعرفة عند من ليس بشاذ ولا ما  
في العربية واما عند اهل التحقيق فهو نكرة لانهم يرد الغمام حقيقة وانما اراد مثل الغمام  
فهو مثل قول امرئ القيس بمجرده في الاوابه هينكل فقيه هنا نكرة لانه اراد مثل  
العبد ولذلك يفت به مجزاة وكذلك قول عبدة بن الطبيب  
تخية من غادرته غرض الردي فصب غرضا على الحال واصح الاحوال في قوله سجد  
ذمرة لمهولة الدنيا انه حال من المضمير كحفوض لانه اراد التشبيه بالزهره من النبات  
ومن هذا النحو قوله جاء الغوم الجاء الغفران صب على الحال وفيه الالف واللام  
وهو من باب ما فادناه من التشبيه وذلك ان الجاء هي بيضة المديد تعرف بالحاء والضم  
فاذا جعل معها المغير فتعرف غفرا فاذك الجاء والحاء هي بيضة المديد تعرف بالحاء والضم  
بجميعهم في الجاء والحاء تشابههم وتسموهم كما تحيط البيضة الغفر بالراس فلهذا  
فصدوا معنى التشبيه دخل الكلام الكثير كما تقدم وكذا قوله نعم فوا ابادي سنا  
اي مثل ابادي سنا حنبل في الحال لذلك والذي قلناه في معنى الجاء الغفر روى  
ابو حاتم عن ابي عبدة وكان علامة بكلام العرب ولم يقع سببه على هذا الغرض

فقبل ان يلزمها

في الخروج



وإنما يروى

في معنى النجاسة وجعلها كلمة شاذة عن الفلاس فاعتقد فيها التعريف وقرنها بياض حلا  
أسرار فدل عليها ما في غير هذا الكتاب ومثله وحده تختص بباب واحد وهذا الذي  
ذكرنا من التكرار بسبب التشبيه إنما يكون إذا شئت الأول باسم مضاف وكان  
التشبيه بصفة مضافة إلى المضاف إليه كقوله في الأوبادى مقبلة الأوبادى ولولا  
مرتبته بالمرأة المضافة إلى التشبيه لم يجز لأن الصفة التي وقع بها التشبيه غير متعديّة  
إلى المفعول بشرط في هذه المسئلة وما يحسن فيه التكرار وهو مضاف إلى معرفة الفاو  
اللفظي كقولهم له خنوت الحمار ويزيد زيرا الأسد فان قلت فإما بالإنجاء الغفير  
جاز فيها الحال وليس بمضافة قلنا لم نقل لعرب جازة الغوم البيضاء ويكون مثل ما  
قوله من فؤادك مرثى من فؤادك فإما قالوا بالإنجاء الغفير بالصفة الجامعة بليتها  
وبين ما في حال منه وذلك الصفة الجمة وهو الأسف والغفر وهو الغفلة فمضى  
الكلام جازا وجيزة مستوية لهم موعبة لجميعهم فتقوى معنى التشبيه بهذا الوصف  
ودخل التكرار ولذلك وحسن الضرب على الحال وهي حال من المجيء فإذ منه وللحال  
**فصل** في ذكر حديث الشاة المسومة واكل بشرين البراءة منها وفيه ان الذراع  
كانت تعبه لأنها ماعدا الشاة وابعدها من الأذى كذا جاء عنه مفترا في هذا الحديث  
فأما المرأة التي سمتها فقال ابن اسحق صفح عنها وقد روى ابو داود انه قتلها ووقع  
كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قتلها وصلبها وهي ذئب بنت الحرث بن  
سلام وقال ابو داود هي اخت منجب اليهودي وروى ايضا مثله للثاني اسحق ووجه  
الجمع بين الروايتين انه صلى الله عليه وسلم صفح عنها اول لأنه كان صلى الله عليه وسلم  
لا يقيم لنفسه فإما مات بشرين البراءة من تلك الأكلة قتلها وذلك ان بشر لم يزل  
معتادا من تلك الأكلة حتى مات منها بعد حول وقال صلى الله عليه وسلم عند موته  
ما زال أكلة خيرة معاذني فهذا وإن قطعنا بهررى وكان يفت منها عجم الزبيد  
وتعادي أي تعادي في المرة بعد المرة فالسائر

الأبى في ذكر آل لبلى كما يليق التسليم من لعداد

والأبهر عرف مسيطر القلب قال ابن مقبل

واللفواد وجبت تحت أهره الدم الغلام ورا القيت المحر

**فصل** في ذكر الغفارة التي شهدت وفد روى معمر بن راشد في جامعته عن حماد  
أن قال سألت فترها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معمر هكذا قال الزهري سألت  
والناس يقولون قتلها وانها لم تدم ومنه جامع معمر بن راشد ايضا ان أم بشر لم يزل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرض الذي توفي منه ما تهم برؤسول الله فاني  
لا أتهم لبشر إلا الأكلة التي أكلها معك بخبر فقال وأنا لا أتهم نفسي إلا ذلك

**فصل** في ذكر حديث الغفارة التي شهدت خبر ولم يسمها وقد قيل اسمها  
لبلى ويقال هي امرأة إلى ذر الغفادى وقيل لها رضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل  
الرضح ان تكبر من الشئ الرطب كسرة فطيرها وأما الرضح بالحاء المهملة فمكة الباسر  
الضرب قال الشاعر كما تظاير عن مرضاهم العجم وقولها امرئ ان أجعل  
في طهورى مكانا فيه رد على من زعم من الفقه ان الملح في الماء إذا غرطه حبة مضافا  
طاهرا غير متطهر وفي هذا الحديث ما يدفع قوله ومن طريق النظر ان الخاطى للماء  
إذا غلب على احد أضافه الثلثة الطعم واللون والرائحة كان حكم الماء حكم الخاطى

هذا وإن  
تطهر بهرى

له فان كان طاهرا غير مطهر كان الماء كذلك وإن كان لأطاهرا ولا مطهرا كان الماء  
بنحيطه له كذلك وإن كان طاهرا مطهرا كان الماء الذي تطهر به المنيهم كان الماء  
طاهرا مطهرا والماء كان طاهرا مطهرا في الأصل طاهرا مطهرا وإن كان متعديا تزيئا  
فهو كالزباب في تحايطه الماء فلا معنى لقول من جعله نافلا للماء عن حكم الطهارة  
والطهارة ووقع في رواية يونس في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل  
غائما الفتح من جفنة فيها ماء وكافور ونحو ذلك هذه الرواية عندى ان صحت على رتبته  
قصدة التطيب بذلك الماء وإن لم يكن تحذيرا ولا تحفة في هذه الرواية متعلق لمر  
في المضاف وذكر فيمن استشهد بخبره بالاضياح بن ثابت ولم يسمه فقال لطيرى اسمه  
الغفر بن ثابت بن الغفر وقال غيره اسمه غفر وذكر فيمن استشهد عامر بن الأكوع وهو  
الذي رجع عليه سبعة فشكله فشك الناس فيه فقالوا قتله سدا عنه فذكر ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لا جاهد مجاهد وقل عترتي مثله وفي رواية مشي  
مثله ويروى ايضا تشابها مثل كل هذا يروى في الجامع الصحيح وهو اضطرار  
من رواية الكتاب فمن قال مشايها فالهات عائدة على المدينة كما تقول للبشرين لا يبتها  
مثل فلان يقال هذا في المدينة وفي الكوفة ولا يقال في بلبليل حوله لا يبتان أي حرثان  
ويجوز ان تكون الهاء عائدة على الأرض قال الله تبارك وتعالى كل من عليها فان ومن  
رواه مشايها مضافا من التشبه فهو حال من عثري والحال من الكثرة لا بأس بها إذا  
دل على تصحيحه فليس كما جاء في الحديث فصلى خلفه رجال قياما الخال ههنا متصححة  
لفقه الحديث أي صلوا في هذه الحال ومن احتج في الحال من الكثرة بقوله وقع امر  
لجاء فلم يصف شيئا لأن لجاءة للبشر حال من أمر ما هو حال من الوقوع كما تقول جاء  
رجل شيئا فليس مشايها حال من رجل كما نوهوا وأما حال من المجيء لأن الحال هي حيا  
الحال وتنقسم أقساما حال من فاعل كقولك جاني زيد ما شيا وحال من الفعل كقولك  
جاء مشيا وبركضا وحال من المفعول كقولك جاني الغوم جالسا وفي صفة المفعول  
في وقت ووقع الفعل عليه أو صفة الفاعل في وقت ووقع الفعل منه أو صفة الفعل  
في وقت ووقعه ويعني بالفعل المصدر **فصل** في ذكر حديث الحاج بن علاط السلي  
وطه ذكرنا في سبب سلامه خبرا عجيبا انفق له مع الجن وهو والد نصر بن حجاج الذي  
خلق عمر رأسه ونفاه من المدينة لما سمع من قول المرأة فيه

ألا سبيل إلى خير فاشربها إلا سبيل إلى نصر بن حجاج

وهي المرفوعة بنت همام ويقال لها أم الحاج بن يوسف ولذلك قال له عروة بن الزبير  
يا ابن المقتتة وكان من أحسن الناس لوجهها فإلى الشام فقتل على الأعرور  
السلي فهو بنته امرأة وهو يها ووطن ابوا الأعرور لذلك سبب يطلون ذكره فابتنى  
له قبة في أقصى الخي فكان بها فاشتهت ضنا بالمرأة حتى ماتت كلفاها وسمي المصنوع  
وضربت بها الأمثال ذكره الأصبهاني في كتاب الأمثال خبره بطوله وقوله  
الحجاج بن علاط والعلوط وسمي في العنق ويقال له الخلطة أيضا البني صلى الله  
عليه وسلم لا بد لي ان أقول فقال له قل يعني التكذب فاباحه له لأنه من خدع  
وقال الميرد أما حيا له القول ذا اردت معنى التكذب أخذ هذا المعنى حيث فقال

بحسب امرأة أشقى عليك بانه يقول وإن أنى فلا يقول

أي يقول الحق إذا مدحك وإذا أفرط فليس فاطمه تقول وذكر غير ابن اسحق في خد



حجاج ان قريشا فاك حين اظلمت له ولى له وحي كلمة معناه الوعيد وفي التبريل اولى لك فاولى  
فوى على وزن افضل من ولى اي خاد ولبا الشر وقال الفارسي مواسم علم ولذلك انصرف  
هذا في بعض من الله ولا تنضم الى العلية في هذه الكلمة وانما هو عندي كلام حذف  
منه والمقد بر الذي نصير اليه من الشرا والعقوبة على اي اثم لئلا يتركها بل هو  
اولى لك مما فرقت منه فهو في موضع دفع ولم ينصرف لانه على وزن وصف على وزن  
وهو قول الفارسي هو في موضع نصب جعله من باب تنأ له غير انه جعله علما لما رآه  
عزمتون **فصل** وذكر شعرجستان في ابن ابراهيم واسم ابيه عبيد واسم امه ابر  
ابن بركة وهي ام اسامة بن زيد يقال لها ام الظباء قال التواتر في اسمها بركة بنت  
ثعلبة وكانت امه لعبد الله بن عبد المطلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ام ابي عبد الله ويقال كانت لامنة بنت وهيب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي التي هاجرت على يد منها من مكة الى المدينة وليس معها احد وذلك في حرسه  
فصمت حفيها فوق رأسها فالتفت فاذا دلو قد اذلت لها من السماء فشربت منها  
فلم تظلم ابدا وكان تسمى الصوم في حمارة العبط لنعطش فلا تقطش وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وكان الخلفاء يزورها بعد وفاد روى  
قصةها عزام شريك الدؤبة انها عطشت في سفر فلم تجد ماء الا عند يهودا واني ان  
تسقيها الا ان تدب يد يدنه فابت الا ان تموت عطشا فذلت اليها دلو من السماء  
فشربت ثم رفعت له لوهي نظرت ذكر خبرها ابن اسحق في السيرة من غير رواه بها  
وهو اطول مما ذكرناه وقول حسن

وايمن لم يجبن ولكن مهرة اضربه شرب المديحة

المديحة وقع في الاصل وهو معروف ولكن المديحة في حاشية الشيخ عن ابن دليم المديحة  
براء والمديحة ايضا وهو مترفع ثم يترس واشتد مسيغات تسمى حياح المديحة  
وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في ابواب حياح يا حياح حياح الله يا  
ابا ابوب حياح يا حياح بنيت في المولود ابو القاسم رحمة الله عليه حياح الله ابا ابوب حياح الله  
حياح الروم حياح بن قيس ويستقون به ويستقون وذلك في حياح بن زيد بن معاوية  
سنة خمسين فلما بلغوا القسطنطينية مات ابو ابوب حياح واوصى بزيد ان يدفنه  
في ارض موضع من مدينة الروم فركب المسلمون ومشوا حتى اذالم يجدوا مالا فدفنوه  
فما لهم الروم عن شأنهم فاخبروهم فاخبروهم انهم كبر من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا لروم لزيد ما احملك واحق من رسلك اميت ان نبشته بعد  
فخر في عظامه فاقسم لزيد ان يغسلوا ذلك لشهد من كل كنيسة بارض العرب  
ولشيشن فيورهم فيند خلفوا له يد منهم الكبر من قبرة ويحرق سنة ما استطاعوا  
فروى ابن القيس من مديح قال بلغني ان الروم يستقون بقبور ابوب زيد رضي الله عنه  
فيستقون قسما موالا وارضهم اما قسم غنايمها فلو خلاصه منه وفي كل معقم  
نبت القران كما تقدم في غزاة بدر وما ارضها فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بني من حضرها من اهل المدينة واخرج الحسن لله ورسوله ولذي القرنى والبناتى  
والمساكين وابن السبيل وقد تقدم الكلام في معنى الله ورسوله وما معنى بهم  
الله وسهم الرسول ولولا الفرج عما صمدنا اليه لذكرنا ما راد بها وفقها بحجها  
في قوله تعالى لله والرسول ولذي القرنى بالقرنى ولم يقل في ذلك في الناحية المساكين

سنان

وقال والرسول وقال في اول السورة قل لا نقال الله والرسول وقال في اية التي ما انا  
لله على رسوله فله والرسول ولم يقل رسوله وكل هذا الحكمة وحاشا الله ان يكون حرف  
من التبريل خاليا من حكمه او قال ابو عبيد في كتاب الاموال قيم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ارض خيرة ثلاثا الا لك الشرا والوطيح والكبيرة فانه تركها لغواب المسلمين  
وما يقرهم وفي هذا ما يقوى ان الامام جعفر في ارض لقوة ان شاء قسمها اخذ  
بقوله الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الاية فحربها بحري الغنم وان شاء وقفا  
كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ بقوله الله تعالى ما افاد الله على رسوله من اهل  
القرى الى قوله والذين جافوا من بعدهم فاسئعنا به التي اجمع المسلمين ومن ياتي  
بعدهم فسمي به القرى فيا وسمي الاخرى غنم فدل على فترها في الحكم كما افترقا في  
الشمية وكما اختلف الفقهاء في هذه المسئلة على اقول منهم من يرى قسم الارض كقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبر وهو قول الشافعي ومثله من يراها وفقا على السيرة  
ليست ماله ومنهم من يقول يجبر الاما في ذلك فذلك ففرق راي الصفا في عند  
افتراح البلاد فكان راي لزيد الغنم حكم عمر بن الخطاب حين افترق مصر في قسمها  
فك عمر وبذلك في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكذلك عمر بن الخطاب ولا تقسمها  
حتى يجاهد منها جمل الحكة وقد شرخا معنى هذه الكلمة في المبحث قبل هذا باجزاء  
وكذلك شاعر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصفا في قسم ارض السواد حين اقتضت  
فكان راي على رضى الله عنه مع راي عمر بن الخطاب ولا تقسمها وارض السواد اوقفا  
من تخوم الموصل مع الماء الى عبادان من السواد عن سواد دجلة وفي العرض من جبال  
خلوان الى الفادسية متصلا بالعدب من ارض العرب كذلك قال ابو عبيد وكانت العرب  
تقول دلع البر لسان في السواد لان ارض الفادسية كلسان من البرية داخل في سواد العرب  
حكاهما الطبري ولما سار عمر الى الشام وكان بالجابية شاربها افترق من الشام قسمها  
فقال له مفاذ ان قسمتها لم يكن لمن ياتي بعد من المسلمين شئ او نحو هذا فاخذ بنحو  
معاد فاح عليه بل في جماعة من اصحابه وطلبوا القسم فلما اكثروا قال اللهم كفى بهذا  
وذو فليمان الحول منه على الارض عن نظير وكانت ارض الشام كلها غنوة الا  
مدا منها فان اهلها صاها عليها وكذلك بيت المقدس فحربها عمر بن الخطاب صلوات الله عليه  
اليها حاله بن ثابت القمي فطلبوا منه الصلح فكذلك الى عمر بن الخطاب وهو بالجابية فدفنها  
وقبل صلح اهلها وارض السواد كلها غنوة الا الحيرة فان خالد بن الوليد فافترق صاحب  
اهلها وكذلك اهل بانيقيا ايضا حتى اهرى بانيقيا لسان العرب وارض خراسان غنوة الا  
زريد فانها قلعة منبوعة وطلوع سواها واما ارض مصر فكان اللبث بن سعد فداقني  
ملا وعاب ذلك عليه جماعة منهم يحيى بن ابوب ومالك بن انس لان ارض لقوة لا  
تسمى وكان اللبث يروي عن يزيد بن ابي حبيب انها فخر صلحا وكلا الخبرين حتى لا يها  
فخر صلحا اول ثم انكث بعد فاخذت غنوة فخر صلحا لسان الخلاف في امرها فالعاب  
عبيد وقد اجمع من قال بالقسم في ارض لقوة بان عمر بن الخطاب لم يقسم ارض السواد وعبرها  
حتى استطاع نفوس المفتوحين لها واعطاهم حتى رضاهم ورووا ان امير المؤمنين الجليل  
سالكهم ايتها في ارض السواد وابان توكه فباها حتى اعطاهم عمر بن الخطاب وقطيفة  
حمراء وبما بين دياره وكذلك روى عن جبر بن عبد الله الجليلي في سهمه بارض العراق نحو  
من هذا وقال من يجمع للفرق الاخر انما رضى عمر بن الخطاب لان كان تملكه تلك الارض



ملكاً له حتى مات وكذلك لم يكن ذلك ان سهر ايها نكلاً ايضا جات بذلك كله الا ان  
الشابة واهل المستغان **قصص** كل وذكر فيمن قيمه له يوم خيرا بانيقة قسم له  
خمس وسقاً واسمه علفمة بن المطلب ويقال عبده بن علفمة وقال ابو عمرو هو  
وقال بن الفرخ ابو بقة بن المطلب بن عبد مناف واسم ابى بقة عبده ومن ولد  
محمد بن العلاء بن الحسين بن عبادة بن ابي بقة ومن ولد ابو الحسين المطلبى امام  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحيى بن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد  
لله بن الحسين بن العلاء بن المغيرة بن ابي بقة بن عبد مناف وذكر فيهم من الحكم  
وهي بنت الزبير بن عبد المطلب اخت ضباعة هكذا قال في الحكم والمعروف فيها انها  
ام حكيم وكانت تحت ربيعة بن الحارث واما ام حكيم فهي بنت ابي سفيان وهي من سكر  
الفتح ولولا ذلك لكان ابن ابيها اياها ارا دكهن لم تشهد خيرا ولا كانت اسلم بعد  
وذكر فيمن قسم له امر ربيعة ولا تعرف الا بهذا وشهد بها فتح خيرا وذكر فيهم  
بنت الحارث وبجينة تصغير بجينة وهي نخله معروفه قاله ابو حنيفة ولطفها ما خوذ  
من البقرة وهي حلة التمر وهي ام عبادة بن بجينة الفقيه وهو ابن ملك بن القيس  
الاذى ومن قسم له لواء النساء حجة لدا وراعى لعله ان النساء يقسم لهن مع الرجال  
في المعازى واكثر الفقه لا يرون للنساء قسما مع الرجال ولكن يرفع لمن من الغنم  
اخذا حديث ام عطية قالت كان نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فداوى الجرح  
ونزع من الرضعة ووضعت لنا من الغنم **قصص** وذكر فيهم اصحاب السفينة من  
ارض الحبشة وفيهم جعفر بن ابي طالب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم  
وقبل بين عينيه وفدا حجة بهذا الحديث الثوري على ملك بن السرس في جواز المعافاة  
وذهب ملك الى ان خصوص بالنبى صلى الله عليه وسلم وما ذهب اليه سفيان من حمل  
الحديث على عمومهم اظهر وقد التزم رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة بن حارثة  
حين قدم عليه من مكة واما المصاحفة باليد عند السلام فحديث احاديث منها  
قوله عليه الصلوة والسلام تمام تحببكم المصاحفة ومنها حديث اخر اهل اليمن حين  
قدموا المدينة صاحبا الناس بالسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل اليمن قد  
سئلوا المصاحفة ثم تدب ليتها بلفظ لا اذكره الا ان غلبت معناه نزل عليها ما بدأ  
رحمة تسعون للبادى وعن ملك فيها روايات الاباحة والكرامية ولا ادري  
ما وجه الكرامية في ذلك وكان جعفر قد ولد له بارض الحبشة محمد وعون وعبد  
وكان النجاشى قد ولد له مولود يوم ولد عبادة فامرسل الى جعفر يسأله كيف اسم  
ابنك فقال اسمته عبادة فسمي النجاشى ابنه عبادة وارضعته اسماء بنت عميس  
اميرة جعفر مع انها عبادة فكانا يتواصلا بذلك الاخرة **قصص** وذكر فيهم بن سميعة  
استشهد باجناد بن كذا فقيده في الاصل بكر الدال وقع اوله وكذا سمعت الشيخ الحارث  
ابا بكر بن طوب وولدناه عن ابى بكر بن طاهر عن ابى على الغساني اجناد بن بكر اوله  
وفتح الدال وقال ابو عبيد البكرى كتاب مجيب ما استجيب بفتح اوله وفتح الدال  
وكذا تسمية اجناد **قصص** وذكر فيهم عثمان التميمي وانه قتل بالقادسية مع سباعين  
ابى وقاص والقادسية اخر ارض في اولها رضى السواد وفي ايامها قتل بستم ملك  
الفرس في يوم من ايامها سبى يوم الهوى وكان قد اقبل بالفيكة وجموع لم يسمع  
والمسلمون في عدد دون الف من عدد الجيوش وكان الظفر للمسلمين وكانت

منها

اجناد بن

الامير عليهم سعد بن ابى وقاص خبر طاطيل يشتمل على اعاجيب من فتح الله على هذه الاور  
استقصاها سبف بن عمر في كتاب الفتح ثم الطبرى بعده وسبف القادسية برجل من الجيرة  
وكان كسرى قد اسكنه بها اسمه قاديوس قبل سبف يقوم نزولها من قاديوس وقاديس  
بحراسان واما القادسية في لغة العرب من اسماء السفينة **قصص** وذكر فيهم  
من الحبشة هشام بن ابي حذيفة بن المغيرة بن عبادة بن عمر بن مخزوم واسم ابى حذيفة  
مهمهم وذكر الوفاى هشام امانا فيمن قدم من الحبشة غير انه قال فيه هاشم ولم يذكر  
موسى بن عبدة ولا ابو عشرين القادسية من الحبشة بن عبادة وانه الذي سار له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وذكر ايضا سليط بن عمرو وانه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى موذة بن على الحنفي صاحب البهاة فاما كسرى فهو ابو بكر بن عمر  
ابن انوشروان ومعنى ابو وزر المظفر فيما ذكر السعوى وهو الذى كان غلبت ووجه  
فانزل الله تعالى ارجلنا لروم من ادنى الارض وادنى الارض هي حضرة فلسطين واذن  
من رضى الشام قاله الطبرى وذكر ابو رفاعه وبثمة بن القزح قال لما قدم عبادة بن  
جنداب على كسرى قال يا معشر الغزى انكم عشتكم باخذكم لعيدة ايامكم بغير شيء ولا كتاب  
ولا عمل من الارض الا ما تملك وما لا تملك منها اكثر وقد ملك الارض منكم ملك  
اهل دنيا واهل اخره فاخذ اهل الاخرة يحفظهم من الدنيا وضيع اهل الدنيا يحفظهم من  
الاخرة فاحلكنوا في سنى الدنيا واسئروا في عدل الاخرة وقد صغر هذا الامر عندك انا  
ايها الملك وقد جاءنا من حيث خفت وما تصغيرك اياه بالذى به فيه عنك ولا تكبر  
م بالذى يخرجك منه وفي وقعة ذي قار على ذلك دليل فاخذ الكتاب في رقه ثم قال في ذلك  
مضى ولا اخشى ان اُغلب عليه ولا اشارت فيه وقد ملك فرعون بنى اسرائيل ولستم  
بمخبر منهم فامنع من املككم وانا خير منه فاما هذا الملك فقد علمنا انه يصير الى الكذاب  
وانتم ولتلك تشيع بطلنكم وتاني بعبوتكم فاما وقعة ذي قار فمروقة الشام فانصرف  
عنه عبادة واما خض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم عبادة بن جنداب بارساله الى كسرى  
لا كان يريد عليهم كثيرا ويخلفنا في بلادهم وكذلك سليط بن عمرو كان يخلفنا الى  
البهاة قاله وبثمة ولما قدم سليط بن عمرو العامرى على موذة وكان كسرى قد توجه  
قال يا هوذة انه سودت لك عطفة حائلة وادواخ في النار واما السبف من منع بالايام  
ثم روى القوي ان قوما ساعدوا براك فلا تشفقوا به واني امرت بحجر ما مودبه واما  
عن سبف بن عبدة بعثت عبادة اياه وانهك عن عبادة الشيطان فان في عبادة الله الجنة  
وفي عبادة الشيطان النار فان قبلك بلك ما رجوت واميت ما خفت وان اهلك فينا  
وبينك كشت ليطار ومول المظفر فقال هوذة يا سليط سودت من لوسودت لك لشرف  
به وقد كان لي رأي اخبر به الامور ففدت فوضعت من قلبي هوذا فاجعل لي فحة يرجع الى  
رأى فاجيبك بان شاء الله تعالى قال ومن شعر عبادة بن جنداب في

وذكر فيهم  
من الحبشة

الى الله ان كسرى فريسة	لا قول داغ بالعراق مجدا
تقاد في حبس الجوان صغرا	لا امر العرب الخاضعين له الرقا
فكلك له او ذك فانك داخل	من يوم في التور ومنتفدا
فاقبل او ذك حيث شئت فانا	من الملك فابسط لسانك للبا
والا فامسك فارعاسن ناد	اقرمك بالخرج او مت موحدا



سُئِلَ بِتَمْزِيْقِ الْكُتُبِ هَذِهِ		بِتَمْزِيْقِ مِلْكٍ لِفَرَسٍ كُنِيَ مَدَدًا
وَقَالَ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ سَلْبُطُ		
أَتَانِي سَلْبُطُ وَالْحَوَادِثُ حِجَّةً	فَقُلْتُ لَهُ لِمَ ذَاكَ يَقُولُ سَلْبُطُ	
فَقَالَ لَنِي فِيهَا عَلَى غَضَاةٍ	وَفِيهَا رَجَاءٌ مُطْلَعٌ وَقُوطٌ	
فَقُلْتُ لَهُ غَابَ الْبَنَى كُنَّا جُلِي	لَا أَسْرَعُنِي فَالضُّعْفُ هَبُوطٌ	
وَقَدْ كَانَ لِي وَاللَّهِ بِالْعِزِّ	بِالنَّصْرِ جَاشٌ فِي الْأُمُودِ	
فَإِذْ هَبَّ خَوْفُ الْبَنَى حَقْبًا	فَهُوَ ذُو فِي الرِّجَالِ سَقِيطٌ	قَدَمٌ
فَاجْتَمَعَ أَمْرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ	كَأَنِّي دَوْدُ الْبَنِيَّاتِ لَقِيطٌ	
فَإِذْ هَبَّ ذَاكَ الرَّأْيُ إِذَا فَالَ	فَأَنْتَ أَتَاكَ رَسُولُ الْبَنَى خَبِيطٌ	
رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ذَاكَ نَاصِحٌ	عَلَيْهِ مِنْ أَوْبَارِ الْجِجَارِ غَبِيطٌ	
سَكَبَتْ وَدَفَنَتْ الْمَقَارِقُ وَتَوَدَّ	لَهَا نَفْسٌ عَلَى الْغَوَا غَبِيطٌ	
أَحَادِثُ مِنْهُ سُرُورَةٌ هَاشِمِيَّةٌ	فَوَارِسُهَا وَسَطُ الرِّجَالِ غَبِيطٌ	
فَلَا تَجْعَلْنِي بِسَلْبُطٍ فَإِنَّا	بَنَاءُ دَامِرٍ وَالْقَضَاءُ مَحْبِيطٌ	

وسند كريمة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وما قالوا وما قيل لهم فيما بعد  
 ان شاء الله تعالى وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة مفصلة مرجع  
 وهذه الرواية اصح من قول من قال كان ذلك في غزاة حنين ومن قال في رواية الحديث  
 كانه ذلك عام للمدينة فليس يخالف للرواية الاولى واما رواية ابن اسحق للحديث عن  
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك واكثر احباب الزهري ورواه عنه  
 صالح بن ابى الاخير وقال فيه عن ابى هريرة قال قال الزمدي وقال ابو داود ورواه  
 الزهري مسندا بولس بن يزيد ومعه من طريق ابان العطار عن معمر عنه وكذلك رواه  
 الاوزاعي مسندا ايضا وذكر فيه هو وابان العطار اذ ذن واقام في تلك الصلوة حين خرج  
 من الوادي ولم يذكر الاذان من رواية الحديث لا قبل **عَمْرُ الْقَضِيَّةِ**  
 ويقال ايضا عمر القضا ويقال لها ايضا عمر القضا وهذا الاسم اولى بها لقوله  
 تعالى لا تشركوا بالاله الا هو بالاسم والحق بالاسم والحق بالاسم والحق بالاسم  
 اولى بها سميت عمر القضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى فيها لا لانه  
 قضى العمرة التي صد عن البيت فيها فانها لم تكن صدت بصدتهم عن البيت بل كانت  
 ثائرة مستقبلة حتى انهم حين حلفوا شعورهم بالحق احتملها الريح فالتفتها في الحرم فمضى  
 معذرة في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهي ربيع عمرة المدينة وعمرة القضا وعمرة  
 الجعزانية والعمرة التي قربها مع حجة في حجة الوداع فهو اصح القولين ان كان فاردا  
 في تلك الحجة وكانت احدي عمره عليه الصلوة والسلم في شوال وكذلك روى عروة  
 عن عائشة رضي واكثر الروايات انهن كن كاهن في ذى القعدة الا التي قربها مع حجه  
 كذلك روى عن الزهري واكثر من الزهري بانه عليه الصلوة والسلم كان فاردا  
 وان عمره كن ابعا بعمره القرآن **واما حججته صلى الله عليه وسلم** فقد روى الترمذي  
 ان قد حج ثلث حجج ثلثي بمكة ووافادة وهو بالمدينة وهي حجة الوداع ولا ينبغي  
 ان ايضا واليه في الحقيقة لا حجة الوداع وان كان حج معه الناس اذ كان بمكة كما ذكر  
 الترمذي فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج وكما له لانه كان مغلوبا على امره وكان  
 الحج مفقدا من وفه كما تقدم في اول الكتاب فقد ذكرنا انهم كانوا يغلبون على حشد

الشهور الشمسية ويؤخر وفي السنة احدى عشر يوما وهذا هو الذي منع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يحج من المدينة حتى كان مكة اذا لا سلم وقد كان اراد ان  
 يحج مفصلة من بيوتك باخرج مكة ليس يسمي ذكر ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون  
 غزاة فاجر الحج حتى نبذ الى كل عهد عهد وذلك في السنة التاسعة ثم حج في السنة  
 العاشرة بعد اخلاء رسوم الشرك وانحسام سيرة الجاهلية ولذلك قال في حجة الوداع  
 ان الزمان قد اسفنا بهتة يوم خلق الله السموات والارض والعمرة واجبة على  
 قول اكثر العلماء وقول ابن عمر وابن عباس رضي وقال الشعبي انست بواجبة وذكر عنه  
 ان كان يقربها وانما الحج والعمرة به بالرفع لا يعطها على الحج وقيل عطاه هي واجبة  
 الا على اهل مكة وبكة ملكان يفتخر الرجل في العام مرارا وهو قول الحسن وابن سيرين  
 ونحوه والعلما على الابداحة في ذلك وهو قول علي وابن عباس رضي وعائشة والقيس  
 ابن محمد قالوا بستم الرجل في العام ماشا **وذكر قول عائشة بن رواحة** وهو اخذ بتمام  
 ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بئنا لكفار عن سبيله وفيه

ويزوي اليوم نصركم على ما قبله بسكون الباء وهو جاز في الضرورة نحو قوله  
 امر القيس فالقوم اشرف غير مستحق ولا بعد ان يكون جازا في الكلام اذا  
 اصل بضمير الجمع فقد روى عن ابى عمر وانه كان يقرأ يا نضره ويضرك وهذا ان البنية  
 الاخران هما القمارين باسركم قال ابن هشام قالها يوم صفين وهو اليوم الذي قتل فيه  
 عمار بن قيس ابو الغاذية الغزاري وابن جزة اشركا في قتله **فصل** وذكر ترويح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم يمتو بهتة الحزن الهلالية وانما هتيت عوقا للكتابة الى حرقها  
 وفيه ان حو طيب بن عبد العزيز قال النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث اخرج عتار  
 وقد كان اراد ان يبتني بمهونة في مكة ويصنع لهم طعاما فقال له هو يطبخ اخرج عتار  
 فلا حاجة لنا بطعامك فقال له سعد يا عتار بيطر انه ارضنا وارضى منك هي دونه  
 فاسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج وقال له بشرطهم وانتي بها يسرق وسوق  
 كانت وفلم احب ما ت ذلك سنة تلك وسنين وقبل سنة ست وسنين وصلى عليها  
 ابن عباس وبزيد بن الاصم وكلاهما ابن اخ لها ويقال فيها ترك وامرأة مفنة  
 ان وهبت نفسها للنبي في احد الاقوال وذلك ان الخاطب جاءها وهي على بعيرها فقالت  
 البعير ما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخلف الناس في تزويجها اياها اكان محرما  
 ام حلالا فزوي ابن عباس رضي انه تزوجها محرما واحتج به اهل العراق في تزويج نكاح المحرم  
 وخالفهم اهل الحجاز عن ان ينكح المحرم ويكف وزاد بعضهم فيه او يخطب من رواية مالك  
 وغارضا حديث ابن عباس بحديث ابن الاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
 ميمونة وهو حلال وخرج الدار فطلق والتمذي ايضا من طريق ابى رافع ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وروى الدار فطلق من طريق ضعيف عن ابى  
 هريرة انه تزوجها وهو محرمة كرواية ابن عباس رضي وفي مسند البزار من حديث مشرف  
 عن عائشة رضي قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرمة واحتمى وهو محرمة  
 وان لم تذكر في هذا الحديث ميمونة فنكاحها اراد وهو حديث غريب وخرج البخاري  
 حديث ابن عباس رضي ولم يعلقه هو ولا غيره وروى عن سعيد بن المسيب ان قال غلب ابن  
 عباس وقال وفيه ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو حلال ولما اجمعوا عن

واحتجوا به محرم



ابن عباس من ثمره تزوجها محرماً ولم ينقل عنه احد من الحديث غير استغرابه استغراباً شديداً  
ما رواه ابي داود وطيني في السنن من طريق ابي الاسود يقيم عروة ومن طريق مطر الزاقي  
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج متهونة وهو حلال  
فهذا الزمان عنه مؤلفه لرواية غيره فقف عليها فانها غريبة عن ابن عباس وقد كان من  
شيوخنا وحملة من بنا اول قول ابن عباس تزوجها محرماً اي في الشهر الحرام وفي البلد الحرام  
وذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما رجل عربي فصيح اللسان فتكلم بكلام العرب ولم  
يرد الاحرام بالجمع وقد قال الشاعر

قلوا ابن علقان الخليفة محرماً ودعاهم ارملة تحذولاً

وذلك ان قتله كان في يوم الشرب فانه علم ازاد ذلك ابن عباس ام لا **عروة مؤنة**  
وهي مؤنة الواو وهي قرية من ارض بلقاء من الشام واما المؤنة بالهمزة فمضرب  
من الجنون وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلواته اعود  
بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفتره واي الحديث فقال نفثه هو  
الشعر ونفخه الكبر والمؤنة ذكر في هذه الغزوة قول عبادة بن ربيعة حين ذكر  
قول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها وذكر اغنامها وقوله لا ادري  
كيف الصلة بعد الورود وقد تكلم العلماء فيها باقوال منها ان الخطاب متوجه  
الى الكفار على الخصوص واجتمع فانكروا هذه المقالة بقرعة ابن عباس وان منها  
واردها وقالت طائفة الورود ههنا هو الاسراف عليها ومعاينتها وحكاها عن ابي  
ورددت المائة فلم اشرب وقال طائفة الورود ههنا هو المرد على الصراط لانه  
على من جهم اغناها الله منها وروى ان الله تبارك وتعالى في جميع الاولين والاخرين  
فيها ثم نادى مناد خذني صاحبك ودعي اصحابك وقالت طائفة الورود ان ياخذ  
الفدية بحظ منها وقد يكون ذلك في الدنيا بالحيات فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الحق كبر من جهم وهي حظ كل مؤمن من النار وذكر شعر عبادة  
ابن ربيعة **تفر من المشيش لها العكبر** تفر من جمع بعضها الى بعض والعكبر  
جمع محكم وقبة من القبار لها برسيم البرسيم خيط تحترق المرأة والبرسيم ايضا  
لغيف الناس واخلاقهم ويقال لهم برسيم اي لوانا من خلطان وقيل  
اقام لبلى بن علي مغاني قال الشيخ ابو جهم بن بضم الميم وجده في الاصلين  
واصله علينا القاصي رحمه الله بن السماع معاذ بن بفتح الميم وهو اسم موضع ذكره  
البكري بضم الميم وقيل مواسم جبل والمعان ايضا حيث تجبس الخيل والركاب في جمع  
الناس ويجوز ان يكون من المعنى النظر او من الماء المعين فيكون وزنه فعلا لا  
ويجوز ان يكون من القون فيكون وزنه متفعلاً وقد جشش المعري بهذه الكلمة فقال

معان من اجبتا معان اجبت لضاها لث بها القيان

وقوله **فراضية المعيشة طلقها** اي المعيشة الرضوية وبنائها على فاعلة لان  
اهلها راضون لانها في معنى صالحة وقد تقدم طرف من القول في هذا المعنى  
وقوله **وخلا ذلك ذم اي فارقك الذم** فليست باهل له وهذا حسن في قوله  
فثلك فانعمي وخذوك ذم بعد قوله اذا بلغني واحسن ايضا من ثمة  
في هذا المعنى كقول ابي فاس

واذا المطي بنا بلفظ تحذوا فظهوره من على الرجال حرام

وكقول

وكقول الامير

تجرب من جل ومن رجلي يانا ان قريتي من قثم

وقد اساء الشماخ جث يقول

اذا بلغني وحملت رجلي عارية فاشرف رب الوتين

ويذكر عن الحسن بن هاني انه كان يشنوه اذا ذكر هذا البيت وذكره مكي بن ميمون  
ابن المزعج عن ابي تمام ان كان الحسن يشنأ الشماخ وانا العنه من اجل قوله هذا  
قول النبي صلى الله عليه وسلم للعفارية بنس ما جرت بها يشد الغرض المقدم ويشهد  
بصحة وقوله **سنتني الثواء** مستفعل من النهاية والانهاء اي جث انتهى  
مشواه ومن رواه مشي لثواء اي لا اريد رجوعاً وقوله

خذ وناها من الصنوان سيناً اي خذ وناها ناهياً من حديد جعله سيناً مجازاً  
وصنوان من الصنوان اي تصون حوا فرها واخفاها ان اراد الابل فهو فعال من الصن  
فذلك انوا يجدها منها الشريح وهو جلد يصون اخفاها واظهر من هذا ان يكون اذا  
بالصنوان بليس الارض لانه لا سب لها الا ذلك ووزنه فعلاً من قوله نخلة  
صاوية اي يابسة وانشد ابو علي **فدا وبيت كل ماء فري صاوية**

ويشهد لمعنى الصنوان خذ شويها وحسن الفعل لانه في صنوان واو واو  
صاحب العين في باب الصاد والواو وابتداء هذا اللفظ فقال صوي تصوي اذ ليس  
ونخلة صاوية ولو كان باللامه ياء لقل في صنوان صيان كما قيل طيان وريان  
ولكن لما انقلب الواو ياء من اجل الكثرة قوم الحرف من ذوات الياء وقول عبادة  
هل ائت الاظفة في شنة النطفة الغليل من الماء والشنه الميعة البالي فيوشد  
ان تهرق النطفة او يهرق السقاء ضرب ذلك مثلاً لنفسه في جسده واما عقر  
جفيع فترسه ولم يعب ذلك عليه احد فدل على جواز ذلك اذا خيف ان ياخذها العلة  
فيقاتل عليها التملين فلم يدخل هذا في باب النهي عن تعذيب البهائم وقيلها عبثاً غير ان  
اباد وخرج هذا الحديث فقال لغيري قال ناهي عن مسلمة عن محمد بن يحيى عن ابن  
عباد يعني يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي عن ابي  
وهو واحد بن مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزاة مؤنة قال والله لكان في انظر الى  
جعفر حين اقمته عن فرسه اشقر فغفرها ثم قاتل الغوم حتى قتل قال ابو داود  
وليس هذا الحديث بالقوي وقد جاء فيه نهى كثر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر ان الله قد ابده من يديه  
جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة الباردة فابيت جعفر ابطير مع الملك  
وبجاءه من جنان بالدم وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل لي جعفر وذئب وعبد الله بن ربيعة في خيمة من ذئب على اسره  
فرايت ذئباً وعبد الله وفي اعناقهما صدور ورايت جعفراً مستقيماً فقلت  
فقلت انهما حين غشيهما الموت اعرضا بوجوههما ومضى جعفر فلم يضر وسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة حين جاءت فجع جعفر تقول واعماه فقال  
على مثل قليبك البواكي وكان ابو هريرة يقول ما اخذت على لقال ولا ركب  
لطا يا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر وقال عبادة بن

ههنا قول النابغة الذبياني  
بري وقع الصنوان



جعفر كان اذا ساك عليها حاجة فمغفوا لهم عليه بن جعفر فيعطى وما ينبغي الوفاء  
عليه في معنى الجناحين انهما ليسا كما يسبق الى الوهم على مثل جناحي الطائر وريشه  
لان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
خلق آدم على صورة تشریف لها وتعلمها وحاشاه من التشبيه والفيل ولكنها عبارة  
عن صفة ملكية وقوة روحانية اعطى جعفر كما اعطى الملكة وقد قال الله تعالى  
وتعالى لموسى عليه السلام اخمهم بذلك الى جناحك فغير عن العبد بالجناح لو شق لم يمس ثم  
طيران فكيف من اعطى القوة على الطيران مع الملكة اخلق به اذا ان يوصف بالجناح مع كمال  
الصورة الادمية وتمام الجوارح البشرية وقد قال اهل العلم في اجحة الملكة البتة كما  
يقول من اجحة القطر ولكنها صفة ملكية لانهم لا بالمغاية واحبوا بقوله تعالى ولو  
اجحة مثنى وثلاث ورباع فكيف تكون كاجحة الطير على هذا ولم يرد له ثلثة  
اجحة ولا اربعة فكيف يستماة جناح كما جاز في وصف جبريل عليه السلام فدل على انها صفة  
لا تضبط كيفيتها الفكر ولا وده ايضا في بيانها خبر جبريل علينا الايمان بها ولا يفيد لا على  
اعمال الفكر في كيفيتها وكل امرئ قريب من مغايته ذلك فاما ان يكون من الذين ينزل  
عليه الملكة الا انها لا تفر ولا تفر ولا تفر ولا تفر التي كتمت تؤعدون واما ان تكون  
من الذين يقول لهم الملكة وهم باسطوا ايديهم اخراجا انفسكم اليوم تجزون عذاب  
الحون واما عنده بن ربيعة فذكر ابن اسحق من فضائله وذكر قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله ما اناك من حسن انبياء موسى ونضر كاذبي نصر  
وروى غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قل شعرا تنقضه اقضاء باوان  
انظر اليك فقال من غير ريب اني تفرنت فيك الخبر اجمعه  
حتى ينجلي الى قوله فثبت الله ما اناك من حسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
وانت فثبت الله ما بين ربيعة واما زيد فذكر تقدم التعريف به وبجمله من فضله  
في احاديث المبعث وحديثك بذكر كراهه باسمه في القرآن ولم يذكر احدا من الصحابة بانتميه  
سواه وقد بينا النكتة في ذلك في كتابنا للتعريف والاعلام فلننظر هنا لث  
فصل وذكر جميع اهل مؤنة وما لقوا من الناس ذ قال لهم يا فرارون  
فريتم في سبيل الله وفي غير رواية ابن اسحق انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن لفرارون  
برسول الله قال بل انتم العكارون اي الكفارون وقال لهم انا فكنتم برسيد  
ان من فرمجه الى فقه من المسلمين فلا مخرج عليه وانما جاء الوعيد فيمن فر عن كما  
ولم يتجهز اليه اي لم يلجأ الى حوزة فتكون معه فالخير متفيعل من المحذور ولو كان كما  
وزد متفعلا كما يظن بعض الناس لقليل فيه مخور وروى عن عرين الخطاب رضي الله  
عنه حين بلغه قتل ابن عبيد بن مسعود واصحابه في بعض ايام الغداة قال ما لا تخيروا  
التي فانافته لكل مسلم وذكر ابن اسحق تحاشاة خالد بن الوليد بالناس يوم مؤنة  
والتحاشاة المهاجرة وهي مفاعلة من الخشية لانه خشى على المسلمين لقلته عددهم فقد  
قل كانوا العدو وما بين الف من الروم وخمسين الفا من العرب ومعهم من الخيول  
والسلاح ما ليس مع المسلمين وفي قول اسحق كان العدو مائة الف وخمسين الفا  
وقد قيل ان المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلثة الاف ومن روافد حاشي الجا  
المجمله فهو من الخشوع ومحا لتأججه وفي رواية افا سم بن اصبح عن ابن قتيبة سنة  
الغداة سئل عن قوله حاشي بهم فقال معناه انحاز بهم وشعر قطبة ابن قنادة

صفحة

بدر على ان هذا كان ثم خلفه ومغفوا لقوله  
وسقنا نبي ابي عمه  
خداة وقوفين سوق النعم  
وفي هذا الشعر قتل ربياس منهم وهو ملك بن ربيعة وقد اختلف في ذلك كما ذكر  
ابن اسحق فقال ابن شهاب فاخذ خالد ابا يحيى حتى فتح الله على المسلمين فاخبرنا بذلك  
ثم فتح وفي الرواية الاخرى حين قتل لهم يا فرارون دليل على انه قد كان ثم حجازة  
للقتال حتى قالوا نحن الفرارون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم قال الله اعلم  
فصل وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يصنع لآل جعفر طعاما  
فانهم قد شغلهم ما هم فيه وهذا اصل في طعام الغربة وتسمية العرب الرضبة كما  
سمى طعام العرب الولبة وطعام القادم من السفر البقية وطعام البتة الوكبة  
وكان الطعام الذي صنع لآل جعفر فيما ذكرنا ان يبر في حديث طويل عن عبد الله بن جعفر  
قال فحدثني سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى شعير فطحنه ثم اذمه بربط جعلت  
عليه فلفه قال عبد الله فاكلت منه وجسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خول  
في بيته ثلثة ايام وذكر قول حسان بن جعفر ناقي نيل يثرب اعسر  
اعسر عني عسير وفي النزل يوم عسرو فيه ايضا عسير والمعنى مثارب فمن قال  
عسر قال عسير بالياء ومن قال عسير بغيره فان في الاسم عسير واعسر مثل جوق وجموع  
وقوله في هذا الشعر  
ابن ابل منهم جعفر وابن امية علي ومنهم حمد المخير  
البهايل جمع يملول الوضي الوجه مع طول وقوله ومنهم حمد المخير قد عاين بعض البهايل  
لما اصناف احمد المخير اليهم وليس بعلة لها البتة باضافة تعريف وانما هو تشبيه  
لهم حيث كان شهم وانما ظهر اليك في قولنا في نواس  
اكتب لا يدريك من ابل من رسول الله من نغرة  
لانه ذكر واحكاما واصنافا له فضا ومنزلة ما عيب على الاعشى  
شأن ما يوحى على كورها او يوم حيانا اخي جابرا  
وكان حيانا اسن من جابروا شرف فغضب على الاعشى حيث عرفه بجابروا علة  
اليه من جهة الزوى فلم يقبل عذرا ووجدت في رسالة المهلهل بن ميمون بن الزبير  
قال قال لي علي بن الاصغر وكان من رواة ابي نواس قال لما عاين بول نواس  
ابنك المشتاب عن عقره انشدنيها فلما بلغ قوله  
كيف لا يدريك من ابل من رسول الله من نغرة  
وقع لي انه كلام مشتمل على غير موضعه اذ كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يضاف اليه ولا يضاف الى احد فقلت له اعرفك عتب هذا البيت قال ما يقببه الا  
جاهل بكلام العرب انما اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي  
هو الممدوح منه اما سمعت قول حسان شاعر دين الاسلام  
وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عزهم وكرامهم  
البهايل منهم جعفر وابن امية علي ومنهم احمد المخير  
وقوله في مازي نواس المازق المضيق من مضائق الحرب والخصومة وهو من  
ازق الشيء اذا ضيقه وسد قصته ذي الهم قال سمعت غلاما يقول لعبد فده  
ازقتم هذه الاوقه حتى جعلكموها كالمهم ثم ادخل منجته يعق عتيقه فيها



فمنعه حتى اضمحلت اي حركته حتى وسعها والتماس المظلم والاعتراف الضعيف البصر  
 وحقيقة معيشة اي معيشة قال الشاعر  
 فانك قد غطيت ارجاء موهبة معيشة لا يستبان سراجها  
 شوبك في الظلمات ثم دعوتني فحنيت اليها ساد والاهلها

اشهد ابن الاعراب في خبر زيادة بن عدس وذكر شعرك وفيه  
 كما وكان الطيب المفضل الطيب جميع طلبة وهو سبط بن خزيمة في المزاولة  
 فاذا كان غم يحكم وكنت منه الماء والطيب ايضا جميع طلبة وهي شقة مستطيلة  
 وفول طوذا الحنن الحنن بكاء المنقولة حنين بكاء فاذا كان بكاء الملهة فليبر  
 معه بكاء ولاد مع وفول وسقي عظامهم الغمام المفضل بركة قول من قال انما  
 استسقى العرب بقبول جنتها لخصب رطبها فلا يحاجوا الى الانتقال عنها لطلب  
 الجنة في البلاد وقوله فاسم من ثابت في الدلائل فهذا كيب يسقي لظام الشهداء  
 بموثة وليس لهم وكذلك قول الآخر  
 سقي مظلومات الخيل جودا وبهم عظام من ابي جيث كان ربيها  
 ضوله جيث كان ربيها بدل على ان ليس به واما استسقا فم لاهل القبور استسقا  
 لهم لان السقي رحمة وضد ما عذاب وقوله كما أنهم ممن فتن جمع فيق وهو محل  
 كما قال الآخر وهو مخطئ  
 سقي كل فضفاض لنداء كان اذا ما سرت فيه المدام فني  
 فتغنى القمر المشير لفتنه والشمس كيف وكاد تافل

قول حق لانه كان عني بالقمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله قرا ثم جعله  
 شمسا فلو كان قد بخرن لفتنه جعفر وان كان اراد القمر نفسه فغنى لكلامه  
 حق ايضا لان المفهوم منه تعظيم الحزن والمصاب واذا فهم مغنى الشاعر في كلامه  
 والمبالغ في الشيء فليس بكذبا لانه لما في قوله عليه صلوة واستلام اما بوجههم  
 فلا يضع عصاه عن عاتقه اراد به المبالغة في شدة ادبه لاهله فكلوا له كله حتى  
 صلى الله عليه وسلم وكذلك قالوا في مثل قول الشاعر  
 اذا ما غضينا غضية مضربة هتكنا حجاب الشمس فطربنا ما

قال لما اراد فعلنا فعلنا عظيمة شنيعة فضر بنا مثل بهتك حجاب الشمس وهم  
 مقصود فلم يكن كذبا وانما الكذب ان يقول فعلنا وهم لم يفعلوا فعلنا وهم لم  
 يفعلوا وذكر ابيات حسان وفي بعض ابياتها تضمين نحو قوله واذا لها ثم قال  
 في اول بيت آخر للحنن وكذلك قال في بيت اخر واقفا وقال في البيت بعد تحش  
 وهذا يسمى التضمين وذكر قدامة في كتاب نقد الشعر عيب عند الشعراء  
 وتعمية فيه مقام لان اجرا لبيت بوقت عليه فهو في الذم في مثل قوله واذا لها  
 وكذلك واقفا وقد غلبت الروايات على التحليل السبعة واسمه كعب بكلمة فاهلها  
 وكان التحليل شعريه ولكنه لما قال لا يجوز

وابول بكركان بنهم المضا والى الجود ربيعة بن قتال  
 وصل الى كلام بقوله وابي واذك بهما وسفلة فقال له الزبرقان فاذبا من  
 فضحك من الخجل وغلب عليه الزبرقان وادان كان هذا معيا في وسط البيت  
 ان يصاب في اخر البيت وكان هوهم الذم ولا يندفع ذلك لوه لا يابى البيت الثاني

عبر

فلين هذا من التحصيل على المعاني والوقوف للأصراض وقول حسان  
 غني جودي يد معك المنزور النزل القليل ولا يحسن ههنا ذكر القليل ولكن من  
 نزلنا زجل اذا نحن عليه ونزلت الشيء اذا استغذته ومنه قول عمر رضي الله عنه  
 نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصح فيه التخييف وقال الشاعر  
 لقد عفو من شهواه لا نزلت عند باوع الكذب وثق المشايخ

وقوله القوي مصد وعوزت تغوير اذا توسطت الغاية من النهار ويقال ايضا اغور  
 فهو مغور وفي حديث الامام مغورين في نحر الظهيرة واما حسان الكواوين مغور وفي  
 اغور من هذا لان الفعل بني فيه على ان نزلت كما بني استغوذ واغلبت المرأة وليس كذلك  
 اغار على العدو ولا اغار الخيل وذكر فهدى استشهد بموثة ابا كلب بن ابي صعصعة  
 وقال ابن مشام فيه ابوكلاب وهو المعروف عندهم وقال ابو عمر لا يعرف في الصحابة  
 يقال له ابوكلاب **سنة** ففتح مكة ذكر فيه الاسود بن دزن السكاني بفتح الراء  
 وذكر الشيخ الحافظ ابو جران ابا الولية اصله رزنا بكسر الراء قال والوزن تفرقة  
 جرمك الماء وفي كتاب العين الزن الحجة فحس الماء والمعنى متقارب وذكر  
 ان بني دزن من بني الدئل بن بكر وقد كنيه الدؤل وقد اشبعنا القول فيه في اول الكتاب  
 وما قاله القويون والنسابون وذكرنا هنا لك كل دئل في العرب وكل دؤل والحج  
 وذكر قول تميم بن اسد وفيه **سنة** بزجون كل مقلص خناب الخناب الطويل من  
 الخيل وقيل ذلك في الجبهة وبما للخناب الواسع المفضي والخناب جانب الانف وفي العين  
 الخناب رجل الضخم وهو الاحمق ايضا والمقلص من الخيل المضمم البطش والفراسة  
 وابي فلان المقلص كسر اللام فهو من قلصنا الابل اذا شمت قاله صاحب العين وفيه  
 خيل عفاة وهي التي لا يركب وكان اسم زينة رسول الله صلى الله عليه وسلم العفاة الدليل  
 على انه يقال لكل زينة عفاة قول قطري  
 يا زينة خيل عفاة قد وقت بها شهر من الشمس لا يطال تجلده

**وفيه** بين مشاير العفاة اراد به الفرج والعفاة العفاة البظن وذكر  
 فيه قول الآخر وفيه **سنة** قفا نور حقان الغمام الجواقل قفا نور يعني الجبل  
 وقفا طرف للفعل الذي قبله وقال قفا نور ولم يكون لانه اسم علم مع ضرورة الشعر  
 وقد تكلمنا على هذا فيما قبل وقفا نور بهذا اللفظ تقيد في الأصل وظاهر كلامه ليس  
 في شرح هذا البيت بقا نور لانه قال العفاة سببها الفضة وكاينة شبه الفضة بالمكان  
 للقاء واستواء فان كانت الرواية كما قال فهو اسم موضع والفاة جوار من فضة وليا  
 ابريق من فضة قبل ذلك في قول جميل **سنة** وصلة زها نور الجبين وجيد  
 وفي قول **سنة**

حقا بينهم راح عتيق ودرمك ومساك وفاؤرية وسلايل  
 وكما قال البرقي الفضة في نسخ صحيفة سوى نسخة الشيخ وان صح ما في نسخة الشيخ فهو  
 كلام حذف منه ومعناه قفا فاؤر وحسن حذف الفاء الثانية كما حسن حذف فاء  
 اللامين في قوله عفاة بنو فلان لاستماع ضرورة الشعر وترك الضمير لانه اسم  
 ومن شاهد على ان فاؤر اسم بقعة قول **سنة**

او يوم طعنتم فاصمعتك وفودكم يا خناب فاؤر كرم مصابر  
 اي فاكهم مصابر وكذلك قال البرقي في الميم ولم يذكر فيه اختلاف فاؤر وهو اسم جبل يعني

سنة

سنة

يعاؤر



وَأَبْدَلَهُ لِيَدِ  
وَالَّذِي الْغَنَىٰ مِنِّي مَوْطِنًا،  
بَيْنَ فَاثُورٍ وَأَفْوَاقٍ قَالَ دَخَلَ

خوارفاق بقص  
المصنف

۱۰

بنار

انامه ان سلك محو



الدال ذكره غيرها وهما موضعان وهما من ارضك وذلك لان سببونه من اصله  
 ليس في الكلام فكل بالفتح وحكاية الكوفيين في تحته في سردد وغيرهما ولا ينبغي  
 ايضا على اصل سببونه ان يمنع الفتح في سردد لان احدى الدالين زائدة من اجل  
 الضعف وانما الذي يمنع في الالبية مثل جعفر بضم اوجه وفتح ثانية مثل سردد  
 السردد والحول جمع وما ذكره بعضهم من جلب وزرع وجوده فهو دجل في  
 الكلام لا يجعل صد ولا يمنع ايضا جندب بفتح الدال لان النون زائدة وكان  
 ابوسفين رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارضعتهما حليمة وكان القائلان  
 قبل النبوة لا يفارقه فلما نبي كان ابعد الناس عنه واجماهم له الى ان اسلم فكان  
 اصح الناس بيانا والزمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في سفين هذا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انت يا ابنا سفين كما قيل لكل الصبة في جوف الفرس وقيل بل طائر  
 لابي سفين بن حرب والاول اصح وقول بل خستمهم الحرب يقال خست الرجل اذا  
 اغضبته ويقال خست لنا دابة اي وفدتها ويقال خست بالسيوف **وذكر**  
 عبد بن حميد في اسناد في سفين ان العباس لما احتمله معه الى قبة فاصبح عنده  
 راحا للناس وقد ثاروا الى طهورهم فقال ابوسفين يا ابا الفضل ما الناس امر  
 في بشي قال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامر العباس فوضعتهم انطلقوا برأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة كبر فكبر الناس  
 بكبره ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابوسفين ما زلت كالنور طاعة  
 فوجعهم من ههنا وههنا ولا فارس لا كارد ولا الزور من ذات الغروب  
 باطوع منهم له ومن حديث عبد بن حميد ايضا ان ابوسفين قال للنبي صلى الله عليه  
 وسلم حين عرض عليه الاسلام كيف اصنع بالقرى فسمع عمر رضي الله عنه من وراء  
 الفتحة من وراء الفتحة فقال له تخشعوا عليه فقال له ابوسفين وسبحك يا عمر لك رجل  
 فاحش عني مع ابن عمي فاباه اكلم **وذكر** قول ابوسفين لقد اصبح ملكا بن اخيك  
 عظيما وقول العباس له انها النبوة قال شيخنا ابوبكر رحمه الله انما انكر العباس عليه  
 ان ذكر الملك جزء من النبوة مع انه كان في قول داود وشدة دنا ملكه وقال  
 بسمي هذا ملكا وان كان نبيا فقد قال الله تعالى في حق داود وشدة دنا ملكه وقال  
 سليمان صلى الله عليه وسلم ان ملكا لا ينبغي لاحد بعده غير ان الكراهية اظهر  
 في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكا لما جاء في الحديث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خبيرين ان يكون عبدا او نبيا ملكا فالنبي في جبريل عليه الصلوة والسلام  
 فاستاذن ان تواضع فقال بل نبيا عبدا اشيع يوما واجوع يوما وانكار العباس على  
 ابوسفين يعزى هذا المعنى وامر مختلفا الاربعة بعده يكره ايضا ان يسمى ملكا  
 لقوله عليه الصلوة والسلام في حديث آخر يكون بعد خلفاء ثم يكون امرأ ثم يكون  
 ملوك ثم جنابة وروي في عيون الامم بيزنات اي قتل وسكن وقيل هذا قلنا  
 الجيت الذي سمى الخمس الحيت الزق سببه الى الضخم واليسمى والاحسن ايضا  
 الذي لا خسر عنده من قرحة عام الخمس اذا لم يكن فيه مطر وزاد عند بن  
 حميد في حديثه انها قال يا آل غالب قتلوا الاحق فقال لها ابوسفين والله  
 لتسلي او لا تضرين عنقك وفي اسناد ابوسفين قبل هند واسلامها قبل  
 انقضائها عديتها ثم استقرت على تكا حهما وكذلك حكى بن جرير مع امرائه

وهو تصحيح قال الخطابي  
 انما هو بيزنات بيزنات

حجة للشافعي فانه لم يفرق بين ان تسلم قبل او يسلم قبلها مادامت في العلق وفرق مالك  
 بين المسلمين كما في الموطاء وغيره وذكر اسناد ابى حمزة واسمه عثمان بن عامر واسم ابنته  
 قيلة بنت اذاة وقوله لبنت له وهي امير ولد بريد واما علم اصغر اولاده الذين اصبه  
 واو لادهم لان ابنا لحافة لم يعش له ولد ذكر الا ابوبكر ولا تعرف له بنت الا ام فروة التي  
 انكها ابوبكر رضي الله عنه من الاشعث بن قيس وكانت قبله تحت عبيد بن جهم الذي  
 التي ذكر ابن اسحق واما علم وقد قيل كانت له بنت اخرى تسمى قتيبة تزوجها فليس بن سعد  
 ابن عباد فالدلالة في حديث ابى حمزة هاتين على هذا والله اعلم وفي الحديث  
 كان راسه ثمانية والتمام من نبات الجبال وهو من الجنة واشد ما يكون بياضا اذا  
 انحل والجلى مثله يشبه ثوب الشيب قال الرازي ووليت كاتبا حليمة وقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم في شيباى خفاة غير هذا منه هو على الذب لا على الوجوب لما دل على ذلك  
 من الأحاديث عنه عليه الصلوة والسلام انه لم يغير شيبه وقد روى من طريق ابى هريرة  
 انه خضب وقال من جمع بين الحديثين انما كانت شيبات بسيرة يغيرها بالطيب وقال ابن  
 لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الخضاب وفي البخاري عن عثمان بن موهب قال روي  
 اتم سلة شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا عن ابن موهب قال بشي  
 اهل بياض الى ام سلمة وذكر الحديث وفيه اطلقت في الجبل فرايت شعرا حمرا وهذا  
 كلام مشكل وشرحه في مسند وكيع بن الجراح قال كان الجبل من فضة صنع حيوانا  
 لشعرات كانت عندهم من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل فما بدل على  
 انه كان محض شيبا لشيب وظهر من حديث انس وغيره انه لم يكن عليه الصلوة والسلام  
 بلغ ان يخضب انما كانت شعرات نعد فاجاب انه لما توفي خضب من كان عنك بشي  
 من شعرة تلك الشعرات ليكون ابى لها كذلك ذكر الدارقطني في اسماء رجال الموطاء له  
 وكان ابوبكر رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم وكان عمر يخضب بالصفرة وكذلك  
 عثمان وعبد الله بن عمر وكان فيهم من يخضب بالحناء وهو لوسمة واما الصفرة فكان  
 من الورس والكرم وهو ابن عفان والورس يثبت بالهن يقال الجيدة بادره الورس في  
 انواعه القصف والحشيش وهو آخره ويقال من الحناء حناء شبيهة ورقته ويجمع الحناء حنئا  
 على غير قياس قال الشاعر

ولقد اروح بلمبة فينا نية	سوداة فادريت من الحنان
--------------------------	------------------------

هكذا قال ابو حنيفة انه جمع حنئا وهو عندي لغة في الحناء لا جمع له وبعض اهل الحديث  
 يزيد على رواية البراءة في شيبه حنئا وجنوه السود واكثر العلماء على كراهة الخضاب  
 بالسواد من اجل هذا الحديث ومن اجل حديث آخر جاء فيه الهى والوعيد من خضبت  
 وقيل اول من خضب بالسواد فوعول وقيل اول من خضب من العرب عبد المطلب  
 قوم في الخضاب منهم محمد بن علي وروى عن عمر رضي الله عنه قال اخضبوا بالسواد فانه انكى للعدو  
 واكثر للثبته وقال ابن بطال في الشرح اذا كان الرجل كذبا لم يبلغ الهرم جاز له الخضاب  
 بالسواد لان من ذلك ما قال عمر بن الخطاب على العدو والفتية بالنساء واما اذا  
 قوس واحد وذب فيخشد بكم له السواد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اني  
 عمر واشبهه وخضبه السواد **فصل** في ذكر كذا بفتح الكاف والمذ وهو على مكة  
 وكذا وهو من ناحية عرفة ومكة موضع يقال له كذا بضم الكاف والفتحة  
 واشد وا في كذا وكذا



اقرب بعد عبد شمس كذا فكذلك فاركى بالبطن

والبيت لابن قيس الرقيات سيد كرى عبد شمس بن عبد ود العامر بن رطبه بن  
عمر ووبكلاء وقفا براميم عليه السلام حين دعا لذيته بالحجر وكذلك روى سعيد بن  
جبر عن ابن عباس قال فاجعل فكرة من الناس نهوى اليهم فاستحييت دعوتهم وقيل  
له اذن في الناس بالحج يا بؤك رجلا الاله الا اراه يقول يا بؤك ولم يقل يا بؤك لانها  
استجابة لدعوتهم فمن ثم والله اعلم استحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى مكة ان  
يدخلها من كذا لانه الموضع الذي دعا فيه ابراهيم عليه السلام بان يجعل فداء من الناس  
تموى اليهم وذكر في رواية عن سعد بن جابر قال اليوم يوم الميعة وزاد غير ابن السني  
في الخبر ان ضرار بن الخطاب قال يومئذ شعرا حين سمع قول سعدا شعط في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش وهو من اجود شعريه

يا بني الهدي اليك الجاهل قريش ولا ت حين الجاهل	يا بني الهدي اليك الجاهل قريش ولا ت حين الجاهل
صياقت عليهم سعة الارض وغاداهم الله السماء	صياقت عليهم سعة الارض وغاداهم الله السماء
وانت خلقنا البطان على القوم ونودوا بالصلي الضلعا	وانت خلقنا البطان على القوم ونودوا بالصلي الضلعا
ان سعة ابريد قاصدة الظاهر باهل الجحون والبطحاء	ان سعة ابريد قاصدة الظاهر باهل الجحون والبطحاء
خزرجي لو استطع من القبط زمانا بالنيش والفتراء	خزرجي لو استطع من القبط زمانا بالنيش والفتراء
طاشي لهم اللواء ونادي	طاشي لهم اللواء ونادي
لكنون بالبطاح قريش	لكنون بالبطاح قريش

حينئذ نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية من سعد بن عباد فيما ذكر والله  
اعلم ومد في هذا الشعر العواء وانكر الفارسي في بعض كتبه وقال لومد في الشعر  
فيها العواء كما قيل في البكاء لانها ليست بصفة كالفتراء قال وانما هي مقصودة  
كالشراوى والصوى وغسل عن وجهه ذكره ابو علي الثاني فانه قال من مد العواء  
فهو عنده فقال من عوبت الشئ اذا الموتى طرفه وهذا حسن جدا لا سيما وقد  
صم مد في الشعر الذي تقدم وغيره والاصح في معناها ان العواء من القوة والقوة  
هي الذبر وكانهم ستموها بذلك لانها دبر الاسد من البروج **فصل** وذكر  
خنيس بن خالد وقول ابن هشام خنيس من خراصة لم يختلفوا عن ابن السني انه  
بالحاء المقوطة والنون واكثر من ألف في المولف والختلف يقول خنيش بالحاء  
المجمل والباء والشين المقوطة وكذلك في حاشية الشيخ عن ابي الوليد ان الصوا  
فيه خنيش وابوه خالد هو الاسعري خنيث وقد دفعنا نسبه عند ذكر اكرم معلميها  
بنه وهو بالشين المقوطة واما الاسعري بالشين المجمل فهو الاسعري الجعفي  
وسمي الاسعري لقوله

فلا يدعني قومي اسعد من ذلك لئن انا لم اسعريهم وانقلب

يعني بملك مديح وذكر الرجز الذي ذكر وهو قد علق صفرا من بني فهر  
اشاد بقله صفرا الى صفرة الخلق وقيل بل زاد معنى قول امرئ القيس  
كبر مقتانا البياض بصفرة وكقول الاعشى

احمر عند وئها وصفرة العشي كالغداة

وقوله من بني فهر فهو بكثر الهاء وكذلك الصبر في البيت الثاني واي صح  
هذا على مذهب القريش في الوقف على ما وسطه ساكن فان منهم من يفعل حركة

لام الفعل الى عين الفعل في الوثن وذلك اذا كان الاسم مرفوعا او مخفوضا ولا يفعلون  
ذلك في النصب وجملة منسقة في النصب وذكر خبر جاس وفولام انما اذا قيل بالفتح  
بإثبات الالف ولا يجوز حذفها من اجل تركيب ذاتها والمعروف فيما اذا كانت اسمها  
مجرورة ان تحذف منه الالف فيقال لم وهم قال ابن السراج البهل على ان داجت مع ما  
اسما واحدا انهم اتفقوا على اثبات الالف مع حرف الجر فيقولون لما فعلت وماذا جئت  
وهو معنى قول سيبويه **وقوله** وذئ غل زبن سريغ اليه بكسر الهمزة على الزاوية  
بريد الحالة من سيل السيف ومن اذا المصد رفح **وقوله** وابوزيد فائم كالموتى  
بريد امرأة لها ايتام والاعرف من مثل هذا موتيم مثل طفل وجمعها ميتايم وقال ابن اخي  
في غير هذه الرواية الموتى الاستلوان وهو نفس غريب وهو اسم من النفس الاول لانه  
تفسيره واي حديث فعلى قول ابن السني هذا يكون لفظ الموتى من قوله وائم اذا ثبت لاد  
الاستلوان ثبت ما عليها ويقال فيها على هذا مؤنث بالهمز وجمع ما ييم وموتى بالهمز وجمع  
مواتم **وقوله** وابوزيد يقابل الحرة من ابوالفاسكة فيه جملة للمعرب ووش حيث ابدل  
الحرة الفاسكة وهي حرة واما قايها عند الضويين ان تكون بين بين ومثل قوله وابو  
يزيد قول الفرزدق **فادعي قارة لاهل المربع** واما هو هذا بالهمز وسيلها  
بين بين فقلها الفاعل على غير القياس المعروف عند النحويين وكذلك قوله لينة وهي  
القضا واصلا لهما لانهما مفعلة من نثا وكذا في النثر كما ترى وابوزيد الذي في  
البيت هو سبيل بن عمرو خطيب قريش **وقوله** لمة نبيث الهيث صوت الصخر وكثر  
ما في صيف **الاستد** **قال ابن السني**

كانهم اسد لذي اسنيل يهين في غيل واجراع

والغنية اصوات غير مفهومة من اختلافها **فصل** ونذكر هنا طرا من حكماء  
ارض مكة فقد اختلفت هل فطها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة او صلحا ليتبين على  
ذلك الحكم هل ارضها ملك لاهلها ام لا وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان  
يامر بنزع ابواب دومة اذا قدم الحاج وكنت عمر بن عبد العزيز في غاملة بمكة ان يهو  
اهلها عن كراة وريها اذا جاء الحاج فان ذلك لا يحمل لهم وقال ملك رجله تعالى ان  
كان الناس ليضربون فسايططهم بدومة لانهما احد ورويان دومة كانت  
لدعي لتواب وهذا كله منزع من صلبين احدهما قول الله تعالى والمسجد الحرام الذي  
جعلناه للناس سواة العاكف فيه والباد وقال ابن عمرو بن عباس الحرم كله مسجد والكل  
الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها عن غير ان من على اهلها بانفسهم واموالهم  
ولا يها من عليها غيرها من البلاد كما ظن بعضهم لعقبتها فانها مخالفة لغيرها من وجهين  
احدهما ما خص الله به رسوله فانه قال في الانفال الله والرسول والثاني ما خص الله  
بهمكة فانه جاء الا يحل غنائمها ولا تلتقط لقطتها وهي حرمة الله وامنه فكيف تكون  
ارضها ارض خراج فلنس هذا فتح بلاد الانسك به سبيل مكة فارضها اذا ودها  
لاهلها ولكن اوجب الله عليهم التوبة على الجحيم اذا قدموها والا ياخذوا به  
منهم كراة في مساكنها فلهذا حكمها فلا عليك بعد هذا فتح عنوة او صلحا وان كان  
ظواهر الحديث انها فتح عنوة وذكر الهذلي الذي قتل وهو واقف فقال وقد فعلوا  
يا معشر خراصة وروى الدارقطني في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت قاتل مسلم بكاف لقتلت خراشا بالهذلي يعني بالهذلي قال ابن ابي ائوخ وخراش هو



قائله وهو من خزاعة **فصل** وذكر قصة ابن خطل وامنه عبد الله وقد قبله اسنة  
هلال وقد قيل هلال كان اخاه وكان يقال لهما الخطلان وهما من بني تميم بن غالب بن  
فهر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله فقتل وهو متعلق بالثنية الكعبة  
في هذا ان الكعبة لا تمنع عاصيا ولا تمنع من قامة حجة واجب وان معنى قوله فقتل  
ومن دخله كان آمنا انما معناه المحرم عن تعظيم حرمه الحرم في الجاهلية نعمة منه على امر  
مكة كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الى اخر الاية فكان  
ذلك فوات الناس ومصلحة لذرية اسمعيل عليه السلام وهو قحطان واجابة دعوة  
ابراهيم عليه السلام حيث يقول وجعل فتنة من الناس ليهوى اليهم وعند ما قتل  
عليه الصلوة والسلام قال لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا كذلك قال ابن جرير في رواية  
**فصل** وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وهي صلوة الفتح يعرف  
بذلك عند اهل العلم وكان الامامة يصلونها اذا افتتحوها هذا قال الطبري صلى الله  
عليه وسلم في وقاص حين افتح المذائن ودخل ابوان كزى قال فصل في صلوة الفتح قال  
وهي ثمان ركعات لا يقص منها ولا تقص فيا ما من فتيق الطبري سنة هذه الصلوة  
ومن ستمها ايضا لا يجزئ فيها بالفرقة والاصل ما تقدم من صلوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وذلك ضحي وانما هاني اسمها هند تكنى بابنها هالة  
ابن هبيرة ولها ابن من هبيرة اخر اسمه يوسف وثالث وهو الاكبر اسمه جعدة وقيل  
اياها عن حديث ملك زعم ابن ابي عمير قال جعدة اجرة فلاق ابن هبيرة وقيل  
في اسم ام هاني فاختة وقيل في اسمها اجانة بتحقيق الميم **فصل** وذكر عتبة  
الله بن ابي سرح احد بني عامر بن لؤي يكنى ابا يحيى وكان كاهنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم ارتد وحق بكهنته ثم اسلم وحسن اسلامه وعرف فضله وجهاده  
وكان على ميمنة عمرو بن العاص حين افتتح مصر وهو الذي افتح افرقية سنة سبع  
وعشرين وغزا الاسناد ومن لؤي ثم هادهم الهدنة الناقية الى اليوم فلما خالف  
محمد بن ابي حذيفة على عثمان رضي الله عنه اعزل لؤي ودعى الله عز وجل ان يقبضه  
ويجعل وفاته باثر صلوة الصبح فضلى بالناس لصبح وكان يسلم تسليمين عن  
يمينه وعن شماله فلما سلم التسليم الاول عن يمينه وذهب التسليم الاخرى عن  
قبضت نفسه وكانت وفاته بعثا لؤي وهو الذي يقول في حصار عثمان  
ارمى الامر لا يزداد الا نقاما وانضارنا بالمكنين قبيلا  
وانزلنا اهل المدينة والهموى الى اهل مصر والدليل ذليل

نقطة  
ابن خطل  
سعيد بن

ان فيها لدية مغلفة املنا وليس عند فقهاء الجاهلية في قود قود في خطا لؤي  
اخماسا على ما في الفتحة وهو قول الليث وكذلك قال اهل العراق ان الفتح لا يكون الا  
بالسيف واحتجوا باثر يروى عن ابن مسعود مرفوعا لا قوة الا بالسلاح وعن علي بن رضمرق  
لا قوة الا بالسيف ومن طريق ابي هريرة لا قوة الا بالصليبة وهو يدور على ابي معاذ سليمان  
ابن رزم وهو ضعيف باجماع وكذلك حديث ابن مسعود يدور على المعلى بن هلال وهو  
وهو ضعيف من قوله الحديث وكذلك حديث علي لا تقوم يا سادة حجة وحجة الاخرين  
في القائل يقتل بما قتل به قول الله تبارك وتعالى فزنا عندى عليكم فاعلوا وعليه بمثل ما  
اعتكف عليكم وحديث اليهودي الذي يضح راس الجارية على وضجاج لها فامر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يرضخ راسه بين حجرين واما دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلواته  
فيها فحديث بلال ايضا انه صلى فيها وحديث ابن عباس ايضا انه لم يصل فيها واخذ الناس بحديث  
بلال لانه اثبت الصلوة وابن عباس في رواية يؤخذ بشهادة الميث لا بشهادة النافى ومن  
تأول قول بلال انه صلى في حديقته في حديثه عمل بلال في حديقته ولكن روى  
ابن عباس ورواه بلال صحيحان لانه عليه الصلوة والسلام دخلها يوم الغزاة لم يصل وحديث  
من الغد فضلى وذلك في حجة الوداع وهو حديث مروي عن ابن عمر باسناد حسن خرجته  
الدارقطني وهو من فوائده **فصل** وذكر كسر الاصنام وطعن النماثيل ومقالة  
الحرف بن هشام حين اجتمع هو وابو سفيان وعتاب بن اسيد فمكثوا فاخبرهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بما اخبره جبريل عليه السلام بالذي قالوه فصم يمينهم وحسن اسلامهم  
وفي الزمدي عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرف بن هشام  
وابا سفيان بن حرب وصفوان بن امية فانزل الله تعالى لئن لم تلتزموا لولايتي او يتوب  
عليهم قال فتأبوا بعد ذلك وحسن اسلامهم وروينا باسناد متصل عن عبد الله بن ابي  
بكر رضي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وهو في المسجد فلما نظر اليه ابوسفيان  
قال في نفسي شعري باي شيء غلبتني فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضم  
بيده بين كتفيه وقال بالله غلبتك يا ابا سفيان فقال ابوسفيان اشهدا انك رسول الله من  
مسند الحرف بن ابي سارة وروى الزبير باسناد يرفعه الى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يما نزع اباسفيان في بيت ام حبيبة وابوسفيان يقول له تركك فتركك الكهري لم تلتخط  
بعد ما جئت ولا فرتا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول انت تقول هذا  
يا ابا حنظلة وقال مجاهد في قوله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم  
قال في مضاهرة النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقال اهل المضاهرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لعن الله الكفار وكانوا الزوايا والولع عتاب حين  
اسلم فوله رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو ابن احدى وعشرين سنة وروى كل  
يوم درهما فكان يقول لا اشبع الله بطن طاع على درهم في كل يوم وقال عند موته واهما  
اكسبت في ولايتي كلها الا قصاصا معك اكونه غلاما وكان قد قال قبل ان يسلم  
وسمع بلال يؤذن على الكعبة لقد اكرم الله اسيدا يصح باه حيث مات ولم يعيش حتى يبع  
هذا العبد الاسود يهوى بها على هذه البنية وكانت تحت عتاب جوزية بنشاني جيل بهشا  
وهي التي خطبها علي على فاطمة رضي الله عنها فاشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن ثم لا اذن ان فاطمة بضعة مني الحديث قال قتادة  
انا انجيتكم منها فزوجه فقلت له عبد الرحمن المقتول بؤس الجبل ويرى ان عفا

نقطة  
ابن خطل  
سعيد بن



طارث بكفة يوم قتل وفي الكفة خاتمه فطرحتها باليهامة في ذلك اليوم ففرفت بالبحر  
 وكانت لا يجهل بنت اخرى يقال لها الخنقاء كانت تحت سهيل بن عمرو ويقال لها  
 ولدت له ابنة انت الذي كان يصنع وفيه جرم المثل ساء سمعا فاساء اجبا ويقال  
 انه نظر يوما الى رجل على ناقه يتبعها خروف فقال يا ابني اذ لك الخروف من تلك الناقه  
 فقال له صدقت صدقت بنت عتبة وكانت حين خطبها قالت ان جئت منه حبله بوليه  
 احقق وان ابحت فعن خطا ما ابحت وقد قيل في جهل الخنقاء ان اسمها  
 صفية فانه اعلم وقال الحرث بن هشام وقد قيل له الا ترى ما يصنع محمد من كسر الكلمة  
 وبناء هذا القبيح الاسود على الكعبة فقال ان كان الله يكره هذا فسيفرته ثم حسن الله  
 رضى الله عنه بعد وهاجر الى الشام فلم يزل جامعا حيا هذا حتى استشهد هناك رضى  
 عنه ورحمة واما بنت ابى جهل فقالت حين سمعت الاذان على الكعبة فلما قال المؤذن اشهد  
 ان محمدا رسول الله قالت عمرى لقد اكرمك الله ورفع ذكرك فلما سمعت حتى على الصياح  
 قالت ما الصياح فستؤذنها ولكن والله لا ابحت قلوبنا من قتل الاجنة ثم قالت  
 ان هذا الامر الحق وقد كان الملك جاز به الى ولكن كره مخالفة قومه ودين آباءه واما  
 ابو جندرة البجلي واسمه سلمة بن مغيرة وقيل سمرة فان علمنا سبع الاذان وهو مع  
 فئة من قريش خارج مكة اقبلوا يستهزئون ويحكون صوت المؤذن غيظا فقام  
 ابو جندرة من احسنهم صوتا فرفع صوته مستهزئا بالاذان فسمعه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فامر به فقتل بن سبعة وهو يظن انه مقتول فخرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ناصيته وصدره بيده الشريفة قال فامتلأ قلبه ايماننا وبقيت  
 وعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في الاذان وعلمت  
 الاذان وعلمه اياه وامره ان يؤذن لاهل مكة واين سبت عشرة سنة فكان مؤذنا  
 حتى مات ثم عقيبه بعده يتوارثون الاذان كابر اعين كابر وفي الاخذورة يقول الراجز

اما وديت الكعبة المستورة	واما بنى محمد من سورة
والثلاث من ابى جندرة	لا فعلن فعلة مذكورة

واما هند بنت عتبة امرأة ابى سفيان فان من حديثها يوم الفتح انها بايعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو على الصفا وعمره وبنه با على العتبة فجاءت تسوة من  
 قريش يبايعن على الاسلام وعمر يكافهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 اخذ علي بن ابي بكر بالله شيئا قالت هند قد علمت ان لو كان مع الله غيره لاخفى  
 عنا فلما قال ولا يشرقن قالت وهل تشرق الحرة لكن رسول الله ابوسفيان رجل  
 مبينك ربما اخذك من ماله بغير علمه ما يصلح ولده فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خذي ما يكرهك وولده بالمعروف ثم انتك لانت هند فالت بتر رسول الله  
 اعف عني عفى الله عنك وكان ابوسفيان حاضرا فقال انت في حل مما اخذت قال فلما  
 قال ولا يشرقن قالت وهل تشرق الحرة بتر رسول الله فلما قال ولا يقرصيك في معروف  
 قالت يا ابني انت واجي ما اكرهك واحسن ما دعوت اليه قال فلما سمعت ولا يقرصن  
 اولادهن قالت فذوالله ربيتهن صغارا حتى قتلنهم انت واصحابك بيه وكتارا  
 قال فضحك عمر بن قيس فها حتى مال **وهو** وذكر حديثا يشرح المراءى في  
 خويلد بن عمرو بن عبد بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاني بن عمرو قال لما فلك  
 عمرو بن الزبير لفت لاجنه عبد الله بن الزبير هذا وهم من ابن هشام وصوابه عمرو بن

قاله

سعيد بن العاصي بن ابيته وهو لاشدق وبكى ابنته وهو الذي كان يسمى لطيف الشيطان  
 وكان جالس في الناس حتى خافه عبد الملك على ملكه فقتله فجعلته في خبر طويل وراى رجل  
 عند مؤذنه المنام فاندب يقول

الا بالقوى السفاقة والهن	والعاجز الموهون والراى في الافق
ولا بن سعيد بديما هوفا	على فندمته خزل الوجوه والبطن
لاى الحصن متجاة من الموت فالحيا	اليه فزارته الميتة في الحصن

فقص رواية على عبد الملك فامره ان يكتمها حتى كان من قبله ما كان وهو الذي خطب  
 بالمدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع حتى شال الهم الى اسفله فعرف  
 بذلك معنى حديثه عبد الصلوة والسلام الذي يروى عنه كافي بخبر من بنى امية برع  
 على منبري هذا حتى يسيل الدم الى اسفله او كما قال صلى الله عليه وسلم فعرفنا حديثه  
 فالصواب اذ امر بن سعيد لا عمرو بن الزبير وكذا رواه بنس بن بكير عن ابن اسحق وكذا  
 وقع في الصحاح وذكر هذا الحديث على ابن هشام ابو عمرو رحمه الله تعالى سنة كتاب الاجرة عن  
 المسائل المستغربة وهي مسائل من كتاب الجامع البخاري تكلم عليها في ذلك الكتاب بما ذكره  
 الروم على ابن هشام وعلى الكافي في روايته من اجل ان عمر بن الزبير كان معاديا لابي  
 عبد الله ومبينا بنى امية عليه في تلك الفترة **فصل** وذكر اكرم حكم بن الحارث وكذا  
 تحت عكرته بن ابى جهل ما فيها البقرة حين فر من الاسلام فاستأنت له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واستشهد عكرته بالشام فخطبها بنس بن ابى سفيان وخالد بن سعيد  
 بخالد فخطبها فلما اراد البتة اذاجوع الروم فلما حشنت قالت له لو انك خوت  
 بقصر الله جهمهم قال ان نفسي تحتها الى اصاب في جهمهم فقال ذلك فابتنى بها فلما  
 اصبح الفتح الجوع واخذت السيف من كل فريق ما حذاها فضل خالد وقالت ام حكيم بن  
 عليهما لرفع الخلق وقتل سبعة من الروم بمورد القسطنطينة تسمى في اليوم بطلونة  
 ام حكيم وذلك في غزوة اجنادين وذكر في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
 دم وماء ثرة كانت في الجاهلية فانها تحت فدى واول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث  
 كان لربيعة ابن قتل في الجاهلية اسمه آدم وقبل تمام وهو ربيعة بن الحارث بن عبد  
 مات في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثلث وعشرين **فصل** وذكر حديثا يشرح  
 قوله عليه الصلوة والسلام من قتل له بعد هذا قيل فهو خير الظن ان شاء الله دمه وان  
 شاء فعقله وهو حديث صحيح واذا خلت فيه الفاظ الزواة وظاهره على هذه الرواية  
 ان ولي الدم هو المخبر ان شاء اخذ الذي وهو العقل وان شاء قتل وفيما خيل في  
 في فضل من هذه المسئلة وهو ان يختار ولي المقتول اخذ الدم وبالي لئلا يقتل  
 منه فالت طائفة بظلم الحديث والاختيار القائل وقال طائفة يقتل القاتل ولا يجزى  
 على اعطاء المال وناقوا الحديث وهي رواية ابن القيس وقال طائفة من السلف  
 وقال آخرون بظلم الحديث وهو قول الشافعي واشبه ومنشأ الخلاف من الاحتمال  
 في قوله بترك ونفى الى من غفر له من اخيه شيء فابشاع بالمعروف فاحقق الابد عند قوم  
 ان تكون من فاقعة على ولي المقتول ومن اخيه اى من وليه المقتول اى من دينه وعقوبته  
 بتركه شيء من المال واحتمل ان تكون من فاقعة على القاتل وعقوبته من العفو عن لده ولا  
 خذ فان المتبع بالمعروف هو ولي الدم وان المأمور باده باحسان هو القاتل واذا  
 لم تترك الآية عرفت منشأ الخلاف منها ولا من سبابة الكلام اى القولين اولى



بالصواب ان شاء الله تعالى واما ما ذكرت من اختلاف الفاظ الفقه في الحديث فخصر ما  
سبعة الفاظ احدها ان يقتل واما ان يقتل الثاني ما ان يقتل او يقتل الثالث  
اما ان يقتل واما ان يقتل الرابع اما ان يقتل لدية او يقتل اهل البيت الخامس  
ان يقتل او يقتل السادس من يقتل ويقتل السابع من قتل عمداً دفع الى ولقاء المظفر  
فان شأوا قتلوا وان شأوا اخذوا والدية خرجته الزمدي ورواية ابن السكيت في السيرة  
ثامنة وفي بعض هذه الروايات قوة لرواية ابن القيس وفي بعضها قوة لرواية السكيت  
فانما وخطبه عليه الصلوة والسلام اصول مما ذكر ابن هشام وفيها من رواية السكيت  
الشيا في عن ابن اسحق عليه عن صبيام يوم من وصلاة ساعيا بين بعض طلوع الشمس  
وغروبها ولا يتوارث اهل ملهين وعن السكيت وخطبه ابن وفسر في الحديث  
ضال الانسان اشغال الضميمة وان يحتجى لرجل وليس بين غيرة والسماء حجاب  
والطغيان الاكل بالشمال وان ياكل من جملته بطنه **فصل** في ذكر شعراء  
الزعمري والزعمري البعير الازب مع قصص وفيه رائق ما فقتل اذنا بور  
قوله فقتل يميني في الدين فكل اخم فتي وتمزيق وكل نوبة رقيق ومن اجل ذلك قيل  
للشعر بوضوح من نصيب الثوب اذا خطه والبصاح المخطوط وبشبه لصحة هذا  
المعنى قوله **ابن دهم**

**ترفع دنيا يا بهمنزني ديننا** فلا ديننا يبق ولا ما ترفع  
وقوله اذا بنا بوراى هالك يقال رجل بور وبنا بور وبور وهو جمع باركان  
الاصل فيه فعل تجر بك الواو واما رجل بور فبوزنه فعل بالسكون لانه وصف المصنف  
ومنه قيل رضى بور من البوار وهو هذا المعنى وبنيته وقوله ابن الربيعي  
واللبن معقيل الزواق بهيم **الاعلاج** شدة وقد تقدم شرحها والبهيم  
الذي ليس فيه لون بخلاف لونه وقوله **شرح** البدن غشوم  
الغشوم التي لا تزد عن وجهها وبروي سغور وهي القوة على السير والسير على  
**فصل** وذكر شعراء حسان يوم الفتح واوله **عفت** ذات الاصابع فالجاء  
ذات الاصابع موضع بالشام والجزء كذلك وبالحجاء كان منزل الحارث بن ابي  
شيمر وكان حسان كثيراً ما يرد على ملوك غسان بالشام فيدجهم فلذلك يذكر هذه  
المنازل وقوله الى عذرة **مقربة** عند دمشق فيها قتل حجر بن عبيد واصحابه  
وقوله **نعم** كوشا **التم** الابل فاذا قيل الاغنام دخل فيها البقر والغنم والشاة  
والشوى اسم الجميع كالضأن والضنين والابل والابل والعز والعزير واما  
الشاة فليست من لفظ الشاة لان لام الفعل منها حاة وبنو الحسان من  
بنو اسد وقوله **الرواس** والسماء يعني الرياح والمطر والسماء لفظ مشترك يقع على  
المطر وعلى السماء التي لا سقف ولما ذكر من هذا البيت ونحوه ولا من قوله  
اذا سقط السماء يا رضى يوم **رعينا** وان كانوا غضا

لا يمكن ان يربط مطر السماء في هذا المطابق ولكن انما عرفناه من قوله في جمعه  
سبحا واسميتها وهم يقولون في جمع السماء سموات فعلمنا انه اسم مشترك بين شيتين  
وقوله ولكن من لطيف الطيف مصدح طافا بحيال بطيف طيفا ولكن لا يقال  
الحيال هو طاف على وزن اسم الفاعل من طاف لانه لا حقيقة للحيال في جميع الامر  
الى انه هو الطيف وهو قويم وتخيّل وان كان شئ له حقيقة فلك فيه طائف

شعيرة

مصدره طيف كما في النزهة طاف من الشيطان وقد قرى ايضا طيف من الشيطان لان  
غزو الشيطان وامانيته تشبه بالخيال وما لا حقيقة له واما قوله طاف طاف عليها  
طافت من ربك فليست فيه الا اسم الفاعل دون المصنف لان الذي طاف عليها حقيقة  
وهو فاعل معروف بالفعل يقال ان جبريل عليه السلام فحصل من هذا ان مراد بالخيال ولا  
حقيقة له فلا يعبر عنه الا بالطيف وحديث الشيطان ووسوسه يقال فيه طافت  
وطيف وكل طيف سوى هذين فهو اسم الفاعل لا يعبر عنه بطيف ولا بطواف طيف على  
الكثرة فيه **وقوله** بورقني اذا ذهب العشاء اي ليسم في يقال كيف يسهره الطيف  
والطيف حليم في المنام فالجواب ان الذي بورقه لوعة يجدها عند ذواله كما قال الطائي  
طيفي بفضله لما نصبت له **ابن** آخر الليل سراكا من الحلم  
ثم انني مني من ذكره **سكيت** باق وان كان مقصودا من انتم  
وقد احسن في قوله من آخر الليل بتهنئا على انه سهر ليلة كل ليلة ساعة جاء الخيال من آخر مكان  
مسترق من فولد حسان **ونجيا** اذا غور النجوم ونظير قوله بورقني  
اي بورقني سزواله **وقوله** الجعري

**المث** يا بعد الهدى فسا عت **بوصل** عت بظلمة في الجدة تمنع  
**وولت** كان اليبس عت **اوان** نول من حشائ واضلوع

**وقوله** ليشعاع التي قد تبتت **شعاع** التي شيب بها حسان هي بنت سباد  
ابن مشكم اليهودي ودوي ان قال يا معشر يهود انكم لتعلمون ان محمداً بنى لولان قريتها  
شعاعا بنى لتعته وقد كان تحت حسان ايضا امرأة اسمها شعاعا بنت كاهن الاحلية  
ولدت له امرأته وقوله كان سبيبة من بيت يابس الى آخره خبر كان في هذا البيت  
مخزوف ظديره كان في سبيبة ومثل هذا الخذف في التكرار حسن كقوله ان محمداً  
وان من محمداً الى التامحلا وكقول الآخر ولكن زنجيا طويلا مشافره **ونع** صحيح  
الجعري في صفة الدجال عور كان عينه طافاة اي في عينه ورسم بعضهم ان بعد هذا  
البيت بيانا اخر فيه الجعري وهو

**على** نياها او طعم غرض **من** اللجاج عصر اجناد

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه **وقوله** نولها الملاحة ان المنا  
الى لينا بما نلدم عليه صرفنا القوم الى الجز واعذرنا بالسكر والمثع الصرب باليد  
والله الملاحة باللسان وبزوي حسان من بنة بشريون الجعري الاسلام فها  
فقالوا والله لندارونا نتركها فزينا لنا فوك **ونشرها** فتركها ملوكا  
فقال والله لندقلها في الجاهلية وما شر بها منذ اسلمت وكذلك قيل ان بعض هذه  
القصيدة قالها في الجاهلية وقال آخرها في الاسلام وفيها يقول كوي بسقي  
فشر كالحزب كالفناء **وفظ** هذا اللفظ بشاعة لان المعرف لا يقال مؤشرا  
الا وفي كلاهما شر وكذلك شرمك ولكن سبوبة قال في كتابه تقول مزرب  
بهرج شرمك اذا نقص عن ان يكون مثله وهذا يدفع الشناعة عن الكلام الاول  
ومعونه قوله عليه الصلوة والسلام شر صغوف الرجال آخرها يريد نقصان عظم عن حفظ  
الصف الاول كما قال سبوبة ولا يجوز ان يريد الفضل في الشر والله اعلم  
وقوله في صفة الخبيل **يلطمهن** بالجر للنساء قال ابن دريد في الجعري  
كان الخبيل رجلا يروي بيت حسان **يلطمهن** بالجر للنساء ويكر بلطمهن



وبجمله بمعنى يفيض النساخ من ما عليهم من القار او نحو ذلك وانبع بذلك  
 ابن دؤيب قوله الظلم صرنا خيرة الملة بيدك لتفرض ما عليها من القار والظلمة  
 الخيرة ومنه حديث في مبررة ربه صرنا بغير ما يلحق طلبة لهم فقرناهم عنها  
 فاقسناها فاصابتني منها كسرة وكنت اسمع في بلدي انه من اكل الخبز من طبع  
 انظر في عطف هل ظهرت في اليمن بعد وجماعة في الحديث  
 صلى الله عليه وسلم رأى يسبح وجهه فرسه برأه فقال فماعتبت البيلة في الجبل  
 وفيها ويحكم بالفرا في من حجابنا يحكم اي ثرة وقدع من حكمه الذب  
 وهو الجاهل ويكون المعنى ايضا فيهم ونحوهم فتكون قوافيلهم  
 كالحجرات للذوات قال زهير وقد احكمت حجابك ليلة والبقاء  
 وفي هذه القصيدة موعدها كذا وفي رواية الشيباني بسيلها كذا  
 او كذا وطند ذكرنا كذا وكذا وذكرناهم كذا وزاد الشيباني في روايته

و جالت دون قتل بني لؤي	جديهم ان قتلهم شقنا
وحلف الحريث بن ابي ضرار	وحلف قريظة فينا سواء
او تلك معشر ابقا علينا	ففي اطفالنا منهم دماء
سليخ كيف تفصل بين حرب	بمؤلك الذين هم الرءاء

**فصل** وذكر شعرا من سليمان بن سليم الدبلي وفيه  
 واعطى لشوب الخال قبل ابتذاله الخال من بره واليمن ومن رفيع الثياب  
 واحسنه سمي بالخال الذي في معنى الخيرة كما قال زهير بن عمرو

أليز ابغيتي لا الخال وفيه

تسلم رسول الله اناك مدركي	وان وعيدنا منك كالاخذ باليد
فانك كالليل الذي هو مدركي	وان قلت ان المشاكلي عنك واسع
خطاطيف مجن في جبال مينة	تند بها ايديك نوازع

فالقسم الاول كالبيت الاول من قول النابغة والفهم الثاني كالبيت  
 الثاني لكنه اطبع منه واوجز وقول النابغة كالليل في حسن التشبيه  
 ما ليس في قول الدبلي الا انه ياتي مثل هذا التشبيه في النبي صلى الله عليه وسلم  
 لانه نور وهما فلو يشبه بالليل وانما حسن في قول النابغة ان يقول كالليل ولم  
 يقل كالصبح لان الليل شره غوائله ويجذر من ادراكه ما لا يجذر من النهار  
 وقد اخذ بعض الاندلسيين هذا المعنى فقال في هزبه من ابن عباد

كان بلاذ الله وهي عريضة	لشد باقصاها على الاناملا
فابن مفر المزك عنك بنفسه	اذا كان يطوي في يدك المرحلا

وهذا كله معنى متفرع من كلام القداماء وروى عن مشهور بن ابرج بن فريد  
 ابن ابيان وهو الذي يث موسى عليه السلام في زمانه افي زمان مشهور  
 حين عفا الحاج على رأسه في خطبة طويلة ايتها الناس ان الخلق الخالق  
 وان الشكر المنعم وان التسليم للقادر وان لا اصنع من مخلوق طابا

مطلوب ولا اقوى من طالب طلبة في بده ولا اعجز من مطلوب هو في بد طالبه  
 والسند الجبر من زهير

انني اهل الخلق كل فيج

الخلق ارض يسكنها قبائل من مزينة وقبيل الخلق الغنم الصغار ولعله ان يكون  
 اراذ يقول اهل الخلق اصحاب الغنم وينو عثمان هم مزينة بن لاجله من اذن طابحة  
 ومزينة امهم بنت كلب بن قزعة بن قليب بن حلو بن الحاف بن فضالة واخوها  
 الحويث التي عرف بها ما للحويث المذكور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها واصل  
 الحويث في اللغة الفخذ الضخم الداسع وبنو حنظلة بن من سليم وقوله

اضربناهم بمكة يوم فتح النبي الحزرا ليض الحفاف

في البيت مذاحة وهو استهزاء القسم الاول في بعض كلمة من القسم الثاني وهو غيب  
 عندهم الا في الحفيف والهزج ومعنى الحزرا ذوالخبر ويجوز ان يكون اراذ الحزير  
 فحقت كما يقال عتي وقبي وفي التزير خيلات حسان على قولهم وقوله انضاع  
 اي ذهب والرضاف عتبة تلو على فرق بينهم واذا بالعواق التوق وهو غريب  
 وذكر صاحب العين في العواق صوت الصند وهو بالهمزة قول ابن الاعراب لا من  
 ذوات الواو **فصل** وذكر عباس بن مرداس ويكنى ابا الفضل وقيل ابا الهيثم  
 ذوقه عبد الملك بن جبيب فقيه الاندلس ونسب عباس بن مرداس بن ابي عامر بن جابر  
 بن عبد بن عباس بن دقاعة بن الحرث بن ثعلبة بن سليم السلمي كان ابيه صاحب الحرب  
 ابن امية وقتلهما الجون في خبر مشهور وعباس ممن حرمه طه نفسه الحزيرة الجاهلية  
 وحرمها على نفسه ايضا قبل الاسلام ابوبكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وقبيل  
 ابن عاصم وقيل هؤلاء حرمها على نفسه عبد المطلب بن هاشم وورقة بن نوفل  
 وعبد الله بن جند خان وشبهة بن ربيعة والوليد بن المغيرة ومن قدما الجاهلية  
 عامر بن الظرب لعدواني وذكر في سبب اسلام عباس ما سمع من جوف الصنم الذي  
 كان يعبد وهو صنم بكرة الروم ومثل حزام وذقاش ولا يكون مثل هذا البناء الا في  
 الكويت وكانت يجعلون اتمهم اذانا كالدب والعري ومائة لا عفا هم الخبيث في  
 الملكة انها بناك الله وفي ضمارة لغة اهل الحجاز وبني تميم البناء على الكس لا غير من اجل ان  
 اخره راء وما لم يكن في آخره راء كذا ومرفاش فهو بني لغة اهل الحجاز ومرفاش  
 مجري في لغة غيرهم كذلك قال سيبويه وذكر في ابي الدهاق سبب اسلام عباس حديث  
 اسند عن رجاله عن الزهري عن عبد الرحمن بن اسد السلمي عن عباس بن مرداس انه  
 كان في اخاخ له نصف النهار فاطلعت عليه ناعمة بيضاء عليها راكب عليه شاب ساج  
 فقال لي يا عباس بن مرداس لم تر ان السماء كفت اخاسها وان الحرب جرت نفاستها  
 وان الخيل وضعت اخلاستها وان الذي ينزل عليه البر والقي يوم الاثنين ليلة الثلاثاء  
 صاحب الناقة الفضلاء قال فجزعت مرعوبا قد رايت ما رايت وسعت حتى جئت  
 وثنا لنا يقال له الضمار كالفيد وكلم من جوفه فكنت ما حوله ثم تمسكت به  
 فاذا صاح يصيح من جوفه

قل للقبائل من قريش كلها	هلك الضمار وفاز اهل المسجد
هلك الضمار وكان بعيد مرة	قبل الضلالة على بني محمد
ان الذي ورت النبوة والهدى	بعد ابن مرهم من قريش مهدي

ومع عثمان



قال فخرجت مذعورا حتى جئت فقصصت عليهما القصة واخبرتهما الخبر فخرجت  
 ثلثا من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فدخلنا البيت  
 فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم بنسبهم وقال لي يا عباس كيف اسلامك فقصصت  
 عليه القصة فقال صدقت فاسلمنا انا وقومي **فصل** وذكر في شعر جيلة الخزاع  
 غزال وهو اسم طريقي غير مصروف وقال كثير في قصيدته المشهورة يذكر غزال  
 انا ذيلك ما ج الحبيب وكبرت **بقي** غزال رفقة واهلها  
 وكذلك لفت اسم موضع وفي لفت يفعل معقل بن خويلد  
 لعمرك ما قد خشيت ولقد بلغنا **جبال** الجرب من بلد تهام  
 نزيها تحلبا من اصل لفس **الحج** بين اثلة والنجا  
 وقد تقدم هذا البيت الاخير في باب الهجرة **وذكر** سرية خالدا الى جندبمة وغزوة  
 وتعرف بغزوة القيصية وهو اسم ماء لبني جذيمة **وذكر** امرأة اسمها سلمى  
 او بركة البراء صابجا البراء جماعة الابل وما صنع جالده وقاتل وصاحبها من  
 الضيق وهو نفس الجبل والابل اذا اعتنت في التزبل والغاديان ضجعا وحس  
 للغير من سمع ضجة بلبل فلا يخرج مخافة ان يصيبه شر فالسراج  
 نحن نطعمهم غداة للبعين **بالضاحات** في غبار النعيق  
**نظم** اشديدا لا كظم الصبورين  
 والضيق والضيق مصدر ضيق وضيق شوي وقولت قاله ابو حنيفة والمضاي  
 والمضاي هي المضاي وذكر تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد وهذا الخبر  
 ما روى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يجر الصدق بغير ان في سيف خالد رها  
 فافله وذلك حين قتل ملك بن نويرة وجعل رأسه تحت قد رحى طنجرة وكان  
 ملك فدارت ثم راجع الاسلحة ولم يظهروا ذلك لخالد وسعد عنده رجلا من  
 من الضحابة برجوعه الى الاسلام فلم يقبلها وتزوج امرأته فلذلك قال عمر لا يجر  
 رضي الله عنهما فقال لا افضل لانه مذلول فقال اعزله فقال لا احمد سيفا سلمى لله  
 على المشركين ولا اعمل والبال ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** قول الرجل  
 للمرأة اسلمي جيش قبل نقية العيش **اللقمة** مصدر رقيقة الشئ اذا فني وهو القاد  
 ايضا وجيش من جملة وحلية واللواتي موضعان والنوادي جمع ونقطة  
 وهي شدة الحر في الظهيرة سميت بذلك من الودق لان في ذلك الوقت يسيل الغاب  
 الشمس وهو ما رآه العين ونحوه **والسراج**  
**وقام** ميزان الشهادة فاعل **وسال** الشمس لغاب قازل  
 وقال لاهول يقال وقد اذا دنا من الارض يقال هو اذ في السرة اذا كانت مائلة  
 الى جهة الارض وانبت **واد** فاستراشها فعلى هذا تكون الوديفة من وقب  
 الشمس اذا دنت من الارض فاستراشها والله اعلم **وقوله** كلم رجل خالدا فجملة اي  
 دجزة ونحوه وروى النسائي في قصة المرأة التي ماتت وهي مكبة على الرجل المقتول  
 قال ناعبد بن علي بن حرب عن علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النخعي عن  
 عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية قال فبعثوا وفيهم  
 رجل يقال له عشتار امرأة فلققتها فادعوتني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا لي ما  
 بدا لكم قال فاذا المرأة طويلة اذما فقال اسلمي جيش قبل نقية العيش **وذكر**

الفرج

البيتين

البيتين الاولين من القطعة الطافية اول هذا الخبر ناقص الوزن وبعد ما قال  
 نعم قد نيك ضد موه فضر بوا غنقه فجاء المرأة فوفقت عليه فبشقت شفقة اشق  
 ثم مات فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رجل رحيم ذكره النسوي في باب قتل الاسارى من مصنفه  
**ذكر** غزوة حنين وحنين الذي عرف به الموضع هو حنين بن قارثة بن مهلهل كذا  
 قال البكري وقد قدمنا ان قال في خبره مثل هذا ان ابن قارثة ايضا فاعلم ويقال  
 ويقال لها ايضا غزوة او طاس سميت بالموضع التي فيه الوقعة وهي من وطئت الشوة  
 وطسا اذ كذت وارث فيه والوطيس بقرة في حجر وقد حوله النار فطبخ به اللحم و  
 الوطيس النور في غزوة او طاس قال النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام الان حتى لو طيس ذلك  
 حين استقرت الحرب وهي من الكلام التي لم يسبق اليها صلى الله عليه وسلم فيها هذه وكان  
 مات خفا ليله قالها عليه الصلوة والسلام في فضل من مات في سبيل الله في حديث  
 رواه عبد الله بن عتيق قال بن عتيق وما سمعت هذا الكلام يعني جنتا ليله من احسن  
 العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها لا بدع المؤمن من حجر مرتين قالها لابي  
 عزة بلحى يوم واحد وقد مضى حديثه ومنها لا ينطق فيها عتلى وسياق سبيلها ومنها  
 قوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث خرجه مسلم و  
 الحافظ في كتاب البيان عن بوش بن حبيب لم يبلغنا من روايع الكلام ما بلغنا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى النخعي وانما قال  
 القائل ما بلغنا عن النبي برية عثمان التي فضضها الجاحظ قالوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم اجل من ان يخلط مع غيره من الفضلاء حتى يقال ما بلغنا عنه من الفضائل اكثر  
 من الذي بلغنا عن غيره كاديه اجل من ذلك **واعلى** **فصل** وذكر ربيعة بن الصخر الجهمي  
 احد بني جشم بن بكر بن هوازن وفيه تقول الخنساء حين خطبها ما كنت تاركة  
 عجمي كهم صدق الرواح ومرثية شبحا من بني جشم بن معوية بن بكر بن هوازن يكون  
 اباقرة وروى عن ابن اسحق من غير رواية زياد يقال كان يومئذ ابن سبويه وماء  
 وروى ابو صالح كاتب الليث عن الليث قال كان ذو ندى يومئذ ابن عشرين ومائة وقوله  
 في شجاره مثل المودج وفي العيون الشجار خشب المودج **وقوله** فالتضاي صوت بلشا  
 في فقه من القيقص وهو الضفد وقيل الاضا من الاضيق الوسطى والاهتمام كانه يقع  
 بها شيئا وهو معنى قول البرق **وقوله** راعي حيان بجبهة بذلك قال الشاعر  
**احببت** من راعي الضان اعجلا **ما** بن يونس بن راعي الضان  
**وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل لم يات فعول صقوع ولا راعي حيان والذريد  
 في اللغة تصغير اذرة وهو تصغير الزخيم والضمه الشجاع وجمعه جهم **وذكر**  
 ملك بن عوف الصيرفي رئيس المستركين يوم حنين وهو ملك بن عوف بن سعد بن  
 ربيعة بن بزيوع بن وائلة بن ذهل بن نصر بن معوية بن بكر بن هوازن الصيرفي  
**وذكر** بقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حذرة عينا الى هوازن وهو  
 عبد الله بن سلامة بن سعد وسلافة هوازن وهو من بني هوازن بن اسلم بن اضم  
 ابن خازن وهم اخوة الاوس واليخرج اعني بن اسلم بن اضمي مات عبد الله سنة احدى  
 وسبعين وهو العام الذي قتل مصعب بن الزبير شهيد بن ابي حذرة مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالحديبية وما بعد ما كان قبل ذلك **وذكر** شعر عباس وفيه

كان



اصحابه العام رجلا، وهي قبيلة من سليم وفي الحديث فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من بئر منى على راسه وذو كنان وعصية وهم الذين غدروا واصحاب بئر منى وقوله خيل بن عوف لا تنهني وانسان، انسان قبيلة من قيس ثم من بني نصر فالة البرقي وقيل هم من بني جشم بن بكر بن وائل ومن بني انسان شيطان بن مدح فاما حميدة وهي فرس له يضرب العرب بها المشركون فيقال اشام من حميدة وسب ذلك يقول ذكره الاصبهان في الامثال وسعد وذهبان انسانان معوجة بن بكر كذا وجدت في بعض المصنفات والمعروف في قيس بن ذهمان بن اشجع بن ريث ابن غطفان والله نصر بن ذهمان الذي عاش مائة وتسعين سنة حتى تقوم ظهوره بعد انحاء واشود شعرة بعد ان يضاخ فكان الجحوشة في العالم وقال الشاعر

النصر بن ذهمان المشد فاشمها	وتسعين حولا ثم تقوم فاضنا
وعاد سواد الراس بعد ان يضاخه	ولكنه من بعد ذلك قد مات

ومن ذكر هذا الخبر ابو الحسن الدار فطحي رحمه الله وحسن اسم جيل ومنه المثل الجديد من راي حنينا وقوله بما يشوي حذق. الحذق غنم سود صغار تكون باليمن وفي شعر واصف فكم لا تظلمكم الشياطين كما بانا حذق يعني في الصف في الصلوة هكذا ذكر البرقي في تفسير هذا البيت والذي اراد الشاعر انما هو رجل فاعلمه كان بهمي حذق والحذق هي الغنم السوداء وكما ذكرنا وقوله كل شواء العير جوفات يقال له شوي له غنم جوف فكله في الشواء فوجد اجوف وقيل له اية العير اي و انقص فقال كل شواء العير جوفان فضرب هذا الكلام مثلا وقيل كان فراري وتغلبت وكلتي اجتماع في سفر وولاشتوا واحجار وحش فغاب لفراري في بعض حاجته فاكل صاحبه العير واختار له غنمه فاما لاله هذا خانا لك فعملنا لك ولا يسبقه فضلكا منه فاخترت سيفه وقال لا قلنا ان لم ناكله فابي احد هاضم بالسيف فابان راسه وكان اسمه شريعة فقال صاحبه طاح مرقمة فقال لفراري ان لم تلحقه اذا تلحقها فطرح حركة الماء على الميم وحذف الالف كما قيل في الصورة اي راي بها وقد عرفت فزاره بهذا الخبر حتى قال ما لم ابن دارة

لا تاتن قرايا خلوت به	على قلوبك واكتبها باسبار
لا تاتنه ولا تاتن بواقة	علا الذي اسل ابر العير في النار
اطعمهم الضيف جرفا ناعلا	فلا سقام المي الخالي البار

من كتاب الامثال الاصبهان في هذا الفرار هو حذق المذكور في البيت ولما عمل وقوله والاجر بان بنو عيسى وديان سماها بالاجر بان تشبها بالاجر الذي لا يقرب وقال محمد بن جرير

باني فقال دينا وثبت ما ادى  
اخذ كافي كمالا اجر

اي جرني وفي الخبر ان عمر رضي الله عنه لما نهى الناس عن مجالس صبيغ بن عسل كان كلما حل موضعا تفرق الناس عنه كانه باجر بن ومن رواه الاجر بان يصنع النون فهو جائز في كل اثنين من ذنوب كالجملين يقال فيها الجملان يضم النون وكذلك النون وروى ان فاطمة رضي الله عنها نادى ابنتها في ليلة ظلماء يا حسنات يا حسانات يضم النون فالله المروي في الفريين فصرح وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنا الناس انما يجد رسول الله وفي غيره هذه الرواية ان

البنى لا كذب انا ابن عبد المطلب، وهو كلام مؤزون وقد تقدم الكلام في مثل هذا وانه ليس بشعر حتى يقصد به معنى الشعر والخطا في كتاب الاقدام تنبه على قوله انا ابن عبد المطلب قال انما خضع عبد المطلب بالذكورة هذا المقام وفيما همز الناس شيئا النبوة واذالة للشك لما اشتهر وعرف من روى عبد المطلب النبوة بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرها ولما اثبت به الاخبار والكان فكانه يقول انا ذالك فلا يذم ما وعدت به لانه ينهض معاه وبظنوا انه مغلول ومغلوب قاله اعلم اذ ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذبح ذبيحة عثمان حين اراد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء بشي حتى غشي قلبي خال بيني وبينه وقد ذكر هذا الخبر ابو بكر احمد ابن في حقه في ناسخه قال شعبة البقر اخذ بشاري فحش رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فلما هممت به حال بيني وبينه خذق من نار وسور من حديد قال فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف النبي اردت شمع صدرى وذبح عني الشك او كما قال ذهاب عن بعض الفاظ الحديث وذكر امر سليم ومي ملكك بكت ملحان ويقال في اسمها رجلة ويقال سبيلة وتعرف بالغيضا والريضا ليرقص كان في عينيها وابو حليمة بقلها هو زينة بن سهيل بن الاسود بن خرام وهو القائل انا ابو حليمة واسمي ذينة وكل يوم سنة سلاحي ضية وقولهم سلمهم اقل هؤلاء الذين فزوا عنك رسول الله ان قيل كيف فزوا اصطحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه حتى لم يبق معه من اصحاب الا ثمانية والفرار من الخيف من الكبار وقد انزل الله فيه من الوعيد ما انزل فلنالم يجمع العلماء على انه من الكبار الا في يوم مبه ووكذلك قال الحسن وناض مؤلى عبد الله بن عمر وظاهر القرآن يدل على هذا فانه قال ومن يؤمهم يومئذ برة فهو من اشارة الى يوم يدرى ثم الخيف من بعد ذلك في يوم واحد وهو قوله ولقد عني الله عنهم وكذلك انزل في يوم حنين ويوم حنين اذا عجبكم كثرتمكم الى قوله والله غفور رحيم وفي تفسيره سلام كان الفرار من الخيف يومئذ من الكبار وكذلك يكون من الكبار سنة ملحمة الروم الكبرى وعندهما الجبال ايضا فان المنه من عنده صلى الله عليه وسلم رجعوا اليهم وقالوا معه حتى فتح الله عليهم فاه واولى ملك رحمة الله تعالى سنة رجزه واظعن الطعنة تفدي بالشبر، الشبر جمع سبار وهو القليل الذي يسير في البحر اي يخبر وقوله في الرجز الاخره اقد ربحناج انها الاساودة وقول بن هشام قاله غيره في غير هذا اليوم يعني يوم القادسية وكانت الدولة فيه المسلمين على الفرس والاساودة ملوك الفرس قتل في ذلك اليوم وسيم ملكهم دون الملك الاكبر وكان على المسلمين يومئذ سعد بن ابى وقاص وقد ذكرنا قبل بميث القادسية وذكر اني فتادة في سلب القليل قال فاشرب منه مخرفا فانه لا قول ما لا اعتقد به يقال اعتقدت ما لا اى اعتقدت عقدة كما يقول بذا او قطوعة والاصل فيه من العقدة وان من ملك شاة عقدة عليه والشدة ابو علي ولما رايت لدها تحت صروفه على واودت بالدهار والعقد

حذقت فضولا لعيش حتى رددتها	الى القوت خوفا ان اجاة الى احد
----------------------------	--------------------------------

وتروى نائله وهي رواية الموطأ ويقال يخرق بفتح الراء وكسرها واما كسر الميم فاما هو الخرق وهي الالة التي تخرق بها الثمة اي تجتني ويضع الميم معناه الانسان من العقل فكذا اضروه وقسرة الخرق واجاد في قصده وقال الخرق نخلة واحدة او نخلة



بسمه الى عشر فما عرف ذلك فهو بستان او حديقة وبقي ما قاله الحرب ما قاله  
ابو حنيفة قال الخرف مثل الخروفه والخروفه هي الخلة يختر الرجل نفسه وعليله  
وانشد مثل الخراف من جيلان او حجاره قال ويقال الخروفه حذقة  
ايضا وفي هذا الحديث من الفقه ان السلب للقاتل حكما شرعا جعل ذلك لا ما له  
اوله يجعله وهو قولنا الشافعي وقال مالك ما ذللك الى الامام له ان يقول بعد معصية  
الحرب من قتل قتيله فله سلبه وبكره ملك وجهه ان يقول ذلك قبل القتال لئلا  
يحاظ النية عز من اخر غير احتساب نفسه لله ببارك ونعالي وقد ذكرنا في غزوة  
بدر في هذه المسئلة ما هو اكثر من هذا وقولنا جبر من مطعم رايك مثل الجهاد يعني  
الكنة من النمل يشترط ان ياتي به من النمل من السملاء قال فلم اشك انها للكنة  
قدم ابن اسحق قولنا لا خير رايك رجلا لا يبيضا على خيل بلقي وكان الملك فاذاهم الله ذلك  
لذلك اهلوا في على صور الجبل والرجال ثريبا للعدو وراها جبر على صودا النمل المشو  
اشغال بكثرة عدد ما اذا النمل لا ينقطع عددها مع ان النملة يضرب بها النمل في  
الفقه يقال قولى من النملة لانها تحمل ما هو اكبر من جرمها باضعاف وقد قال رجل  
لبعض الملوك جعل الله قوتك قوة النملة فانكر عليه فقال ليس في الجوان ما يحمل  
ما هو اكبر منه الا النملة وهذا المثل قد ذكره الاصبهاني في كتاب الامثال بقرونا  
بهذا الخبر وقد اوردك بالبلامة من الامم وهي جرمهم **فصل** وذكر قول عباس  
وسوف حال يا تيك الخبير الفعل المستقبل هو ياتيك فان كان حرف سوف داخل  
على حال في اللفظ فان ما يدل عليه من الاستقبال انما هو الفعل الثاني كما قال وما  
ادري وسوف حال ادري وذلك لان حال في معنى اظن وليس يريد ان يظن فيما  
يستقبل وانما يريد ان يخال لان الشكوك ذلك وقوله

وان يهتدوا الى الاسلام يلقوا **انوف** الناس ما سمر السمر  
**انوف** الناس انصب على الخال لانه نكرة لم يتعرف بالاضافة لانه لم يرد **انوف**  
بعينها ولكن اناد اشرافا وهذا كقوله بجمي قبيد الاوابد لانه جعله كالقيد و  
مثله ما ذكرناه قبل في نصب غمام الاضمار على الحال وليس هذا من باب ما منعه سببه  
حين قال مفر صاعا على الخيل لو قلت مررت بقصر الطويل برعد مثل الطويل لم يجز  
والذي راه الخيل لما ذكرناه في خبر موضع من استغارة الكلمة على جهة التشبيه  
انحويق الاوابد وانوف الناس يريد انهم مثل هذا يكون وصفا للنكرة وكما  
من المعرفة وقد لحن بهذا الباب له صوت صوت الحمار على الصفة وضغفة يبو  
في الحال وقال موقى الصفة اقع وانما الحق للخليل بما تنكر وهو مضاف الى معرفة  
من اجل تكرار اللفظ فيه فحسن لذلك **وقوله** واسئل النصور ذكر البرق ان  
النصور هاهنا جمع ناصر وليس هو عندى كذلك فان فاعلا قل ما يجمع على فاعول وان  
جمع فلا يس هو بالقياس المطرد وانما هو بنو نصر من مواليك وقيل ملك بن عوف النصر  
يقال له النصور كما يقال لبي المهبلي المهبالية ولبني المذرة المذرة وكما يقال لاشعور  
وكما يقال لاشعرون وهم بنو اشعر بن ادد والنويرات لبني نويرة بن اسد وقوله  
انا اخوكم جميعا جمع قاسما بالواو والنون ثم حذف النون للاضافة كما اشدوا

ولما بين اصولنا **يكنين** وقد بينا بالآيينا  
ومحور ان يكون قد وضع الواحد موضع الجمع كما تقدم في قوله انتم الوالد

ونحن

ونحن الولد وقوله في صفة الزبير حلوب لبادى القذى واليد بتاعده ما بين الخدين وقوله  
في المرأة المملوكه الخ الخى ما لا فضل له لا تقتل امرأة ولا وليها ويزوى ولا عيبا والعيب  
الاجبر وهذا منزع من كتاب الله لانه قال ببارك ونعالي وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم  
فاقتضوا ليل الخطايا لا تقتل المرأة الا ان تقابل وقد اخطأ من فاس مسئلة المرتدة على  
هذه المسئلة فان المرتدة لا تترك ولا تسب كما تسب النساء الحرب وذراهم فتكون ما لا  
للسلمة من فني عن قلن لذلك وذكر فيمن استشهد ابا عامر واسمه عيسى بن سليم بن حنظلة  
وهو عم ابي موسى محمد بن قيس الاشعري وهو الذي استغفر له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين قتل رافعا يد به جذا يقول اللهم اغفر لعبيد ابي عامر تلك وفيه من الفقه رفع  
اليدين في الدخا وقد كرمه قوم روى عن عباده بن عمر انه رأى قوما يرفعون ايديهم بالله  
فقال وقد رفعوها قطعها الله والله لو كانوا يرفعون ايديهم على شيا من اذداد واذداد من الله قريبا  
وذكر لما كان عامر بن عبد الله بن الزبير كان يدعو برك كل صلوة ويرفع يديه فقال ذلك  
حسن ولا الحان يرفعها وجه من رأى الرفع احاديث منها ما ذكرناه ايضا ومنها حادثة  
تقدم في سرية القيسية حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم في براء  
ما صنع خالد لثنا ومنها حديث الاستسقاء ولكل شئ وجه من كره الاطراف في الرفع  
كما كرم رفع الايدي بالذات جذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فانكم  
لا تدعون اصم ولا غابا وهو معنى قول مالك الذي قدمناه في رفع اليدين **فصل**  
وما ذكر في غزوة خيبر من غزوة ابراهيم سمي الحفنة التي اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من البطناء وهو على بقلته فرمى بها اوجة الكفار وقال شاهد اوجي فانهم لم يستقبلوا  
من شامت تشاة لان وزنه قليل وفيه ان البقلة خضفت الى الارض حين اخذ الحفنة  
ثم قامت به وفتر واخضت اي ضربت بنفسها الى الارض والصف بطنها بالتراب ومنه  
الحضاج وهو ذق تملوق استنالى شئ واميل اليه والبقلة التي كان عليها يوسد على اليدين  
تسمى ليضياء وهو الذي اخذها اليه فزوة بن عتابة وقد تقدم ذكر الاخرى واسمها  
ذلك وذكر من اخذها اليه **وذكر** نداء القياس باصحاب النمرة وكان القياس  
صنبا جهرا باصحاب النمرة هما اصحاب بيعة الرضوان بايعوا تحت الشجرة وكانت الشجرة  
سمرة **فصل** وذكر الضحالك بن سفيان الكلابي وهو الضحالك بن سفيان بن عوف  
ابن عوف بن كعب بن ليك بن كلاب الكلابي يكنى ابا سعيد وكان يقوم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منوشا بالسيف كما **يكنى** ابا سعيد وكان فارس وكان بنو سليم  
يوم خيبر تسع مائة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره ان فلان منهم  
القا وانيه اذ عباس بن مرداس بقوله **جيش** ابقت عليهم الضحالك  
وقال لبرق ليس الضحالك بن سفيان هذا الكلابي انما هو الضحالك بن سفيان السلمي وذكر  
من غير وابي البكائي عن ابن اسحق انه مر يوما الى نخشة بن سليم ولم يذكر ابو عمر الضحالك  
الا الاول وهو الكلابي ولقد اعل **وذكر** شعربا بن مرداس الذي ولد له  
عفي تجدل من قبله فتايع **المجدل** القصر وهو في هذا البيت اسم علم لمكان وفيه  
قطر واربعين القطر امد وتقصروا رضى فيل ارجل عن المشي فيل انما يفعل من  
الطلي وهو الذي يطلي به اي تقطع جلده وقيل ان القطر لا يفقد من مطل اذا مددت  
وجعلها مطاوع ومنه الامالي

اما سئلون الله ان يسق لي **الافسقى** الله ليلى فاما ليليا

٢٦



وقد نددوا اخانا عن اخنا ولونرى مصالا لكانا الاقربين شايخ

بريدانه من سليم وسليم من قيس كما ان هوزان من قيس كلاهما ابن منصور  
ابن جعفر بن عكرمة بن حفص بن قيس فغنى البيت نائل اخنا ونذودهم عن  
اخوتنا من سليم من سليم ولونرى في حكم الذين مصالا مفعلا من الصولة

لكننا مع الاقربين يعني هوزان وفيه  
ولكن دين الله دين محمد  
دعانا اليه خير وعظمتهم  
رضينا به في الهدى والشرع  
خزينة والمرار منهم وواسع

فهؤلاء وقد سلمهم وقد واعى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم دعوا فوهمهم  
الى الاسلام فاسلموا فذكرهم المزار السلي وواسع السلي وخزينة وخزينة  
هو ابن جزي خويجان الذي كما يروى حديث الكراهية في اكل الضيع ابن جزي

وكان الدار ظني يقول فيه جزي بكسر الجيم والراء وفيه قوله  
بدا الله بين الاخشبين نبياع هذا منزع من قول الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعوك  
انما يبايعون الله يدا الله فوق ايديهم اقام يدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام بيع  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج الاسود هو يبايع الله في الارض فامضى المصطفى  
والفيل مقام بين الملك الذي يصالح لان الحاج وافد على الملك الاعلى وزاوية  
فصل بينه وبينه الحج مصالحة له وكما جعلت بين السائل لاخت الصلوة المقتضية بين  
الرحمن سجاة رغبة في الصلوة وتبشيرا وتظليما لحرمة من اعطيت له فانما اعطاه  
الله تبارك وتعالى وايه سجاة اقرب فقال تبارك وتعالى ياخذ الصلوات وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم انما يرضعها في كف الرحمن تعالى يربها له الحديث  
وقول عتاس في الشرا الكافي

ان الاله بنى عليك محبة من خلفه ونجد استمكا

معنى دقيق وعرض نبيل وتفطن لحكمة نبوية قد يتأما في غير موضع من هذا الكتاب  
وغيره في تسمية الله تبارك وتعالى بنيه عليه الصلوة والسلام محبة واحمة وان لم يكن  
لاحد من قرنه قبله وان امة امرت في المنام ان تسمية محبة فوافق معنى الاسم صفة  
المتبع موافقة لامة فدينا سحرهما هنالك ولذلك قال بنى عليك محبة لان البناء  
تركب على بن فاستمر له سجاة مفعلات النبوة منها تسمية محبة قبل ان يولد ثم لم يزل  
يدرجه في محامد الاخلاق وما تحته القلوب من اشبه حتى بلغ الى على المحامد مربية  
وكما ملك له المحبة من الخالق والخليفة وظهر معنى اسمه فيه على الحقيقة فهو الاله  
التي استتم بها البناء كما اخبر عبد الصلوة والسلام وهذا كله معنى بيت عتاس حيث قال

ان الاله بنى عليك محبة البيت وذكرك في العينية الاخرى يصف الجبل  
اقت مقارعة الاعادي دمهاء بربد شعها ويسمها يقال اذ تم وذكرك بوزك  
وذكرت لشي طلبة ومنه الداما احد حجرة اليربوع لانه يذم بابك بقش فبق من  
الارض فلا يراه الضاد فاذا طلب من القاصعاء او الرقصاء او النافعاء والعافاء  
وما لا يواب الاخرى طر براسة باب التامة فخره وخرج منه واما الداما بالتحفيف  
فهو البحر وهو فعلا لانه يهز فيقال داما قاله ابو عبيد وذكر شعر عتاس الفاعى وفيه  
واسندك نية خلفا لنية من لغاى وهو البعد وخلفا يجوز ان يكون مفعولا  
من اجل الخلف ويجوز ان يكون مصدرا موكدا للاستبدال لان استبدالها خلف

منها لما وعدته بر ويقوى هذا البيت الذي يولد وهو قوله

ومد خلفك بالله لا تقطع القوى يعني قوى الجبل والجبل منها هو العهد ثم قال  
فما صدقته ولا تربت الخلفاء وهذا هو الخلف المتقدم ذكره وقوله  
وقينا ولم يستوفها منقش الفناء اي وقينا الفناء ولم يستوفها غيرنا اي لم يستوف  
هذه العدة غيرنا من القائل وفي قوله جالت في مرادها يجوز ان يكون المراد جمع  
جروود وهو الولد كما قال الاخر يصف طغنة

ومستنة كاستنان الخروف قد قطع الخيل بالمرود

والخروف ههنا في قول بعضهم المهر وقال خرون الفرس يسمى خروفا ومعناه عندى  
هذا البيت صفة من خرق الثمرة اذا جنيته فالفرس خروف والشجر والنبات لا تقولات  
الفرس يسمى خروفا في عرف الفة ولكن خروف في معنى كوالا بحرفى اى كل فهو صفة  
لكل من فعل ذلك الفعل من الدواب ويجوز ان يكون قوله في مرادها جمع مراد وهو  
حيث نرود الجبل نذهب وتخرج قراة ومراد من هذا مثل مقام ومقاوم ومناوون  
وقوله لنا رجمة يقال ما رجم رجمة اى ما نمن بكلمة وقوس رجوم اى ضميمة  
الاركان وقوله الا التامر اى يذمر بعضنا بعضا ويحرمه على الفل وقوله  
والنقاء النقت كسر الراء وناقى المظلة كاسرها ومستخرج ما فيها  
المولف رحمه الله وانما قلنا في هذه القصيدة وفي التي جدها القافية والروية بالاولا  
النسب الى حروف المعاني واخرها الف مكملا موبالوا وقاله ابو عبيد قاله ابو عبيد  
وفي الصغير يفسر الفها ياء تقول بثينة وثنية في تصغير ياء وثاة ونحوها وما كان اخر  
حرفا لما قبلت الفة واقول بنة تصغير ذال ذوبلة ونة الضاد ضو بنة كذلك قال  
صاحب المعنى وقياس الرواية في النقص ان تصغير اوتة بضم واوها وفقر  
عباس في القصيدة الرواية مثل الحظيرة اغضى فوقها الشجر الحظيرة من واد  
الشجر ما فيه خشونة وخروسة وقال ابو حنيفة الحظير وادق اللبن الجبل وقال ايضا في  
باب الفطان الحظائر تسمى الذرة اذا ريت وكان له اكل في الحلة والفاش بالبي  
يتخس في الفها كانه يقرها وجعله سيرا وانما الشجر الرجل لانه لم يقر عنه مكان فذ  
سجده لم يقر كما قال آخره وصف برق

ما حق شأها كبل موها عجل ايات حمر با وبات البلى لم يسم

شاه شاهما يقال شاه البرق وشاه بمعنى واحد واشد اى شافه

ولقد عهدت تشا بالاطغان افانته فانه يدع من المعاني

والضمان والحقر موضعان واليه يلبس بودامد المفرد من اصل الحديث والعكر جمع  
عكرة وهى القطعة الصغيرة من المال وعكرة اللسان ايضا اصله وما غلظ منه وعكر  
ايضا بالدال وقوله في السبينة وخناة حجرة الناسيم غريس وخناة  
غلظة الوجات بارزتها وذلك يدل على غرور عينها وهم يصفون الابل بغرور  
العنيين عند طول الشدة ويقال من الوجنة في الاديتين رجل موجى وامرأة  
موجنة ولا يقال وخناة قاله يعقوب وخبرة الناسيم اى زكيت منابها الحيا  
وهى الحجارة والعزم من الصلابة والصلابة تسمى بها النافذة الجذع وقد يربد بخبرة  
ايضا ان منابها مجمعة منقصة فذلك اقوى لها وقد حكى اخبرت المرأة شعرها  
اذا صفره واخبر الامير الجيوش لى حبة عن الفقول قال الشاعر



معاويذ ما ان تجر اهلنا اليه واما ان نؤوب معك ويا  
البحر لنا ابحار كبحر حوضه ونيتنا حتى قتلنا الامانيا

وقوله كانوا اعداء المؤمنين ذرية الدرية الحقة التي تعلم عليها الرحا  
كانوا كالدربة للزجاج وقوله والشمس يومئذ عليها شمس  
الشمس في كل بضعة من بضعات الجديده والشمس كانها شمس وهو معنى صحيح  
ملح وقوله فيها والليل تفتح بالكتابة وتضرس اي تقرب اضراسها بالجمع تقول  
فكسسه اي ضربت اضراسه كما تقول رأسه اي أصبت رأسه وقوله في كل المينة  
وفيه منهم من نساء برية وفي سليم من اعزى اليهم من حلفائهم فسلم ذلك  
كما تقول قاتل الرجل اذا اعز على قاتل شهيد سبويه وقيل عبدان ومن قاتل  
والشهيد لضمهم من الحرف وهو من شهد حنبلا مع المسلمين وكان ينفى الى عمر ربه  
انه يذكره في الصحابة لانه من شرطه فلم يفعل وقد استدل ابن اسحق ما يدل على انه منهم

ابو علي اثر الباب وثارة اكتب بحاجته مع الانصار  
يعني فرسه وكذلك لم يذكر ابو عمر خضرم بن قادة الجبل وله حديث مشهور  
في رومته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه قال له يا رسول الله اني روجت  
امرة فولدت لي غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل فقال  
نعم فحدث مشهور غير انه لم يستم باسمه في الصحيحين وسبق في بعض السنن وذكر  
عياضا الغني في المبهات وذكر عبد الغني في الحديث زيادة حسنة قال كانت  
المرأة من بني عجل فتقدم المدينة عجايز من عجل فسلن عن المرأة التي ولدت الغلام  
الاسود فقلن كان في بابها رجل اسود وذكر شعرا الى خراش واسمه حويل بن مزهر  
شاعر اسدي مات سنة خلافة عمر رضي الله عنه من نهش حبة خشنة كان سبها  
اضيا في نزلوا به وخبر بذلك عجب وله فيه شعر والجراش وسيم الذي يكون من  
الصنغ الى لادن وقوله

اكتاد يذاه قسبان ازاره من الجود لما ارهقته الشاثل  
بريدانه من سخاء بكاد ان يتجر من ازاره لتائل فبسطه اليه واليت بخط الى الو  
الوقتي الجود ههنا على هذه الرواية بهذه الرية السخا وقره الاصبغ والطوسي واما  
على ما وقع في شعر المذليين وقت في الغريب المصنف فهو الجوع وهو مضع في الشعر  
المذكور وتلو فوكة شروخ مقروء وفيه وفي الغريب رداه بدل ازاره  
وقوله ولكن اقران الظهور يقابل اقران هو جمع قرين بكسر الفاء  
ومقابل جمع يقتل بكسر الميم مثل محارب من احزاب من كان قرين ظهرا فانه قاتل  
وغالب وقوله يصف الريح لها حذب تحتها فيواثل بالحاء  
المهمة وقع في الاصل وقد يسمى سخا والماء ونحوه حذبا ويكون هذا منه واما فالحدة  
بالحاء المنقولة اشبه بمعنى الليث لانهم يقولون رجع حذبا اي كان بها حذبا وهو  
المنوع وذكر في احزاب من شعر المذليين عوف مثل الذرية تتحل ونشعر  
الذرية الحقة التي تعلم عليها الطعن وهو موهوم وتسل بالحاء المهمة وقع في  
الاصول وفي غيره تسفل بالحاء مبع وهو اظهر في المعنى من الخذل وقد يكون يحل  
فجبة من الخذل اذ بعده ونشعر وكلاهما قريب من المعنى **سورة الطائف**  
ذكر بعض اهل النسب الذموني بن القديف واسم القديف ملك بن مريع بن

كثرة من حضر هوش اصحاب دما من قومه فطعن ثقيف فاغام فيه وقال لا ابني  
لكم حاطا يطيف ببلدكم فبناه فستج الطائف ذكره البكري هكذا قال وانما هو  
الذموني بن عتبة بن ملك بن دهقل وهو من اصدق وله ابنا ادركار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابعاه احدهما المهمل والاخر قبيصة ولم يذكرهما ابو عمر  
الصحابه وذكرهما غيره وذكر ان اصل اعيانها ان قبي بن منية وهو ثقيف اصتا  
دما في قومه ايضا وهم اباد ففر الى الحجاز فربما ما بمجودية قاتلة واقام عندها  
زمانا ثم انتقل عنها فاعطته قصباً من الحيلة وامرته ان يفرسها في ارض وصفها  
له فاني يذو عدو لك وهم سكان الطائف في ذلك الزمان فربما بحيلة جار جار  
ابن القريب العدواني وهي نزع غنما فازاد سبها واخذ الغنم فقال له الا ذلك  
على حين مما هممت برافضه الى سبيته وجاوده فهو اكرم الناس فانا فزوجه من بنه  
زيت بنت عامر فلما اجلت عدوان عن الطائف بالحروب التي وقعت بينهما اقام  
قبي بن منية وهو ثقيف فنه ناسل اهل الطائف وسبى قبيسا بقسوة عليه حين قتل اخاه  
او ابن عمه وقيل سمي ثقيفا لقوله فيه ما الفه حين ثقيف عامر اخي امته وزوجه بنه  
وذكر بعض المنسقين وخبر اخر في سبب تسميتها بالطائف فقال في الجنة التي ذكرها  
الله سبحانه في سورة لقمان جث يقول يارك وتعالى فطاف عليها طائف من ربه  
وهم نائمون قال كان الطائف جبريل عليه السلام اقلعها من موضعها فاصبحت كالضريح  
وهو الليل اصبح موضعها كذلك ثم سار بها الى مكة فطاف حول البيت ثم انزلها حيث  
الطائف اليوم فسميت باسم الطائف الذي طاف عليها وطاف بها وكانت تلك الجنة  
بصوران على فارج من صنعاء ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف وهذا ما حو لها  
من الارضين وكانت قضية اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم عليه السلام يسيرة كرهنا  
لجراش ونش وعز فان قيل فاذا كان ثقيف هو قبي بن منية كما قال ابن اسحق وغيره فكيف  
قاله سبويه حاكيا عن العرب ثقيف بن قبي فجعله ابنا لقبي قبل انما اراد سبويه ان  
الحق سمي ثقيفا وهم بنو قبي كما قالوا باهله بن اعصر وانما هي امهم ولكن سمي الحق بها ثم  
فيه ابن اعصر كذلك قالوا ثقيف بن قبي على هذا ويقوى هذا ان سبويه انما قال  
حاكما هو لا ثقيف بن قبي **فصل** وذكر قلم اهل الطائف صنعة الدبابك والحجاب  
والضرب الدبابة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيد ثوبا الى الاسوار ليقبوا  
والضرب مثل رومن لا يسطاط يلقى بها في الحرب عند الانصراف وفي العين الضرب جلوي  
يفتح بها خشب يلقى بها في الحرب وسن الحديث عن الزهري ان الله يارك وتعالى حين  
مسح بني اسرائيل قردة مسح رءسهم المظلة ورماتهم الذرة وعينهم الاذالك  
وجوزهم الضير وهو من شجر البرية وله ثمر كالجلود لانفع فيه فلما معنى اخر غير ذلك  
وقال ابو حنيفة في الضيرة كالجلود ولا يطعم قال ويقال اكل الضلال في الضيرة  
وظل النعمة وظل الجرفال وورثها ككبار كجفة فكان ظلها ذلك انبي واما  
المظ المذكور في الحديث فهو رمان البر يوز ولا يثمر وله جلدان كما الزمان ينص منه  
المدخ وهو عسل كثير يشبع من انصته حتى يملأ بطنه ذكره ابو حنيفة في النبات  
واما الجاهن في نغرة وفي عجمة عريتها الغراب قال كرا كل كلمة فيها جيم وفاد  
اوجيم وكاف فهي عجمة وذلك كالجلو الي والجرفان وجلق والبيكة والجمعة وهي ميكال  
صغير والكجيرة ذرة وهي المعرفة والقمع وهو الجمل وما كان نحو ذلك والميم في

سورة



مخبرين اصلية عند سبيهم والنون زائدة ولذلك سقطت في الجمع وذكر شعركم  
وقوله وكم من مغتبر أبوا علينا أي جمعوا وصممهم المجدم معقول بالآباء

وفيه نصيب الشوق  
كانت إلى العتائق أخلصهم

العتائق جمع عقيقة وهو ليزن تنفق عنه التحاب وقوله لم تضررت كيفاً  
جمع كيفية وهي صفة من حديد صغيرة وأصل الكيف الغيق من كل شيء وذكر  
شعر كناية عن عبد البيل الشقي وفيه أطواؤها وكرورها الأطوار أجمع طوي  
وهي البزجة على غير قياس توهموا سقوطاً في فعل منها إذا كانت زائدة وفيه  
وفد جرت قبل عمرو بن عامر إنما قال هذا جواباً للأنصاري لا أنهم بنو حارثة بن  
ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو موثقاً عامر هو مائة السماء ولم يرد أن الأنصار  
جرتهم قبل ذلك وإنما أراد اخوتهم وهم خزاعة لأنهم بنو دبيعة بن حارثة بن عمرو  
ابن عامر أحد النوليين وقد كانوا حاربهم عند نزولهم مكة وقال البكري في  
معنى هذا البيت إنما أراد بني عمرو بن عامر من صعصة وكانوا نجاراً وبن ثعلف  
وأنهم عمرة بنت عامر بن الظرب الغدواني وأختها زينة كانت تحت ثعلف  
وأكثر قبائل ثعلف منها وكانت ثعلف قد أنزلت بني عمرو بن عامر في أرضهم  
ليعملوا فيها ويكون لهم نصف من الزرع والتمر ثم إن ثعلفاً منهم ذلك وتخصوا  
بالخناطة الذي يتوه حول خاضهم فحاربهم بنو عمرو بن عامر فلم يظفروا منهم بشيء  
وجعلوا عن تلك البلاد ولذلك يقول كنانة وقد جرت قبائل عمرو بن عامر ليل  
ذكر البكري في خبر طويل لحقته **فصل** وذكر حصان الطائفة وإن  
أول من روى بالمخبر في الأسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
المؤلف أبو القاسم وأما في الجاهلية فيذكر أن جذيمة بن مالك بن قهقر بن غنم بن  
ذوقس وهو المعروف بالبرشاق من روى بالمخبر وهو من ملوك الطوائف  
وكان يعرف بالوضاح ويقال له أيضاً منادراً لفرقته لأنه رتباً بنفسه عن  
مناداة الناس فكان إذا شرب نادى الفرقة بن عجباً بنفسه ثم نادى بعد ما لكا  
وعقيداً الذين يقول فيها منتم

وكنا كنانة ما في جذيمة حيلة من لذكر حتى قيل إن يتصدعاً

ويذكر أيضاً أنه أول من أوقف الشمع وذكر حلي بادية بيت غيلان وهو غيلان  
ابن سلمة التقي وهو الذي سلم وعنده عشر نسوة فاحرم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يمسك أزواجاً وبغارق سار من فقال فقهاء الحجاز يجازون بها وقال  
فقهاء العراق بل يمسك التي تزوج أولاً ثم التي تليها المار بأربعة واحتج فقهاء الحجاز  
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستفصله أبمن تزوج أول وتركه لأن  
دليل على أنه غير حتى جعل لأصوليون منهم هذا أصلاً من أصل العموم فقال  
أبو المعالي في كتاب البرهان ترك الاستفصال في حكمنا في الأحوال مع الاحتمال  
يتنزل منزلة العموم في المقال كحديث غيلان وغيلان هو الذي منه روى على كثر  
فقاله أي ولقد أحب إليه فقال غيلان الغائب حتى يقدره والمراد حتى يقضى  
والصغير حتى يكبر فقال له كسرى ما غداؤك في بكائك قال لا تخبر قال هذا عقل  
الخبر تفضيلاً لعقله على عقول أهل الورع ونسب الجزة هذه الحكاية مع كسرى

مودة بن علي الحنفي والصحيح عند الأخباريين ما قدمناه وكذلك قال أبو الفرج وأما  
بادية ابنه فله قبل فيها بادية بالنون والصحيح أنها بالياء وكذلك روى عن ذلك  
وهي التي قال فيها حيث الخشب لعبد الله بن أبي أمية أن فتح الله عليكم الطائفة في ذلك  
على بادية بنت غيلان فإنها تقبل بادية وبنو برهمان فسمعه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال فأنك الله لقد سمعت النظر وقال لا بد حان هؤلاء عليكم ثم نفاه  
إلى روضة خاخ فقبل أنه يموت بها جوعاً فإن له أن يدخل المدينة كل جمعة يات  
الناس ويروي في الحديث زيادة لم تقع في الصحيح بعد قوله وبنو برهمان مع ثعلف  
كالأخوان أن قامت ثقت فإن قدمت ثقت وإن تكلمت ثقت يثق من الفتنة  
والأصل ثقت ثقتاً حلة النوليين بادية وهي حيلة شموع بخلاف الحمال فليس للحليم

بضياء فرعاء يستضاء بها	كانها خوط بادية فصف
تغترق الظرف وهي لا هنة	كانما شق وجهها زرف
شام عن كبر شامها فاذا	قامت رؤفاً تكاد تغرق

وفي هذا البيت صحتان درسي عني قوله تغترق فقال هو بالعين المهملة هي هي  
فيل السنت جعلت فدا ما تغترق الطرف مجهول مكان تغترق  
وقلت كان الحياء من آدم أو هو خياء مجدي ويصطرق

وكان صحتان أيضاً قولهم مجهول في الحياء وبادية هذه كانت تحت عبد الرحمن  
ابن عوف فولدت له جويرية وهي امرأة المسود بن مخزوم وكان الخشن على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أربعة حيث هذا وهذا وما يقع ولتة ولم يكونوا يزوجون  
بالفاحشة الكبرى وإنما كان نأيشهم ليل في القول ومخضاباً في الأبدى والأرجل  
كخضاب النساء ولعباً كالعجين وربما لعب بعضهم بالكعج ومنه ما سئل أبي داود  
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى لا عاباً يلعب بالكعج فقال لا إلى رأيت هذا يلعب  
به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته من المدينة وذكر عينية بن حفص  
وأسمه حذيفة وأما قبل له عينية لشركان بعينه وذكر الهيثم الذين نزلوا من الطائف  
ولم يسمهم ولم يسمهم أبو بكره شيع بن مسروح ثلث من سور الطائف على بكرة فكنت أبا  
بكرة وهو من أفاضل الصحابة ومات بالبصرة ومنهم لأزرق وكان عبداً للحارث  
ابن كلدة المصطبي وهو زوج سمية مولاة الحارث مزباد بن أبي سفيان وأم سلمة بن لا  
وبنو سلمة بن الأزرق لهم بيت وذكر بالمدينة وقد استبقوا إلى غسان وغلط ابن  
قبيصة في المعارف فجعل سمية هذه المذكورة امرءاً بن ياسر وجعل سلمة بن الأزرق  
أخا عماد بن ياسر لأنه وقد ذكر أن الأزرق خرج من الطائف فأسلم وسمية فدا كانت  
قلت قبل ذلك بزمان فلما أبو جهل وهي أذاك تحت ياسر بن عامر وهي بنت خنيس  
كانت مولاة لأبي حذيفة بن الغيرة عم أبي جهل كما تقدم في باب المبعث فبين غلط  
ابن قبيصة ووجهه وكذلك قال أبو عمر الفري كما قلنا ومن أولئك العبيد السبيغ وكان  
اسمه المصطبي وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وكان عبداً لعثمان بن عامر بن  
معتب ومنهم يحنس لثبات وكان عبداً لطلحة بن عمار ومنهم وردان جد الحارث  
ابن زيد بن وردان وكان لعبد الله بن دبيعة بن خزيمة وراهم بن جابر وكان أيضاً  
لخرشة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهله العبيد لسادتهم حين أسلموا  
كل هكذا ذكره ابن السكيت في غير رواية ابن هشام وذكر أبو عمر فيهم نافع بن مسروح وهو

مودة

ذوق



اخترت الى بكرة ويقال فيه وفي اخيه ابن الحارث بن كلفة وذكر ابن سلام فيهم نافع  
 مولى عبد الله بن سلمة الثقفي وذكر ابن ولادة رجع الى غيلان حين اسلم واحبته  
 من ابن سلام او من رفاة عنه انما المعروف نافع بن عبد الله لا مولى عبد الله ولا  
 ان يكون عبد الله نافع كاسم ابنه نافع بن عبد الله لا علم **وذكر** شعر يجرى  
 زهير بن اسلم واسم ابى سلمى ببيعة وهو من بني لاطم بن عثمان وهم من بني  
 عرفتوا باسمهم وقد قدمنا اسماء بنت كلب بن وبرة وابن اخوها الحوب وبها سمي  
 ماء الحوب وعظم هو ابن اذ بن طابخة وقوله **كانت** غلالة يوم بطن حنين  
 هذا من الاقوال التي تقدم ذكرها وهو ان ينقص حرف من آخر السليم الاول **والكتاب**  
 وهو الذي كان الاصمعي بجمته المتقدمة وقوله كانت غلالة غلالة جري بعد جري  
 او قال بعد قال بعد ان موارن جئت جميعها غلالة في ذلك اليوم وهذا القول  
 من غلالة ضرورية واحتمل كانت اسمها وهي الفتنة فان كانت الرواية بنقص  
 يوم فهو ولي من الزمان الضرورة القبيحة ولكن بالنسبة لغتته في النسخة المبدلة  
 كان اليوم محفوظا بالاضافة لجاز في غلالة ان يكون منصوبا على خبر كان فيكون  
 اسمها غلالة على شئ تقدم ذكره ويجوز الرفع في غلالة مع اضافتها الى يوم على ان  
 تكون كان تامة مكفئة باسم واحد ويجوز ان يجعلها اسما عاما للمصدر مثل يوم  
 وجاز وشيئ بوجها على الطرف كما تقيده في النسخة **وقوله** من قد حسن آلاء  
 مومع حيدر وهو الكليل والخرابة الكتبية الضخمة من الزهرجة وهي شدة  
 للركبة والاضطراب وخلق من الفلق وهي الدابة والركاب شوك معروف **والكتاب**  
 الكتاب وهي دامت في المجلس سمعت لا يندبها موضعها ثم نضع ان جملتها في  
 موضع اسديها شبه الخيل بها والقدر والوعول المشقة واليزي واليحيى العبد  
 سمي بذلك لانه ما انما ما ارتفع من الارض عن السبلان فوقف **وقوله**  
 جندل وهو شدة الفتل ومن رفاة جندل فمناه ذات جندل **وقوله**  
 من آل محرق يعني عمر بن هند ملك الحيرة وقد تقدم في اول الكتاب  
 سبب تسميته محرق وفي ذمته ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابو الله علم  
**فصل** وذكر انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابو الله علم  
 دختا هذه هي التي خلق من شربها آدم عليه السلام في الحديث ان الله خلق آدم  
 من دختا ومنع ظهرة بيمان الا انك رواه ابن عباس وكان منع ظهرا  
 عليهما بعد خروجه من الجنة بانفاق من الروايات واختلفت الرواية في منع  
 ظهرا فروى ما تقدم وهو اصح وروى ان ذلك كان في سماء الدنيا قبل مجيئه  
 الى الارض وهو قول السجستاني وكلنا الروايتين ذكرهما الطبري **وقوله** حتى منزل  
 الجعرانة بسكون العين فيها هو اصح الروايتين وقد ذكر الخطابي ان كثير من اهل  
 الحديث يشددون الزا وقد ذكر ان المرأة التي نفقت غزلها من بعد فوط  
 كانت تلبس بالجعرانة واسمها بطة بنت سعد وان الموضع سمي بها فانه علم  
**فصل** وذكر زهير بن اضره وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم لو كنا  
 ملحقا بالحرف بن ابي سيمر والنعمان بن المنذر وقد تقدم من اول الكتاب  
 التعريف بالحرف والنعمان وملحقنا ارضعنا والملح الرضاع فالشعر  
 فلا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدك خالدا

جمع جندل

م والكاسر واللبلة الباردة	هم المطعير الضيف شحم السنا
بالجمل تطرأ أو طاردة	وهم بكسرة ون صدور القنا
فلمنوت ما نلوا لولا	فان يكن الموت افناهم

واما زهير الذي ذكره فهو ابن صخر بن يحيى ابا صخر وقيل ابا جرويل وكان من رؤساء  
 بني جشم ولم يذكر ابن اسحق شجره في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكاء  
 وذكره في رواية ابراهيم بن سعد عنده وهو

امن علينا رسول الله في كرم	فانك المشرع من جرم
امن على حنة فداها فدا	ممنق شملها في فمها غير
يا خير طفل مولود وشعب	في العالمين اذا ما حصل للبشر
انك تداركهم نعمة تنشرها	يا ربح الناس حلا حين يشر
امن على نسوة قد كنت ترضعها	اذ فوك تملؤن من محضها الذر
اذ كنت طفلا صغيرا ترضعها	واذ برينك ما تاتي وما تذر
لا تعلقك من شاك تامله	واستيق ما فانا تمشي من غير
يا خير من رجت كك الجارية	عند الهياج اذا ما استوقد الشر
انا لشكر الاء وان كسرت	وعند نابع هذا اليوم من ذخر
انا نزل منك عفو تليسه	هذه البرية او تفنوا وتفسد
فاغفر عني الله عما انت راعيه	يوم القربة اذ يمد لك الطغر

**فصل** وذكر رد السبايا الى مواريث وانهم تطلب نفسه بالرد عونه مما كان  
 واسطاب نفوس الباقين وذلك ان الفاسم كانت قد وقت فيه ولا يجوز للأولاد  
 بمن على الا سوي بعد القسم ويجوز له ذلك قبل القسم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 باهل خيبر حين من عليهم وتركهم عما لهم من ارضهم التي فتحوها عنوة كذلك  
 ابو عبيد لا يجوز للأمام ان يمن عليهم فيرة ثم الى دار الحرب ولكن على ان يوزن الجزية  
 عن حكم المسلمين قال والامام مخير في الاسرى بين القتل والعدا والمنا والاسرافاق  
 والعدا بالنفس لا بالمال كذلك قال اكثر الفقهاء هذا في الرجال واما المذنبون والنساء  
 فليس الا الاسرافاق والمعاذاة بالنفوس دون المال كما تقدم **وذكر** الجارية التي  
 اعطيت عداها بن عروانة وسطا الى اخواله من بني تميم ليصلوا منها الى بطنها وهذا  
 لانها كانت فلانة بنت لاء لا يجوز وطئ وثنية ولا يجوز بطنها بل يمين ولا ينكح  
 سلم وان كانت ذرا وج فلا بد ايضا من استبراءها اما الكنايات فلا خلاف في  
 وطئهن بملك **وقوله** روى عن طائفة من التابعين منهم عمرو بن دينار اباحة وطئ  
 المجوسية بملك البهي ورواهه بنارك وتعالى ولا شكوا الشركات حتى يؤمن تحريم  
 عام الاما خصصته اية المائدة من الكنايات والنكاح يقع على الرجل بالغير والمالك  
 وكان سبي حين سنة الا في راس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي باسفا  
 ابن حرب امره وجعله امينا عليهم فانه الزبير وفي حديث اخر ذكره الزبير باسناد حسن  
 ان ابا جهل بن حذيفة القدي كان على الانفال يوم حنين فجاءه خالد بن الوليد  
 فاعطاه من الانفال زمام شعرا فاحبه ابو جهل فلما افاضه ابو جهل بالفسخ ففجده  
 منقلا فاستغنى عنه خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل له حذيفة بن شاة وعنه  
 فقال قد نفي منه فقال حذيفة رده فقال قد نفي منه فقال حذيفة بن شاة وعنه

والثنية



ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقصك فقويتم الخمسون ومائة خمس عشرة فريضة  
من الابل فمن ضالك جعلت دية النقلة خمس عشرة فريضة **فصل**  
واما اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة فلهم من غنائم حبان حتى  
تكلموا الاضار في ذلك وقال يقطي صناديد العرب ولا يقطينا واسيا فينا  
تقطر دماهم فللعلماء في هذه المسئلة ثلثة اقوال احدها انه اعطاهم من خمس  
وهذا القول مردود لان خمس الخمس ملك له ولا كلام لاحد فيه القول الثاني انه  
اعطاهم من رأس الغنيمة وان ذلك خصوص بالبنى صلى الله عليه وسلم لقل الله  
بشارك ونعالي قل الاضار له والرسول وهذا القول ايضا مردود ما تقدم من  
النسخ هذا الابر وقد تقدم من الكلام عليها في غزوة بدر غير ان بعض العلماء  
احق بهذا القول بان الاضار لما انفردوا يوم حنين فامد الله رسوله وامده  
بملكه فلم يرجعوا حتى كان الفتح رزاه الله امر المؤمنين الى رسوله من اجل ذلك  
فلم يقطعه منها شيئا وقال لهم ما ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير  
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى دياركم فظف نفوسهم بذلك بعد  
ما فعلوا امر به والقول الثالث وهو انه اخذ ابو عبيدة ان اعطاهم كان من  
الخمس لخمس الخمس لامن رأس الغنيمة وان جازي الامام ان يصرفه عن الاضار  
المذكورة في اية الخمس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين **فصل**  
ومما يذكره ابن اسحق يوم حنين ان خالد بن الوليد اتقى بالبحر يومئذ غاش  
البنى صلى الله عليه وسلم يقول من يدني على رجل خالده حتى دلت عليه فوجده فذ  
استد الى مؤخره فخله ففت على خروجه فبراد كره الى كشي **فصل**  
وذكر عيينة بن حصن وقول نهار الى صرة له في العجوة التي اخذها ما ثد بشها  
بنامه ولا ذرها ساكده ويصا ايضا بما كده بره بليست غزيرة الذر والوقوف  
التكذ الغزيرات اللين واحببه من الاضداد لانه قد يقال ايضا تكذ ليتها اذا  
نقص ما له صاحب العين والصحيح عند اكثرهم ان التكذ هي الغزيرات اللين من  
طوله عز وجل لا يخرج الا نكثا وان النكذ بالميم هي الغزيرات اللين قال ابن سيراج  
لان من مكذ في المكان اذا اقام فيه وقد يقال ايضا تكذ في معنى مكذ اي ثبت  
وذكر الاقرب بن خابس وكان من المؤلفة فلهم ثم حسن اسلامه بعد وهو  
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت والله على الناس حج البيت في كل  
عام برسول الله قال لو قلنا بالرجك وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين اقطع ابيض بن جهم الماء الذي يمازيت لندري ما اقطعته برسول الله  
انما اقطعته الماء البية فاسترجعة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور  
غير انه لم يستقم قال هذا الكلام فيه الا بالادقطين في روايته وذا فيه ايضا  
قال ابيض على ان يكون صدقة مني برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما است  
الاقرب بن جهم بن حبان بن عقال بن محمد بن سفيان بن جاشع القتيبي  
الداري واما عيينة واسمه حذيفة بن بدر القراري وقد تقدم ذكره واهله علم  
**فصل** وذكر رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن عوف على ثماله  
وبني سيلة ومثاله هم بنو اسلم بن احن بن كعب بن لوط بن كعب بن ملك بن عبد  
ابن نصر بن الازند والمثاله بنو احن وقد تقدم ذكرهم وفيه كان النجر والبنات

ابن حصن بن  
حذيفة بن

اهم ثماله وقول ابي احن فيه  
**باب الاعطاء جانيبا** ثم يفرقوا بنو سيلة  
هكذا تقيت في النسخة بكسر اللام والمعروف في قبائل قبس سيلة بفتح اللام الا ان  
يكونوا من الازد فان المذكورين معهم من الازد وفهم بن دوس ومن  
الازد ايضا وامهم جديلة ومن غطفان بن قبس بن عبدان على انه لا يعرف في  
الازد سيلة الا في الاضار ومن الازد وسيلة ايضا في جعفي ثم سيلة بن عوف بن  
ذهل بن مران بن جعفي وسيلة ايضا في جهينة سيلة بن نضير غطفان بن جهينة  
وجعفي وجعفي من قضاة واما ابو احن فاسمه ملك بن حبيب وقيل عبد الله  
ابن حبيب بن عمرو بن عمن بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قبيش الشقي وقيل  
تقدم لب احن عند ذكرنا ليهب بن احن قبل باب المبعث وذكر ابا السائب بن بكير  
واسمه حبة احمد بن عبد الله وكان شاعرا وحديثه مع سبيعة الاسلية حين امت  
من زوجها ثماله كرسلة القطاح **فصل** وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعباس بن مرداس بن الفاضل  
**الحكم بن عبيد بن لا فترع وعيينة**  
فقال له عباس بن عيينة والافترع برسول الله فقال هما سواة يعني في المعق وامر الله  
الفضاة فالذي جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم هو الاضطر في نزل الكلام وترتبة  
وذلك ان التبتية تكون بالفضل نحو قوله عز وجل من النبيين والصدقيين وتكون  
بالربة نحو قوله تعالى حين ذكر الهوى والنضار الى اودتهم المدينة فهم في الرتبة قبل الضار  
وقبلة بالزمان نحو ذكر النورية ثم الانجيل بعده ونوحا وابراهيم صلى الله عليه وسلم  
وقبلة بالسبب فان يذكر ساعلة النبي وسبب وجوده ثم يذكر المسبب بعد وهو  
في الكلام مثل ان يذكر معصية وعقابا او طاعة وثوابا فالأجل في حكم الفضاة  
تقدم النبي الاقرب وعيينة من باب قبلة الرتبة فانه من خندق ثم من بني تميم فهو  
اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من عيينة فترتب في الذكر قبله واما قبلة الفضل  
فان الاقرب حسن اسلامه وعيينة لم يزل معدودا في اهل الجاهلية ارتد فامس طليحة  
واخذ اسيرا فجعل الضبيان يقولون له وهو نسيان لما يكره ويحك يا قد والله  
ارددت بغير ما ناك فيقول والله ما كنت اسلمت ثم اسلم في الظاهر ولم يزل جافا حتى  
حتى مات وبجسبك تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحق المطاع ومما  
يذكر من جفاة ان عمر بن ميمون كبر نزل به ضيفا فقال له عيينة هل لك في النحر  
نتاد مر عليها فقال عمر والكنت محزنة في القرآن فقال عيينة انما قال لنا فهل انتم  
منهمون فقلنا نحن لا فشرنا وذكر حديث ذي الحويصرة القتيبي وما قال فيه النبي صلى  
الله عليه وسلم وفي سيقته وفي حديث آخر يخرج من ضيضة قوم تحفرون صلواتكم  
الى صلواتهم وصيانتكم الى صيانتهم يعرفون من الدين كما يترك الشتم من الرتبة الحديثة  
فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وظاهر صدق الحديث في الخارج وكان اوله من ضيضة  
ذلك الرجل اي من اصله وكانوا من اهل نجد التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها  
يطلع قرن الشيطان فكان بدوهم من ذي الحويصرة وكان اسهنة ذوالثدية قتله  
على بن ابي طالب وصلى الله عليه وكانت احلى بدية كذا المرأة واسم ذوالثدية نافع ذكره  
ابو داود وغيره يقول اسمه خرمن وقول ابي داود اسمع والله اعلم وسينالي اسم ذوالحويصرة

ثماله

ابن قيس

مخرج

وقبلة الفضل  
قبله الرتبة

امت







لا تحبل الآية وكحلة القسم وعليه حمل بن قتيبة قوله عليه الصلوة والسلام لن تمشي  
النار لا تحبل القسم وغلط ابا عبيد حيث فسره على القسم حقيقة وقال القتيبي ليس  
في الآية قسم لانه قال وان منكم الا واردها ولم يقسم قال الخطابي هذا غلط من بن  
قتيبة فان في اول الآية فور ربك لتخسرنهم والشياطين وقوله وان منكم الا واردها  
داخل تحت القسم المقدم وقوله بالقور العساقل القور جمع قارة وهي الحجارة  
السود والعساقل من السراب وهذا من المعلوم ان زاد وفاء تلفعت القور بالعساقل  
وفيها قوله تمشي القارة بجملتها اي يجيئنا ناقه وقوله  
وقوله ربك يا ابن ابي سلمى لقول وروى وقيل هو وهو احسن في المعنى واول  
بالضرب لان القيل هو ال كلام المقول فهو مبتدأ وقوله انك يا ابن ابي سلمى  
لمقول خبر لقول اذا سئلت ما قيلك قيل ان الله واحد فهو كانه واحد هو القيل  
والقول مصدر كالطعن والذبح والقيل اسم المفعول كالطعن والذبح بكسر اوله وانما  
حسن هذه الرواية لان القول مصدر وقصر انك يا ابن ابي سلمى في موضع المفعول  
به فبقية الحديث بلا خبر الا ان تجعل المقول هو القول على الجواز كما يسمى المخلوق خلقا  
وعلى هذا يكون قوله ببارك ونعماني وقوله يا ربك هو لا قوم من موضع البذل  
من القيل وكذلك قوله سبحانه لا قبلنا سلاما سلا ما متصبا بفعل مضارع  
موضع البذل من قبلنا وكذلك قوله سبحانه ومن اصدق من الله حديثا مفعولا ومن  
هذا الباب مسألة من اخبر ذكرها سبويه وابن السراج في كتابه واخذها القاري  
او من ابن السراج فكثيرا ما ينقل في كتابه بلفظه غير انه افسد هذه المسألة ولم يفهم  
اذا كانا واذ كانا فالا اذا قلنا اول ما افولنا في احكام الله بكسر الهاء فهو على الحكاية  
فقط القاري سمى انه يرصد على الحكاية بالقول فجعل في احكام الله في موضع المفعول باول  
فيما يعني له الحديث بالخبر فكلف له تقدير لا يقتضيه فقال تقديره اول ما افولنا في احكام  
الله ثابت وموجود فصار معنى كلامه الى ان اول الكلمة التي هي احكام الله موجود اي  
اول هذه الكلمة موجود فآخرها اذا مقدم وهذا خلق من القول كما نراه وعند  
وفقه ابن جني عليه رايه في بعض مسائله قال قلت لا كلم لا يكون اني احكام الله  
في موضع الخبر كما تقول ول سورة اقرأها انا اعطيناك الكوثر ونحو هذا لا يحتاج الى  
حذف خبر قال فسكن ولم يجز جوازا وانما معنى هذه المسألة اول ما افولنا اي  
القيل الذي قوله اني احكام الله على حكاية الكلام المقول وهو الذي زاد سبويه  
وابو بكر بن السراج فان فتح الهزة من ان صار معنى الكلام اول القول لا اول  
القيل وكانت ما فاقعة على المصدر وصار معناه اول قول الحمد اذ الحمد قول  
ولم يبين مع فتح الهزة كيف حمد الله صل قال الحمد لله بهذا اللفظ او غيره وعلى كسر  
الهزة فله بين كيف حمد الله حين افتتح كلامه فانه قال في احكام الله بهذا اللفظ لا  
بلفظ آخر فثبت على هذه المسألة وسد ثمة العرابا ومعنى فعل من حكمها وحسبك  
ان القاري لم يفهم عن قبله فيها وجاء بالتخيل المقدم والله المستعان  
والخبر اذ بل اللفظ من العلم وفي الحديث في صفة الصراط منهم الموفق فجاءهم  
الحمد لاي تحمدون الحمد الكلاب التي حول الصراط سمعت شيخنا الحافظ ابا بكر  
يقول تلك الكلاب اسمى الشهوات لانها تجذب الغنى في الدنيا عن الاستقامة على  
سواء الصراط فتشله في الاخرة على نحو ذلك والضماء ما وازاك من شجر والحرم

في رواية

هذه

واراك من شجر وغيره وقوله بواذيه الا ارجل اي ارجاله قيل انه جمع الجمع كما  
جمع الرجل وهم ارجاله على رجل ثم جمع ارجاله على ارجل وزاد الماء ضرورة والذين  
الشوب الخلق والنفخاء شجرة لما عثر كانه خلق ويروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين انشده كتب  
ان الرسول لود يستنصا به مهتد من سوف الله مسلول  
نظر الى اصحابه كما المعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وقوله  
اليس لهم عن حياض الموت قليل الهليل ان ينكسر الرجل على الامر حينا وقوله  
في الانصار هم ضربوا علينا بؤة يذرو بنو علي هم بنو كنانة يقال له بنو علي لما قدم  
ذكرهم في هذا الكتاب وازاد ضربوا قريشا لانهم من بني كنانة وقوله  
اذا عرذ السود الشبايل جمع شبايل وهو الغصن وقوله عرذ اي هرب قال الك  
يعرذ عنه حجة وصديقه وينيش عنه كله وهو ضار  
وجعلهم سودا لما خالط اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم ولذلك  
قال حسبان في آل جفنة  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول  
يعني بقوله من الطراز الاول ان جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بعد  
سبيل العمرة فلم يخاطبوا السود ان كما خاطبوا من كان من اليمن فهم من الطراز الاول الذي  
كانوا عليه في الزمان واختلفهم وقوله حول قبر ابيهم اي انهم لغريم لم يجئوا عن منازلهم  
قط ولا فارقوا قبور ابيهم وبما اجاد فيه كعب بن زهير قوله مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
تخذي به الساقية الادما رعيها بالبر كالبدر جلاله العظيم  
ما يقلم الله من دين ومن كرم  
عسرة شوك سميت بعين شوك وهي العين التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لا يمسوا من مائها شيئا فسبق اليها جلدان وهي تفيض بشي من ماء جلدان جلدان  
فيها سمعان ليكرما وما فستهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فيما ذكر  
القتيبي ما زلما شوكا نهما منذ اليوم قال القتيبي فذلك سميت العين شوكا واليوك  
كالنقش والحفر في الشجر ويقال منه بالك الحما اذا كان بيوكها اذا نزل عليها وقع  
في السيرة فقال من سبق اليها فقبل له رسول الله فلاذ وفلاذ وقالوا فاذ  
فما ذكر في سبق اليها اربعة من المناقبين مع بن قشير والحديث بن يزيد الطائي و  
ودبعة بن ثابت وزيد بن لصيت وذكر الجدي بن قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
له هل لك في جلدان بني الاصفر يقال ان الروم قبل لم ينوا الاضفر لان عصبون لحي  
كان به صفة وهو جدم وقيل ان الروم عصبوهوا الاصفر وهو ابوم وامرته  
بنك سمعيل وعنه ذكرنا في اول الكتاب من ولد من الامم وليس كل الروم  
من ولد بني الاصفر فان الروم الاول فيما زعموا من ولد يونان بن يافث بن نوح  
ولما غلبت حماني هذه الاشياء وصحتها وذكر بوش بن جندب بن قيس عن  
عبد المجيد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثم ان اليهود اتوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا ابا القسمة كن ضادا فانك بنو الحن بالشار  
فان لسان ارض الحشر وارض الانبياء فضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فافرا  
غرة بؤك لا يوبد الا الشام فلما بلغ انزل الله عليه ايات من سورة بني اسرائيل بعد

ان الرسول لود يستنصا به مهتد من سوف الله مسلول

نظر الى اصحابه كما المعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وقوله

اليس لهم عن حياض الموت قليل الهليل ان ينكسر الرجل على الامر حينا وقوله

في الانصار هم ضربوا علينا بؤة يذرو بنو علي هم بنو كنانة يقال له بنو علي لما قدم

ذكرهم في هذا الكتاب وازاد ضربوا قريشا لانهم من بني كنانة وقوله

اذا عرذ السود الشبايل جمع شبايل وهو الغصن وقوله عرذ اي هرب قال الك

يعرذ عنه حجة وصديقه وينيش عنه كله وهو ضار

وجعلهم سودا لما خالط اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم ولذلك

قال حسبان في آل جفنة

اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول

يعني بقوله من الطراز الاول ان جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بعد

سبيل العمرة فلم يخاطبوا السود ان كما خاطبوا من كان من اليمن فهم من الطراز الاول الذي

كانوا عليه في الزمان واختلفهم وقوله حول قبر ابيهم اي انهم لغريم لم يجئوا عن منازلهم

قط ولا فارقوا قبور ابيهم وبما اجاد فيه كعب بن زهير قوله مدح النبي صلى الله عليه وسلم

تخذي به الساقية الادما رعيها بالبر كالبدر جلاله العظيم

ما يقلم الله من دين ومن كرم

عسرة شوك سميت بعين شوك وهي العين التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان

لا يمسوا من مائها شيئا فسبق اليها جلدان وهي تفيض بشي من ماء جلدان جلدان

فيها سمعان ليكرما وما فستهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فيما ذكر

القتيبي ما زلما شوكا نهما منذ اليوم قال القتيبي فذلك سميت العين شوكا واليوك

كالنقش والحفر في الشجر ويقال منه بالك الحما اذا كان بيوكها اذا نزل عليها وقع

في السيرة فقال من سبق اليها فقبل له رسول الله فلاذ وفلاذ وقالوا فاذ

فما ذكر في سبق اليها اربعة من المناقبين مع بن قشير والحديث بن يزيد الطائي و

ودبعة بن ثابت وزيد بن لصيت وذكر الجدي بن قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم



خمس السورة وان كادوا ليشرفوك من الارض ليجزوك منها واذ اابلشون خلفك  
الاقلية الى قوله تعالى فامرهم بالرجوع الى المدينة وقال فيها تحياك وفيها ما نالت  
ومنها بقيت ثم قال في الصلوة له لوك الشمس الى قوله محمود ارفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامرهم جبريل عليه السلام فقال سل ربك فان لكل نبي مسئلة وكان جبريل  
عليه السلام ناصحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم له مطبقا فقال ما لنا من ان اسأل قال  
قل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا  
نصيرا وهو لا يزال عليه في رجعة من نبوك **فصل** وذكر ابا ذر الغفاري  
رضي الله عنه وابطاء واسمه جندب بن جنادة هذا اصح ما قيل ما قيل فيه وقد قيل  
فيه برهون عشرين وجندب بن عبد الله وابن السكن ايضا وقوله كن ابا ذر وبن  
ابي خزيمة كن ابا خزيمة لفظه لفظا لا مرقومناه الدعاء كما نقول انك اي سلك الله  
وقوله في ابي ذر عيسى وحده وموت وحده اي يموت منفردا واكثر ما تستعمل هذه  
الحال لشيء الاشدك في الفعل نحو كذا زيد وحده اي منفردا بهذا الفعل وان كان محيا  
مع غيره اي كشيء خصوصا وكذلك لو قلت كمنه من بينهم وحده كان معناه خصوصا  
كما ذكره سيبويه واما الذي في الحديث فلا ينفرد هذا المقدر لانه من المحال ان يموت  
خصوصا واما معناه منفردا اي على حدة كما قال بونس فقول بونس صاحب في  
هذا الموضع ونقد سيبويه له بالخصوص يصلح ان يحمل عليه في اكثر المواضع واما  
لم يتعرف وحده بالاضافة لان معناه كمنه لا غير لانها كلمة تنبئ عن نفي وعدم  
العدم ليس بشيء فضلا عن ان يكون متعززا متعززا بالاضافة واما لم يشق منه  
وان كان معذرا في الظاهر لما قدمناه من انه لفظ تنبئ عن عدم ونفي والفعل  
على حدث وزمان فكيف يشق من شيء ليس بحدث انما هو عبارة عن انشاء الحادثة  
عن كل احد الا عن زيد مثلا اذا قلت جاني زيد وحده اي لم يجي غيره واما بما  
انفرد وان شق بعد الوجود لا قبله لانه امر بحدوث وقد اطيننا في هذا الفرع  
وزدناه بياننا في مسئلة سبحانه وتعالى وشرحها **فصل** وذكر الرجل  
الذي لفظه الرجح ينجي على وما اجاء وسلم عرف اجاء باجاء بن عبد الحميد كان صليبا  
في ذلك الجبل وسلمي صليبا في الجبل الاخر فعرف بها وهي سلمى بنت حاتم فيما ذكرها  
واهاه اعلم **فصل** وذكر كتابه لا كيد زومة ودومة بعضهم  
الذي هو هذه وعرف بدومين اسمعيل فيما ذكرها وهي دومة الجندل ودومة  
بالضم اخرى وهي عند الجيرة ويقال لما حولها الغف واما دومة بفتح الدال فافرو  
مذكورة في اخبار الزدة وذكر ان كيد زومة كتابا فيه عهد واما ان قال  
قال ابو عبيد ان انا في الثاني شيخ منكم في قضيم القضيم الضعيفة واذا فيه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الى ابي بكر بن ابي طالب الى ابي طالب  
وخلع الانداد والاصنام مع خالدين الولد سيف الله في دومة الجندل واكتافها  
ان لنا الضاحية من الفضل والبور والمقامي واعمال الارض والخلفة والسلاح  
والخاق واليضي ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا تشد سارحتكم  
ولا تشد قاروتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلوة لوقتها وتؤتون  
الزكاة بحسبها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ولكم بذلك الصدق والوفاء شهداه  
ومن حضر من المسلمين الضاحية اطراف الارض والمقامي المعمور لها واعمال

الارض ما لا اتره فيه من عمارة او نحوها والضامنة من النخل ما ادخل اليهم ولا  
يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الرعي حيث شئتم ولا تغفل سارحتكم اي لا  
تخسر الى المصدق وانما اخذ منهم بعض هذه الارضين مع الخلفة وهي السراح وله  
يفعل ذلك مع اصل الطائفت حين جاؤا ثابثين لان هؤلاء ظهر عليهم واخذ ملكهم  
اسيرا ولكنه ابقى لهم من مواهب ما تضمنته الكتاب لانه لم يقاتلهم حتى ياخذهم غنوة  
كما اخذ جبريل فلو كان الامر كذلك لكانت مواهب كلها للمسلمين وكان له الخيار في ما يرضى  
كما فعلت ولم يوافقوا اليه ثابثين ايضا قبل الخروج اليهم كما فعلت ثيب ما اخذ من ملهم  
شيا ولم يذكر ان سمى بن غزوة نبوك ما كان من امره قبل فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كتابا اليه مع دحية بن خليفة ونضه مذكرة رتبة الصحاح مشهورا فامرهم قبل مناديا  
ينادي الا ان من قبل قد آمن بحد واتبعه فدخلنا لاجداد في سراحها واطاف بفضرها  
منه فله فارسل اليهم اني اريد ان اخبر صيدا بكم في دنكم فخذ رخصتكم فوضوا  
عنه ثم كتب كتابا وارسله مع دحية يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم ولكني  
على امرى وارسل اليه بحدية فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه قال كذب عدي  
لله ليس مسلم بل هو على نظر ابيته وقيل مدته وقيلها بين المسلمين وكان لا يقبل هبة  
مشرك عارب واما ما قيل من انها في ذمة المسلمين ولذلك قتلها عليهم الله في  
بينه لكان له خاصة كما كانت هذه المقوقس خالصة له وقيلها من المقوقس لانه  
مخاربا لا ساد من كان فدا ظهر للمسلمين الى الدخول في الدين وقد روى في ايبراه مذهب  
الاسنة وكان ابيهم اليه فرسا فارسل اليه اني قد اصابني وجع اخيبيه قال يقول له  
الذي بيته فابقيت الى بيتي اذا روي فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعكك رسول الله  
ان يستشفى به وروى عليه هديته وقال في نهيت عن ذمة المشركين وبعض هل الحديث  
ينسب هذا الخبر لعامة من الطفيل بن الطفيل عذرا لله واما موعده عامر بن مالك وقوله  
عليه الصلوة والسلام عن زيد المشركين ولم يقل عن هديته بل على انما كره ملائمتهم  
ومما فهمت اذا كانوا اخيرا له لان الزينة مشق من الزينة كما ان المداينة مشقة من  
الدين فدا المعنى الى معنى الدين والملاينة ووجعها بحدية حريمها والحاشية وقد روى  
عياض بن حماد الجاشعي قبل ان يسلم وفيها قال في نهيت عن ذمة المشركين واهل الى  
سفين بن عجمي واسمها اذما فاهاه ابو سفيان وهو على شركة الادم وذلك في نهيت  
التي كانت بينه وبين المسلمين وقد روى ان هرقل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه  
والذي كتب اليه في قصة من ذهب تعظيما له وامهم لم يزلوا ينادونهم كابر اعن كابر حتى  
كان عند اذ فوئس الذي تغلب على طلبة طلبة وما اخذ اخذ ما من بعده الا انه لم يسلم كما  
عند ابن يثبه المعروف بالسليطين حدثني بعض اصحابنا ان حدثه من سألته رقبته من قواد  
اجناد المسلمين كان يعرف بعبد الملك بن سعيد قال فاهجه الى فاسفريت واذت نصيلا  
واخذة بيته فغني عن ذلك صيانة له وضاة على ويقال هرقل **فصل**  
وذكر الكابن وذكر فيه طلبة بن زيد ورواه بونس ان عليه خرج من الليل فمضى  
ما شاء الله ثم بكى في الليل فداثر بالجهاد ورجت فيه ثم لم يجعل عندك ما القوي  
ير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني انصدق  
على كل مسلم بكل مظلة اصحابها في مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرن المصدق في هذه الليلة فلم يبق احد ثم قال ان المصدق

ولم



فليقم ولا يترامد ما صنع هذه الليلة فقام اليه فاحبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتر فوالذي نفسي بيده لقد كُتِبَ في الزكوة المغفلة وامانا للمؤمنين وعبد الله بن المغفل فاما يامين بن كعب فكان فروقهما وحملها فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** وفوله خبر اعني اي هم اصابت رجلى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو فقال حين الغزو للرجل كالركاب للسر وحسن كلمة فلوها العرب عند وجود الامر وفي الحديث ان طلحة لما اصبحت بدم يوم واحد قال حين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انه قال بسم الله يعني مكان حين لدخل الجنة والناس ينظرون او كلاما هذا معناه وليست حين باسم ولا فعل لانها لا موضع لها في الاثر وليست بمنزلة صفة وممة ودون ذلك لان تلك اسماء سمي بها الفعل وانما حين صوت كالابن الذي يخرج من المشاة نحوة ونحو قول العرب غاف وقد ذكرنا في باب في ويا احداهما ان تكون من باب الاصوات مبنية كأنه يحكى بصوت النخ والتأني ان تكون مفعلة مثل تباركها الفصح **وفعله** السواد البطلان جمع نط وهو الذي لا حجة له قال الشاعر كرامة الشيخ الهادي في الغزاة ونحو منه السناط ومن الحديث من يرويه السناط واخيه تصحيحا **وقوله** بشبكة شرح موضع من بلاد غفارة **فصل** وذكر المناقب الذين استشهدوا في النهي والضرر وذكر منهم جارية بن عامر وكان يعرف بجار الدار وهو جارية بن عامر بن جعفر بن العطار وذكر فيه انه مجتهد وكان اذا كان غدا ما حاد فاجتمع القرآن فقدموه اما ما لم يسمعوا به لم يشيخ من شأنهم وفلا ذكر ان عزم الخطاب في اياه اذ غلبه عن الامامة وقال النبي بامام متباعد الظاهر فانه له مجمع انما علم شيئا من امرهم وما ظن ان الخير مضى فله عمر وافر وكان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون باذان بلال كذلك تكبر عن عبد الله بن الاشج فبما روى عنه ابو داود في مراسله والدار فظن في سنة ثمان مائة في مسجد بني عبد الاشهل ومسجد بني عمرو بن ميمون ومسجد جهمية واسلم واحبيه قال منجد بن سلمة وسائر هامة في السن وذكر ابن اسحق في المساجد التي في الطريق مسجد ابى الحنفية كذا وقع في كتابي خبر الحجازية ووقع بالبحر في كتاب قريش علي بن سراج وابن لا فلي واحمد بن خالد **فصل** وذكر الثلاثة الذين خلفوا ونهى الناس عن كلامهم وانما اشده غضبه على من تخلف عنه ومنزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى ناب الله على الثلاثة منهم وان كان الجهاد من فروض لا من كفاية لا من فروض الاعيان لكنه في حق الانصار خاصة كان فرض عين وعليه بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يقولون يوم اخذ في وهم بنجر وون

الحق الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقيت انبياء ومن تخلف منهم يوم ربيعة وانما تخلف لانهم خرجوا لاخذ الجهاد ولم يظنوا ان قتالهم كان تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة كبرية لانها كانت كبرية لبعثهم كذلك قال ابن بطال رحمه الله في هذه المسئلة ولا اعرف لها وجهها غير الذي قال واما الثلاثة فهم كعب بن ابى كعب واسم ابى كعب عمرو بن الخطاب بن كعب بن سواد بن خنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن شريم بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وقيل

ابا عبد الرحمن انه لبى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة ايضا وهلال بن امية وهو من بني واقت ومزادة بن ربيعة ويقال بن الربيع العربي الانصاري من بني عمرو بن عوف **فصل** وذكر قول كعب زاح عن الباطل يقال زاح وانزاح اذا ذهب والمضاد هو ما وزجنا احداهما عن الاصحى والاخرى عن الكسائي وفوله فقام الى طلحة بن عبد الله يحيى فكان كعب يراه له فيه السر ربا لقيام الى رجل كما شرب بقيام طلحة اليه وقد قال عليه الصلوة والسلام في خبر سعد بن معاذ فقاموا الى سبدهم وقام هو صلى الله عليه وسلم الى قوم منهم صفوان بن امية حين قدم عليه والى عكر بن حاتم والى زيد بن حارثة حين قدم عليه من مكة وغيرهم وليس هذا بمعارض الحديث منقولة عن فضل الله عليه وسلم انه قال من سخط ان يمشي له الرجال فليقتلوا مقعة من النار وبرؤي يتبع له الرجال فيما لان هذا الوعيد انما توجه للشرك والى من يغضب ويخطئ انما توجه اليه وقد قال بعض السلف يقاتل الوالد براه والى الولد سر وراه وصدق هذا القائل فان فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت تقوم الى ابيها صلى الله عليه وسلم براه وتقول عليه الصلوة والسلام يوم اليها سرور ابيها رضي الله عنها وكذلك كل قيام امره في الله والسرور لا خيك بنعمة الله والى من يحب براه في الله بركه وتعالى فانه خارج عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم **خبر اسلم** ثقيف فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عروة بن مسعود حين قتل مثله كمثل صاحب ياسين في قوله يحمل قوله عليه الصلوة والسلام كمثل صاحب ياسين او يريدها المذكورة سورة يس الذي قال لقومه اتبعوا المرسلين فقله فوزه واسمه جبيب بن ثمرى ويحمل ان صاحب ياسين وهو الياس وهو الياس يقال سنة اسمه ياسين ايضا وقال الطبري هو الياس بن ياسين وفيه قال الله بركه وتعالى سلام على لياسين والله اعلم وقد بينا في الغريب والاعلام معنى الياس والياسين والياس بينا فاشافوا واضحا خطا من قال ان الياسين جمع كالاشعريين وضعت قول من قال ان ياسين هو محمد صلى الله عليه وسلم فيمنظرونه ذلك وكان تحت عروة يهتفون ابني سفيان فولدت له ابنة مرة بن عروة وبنت ابى مرة هي لبلى امرأة الحسن بن علي رضي الله عنهما وولد للحسن عليا الاكبر قتل معه بالطف واما علي الاصغر فلم يقتل معه وامام ولد واسمها سلافه وهي بنت كسرى بن برد جرد واخوها القزالي هي ام ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام **فصل** وذكر اسلام ثقيف وهذه حكايتهم وهي للثقة وان المغيرة واباسف بن هاشم اللذان هدماهما وذكر بعض من الف في السير ان المغيرة قال لابي سفيان هدماهما الا اخرجكك من ثقيف قال بلى فاخذ المغيرة فضر به اللات ضربته ثم صاح وخر لوجهه فادرجت لطائف بالصباح سرور بان اللات قد صرعت المغيرة واقلوا به يقولون كيف رايت يا مغيرة دونها ان اسطعت ان تقلم انما يملك من عادها ونجدها الا شرونا ما نضع فقام المغيرة بضربك منهم ويقول لهم يا خشا والله ما قصت الا الحرة بكم ثم اقبل على هدمها حتى سناصلها واقلت عمار ثقيف بنكي حولها ونقول اسلمها الثقيف اذ كره هو المصاع اي سلمها للثام حين كرهوا القتال **فصل** وذكر كعب بن كعب بن سلمة بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن شريم بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وقيل

فيما مر



حراما على غير اهله لا يحرم المدينة ومكة وفتح هي ارض الطائف ومحي التي جاء فيها الحديث  
 ان آخر خطبة خطبها الرب بوج ومعناه عندهم اخر غزوة ووقفة كانت بارض العرب  
 بوج لانها آخر غزوة صلى الله عليه وسلم الى العرب وقد قيل معنى الحديث غير هذا وما  
 ذكره ونحن نضرب عن ذكره لما فيه من بهام التشبيه والله المستعان وقد قيل في صحيح  
 الطائفة نفسها وقيل هو اسم لولد بها ويشهد لهذا القول قول ابن ابي اسير  
 اذا نبيكم الحما مبيطين فوج على بيضاء بيكا كادبا

**وقال آخر**  
 انما نبيكم الوعد بيطن فوج كان لا ازال ولا ازال

وقد قيل في نسخة الشيخ وجا تخفيفا لجمع والصواب لشدهما كما تقدم

**وقال** امية بن ابي الصلب  
 ان وجا وسابلي بطن فوج دار قومي بربوة ورتوق

وسميت وجا فيما ذكره ابو جبر بن عبد الحميد من الغمالة ويقال وج فوج بالهمزة  
 يعقوب بن كاتب الابدال وكاتب صلى الله عليه وسلم لامل الطائفة طول ما ذكره ابن ابي  
 بكثير وقد ورد ابو عبيد بن كاتب الاموال والحديث انه قال في سورة براءة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من بيوت فذكر محاطة المشركين  
 للناس في جهنم وتلبيتهم بالشرك وطوافهم بالبيت وكانوا يذبحون بطوافها كما  
 ولدوا بغير التاب التي اذنبوا فيها وظلوا فامسك صلى الله عليه وسلم عن الحج في ذلك  
 العام وبعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة براءة لينبذ الى كل ذي عهد عهده من المشركين  
 ٧١ بعض من الذين كان لهم عهد الى اجل خاص ثم اردف بعلي رضي الله عنه فوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرآن قال لا ولكن اردت  
 ان يبلغ صفي من هو من اهل بيتي قال ابو هريرة فامرني علي رضي الله عنه ان اطوف  
 في المنازل من منى ببرة فكانت اصبح حتى جعل حلق فيضيل له يمين كذا نادى فقال  
 يا ربع اني قد خل الجنة الا مؤمن ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر ثم لا عهد له وكان المشركون اذا  
 سمعوا النداء ببرة يقولون لعلي رضي الله عنه سترن بعدا لاربعة اشهر فانه لا  
 عهد بيننا وبين ابن عمك الا الطعن والضرب ثم ان الناس في تلك السنة رغبت في الاسل  
 حتى دخلوا فيه طوعا وكرها ووج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الثاني ووج  
 المسلمين وقد عاد الدين كله واحدا لله رب العالمين واما الزمان في ايام التشرية بانها  
 ايام اكل وشرب في بعض الزوايا اكل وشرب ويقال فان الذي امر ان ينادى بذلك  
 في التشرية هو كعب بن مالك واوس بن حنظلة وفي الصحيح ان زيد بن ارقم ويقال  
 فيه ايضا عبد الله بن مريم كان من امر ان ينادى بذلك روى مثل ذلك عن بشر بن  
 سعيد البزازي وقد روى ايضا ان حذيفة كان المنادي بذلك وعن سعد بن ابي قاص  
 ايضا وابلال ذكر بعض ذلك البزاز في مسنده وقيل في قوله فاذا اسلخ الاشهر لم  
 ان اداد ذا الحجة والحج من ذلك العام وان جعل ذلك اجلين لا عهد له المشركين  
 ومن كان له عهد جعل له اربعة اشهر ولها يوم الخميس من ذلك العام وقوله يوم  
 الحج الاكبر قبل اربعين ايام اي ايام الموسم كلها لان سدا علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه ببرة كان في تلك الايام **فصل** وذكر ابن اسير ما ائتم له ببارك وتعالى

القبلي

يقصدون

ايام

من سورة براءة في غزوة تبوك واصل التفسير يقولون ان اخرها نزل قبل ولها اول  
 اول ما نزل منها انفر واخفا فاولها في بركة نزل اولها في بركة نزل اولها في بركة نزل  
 نزلها وقوله انفر واخفا فاولها في بركة نزل اولها في بركة نزل اولها في بركة نزل  
 وفقره وقيل اصحاب شغل وغير ذوى شغل وقيل ركبانا ورجالة واشد شامكا  
 على اوضاعها **فصل** في ذكر اسم الاجدع بن مالك والدمسوقي بن الاجدع  
 وقد غير عمر رضي الله عنه اسم الاجدع وقال الاجدع اسم شيطان فسماه عبد الرحمن  
 ويكنى مسروق ابا عاتكة وقوله في البيت يصطادك الوعد اي يصطادك واد  
 بالوحد الثور الوحشي وقوله بشر بين الشدة والايضاع هما شجبان  
 اي مختلفان وقيل هذا البيت بابيات في شعرا لاجدع

**اسألني بركا بتي ورحالها** ونسبت قتل فوارس لارباع

وذكره ابو علي الفاي في الامالي فقال وسألني بالواو وطد خطاوه سنة ذلك وقالوا  
 انما هو اسألني وفوارس لارباع فدمستهم ابو علي في الامالي وذكره غيره وقوله  
 سخطا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقيل فيه اربعة اقوال ايضا احدها  
 ان يؤدبها الذي بنفسه ولا يرسلها مع غيره الثاني ان يؤدبها فاما والذي ياخذها  
 قاعدا الثالث ان معناه عن مبر واذ لا الرابع ان معناه عن يد منكم اي انعام عليهم  
 بمحق دماهم واخذ الجزية منهم بدلا من الفل كل هذه الاقوال مذكورة في كتب الفسرين  
 ولقد هذه المعاني والله اعلم ومعنى قوله تعالى في هذه الآية فالتوا الذين لا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر وان كان اهل الكتاب ببيعة فون بالآخرة فمعناه فمادكرين سلام ان  
 اهل الكتاب يقولون باعاد الاجساد ويقولون ان الارواح هي التي يبعث دون الاجساد  
**فصل** في ذكر كنية المعاذ بن خفاف بن ابي ايمن رخصته ويقال رخصته بهم  
 الراة ابن جرير وكان له ولايه ايماء ورجل رخصته حنيفة مات خفاف في خلافة  
 عمر رضي الله عنه وكان اماما لبني عفار وذكر ابا عبيد صاحب الصاع الذي لمز المنافقة  
 واسمه حنيفة وقد قيل في صاحب الصاع انه وفاغته بن سهل **فصل**  
 وذكر كنية حنشان البهنية وقيلها الت خيرة معية كلها نقرأ وحشاش لبس  
 من معية ولكنه اراد البيت خبر الناس فاقام معية اكثر مقام الناس وفيها  
 ونادى جهارا ولا تخشتم وفيها روى عن علي بن ابي طالب ان المشرك لا يكون الا بغير  
 وانما ما يصنعها الناس غير موضعها وقد جاء عن ابن عباس لكل طاعة حشمة فابذوه  
 بالهمم سنة الحديث المرفوع لا يرفع احدكم يده عن الطعام قبل اكله فان ذلك مصا  
 يحشمه واشد ابو الفرج لجد بن يسير وان كان لبس حشاش في الحجة

في انقباض وحشمة فاذا	جالس اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي على حشمتها	وقلت ما شئت غير حشمتي

**وفيها قوله**  
 وكانوا ملوكا ولم يملكوا من الذم يوم ما جعل القسم  
 فيه شاهد لما قاله ابن قتيبة في تفسير محلة القسم وخلافه لاي عيبه وقد قدما  
 في لهما فيما تقدم من شرح قصيدة كعب بن زهير واشد بن قتيبة  
 اذا عصفت ريح قلبي بياضها بها وبند الا محلة مقسم  
 واشد ايضا فليد كحلل لا ولي تم اصبحته وقوله وعبر اسم

الا يبينوا جميع



هو كقول العرب عزه قنصاء بريد شماء لان الأتقى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره  
 فتره كثر غير هذا التفسير وبنت حسان يشهد لما قلناه انما هو التسم الذي يوصف  
 ذو العزة القنصاء فوصفت العزة بجائنا **فصل** وذكر سورة اذا جاء نصر الله والفتح وبها  
 لها في الظاهر خلاف ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما من ناولها فاجابه  
 الله تعالى علم نبته عليه الصلوة والسلام بانقضاء اجله فقال له عمر ما علم منها الا  
 ما قلت وضاها الكلام يدل على ما قاله ابن عباس وعمر رضي الله عنهما لان الله سبحانه  
 لم يقل فاشكر ربك واجزه كما قال بن السخا في انما قال فتسبح بحمد ربك واستغفره  
 ان كان لوابا فهذا امر لبيبه صلى الله عليه وسلم بالاستعداد للقاء ربه والوقوف اليه  
 ومعه الرجوع عما كان بسببه مما ارسل به من اظهره الله من ذلك ومن ذلك ومن  
 مراده فيه فصار جوابا من قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس ورأيت الناس  
 يدخلون في دين الله افواجا محذوف وكثيرا ما يجمع بين القرآن الجواب محذوف والفتنة  
 اذا جاء الله نصره والفتح فلهذا نفي الآخر ودين الأجل وحال اللقاء فتسبح بحمد ربك  
 واستغفره ان كان لوابا ووقع في مستند البراءة من قول ابن عباس فقال فيه  
 محذوف في حكاك فتسبح هذا المعنى هو الذي فهمه ابن عباس وهو محذوف جوابا من قوله  
 ينسب هذه النكته حكاك ان جوابا في قوله فتسبح كما تقول اذا جاء رمضان فطمع ليس  
 في هذا التأويل من المسألة لما قبله ما في ناول ابن عباس رضي الله عنه فلهذا واظه عليه  
 عمر رضي الله عنه وحسبك بهما في كتاب الله تعالى فالقاء على قول ابن عباس رضي الله  
 عنه لا يربط الفعل المحذوف على ما ظهر لغيره رابطة لجواب شرط الذي في اذا فانه علم  
**فصل** وروى الوفاء من اخرج في هذا الباب حديث وقد عبد القيس ومم الذين  
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابا بالوفاء غير خزايا ولا ندامي وقد تكرر  
 في الصحاح دون تسمية احد منهم منهم الشيخ عبد القيس وهو المذخر قاله النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله العالم والآثاء ومنهم بوالوان الزارع  
 ابن عامر وابن اخيه مطربين هلال العزى وما ذكره والنبي صلى الله عليه وسلم انه  
 ابن اخيه قال ابن اخيه العزى منهم ومنهم بن اخي الزارع وكان يجتونا فجاء به معه  
 يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم فسمع ظهري ودعي له فبر الحينة وكان شيخا كبيرا  
 فكسب شيئا وجمالا حتى كان وجهه وجه العذراء ومنهم الجهم بن قهم لما هب  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية ومذرم ما يقع في ذلك من الجراح  
 واخبرهم انهم اذا شربوا المشكر غدا حذمهم الى ابن عمه فخرجه وكان منهم رجل فخرج  
 في ذلك وكان ينجي فخرجه ويكفره وذلك الرجل موجههم بن قهم عجبوا من علم النبي  
 صلى الله عليه وسلم واسارته الى ذلك اجل ومنهم بوخيرة الضاحي من بني صباح  
 ابن كثر من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر لعبد القيس  
 وانه زودهم الا انك تسكون به ومنهم مزيعة العيص بن جندب بن عبد الله بن سعد  
 ابن مزيعة وعلى هو ديه وحديثه في التمر الذي وانه دواء وليس فيه داء ومنهم  
 طيس بن النعمان ذكره ابو داود في كتاب الاشراف فهذا ما بلغني من تسمية من وفده على  
 النبي صلى الله عليه وسلم من وفد عبد القيس وذكر في الوفود المختارات بن يزيد وفود  
 الفردق لمعوية بن وهب ، فابايل ميثايل المختارات الكثرة البند  
 وبعده في غير سيرة ابن اسحق

فلان هذا كان في غير ملككم لبون باوغض بالماء شارب  
**وذكر** فيهم عطار د بن حاجب بن ذرارة وهو صاحب الحلة التي قال فيها النبي  
 صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه الحلة من لا خلا في له وقول عمر رضي الله عنه لكسرو  
 هذه وفد قلت في حلة عطار د ما قلت وكان سبب تلك الحلة ان حاجب بن ذرارة  
 باعطارد كان قد وفد على كسرى ليأخذ منه امانا لغوهم ليعبروا من ريف العراق  
 لجذب اصابت بدودهم فساله كسرى زعتا ليشترى بها منهم فدفع اليه قوسه  
 رميته فاستعمله الملك وضحك منه فقبل اليه ايها الملك انهم العرب لور منكم احدكم  
 بنسبة ما اسلم باعدرا فقبلها منه كسرى فلما اخصبت بدودهم اشترى وادجعين اليها  
 ولما جاء حاجب يطلب فوسله فعند ذلك كساه كسرى تلك الحلة التي كانت عند عطار  
 المذكور في جامع الموطأ ذكره ابن قتيبة في المعارف او معناه وفي الموطأ ان عمر رضي  
 كسرى الحلة اخاله مشركا لكنه قال ابن قتيبة كان اخاه لاه اسمع عثمان بن حكيم القتيبي  
 وهو جد سعيد بن المسيب لانه هكذا ذكره في تسمية رجال الموطأ ومغلط من  
 وجهين احدهما انه قال كان اخا عمر لاه وانما هو اخو زيد بن الخطاب لانه اسماء بنت  
 وهب من اسد بن خزيمه واما ام عمر فهي حنيفة بنت هاشم بن المغيرة والغلط الثاني  
 انه جعله ثقيفيا وانما هو سلمى هو عثمان بن حكيم بن امية بن مرة بن هذيل بن قايح بن كنانة  
 ابن ثعلبة بن ثعلبة بن سليم هكذا نسبته الزبير وبنه او سعيد وكنت سعيد بن  
 المسيب **وذكر** فيهم عمر بن الأهم ونسبه واسم الأهم سمي بن سنان وهو جد  
 شبيب بن شيبه وخالد بن صفوان الخطيبين البجليين وسمي سمي بالأهم لانه  
 قيس بن عاصم خزيمة فهم فاه وذكر خطبة ثابت بن قيس ومها ووسع كرسية  
 عليه وفيه رد على من قال لا كرسى هو العلم وكذلك من قال هو القعدة لانه لا  
 توصف القعدة والعلم بان العلم وسعها وانما كرسية ما احاطت بالسموات والأرضين  
 وهو دون العرش كما جازت به الأخبار فعليه سنانة قد وسع الكرسى بما حواه من دافئ  
 الأشياء وجلاها وجمها وتفاصيلها وقد قيل ان الكرسى في القرآن هو العرش وهو قول  
 الحسن وفي هذا الحديث ما يكاد ان يكون حجة لهذا القول لانه لم يرو ان العلم وسع الكرسى  
 فمادونه على الخصوص دون ما فوفه في انزان بر يديه العرش وما تحته والله اعلم  
 فان صح الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكرسى هو العلم فوالله كانه لم يفسد  
 لفظ الكرسى ولكن اشار الى ان معنى العلم والاطاعة يفرق من الآية لان الكرسى الذي  
 هو عند العرب موضع القدمين من سرير الملك اذا وسع ما وسع فقد وسع علم  
 الملك ومملكه وقد روي ونحو هذا فليس ان يسع الكرسى ما وسع مدح وشأنه على  
 الملك سبحانه الا من حيث تضمن سعة العلم والملك والا فلا مدح في وصف الكرسى  
 بالسعة ولا في الاحالة واردة في معرض المدح والعتظيم للعلل العظمى الذي لا يور  
 حفظ محافاة كلها وهو الحق القنوم وقول الطبري قول ابن عباس رضي الله عنهما واجع بقوله  
 عز وجل ولا يورده حفظها وبان العرب تسمى العلماء كراسى قال ومنه سبب  
 الكراسى لما تضمنه ويجمع من العلم والنبه  
**وذكر** فيهم بعض الوجوه وعصبة كراسى بالاحداث حين ثوب  
 اي عالمون بالاحداث وذكر شعرا الزبير فان وان بعض الناس ينكر الشعر له  
 وذكره البرقي ان الشعر لقيس بن عاصم الميموني وكان الزبير فان يرفع له بيت

الاشارة



من عمام و ثياب و يتضح بالزعران والطيب كانت بنوهم تخرج ذلك البيت قال  
الشاعر وهو الخليل السعدي واسمه كعب بن ربيعة بن قيس

واشهد من عوف حلو لا كثره  
بجحر سبت الزبرقان لم عرفنا  
والسبت العمان واحسبه اشار الى هذا المعنى بقوله بما ترى الناس بالبناسر انهم  
كبيك وليس الشراة جمع سري كما ظنوا وانما هو كما تقول ذروهم وسنامهم  
وسراة كل شيء اعلاه وهذا وضعا فبما مضى من هذا الكتاب والزبرقان من اسماء  
الزبرقان الشاعر

تصني بر المصابير حين برقي عليها مثل ضوء الزبرقان  
والزبرقان ايضا الحبيب الغارضي وكانت له تلك اسماء الزبرقان والفر والخصبي  
وثلاث كني ابو القناس وابوشذرة وابوجناش وهو الزبرقان بن بدر بن امر القيس  
ابن خلف بن كندة بن عوف بن كعب بن سعد مناة بن تميم وفول حسان  
بيت عزة وشراوه ببريد بيت شريفهم من غسان وهم ملوك الشام وسط  
الاعاجم والبيت الجريد المنفرد من البويع كما انفردت غسان وانقطع عن راض  
العرب وكان حسان يضرب بلسانه اذينة ابيه هو وابنه وابوه وحده وكان يقول  
لو وضعته بغير لسان على حجر لقلقه او على شجر لخلقه وما يسرف به يقول من معذ  
وفول حسان يا خاض اليه الشم والسكع الشجر ثم قال امته  
عشرنا وفوفه سلع اعائلنا وغالنا لبيقورا

بريد انهم استسقوا في الجاهلية رطلوا السكع والعشيرة اذ باب البهر وقوله  
شمعوا اي صمكموا ومن حوا قال الشاعر يصف الاضياف  
واية ومن شمعوة واشي يجهدني من طعام اوساط

وفي الحديث من تبع المشمعة شمع الله به بريد من صمك من الناس واط في المرح  
وقوله او وازنوا اهل الجحيم بالتدني متغوا اي انفقوا بمال متع النهار  
اذ اذ شمع وفول حسان وطينا له نفسا بغي المعانم ببريد طيب  
نفسهم يوم خيبر حين اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المواقفة فلو بهم ولم يعطاه  
الا نضار شيا فص

ودكر قول عمر بن الخطاب في الاهم لعيسى بن عاصم  
خلقت مغيرة بن الهلباء شيمتي عند النبي فلم تصدق ولم تصيب  
الهلباء فعلا من الهلب وهو الحشيش من الشعر يقال منه رجل اهلبي ومنه  
الشعبي في مشكله سرك الهلباء زينة ذات وبر وكانه اراد بمغيرة الهلباء اي  
مغيرة بن الحلباء ويجوز ان يراد به الهلباء بمعنى امرأة وقبل الهلباء بريد به  
ما هنا فانه كان عني امرأة فهو نصب على التاء وذكر ما انزل الله ببارك وتعالى  
فيهم في سورة الحرات وقد كان عمر وابوبكر اختلفا في امر الزبرقان وعمر بن الاهم  
فاشارا احدهما بنفديهم الزبرقان واسارا الآخر بنفديهم عمر وحفي رنعت اصواتهما  
فانزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا فوق صوت النبي وكان عمر بعد ذلك اذ اكلم النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكلمه الا كما حكي الشرا وفي هذا الوقت جاء الحديث ان عليا  
قال ما من نجد فخطبا في الناس ليسانهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابيك  
لنجد وادخله ذلك سنة باب ما نذ من القول من اجل ان السحر مذموم شرعا

جريد

عمر

وغيره يذهب الى انه مدح لهما بالبيان واسما له كالسحر وكان من قولها ان عمر قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في الزبرقان انه مطاع في اذنيه سيد في عشرين فقال الزبرقان لفته  
حسد في رسول الله لشدة ولقد علم افضل مما قال فقال عمرو انه لذيكر المروة ضيق  
الغطين ليتم الحال فغيرنا لا نكازة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برشوا  
الله رضى فطنا حسن ما علك ويخط فطنا كج ما علك ولقد صدق في الاور  
وما كذب في الثانية فنجنته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا واصل  
ليتم الحال قبل ان امك كانت من باهلة فانه ابن ثابت في الدلائل وقد انكر هذا عليه  
وممن انكره ابو عمرو بن سراج فانه اعلم لان اهل النسب ذكر وان ام الزبرقان  
عكسية ثم من بني قيس وعكس وان كانت تجتمع مع تميم في ادب طابخة لكن تيمما اشرف  
ولا سيما سعد دوط الزبرقان فلذلك جعله عمرو ليم الحال فص ودكر خبر  
عامر بن الطفيل واريد ان اريد قال لعمرو ما صممت بفعل محمد الا رايتك بيني وبينه  
افا قلاك وسنة غير واية ابن اسحق الرايت بيني وبينه سورا من حديثه وكذلك في غيره  
رواية غيره قال عامر لا ملائمتها عليك خلد جرد او رجلا لا مردا ولا رطلن بكل نخلة فها  
جعل سيد بن حضير يقرب في رؤسها ويقول خرجا انها الجربان فقال له وسع انت  
فقال سيد بن حضير فقال حضير بن سمالك قال نعم قال بولك كان خبرا منك فقال بل  
انا خبر منك ومن ابني ان كان مشترك وان مشترك وذكر سبيوه قول عامر فذلك كنهه  
البحر ومولانا في بيت سلوة في باب ما ينصب على اضمار الفعل المذكور اظهره كأنه  
قال اغد فقهة والسلوبة امرأة منسوبة الى سلول بن صغصعة وهم بنو مرة صغصعة  
وسلولاهم وهي بنت ذهل بن شيبان وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صغصعة  
فلذلك لنا خضرا لعربا لنسب بينهما حتى مات في بيتهما واما اشعاره في اريد ففها قوله

نظير غداية الاشراك شقعا وومرا والزراعة للعلوم  
الرباسية وقيل اراد بالزراعة ههنا بفضة السلاح والاشراك الشركاء والعكباد  
الارضيا ما اخذ من العدد ويقال ان اريد حين اصحابه انزل الله على محمد صلى الله عليه  
وسلم وهرجل الصلوا على فمصيب بها من ايشاء يعني اريد فاهه علم عامر واريد  
يجتمعان في جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر واهما واحد وسائر شعبي في اريد  
مرغوب عن الاشغال بشرحه بناء على اصلها المتقدم واهه ولي التوفيق عليا لبيان حجة  
فدا سلم وحسن اسلامه وعاش ثمانين سنة لم يزل فيها بيت شعر فباله عن ترك الشعر فها  
ما كنت لا قول شعر بعد ان علمني الله تعالى بفترة والي عمران فزاده عمره عطاء خمسين مائة  
من اجل هذا القول وكان عطاء الفهم وخمسين مائة فلما كان معوية اراد ان يفضله  
من عطاء الخمسين مائة وقال له ما بال العداوة فوق القودة فقال له لبيد لان اموي  
مضربك العداوة والقودة ان فرق له معوية وتركها له فمات لبيد اثر ذلك بايام قليلة  
وقد قيل انه قال بينا واحدا في الاسلام

الحمد لله الذي لم يأتني اجلي حتى اكسيت من الاسلام سربا لا  
فصل ودكر وفد جرش وان ختمت في اليها حين خاضهم ضرب بن عبد الله وشد  
حتى ابنا حميرا في مصابيحها وجمع ختم فداثا عا لها النذر  
وهو في حمير ابنا حميرة وفي حمير حمير الادنى وهو حمير بن القوث بن سعد بن عوف  
ابن ملك بن زهد بن شذرة بن زوعة وهو حمير الاصغر بن سبنا الاصغر بن كعب بن

في الاسلام



هنا الظلم بين زنا الجهود بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل  
 بن النوف بن خندان بن قطن بن عريب بن زهير بن الماسع بن حمير الأكبر وهو  
 العريج وقال الأبرم وهو من علماء حمير بالنسب وهو منسوب إلى أمة بن الضناح  
 الحميري بن حمير الأديني المبدع وذكره حمير وعلى هذا القول يقع رواية الحاء المنقولة  
 ومن رواه بالحاء الممثلة فهو تصغير حمير تصغير الرخم والعريج في لغة حمير العتيق  
 وذكر حديث جهم بن ثعلبة وهو الذي قال فيه طلحة بن عبيد الله جانا أغراي من  
 أهل نجد ثائر الأسير مع دوى صنوبة ولا يفقه ما يقول حتى دق فاذا هو بال عن الأ  
 الحديث رواه مالك في موطأه عن عمار عن عبد الله بن طلحة وقد نزع عليه ابوداود لما فيه  
 من دخول المشرك المسجد وذكر معه حديث اليهود حين دخلوا المسجد وذكر واث  
 رجلا منهم وامرأة زينا وقال به الشافعي وذكره مالك رحمه الله دخول المسجد الذي يخص  
 أبو حنيفة المسجد الحرام لقوله تبارك وتعالى عما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام  
 الآية وتعلق مالك رحمه الله بالعلة التي نهت عليها الآية وهو النجس فعم المساجد  
 كلها **فصل** وذكر الجارود العبدى وهو بن عمرو بن المصلح بكى بالمدنة  
 وقال الحارث بكى بأبغيات وأبغيات سبي الجارود لأنه أغار على قوم من بكره  
 فحرقهم **فصل** الشاعري

وذكرناهم بالخير من كل جانب كما جرد الجارود بكرين وائل  
 وذكر في آخر حديث الجارود العبدى بن النعمان بن المنذر وكان كسرى حين قتل  
 النعمان صبرا من الحيرة إلى هاني بن قبيصة الشيباني ولم يبق لآل المنذر رسم ولا  
 أمر يذكر حتى كانت الردة ومات هاني بن قبيصة فاضطر أهل الردة أمر الجارود بن  
 النعمان واسمه المنذر وأما سبي الجارود لأنه أغار على قوم من بكره واستغاثوا  
 على حربهم فقتل هناك وزعم وثمة ابن موسى أنه أسلم بعد الردة والله اعلم  
**فصل** وذكر وفدي بن حنيفة واسم حنيفة أثال بن جهم بن صعب بن علي بن وائل  
 مع علي بن أبي طالب عليه وسلم وهو مسيلة بن ثمامة بن كبر بن جيب بن الحرث بن  
 عبد الحرث بن مغان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ويكنى بأبائامة وقيل بأهرون وكان  
 يسمى بالرحمن جهماروى عن الزهرى قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل  
 وهو من مائة وخمسين سنة وكانت قرابتهم حين سمع بسيد الله الرحمن الرحيم  
 قال قائلهم ردق فقلت إنما ذكر مسيلة وحمير البمامة وكان الدجال الحنفى وإسمه  
 همار بن علقمة والعنفة يابس الحلى وهو بنات وذكره أبو حنيفة فقال فيه عنوة  
 بالثاء المشددة وقال هو يابس الحلى والحلى النضى وهو بنات قدم في وفد البمامة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاسم وتعلم سور من القرآن فراه النبي صلى الله عليه وسلم  
 جالس مع رجلين من أصحابه أحدهما قرأت بن حيان والآخر أبو هريرة فقال ضرب  
 أحدكم من النار مثل أحد فمذا لأخا نضين منها حتى ارتد الدجال وآمن بمسيلة وكان  
 زولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سركه معه في النبوة ونسب إليه بعض ما نقله  
 من القرآن فكان من أقوى أسباب الفتنة على بني حنيفة وقتله زهد بن الخطاب  
 يوم البمامة ثم قتل زهد بن الخطاب مسيلة بن ضبيح الحنفى وكان مسيلة صاحب  
 بزو جات يقال له أول من أدخل البيضة في الكفار ومع أول من وصل جناح الطائر  
 المقصود وكان يدعى أن طيئة ثمانية من الجمل فحلب لبها وقال بنى حنيفة برة

رتاده  
مسيلة

لحنى عليك بأبائامة  
 لحنى على زكنى ثمامة  
 كرامة لك ففهمه  
 بطلع كالشمس غمامة

وكذب بل كانت ابنته منكوسة تفضل في برفوفه سالوه ذلك نير كما قطع ما وها  
 ومسح رأس صبي ففزع فرعا فاحشا ودعى له رجل في ابنته له بالبركة فجمع إلى يده  
 فوجد أحدهما قد سقط في البر والآخر قد أكله الذئب ومسح على عيني رجل آخر  
 بمسحة فابيضت عيناه واسم مؤذنه جهم وكان أول ما أمر أن يذكر مسيلة بن  
 الأذ أن يقال له محكم بن طفيل جهم فذهب ثمامة وأما بجراح التي نبتت  
 في زمانه ونز وجها فكان مؤذنه بجيشة بن طاروق وقال العتيق اسمه زهير بن عمرو  
 وقيل أن شبيب بن ربيعة أذن لها العينا وتكنى أم صنادد وكان آخر امرها أن أسلمت  
 في زمن عمر رضي الله عنه كل هذا من كتاب الوافدي وغيره وكان محكم بن طفيل الحنفى  
 صاحب حرب ومديرا ثمه وكان أشرف منه في حنيفة ويقال فيه محكم بن طفيل  
 ومحكم وفيه بقول حسان بن ثابت

أبا محكم بن طفيل فدايكم لكم  
 الله دأبكم حنة الوادى

وقال أيضا ، فيحيطن بالأيدي حياض محكم . وقول ابن اسحق أنزلوا  
 يعني وفدي بن حنيفة بداريت الحديث الصواب بنت الحرث واسمها كيسة بنت الحرث  
 ابن كز بن جيب بن عبد شمس وفدي قدما الكلام في غزوة قريظة على كيسة  
 وكيسة بالخفيف وأنها كانت امرأة مسيلة قبل ذلك فلذلك أنزلهم بدارها ثم  
 خلبت عليها عبد الله بن عامر وذكرنا هناك أن الصواب ما قاله ابن اسحق أن اسم تلك المرأة  
 زينت بنت الحرث كذلك وقع في رواية يونس عن ابن اسحق والمذكورة هنا هي كيسة بنت  
 الحرث وأباه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب فقال أريد في يدي سوارين  
 من ذهب فكم منها فقلت فبهما فطارا فافلتهما كذابا لهما والعنقى صاحب  
 صنفاة فأما مسيلة فقتل خالد بن الوليد وأفي قومه قتلا وسبها وأما الأسود بن  
 كعب العنقى وعنه من مذج فابنته قبائل من مذحج واليمن على امره وغلب على  
 صنفاة وكان يقال ذوالخمار ويلقب عبيدة وكان يدعى أن سبها وشقيقا بأبائامة  
 بالوحي ويقول هما ملكان يتكلمان على أساني في خلع كثيرة يزخرق بها وهو من  
 ملك بن عيسى وعنه جشم وجشم وملك وغامر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر وعمر  
 وشهاب والقربة وباه ومن ولديهم بن عيسى بن عامر بن ياسر وأخوه عبد الله بن  
 أبيا أسير بن عمرو بن ملك فله فرز الديلمي وقنس بن مكشوح وذادونه رجل من الأبناء  
 دخلوا عليه من سرب صنفاة لمرأة كان قد غلب عليها من الأبناء فوجدوه  
 سكران لا يعقل فخطبوا بأسبابهم وهم يقولون صلب نبي مات وهو سكران

أوالنا نلقى جلمهم كالذباب  
 النار والنور لدهم بيتان

ذكره الذولابي وذكر ابن اسحق في رواية يونس عنه أن امرأة سفنة النبي تلك الليلة  
 وهي التي احترقت الصرب للدخول عليه وكان اعتصمها لأنها كانت من أجل النساء  
 وكانت مسيلة صاحبة وكانت تحدث عنه أنه لا يغسل من جنازة واسمها المزبانية  
 وفي صورة فله اختلاف وقول صلى الله عليه وسلم أريد سوارين من ذهب  
 ففجئها فطارا فافلتهما كذابا لهما العينا ففجئها فطارا فافلتهما كذابا لهما  
 لم يفرهما بنفثه فمما قبل الذمبارة زخرق فدل لفضله على زخرقها وكذبها

لوفهم

بالحزم







واما الصبا بالفتح في نسب النافعة الذبياني صبا بن بربوع بن غبط وامام الصبا  
 بالصم فزيد وبنو ابا صبا بن بركم بن وابل ذكره الدارقطني **فصل**  
 وذكر وفود رفاعه الصبياني وانه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما وذلك  
 الغلام هو الذي يقال له مذكع وقع ذكره في الموطا **وذكر** وقد همدان ومالك بن  
 نسطم الذي يقال له ذوالشعار وكثيره ابو ثور وقع في نسخة وفي اكثر النسخ  
 وابو ثور بالواو كانه غيره والله اعلم والصواب سقوط الواو لانه هو وقد يخرج اشيا  
 الواو على ضمها هو كانه قال وهو ابو ثور ذوالشعار وذكر ابن قتيبة فيقال غريب  
 الحديث ملك المشغار وذكره ابو عمر فقال ذوالشعار يكنى ابا ثور وفي الكتاب الذي  
 كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى محمد بن حارث بن ويا  
 واهل جبابه الحضب وخفافا لامل مع وافدها ذوالشعار ملك بن نسطم هذا كله  
 على ان الواو في قوله وابو ثور ذوالشعار لا معنى له وقوله عليهم مفضعات الجير  
 المفضعات من الشبا وفي نفسه الى عبيد في الفصار واجمع محمد بن عباس رضي  
 صلوة الضي اذا انقطعت الظلال في قصرت وبفولته في الراجز مفضعات و  
 خطاه ابن قتيبة في هذا التأويل وقال انما المفضعات الشبا المجبلة كالنقص ونحوها  
 سميت بذلك لانها تقطع وتقص ثم تحاط واجمع محمد بن رواه عن بعض ولد  
 عبيد الملك بن مروان وقوله اخرج وعليه مفضعات يجزها فقال له شيخ من بني ابي  
 لعد رابا بك وكان مشتمرا غير جارا للشبا فقال له الفتى لقد هممت بتقصيرها فلتقص  
 فولس الشاعر في ابيك

**وصبر الشبا فاحش عند صفة** **الشرا قريش في قريش**  
 والظاهر في قوله عليه مفضعات الجير ان ما قاله ابن قتيبة ولا معنى لوصفها  
 بالفضة هذا اللوطن والمهربة ابل منسوبة الى مهرة بن جذان بن الحارث بن قضاة  
 والارضية منسوبة الى رجب بطن من همدان وباد هو بام بن اصبي وخاروق بن  
 الحارث بطنان من همدان ينسب الى بام زينة البامي الحديث واهل الحديث فيه الاشيا  
 واليزاع ما عدل من الارض واليها ما انخفض منها واحدها وقطع ولعل اسم  
 جبل والمصلع الارض للسا والخيد ولد النعانة والحيث الضخم **وذكر حديث**  
 عمرو بن معدى كرب وقيل بن مكشوح وذكره في الشعر

**ألا في شبتا شستن** **براش ناسرا كيد**  
 البعث بخط الشيخ ابي جبر على هذا البيت قال قال لفاضي الاعرف شبتا ولعله نكارة  
 شربتا وجره شتا في بما في قوله فلو لا قيتني من قوة الشط وكانه اراد ان لا قيتني  
 شتا في **حجة الوداع** ذكر فيها عكة عائشة رضي الله عنها وقولها فاهلنا الحج  
 وما نذكر الا الحج وهذا يدل على انها فردا وقد بين ذلك جابر بن عبد الله ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افردها وهذا هو الصحيح في حديث جابر وقد روى من  
 طرق فيها ابن عن جابر انه قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة  
 وطاف لهما طوافا واحدا وسعى لهما سعيًا واحدا ورواه الدارقطني وروى ايضا ان  
 جابرا قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حجرات مجنتين قبل الحجمة وحجته التي  
 قرنها بمرته واما حديث ابن عباس فصحيح وقال فيه صاف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن حجته وعمره طوافا واحدا وقد اختلف عن علي بن رافع عن عطاء بن رافع عنهما

طواف

طوافين ولم يختلف عنه ان كان فارنا وكان ذلك حديث عمر بن حصين في انه عليه  
 الصلوة والسلام كان فارنا واما حديث انس فصريح فيه بان كان فارنا وقال ما لعدنا  
 الا صبا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقترح بينهما جميعا يعني الحج والعمرة  
 فاختلفا في الزوايا وفي احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى هل كان مفردة او  
 فارنا او متمما وكلها اصطاح الا من قال كان متمما وانا دبر انه اهل بئر واما من  
 قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر بالتمتع وفتح الحج فقد يصح هذا التأويل يصح  
 ايضا ان يقال تمتع اذا قرن لان القرآن ضرب من المنعة لما فيه من اسقاط احد الشترين  
 والذي يرفع الاشكال حديث البخاري في اهل باح فلما كان بالعقيق اناه من ربه فقال  
 له صل بهذا الوادي المبارك وقل لميتك حجة وعمره معا فصار فارنا بعد ان كان مفردا  
 وصح القولان جميعا وامر لا اصحابه ان يقتضوا الحج بالعمرة خصوصا لهدم وليس لغيرهم  
 ان يفعلوه وانما فعل ذلك لهدم من قبلهم من الجاهلية في تحريمهم للعمرة في اشهر  
 الحج فكانوا يبرون العمرة في شهر الحج من اكبر الكبار اذا برأ الدبر وعفي الاثر وانسلخ صغر  
 حلت العمرة لمن اعتمر ولم يقتض رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة كما فعل اصحابه لانه  
 ساق الهدي وقله والله سبحانه يقول حتى يبلغ الهدي قال حين رأى اصحابه قد شق  
 عليهم خلافة لواء سقبت من امرى ما اسندت ليعلمها عمرة ولما سقت الهدي قال  
 شيخنا ابو بكر رحمه الله امانه فقله ما هو سهل وارفق لا يترك ما هو افضل واوفى  
 وذلك لما رأى من كراهة اصحابه للحاقه فلم يكن ساق الهدي معه من اصحابه الا طلبة بن  
 عبيد الله فلم يحل حتى نحو وعلى رضي الله عنه ايضا انى من اليمن وساق الهدي فلم يحل الا  
 باحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عليه الصلوة والسلام خطبة الوداع ورجع  
 من الذي بين جمادى وشعبان ما قال ذلك لان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه  
 رجبا من رجبت الرجل ورجبته اذا عظمت له ورجب الحلة اذا دعتها فبين عليه الصلوة  
 والسلام انه رجب مصر لارجب ربيعة وانه الذي بين جمادى وشعبان وقد تقدم  
 تفسير قوله عليه الصلوة والسلام ان الزمان قد اسفد وهدم الغريب في اسم ابن ربيعة  
 المستضعف في هذيل وان اسمه آدم وقيل تمام وكان سب قتله حرب كانت بين قبائل  
 هذيل فنادوا فيها بالانجاء فاصاب الطفل حجر وهو يجوب بين البيوت كذا ذكره  
**بعض أسامة** وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على حبس كفيف وامره  
 ان يقبض على ابني صلبا وان يحرق وابني هي القرية التي عند مؤتة حيث قتل ابو زيد  
 ولذلك امر على جلاء سنة ليدرك ثاره وطعن في امارة اهل الرب فقال صلى الله عليه  
 وسلم انه خلطوا بالامارة وان كان ابو لهيب قاتلها واما طعنوا في امارة لانه مؤتة مع هذا  
 سنة لانه كان اذ الدارين ثمان عشرة سنة وكان رضي الله عنه اسود الجلود وكان  
 ابو اسيد صافي البياض من ع في اللون الى امه بركة وهي ام ايمن وقد تقدم حديثها  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويمسح خنثى وهو صغير بثوبه وعشر يومها  
 فاصاب جرح في راسه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر منه ويحبه ويقول  
 لو كان أسامة جاريتي لجلسنا ما حتى مبرع وكان يسمى الحيت بن الحيت وذكر ابن ابي  
 عزة الغزوات ومي س وعشرون وقال الواقدي كانت سبعا وعشرين واما جارية الخلاء  
 لان غزوة خيبر انصفت لغزوة وادى القرى فجعلنا بعضهم غزوة واحق واما البعث  
 والسرابا فقبل هي ست وثلاثون كما في الكتاب وقبل ثمان واربعون وهو قول

بالعمرة

ويقولون نحو

يقولون

فيهم



الوافدي ونسب المسعودي الى بعضهم ان البعوث والسر بها كانت سلبين وقال رسول  
صلى الله عليه وسلم في شع غزوات وقال الوافدي في الحاشية في غزوة منها  
الغاية وواودي القرى ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك ذكر فيه  
ارسال علي بن مرثد صلى الله عليه وسلم الى بنيها وعليه وسلم الخواريين واصح ما قيل في معنى الخواريين  
ان الخواري هو الخالص الى الخالص لخاص من كل شيء ومنه الخواري والخواري وهو  
المفسر من هو الخالص كلمة ضجعة الشدة البوحيفة

خليفة خالص في كل شيء خيها من لعلها لا غودا سبها لها  
قال والعهدة ما لم تذكره الماشية لا رعاها ولا باهداف فكان قد غاد منها واصح  
ما قيل في معنى المسيح على كثرة الأقوال في ذلك ان الضد بين البغية ثم غزوة العرب كان  
ارسال المسيح الخواريين بعد ما وقع وصليبا الذي شته به فجاءت مراهقة صديقه عليها السلام  
ولمراة التي كانت مجنونة فابراها المسيح وفقدنا عند الجذع يتكبان وقد اصابته من  
الحزن عليه ما لا يعلم الا الله فاميط اليها وقال علي يتكبان فضا لنا عليك فقال لي لم  
أقتل ولم أضل ولكن الله رفعني وكرمني وشبهه عليه في امرى بلغا عن الخواريين امر  
ان يلتفت في موضع كذا ليدل على الخواريون ذلك الموضع فاذا الجبل فضا شغل نور النور  
به ثم امرهم ان يذهبوا الى دينه وعبادة ربهم فوجههم الى الامم التي ذكر ابن اسحق وغيره  
ثم كثر في كثرة الملكة فخرج معهم فضا دملكا الشيا سبها ارضيا **فصل**  
وذكر في الامم الامة التي ياكلون الناس وهم من الاساودة فمما ذكر الطبري **وذكر**  
في الخواريين ذريته بن سبخله وهو الذي عاش الى زمن عمر بن الخطاب وسمع فضيلة بن مغيرة  
اذا في الجبل وكلمه فاذا رجع عظم انما قد راسه كد ودارج منال فضيلة واجهش الذين  
كانوا معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فريض وعز في بكر فقالوا فريض ثم سألهم  
عن عمر فقالوا هو حي ونحن جيشه فقالوا فريض معنى السلام ثم امرهم ان يلقوه عليه  
وصايا كثيرة وان يجندوا الناس من خضال اذا ظهرت في ارضهم عليه الصلوة والسلام ثم  
قرب الامر منها ليس الخواري وشرب الخمر وان يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذكر  
فيها ايضا المعاداة والقياد واشياء غير هذه فقالوا له من انت برحمك الله فقال ذريته  
ابن برثملا خواري عيسى عليه السلام عوث الله ان يجيبني خواري امة محمد صلى الله عليه  
وسلم او نحو هذا الكلام وفادرت الخلوصل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلم استطع  
خال بيتي وبيت الكفار وذكر الدار قطن في هذا الحديث من طريق مالك بن انس مرفوعا  
ان عمر قال لفضيلة ان لقيته فاقربني من السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان يذ لك الجبل وجسا على وصفا عيسى عليه السلام والخواريين هذا مشهور عنه وفيه طول  
فاختصرنا في بيان الان حى ومن قال ان الخواريين الناس فدا ما في اصله ايضا ان  
ذريته فدا ما في لانهم يحجرون ان ذريته فدا ما في الحديث الصحيح الى راس ما في سنة لا  
يتبع على الارض من هو عليه احد **فصل** وذكر ارسال عمرو بن امية الى الخواريين  
وقد فدا ما في راس ما في له وكذلك ذكرنا خبر سلبط مع هودة وما قال  
له وخبر عبيد الله بن حنيفة مع كسرى وكلامه معه ونذكر هنا بقية الارسال في الامم  
فهم ذرية بن خليفة الكلبى فدا ما في دحية على قصير وقد ذكرنا معنى هذا الاسم  
اعني ذرية واسم قصير فيما مضى من الكتاب فلما فدا ما في دحية على قصير قال له يا  
قصير ان سلبط اليك من هو خبر منك والنا ارسله خبر منه ومنك فاسمع بيدي

ثم اجب بنص فان كان لم تذكره وان لم تضع لم نصف قال هات قال من تعلم انما  
المسيح يصلي قال نعم قال فاني ادعوك الى من كان المسيح يصلي له وادعوك الى من دبر  
خلق السموات والارض والمسيح في بطن امه وادعوك الى هذا النبي الامي الذي بشر  
موسى وبشر عيسى بن مرثد بعده وعندك من ذلك اثرة تكفي من البيان وتشفى  
من الخيرة فان اجبت كانت لك الدنيا والاخرة والا ذهب عنك الاخرة وشوكت  
الدنيا واعلم ان لك ربا يقصم الجبابرة ويغير النعم فاخذ بقصد الكتاب فوضعه على عنقه  
وراسه وقبله ثم قال ما والله ما تركت كتابا الا قاله ولا علما الا سألته فادركت الاخير  
فامر بلي حتى انظر من كان المسيح يصلي له فاني اكره ان اجيبك اليوم يا ماري غدا ما احسن  
منه فارجع عنه ففرض في ذلك ولا يفتني امر حتى انظر فلم يلبث اناء وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي غزوة بولك ببيعة حديث فبصر فانظر هناك واما مخاطب فقدم على المقوم  
واسمه جرجير بن مينا فقال له انه قد كان عليك رجل يزعم انه التقي لا على فاخذ الله نكالا  
الاخرة والاولى فانقم به ثم انقم منه فاعبر بغيرك ولا يعثر بك قال هات ان لك ربا  
لن يدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه ان هذا النبي صلى الله  
عليه وسلم وعي الناس فكان اشدهم عليه قريش واعلامهم له يهود واقربهم منه النصارى والقرى  
ما بشارة موسى عيسى الا بكشارة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم جميعين وما دغا وذا اياك  
الى القرآن الا كد عاتك اهل النور الى الاجيل وكل بني ادرك في ما فهم من امته فالحق  
عليهم ان يطيعوه فان من ادرك هذا النبي ولسانها عن دين المسيح ولا كما نأمر بك  
قال المقوم من ان قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بمز مودته ولا ينهى الا عن غيرة  
عنه ولم اجده بالسحر افعال ولا الكا من الكذاب ووجدت به الله النبوة باخراج  
الحق والايثار بالحق وبما نظر فاخذى للنبي صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم الفسطية  
واسمها ماري بنت شمعون واختها معها واسمها سبرين وهي ام عبد الرحمن بن حنبل  
ابن ثابت وغلما اسمها مابور وبغلة اسمها لذل وكسوة وقد حاس من فوارير كان يشرب  
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكابته واما القلاء بن الحضري فقدم على المذون ساوى فقال  
له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا فلا تصغر عن الاخرة ان هذه الجي سبها شرقي  
ليس فيها تكبر في العرب لا علم اهل الكتاب يتكلمون ما يسمون من تكاكد وياكلون ما يتكلمون  
عن اكله ويقعدون في الدنيا نارا ناكلهم يهود النبية ونسك بعد عظم عقل ولا راي فانظر  
هل ينبغي لمن لا يكذب ان لا تصدقه ولمن لا يخون ان لا تائمه ولمن لا يخلع ان لا يتقرب  
فان كان هذا هكذا فهو هذا النبي الامي الذي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول لبيث ما امره  
نهي عنه او ما نهى عنه اموره او لمسه زادي عفو او نقص من عقابه ان كل ذلك منه على  
امنية اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المذون قد نظرت في هذا الذي سبها في فوجدته  
لذي نادون الاخرة ونظرت في دينكم فوجدته للاخرة والدينا بما يجمعني من قول دين  
فيه امية الحق الدنيا وراحة الموت ولقد عجبتم من من يعمله ويجتهد في الموت  
برقة وان من اعظمهم من جبابه ان يعظم رسول الله وسأ نظر **فصل** ومما وقع  
في حديث القلاء قول النبي صلى الله عليه وسلم له اذا سلك عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها  
لا اله الا الله وفي البخاري قبل لوصف ليس مفتاح الجنة لا اله الا الله فقال النبي ولكن ليس  
من مفتاح الا وله اسنان فان جئت مفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح لك وفي  
رواية غير ابن عباس ذكر له قول وهب فقال صدق وانما اخبركم عن الاسنان ما

في السيرة



هي فذكر الصلوة والزكاة وشرايع الاسلام وامام عمرو بن العاصي فقدم على الجندبى فقال له يا جندبى انك وان كنت من اهل بيتك فانك من الله غير بعيد ان الذى يقر بخلقك اعلان تفرقه بعبادتك وان لا تشرك به من لا يشركه فبك واعلم انه بمنك الذى احياك وبعيدك الذى بداك فانظر في هذا النبى الكرم الاى له نجا بالدين والآخره فان كان يريد به اجرا فامتنعه او يهل به هوى فدعه ثم انظر فيما ينجى به هل يشبه ما ينجى به الناس فان كان يشبه فضله العيان ونحوه عليه في الخير وان كان لا يشبهه فاقبل ما قاله وخف ما وعد قال الجندبى اذ والله لقد دلني على هذا النبى الاى انه لا يامر بخير الا كان اول من اخذ به ولا ينهاى عن شر الا كان اول ناره له وان يغلب فلا يبطو ويغلب فلا يبطو وان يفي بالعهد ويحجز بالوعد وان لا يزال سرقا حلق عليه سارى فيه امله واشهدته بنى اما شجاع بن وهب فقد مر على جيلة بن الابهمة وهو جيلة بن الابهمة بن الحرث بن ابي شمر وجيلة هو الذى اسلم ثم تنصر من اجل لطة حاكم فيها الى ابي شمر بن الحارث وكان طولها اثني عشر شهرا وكان يجمع برجله الارض وهو راكب فقال له يا جيلة ان فعلك نفل من هذا النبى الكرم الاى من داره الى دارهم يعنى الانصار فا قوة ومنعوه وان هذا الذى انت عليه ليس بدين اباك ولكم ملك الشام وخا ووث بها الروم ولو جاورت كسرى دنت يدين لفرس ملك العراق وفدا فز هذا النبى الكرم من اهل دينك من ان فضلنا عليه لم يفضلك وان فضلناك عليه لم يرضك فان اسلمت اطاعتك الشام وهاتيك الروم وان لم يفعلوا كانت لهدلنا ولنا لآخره وقد استبنت المساجد بالبيع والاذان بالنافوس والجمع بالسعابين والقبلة بالصلب كان ما عند الله خير وابقى فقال له جيلة انى والله لو دنا الناس جمعا على هذا النبى اجتماعهم على خلق السموات والارض ولجوسرى اجتماع فوجله ولا يجيئ فله اهل الا وثارت واليهوى واستنفاة الضارى ولقد دعاني فبصر لي فقال اصحابا يوم مؤنة فانيث عليه فالتدب ملك بن رافله من سعد العشرة فضله اه ولكنى لست ارى حفا ببقعه ولا باطلا بصره والذى يمدنى اليه اقوى من الذى يجتلبني عنده وما نظر واما الماخر ابنى اى امته فقد مر على الحرث بن عبد كلال فقال له يا حارث انك كنت اول من عرض على النبى صلى الله عليه وسلم نفسه فخطت منه وانت اعظم الملوكة فدا فاذ انظر في غلبة الملوكة فانظر في غالب الملوكة واذا سرتك يومك فحقت عندك وقد كان فملك ملوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا واملوا ببعك ومنزودا فليد منه من دركة الموت ومنهم من اكله النعم وان ادعوك الى الربا الذى ان اردت الهدى لم تخفك وان اوادك لم يمتعه منك احد وادعوك الى النبى الاى الذى ليس له شئ احسن مما يامر به ولا اقم مما ينهى عنه واعلم ان لك ربيا يمتحنى ويحجى المبت ويعلم خائنة الاكابر وما تخفى الصدور فقال الحرث قد كان هذا النبى عرض نفسه على خطك عنه وكان ذخر لمن صار اليه وكان امر امر سبق فحضره الناس وغاب عنه الطمع ولم تكن لي قرابة احبته عليها ولا لى فيه هوى ابغته له غير انى رى امر لم يوسوسه الكذب ولم يشده الباطل له بد سارة وغاية نافعة وما نظر وما قال دجبة ابن خليفة في قدومه على قنصر

الا هل ناهى على ناهيها باقى قدمت على قنصر  
فقد ربه بصلوة المسيح وكانت من الجوهر الاحمر

وليد يربك من السماء والارض فاغضى ولم ينكر  
وقلت نورا بيشركى المسيح فقال سا نظر قنصل انظر  
فكاد يقرب بامر الرسول فمال الى اليسار لا يعود  
فبك وجاشت لها نفسه وجاشت نفوس بنى الاصفر  
على وضعه بيدته الكتاب على الراس العين والمخبر  
فاصبح قنصر من اسره بمنزلة الفرس الاشهر

يريد بالفرس الاشهر بشدة للعرب يقولون اشقران تناخر قنصر وان تقدم بخير  
وفى الساعرة هذا المعنى

وهل كنت لا مثل سيرة العدى ان اسفدت نحر وان جاني عمر

وفى حديث دجبة من رواية لحيث في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يظلم بكافى هذا الى قصده وله الجنة فقالوا وان لم يقبل برسول الله قال وان لم يقبل فانظروا به رجل يعنى دجبة وذكر الحديث **فصل** وذكر غزوة عمر الى ثنية وهي ثنية بفتح الراء ارض كانت لحشم وفيها جاه المثل صناديق بطن ثنية هر يريدون الشيع والخصب قال البكرى وكذلك بفتح الراء يعنى التى عند عرفة وذكر غزوة ذات السلاسل والسلاسل مياه واحدها سلسل وان عمرو بن العاص كان الامير يومئذ وكان على الصلوة والسلام امره ان يسير الى الجبل وان اذ ابيه العاص كانت من بلى واسمها سلمى فيما ذكر الزبير وامام عمرو بنى بلى تلقب بالثا بقة سيد من بنى جلدان بن عتبة بن ربيعة وذكرته هذه السيرة صيحة رافع بن ابي رافع لابي بكر وهو رافع بن عتبة ويقال فيه ابن عمه وهو الذى كلمه الذئب وله شعر مشهور في تكليم الذئب له وكان الذئب قد اغار على غنمه فاتبه فقال له الذئب لا اؤلك على ما هو خير لك فلبعث نبى الله وهو يدعوا لى الله فالحق به ففعل ذلك رافع واسلم وذكرته حديثه مع ابي بكر رضى الله عنه انه اطعمه وعمره لم يجر وور كان عند اخذ منها عشرا على ان يجزيها لاهلها فقام ابو بكر وعمر فقيما اما اكلا وقالوا انظرنا مثل هذا وذلك والله اعلم انها كرهاة مجعولة لان العشر واحد على غير قياس يقال برمة اعشار اذاه انكسرت ويجوز ان يكون العشر بمعنى العشر كالتمين بمعنى الثمن ولكنه عاملة عليه قبل اخراج الخمر من جلدتها وقبل النظر اليها او يكونا كرهاة لمرار على كل حال فانه اعلم وذكر غالب بن عبد الله وقتله برة اس بن نبيك من الحققة وقال ابن مشاة الخرقه فيما ذكر ابو عبيدة وقال ابن جبيل يشكر خرقه بن عتبة وخرقة بن ملك كلاهما من بنى جبيل بن كعب بن يشكر وشه فضاة خرقه بن خزيمة بن كندوفى بنيم خرقه بن زبيد بن ملك بن حنظلة وقال القاضى ابو الوليد هكذا وقت هذ الا سلة كلها بالاناف وذكرها الدارقطني كلها بالاناف وذكر غزوة محمد بن سلمة الى القضاة ثم بنو قنطر وقريظ وقريظ بنى ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكره جنان بن ملة وهو حستان بن ملة وكذلك فاه في موضع اخر من هذا الكتاب وهو قول ابن هشام وذكره سعد بن هذيم واما هو سعد بن زبيد بن بشت بن سود بن اسلم ابن الحاف بن قضاة واما نسب هذيم لان هذيم حاضه وهو عبد حبشى حديثه ام قرقه التى جرى فيها المثل منع من ام قرقه لانه كانت يعاقب في بينها اخمسون سفاكهم لها وزعم واسمها فاحلة بنت حذيفة بن مديك

غزوة



بابها فوفية قلته النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الوافدي وذكر ان سائر بنيها وهم تسعة  
قلوا مع طلحة يوم بزة في الردة وهم حكمة وخشنة وجيلة وشريك وولان ورك  
وحضن وذكر بائنه وذكر ان امر قرفة قتل يوم بزة ايضا وذكر ان عبد الله بن  
جعفر انكر ذلك وهو الصحيح كما في هذا الكتاب وذكر انه ولا بن زبدي حارث بن  
قطاد بطلها بغيره بن ركنها بمات وذاك لستها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
للراة التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلة وهي بنت امرؤ القيس وفي مصنف  
ابن داود وخزيمه مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلما بن وهب الى المرأة  
باسم الله اياك فقال هي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيركا كان في قريش من المسلمين و  
هذه الرواية احسن واصح من رواية ابن اسحق فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي الحال له بمكة وهو حزن بن ابى وهب بن عائد بن عمران بن مخزوم وفاطمة بنت  
النبي صلى الله عليه وسلم ام ابيه هي بنت عمرو بن عائد فبنه الحزول التي ذكر وفيل عن  
ابن حزن بن بؤرة البماة شهيدا وحزن هذا هو جد سعيد بن المسيب بن حزن ومصدق الذي  
ذكره في الحديث انه قيل هو ابن حكمة بن حذيفة بن بدر وسليمة هو الذي كانت غلاما لمارية  
فبن موسليمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وقيل هو الذي سلة بن سلام بن وقش قاله  
الزبير وذكر غزوة الى حدود واسمه سلة بن عمرو وقيل عبد بن عمرو وذكر قتل محلم بن  
جشانة وخيرة بن غير رواية ابن اسحق ان محلم بن جشانة مات بخص في امانة ابن الزبير  
واما الذي نزلت فيه الآية لمن اتى اليكم السلة فالأخلاق منه شديد فقد قيل اسمها سلة  
وقيل هو محلم كما تقدم وقيل نزلت في المقداد بن عمرو وقيل في اسامة وقيل في ابى  
الذؤاء واختلف ايضا في المقول فقيل مراد بن فضال وقيل عامر بن الاصبط وقيل  
اعلم كل هذا مذكور في كتب الفاسر والمسنات وذكر ابن اسحق ثمانية بن اقال الحنفى  
واسلامه وقد خرج اهل الصحيح حديث اسلامه وفيه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرا وان ترب المال يقطعه فقال اللهم كله  
من جوارحت الى من دم ثمانية فاطلعه فطعمه وحسن اسلامه ونفع الله الاسد  
كثيرا وفاربعه وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام اجمعا حين ارشدت البماة  
مع مسيلة وذلك ان قام فيهم خطيبا وقال يا بني حنيفة اياي عزيت عقوقكم  
بسم الله الرحمن الرحيم رحمتم نزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب  
وقابل التوب شديد العقاب ان هذا من يا ضيق بنى كره تفتين لا الشرا بكثرة  
ولا الماء تمنعين مما كان يهدي به مسيلة فاطاعة منهم ثلثة الاف وانما رزوا الى  
المسلمين فقتل ذلك في اعضاء حنيفة وذكر ابن اسحق انه الذي قال فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم المؤمن باكل شيء اجمع الحديث وقال ابو عبيد هو ابو بصرة الغفاري  
وسنة مسند ابن اسحق بن شيبه انه جهم الغفاري وفي الدلائل ان اسمه فضلة وقد املنا  
في معنى قوله عليه السلام لاكل شيء سبعة امعاء نحو من كراسة رد دافنه فوات  
من قاله مخصوص به بل واحد ويتما معى الاكل والسبعة الامعاء وان الحديث  
ورد على سبب خاص ولكن معناه غافر والبناء في ذلك بما فيه شفاء وتهدئة وقوله  
في رواية البخاري داود بن داود ابو داود وهو داود بالذال البجمة ما زاده ابن هشام  
مما لم يذكره ابن اسحق وذكر الشيخ الحافظ ابو جعفر سفيان بن العاصي رحمه الله تعالى  
في هذا الموضع قال نقلت من حاشية نسخة من كتاب السيرة منسوبة لسباع بن عبد

عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم واخوه محمد واحمد ابني عبد الله بن عبد الرحيم ما هذا  
نفسه وجدت بخط اخي فولد من مشام مالم يذكره ابن اسحق هو غلط منه قد ذكره ابن اسحق  
عن جعفر بن عمر بن امية فيما حدثت اسد عن يحيى بن زكريا عن ابن اسحق والقائدين  
الحاشية وجدت بخط اخي هو ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحيم وفي الكتاب المذكور قول  
ابى بكر المذكور سنة غزوة الطائف بعد قوله فولدت له داود بن ابي مرة الى ههنا انتهى  
سماعى من اخي وما بقى من هذا الكتاب سمعه من ابن هشام نفسه وذكر سيرة عمرو  
ابن امية وحله لحيث بن عدى من خشية النبي صلى الله عليه وسلم مسند بن ابى شيبه  
زيادة حسنة انها حين حلا من خشية النخلة الارض وذكر ابن هشام مقتل  
القصم او بن مروان وفي خبرها قال صلى الله عليه وسلم لا ينطق فيها قران وكان  
نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها بقلها على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اشهد ان دها هذا الذي لا دار قطنى من ههنا يقوم اصل الشجر في الغفة لا  
فداشهد على نفسه بانصاء الحكم ووقع في مصنف حماد بن سلة انها كانت يهودية وكان  
نطرح الحاشية في مسجد بني حنظلة فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها وقال لا  
لا ينطق فيها قران **ذكر ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم** قد تقدم في مواضع  
من الكتاب نبت كاهنة من الغريب بين وذكرها هنا حذيفة وانها كانت عند ابي  
هالة وكانت تخدم عتيق بن عائد قال ابن اسحق ولدت لعيسى بن عبد مناف وكان اسمها  
ابى هالة هند بن زارة بن النشار وقيل بل ابوها هو زارة وابنه هند مات هند بن  
طاعون البصرة ومما تزيد هنا في ذكر عائشة انها كنى ام عبد الله روى ابن اسحق  
المجمل حديثا مر بها انها اسقط جنينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى عبد الله  
فكانت تكتي به وهذا الحديث يروى على داود بن الجيز وهو ضعيف واصح منه حديث  
ابى داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تكتي يا بن اخيك عبد الله بن الزبير  
بابك عبد الله بن الزبير لانها كانت قد استوبه من ابوه فكانت في حجره فابى عوها اما  
ذكره ابن اسحق وقهر واصح ما روى في فضلها على النساء قوله عبد الصلوة والسلام فضل  
عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واراد الثريد بالكرم كذلك رواه معمر بن  
جامعه مفسرا عن قتادة وابان برهقه فقال فيه كفضل الثريد بالكرم ووجه الفضيل من  
هذا الحديث انه قال في حديث آخر سبيل ادم الدنيا والاخرة للكرم مع ان الثريد اذا اطلق  
لفظه فهو ثريد اللحم انشد بسبويه

اذا ما الخبز ما دام به يلحم فقال امانة الله الشريد

ولولا ما تقدم من الحديث المخصص لندبجة بالفضل عليها حيث قال والله ما ابدلتني امة خيرا  
منها لعلنا بنفضلها على خديجة وعلى نساء العالمين وكذلك القول في مريم الصديقة  
فانها عند كثير من العلماء نبتة نزل عليها جبريل عليها السلام بالوحى ولا يفضل على الانبياء  
غيرهم ومن قال لم تكن نبية وجعل قوله سبحانه واصطفاك على نساء العالمين مخصوصا  
بقالم زمانها فمن قولها ان عائشة وخديجة افضل منها وكذلك يقولون في سائر ارجاج  
النبي صلى الله عليه وسلم انهن افضل نساء العالمين ونزعوا في صحيح هذا المذهب بما  
يطول ذكره والله اعلم وذكر المسئلة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعد فيها  
جشنة وهي الرحي وبه سمى الجشيش وذكر مع الجشنة اشياء لا تعرف في غيرها منها جشنة  
وقاش وفي مسند البزار ذكر قيمتها قال انما صعد فيها ما عا فمكة عشرة دراهم قال



البزار وروى اربعون درهما وذكر جبريل بنت الحرب بن ابي ضرار وكانت قبله عند  
 مسافه بن صفوان الخزاعي وقال سلم الحرب واسلم ابنه ولم يسمها وهما الحرب بن الحرب  
 وعمر بن الحرب ذكره البخاري وذكره زيب بنت جحش وان اخاها انا اخيه هو الذي  
 انكها من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خلاف ما ثبت في الحديث انها كانت تنفخ  
 على صواحبها وتقول زوجي اهلوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجي  
 ربنا اهل المين من فوق سبع سموات ومنه حديث اخر انه لما نزلت الآية زوجها  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولم يذكر ابن اسحق في اروج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شراف بنت خليفة اخن دحية بن خليفة الكلبي  
 وذكرها غيره في اروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وثنا بنت الصلت  
 تزوجها ثم خلى سبيلها ويقال فيها سنا بنت اسما بن الصلت ومبهن اسما بنت  
 النعم بن الجون الكندي اتفقوا على نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا  
 في سب فراق النبي صلى الله عليه وسلم لها وكذلك قبل في شراف بنت خليفة انها  
 هلك قبل ان يتكهن بها فانه علم وكذلك خولة ويقال فيها خويلة ذكرت فيمن تزوجها  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم  
**وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم**  
 ذكره في وجهه الى المسجد وان ابا بكر كان الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 نائما به وهذا الحديث من شرف السيرة والمعروف في الصحاح ان ابا بكر كان يصلي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر ولكن قد روي عن ابن  
 من طريق متصل ان ابا بكر كان الامام يومئذ واختلف فيه عن عائشة رضي الله  
 عنها وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما مات حتى يؤتمه رجل من امته وذكر ابو عمر هذا الحديث الا انه ساقه عن ربيعة  
 ابن ابي عبد الرحمن مرسل وقد اسند البزار ايضا من طريق ابن الزبير عن عمر بن ابي بكر  
 رضي الله عنهما وفي مرسل الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض  
 عشرة ايام صلى ابو بكر بالناس تسعة ايام منها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اليوم العاشر منها ينادي بين رجلين اسامة والفضل بن عباس حتى صلى خلف  
 ابي بكر رضي الله عنه ورواه الدارقطني في هذا الحديث انه مرض عشرة ايام وهو غيب  
 وفيه ان احد الرجلين كان اسامة والمعروف عن ابن عباس انه كان علي بن ابي طالب  
 وفيه صلوة عليه بصلوة والسلام خلف ابي بكر **ص** وذكره حديث العباس  
 وانه قال لا لانه فلان وحسبوا ان يذات الحب في هذا الحديث ان العباس حضر  
 ولده مع من لده وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعني احد باليد  
 الا لده لا عني لقياس فانه لم يشهد له وهذه اصح من رواية ابن اسحق وانما لده لانه  
 عليه الصلوة والسلام قال في الفسط سبعة اشياء يكره من ذوات الحب وبسطة يكره  
 العذرة ولم يذكر الحجة قال ابن شهاب فحق نستعمله في ادويتنا كلها لعنا نصيبها  
 والله ودي طابا لعم من داخله يجعل هناك الذوات ويحك بالاصبع قليلا **وقوله**  
 في ذوات الحب ذلك را ما كان الله ليقتدي في به وقال في هذا الحديث من رواة الطريق  
 لانا اكرم على الله من ان يقتدي في بها ومنه رواية اخرى وهي من الشيطان وما كان الله  
 ليسلطها على وقد ذكر ان اسما بنت عيسى هي التي لده والله اعلم بهذا بل على انها

عبد الصلوة واليد  
 في مرضه

من سبي الاسقام التي تقود منها النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث يقول اللهم  
 اني اعوذ بك من الجذام وسبي الاسقام وان صاحبها من الشهداء المستبعة ولكنه  
 عليه الصلوة والسلام وقد نقض من العرق والحرق مع قوله عليه الصلوة والسلام العرق  
 شهيد والحرق شهيد والوجه الذي كان بالنبي صلى الله عليه وسلم فلده هو الوجه  
 الذي يسمى خاصرة وقد جاء ذكره في كتاب النذور من الموطاء قال فيه فاصابني خامرة  
 قال عائشة وكثيرا ما كان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة قال ولا  
 تخدبي لاسم الخاصرة ونقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكلية ومنه  
 مسند الحرب بن ابي اسامة برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخاصرة عرق في الكلية  
 اذا تحرك وجع صاحبه دواؤه العسل بالماء المحرق وهو حديث برافه عبد الرحيم بن عمر  
 عن الزهري عن عروة وعبد الرحيم ضعيف مذكور عند المحققين في الضعفاء ولكن قد  
 روت عنه جماعة منهم وفول ابي بكر رضي الله عنه هذا يومئذ خارجة بارسل  
 بنت خارجة اسمها حبيبة وقبل ثبوتها وخارجة هوا بن زيد بن ابي زهير وابن خارجة  
 هو زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت فيما روى الثقات لا يختلفون وذلك ان  
 في زمن عثمان رضي الله عنه عليه سميوا جيلة في صدره ثم تكلم فقال احمد في الكتاب  
 الاول صدق صدق وابوبكر الصديق في نفسه القوي في امره صدق صدق  
 عمر بن الخطاب لقى الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان عليه السلام  
 مصنف اربع وبقيت سلتان اشيا لفتن واكل الشبهة الضعيف وفاما الساعة وشيا  
 خبر بزار ريس ما بزار ريس قال سعيد بن المسيب هناك رجل من بني خطمة فتيه ثوب  
 ضمه جيلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخي بني الحرب بن الخزرج صدق صدق وكما  
 وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد عرض مثل هذه القصة لرجل من خراش اخي ابو  
 ابن خراش قال ربي ما انا اخي فتحناه وجلسنا عنده فبينما نحن كذلك اذ كشف الثوب  
 عن وجهه وقال السلام عليكم فلك سبحان الله ابعد الموت قال اني لعيت ربي برق وج  
 رجحان ورت غير غصننا وكسافي ثيابا خضرا من سندس واسندس اسير عوالي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فلانهم اذ يروح حتى آتية او اذ ركة وان الامر هو  
 ثمان مئوبون اليه فلا تغتر فائم والله كما كانت نفسه حصة فالقيت في ضنفت  
**فصل** وذكر ان آخر كلمة تكلم بها عليه الصلوة والسلام اللهم الرفيق الاعلى وهذا  
 من قوله ببارك وتعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا هو الرفيق الاعلى لم يقبل الرفقا  
 لما قد مناه في هذا الكتاب مما حسن ذلك مع ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد  
 فهذه آخر كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهي تقسم معنى التوحيد الذي يجب ان  
 يكون اخر كلام المؤمن لانه قال مع الذين انعم الله عليهم وهم اصحاب الصلوة المستقيم  
 وهم اهل الاية الله قال الله تعالى هدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم  
 ثم بين في الاية المتقدمة من الذين انعم الله عليهم فذكرهم وهم الرقيق الاعلى الذين  
 ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خبر فاختار وبعض الرواة يقول عن عائشة  
 في هذا الحديث فاشا ربنا صبعة واولئك الرفيق ومنه رواية اخرى انه قال اللهم الرفيق  
 واشاد بالنبيا به رب التوحيد فقد دخل هذه الاشارة في عموم قوله عليه الصلوة  
 والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولا شك انه عليه الصلوة والسلام

في الكتاب الاول



بشر ولكن ذكرنا هذا لئلا  
يقول القائل لم يرد  
وهو بضع

في علي درجات الجنة ولو لم يكن آخر كلامه لا اله الا الله واول كلمة تكلم بها صلى الله  
عليه وسلم عند حليمه ان قال الله اكبر اذ ثبت ذلك في بعض كتاب الوافدين اما آخر ما  
اوصى به صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه وسلم ما ملكتم حركتها لسانها وطول  
يكاد يبين ومنه قوله عليه السلام لا تقولوا لعلنا نكلم الله فلو ان قول الله اراد الرفق بالخلق  
وقيل اراد الزكوة لانها في القرآن مفروضة بالصلوة وهي من ملك اليمين قاله الحسن  
وقول عائشة رضي الله عنها من سمى وحداثة ستمائة قبضت في حجرى فوضعت راسه  
على الوسادة وقتئذ لم يدر مع النساء الا اللذان ضربا لحد باليد ولم يدخل هذا في الحرم  
لان الحرم انما وقع على الصراخ والنفوح ولعن الخارقة والحالفة والصالفة وهي  
الرافعة لصورها ولم يذكر اللذان لكنه وان لم يذكره فانه مكره في حال المصيبة

ومشوكه احمد لا على احمد

فالصبر محمد في المطالب كلها الا عليه فابنه مذموم  
وقد كان ينبغي لابي الصبر انما فاصبح يدعى خان ما حين يخرج  
وانفقوا في نوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قالوا كلهم وفي ربيع الاول  
انهم قالوا او قال اكثرهم في الثاني عشر من ربيع ولا يصح ان يكون نوفي صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين الا في الثاني من الشهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس لاجتماع  
المسلمين على ان وقفه عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة  
فدخل في الحجة يوم الخميس فكان الحجة اما الجمعة واما السبت فان كان الجمعة ففقد كان  
صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت ففقد كان ربيع الاحد والاثنين وقد  
ما ذاب الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه وذكر  
الطبري عن ابن الكلابي والي تحفته في نوفي في الثاني من ربيع الاول وهذا القول وان  
كان خلاف اهل الجاهلية فانه لا يبعد ان كانت الثالثة الا شهر التي قبله كلها من شعبة  
وعشرين فذلك فانه صحيح ولم اجد احدا يعترض له وهذا ما ثبت في نوفي عليه  
والسلام في اول يوم من ربيع الاول وهذا اقرب في القياس بما ذكره الطبري عن ابن  
الكلبي والي تحفته **فصل** وذكر قول عائشة رضي الله عنها انها نالت منه السواك  
حين دأب ينظر اليه فاستأذنه وفيه من الفقه التخلّف والطهر للموت ولذلك  
يسأل السواك لمن استشر الموت او الفيل كما فعل جيب لان الميت فادى على ربه  
كما ان المصلي مناج لربه فالتطافة من شأنهما وفي الحديث ان الله نظيف يحب  
التطافة من وجه الزماني وان كان معلول السند فان معناه صحيح وليس التخلّف  
من اسماء الرب ولكنه حسن في هذا الحديث لا رواج الكلام ولقرب معنى النظافة  
من معنى التقوى ومن اسماء سجاء القدس وكان السواك المذكور في هذا الحديث  
من عسب نخل فيماد ويضعهم والعرب تشترك بالعسب وكان احتيا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خضع الاراك واوحدها صريع وموسى يطوى من اركه  
حتى يبلغ الثراب فيبقى منه ظلمها هو الذين من فرعها ومما روى من قول عائشة  
رضي الله عنها من معنى قولها بين سحري ونجى بها فالت قبض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين خاقتي وذاقني فالحاقد الثغرة والذاتة تحت الذقن ويقال  
لها الثغرة ايضا وروى ايضا بين شجرين بالجهم والشين ونجى وسئل عمارة ابن  
عقيل عن معناه فثبتك بين اصابع يديه وضمتها الى نحره وغسل صلى الله عليه

الاستعداد

حين قبض من بشر لسعد بن خثمة يقال لما بشر الغرض **فصل** وذكر انهم كلوا  
حين ارادوا شئ فقبضه للغسل وكلهم سمع الصوت ولم يرا الشخص وذلك من  
كراماته صلى الله عليه وسلم من ايات نبوته بعد الموت فقد كان له صلى الله عليه وسلم  
كرامات ومعجزات في جوفه وقيل بولك وبعد موته ومنها ما رواه ابو عمر رحمه الله  
في التمهيد من طرق صحاح ان اهل بيته سمعوا وهو ميت فاثبتوا يقولون السادة  
عليكم ورحمة الله يا اهل البيت ان في الله عوضا من كل الف وخلفا من كل ما لك ولا  
من كل مصيبة فاصبروا واحسنوا ان الله مع الصابرين وهو حسبي ونعم الوكيل  
قال فكانوا يبرون انه الخضر عليه السلام ومن ذلك ايضا ان الفضل بن عباس كان  
يغسله هو وعلى رضي الله عنهما فجعل الفضل وهو يصيب الماء يقول رحنى فاني احب  
شياء يتزل على ظهره ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شئ مما يظهر  
من الموتى ولا تغير له رائحة وفد طال مكة في البيت قبل ان يدفن وكان نوبة  
في شهر ايلول وكان طليبا خيا وميتا وان كان عمه العباس قد قال لعلي ان ابن  
اخى لا شك وهو من بني ادم رباس كما يأسون فزاروه وكان مما زاد العباس يقينا  
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان قد رأى قبل ذلك بيسير كان القمر دفع من الارض الى  
السماء باسطا فقصها على بنه صلى الله عليه وسلم فقال هو ابن اخيك وروى  
بونس ابن بكير في السيرة ان ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله عليه  
وهو ميت فمرت على جماع لا اكل ولا البخر الا وجدت ريح المسك من يدي وروى  
ايضا ان عليا نودي وهو يغسله ان ارفع طرفك الى السماء وفيها ان عليا والفضل حين  
انتهيا في الغسل الى سفله سمعوا مناديا يقول لا تكفوا عورة نبيكم صلى الله عليه وسلم  
واما جعفر عن عمر رضي الله عنه وقوله واه ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم  
كما رجع موسى عليه السلام حتى كلمه ابو بكر رحمه الله وذكره بالآية فغفر حتى سقط الى  
الارض ومكان من ثبات جاش ابو بكر رضي الله عنه في قوته في ذلك المقام  
وفيه ما كان عليه الصديق رضي الله عنه من شدة التألم وتعلق القلب بالآله  
ولذلك قال لهم من كان بعد محمد فان محمدا قد كان بعد الله فان الله حي لا يموت  
ومن قوت الله رضي الله عنه حين اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
رد جيش اسامة حين راوا الردة قد استعرت نارها وخافوا على نساء المدينة  
وذرايتها فقال والله لو لعبت لكاذب بخلاف نساء المدينة ما رددت  
جيشا انفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله عمر ابو عبيدة وسالم مولى حذيفة  
وكان استدبني عليه ان يخالف رأيه رأى سالم فكلهم ان يبيع للعرب كوة ذلك  
العام نأقاهم حتى يتمكن له الامر فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتهم  
وكله عمر ان يولى مكان اسامة من مواسن منه واجلته بجمعة عمر وقال له يا ابا الخطاب  
الامر في ان اكون اول حال عفا عفاك رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان اخر  
من السماء الى الارض فخطفتني اظلم حباتي من ان امل اليكم على هذا الرأي وقال  
هم والله لو افرقت من جميعكم لغايتهم وحبي حتى تنفد ساغتني والله لو منعوا  
عفا لا مما فرضه الله عليهم لجاهدتهم اوفى شك انتم ان وعد الله الحق وان قوله الصادق  
ويظهر الله هذا الدين ولو كره المشركون ثم خرج وحده الى ذي القصة حتى انبعوا  
وسمع الصوت بين يديه في كل قبيلة الا ان الخليفة قد توجه اليكم المهمل بحتى تصل

بكره



الصوت من يومه بيلا دجبر وكذلك في أكثر أحواله رضي الله عنه كان يلوح القرف  
 في الثالثة بينه وبين عمر الأرسى الى قوله حين قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعك و  
 تحققت من صوتك يعني صلوة الليل فقال قد سمعت من نأجث وقال القاروق ،  
 سمعتك وانت ترفع من صوتك فقال في احدى الشيطان واووظ الوسان قال  
 عبد الكريم بن هوازن القشيري وذكر هذا الحديث انظر الى فضل الصديق علي  
 فضل القاروق هذا في مقام المجاهدة وهذا في مقام المظاهرة ولذلك ما كان منه  
 يومه يرد وورد ذكره بمقالة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم وهو معه في العريش  
 وكذلك في امر الصديقة حيث رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وجاد عمر رضي  
 بنصف ماله وجاد الصديق بجميع ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
 لأهلك فقال له ورسوله وكذلك فعله في قسم الفئتين سوى بين المسلمين  
 وقال حرة ابو بكر لا سلام في هذا الفئ اسوة واجور من السوابق عليه وفضل  
 وعرف في قسم الفئ بعضهم على بعض على حسب سوابقهم ثم قال في اخر عمر لم يبق  
 الى ما قبل لا سوى بين الناس واراد الرجوع الى رأي أبي بكر رضي الله عنه ذكره ابو عبد  
 رضي الله عنه وعن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما دوى  
 عن عائشة رضي الله عنها وعمرها من الضحى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض و  
 ارتفعت الرزية وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الملكة دهنش الناس فطاشت عقولهم  
 وانجروا واخطوا منهم من خيل ومنهم من احمى ومنهم من فعلا الى الارض فكان  
 عمر بن خيل وجعل يصيح ويحلف ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن  
 اخر من عثمان بن عفان حتى جعل يذهب به فداو يستطيع كلاما وكان من اشد  
 عليا فلم يستطع حراكا واما عبد الله بن ابيس فاضنى حتى مات كيدا وبلغ الخبر ابا بكر  
 رضي الله عنه وهو بالسيح فجاء وعيناه تملوان وزفراته تتردد في صدره وغصصه  
 وتقع كقطع الحرة فاكب عليه وكشف وجهه ومسحه وقيل جبينه وجعل يبكي ويقول  
 يا بى وامى انت طيب جتا وميتا انقطع لموتك ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء  
 من النبوة فغطت عن الصفة وجلت عن البكاء وخصت حتى صرت مسلاة  
 وعثت حتى صرت نايك سواد ولوان موتك كان اخيرا راجعا للموتك بالنفوس لولا  
 انك تميت عن البكاء لانقاذنا عليك ماء الشؤون فاما لا استطيع نفيه فكيد  
 وارفاق تجلفان لا يبرحان اللهم فابعد عنا اذكرنا يا محمد عنك ربك ولكن من  
 بالك فلو لا ما خلفت من السكينة لم نقيم ما خلفت من الوحشة اللهم بلغ نبيناك عنا  
 واحفظه فينا ثم خرج لما قضى الناس عمرهم وقام خطيبا فيهم بخطبة كلها الصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم الانبياء واشهد ان الكتاب كما نزل وان الدين  
 كما شرع وان الحديث كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين في كل قول  
 ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان  
 الله حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل فليمت  
 على عقابكم ومن يقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وان الله  
 قد تقدم لكم في امره فلا تدعوه جزعا وان الله تعالى اخذنا لبيته عليه الصلوة والسلام  
 عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبية في اخيهما

عرف ومن فرق بينهما انكر بايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهادة بالصلوة ولا  
 يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم ولا يقلبكم عن دينكم وعاملوا الشيطان بالخير فخرجوا  
 ولا تستظفروا فليقتل بكم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر ان الذي بلغني عنك انك تقول  
 علي ان مات نبي الله والذي نفس عمر بيده ما مات نبي الله اما علي ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال في يوم كذا وكذا وقال الله في كتاب العزيز انك ميت ولهم ميتون فقال  
 عمر والله لكانني اشبع بها في كتاب الله تعالى لان لم نزل بنا الشهادان الكتاب كما نزل  
 وان الحديث كما حدث وان الله حي لا يموت فان الله وانا اليه راجعون صلوات الله على  
 وعنده ما يختبئ رسوله قال عمر رضي الله عنه فيما كان منه

ولكنما انبى الذي قلته الجرح	لعمري لقد ايقنت انك ميت
وليس لي في هذا ميت طلع	وكان هو ان يظول جود
كما مؤسى ثم يرجع اذ رجع	وقلت بغيب الرحي عنا بقود
اذ الا مراكب الجرح الموعود	فلما اكتمنا البرد عن حر وجهه
اردها اهل السمات والارض	فلما نزل عند المصيبة حيلة
وما اذن الله العباد به بقاء	سوى اذن الله الذي في كتابه
لها في حلق السامعين بقاء	وقد قلت من بعد المظلة قوله
الى اجل دان من الموت فانقطع	الا انما كان النبي محمدا
ونقط الذي اعطى ونعم ما منع	ندب من على العناء لمعنا بدنه
اكفك دمع والعود قد ضل	وليت محزوننا بعين تحبته
فجود كان السخى له دفع	وفلت بعين كل دمع حزنه

وفي هذا الخبر ان عمر قال فقير بنا الى الارض يعني حين قال له ابو بكر ما قال يقال  
 عقر الرجل اذا سقط الى الارض من فامه وحكاه يعقوب ايضا عقر بالقاء كانه من  
 العقر وهي الثراب وصوب ابن كيسان الروابين وقالت عائشة رضي الله عنها توفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلونزل بلجبال الصم ما نزل بابي لها ضيها انشدت  
 العرب واشربت النفاق لما اخطوا في نقطة الاصلاراني بخطها وعناها وبركو  
 في نقطة ونقطها ضربت من الحجارة فدفند **فصل** كيف صلى على جنازة  
 صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحق وغيره ان المسلمين صلوا عليه افراد الا يومهم احكبا  
 حاث طائفة صلح عليه وهذا خصوص في صلاة الصلوة والسلام ولا يكون هذا الفجر  
 الا عن توفيق ودرا اذ اوصى بذلك ذكره الطبري مستكورا وجه الفقه فدان الله تعالى  
 افرض الصلوة عليه وسلم اسلمنا وحكم هذه الصلوة التي تضمنها الآية تكون بامام  
 والصلوة عند موته داخل في لفظ الآية وهي من اولها وللصلوة عليه على كل حال  
 وايضا فان الرب تعالى قد اخبرنا انه يصلي عليه وملكته فاذا كان الرب تعالى هو  
 المصلي عليه والملكته قبل المؤمنين وجب ان تكون صلوة المؤمنين بغير الصلوة المشككة  
 هم الامام والحديث الذي ذكرناه عن الطبري فيه طول وقد رواه البراء ايضا من طريق  
 مرة بن مسعود وفيه انه جمع اهله في بيت عائشة رضي الله عنها وانهم فالوا في يصلي  
 عليك برسول الله قال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبية خيرا فبكيا وبكى صلى الله  
 عليه وسلم فقال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي على شقري فبرئ  
 ثم اخرجوا عني ساعة فاو من يصلي على جبريل ثم مكاشل ثم اسرا قبل ثم مكاشل

لا يشك

وان يكون الملكة



مع جنوده ثم الملكة باجمعهم ثم دخلوا على فوجا بعد فوج فصلوا على رسول الله  
ولا يؤذون بزيك ولا ضجة ولا رنة وتبلى بالصلوة على رجال ثم نساؤهم وانتم  
بعد اقراروا انفسكم السلام مني ومن غاب عني من اصحابي فافروا مني السلام ومن  
تابعكم بعدى على ديني الى يوم القيمة قلنا من ساء خلق فترك رسول الله قال اهل  
ملكه كثيرين هرونكم ولا ترونهم **فصل** وكان موته صلى الله عليه وسلم خطبا  
كالخا ورز الأهل الاسلام فادحا كادت تهذله الجبال وترجف الارض وتكف  
له لا تقطع خبر السماء وتهد من لا عوض منه مع ما اذن به موته صلى الله عليه  
وسلم من اقبال لفتن السجدة والحوادث الدم والكرب للهامة والهمز المعضلة فلو  
لا ما انزل الله من السجدة على المؤمنين وشرح قلوبهم من نور اليقين وشرح له صفة  
من فهم كتابه المبين لا تقصفت لظهور وضافت من الكرب لصدور ولعاقبهم الخزع  
عن تدبير الامور فظن ان الشيطان اطلع عليهم راسه ومذا الى اغواءهم مطمعه  
فاوعد نار الشنان ونضب رايه الخدوق لكن الى الله تعالى ان يتم نوره وتبلى  
كاملته وتخرج عوده باطلا نارا الردة مادة الخلاف والفتنة على يدك الصديق  
رضي الله عنه ولذلك قال ابو هريرة لولا ابو بكر رضي الله عنه لكانت الدنيا  
بغيره بها ولقد كان من قد رمدت به يومئذ من الناس اذا اشرفوا عليه سمعوا له  
جويجا وللبكاء في جميع ارجائها صيحا حتى صحت الحلق وتزفت الدموع وحس لهم  
ذلك ولمن بعدهم كما روى عن ابي ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد قال بلغنا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستعيرت حرا وبث باطول ليلة لا يجاب  
دجورا ولا يطلع نورها فظنك فاسى طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفأت  
فكنت في هاتفت وهو يقول

اليزان

وحسهم

وقيل ان حبر

خطب اهل ناع بالاسلام	بين الخجل ومقيل الاطام
قبض النبي محمد فيسونا	لذرى الدموع عليه بالنجم

قال ابو ذؤيب فوثبت من نومي فرمعا فظننت الى السماء فلم ار الا سعدا للناج  
فقلت انك بدجرا تقع في لعرب وعلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت  
من علته فركبت ناعني وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجيه فعن لي شئهم يعني  
الشفقة فقبض على صيل يعني الحية فهي تلشوي عليه والشهم بقبضها حتى اكلمها  
فذكرت ذلك وقلت منتهم شئ منهم والنواء الصل النواء الناس على الحق على انما  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكل الشهم اياها عليه القاتم بعد على الامر  
فجئت ناعني حتى اذا كنت بالغابة فجزيت الطائر فاحترق في بموته ونفث غراب  
سائح فظنوني مثل ذلك فتعذرت بالله من شر ما عن لي في طريق وقدمت مائة  
ولها صيحه بالبكاء كصيحه الجحيم اذا اهلتوا بالاحرام فقلت مائة فظنوا ان قد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حديث بابه مرتجا وقيل هو مسمي في خذله اهل فظنك ابن  
الناس ففيل في سقيفة بني ساعدة اصدوا الى الانصار فغث الى السفينة واصب  
ابا بكر وعمر واباعبيدة بن الجراح وساما وجباة كوراث الانصار ففهم سعد بن عبيدة  
وفهم حسان بن ثابت وكف بن ملك وملا منهم فابو ثعلبة في ابرش وكلمة لا خطا  
فاطالوا الخطاب واكثر الصواب وكلم ابو بكر رضي الله عنه فذه من رجل بكلام لا يسمع  
ساعة الا انقاد له وما الى الله ثم تكلم عمر رضي الله عنه بعد دون كلامه ومذهب

منه

شعرا

فبايعه وبايعوه ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فاجتمعوا في ابود وبي بكر النبي صلى الله عليه

لما رأيت الناس في عسلاهم	ما بين مله ومله ومضرح
مشا درين لشجع بالكهم	نقل الرقاب بفقد النجرح
فكنا صرنا الى الهوى ومن بيت	جاء الهوى من بيت غير فرج
كفت لمصرعة الجوى وبديها	وترزع عن اطام بطل الميخ
وتضعفت اجلك بربكها	وتجيبها لحاول خطب مدح
ولقد زحرت الطير قبل وفاته	بمصاير وذبح سعد الناج

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بيكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارقت فبات لي لا يزول	وليل احي المصيبة فيه طول
واسعدني الكاء وذاك فيما	اصيب المسلمون به قتل
لقد عظم مصيبتنا وجلت	عشية قيل قد قبض رسول
واصحت ارضا مما عراها	نكاد بتنا جوانبها تبسل
فقدنا الوحى والذليل فيما	هروح به وبغد وجبر قبل
وذاك احق ما سالت	عليه نفوس الناس وكر قبل
بنى كان يجلو الشك عند	بما يوحى اليه وما يقول
ويهدنا فلا نخش ضللا	علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جرعته فذاك عذر	وان لم تجزع فذاك السيل
فقبر ابيك سيد كل قاسر	وفيه سيد الناس الرسول

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ورجع المهاجرون والانصار  
الى رحله ورجعت فاطمة الى بيتهما اجتمع اليها نساؤها وهاضات

اغتر افاق السماء وكورت	شمس لنهار واظلم العطران
والارض من بعد النبي كبنة	سقا عليه كثرة الرجفات
فليكن شرف البدن وغربها	وليكن مضر وكل يمارت
وليكن الصلوة العظيم وجوه	واليث والاسار والاركان
يا حاتم الرسل المبارك صنع	صلى عليك منزل القرآن

**فصل** واما الاختلاف في كفته عليه الصلوة والسلام كما كان وفي الذين  
ادخلوه قبره ونزلوا فيه فكثير واصح ما روي في كفته انه كفن في ثلثة اثواب بيض  
سحلية وكانت الاثواب من كرسف وكذلك قصة عليه الصلوة والسلام كان من  
قطن ووقع في السيرة من غيرة وابو البكاء انها كانت اذا اورداء وايافه وهو  
موجود في كتاب الحديث وفي الشروحات وكانت اللين التي وصفت عليه في  
قبره تسع لبنات وذكر ابن اسحق فيمن لحق شقران مولا واسمه صالح وشهد  
بدا وهو عبد قبل ان يعتق فلم يسم له وانقض عقبه فلا عقب له وذكر  
مراق حسان فيده صلى الله عليه وسلم وليس فيها ما ينكل شرحه وفد ثا كبر  
من الشعراء وغيرهم واكثرهم الخنجر المضارب عن القول واعجزهم الصفة عن  
الناسي ولين يبلغ بالاطناب في مدح ولا رقي كنه محاسنه عليه الصلوة والسلام  
ولا قدره صبيته على اهل الاسلام فضلى الله عليه وسلم مدنى اللبالي والايام  
واجله على مراب الرحمة والرضوان والاكرام وجزاه عناجر ما جرى به نيشا



عن امته ولا حاد بنا عن ملته انه ولما طول والمثله والانعام وهو حسبنا ونعم  
الوكيل والمجد لله رب  
العالمين

